

كَيْفُ الْعَمَلِ

مَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَّامُ الْمُسَمَّى

أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْأُرْمَلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٩٢ هـ ق

قَدَّمَ لَهُ

السَّيِّدُ أَحْمَدُ السَّيِّدِيُّ

مَنْشُورَاتُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ

كشفاً لغمة

معرفه الاسماء

تأليف

العلامة الحقوقي

أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح اللؤلؤي

المترقي سنة ٦٩٢ هـ ق

قدم له

السيد أحمد الحسيني

الجزء الثاني

منسوخ من الشرف الرضي



shiabooks.net

رابطه بيدل < mktba.net

الشايف : ١ - ٧١ - ٦٠٤٦ - ٩٦٤

ISBN : 964 - 6046 - 71 - 1

الكتاب : كشف القصة في معرفة الأئمة عليهم السلام

المؤلف : أبو الحسن علي بن موسى بن أبي الفتح الإربلي

الناشر : انتشارات الشريف الرضي

عدد الصفحات : (٦٣٤) صفحة وزيري جزء الثاني

الطبعة : الأولى

سنة الطبع : ١٤٢١ - ١٣٧٩

عدد المطبوع : ١٠٠٠ دوره (مجلدين)

المطبعة : شريعت - قم

سعر الدورة : ٥٠٠٠

٢٠١٠

ذكر الإمام الرابع أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

قال كمال الدين عليه السلام: هذا زين العابدين، قدوة الزاهدين، وسيد المتقين، وإمام المؤمنين، شيعته تشهد أنه من سلالة رسول الله، وسمته تثبت مقام قربه من الله زلفاً، وثغناته تسجل بكثرة صلاته وتهجدته، وإعراضه عن متاع الدنيا ينطق بزهد فيه، درت له أخلاف التقوى فتفوقها، وأشرق لديه أنوار التأييد فاهتدى بها، وألفته أو راد العبادة فأنس بصحبته، وحالفته وظائف الطاعة فتحلى بحليتها، طال ما اتخذ سهره مطية ركبها لقطع طريق الآخرة، وظما الهواجر دليلاً استرشد به في مسافة المسافرة، وله من الخوارق والكرامات ما شوهه بالأعين الباصرة، وثبت بالآثار المتواترة، وشهد له أنه من ملوك الآخرة.

فأما ولادته فبالمدينة في الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في أيام جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بستين. وأما نسبه أباً وأماً فوالده الحسين بن علي وقد تقدّم بسط ذلك. فأما أمّه أم ولد اسمها غزالة وقيل: بل كان اسمها شاه زنان بنت يزيد جرد، وقيل غير ذلك.

وأما اسمه: فعلي، وكان للحسين عليه السلام ولد آخر أكبر من هذا فقتل بين يدي والده وقد تقدّم ذكره، وولد طفل صغير فجاءه سهم فقتله وقد تقدّم ذكر ذلك، وكان كل واحد منهم يُسمى عليّاً.

فأما كنيته فالمشهور أبو الحسن ويقال أبو محمد وقيل أبو بكر.

وأما لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلّها تطلق عليه، أشهرها زين العابدين، وسيد العابدين، والزكي، والأمين، وذو الثغنات، وقيل: كان سبب لقبه بزين العابدين أنه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجد فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها فلم يلتفت إليه فألمه فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه، وقال له: اخسأ يا ملعون، فذهب وقام إلى إتمام ورده، فسمع صوت لا يرى قائله وهو يقول: أنت زين العابدين حقاً - ثلاثاً - فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقباً له عليه السلام.

وأما مناقبه ومزاياه وصفاته فكثيرة:

فمنها: أنه كان إذا توضأ للصلاة يصفّر لونه فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم؟

ومنها: أنه كان إذا مشى لا يجاوز يده فخذه، ولا يخطر بيده، وعليه السكينة والخشوع، وإذا قام إلى الصلاة أخذته الرعدة فيقول لمن يسأله: أريد أن أقوم بين يدي ربّي وأناجيّه فلماذا تأخذني الرعدة.

ووقع الحريق والنار في البيت الذي هو فيه وكان ساجداً في صلاته فجعلوا يقولون له: يابن رسول الله يابن رسول الله! النار! النار! فما رفع رأسه من سجوده حتى أطفئت فقيل له: ما الذي أهلك عنها^(١)؟ فقال: نار الآخرة.

ومنها: ما نقله سفيان قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: إن فلاناً قد وقع فيك وأذاك، قال: فانطلق بنا إليه، فانطلق معه وهو يرى أنه سيتنصر لنفسه، فلما أتاه قال له: يا هذا إن كان ما قلت في حقّ الله تعالى يغفره لي، وإن كان ما قلت في باطل فأله يغفر لك.

وكان بينه وبين ابن عمّه حسن بن الحسن شيء من المنافرة، فجاء حسن إلى علي وهو في المسجد مع أصحابه، فما ترك شيئاً إلا قاله له من الأذى وهو ساكت، ثم انصرف حسن، فلما كان الليل أتاه في منزله فقزع عليه الباب، فخرج حسن إليه، فقال له علي: يا أخي إن كنت صادقاً فيما قلت فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فيه فغفر الله لك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم ولى فأتبعه حسن والتزمه من خلفه وبكى حتى رقى له ثم قال له: والله لا عدت إلى أمر تكرهه، فقال له علي: وأنت في حلّ ممّا قلته.

وكان يقول عليه السلام: فقد الأحبة غربة.

وكان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايح العيون علانيتي، وتنبج عندك سريرتي، اللهم كما أسأت وأحسنست إلي فإذا عدت فعد عليّ.

وكان يقول: إن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار.

ومنها: أنه كان عليه السلام لا يحب أن يعينه على طهوره أحد، وكان يستقي الماء

(١) أنهاء عن الشيء: شغله.

لظهوره ويخمره قبل أن ينام^(١)، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ، ثم يأخذ في صلاته.

وكان يقضي ما فاته من صلاة نافلة النهار في الليل، ويقول: يا بني ليس هذا عليكم بواجب، ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير أن يدوم عليها.

وكان لا يدع صلاة الليل في السفر والحضر.

وكان من كلامه عليه السلام: عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة، وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه، وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك العمل لدار البقاء.

وكان إذا أتاه السائل يقول: مرحباً بمن يحمل لي زادي إلى الآخرة.

ومنها: ما نقل عن ابن شهاب الزهري أنه قال: شهدت علي بن الحسين يوم حملة عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأنقله حديداً ووكل به حفاظاً في عدة وجمع، فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له، فأذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة والأقياد في رجله والغل في يديه، فبكيت وقلت: وددت أنني في مكانك وأنت سالم! فقال لي: يا زهري أو تظنّ هذا ممّا ترى عليّ وفي عنقي ممّا يكربني؟ أمّا لو شئت ما كان، وأنه إن بلغ بك وبأمثالك عمر^(٢) ليذكر عذاب الله، ثم أخرج يده من الغل ورجليه من القيد ثم قال: يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة، فما لبشنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه من المدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم: إنّا نراه متبوعاً أنّه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده.

قال الزهري: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألني عن علي بن الحسين؟ فأخبرته، فقال لي: إنّه جاءني في يوم فقدته الأعوان فدخل عليّ فقال: ما أنا وأنت؟ فقلت: أقم عندي، فقال: لا أحبّ ثم خرج، فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة، قال الزهري: فقلت: يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين عليه السلام حيث تظنّ، إنّه مشغول

(١) خمر الشيء: ستره.

(٢) العمر: الشدة.

بربه، فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول: زين العابدين.

وقال أبو حمزة الثمالي: أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أصوت

فقدت حتى خرج، فسلمت عليه ودعوت له، فرد علي ثم انتهى إلى حائط، فقال: يا أبا حمزة ألا ترى هذا الحائط؟ فقلت: بلى يا بن رسول الله، قال: فإني اتكأت عليه يوماً وأنا حزين، وإذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي، ثم قال: يا علي ابن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً، أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر، فقلت: ما عليها أحزن وإنه لكما تقول، فقال: أعلى الآخرة فإنه وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر؟ قال: قلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول، فقال: وما حزنك يا علي؟ فقلت: ما أتخوف من فتنة ابن الزبير، فقال لي: يا علي هل رايت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا، فغاب عني فليل لي: يا علي ابن الحسين هذا الخضر عليه السلام ناجاك.

وقال سفيان: قال لي علي بن الحسين: ما أحب لي بنصيب من الذل حمر النعم.

وقال أبو حمزة الثمالي: كنت يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فإذا عصافير يطرن

حوله ويصرخن، فقال لي: يا أبا حمزة هل تدري ما تقول هذه العصافير؟ قلت: لا، قال: فإنها تقدس ربها وتسأل قوت يومها.

ومنها: أنه لما مات علي بن الحسين عليه السلام وجدوه يقوت مائة بيت من أهل

المدينة، كان يحمل إليهم ما يحتاجون إليه.

وقال محمد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين

كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل.

وقال أبو حمزة الثمالي: كان زين العابدين عليه السلام يحمل جراب الخبز على ظهره

بالليل فيتصدق به، ويقول: إن صدقة السر تطفئ غضب الرب.

ولما مات عليه السلام وغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره، فقالوا: ما هذا؟ قيل:

كان يحمل جرب^(١) الدقيق على ظهره ليلاً ويوصلها إلى فقراء المدينة سراً.

(١) الجرب جمع الجراب: وعاء من إهاب الشاة وغيره.

وقال ابن هاشمة: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليه السلام.

(وقال سفيان: أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحج فاتخذت له سكينه بنت الحسين أخته زاداً أنفقت عليه ألف درهم، فلما كان بظهر الحرة^(١) سيرت ذلك إليه، فلم يزل يفرقه على المساكين.

وقال سعيد بن مرجانة: كنت يوماً عند علي بن الحسين فقلت: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله تعالى بكل إرب منها إرباً منه من النار، حتى أنه ليعتق باليد اليد، وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج. فقال علي عليه السلام: أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ فقال سعيد: نعم، فقال لغلام له: أفره غلامانه - وكان عبدالله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام ألف دينار فلم يبعه - أنت حر لوجه الله تعالى.

وقدم عليه نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: ألا تخبروني أنتم ﴿المُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَوْأَلَهُمْ بَيْتَهُمْ فُضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾؟ قالوا: لا، قال: فأنتم ﴿الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِجُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً لِمَا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾؟ قالوا: لا، قال: أما أنتم فقد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ أخرجوا عني فعل الله بكم!

وقال نافع بن جبير يوماً لعلي بن الحسين عليه السلام: أنت سيد الناس وأفضلهم فتذهب إلى هذا العبد فتجلس عنده - يعني زيد بن أسلم^(٢) - فقال له: ينبغي للعلم أن يتبع حيث ما كان.

(١) الحرة: أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار وجمعها أحرار. قال الحموي: والحرار في بلاد العرب كثيرة أكثرها حوالي المدينة إلى الشام.

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب المتوفى سنة ١٣٦. وروى العسقلاني في التهذيب هذا الحديث عن البخاري بلفظ آخر واختلاف يسير بينهما فراجع ج ٣ ص ٣٩٦.

ولما حجَّ هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة اجتهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يمكنه، وجاء علي بن الحسين عليه السلام فتوقف له الناس وتنحوا حتى استلم فقال جماعة هشام لهشام: من هذا؟ فقال: لا أعرفه فسمعه الفرزدق، فقال: لكنني أعرفه، هذا علي بن الحسين زين العابدين، وأنشد هشاماً من الأبيات التي قالها في أبيه الحسين عليه السلام وقد تقدّم ذكرها:

هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العَلَم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحلّ والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
إذا رآته قريش قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
إن عدّ أهل التقى كانوا أنعمتهم	أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله	بجده أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره	المرب تعرف من أنكرت والمعجم
أي الخلائق ليست في رقابهم	لأولية هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا	الدين من بيت هذا قاله الأُمم ^(١)

فزاد فيها هذه الأبيات لمخاطبته هشاماً بذلك فحبسه هشام فقال - وقد أدخل الحبس -:

أحبسني بين المدينة والتي	إليها قلوب الناس يهوى منيبها ^(٢)
يقلّب رأساً لم يكن رأس سيّد	وعيناً له حواء باد عيوبها

(١) أقول: وهذه قصيدة طويلة ذكرها أهل السير والتواريخ في كتبهم ودونها الأدباء في دواوينهم وروى الشيخ الجليل محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب المناقب عن الحلبي والأغاني وغيرهما قال: حجَّ هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الإستلاح من الزحام فنصب له منبر وجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فينما هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة بين عينيّه سجدة كأنها ركية عز، فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له، فقال شامي: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه! لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق - وكان حاضراً -: لكنني أنا أعرفه، فقال الشامي: من هو يا أبا فراس؟ فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في الأغاني والحلية والحماسة والقصيدة بتمامها هذه: - ثم ذكرها بتمامها وقد ذلّلناها هناك بما يفسر معضلاتها ويكشف عما ستر محتها، فراجع ج ٤ ص ١٦٩ - ١٧٢ ط قم، وسيأتي أيضاً إنشاء الله تعالى.

(٢) كان محبسه الذي حبسه هشام بعصفان وهو موضع بين مكة والمدينة.

فأخرجه من الحبس فوجه إليه علي بن الحسين عليه السلام عشرة ألف درهم، وقال: أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر من هذا لوصلناك به، فردّها الفرزدق وقال: ما قلت ما كان إلا لله ولا أزرأ عليه شيئاً^(١)، فقال له علي عليه السلام: قد رأى الله مكانك فشكرك، ولكنّا أهل بيت إذا أنفدنا شيئاً لم نرجع فيه، وأقسم عليه فقبلها.

وقال رجل لسعيد بن المسيّب: ما رأيت رجلاً أروع من فلان لرجل سمّاه، فقال له سعيد: أما رأيت علي بن الحسين؟ فقال: لا، فقال: ما رأيت أروع منه.

وقال الزهري: لم أر هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليه السلام.

وقال أبو حازم كذلك أيضاً: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين، وما رأيت أحداً كان أفقر منه.

وقال طاوس: رأيت علي بن الحسين عليه السلام ساجداً في الحجر فقلت: رجل صالح من أهل بيت طيّب لأسمعن ما يقول، فأصغيت إليه فسمعته يقول: عبدك بفنائك^(٢) مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك، فوالله ما دعوت بهنّ في كرب إلا كشف عني.

وكان يصلي في كلّ يوم وليلة ألف ركعة، فإذا أصبح سقط مغشياً عليه، وكانت الريح تميله كالسنبلة، وكان يوماً خارجاً فلقيه رجل فسبه، فثارت إليه العبيد والموالي، فقال لهم علي: مهلاً كلّوا، ثمّ أقبل على ذلك الرجل، فقال له: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة يغنيك عليها؟ فاستحى الرجل فألقى إليه علي خمبصة^(٣) كانت عليه، وأمر له بألف درهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنّك من أولاد الرسل.

وكان عنده عليه السلام قوم أضياف، فاستعجل خادماً له بشواء كان في التنوّز فأقبل به الخادم مسرعاً فسقط السفود^(٤) منه على رأس بني لعلي بن الحسين تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله، فقال علي للغلام وقد تحيّر الغلام واضطرب: أنت حرّ فبائنك لم تعتمده وأخذ في جهاز ابنه ودفنه.

ومنها: أنّه عليه السلام دخل على محمّد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل محمّد

(١) رزاه ماله: أصاب منه خيراً.

(٢) وفي نسخة «عبيدك بفنائك».

(٣) الخمبصة كساء أسود مربع له علمان، فإن لم يكن معلماً فليس بخمبصة.

(٤) السفود - كتور ويضم -: حديدة يشوى عليها اللحم.

يبكي فقال له علي (عليه السلام): ما شأنك؟ فقال: عَلَيَّ دين، فقال له: كم هو؟ فقال: خمسة عشر ألف دينار، فقال علي بن الحسين: هو عَلَيَّ فالتزمه عنه.

وقال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام): أوصاني أبي فقال: يا بني لا تصحبن خمسة، ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق، فقلت: جعلت فداك يا أبة من هؤلاء الخمسة؟ قال: لا تصحبن فاسقاً؛ فإنه يبيعك بأكلة فما دونها، فقلت: يا أبة وما دونها؟ قال: يطمع فيها، ثم لا ينالها، قال: قلت: يا أبة ومن الثاني؟ قال: لا تصحبن البخيل فإنه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه، قال: فقلت: ومن الثالث؟ قال: لا تصحبن كذاباً فإنه بمنزلة السراب^(١) يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد، قال: فقلت: ومن الرابع؟ قال: لا تصحبن أحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، قال: قلت: يا أبة من الخامس؟ قال: لا تصحبن قاطع رحم فأني وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضع^(٢).

وأما أولاده (عليه السلام)

فقيل: كان له تسعة أولاد ذكور ولم تكن له أنثى، وأسماء أولاده: محمد الباقر، وزيد الشهيد بالكوفة، وعبد الله، وعبيد الله، والحسن، والحسين، وعلي، وعمر.

وأما عمره: فإنه مات في ثامن عشر المحرم من سنة أربع وتسعين وقيل: خمس وتسعين، وقد تقدم ذكر ولادته في سنة ثمان وثلاثين، فيكون عمره سبعاً

(١) السراب: ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء يلمص بالأرض.

(٢) وزاد في رواية الكليني (عليه السلام) في الكافي (ج ٢ ص ٦٤١) ورواية المفيد في الاختصاص ص ٢٣٩ بعد قوله (عليه السلام) ثلاثة مواضع: قال الله عز وجل: ﴿فهل حسبتم إن تغسدوا في الأرض وتقطعوها أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله﴾ إلى آخر الآية وقال عز وجل: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾ وقال في البقرة: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون﴾ (انتهى).

قلت: الآية الأولى في سورة محمد (عليه السلام) ٢٣، والثانية في سورة الرعد: ٢٥، والثالثة في سورة البقرة: ٢٧، ثم إن اللعن في الآية الأولى والثانية ظاهر وأما في الثالثة فلاستلزام الخسران اللعن والبعد من رحمة الله تعالى، والله سبحانه في أكثر القرآن وصف الكفار بالخسران، قال المحدث القمي (عليه السلام) في هامش الفينة.

وخمسين سنة، وكان منها مع جدّه سنتين، ومع عمّه الحسن عشر سنين، وأقام مع أبيه بعد عمّه الحسن عشر سنين، وبقي بعد قتل أبيه تتمة ذلك، وقبره بالبقيع بمدينة رسول الله ﷺ في القبر الذي فيه عمّه الحسن في القبة التي فيها العباس بن عبد المطلب عليه السلام (آخر كلام كمال الدين).

قلت: إن كمال الدين عليه السلام شرع في الاختصار منذ ذكر الإمام زين العابدين عليه السلام، والأخبار التي أوردها في أوصافه عليه السلام نقلها من كتاب حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم عليه السلام، ولم ينقل من غيره إلا ذكر أولاده عليه السلام، وقال: إنهم تسعة وذكر ثمانية ولعلّه سهو من الناسخ.

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: باب ذكر الإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنّه، ومدة خلافته، ووقت وفاته وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره..

والإمام بعد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليهم، وكان يكنى أيضاً أبا الحسن، وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى، ويقال: إن اسمها كان شهربانويه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولي حريث بن جابر الجعفي جانباً من المشرق، فبعث إليه ببنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى، فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان فأولدها زين العابدين عليه السلام، ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر عليه السلام فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر، فهما ابنا خالة، وكان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، فبقي مع جدّه أمير المؤمنين سنتين، ومع عمّه الحسن عليه السلام اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه الحسين عليه السلام ثلاثاً وعشرين سنة، وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة، وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين للهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة، وكانت إمامته عشرين سنة، ودفن بالبقيع مع عمّه الحسن بن علي عليه السلام.

وثبت له الإمامة من وجوه:

أحدها: أنه كان أفضل خلق الله بعد أبيه علماً وعملاً، فالإمامة للأفضل دون المفضول بدلائل العقول.

ومنها: أنه كان عليه السلام أولى بأبيه الحسين عليه السلام وأحقهم بمقامه من بعده بالفضل

والنسب، والأولى بالإمام الماضي أحق بمقامه من غيره لدلالة آية ذوي الأرحام، وقصة زكريا عليه السلام.

ومنها: وجوب الإمامة عقلاً في كل زمان وفساد دعوى كل مدّع للإمامة في أيام علي بن الحسين عليه السلام أو مدّعي له سواء، فثبت فيه لاستحالة خلو الزمان من الإمام.

ومنها: ثبوت الإمامة أيضاً في العترة خاصة بالنص وبالخبر عن النبي صلى الله عليه وآله، وفساد قول من ادّعاها لمحمد بن الحنفية عليه السلام بتعريبه من النص عليه بها، فثبت أنّها في علي بن الحسين عليه السلام إذ لا مدّعي له الإمامة من العترة سوى محمد عليه السلام، وخروجه عنها بما ذكرناه.

ومنها: نص رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة عليه فيما روي من حديث اللوح الذي رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وآله^(١)، ورواه محمد بن علي الباقر عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ونص جدّه أمير المؤمنين عليه السلام في حياة أبيه الحسين بما ضمن ذلك من الأخبار، ووصية أبيه الحسين عليه السلام إليه وإيداعه أم سلمة رضي الله عنها ما قبضه علي من بعده، وقد كان جعل التماسه من أم سلمة علامة على إمامة الطالب له من الأنام، وهذا باب يعرفه من تصفّح الأخبار، ولم نقصد في هذا الكتاب القول في معناه فنستقصيه على التمام.

قلت: رحم الله شيخنا المفيد كان يجب أن يورد النص عليه من النبي صلى الله عليه وآله ومن جدّه وأبيه عليه السلام مقدماً على غيره، فإن إمامته عليه السلام إذا كانت ثابتة بالنص كففتنا المؤنة، وحطّتنا عنا أعباء المشقة، ولم تحتج إلى إثباتها من طرق أخرى^(٢).

وقال: باب ذكر طرف من أخبار علي بن الحسين عليه السلام: حدّثنا عبد الله بن موسى عن أبيه عن جدّه قال: كانت - أي فاطمة بنت الحسين عليه السلام - تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليه السلام، فما جلست إليه قط إلّا قمت بخير قد استفدته، إمّا خشية الله تعالى تحدث في قلبي لما أرى من خشية الله أو علم قد استفدته منه.

(١) حديث اللوح طويل قد رواه رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه في كتابه الإكمال (ج ١ ص ٤٢٥ ط طهران سنة ١٣٧٨) وعيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ١ ص ٤١ ط قم) بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري عليه السلام وفيه أسامي الأئمة الإثني عشر وطرف من أخبارهم فراجع إن شئت.

(٢) ولعل نظر المفيد عليه السلام في تقديم سائر الكلمات على النص بإثبات إمامته عليه السلام أولاً بالأدلة العقلية وثانياً بالنصوص والأدلة النقلية ليكون أثبت في الحجة.

وعن ابن شهاب الزهري قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَكَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِي أَدْرَكَنَاهُ، قَالَ: أَحْبَبُونَا حَبَّ الْإِسْلَامِ، فَمَا زَالَ حَبِّكُمْ لَنَا حَتَّى صَارَ شَيْئاً عَلَيْنَا.

وعن سعيد بن كَثُومٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَطْرَاهُ وَمَدَحَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَكَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الدُّنْيَا حَرَاماً قَطُّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَمَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ قَطُّ هُمَا اللَّهُ رَضِيَ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ، وَمَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَازِلَةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَاهُ ثَقَّةٌ بِهِ، وَمَا أَطَاعَ أَحَدٌ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرُهُ، وَإِنَّهُ كَانَ لِيَعْمَلَ عَمَلَ رَجُلٍ كَانَ وَجْهُهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ؛ يَرْجُو ثَوَابَ هَذِهِ وَيَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ، وَلَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ، مِمَّا كَذَّبَ يَدَيْهِ وَرَشَّحَ مِنْهُ جَبِينَهُ، وَإِنَّهُ كَانَ لِيَقُوتَ أَهْلَهُ بِالزَّيْتِ وَالخَلِّ وَالْعَجْوَةِ، وَمَا كَانَ لِبَاسِهِ إِلَّا الْكَرْبِيسَ، إِذَا فَضَّلَ شَيْءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كَمِّهِ دَعَا بِالْجَلْمِ^(١) فَقَضَاهُ، وَلَا أَشْبَهَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَحَدٌ أَقْرَبَ شَبْهاً بِهِ فِي لِبَاسِهِ وَفَقْهِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَقَدْ دَخَلَ ابْنَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ، فَرَأَاهُ قَدْ أَصْفَرَ لَوْنَهُ مِنَ السَّهْرِ، وَرَمَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ^(٢)، وَدَبَّرَتْ جَبْهَتَهُ، وَانْخَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ السَّجُودِ^(٣)، وَوَرَمَتْ سَاقَاهُ وَقَدَمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَمَّ أَمْلَكَ حِينَ رَأَيْتَهُ بَنَتَكَ الْحَالَ الْبُكَاءِ، فَبَكَيْتَ رَحْمَةً لَهُ وَإِذَا هُوَ يَفْكُرُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بَعْدَ هُنَيْهَةٍ مِنْ دَخُولِي وَقَالَ: يَا بَنِي أَعْطَنِي بَعْضَ تِلْكَ الصَّحَفِ الَّتِي فِيهَا عِبَادَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْطَيْتُهُ فَقَرَأَ فِيهَا شَيْئاً يَسِيراً ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ تَضَجُّراً، وَقَالَ: مَنْ يَقْوِي عَلَى عِبَادَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

وعن عبدالله بن محمد القرشي قال: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَضَّأَ يَصْفَرُ لَوْنُهُ فَيَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ: مَا الَّذِي يَغْشَاكَ؟ فَيَقُولُ: أَتَدْرُونَ مَنْ أَتَاهَبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ؟! **وعن أبي جعفر عليه السلام قال:** كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَكَانَتْ الرِّيحُ تَمِيلُهُ بِمَنْزِلَةِ السَّنْبِلَةِ.

(١) الجلم - بفتح الجيم - المقراض.

(٢) رَمَضَتْ عَيْنُهُ: حَمِيَتْ حَتَّى كَادَتْ تَحْتَرِقُ.

(٣) انْخَرَمَ أَنْفُهُ: انْشَقَّتْ وَتَرَتْهُ.

وروى سفیان الثوري عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ^(١) قال: ذكر لعلي بن الحسين فضله، فقال: حسبنا أن يكون من صالحى قومنا.

وعن طاووس قال: دخلت الحجر في الليل فإذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصلي، فصلّى ما شاء الله ثم سجد، فقلت: رجل صالح من أهل بيت النبوة، وساق الحديث المقدم ذكره، وقال: عبيدك بفنائك إلى آخره.

وعن إبراهيم بن علي عن أبيه قال: حججت مع علي بن الحسين عليه السلام فالتأثت الناقة ^(٢) عليه في مسيرها، فأشار إليها بالقضيب ثم قال: أَوْه أَوْه لولا القصاص، وردّ يده عنها.

وبهذا الإسناد قال: حجّ علي بن الحسين عليه السلام ماشياً فصار عشرين يوماً وليلة من المدينة إلى مكة.

وعن زوارة بن أميين قال: سمع قائل في جوف الليل وهو يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه: ذاك علي بن الحسين عليه السلام.

وعن الزهري قال: لم أدرك أحداً من أهل هذا البيت - يعني بيت النبي صلى الله عليه وآله - أفضل من علي بن الحسين عليه السلام.

وجلس إلى سعيد بن المسيّب فتى من قريش فطلع علي بن الحسين عليه السلام، فقال القرشي لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمّد؟ فقال: هذا سيّد العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وسكب عليه الماء جارية ليتوضأ للصلاة فنعست، فسقط الإبريق من يدها فشجّه، فرفع رأسه إليها، فقالت له الجارية: إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ قال: قد كظمت غيظي، قالت: ﴿وَالغَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ قال لها: عفا الله عنك، قالت: ﴿وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال: إذهبي فأنت حرّة لوجه الله تعالى.

وروي أنّه عليه السلام دعا مملوكه مرّتين فلم يجبه وأجابه في الثالثة، فقال له: يا بني أما

(١) وفي بعض النسخ «عبد الله بن عبد الرحمن بن موهوب» وهو مصحف.

(٢) الثأث في العمل: أبطأ.

سمعت صوتي؟ قال: بلى، قال: فمالك لم تجبني؟ قال: أمتك، قال: الحمد لله الذي جعل مملوكي بأمتني.

وعن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، وساق ما أورده كمال الدين^(١)، وقد ذكره الحافظ أبو نعيم في الحلية، وفيه: أعلى الدنيا حزنك؛ فرزق حاضر للبرّ والفاجر؟ قال: فقلت: ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول، فقال: على الآخرة؛ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر^(٢)، قال: قلت: ولا على هذا أحزن، وإنه لكما تقول، قال: فعلام حزنك؟ قال: فقلت: أتخوف من فتنة ابن الزبير، قال: فضحك ثم قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً قط توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: لا، قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً قط خاف الله فلم ينجه؟ قلت: لا، قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً قط سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد.

وعن ابن إسحاق قال: كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه ولا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك. وعن عمرو بن دينار وساق حديث محمد بن أسامة بن زيد وبكاءه عند موته بسبب الدين وهو خمسة عشر ألف دينار، فقال عليه السلام: لا تبك فهي عليّ وأنت منها بريء، وقضاها عنه.

حدثت عبد الملك بن عبد العزيز قال: لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة ردّ إلى علي بن الحسين عليه السلام صدقات رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام وكاننا مضمومتين، فخرج عمر بن علي إلى عبد الملك يتظلم إليه من نفسه، فقال عبد الملك: أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

وأنصت السامع للقائل	إنّا إذا مالت دواعي الهوى
نقضي بحكم عادل فاضل	واضطرع الناس بألبابهم
نلط دون الحق بالباطل	لا نجعل الباطل حقاً ولا
فتحمل الدهر مع الخامل	نخاف أن تسفه أحلامنا

(١) أي في حديث الخضر عليه السلام.

(٢) وفي بعض النسخ «ملك قادر».

حدَّثَنَا الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين ع أنه كان يقول: لم أر مثل التقدم في الدعاء، فإنَّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلِّ وقت. **وكان ممَّا حفظه عنه ع من الدعا** حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة^(١) إلى المدينة: ربِّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلَّ لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلَّ لك عندها صبري، فيا من قلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلَّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً، صلّى على محمّد وآل محمّد وادفع عني شرّه، فإنّي أدرك بك في نحره وأستعيذ بك من شرّه.

فقدّم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال: لا يُريد غير علي بن الحسين ع، فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله.

وجاء الحديث من غير وجه أن مسرف بن عقبة لما قدم إلى المدينة أرسل إلى علي بن الحسين ع فاتاه، فلما صار إليه قرّبه وأكرمه، وقال له: وصّاني أمير المؤمنين ببرك وتمييزك من غيرك فجزّاه خيراً، ثم قال: أسرجوا له بغلتي، وقال له: انصرف إلى أهلك فإنّي أرى أن قد أفرغناهم وأنعبناك بمشييك إلينا، ولو كان بأيدينا ما نقوى به على صلتك بقدر حقك لوصلناك، فقال له علي بن الحسين ع: ما أعذرني للأمير وركب.

(١) وهو مسلم بن عقبة المري، وسوّه لقيح صنيعة وإسرافه في إهراق الدماء مسرفاً، بعث يزيد بن معاوية في سنة ٦٣ لمقاتلة أهل المدينة فعلى الباحث والمبعوث لعائن الله والملائكة والناس أجمعين فنزل حرة وأقم وخرج إليه أهل المدينة يحاربونه فكسروهم وقتل من الموالى ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل ومن الأنصار ألفاً وأربعمائة، وقيل: ألفاً وسبعمائة ومن قريش ألفاً وثلاثمائة، ودخل جنده المدينة فنهبوا الأموال وسبوا الذرية واستباحوا الفروج وحملت منهم ثمانمائة حرة وولدت وكان يقال لأولئك الأولاد أولاد الحرة ولم يسلم منهم بيت إلا بيت علي بن الحسين ع وذلك لوصية يزيد له في أمره وقال له وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه واستوص به خيراً وادن مجلسه فإنه لم يدخل في شيء منّا دخل أهل المدينة فيه، ثم أحضر الأعيان لمبايعة يزيد بن معاوية فلم يرض إلا أن يبايعوه على أنهم عبيد ليزيد بن معاوية، فمن تلكا وأبطأ في البيعة أمر بضرب عقه ثم انصرف بعد هذه الأعمال القبيحة نحو مكة لمقاتلة عبدالله بن الزبير وهو مريض مدنف فمات بعد أيام والقصة طويلة مدونة في كتب التواريخ أشرنا إليها، وكانت بعد قتل الحسين ع ورمي الكعبة بالمنجنيق من أشنع شيء جرى في أيام يزيد بن معاوية عليه اللعنة والعذاب.

فقال مسرف لجلسائه: هذا الخير الذي لا شَرَّ فيه مع موضعه من رسول الله ﷺ ومكانته منه .

فهذا طرف مآورد من الحديث في فضائل زين العابدين عليه السلام ، وجاءت الرواية أنَّ علي بن الحسين كان في مسجد رسول الله ﷺ ذات يوم إذ سمع قوماً يشبهون الله بخلقه ، ففزع لذلك وارتاع له ونهض حتى أتى قبر رسول الله ﷺ فوقف عنده فرفع صوته يناجي ربَّه ، فقال في مناجاته له : إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته ، فجهلوك وقدروك بالتقدير على غير ما أنت به شَبَّهوك ، وأنا بريء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك ، ليس مثلك شيء ، إلهي ولم يدركوك وظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك في خلقك ، يا إلهي مندوحة أن يتأولوك بل سؤوك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك ، واتخذوا بعض آياتك رباً فبذلك وصفوك ، فتعالت يا إلهي عما به المشبهون نعتوك .

وقد روى فقهاء العامة عنه من العلوم ما لا يحصى كثرة ، وحفظ عنه من المواعظ والأدعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازي والأيام ما هو مشهور بين العلماء ، ولو قصدنا إلى شرح ذلك لطال الخطاب وتقضى به الزمان .
وقد روت الشيعة له آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع إيرادها في هذا المكان ، ووجودها في كتبهم المصنَّفة تنوب مناب إيرادها في هذا الكتاب والله الموفق للصواب .

باب ذكر ولد علي بن الحسين عليه السلام

ولد علي بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولداً: محمَّد المكنى أبا جعفر الباقر عليه السلام أمَّه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وزيد وعمر أمَّهما أم ولد ، وعبدالله والحسن والحسين أمَّهم أم ولد ، والحسين الأصغر وعبد الرحمن وسليمان لأم ولد ، وعلي وكان أصغر ولد علي بن الحسين عليه السلام وخديجة أمَّهما أم ولد ، ومحمَّد الأصغر أمَّه أم ولد ، وفاطمة وعليَّة وأم كلثوم أمَّهنَّ أم ولد ، إنتهى كلام المفيد عليه السلام .

وقال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنايذي : أبو الحسن ويقال أبو محمَّد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، سمع جماعة من الصحابة من الرجال والنساء منهم عمُّه الحسن عليه السلام وأبوه عليه السلام ،

وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن العباس، وجابر بن عبدالله بن الزبير، والمسور ابن مخزومة وأبو سعيد الساعدي، والحارث بن هشام وأسامة بن زيد، وبريدة بن الخصيب وسواهم.

ومن النساء فاطمة وعائشة وأم سلمة وأم أيمن والربيع بنت مسعود بن عفرا ودرة بنت أبي لهب وغيرهن.

وروي بسنده عن العيزار بن حريث قال: كنت عند ابن عباس فأتاه علي بن الحسين فقال: مرحباً بالحبيب ابن الحبيب.

وقال ابن سعد: كان علي بن الحسين عليه السلام مع أبيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان مريضاً نائماً على فراشه، فلما قُتل الحسين عليه السلام قال شمر بن ذي الجوشن: أقتلوا هذا، فقال رجل من أصحابه: يا سبحان الله أتقتل فتى مريضاً حدثاً لم يقاتل؟ قال ابن سعد: أخبرنا عبدالرحمان بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال: مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، قال ابن عمر: فهذا يدلك على أن علي بن الحسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاث أو أربع وعشرين سنة، وليس قول من قال: إنه كان صغيراً بشيء، ولكنه كان مريضاً ولم يقاتل، وكيف يكون صغيراً وقد ولد له أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام وقد لقي أبو جعفر جابر بن عبدالله وروى عنه، ومات جابر بن عبدالله سنة ثمان وتسعين.

وعن أبي فروة قال: مات علي بن الحسين بالمدينة ودفن بالبقيع سنة أربع وتسعين، وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء، لكثرة من مات فيها منهم.

حدثني حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: مات أبي علي بن الحسين سنة أربع وتسعين، وصلينا عليه بالبقيع، وقال غيره: مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ومات سنة خمس وتسعين، وأمّه أم ولد اسمها غزالة.

قال محمد بن سعيد: ولعلي بن الحسين العقب من ولد الحسين وأخوه علي قُتل مع أبيه بكر بلاء، ولم يولد له، فولد علي بن الحسين عبدالله والحسن، والحسن بن علي درج، والحسين الأكبر درج أيضاً، ومحمد أبو جعفر الفقيه وعبدالله أمهم أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، وعمر وزيد المقتول بالكوفة قتله يوسف ابن عمرو الثقفي في خلافة هشام بن عبدالملك وصلبه، وعلي بن علي، وخديجة، وأمهم أم ولد، وكلثم بنت علي وسليمان لا عقب له، ومليكة لأمهات أولاد، والقاسم

وأم الحسن وهي حسنة ، وأم الحسين ، وفاطمة لأمهات أولاد .

وياسناده يرفعه الى الكلبي قال : ولّى علي بن أبي طالب عليه السلام حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق ، فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ، فقال علي لابنه الحسين عليه السلام : دونكها فأولدها علي بن الحسين .

وفي حديث آخر : أنفذ بيتي يزدجرد بن شهريار فأعطى الحسين واحدة وأعطى محمد بن أبي بكر الأخرى فأولدهما ، وقد تقدم ذكر ذلك .

وعن أبي حمزة قال : كان علي بن الحسين يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة .

وعن عبدالله بن علي بن الحسين قال : كان أبي يصلّي الليل حتّى يزحف إلى

فراشه .

وعن أبي عبدالله قال : كان علي بن الحسين يعول سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون ، فلمّا مات فقدوا أثره .

وعن الزهري قال : ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين وقد سبق ذكره .

وروى بسنده حديث حج هشام وقصيدة الفرزدق :

عندي بيان إذا طلابه قدموا
والبيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا التقى النقي الطاهر العلم
صلّى عليه إلهي ما جرى القلم
لخزّ يلتم منه ما وطئ القدم
أمست بنور هداه تهتدي الأمم
لمقتول حمزة ليث حبه قسم
وابن الوصي الذي في سيفه نقم
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
زكن الحطيم إذا ما جاء يستلم
العرب تعرف من أنكرت والعجم
عن نيلها عرب الإسلام والعجم^(١)

يا سائلني أين حلّ الجود والكرم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
هذا ابن خير عباد الله كلّهم
هذا الذي أحمد المختار والده
لو يعلم الركن من قد جاء يلتمه
هذا علي رسول الله والده
هذا الذي عظمه الطيّار جعفر وا
هذا ابن سيّدة النسوان فاطمة
إذا رآته قريش قال قائلها
يكاد يمسكه عرفان راحته
وليس قولك من هذا بضائره
ينمى إلى دروة العز التي قصرت

(١) نرى : ارتفع والذروة : أعلى كل شيء .

فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
كَالشَّمْسِ تَنَجَّابٍ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمِ
مَنْ كَفَّ أُرُوعَ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٍ
لَوْلَا التَّشَهُّدُ كَانَتْ لَأَوْهٍ نَعَمٍ
طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَالْخِيَمُ وَالشِّيمُ
حَلَوُ الشَّمَائِلِ تَحَلُّوْا عِنْدَهُ نَعَمٌ ^(١)
وَإِنْ تَكَلَّمُ يَسُومُ زَانَهُ الْكَلَمِ
بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمِ
وَفَضْلُ أَقْسَمَتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
عَنْهَا الْعِمَايَةُ وَالْإِمْلَاقُ وَالظُّلَمُ
تَسْتَوَكِفَانِ وَلَا يَعْرِوهُمَا عَدَمُ
يُزِينُهُ خَصْلَتَانِ الْخُلُقُ وَالْكَرَمُ
رَحِبَ الْفَنَاءِ أَرِيبَ حِينَ يَعْتَرِمُ ^(٢)
كَفَرُ وَقَرِيبُهُمْ مَنْجَى وَمَعْتَصِمُ
وَيَسْتَزَادُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعَمُ
فِي كُلِّ فَرَضٍ وَمَخْتَوِمُ بِهِ الْكَلَمُ
أَوْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ
وَلَا يَدَانِيهِمْ قُومٌ وَإِنْ كَرُمُوا
وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ وَالْبَاسُ مُحْتَدِمٌ ^(٣)
خِيَمُ كَرِيمٍ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هَضْمُ
سَيِّانٍ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا

يَغْضَى حَيَاءً وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ
يَنْجَابُ نَوْرَ الدَّجَى عَنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ
بِكُفِّهِ خَيْزِرَانٍ رِيحِهِ عَبَقُ
مَا قَالِ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشَهُدِهِ
مَشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَسَبَتُهُ
حَقَالُ أَثْقَالِ أَنْوَامٍ إِذَا فَدَحُوا
إِنْ قَالِ قَالِ بِمَا لِيَهْوَى جَمِيعُهُمْ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ
اللَّهُ فَخُضِّلُهُ قَدَمًا وَشُرْفُهُ
مَنْ جَدَّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
عَمَّ الْبَرِيَّةُ بِالْإِحْسَانِ وَانْقَشَعَتْ
كُلَّتَا يَدَيْهِ غِيَاثُ عَمَّ نَفْعُهُمَا
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تَخْشَى بَوَادِرَهُ
لَا يَخْلِفُ الْوَعْدَ مَيِّمُونًا نَقِيبَتُهُ
مَنْ مَعَشَرَ حُبُّهُمْ دِينَ وَيَغْضَهُمْ
يَسْتَدْفَعُ السُّوءَ وَالْبَلَاةَ بِحُبُّهُمْ
مُقَدِّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرَهُمْ
إِنْ عَدَّ أَهْلَ التَّقَى كَانُوا أَنْقَتَهُمْ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
هَمُّ الْفَيُوثِ إِذَا مَا أَزْمَةُ أَزَمَتْ
يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الدَّمُ سَاحَتَهُمْ
لَا يَقْبِضُ الْعَسْرَ بَسْطًا مِنْ أَكْفَهُمْ

(١) فدحه الأمر أو الدين: أثقله.

(٢) النقية: الطيبة والخلقية وميمون النقية أي منجح الفعال والأريب: العاقل الحاذق الكامل. ويعترم على المجهول من العرام بمعنى الشدة أي عاقل إذا أصابته شدة.

(٣) الأزمة: الشدة. والشرى: ناحية به غياض وأجام تكون فيها الأسود ويقال للشجنان: ما هم إلا أسود الشرى. والمحتدم من الدم: الشديدة الحمرة ومن النار ذات لهبها.

إِنَّ الْقَبَائِلَ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لأُولَئِكَ هَذَا أَوَّلُهُ نَعَمْ
مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أُولَئِكَ ذَا فالدين من بيت هذا ناله الأَمَم
بَيُوتُهُمْ فِي قَرِيْشٍ يَسْتَضَاءُ بِهِ في النّائبات وعند الحلم إن حكموا
فَجَدَهُ مِنْ قَرِيْشٍ فِي أَرْمَتِهَا محمّد وعلي بعده علم
بَدَرَ لَهُ شَاهِدٌ وَالشَّعْبُ مِنْ أَحَدٍ والخندقان ويوم الفتح قد علموا
وَخَيِّيرٌ وَحَنِينٌ يَشْهَدَانِ لَهُ وفي قريضة يسوم صيلم قثم
مَوَاطِنٌ قَدْ عِلَّتْ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ على الصحابة لم أكنم كما كنتموا^(١)

قال: فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق... القصة إلى آخرها.

وذكر أنّه بعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم، وأنّ الفرزدق قال: ما قلت ذلك إلّا غضباً لله عزّ وجلّ ولرسوله ﷺ، فقال: شكر الله لك ذلك.

وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول عند النظر إلى الهلال: أيّها الخلق المنير، الدائب السريع، المتقلّب في منازل التقدير، المتصرّف في فلك التدبير، أمنت بالذي نور بك الظلم، وأوضح بك البهم^(٢)، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة مع علامات سلطانه، فامتهنك بالزيادة والنقصان^(٣)، والطلوع والأفول، والإنارة والخسوف^(٤)، سبّحانه ما ألطف ما دبّر في أمرك، وأحسن ما صنع في شأنك^(٥)، جعلك الله هلال شهر حادث لأمر حادث، جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الأيّام، وطهارة لا تدنّسها الآثام، هلال أمن من الآفات، وسلامة من السيئات، اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، ووفّقنا فيه للتوبة، واعصمنا فيه بالمنة إنك أنت المنان بالجزيل آمين ربّ العالمين.

قال: ثمّ تدعو بما شئت.

-
- (١) نقلنا هذه الأبيات بتمامها من كتاب المناقب لابن شهر آشوب المازندراني ج ٣ طبع النجف الأشرف..
المكتبة الحيدرية.. لأنّ نسخة الأصل فيها سقط وتحريف فتأمّل.
(٢) البهم جمع البهم: الأسود يقال ليل بهيم: لا ضوء فيه إلى الصباح.
(٣) امتنه: استعمله للمنة أي الحذق بالخدمة والعمل. وفي الصحيفة الكاملة «وامتهنك».
(٤) وفي الصحيفة الكاملة «والكسوف» ويطلق الكسف على القمر أيضاً كما يطلق على الشمس لكن الخسف في القمر أحسن ووجه إطلاق الكسوف والخسوف على كلّ من الشمس والقمر فلاشتراك اللفظين في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما.
(٥) وفي الصحيفة الكاملة «وألطف ما صنع في شأنك».

وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١) يقول: اللهم ارفعني في أعلى درجات هذه التدبة، وأعني بعزم الإرادة، وهبني حسن المستعقب من نفسي، وخذني منها حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي من برد خشيتي منك، وارزقني قلباً ولساناً يتجاربان في ذم الدنيا وحسن التجافي منها حتى لا أقول إلا صدقت، وأرني مصاديق إجابتك بحسن توفيقك حتى أكون في كل حال حيث أردت.

فقد قرعت بي باب فضلك فاقه بحدّ سنان نال قلبي فتوقها
وحتى متى أصف محن الدنيا ومقام الصديقين، وأنتحل عزمًا من إرادة مقيم
بمدرجة الخطايا، أشتكي ذلّ ملكة الدنيا وسوء أحكامها عليّ فقد رأيت وسمعت لو
كنت أسمع في أداة فهم أو أنظر بنور يقظة.

وكلاً الاقي نكبة وفجيعة وكأس مرادات دعاها أدوقها^(٢)
وحتى متى أتعلم بالأمانى وأسكن إلى الغرور وأعبد نفسي للدنيا على غضاضة
سوء الإعتداد من ملكاتها، وأنا أعرض لنكبات الدهر عليّ أنربص اشتمال البقاء
وقوارع الموت تختلف حكمي في نفسي ويعتدل حكم الدنيا.

وهنّ المنيا أيّ واد سلكته عليها طريقي أو غليّ طريقها
وحتى متى تعدني الدنيا فتخلف وأثمنها فتخون، لا تحدث جدة إلا بخلق
جدة^(٣)، ولا تجمع شملًا إلا بتفريق شمل حتى كأنها غيري^(٤) محجبة ضناً تغار على
الألفة وتحسد أهل النعم.

فقد آذنتني بانقطاع وفرقة وأومض لي من كل أفق بروقها^(٥)
ومن أقطع عذراً من مغذ سيرا يسكن إلى معرس غفلة بأدواء نبوة الدنيا^(٦)

(١) التوبة: ١١٩.

(٢) الذعاف - كغراب -: السم.

(٣) وفي رواية ابن شهر آشوب في المناقب «لا تحدث جديدة إلا تخلق مثلها».

(٤) «غيري» فعلى من الغيرة.

(٥) أومض البرق: لمع خفياً وظهر.

(٦) أغذ في السير: أسرع. وعرس القوم: نزلوا في السفر والموضع «معرس». والنبوة: ما ارتفع من الأرض يقال هو يشكو نبوة الزمان وجفونه.

ومرارة العيش وطيب نسيم الغرور، قد أمرت تلك الحلاوة على القرون الخالية،
وحال دون ذلك النسيم هبوات^(١) وحسرات، وكانت حركات فسكنت، وذهب كل
عالم بما فيه فما عيشة إلا تزيد مرارة، ولا ضيقة إلا يزداد ضيقها، فكيف يرقأ دمع^(٢)
ليبب أو يهدأ طرف متوسم^(٣) على سوء أحكام الدنيا وما تفجأ به أهلها من تصرف
الحالات وسكون الحركات، وكيف يسكن إليها من يعرفها وهي تفرج الآباء بالأبناء،
وتلهي الأبناء عن الآباء، تعدمهم أشجان قلوبهم^(٤) وتسلبهم قرة عيونهم.

وترمي قساوات القلوب بأسهم وجمر فراق لا يبوخ حريقها^(٥)

وما عسيت أن أصف من محن الدنيا وأبلغ من كشف الغطاء عما وكل به دور
الفلك من علوم الغيوب، ولست أذكر منها إلا قليلاً أفنته أو مغيب ضريح تجافت عنه،
فاعتبر أيها السامع بهلكات الأمم وزوال النعم وفظاعة ما تسمع وترى من سوء آثارها
في الديار الخالية والرسوم الفانية والربوع الصموت^(٦).

وكم عالم أفنت فلم تبك شجوه ولا بد أن تفنى سريعاً لحوقها^(٧)

فانظر بعين قلبك إلى مصارع أهل البذخ^(٨) وتأمل معادل الملوك ومصانع
الجبّارين وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء، وجاهرتهم بالمنكرات وسحبت عليهم
أذيال البوار، وطحتهم طحن الرحا للحب، واستودعتهم هوج الرياح^(٩) تسحب
عليهم أذيالها فوق مصارعهم في فلوات الأرض.

فتلك مغانيهم وهذي قبورهم توارثها أعصارها وحريقها

أيها المجتهد في آثار من مضى من قبلك من الأمم السالفة، توقف وتفهم وانظر
أي عز ملك أو نعيم أنس أو بشاشة ألف إلا نفست أهله قرة أعينهم وفزقتهم أيدي

(١) الهبوات جمع الهبة: الغبار.

(٢) رقا الدمع: سكن وجف.

(٣) هدأ: سكن.

(٤) الأشجان جمع الشجن: الشعة من كل شيء.

(٥) باخ النار: خمدت.

(٦) الربوع جمع الربع: الرجل، التعش، المنزل.

(٧) الشجو: الشوط من البكاء أي الغاية يقال: بكى فلان شجوه.

(٨) البذخ: الكبر.

(٩) الهوجاء: الريح التي لا تستوي في هبوبها وتقلع البيوت.

المنون، وألحقهم بتجافيف التراب، فأضحوا في فجوات قبورهم يتقلبون، وفي بطون الهلكات عظماً ورفاتاً وصلصالاً في الأرض هامدون.

وآليت لا تبقى الليالي بشاشة ولا جدة إلا سريعاً خلوقها

وفي مطالع أهل البرزخ وخمود تلك الرقدة وطول تلك الإقامة طفيت مصابيح النظر، واضمحلت غوامض الفكر، وذم الغفول أهل العقول، وكم بقيت متلذذاً في طوامس هوامد تلك الغرفات ^(١)، فنوّهت بأسماء الملوك وهتفت بالجبّارين ودعوت الأطباء والحكماء، وناديت معادن الرسالة والأنبياء أتململ تمللم السليم وأبكي بكاء الحزين وأنادي ولات حين مناص.

سوى أنهم كانوا فبانوا وأتني على جند قصد سريعاً لحوقها

وتذكرت مراتب الفهم وغضاضة فطن العقول بتذكر قلب جريح فصعدت الدنيا عما التذ بنواظر فكرها من سوء الغفلة، ومن عجب كيف يسكن إليها من يعرفها وقد استذهلت عقله بسكونها، وتزين المعاذير وخسأت أبصارهم عن عيب التدبير وكل ما تراه الآيات ونشرها من طي الدهر عن القرون الخالية الماضية وحالهم وما بهم وكيف كانوا وما الدنيا وغرور الأيام.

وهل هي إلا لوعة من ورائها جوى قاتل أو حتف نفس يسوقها ^(٢)

وقد أغرق في ذم الدنيا الأدلاء على طرق النجاة من كل عالم، فبكت العيون شجن القلوب فيها دماً ثم درست تلك المعالم فتذكرت الآثار وجعلت في برهة من محن الدنيا، وتفرقت ورثة الحكمة وبقيت فرداً كقرن الأعضب وحيداً ^(٣)، أقول فلا أجد سميعاً، وأتوجع فلا أجد مشتكى.

وإن أبكهم أحرض وكيف تجلدي وفي القلب مني لوعة لا أطيعها ^(٤)

وحتى متى أتذكر حلاوة مذاق الدنيا وعذوبة مشارب أيامها، وأقتفي آثار

(١) طمس الشيء: درس وانمحى. والهوامد جمع الهامد: البالي المسود المتغير.

(٢) الجوى: الحرقنة وشدة الحزن. تطاول المرض.

(٣) الأعضب: الطي الذي انكسر أحد قرنيه.

(٤) أحرض أي أهلك. وفي هذه الموعظة مواضع قد أعلمت عليها تحتاج إلى نسخة صحيحة يصحح منها منه عليه السلام.

المريدين وأتسّم أرواح الماضين^(١) مع سبقهم إلى الغل والفساد، وتخلّفي عنهم في فضالة طرق الدنيا منقطعاً من الأخلاء فزادني جليل الخطب لفقدهم جوى، وخانني الصبر حتّى كآني أول ممتحن أنذكر معارف الدنيا وفراق الأحبة.

فلو رجعت تلك الليالي كمهدّها رأت أهلها في صورة لا تروّقها
فمن أخصّ بمعابتي ومن أرشد بنبذتي ومن أبكى ومن أدع أشجواً بهلكة
الأموات أم بسوء خلف الأحياء؟ وكلّ يبعث حزني ويستأثر بعبراتي، ومن يسعدني فأبكي وقد سلبت القلوب لبّها ورقا الدمع، وحقّ للداء أن يذوب على طول مجانة
الأطباء، وكيف بهم وقد خالفوا الأمرين وسبقهم زمان الهادين، ووكّلوا إلى أنفسهم
يتنسّكون في الضلالات في دياجير الظلمات.

حيارى وليل القوم داج نجومه طوامس لا تجري بطيء خفوقها
قلت: هذا الفصل من كلامه عليه السلام قد نظمه بعض الشعراء وأجاد في قوله:
قد كنت أبكي على ما فات من زمني وأهل وذي جميع غير أشتات
واليوم إذ فرقت بيني وبينهم نوى بكيت على أهل المروّات
وما حياة امرئ أضحت مدامعه مقسومة بين أحياء وأموات
قال عليه السلام: وقد انتحلت طوائف من هذه الأئمة بعد مفارقتها أئمة الدين والشجرة
النبويّة إخلاص الديانة، وأخذوا أنفسهم في مخايل الرهبانية، وتغالوا في العلوم
ووصفوا الإسلام^(٢) بأحسن صفاتهم، وتحلّوا بأحسن السنّة حتّى إذا طال عليهم الأمد
وبعدت عليهم الشقّة وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على أعقابهم ناكسين عن
سبيل الهدى وعلم النجاة يتفسّحون تحت أعباء الديانة تفسّح حاشية الإبل تحت
أوراق البزل^(٣).

ولا تحز السبق الرزايا وإن جرت ولا يبلغ الغايات إلّا سبوقها
وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجّوا بمتشابه القرآن فتأوّلوه بأرائهم
وانتهموا مأثور الخبر ممّا استحسنوا، يقتحمون في أعمار الشبهات ودياجير الظلمات

(١) وفي نسخة «الصالحين».

(٢) وفي نسخة «الإيمان».

(٣) تفسّح له في المجلس: توسع. والأوراق جمع الورق: الحي من كلّ حيوان. المال من الإبل وغيرها. والبزل جمع البازل: البعير الذي انشئ نابه بدخوله في السنة التاسعة.

بغير قيس نور من الكتاب ولا أثره علم من مظان العلم بتحذير مشبطين، زعموا أنهم على الرشد من غيهم، وإلى من يفرغ خلف هذه الأمة وقد درست أعلام الملة ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾ فمن الموثوق به على إيلاغ الحجة وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وبراهم من الآفات، وافترض مودتهم في الكتاب.

هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير حبال العالمين وثيقها
وعن يوسف بن أسباط قال: حدثني أبي قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا شاب يناجي ربه وهو يقول في سجوده: سجد وجهي متعزراً في التراب لخالقي وحق له، فقلت إليه فإذا هو على بن الحسين، فلما انفجر الفجر نهضت إليه فقلت له: يابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك؟ فبكى ثم قال: حدثني عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين فقتت في سبيل الله، وعين غصت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة ساجدة، يباهي بها الله الملائكة يقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي، قد جافى بدنه عن المضاجع، يدعوني خوفاً من عذابي، وطمعاً في رحمتي، أشهدوا أنني قد غفرت له.

قلت: هكذا أورده الحافظ في مسجد الكوفة، وعلي بن الحسين فيما أظنه لم يصل إلى العراق إلا مع أبيه عليه السلام حين قتل، ولما وصل هو إلى الكوفة لم يكن باختياره ولا متصرفاً في نفسه، فيمشي إلى الجامع ويصلي فيه وللتحقيق حكم^(١).

وقال: كان علي بن الحسين عليه السلام يبخل^(٢)، فلما مات وجدوه يعول مائة أهل

بيت.

(١) أقول: رواية أبي حمزة الثمالي الصلاة والدعاء المعروف عنه عليه السلام في مسجد الكوفة مشهورة، وفي كتب العلماء مسطورة، وأنه عليه السلام أخذه معه بعد ذلك لزيارة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام فلا وجه لما ظنه عليه السلام والله العالم (كذا في هامش المطبوع).

(٢) أي ينسب إلى البخل مع أنه عليه السلام إذا فات وجدوه.

وروى دخول علي بن الحسين عليه السلام على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه وتقبله بالخمس عشرة ألف دينار عنه إلا أنه قال: محمد بن أسامة بن زيد.

وهن سفيان كان علي بن الحسين عليه السلام يحمل معه جراباً فيه خبز فيتصدق به ويقول: إن الصدقة تطفئ غضب الرب.

وهنه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما يسرني بنصيب من الذل حمر النعم.

وقيل: كان هشام بن إسماعيل^(١) أسب شيء لعلي وأهل بيته عليه السلام فعزل وأقيم على الغراير، فجاء علي بن الحسين عليه السلام فقال له: يابن عم أفاك الله لقد ساءني ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت، فقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام خارجاً من المسجد فلقيه رجل فسبه، فثارت إليه العبيد والموالي، فقال علي بن الحسين: مهلاً عن الرجل، ثم أقبل عليه فقال: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك عليها؟ فاستحى الرجل ورجع إلى نفسه فألقى عليه خميصته^(٢) كانت عليه، وأمر له بألف درهم، قال: فكان الرجل يقول بعد ذلك: أشهد أنك من أولاد الرسل.

وهن عبدالله بن عطاء قال: أذنب غلام لعلي بن الحسين ذنباً استحق به العقوبة، فأخذ له السوط (ليضربه) وقال: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ فقال الغلام: وما أنا كذلك إنني لأرجو رحمة الله وأخاف عذابه، فألقى السوط وقال: أنت عتيق.

واستطال رجل على علي بن الحسين عليه السلام فتغافل عنه، فقال له الرجل: إياك أعني؟ فقال له علي بن الحسين عليه السلام: وعنك أغضي!

(١) ذكر الطبري في تاريخه (ج ٥ ص ٢١٦) أن هشام بن إسماعيل كان والياً على العراق من قبل الوليد ثم عزله في سنة سبع وثمانين، قال: وحديثي محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر عن أبيه قال: كان هشام بن إسماعيل يسيء جوارنا ويؤذينا ولقي منه علي بن الحسين أذى شديداً فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، فقال: ما أخاف إلا من علي بن الحسين، فمَرَّ به علي عليه السلام وقد وقف عند دار مروان وكان علي عليه السلام قد تقدم إلى خاصته أن لا يعرض له أحد منهم بكلمة، فلما مر ناداه هشام بن إسماعيل: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

(٢) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان.

وقال أهل المدينة: ما فقدنا صدقة السرِّ حتى فقدنا علي بن الحسين .

وقال عليه السلام: إنما التوبة العمل والرجوع عن الأمر، وليست التوبة بالكلام.

وعنه عليه السلام قال: من قال: سبحان الله العظيم وبحمده من غير تعجب، كتب الله تعالى له مائة ألف حسنة، ومحي عنه ثلاثة آلاف سيئة، ورفع له ثلاثة آلاف درجة.

وروى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنتظار الفرج عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل.

وهن الزهري قال: حدّث علي بن الحسين بحديث، فلمّا فرغت قال: أحسنت بارك الله فيك هكذا سمعناه، قال: فقلت: لا أراني حدّث حديثاً أنت أعلم به مني، قال: لا تفعل ذلك، فليس من العلم ما لم يعرف إنّما معنى العلم ما عرف.

قال: وعلي بن الحسين أمّه يقال لها سلامة، ويكنّى أبا محمّد.

وقال أبو نعيم: أصيب سنة اثنتين وتسعين، وقال بعض أهله: سنة أربع وتسعين.

وقال إبراهيم بن إسحاق الحريري: أمّه غزالة أم ولد، وقيل: علي يكنّى أبا الحسن، كنّاه محمّد بن إسحاق بن الحرث، وكان علي بن المدائني ينكر أن يكون علي بن الحسين أفلت يوم كربلاء صغيراً، وقال: قد روي عن جابر وابن الحنفية وبإسناده عن رجل من أهل الكوفة وكان صدوقاً.

قال: كان علي بن الحسين يقول في دعائه: اللهم من أنا حتى تغضب عليّ، فوعزّتك ما يزين ملكك إحساني، ولا يقبحه إساءتي، ولا ينقص من خزانتي غنائي، ولا يزيد فيها فقري (آخر كلامه وقد أسقطت من إيراد بعض ما تكرّر من أخباره عليه السلام).

قال الحافظ أبو نعيم في كتاب الحلية وكان الجماعة منه نقله وعلى ما أورده عولوا وأنا أذكر منه ما أظنّهم أهملوه، فأما ما ذكروه فلا فائدة في إعادته، قال: ذكر طبقة من تابعي المدينة، فمن هذه الطبقة علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام زين العابدين، ومنار القانتين، وكان عابداً وفتياً وجواداً حفيّاً، وقيل: إنّ تصوّف حفظ الوفاء.

قال: كان علي بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة إلى مكة.

وقال عليه السلام: من ضحك ضحكة معج من عقله مجّة علم.

وقال عليه السلام: إِنَّ الجسد إذا لم يمرض أشْر^(١) ولا خير في جسد يأْسِر.

وقال عليه السلام: فقد الأحبة غربة.

وقال عليه السلام: من قنع بما قَسَمَ الله له فهو من أغنى الناس.

وكان إذا ناول السائل الصدقة قبله ثم ناوله.

وهن جعفر بن محمد عليه السلام قال: سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه؟ قال: لا

تلوموني، فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده فبكى حتى ابيضَّت عيناه ولم يعلم أنه مات،

وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غداة واحدة قتلى، فترون حزنهم

يذهب من قلبي؟

وسمع واعية في بيته وعنده جماعة، فنهض إلى منزله ثم رجع، فقيل له: أَمِنْ

حدث كانت الواعية؟ قال: نعم، فعزَّوه وتعجبوا من صبره، فقال: إنا أهل بيت نطيع الله

فيما يحب ونحمده فيما نكره.

وهن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى

مناد: ليقيم أهل الفضل، فيقوم ناس من الناس، فيقال: انطلقوا إلى الجنة، فتلقَّاهم

الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة، قالوا: قبل الحساب؟ قالوا: نعم،

قالوا: ومن أنتم؟ قالوا: أهل الفضل، قالوا: وما كان فضلكم؟ قالوا: كنَّا إذا جُهِل علينا

حلمنا، وإذا ظَلَمنا صبرنا، وإذا أَسِيء إلينا غفرنا، قالوا: أدخلوا الجنة فنعم أجر

العاملين.

ثم يقول مناد ينادي: ليقيم أهل الصبر، فيقوم ناس من الناس، فيقال لهم: أدخلوا

الجنة، فتلقَّاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك، فيقولون: أهل الصبر، قالوا: وما كان

صبركم؟ قالوا: صَبَرنا أنفسنا على طاعة الله، وصَبَرناها عن معصية الله، قالوا: أدخلوا

الجنة فنعم أجر العاملين.

ثم ينادي مناد: ليقيم جيران الله في داره، فيقوم ناس من الناس وهم قليل، فيقال

لهم: إنطلقوا إلى الجنة، فتلقَّاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك، قالوا: وبما جاورتم الله

في داره؟ قالوا: كنَّا نتزاور في الله ونتجالس في الله ونتبادل في الله، قالوا: أدخلوا الجنة

فنعم أجر العاملين.

وعن علي بن الحسين قال: التارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كمنابذ كتاب الله وراء ظهره إلا يتقي تقاة، قلت: وما تقاته؟ قال: يخاف جباراً عنيداً أن يفرط عليه أو أن يطنى.

وقال عليه السلام: من كتم علماً أحداً أو أخذ عليه صفداً^(١) فلا نفعه أبداً.

وعن الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا زهري فيم كنتم؟ قال: تذاكرنا الصوم فأجمع رأيي ورأي أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم شهر رمضان، فقال: يا زهري ليس كما قلتم، الصوم على أربعين وجهاً منها عشرة واجبة كوجوب شهر رمضان، وعشر خصال منها حرام، وأربع عشر خصلة صاحبها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر، فصوم النذر واجب، وصوم الإعتكاف واجب، قال: قلت: فسرهم لي يا بن رسول الله.

قال عليه السلام: أما الواجب فصوم شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً﴾^(٢) الآية، وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين لمن لم يجد الإطعام، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّمَا نَكَلْتُمْ إِذَا حَلَلْتُمْ﴾^(٣) الآية، وصيام حلق الرأس، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾^(٤) الآية، وصاحبه بالخيار إن شاء صام ثلاثاً، وصوم دم المتعة لمن لم يجد الهدي، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾^(٥) الآية، وصوم جزاء الصيد، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّداً﴾^(٦) الآية، وإنما يقوم الصيد قيمة ثم يفض ذلك الثمن على الحنطة.

وأما الذي صاحبه بالخيار فصوم الإثنين والخميس وستة أيام عن سؤال بعد رمضان ويوم عرفة ويوم عاشورا، كل ذلك صاحبه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر. وأما صوم الإذن فالمرأة لا تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها، وكذلك العبد والأمة.

(١) الصفد - محركة - العطاء.

(٢) النساء: ٩٢.

(٣) المائدة: ٨٩.

(٤) البقرة: ١٩٦.

(٥) البقرة: ١٩٦.

(٦) النساء: ٩٣.

وأما صوم الحرام فصوم الفطر، ويوم الأضحى، وأيام التشريق، ويوم الشك
 نهينا أن نصومه لرمضان، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم
 الدهر حرام، والضيف لا يصوم تطوعاً إلا بإذن صاحبه، قال رسول الله ﷺ: من نزل
 على قوم فلا يصوم تطوعاً إلا بإذنهم، ويؤمر الصبي بالصوم إذا لم يرهاق تأديباً ليس
 بفرض، وكذلك من أفطر لعلته من أول النهار ثم وجد قوة في بدنه أمر بالإمساك، وذلك
 تأديب الله ليس بفرض، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم قدم أمر بالإمساك.
 وأما صوم الإباحة فمن أكل أو شرب ناسياً بغير تعمّد فقد أبيع له ذلك وأجزأه
 عن صومه.

وأما صوم المريض وصوم المسافر فإن العامة اختلف فيه، فقال قوم: يصوم،
 وقال قوم: لا يصوم، وقال قوم: إن شاء صام وإن شاء أفطر، وأما نحن فنقول: يفطر في
 الحالين جميعاً فإن صام في السفر والمرض فعليه القضاء، قال الله تعالى: ﴿ قَعْدَةٌ مِنْ
 أَيَّامٍ أُخَرٍ ﴾ ^(١) (آخر كلامه).

وقال في كتاب مواليده أهل البيت رواية ابن الغضائبي: ذكر علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم سيّد العابدين.

وبالإسناد الذي قبله عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: ولد علي بن الحسين في
 سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة علي بن أبي طالب بستين، وأقام مع
 أمير المؤمنين سنتين، ومع أبي محمد الحسن عشر سنين، وأقام مع أبي عبدالله الحسين
 عشر سنين، وكان عمره سبعاً وخمسين سنة.

وفي رواية أخرى أنه ولد سنة سبع وثلاثين، وقبض وهو ابن سبع وخمسين
 سنة في سنة أربع وتسعين، وكان بقاءه بعد أبي عبدالله ثلاثاً وثلاثين سنة، ويقال في
 سنة خمس وتسعين، أمه خولة بنت يزيد جرد ملك فارس وهي التي سماها
 أمير المؤمنين شاه زنان، ويقال: بل كان اسمها برة بنت النوشجان، ويقال: كان اسمها
 شهر بانو بنت يزيد جرد، كنيته أبوبكر وأبو محمد وأبو الحسن، قبره بالمدينة بالقيع،
 لقبه الزكي وزين العابدين، وذوالثفتات والأمين، ولد له ثمان بنين ولم يكن له أنثى،

أسماء ولده: محمد الباقر، وزيد الشهيد بالكوفة، وعبد الله، وعبيد الله، والحسن والحسين، وعلي وعمر (آخر كلامه).

وقال أبو عمرو الزاهد في كتاب البواقيت في اللغة قال: قالت الشيعة: إنما سمي علي بن الحسين سيد العابدين، لأن الزهري رأى في منامه كأن يده مخضوبة غمسة، قال: فعبرها ف قيل له: إنك تبتلئ بدم خطأ، قال: وكان عاملاً لبني أمية، فعاقب رجلاً فمات في العقوبة، فخرج هارباً وتوخش ودخل إلى غار، وطال شعره، قال: وحج علي بن الحسين عليه السلام ف قيل له: هل لك في الزهري؟ قال: إن لي فيه.

قال أبو العباس: هكذا كلام العرب إن لي فيه لا يقال غيره.

قال: فدخل عليه، فقال له: إني أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك، فابعت بديعة مسلمة إلى أهله، وأخرج إلى أهلك ومعالم دينك، قال: فقال له: فرجت عني يا سيدي، والله أعلم حيث يجعل رسالته.

وكان الزهري^(١) بعد ذلك يقول: ينادي مناد في القيامة: ليقيم سيد العابدين في زمانه، فيقوم علي بن الحسين صلى الله عليهما.

وقال أبو سعيد منصور بن الحسن الآبي في كتاب نثر الدور: علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام نظر إلى سائل يبكي، فقال: لو أن الدنيا كانت في كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينغي له أن يبكي.

وسئل عليه السلام: لِمَ أوتى النبي من أبويه؟ فقال: لئلا يوجب عليه حق لمخلوق.

وقال لابنه: يا بني إياك ومعاداة الرجال، فإنه لم يعدمك مكر حليم أو مفاجاة

لنسيم.

وسقط له ابن في بئر، فتفرع أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه، وكان قائماً

(١) وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري وكان من المنحرفين عن علي وأبنائه عليهما السلام على ما يظهر من كتب الرجال، نقل في تنقيح المقال عن شرح النهج لابن أبي الحديد عن محمد بن شيبة قال: شهدت الزهري وعروة بن الزبير في مسجد النبي صلى الله عليه وآله جالسا يذكران علياً عليه السلام ونالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فجاء حتى وقف عليهما فقال: أما أنت يا عروة فإن أبي حاكم أباك إلى الله فحكم لأبي علي أبوك، وأما أنت يا زهري فلو كنت بمكة لأريتك كرامتك. «هذه» وقد قالوا إنه كان عاملاً لبني أمية منذ خمسين سنة ويتقلب في دنياهم إلى أن جعله هشام بن عبد الملك معلماً أولاده وأمره أن يعمل على أولاده أحاديث فأملى عليهم أربعمائة حديث وقد صار إلى ما أعذ الله له في سنة ١٢٣ وهو ابن ٧٢ سنة.

يُصَلِّيَ فَمَا زَالَ عَنْ مُحَرَّابِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا شَعَرْتُ إِنِّي كُنْتُ أَنَا جِي رَبِّاً عَظِيماً .

وكان له ابن عمٌّ يأتيه بالليل متنكراً فيناله شيئاً من الدنانير ، فيقول : لكن علي بن الحسين لا يواصلني لا جزاء الله عني خيراً ، فيسمع ذلك ويتحمّله ويصبر عليه ولا يعرّفه بنفسه ، فلمّا مات علي بن الحسين عليه السلام فقدّها ، فحينئذ علم أنّه هو كان ، فجاء إلى قبره وبكى عليه .

وكان يقال له : ابن الخيرتين ، لقول رسول الله ﷺ : إنّ الله من عباده خيرتين : فخيرته من العرب قريش ، ومن العجم فارس ، وكانت أمّه بنت كسرى .

وبلغه قول نافع بن جببر في معاوية حيث قال : كان يسكنه الحلم وينطقه العلم ، فقال : كذب بل كان يسكنه الحصر وينطقه البطر^(١) .

وقيل له : من أعظم الناس خطراً^(٢) ؟ قال : من لم ير الدنيا خطراً لنفسه .

قال : وروى لنا صاحبنا عليه السلام عن أبي محمد الجعفري عن أبيه عن عمّه عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : قال رجل لعلي بن الحسين : ما أشدّ بغض قريش لأبيك ؟ قال : لأنّه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار .

قال : ثمّ جرى ذكر المعاصي ، فقال : عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرّته ، ولا يحتمي من الذنب لمعرّته^(٣) .

وقيل له يوماً : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا خائفين برسول الله ، وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به .

وقال ابن الأهرابي : لمّا وجّه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضمّ علي بن الحسين عليه السلام إلى نفسه أربعمائة منافية يعولهنّ إلى أن تفرّق جيش مسرف ابن عقبة ، وقد حكى عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بني أميّة من الحجاز .

وقال عليه السلام وقد قيل له : ما بالك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقة ؟ فقال : أكره أن أخذ برسول الله ﷺ ما لا أعطي مثله .

(١) البطر : الطغيان والتجبر .

(٢) الخطر - محرّكة - : الشرف وارتفاع القدر .

(٣) المعرة : المساءة والإنثم والأذى .

وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً أقذع فيه^(١)، فأعرض الزبيري عنه، ثم دار الكلام فسبّ الزبيري علي بن الحسين فأعرض عنه ولم يجبه، فقال له الزبيري: ما يمنعك من جوابي؟ قال عليه السلام: ما يمنعك من جواب الرجل.

ومات له ابن فلم ير منه جزع، فسئل عن ذلك، فقال: أمر كئنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره.

قال طاوس: رأيت رجلاً يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي في دعائه، فجتته حين فرغ من الصلاة فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا ذلك ثلاثة أرجو أن تؤمنك الخوف: أحدها أنك ابن رسول الله ﷺ، والثاني شفاعة جدك، والثالث رحمة الله، فقال: يا طاوس، أما أني ابن رسول الله ﷺ فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول: ﴿فَلَا أَنْصَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾، ولا، وأما شفاعة جدي فلا تؤمنني لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾، وأما رحمة الله فإن الله تعالى يقول إنها قريبة من المحسنين، ولا أعلم أنني محسن.

وسمع عليه السلام رجلاً كان يغشاه يذكر رجلاً بسوء، فقال: إياك والغيبة فإنها أدام كلاب الناس.

ومما أورده محمد بن الحسن بن حمدون في كتاب التذكرة من كلامه عليه السلام قال: لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وشفاعة رسول الله ﷺ، وسعة رحمة الله عز وجل، خف الله عز وجل لقدرته عليك، واستبح منه لقربه منك، وإذا صليت فصل صلاة مودع، وإياك وما تعتذر منه، وخف الله خوفاً ليس بالتعذر.

وقال عليه السلام: إياك والابتهاج بالذنب^(٢)، فإن الابتهاج به أعظم من ركوبه.

ووقع إلي كتاب دلائل رسول الله ﷺ تأليف أبي العباس بن جعفر الحميري فنقلت منه قال: دلائل أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

كان علي بن الحسين في سفر وكان يتغذى وعنده رجل، فأقبل غزال في ناحية

(١) أقذعه: شتمه ورماه بالفحش وسوء القول.

(٢) ابتهاج بالشئ: فرح به وسز.

يتقَمَّم^(١) وكانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع ، فقال له علي بن الحسين : أدن فكل فأنت آمن ، فدنا الغزال فأقبل يتقَمَّم من السفرة ، فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاة فقذف بها ظهره ، ففزع الغزال ومضى ، فقال له علي بن الحسين : أخفرت ذمتي ، لا كلِّمْتُكَ كلمة أبداً .

وعن أبي جعفر قال : إنَّ أبي خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم ، فوضعت المائدة لتتغذى ، وجاء ظبي وكان منه قريباً ، فقال له : يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأُمِّي فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، هلمَّ إلى هذا الغذاء ، فجاء الظبي حتَّى أكل معهم ما شاء الله أن يأكل ، ثمَّ تنحَّى الظبي ، فقال له بعض غلمانه : رد علينا ، فقال لهم : لا تخفروا ذمتي ؟ قالوا : لا ، فقال له : يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأُمِّي فاطمة بنت رسول الله ﷺ هلمَّ إلى هذا الغذاء وأنت آمن في ذمتي ، فجاء الظبي في الحال حتَّى قام علي المائدة يأكل معهم ، فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره ففزع الظبي ، فقال علي بن الحسين : أخفرت ذمتي ، لا كلِّمْتُكَ كلمة أبداً .
وتلكأت عليه ناقته^(٢) بين جبال رضوى ، فأنأخها ثمَّ أراها السوط والقضيب ثمَّ قال : لتنتلقنَّ أو لأفعلنَّ ، فانطلقت وما تلكأت بعدها .

وبإسناده قال : بينا علي بن الحسين جالساً مع أصحابه إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتَّى قامت بحذاءه وضربت بذنبها وحمحمت ، فقال بعض القوم : يا بني رسول الله ما تقول هذه الظبية ؟ قال : تزعم أنَّ فلان بن فلان القرشي أخذ خشفها بالأمس^(٣) وإنَّها لم ترضعه منذ أمس شيئاً ، فوقع في قلب رجل من القوم شيء ، فأرسل علي بن الحسين إلى القرشي فاتاه فقال له : ما لهذه الظبية تشكوك ؟ قال : وما تقول ؟ قال : تقول : إنَّك أخذت خشفها بالأمس في وقت كذا وكذا وأنَّها لم ترضعه شيئاً منذ أخذته ، وسألتني أن أبعث إليك فأسألك أن تبعث به إليها لترضعه وتردَّه إليك ، فقال الرجل : والذي بعث محمداً بالحق لقد صدقت عليّ ، قال له فأرسل إلى الخشف فجيء به ، قال : فلمَّا جاء به أرسله إليها ، فلمَّا رآته حمحمت وضربت بذنبها ثمَّ رضع منها ،

(١) تقمَّم الكناسات : تبعها .

(٢) تلكأت عليه : اعتل . وتلكأت عن الأمر : أبطأ .

(٣) الخشف : ولد الظبي .

فقال علي بن الحسين للرجل: بحقّي عليك إلّا وهبته لي، فوهبه له، ووهبه علي بن الحسين لها، وكلمها بكلامها، فحممت وضربت بذننها وانطلقت وانطلق الخشف معها: فقالوا: يا بن رسول الله ما الذي قالت؟ قال: دعت لكم وجزتكم خيراً.

وهن أبي عبد الله قال: لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين قال لمحمد: يا بني أبغني وضوءاً، قال: فقممت فجئت بهاء، قال: لا تبغ هذا، فإن فيه شيئاً ميتاً، قال: فخرجت وجئت بالمصباح فإذا فيه فارة ميتة، فجئت بوضوء غيره، فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدتها، فأوصى بناقته أن يحط عليها خطاماً وأن يقام لها علف، فجعلت فيه فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجدرانها^(١) ورغت وهملت عيناها، فأتي محمد بن علي فقبل له: إن الناقه قد خرجت، فجاءها فقال: قومي بارك الله فيك، فلم تفعل، فقال: دعوها فإنها مودعة فلم تمكث إلّا ثلاثاً، حتى نفقت^(٢). قال: وكان يخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل فيما يقرعها حتى يدخل المدينة.

وهن أبي جعفر قال: لما قُتل الحسين بن علي جاء محمد بن الحنفية إلى علي ابن الحسين فقال له: يا بن أخي أنا عمك وصنو أبيك وأنا أسن منك، فأنأ أحق بالإمامة والوصية، فادفع إلي سلاح رسول الله ﷺ، فقال علي بن الحسين: يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك فإني أخاف عليك نقص العمر وشتات الأمر، فقال له محمد بن الحنفية: أنا أحق بهذا الأمر منك، فقال له علي بن الحسين: يا عم فهل لك إلى حاكم نحتكم إليه؟ فقال: من هو؟ قال: الحجر الأسود.

قال: فتحاكما إليه، فلما وقفا عنده قال له: يا عم تكلم فأنت المطالب، قال: فتكلم محمد بن الحنفية فلم يجبه، قال: فتقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه وقال: اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القوة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السراير، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق

(١) الجران - بالكسر - من البعير: مقدم عنقه من مذبحة إلى منحرة.

(٢) أي ماتت.

المجد، وأسألك باسمك الغايق الخبير البصير، ربّ الملائكة الثمانية وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وربّ محمّد خاتم النبيّين، لمّا أنطقت هذا الحجر بلسان عربي فصيح، يخبر لمن الإمامة والوصيّة بعد الحسين بن علي؟

قال: ثمّ أقبل علي بن الحسين على الحجر فقال: أسألك بالذي جعل فيك موثيق العباد والشهادة لمن وافتك، إلّا أخبرت لمن الإمامة والوصيّة بعد الحسين بن علي، قال: فتزعزع الحجر حتّى كاد أن يزول من موضعه، وتكلّم بلسان عربي مبين فصيح يقول: يا محمّد سلم سلم أنّ الإمامة والوصيّة بعد الحسين بن علي لعلي بن الحسين.

قال أبو جعفر: فرجع محمّد بن الحنفية وهو يقول: بأبي علي. وروى عن أبي عبد الله أنّه التزقت يد رجل وامرأة على الحجر في الطواف، فجهد كلّ واحد منهما أن ينزع يده فلم يقدر عليه، وقال الناس: إقطعوهما، قال: فبينما هما كذلك إذ دخل علي بن الحسين فأفرجوا له، فلمّا عرف أمرهما تقدّم فوضع يده عليهما فأنحلا وتفرّقا^(١).

وعن أبي عبد الله قال: لمّا ولى عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج ابن يوسف: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف، أمّا بعد؛ فانظر دماء بني عبد المطلب فاحتقنها واجتنبها، فبأنّي رأيت آل أبي سفيان لمّا ولغوا فيها لم يلبثوا إلّا قليلاً والسلام. قال: وبعث بالكتاب سرّاً. ورد الخبر على علي بن الحسين ساعة كتب الكتاب وبعث به إلى الحجاج، فقيل له: إنّ عبد الملك قد كتب إلى الحجاج كذا وكذا وإنّ الله قد شكر له ذلك وثبت ملكه وزاده برهه، قال: فكتب علي بن الحسين: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى

(١) وروى الشيخ المحقق الطوسي رحمه الله في كتاب تهذيب الأحكام (ج ٥ ص ٤٧٠ ط نجف) نظير ذلك في حقّ أبيه أبي عبد الله الحسين رحمه الله ولا بأس بذكره وهذا نصّه: «محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبوب بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتّى وضعها على ذراعها، فأثبت الله يده في ذراعها حتّى قطع الطواف وأرسل إلى الأمير، واجتمع الناس وأرسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون: إقطع يده فهو الذي جنا الجنابة، فقال: ها هنا أحد من ولد محمّد رسول الله ﷺ؟ فقالوا: نعم الحسين بن علي عليه السلام قدم الليلة، فأرسل إليه فدعاه فقال: انظر ما لقيا ذان، فاستقبل القبله ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو ثمّ جاء إليهما حتّى خلص من يده من يسّدها، فقال الأمير: ألا نعاقيه بما صنع؟ قال: لا.

عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين من علي بن الحسين، أما بعد؛ فإنك كتبت يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا، وإن رسول الله ﷺ أنبأني وخبرني وأن الله قد شكر لك ذلك وثبت ملكك وزادك فيه برهة، وطوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له على بعيره، وأمره أن يوصله إلى عبد الملك ساعة يقدم عليه.

فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبد الملك، فلما نظر في تاريخ الكتاب وجده موافقاً لتلك الساعة التي كتب فيها إلى الحجاج فلم يشك في صدق علي بن الحسين، وفرح فرحاً شديداً، وبعث إلى علي بن الحسين بوقر راحلته دراهم ثواباً لما سره من الكتاب.

وعن المنهال بن عمر قال: حججت فدخلت على علي بن الحسين فقال لي: يا منهال، ما فعل حرمة بن كاهل الأسدي؟ قلت: تركته حياً بالكوفة، قال: فرفع يديه ثم قال: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار، قال: فانصرفت إلى الكوفة وقد خرج بها المختار بن أبي عبيدة، وكان لي صديقاً، فركبت لأسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته، فركبها وركبت معه حتى أتى الكناسة^(١) فوقف وقوف منتظر لشيء، وقد كان وجهه في طلب حرمة بن كاهل، فأحضر فقال: الحمد لله الذي مكّني منك، ثم دعا بالجزّار، فقال: إقطعوا يديه، فقطعتا، ثم قال: إقطعوا رجله، فقطعتا، ثم قال: النار النار، فأُتي بطن قصب^(٢) ثم جعل فيها ثم ألهب فيه النار حتى احترق.

فقلت: سبحان الله سبحان الله، فالتفت إليّ المختار فقال: ممّ سبّحت؟ فقلت له: دخلت على علي بن الحسين فسألني عن حرمة فأخبرته أنّي تركته بالكوفة حياً، فرفع يديه وقال: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار، فقال المختار: الله الله أسمعت علي بن الحسين يقول هذا؟ قلت: الله الله لقد سمعته يقول هذا، فنزل المختار فصلّى ركعتين ثم أطال ثم سجد ثم رفع رأسه وذهب، فمضيت معه حتى انتهت إلى باب داري، فقلت له: إن رأيت أن تكرمني بأن تنزل وتتغذّي عندي؟ فقال: يا منهال، تخبرني أن علي بن الحسين دعا بثلاث دعوات، فأجابه الله فيها على يدي، ثم تسألني

(١) محلة بالكوفة صلب فيها زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه.

(٢) الطن: الحزمة من القصب والحطب وغيره وهي ما شد منه بالحبل وغيره.

الأكل عندك ، هذا يوم صوم شكر الله على ما وفقني له .

وسئل علي بن الحسين عليه السلام بأي حكم نحكمون ؟ قال : بحكم آل داود ، فإن عينا عن شيء تلقانا به روح القدس .

وقال عليه السلام : هلك من ليس له حكيم يرشده ، وذُل من ليس له سفيه يعضده .

قال أفقر عباد الله إلى رحمته وشفاعة نبيه وأئمنته علي بن عيسى أخائه الله في الدنيا والآخرة وجعل تجارته رابحة يوم تكون بعض التجارات خاسرة : مناقب الإمام علي بن الحسين تكثر النجوم عدداً ، ويجري واصفها إلى حيث لا مدى ، وتلوح في سماء المناقب كالنجوم لمن اهتدى ، وكيف لا وهو يفوق العالمين إذا عدّ علماً وفاطمة والحسن والحسين ومحمداً ، وهذا تقديم لسجع في الطبع فلا تكن متردداً ، ومتى أعطيت الفكر حقّه وجدت ما شئت فخاراً وسودداً ، فإنه عليه السلام الإمام الرباني ، والهيكل النوراني ، بدل الأبدال ، وزاهد الزهاد ، وقطب الأقطاب ، وعابد العباد ، ونور مشكاة الرسالة ، ونقطة دائرة الإمامة ، وابن الخيرتين ، والكريم الطرفين ، قرار القلب ، وقرة العين علي بن الحسين ، وما أدراك ما علي بن الحسين ، الأواء الأواب ، العامل بالسنة والكتاب ، الناطق بالصواب ، ملازم المحراب ، المؤثر على نفسه ، المرتفع في درجات المعارف فيومه يفوق على أمسه ، المتفرد بمعارفه الذي فضل الخلائق بتليده وطارفه ، وحكم في الشرف فتسّم ذروته وخطر في مطارفه وأعجز بما حواه من طيب المولد وكرم المحتد وزكاء الأرومة ، وطهارة الجرثومة ، عجز عنه لسان واصفه ، وتفرد في خلواته بمناجاته ، فتعجب الملائكة من مواقفه ، وأجرى مدامعه خوف ربّه ، فأربى على هامى الصوب وواكفه .

فانظر أيّدك الله في أخباره ، وألمح بعين الاعتبار عجائب آثاره ، وفكر في زهده وتعبده وخشوعه وتهجده وذؤوبه في صلاته ، وأدعيته في أوقات مناجاته ، واستمراره على ملازمة عباداته وإيثاره وصدقاته ، وعطاياه وصلاته وتوسلاته التي تدلّ مع فصاحته وبلاغته على خشوعه لربّه ، وضراعتة ووقوفه موقف العصاة مع شدة طاعته ، واعترافه بالذنوب على براءة ساحته وبكائه ونحيبه ، وخفوق قلبه من خشية الله ووجيبه ، وانتصابه وقد أرخى الليل سدوله ، وجزّ على الأرض ذيوله ، مناجياً ربّه تقدّست أسماؤه ، مخاطباً له تعالى ملازماً باباه عز وجلّ ، مصوراً نفسه بين يديه ، معرضاً عن كلّ شيء مقبلاً عليه ، قد انسلخ من الدنيا الدنيّة ، وتعرّى من الجثة البشريّة ، فجسمه

ساجد في الثرى، وروحه متعلقة بالملا الأعلى، يتمللمل إذا مرّت به آية من آيات الوعيد، حتّى كأنّه المقصود بها وهو عنها بعيد، تجد أموراً عجيبة، وأحوالاً غريبة، ونفساً من الله سبحانه وتعالى قريبة، وتعلم يقيناً لا شك فيه ولا ارتياب، وتعرف معرفة من قد كشف له الحجاب، وفتحت له الأبواب، إنّ هذه الثمرة من تلك الشجرة، كما أنّ الواحد جزء العشرة، وإنّ هذه النطفة العذبة من ذلك المعين الكريم، وإنّ هذا الحديث من ذلك القديم، وإنّ هذه الدرة من ذلك البحر الزاخر، وإنّ هذا النجم من ذلك القمر الباهر، وإنّ هذا الفرع النابت من ذلك الأصل الثابت، وإنّ هذه النتيجة من هذه المقدّمة، وأنّه ﷺ خليفة محمّد وعلي والحسن والحسين وفاطمة المكرمة المعظمة، هذا أصله الطاهر.

وأما فرعه فما أنشبه الأوّل بالآخر، فهم عليهم الصلاة والسلام مشكاة الأنوار وسادة الأخيار، والأمناء الأبرار، والأتقياء الأطهار، كلّ واحد منهم في زمانه علّم يُهنّدي به، من وفقه الله وسدّده وأمدّه بعنايته وعضده، وهداه إلى سبيله وأرشدّه، وأنجده بلطفه وأيّده، وعليّ بن الحسين ﷺ دوحته التي منها تتشعب أغصانهم، وأرم بني الحسين فمته بسقت أفنانهم، ولساني يقصر في هذا المقام عن عدّ مفاخره، ووصف فضله، وعبارتي تعجز عن النهوض بما يكون كفاءاً لشرفه ونبله، وكيف لمثلي أن يقوم بواجب نعت مثله، وأين الثريا والثرى، وإنّما يقدر على وصفه من كان يرى ما يرى، لكنّي أقول على قدر علمي لا على قدره، ونيتي أبلغ من قولي عند ذكره، وقد قلت أبياتاً في مدحه، ولا لائمة على من قال بعد إيضاح عذره:

مديح علي بن الحسين فريضة	علّي لأنّي من أقلّ عبيده
إمام هدى فاق البرية كلّها	بأبنائه خير الورى وجوده
فطارفه في فضله وعلائه	وسؤدده من مجده كتليده ^(١)
له شرف فوق النجوم محلّه	أقرّ به حتّى لسان حسوده
ونعمى يد لو قيس بالغيث بعضها	تبينّت نجلا في السحاب وجوده
وأصل كريم طاب فرعاً فأصبحت	تحار العقول من نضارة عوده
ونفس براهها الله من نور قدسه	فأدركت المكنون قبل وجوده

جری فُونی عن جریه کُل سابق
وأحرز أشتات العلی بمأثر
من القوم لو جاراهم الغیث لانتثنی
هم النفر العز الکرام الذی بهم
أقاموا عمود الحق فاتّضح الهدی
بهم وضحت سبیل المعالی فسل بهم
سمت بهم حال إلى مرتقی علا
بهم تدفع اللأواء عند حلولها
أمولای زین العابدین إصاخة
مقیم علی دین الولاء محافظ
یحبك حباً صادقاً فهو لا ینی
یودّ بأن یرسمی إلیک مبادراً
یقبل إجلالاً مکاناً حللته

وقصّر عن هادی الفعّال رشیده^(١)
بدا مجدها فی وعده ووعیده
حسیراً فلم تسمع زئیر رعوده^(٢)
وری زند دین الله بعد صلوده^(٣)
ولولاهم أعشى قیام عموده
تجد کُل بان للعلاء مشیده
تقاصرت الشهب العلی عن صموده
وینهل صوب الغیث بعد جموده^(٤)
إلی ذی ولاء أنت بیت قصیده^(٥)
ینادیک من نای المسحل بعیده
إلیک مع الأیّام لا فتّ حیده
إلی جوب أغوار الهلا ونجوده^(٦)
ویکحل عینیّه بترب صعیده

(١) ونی: فتر وضعف وکل وأعبأ.

(٢) جاراه: جرا معه. والزئیر: صوت الأسد. واستعاره للهزیم أي صوت الرعد.

(٣) وری زند: خرجت ناره ضد صلا. والزند: كفلس -: العمود الأعلى الذی یقندح به النار.

(٤) اللأواء: الشدة والمحنة. وانهل المطر: سال بشدة والصوب: المطر.

(٥) أصاخ إلیه: أصفى واستمع وبیت القصیده: آیاتها نفها أو البیت المتضمن غرض الشاعر.

(٦) جاب البلاد جوباً: قطعها. والغور: الكهف. والفلان جمع الفلاة: الصحراء الواسعة. والنجوم جمع

النجم ما أشرف من الأرض وارتفع.

ذكر الإمام الخامس أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

قال كمال الدين: هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، ومستفوق درّه وراضعه، ومنمق درّه وواضعه، صفا قلبه وزكا عمله، وطهرت نفسه، وشرفت أخلاقه، وعمرت بطاعة الله أوقاته، ورسخت في مقام التقوى قدمه، وظهرت عليه سمات الإزدلاف وطهارة الإجتباء، فالمناقب تسبق إليه، والصفات تشرف به.

فأمّا ولادته عليه السلام فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين، وقيل غير ذلك.

فأمّا نسبه أباً وأمّاً؛ فأبوه زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، وأمّه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب وتُدعى أم الحسن، وقيل: أم عبدالله.

وأمّا اسمه فمحمد وكنيته أبو جعفر، وله ثلاث ألقاب: باقر العلم، والشاكر، والهادي، وأشهرها الباقر، وسُمي بذلك لتبقره في العلم وهو توسّعه فيه.

وأمّا مناقبه الحميدة وصفاته الجميلة فكثيرة:

منها: قال أفلح مولى أبي جعفر قال: خرجت مع محمد بن علي حاجاً، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وأمي، إنّ الناس ينظرون إليك فلو رفقت بصوتك قليلاً؟ فقال لي: ويحك يا أفلح ولم لا أبكي لعَلَّ الله تعالى أن ينظر إليّ منه برحمة فأفوز بها عنده غداً، قال: ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركب عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه. وكان إذا ضحك قال: اللهم لا تمقنني.

وقال عبدالله بن عطاء: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر، ولقد رأيت الحكم^(١) عنده كأنه متعلّم.

(١) الظاهر أنّه حكم بن عتيبة الكندي المتوفى سنة ١١٣ الآتي ذكره فإنّه الذي مدحوه بكثرة العلم والفقاهة. قال ابن حجر وقال مجاهد: رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلما الناس عيال عليه، وقال جرير عن مغيرة: كان الحكم إذا قدم المدينة خلوا له سارية النبي صلى الله عليه وآله يصلّي إليها، وقال ابن عيينة: ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحما إلى غير ذلك ممّا قالوا في حقّه.

وروى عنه ولده جعفر عليه السلام قال: كان أبي يقول في جوف الليل في تضرّعه: أمرتني فلم أتمتر، ونهيتني فلم أنزجر، فيها أنا عبدك بين يديك ولا أعتذر.

وقال جعفر: فقد أبي بغلة له، فقال: لئن ردّها الله تعالى لأحمدنّه بمحامد يرضاه، فما لبث أن أتى بها بسرجهما ولجامها، فلما استوى عليها وضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله، فلم يزد ثم قال: ما تركت ولا بقيت شيئاً، جعلت كلّ أنواع المحامد لله عزّ وجلّ، فما من حمد إلّا وهو داخل فيما قلت.

أقول: صدق وبرّ عليه السلام فإنّ الألف واللام في قوله: الحمد لله يستغرق الجنس، وتفردّه تعالى بالحمد.

ونقل عنه عليه السلام أنّه قال: ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج، وما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل، ولا يدفع القضاء إلّا الدعاء، وإنّ أسرع الخير ثواباً البر، وأسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لا يفعله، وأن ينهى الناس عمّا لا يستطيع التحول عنه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

وقال عبدالله بن الوليد: قال لنا أبو جعفر يوماً: أيدخل أحدكم يده كم صاحبه فيأخذ ما يريد؟ قلنا: لا، قال: فلستم إخواناً كما تزعمون.

وقالت سلمى مولاة أبي جعفر: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتّى يطعمهم الطعام الطيب، ويكسوهم الثياب الحسنة، ويهب لهم الدراهم، فأقول له في ذلك ليقُلّ منه، فيقول: يا سلمى ما حسنة الدنيا إلّا صلة الإخوان والمعارف.

وكان عليه السلام يجيز بخمسائة والستمئة إلى الألف، وكان لا يملّ من مجالسة إخوانه.

وقال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبي جعفر الحاجة وجفاء الإخوان، فقال: بش الأخ أخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم، فقال: استنفق هذه فإذا فرغت فاعلمني.

وقال: إعرف المودة لك في قلب أخيك بما له في قلبك.

ونقل عن ابن الزبير محمد بن مسلم المكي أنّه قال: كنّا عند جابر بن عبدالله فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي، فقال علي لابنه: قبل رأس عمك، فدنا محمد بن علي من جابر فقبل رأسه، فقال جابر: من هذا؟ وكان قد كفّ بصره،

فقال له علي: هذا ابني محمد، فضمّه جابر إليه وقال: يا محمد، محمد رسول الله يقرأ عليك السلام، فقالوا لجابر: كيف ذلك يا أبا عبدالله؟ فقال: كنت مع رسول الله ﷺ والحسين في حجره وهو يلاعبه، فقال: يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقيم سيّد العابدين، فيقوم علي بن الحسين، ويولد لعلي ابن يقال له محمد، يا جابر إن رأيته فاقرأه منّي السلام، واعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير، فلم يعيش جابر بعد ذلك إلا قليلاً ومات، وهذه وإن كانت منقبة واحدة فهي عظيمة تعادل جملاً من المناقب.

وأما أولاده: فكان له ثلاثة من الذكور وبنت واحدة، وأسماء أولاده: جعفر وهو الصادق، وعبدالله، وإبراهيم، وأم سلمة، وقيل: كان أولاده أكثر من ذلك.

ونقل الثعلبي في تفسيره وإن الباقر ﷺ كان قد نقش على خاتمه هذه: «وطني بالله حسن، وبالنبي المؤتمن، وبالوصي ذي المنن، وبالحسين والحسن» رواها في تفسيره بسنده متصل إلى ابنه الصادق ﷺ.

وأما عمره: فإنه مات في سنة سبع عشرة ومائة، وقيل غير ذلك، وقد نيف على الستين، وقيل غير ذلك، أقام مع أبيه زين العابدين ﷺ بضعا وثلاثين سنة من عمره، وقبره بالمدينة بالبقيع بالقبر الذي فيه أبوه وعم أبيه الحسن، بالقبة التي فيها العباس ﷺ، وقد تقدم ذكر ذلك (آخر كلام كمال الدين ﷺ).

وقال الحافظ عبدالعزيز الجنايدي: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الباقر، وأمّه أم عبدالله بنت الحسن بن علي ابن أبي طالب، وأمّها^(١) أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ وكان كثير العلم.

وهن جعفر بن محمد قال: سمعت محمد بن علي يذكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة النبي ﷺ، فقال: هذه توفي لي ثمان وخمسين سنة ومات فيها. **وقال محمد بن عمرو:** أمّا في روايتنا فإنه مات سنة سبع عشرة ومائة، وهو ابن

(١) كذا في النسخ وتوافقها نسخة البحار أيضاً. والظاهر وقوع سقط في الكلام وكان الصحيح كما في الإرشاد وإعلام الوري [وأولاده أبو عبدالله جعفر بن محمد وعبدالله بن محمد وأمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر] اه فإن أم فروة زوجته أم جعفر بن محمد ﷺ ويأتي أيضاً في الكتاب.

ثمان وسبعين سنة، وقال غيره: توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: توفي بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة.

وقال محمد بن سعيد عن ليث عن أبي جعفر قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: أنت ابن خير البرية وجدك سيد شباب أهل الجنة وجدتك سيدة نساء العالمين.

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: دخل عليّ جابر وأنا في الكتاب، فقال لي: أكشف عن بطنك، فكشفت له فألصق بطنه ببطني وقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأك السلام.

وعن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قُتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وقُتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وأنا اليوم ابن ثمان وخمسين سنة.

وعن عمرو بن خالد قال: حدثني زيد بن علي وهو أخذ بشعره، عن علي بن الحسين وهو أخذ بشعره، عن الحسين بن علي وهو أخذ بشعره، قال: من أذى شعرة منّي فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله، ومن أذى الله تعالى لعنه الله ملأ السماوات والأرض.

وعن الحكم بن عيينة في قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ ^(١) قال: كان والله محمد بن علي منهم.

وعن سلمى مولاة أبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتّى يطعمهم الطعام الطيب، ويلبسهم الثياب الحسنة، ويهب لهم الدراهم قالت: فأقول له في بعض ما يصنع فيقول: يا سلمى ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان.

وعن الأسود بن كثير وقد تقدمت وفيه فإذا نفذت فاعلمني.

وعن الحجاج بن أوطاة قال: قال أبو جعفر: يا حجاج كيف تواسيكم؟ قلت: صالح يا أبا جعفر، قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ حاجته إذا احتاج إليه؟

قلت: أما هذا فلا، فقال: أما لو فعلتم ما احتجتم.

عن أبي حمزة الثمالي قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي (ع) قال: لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا تصاحبهم في طريق، وقد سبق ذكره في أخبار أبيه (ع).

وعن حسين بن حسن قال: كان محمد بن علي يقول: سلاح اللئام قبيح الكلام. وعن جابر الجعفي قال: قال لي محمد بن علي: يا جابر إني لمحزون وإني لمشتغل القلب، قلت: وما حزنك وما شغل قلبك؟ قال: يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر ما الدنيا وما عسى أن يكون؟ إن هو إلا مركب ركبته، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبتها، يا جابر، إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقا فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم، ولم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بأذانهم من الفتنة، ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة، ففازوا بثواب الأبرار، وإن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة، وأكثرهم لك معونة، إن نسيت ذكر روك وإن ذكرت أعانوك، فوالين بحق الله عز وجل، قوامين بأمر الله، قطعوا محبتهم لمحبة ربهم، ونظروا إلى الله وإلى محبته بقلوبهم، وتوخشوا من الدنيا بطاعة مليكهم، وعملوا أن ذلك منظور إليه من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، احفظ الله ما استرعاك من دينه وحكمته.

قلت: قوله (ع): «فأنزل الدنيا» هو معنى قول النبي (ص): مالي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال^(١) تحت شجرة ساعة ثم فارقها ومضى، ومنيع الكلامين واحد، وهذا الولد من ذلك الوالد.

وروى عن أبي جعفر بسنده رفعه إليه قال: إذا أردت أن تلقى الحب في الأرض فخذ قبضة من ذلك البذر، ثم استقبل القبلة، ثم قل: ﴿أَقْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿ ثم تقول: لا بل الله الزارع لا فلان وتسمى باسم صاحبه، ثم قل: اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله مباركاً وارزقه السلامة والسرور والعافية والغبطة، ثم ابذر البذر الذي بيدك وسائر البذر.

وهن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: كان فيما أعطى الله عز وجل موسى عليه السلام في الألواح الأول، اشكر لي ولوالديك أقبك المتأنف وأنسى لك في عمرك، وأحيك حياة طيبة، وأقبلت إلى خير منها (آخر كلامه الذي أوردته).

قال الشيخ المفيد رحمته في إرشاده: باب ذكر الإمام القائم بعد علي بن الحسين عليه السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدة خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره.

وكان الباقر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من بين إخوانه خليفة أبيه علي بن الحسين عليه السلام، والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد، وكان أنبههم ذكراً، وأجلهم في العامة والخاصة، وأعظمهم قدراً، ولم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليه السلام من علم الدين والآثار والسنن وعلم القرآن والسيرة وفنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام.

وروي عنه معالم الدين دون بقايا الصحابة ووجوه التابعين، ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل علماً لأهله تضرب به الأمثال، وتسير بوصفه الآثار والأشعار، وفيه يقول القرطبي:

يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لئى على الأجيل
وقال مالك بن أهين الجهنى يمدحه عليه السلام من قصيدة:

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا
وإن قيل أين ابن بنت النبي نلت بذاك فروعاً طوالا
نجوم تهلّل للمدلجين جبال تورث علماً جبالا

وولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض عليه السلام بها سنة أربع عشرة ومائة، وسنه يومئذ سبع وخمسون سنة، وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين^(١)، وقبره بالقيع من مدينة الرسول ﷺ.

وروي ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عليه السلام قال: دخلت على جابر بن عبد الله رحمة الله عليه، فسلمت عليه فرد عليّ السلام ثم قال لي: من

(١) لانتسابه إلى رسول الله ﷺ من جهة الأب والأم كما عرفت.

أنت ؟ وذلك بعد ما كف بصره ، فقلت : محمد بن علي ، فقال : يا بني أدن مني ، فدنوت منه ، فقبل يدي ثم أهوى إلى رجلي ليقبلها فتنحيت عنه ، فقال لي : إن رسول الله يقرؤك السلام ، فقلت : وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته ، وكيف ذلك يا جابر ؟ فقال : كنت معه ذات يوم فقال لي : يا جابر لعلك أن تبقى إلى أن تلقى ^(١) رجلاً من ولدي ، يقال له : محمد بن علي بن الحسين ، يهب الله له النور والحكمة ، فاقرأه مني السلام .

وكان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده ذكر محمد بن علي والوصاية به ، وسماه رسول الله ﷺ ، وعزفه بياقر العلم ، على ما رواه أصحاب الآثار .

ومما روي عن جابر بن عبد الله في حديث مجرّد أنّه قال : قال لي رسول الله ﷺ : يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدًا من الحسين ، يقال له محمد ، يبقر علم الدين بقرًا ، فإذا لقيت فاقراه مني السلام .

وروت الشيعة في خبر اللوح الذي هبط به جبرئيل على رسول الله ﷺ من الجنة وأعطاه فاطمة عليها السلام ، وفيه أسماء الأئمة من بعده ، فكان فيه محمد بن علي الإمام بعد أبيه .

وروت فيه أيضاً أن الله عز وجل أنزل إلى نبيه كتاباً مختوماً بآثني عشر خاتماً وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، ويأمره أن يفضّ أول خاتم فيه ، ويعمل بما تحته ، ثم يدفعه بعد وفاته إلى ابنه الحسن عليه السلام ، ويأمره بفضّ الخاتم الثاني والعمل بما تحته ، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى أخيه الحسين عليه السلام ، ويأمره أن يفضّ الخاتم الثالث ويعمل بما تحته ، ثم يدفعه الحسين عند وفاته إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام ، ويأمره بمثل ذلك ، ويدفعه علي بن الحسين عند وفاته إلى ابنه محمد بن علي الأكبر ، ويأمره بمثل ذلك ، ثم يدفعه محمد إلى ولده حتى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام أجمعين .

وروا أيضاً نصوصاً كثيرة عليه بالإمامة بعد أبيه عليه السلام عن النبي ﷺ وعن أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن الحسن والحسين وعلي بن الحسين عليه السلام .

وقد روى الناس من فضائله ومناقبه ما يكثر به الخطاب إن أثبتناه ، وفيما نذكره

(١) وفي بعض النسخ « حتى تلقى » .

منه كفاية فيما نقصده في معناه إن شاء الله .

عن عطاء المكي قال : ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالة في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه ، وقد تقدم مع خلاف في العبارة .

وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئاً قال : حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام .

وروى مغول بن إبراهيم عن قيس بن الربيع قال : سألت أبا إسحاق عن المسح على الخفين ، قال : أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلاً من بني هاشم لم أر مثله قط محمد بن علي بن الحسين فسألته عن المسح فنهاني عنه وقال : لم يكن علي أمير المؤمنين عليه السلام يمسح ، وكان يقول : سبق الكتاب المسح على الخفين ^(١) . قال أبو إسحاق : فما مسحت منذ نهاني عنه ، قال قيس بن الربيع : وما مسحت أنا منذ سمعت أبا إسحاق .

وهن أبي عبد الله عليه السلام إن محمد بن المنكدر كان يقول : ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين يدع خلعاً لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام ، فأردت أن أعظه فوعظني ، فقال له أصحابه : بأي شيء وعظك ؟ قال : خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة ، فلقيت محمد بن علي وكان رجلاً بديناً ^(٢) وهو متكئ على غلامين له أسودين أو موليين له ، فقلت في نفسي : شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا ، أشهد لأعظنه ، فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهم ^(٣) وقد تصبب عرقاً ، فقلت : أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ، لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال ؟ قال : فخلت عن الغلامين من يديه ثم تساند وقال : لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله أكف بها نفسي عنك وعن الناس ،

(١) يعني إن القرآن صرح بوجوب المسح على الرجلين ولا إخفاء في أن الخف غير الرجل فلا يجوز المسح على الخف وحكم الله مقدم على حكم الناس بالجواز .

(٢) البدين : السمين الجسم .

(٣) النهر : الزجر .

وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله، فقلت: يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظني.

وعن معاوية بن همار الدهني عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله جل اسمه: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ^(١) قال: نحن أهل الذكر.

وقد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتدأ وأخبار الأنبياء، وكتب الناس عنه المغازي، وأثروا عنه السير والسنن، واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن النبي صلى الله عليه وآله، وكتبوا عنه تفسير القرآن، وروى عنه الخاصة والعامة الأخبار، وناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء، وحفظه عن الناس كثيراً من علم الكلام.

وروى الزهري قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكبياً على يد سالم موله، ومحمد بن علي بن الحسين عليه السلام في المسجد، فقال له سالم: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين، قال: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم، قال: إذهب إليه فقل له يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: يحشر الناس على أرض مثل قرص نقي ^(٢) فيها أنهار متفرقة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب، قال: فرأى هشام أنه قد ظفر به، فقال: الله أكبر إذهب إليه فقل له: ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: هم في النار أشغل ولم يشتغلوا عن أن قالوا: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ ^(٣)، فسكت هشام لا يرجع كلاماً.

وروى العلماء أن عمرو بن عبيد ^(٤) وفد على محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ليمتحنه بالسؤال، فقال له: جعلت فداك ما معنى قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ ^(٥) ما هذا الرتق والفتق؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام:

(١) النحل: ٤٣، والأنبياء: ٧.

(٢) قال الجزري: وفي الحديث: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي يعني الخبز الحواري، وهو الذي نخل مرة بعد مرة.

(٣) الأعراف: ٥٠.

(٤) عمرو بن عبيد بن باب البصري المتوفى سنة ١٤٢ وقيل غير ذلك من علماء العامة ومتكلمهم وكان تلميذ الحسن البصري ولهشام بن الحكم عليه السلام معه مناظرة لطيفة في أمر الإمامة معروفة.

(٥) الأنبياء: ٣٠.

كانت السماء رتقاً لا تنزل القطر وكانت الأرض رتقاً لا تخرج النبات ، فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً ومضى .

ثم عاد إليه فقال له : أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ ^(١) ما غضب الله تعالى ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : غضب الله عقابه يا عمرو من ظنَّ أَنَّ الله يغيره شيء فقد كفر .

وكان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرياسة والإمامة ظاهر الجود في الخاصة والعامة ، مشهور الكرم في الكافة ، معروفاً بالفضل والإحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله .

يروى عن الحسن بن كثير قال : شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام الحاجة وجفاء الإخوان ، فقال : بنس الأخ أخ يركاك غنياً ويقطعك فقيراً ، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم وقال : استنفق هذه فإذا نفدت فاعلمني .

وعن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن حمير أنهما قالوا : ما لقينا أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام إلا وحمل إلينا النفقة والصلة والكسوة ، ويقول : هذه معدة لكم قبل أن تلقوني .

وعن سليمان بن قرم قال : كان أبو جعفر محمد بن علي يجيزنا بالخمسمائة درهم إلى الستمائة درهم إلى الألف درهم ، وكان لا يعمل من صلة إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه .

وروى عن آبائه عليهم السلام أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : أشد الأعمال ثلاثة : مواساة الإخوان في المال ، وإنصاف الناس من نفسك ، وذكر الله تعالى على كل حال .

قال الحسن بن صالح : سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول : ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم .

وروى عنه عليه السلام أَنَّهُ سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده ؟ فقال : إذا حدثتكم بالحديث فلم أسنده ، فسندي فيه أبي عن جدِّي عن أبيه عن جدِّه رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى .

وكان عليه السلام يقول: بليتة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

وكان عليه السلام يقول: ما ينقم الناس منا أهل بيت الرحمة، وشجرة النبوة ومعدن الحكمة، وموضع الملائكة، ومهبط الوحي.

وتوفي عليه السلام وخلف من الولد سبعة أولاد، وكان لكل واحد من إخوته فضل وإن لم يبلغ فضله عليه السلام، لمكانه من الإمامة، ورُتبتة عند الله في الولاية، ومحله من النبي ﷺ في الخلافة، وكانت مدة إمامته وقيامه مقام أبيه في خلافة الله تعالى على العباد تسع عشرة سنة.

ذكر طرف من أخبارهم عليه السلام

وكان عبدالله بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله ﷺ وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلاً فقيهاً، وروى عن آبائه عن رسول الله ﷺ أخباراً كثيرة، وحدث الناس عنه، وحملوا عنه الآثار.

فمن ذلك ما هو مرفوع إلى عمارة بن غزية عن عبدالله بن علي بن الحسين أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن البخيل كل البخيل الذي إذا ذكرت عنده لم يصل علي عليه السلام.

وعن عبدالله بن سمعان قال: لقيت عبدالله بن علي بن الحسين فحدثني عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقطع يد السارق اليمنى في أول سرقته فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى، فإن سرق ثالثة خلده السجن.

وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً وولي صدقات النبي ﷺ وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان ورعاً سخيّاً.

روى الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشترط علي من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلثة ولا يمنع من دخله أن يأكل منه.

وعن عبيدالله بن حرير القطان قال: سمعت عمر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب يقول: المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا، لنا حق بقرابتنا من نبينا عليه وآله السلام، وحق جعله الله لنا، فمن تركه ترك عظيماً، أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله

به، ولا تقولوا فينا ما ليس فينا، إن يعذبنا الله فبذنوبنا، وإن يرحمنا فبرحمته وفضله .
 وكان زيد بن علي بن الحسين عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم، وكان
 عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً، فظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
 ويطلب بشارات الحسين عليه السلام .

عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن
 زيد بن علي قيل لي: ذاك حليف القرآن .

وروى هشام قال: سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي وكان يحدثنا عنه
 فقلت: أين لقيته؟ فقال: بالرصافة ^(١)، فقلت: أي رجل كان؟ فقال: كان ما علمت يبيكي
 من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخالطه .

واعتقد كثير من الشيعة في الإمامة، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه
 بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد، فظنوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريد بها
 لمعرفة باستحقاق أخيه الإمامة من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام، وكان
 سبب خروج أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم
 الحسين عليه السلام، أنه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام أهل الشام، وأمر أن
 يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد: إنه ليس من
 عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، ولا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى الله،
 وأنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فأتقه، فقال له هشام: أنت المؤهل نفسك
 للخلافة الراجي لها، وما أنت وما ذاك لا أم لك، وإنما أنت ابن أمة، فقال له زيد: إني لا
 أعلم أحداً أعظم عند الله منزلة من نبي بعثه الله وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصر عن
 منتهى غاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام فالنبوة أعظم أم الخلافة يا هشام؟
 وبعد فمات يقصر برجل أبوه رسول الله ﷺ وهو ابن علي بن أبي طالب أن يكون ابن أمة.
 فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال: لا يبيت هذا في عسكري، فخرج
 زيد وهو يقول: لم يكره قوم قط حرّ السيوف إلا ذلوا، فلما وصل الكوفة اجتمع إليها
 أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب، ثم نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل رحمة الله
 عليه .

(١) الرصافة - بالضم -: اسم لمواضع كثيرة الكوفة والشام وغيرهما .

وصلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم ولا يغير بيد ولا لسان، ولما قُتل بلغ ذلك من أبي عبدالله الصادق عليه السلام كل مبلغ، وحزن له حزناً عظيماً حتى بان عليه، وفرق من ماله في عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار.

وروى ذلك أبو خالد الواسطي قال: سلم لي أبو عبدالله عليه السلام ألف دينار وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير أخى فضيل الريان منها أربعة دنانير، وكان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلفتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكان سنه يوم قتل اثنين وأربعين سنة.

وكان الحسين بن علي بن الحسين ورعاً فاضلاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام وعمته فاطمة بنت الحسين، وأخيه أبي جعفر عليه السلام.

وروى أحمد بن هيسى قال: حدثنا أبي قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق أجمعين.

وروى حرب الطحان قال: حدثني سعيد صاحب الحسن بن صالح، قال: لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح لله تعالى حتى قدمت المدينة، فرأيت الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام فلم أر أحداً أشدّ خوفاً منه، كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه.

وعن الحسين بن علي بن الحسين قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر، ثم يقع في أمير المؤمنين علي عليه السلام ويشتمعه، قال: فحضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان، فلصقت بالمنبر فأغفيت، فرأيت القبر وقد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي: يا أبا عبدالله ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى والله، قال: افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به، فإذا هو قد ذكر علياً عليه السلام فرمي من فوق المنبر فمات لعنه الله.

باب ذكر ولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام وعددهم وأسمائهم

قد ذكرنا فيما سلف أن ولد أبي جعفر عليه السلام سبعة نفر: أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام وكان يكنى به، وعبدالله بن محمد أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وإبراهيم وعبدالله درجا أمهما أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لأم ولد، وأم سلمة لأم ولد، ولم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفر الإمامة إلا في

أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام خاصة ، وكان أخوه عبدالله عليه السلام يشار إليه بالفضل والصلاح .

وروي أنه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله ، فقال له عبدالله رحمه الله عليه : لا تقتلني فأكون لله عليك عوناً ، ولكن لك على الله عوناً ، يريد بذلك أنه ممن يشفع إلى الله بذلك فيشفعه ، فلم يقبل ذلك منه . وقال له الأموي : لست هناك وسقاء السم فقتله عليه السلام (آخر قول الشيخ المفيد عليه السلام في هذا الباب) .

قال الحافظ أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء : ومنهم الإمام الحاضر الذاكر الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن علي الباقر ، وكان من سلالة النبوة وجمع حسب الدين والأبوة ، تكلم عليه السلام في العوارض والخطرات وسفح الدموع والعبيرات ، ونهي المرء والخصومات وقيل : إن التصوف التعزز بالحضرة والتميز للخطرة .

عن خلف بن حوشب عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : الإيمان ثابت في القلب واليقين خطرات ، فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية .

وعنه عليه السلام أنه قال : ما دخل قلب أحد شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل ذلك أو كثر .

وهن سفيان الثوري قال : سمعت منصوراً يقول : سمعت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يقول : الغناء والعز يجولان في قلب المؤمن ، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه .

وهن زياد بن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الذاكر .

وهن ثابت عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرَّةَ يَمَّا صَبَرُوا ﴾ ^(١) قال : الغرة الجنة بما صبروا على الفقر في دار الدنيا .

وهن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ وَجَزَاهُمْ يَمَّا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَخَرِيرًا ﴾ ^(٢) قال : بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا .

(١) الفرقان : ٧٥ .

(٢) الإنسان : ١٢ .

وعن جابر - يعني الجعفي - قال: قال لي محمد بن علي: يا جابر إنني لمحزون وإنني لمشتغل القلب وقد تقدمت قبل.

وعن سعد الإسكاف عن أبي جعفر بن محمد بن علي عليه السلام قال: عالم يستفح بعلمه أفضل من ألف عابد.

وهنه عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله لموت عالم أحب إلي إبليس من موت سبعين عابداً.

وعن يونس بن يعقوب عن أخيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيعتنا ثلاثة أصناف: صنف يأكلون الناس بنا، وصنف كالزجاج يتهشم، وصنف كالذهب الأحمر كلما أدخل النار ازداد جودة.

وعن الأصمعي قال: قال محمد بن علي لابنه: يا بني إياك والكسل والضجر، فإنهما مفتاح كل شر، إني إن كسلت لم تؤد حقاً، وإن ضجرت لم تصبر على حق.

وعن حجاج عن أبي جعفر عليه السلام قال: أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، وإنصافك من نفسك، ومواساة الأخ في المال.

وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهديتنا كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان.

وعن جابر عن أبي جعفر قال: شيعتنا من أطاع الله.

وعن جعفر عن أبيه محمد عليه السلام قال: إياكم والخصومة فإنها تفسد القلب وتورث النفاق.

قلت: قد صدق عليه السلام وبر، ومثله من زاد على الناس وأبر وهذه الخصومة يريد بها عليه السلام الخصومة في المذاهب والجدل في الإعتقادات، فإن المتخاصمين في هذا إما أن يتساووا في القوة فتفسد قلوبهم ويتحاربون دائماً، وإما أن يضعف قوم عن قوم فيحتاجون إلى النفاق ليكف القوي بما يراه من إظهار الضعف من التودد إليه، ولو قيل في كل الخصومات الواقعة بين الناس جاز، لاحتمال المعنى لها والله أعلم.

وهن الحكم عن أبي جعفر قال: الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات.

وقال عليه السلام: كان نقش خاتم أبي (القوة لله جميعاً).

وهن أحمد بن بجير قال: قال محمد بن علي عليه السلام: كان لي أخ في عيني عظيم،

وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عيني.

قلت: هذا الكلام طويل وهو منسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهو من محاسن الكلام ومختاره، وقد أورده السيد الشريف الرضي الموسوي رحمته الله في نهج البلاغة.

وهن ابن المبارك قال: قال محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: من أعطى الخلق والرفق فقد أعطى الخير والراحة، وحسن حاله في دنياه وآخرته، ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلاً إلى كل شر وبليّة، إلا من عصمه الله.

وأُسند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وعن الحسن والحسين عليهما السلام، وأُسند عن سعيد بن المسيّب وعبد الله بن أبي رافع.

وروى عنه من التابعين عمرو بن دينار، وعطاء بن أبي رباح وجابر الجعفي وأبان بن تغلب. وروى عنه من الأئمة الأعلام ابن جريج وليث بن أبي سليم وحجاج بن أرطاة في آخرين عن سفيان بن سعيد الثوري.

حدّثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله أمر النفساء أن تحرم وتفيض الماء عليها، وعن الثوري: أمر أسماء بنت عميس.

وبالإسناد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته: نحمد الله عز وجل ونثني عليه بما هو له أهل، ثم يقول: من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلّ فلا هادي له، إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار، ثم يقول: بعثت أنا والساعة كهاتين. وكان إذا ذكر الساعة احمرّت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه، كأنه نذير جيش صبحتكم ومستكم، ثم قال: من ترك ما لأفأله، من ترك ضياعاً أو ديناً فإليّ أو عليّ، أنا وليّ المؤمنين، صحيح ثابت من حديث محمد بن علي، رواه وكيع وغيره عن الثوري.

وبالإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه صاحب الحوت، وحنّا جبهته وأصغى بسمعه وينتظر متى يؤمر فينفخ، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. غريب من حديث الثوري عن جعفر تفرد به الرملي عن قرباني، ومشهور ما رواه أبو نعيم وغيره عن الثوري عن

الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري .

وعن جابر عن جعفر بن محمد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن ابن آدم لفي غفلة عما خلقه الله له ، إن الله لا إله غيره إذا أراد خلقه قال للملك : أكتب رزقه وأثره وأجله و اكتب شقياً أو سعيداً ، ثم يرتفع ذلك الملك ، ويبعث إليه ملك فيحفظه حتى يدرك ، ثم يبعث إليه ملكين يكتبان حسناته وسيئاته ، فإذا جاءه الموت ارتفع ذاك الملكان ، ثم جاءه ملك الموت يقبض روحه ، فإذا أدخل حفرته رد الروح في جسده ، ثم يرتفع ملك الموت ، ثم جاءه ملكا القبر فامتحناه ، ثم يرتفعان ، فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات ، وانتشطا كتاباً معقوداً في عنقه ، ثم حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد ، ثم قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُم ﴾ ^(١).

قال رسول الله ﷺ : وقول الله تعالى : ﴿ لَعَزَّ بَيْنُ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ ^(٢) قال : حالاً بعد حال ، ثم قال النبي ﷺ : إن قدامكم أمراً عظيماً فاستعينوا بالله العظيم .

وعن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه متواضعاً ، كان من خالص الله عز وجل يوم القيامة .

وعن أبي عبد الله عن أبيه أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال : قال رسول الله ﷺ : من نقله الله عز وجل من ذل المعاصي إلى عز التقوى ؛ أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وأنسه بلا أنيس ، ومن خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء ، ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل ، ومن لم يستج من طلب المعيشة خفت مؤنته ورخي باله ونعم عياله ، ومن زهد في الدنيا ثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه ، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار القرار .

غريب لم يروه مسنداً مرفوعاً إلا العترة الطاهرة خلفها عن سلفها .

وعن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي حدثنني علي بن موسى الرضا ، حدثنني أبي موسى بن جعفر ، حدثنني أبي جعفر بن محمد ، حدثنني أبي محمد بن

(١) سورة ق : ٢٢ .

(٢) الإنشاق : ١٩ .

علي، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيّ بن الحسين، حَدَّثَنِي أَبِي حُسَيْن بن علي، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيّ بن أَبِي طالب عليه السلام قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَبْرِئِيلَ عليه السلام قال: قال الله عز وجل من قاتل: إِنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فاعبدوني، من جاءني منكم بشهادة أن لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بالإخلاص دخل (في) حصني ومن دخل (في) حصني أمن من عذابي.

ثابت مشهور بهذا الإسناد برواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى بهذا الإسناد حديثاً قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.

قال الأنصاري: وقال أحمد بن رزين: سألت الرضا عن الإخلاص فقال: طاعة الله.

قلت: قد نقلت الحديث المذكور عن الرضا عن آبائه عليهم السلام من طريق آخر، وأنا أذكره إن شاء الله عند بلوغي إلى ذكره عليه السلام (هذا آخر ما أردت نقله من كتاب حلية الأولياء).

قال الشيخ العالم أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب عليه السلام: ذكر محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد محمد عليه السلام قبل مضي الحسين بن علي ثلاث سنين، وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة، سنة مائة وأربع عشرة من الهجرة، وأقام مع أبيه علي بن الحسين خمساً وثلاثين سنة إلا شهرين، وأقام بعد مضي أبيه تسع عشرة سنة، وكان عمره سبعاً وخمسين سنة، وفي رواية أخرى قام أبو جعفر وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وكان مولده سنة ست وخمسين، وقد أدركه جابر بن عبدالله الأنصاري وهو صغير في الكتاب، وأقرأه عن رسول الله ﷺ السلام، وقال: هكذا أمرني رسول الله ﷺ، رواه أبو الزبير قال:

كنا عند جابر بن عبدالله فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد بن علي، فقال علي لمحمد: قَبِّلْ رَأْسَ عَمِّكَ، فدنا محمد من جابر فقَبَّلَ رأسه، فقال جابر: من هذا؟ فقال: ابني محمد، فضمه جابر إليه وقال: يا محمد، محمد رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، فقَبِّلْ لجابر: وكيف ذاك؟ فقال: كنت مع رسول الله والحسين في حجره وهو يلاعبه، فقال: يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

ليقيم سيّد العابدين، فيقوم علي بن الحسين، ويولد لعلي ابن يقال له محمد، يا جابر فإن رأيت فافراه منّي السلام، واعلم أنّ بقاءك بعد رؤيته يسير، فما أتى على جابر أيام يسيرة حتّى مات.

قال علي بن هيسى أئابه الله: هذه فضيلة من فضائلهم عليهم السلام، ودليل من دلائلهم باقى على مرّ الأيام، ومنقبة من مناقبهم المروية على لسان الخاص والعام، وعجوبة من عجائبهم التي يشهد بها كلّ الأقوام.

قال فيه البليغ ما قال ذو العدس سيّ فكلّ بفضل منطيق

وكذاك العدو لم يعد أن قال ل جميل كما يقول الصديق

قال: وحدثنا بذلك صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة، ثمّ قال: حدثنا أبي عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر بذلك.

أمّ محمد فاطمة أمّ الحسن بنت الحسن بن علي، لقبه باقر العلم، والهادي، والشافر، ولد له ثلاث بنين وابنة، أسماء بنيه عليهم السلام: جعفر الإمام الصادق وعبدالله وإبراهيم وأمّ سلمة فقط، قبره بالقيع، يكتنّى بأبي جعفر (آخر كلامه).

ومن كتاب الدلائل للحميري عن يزيد بن أبي حازم قال: كنت عند أبي جعفر فمررنا بدار هشام بن عبد الملك وهي تبني، فقال: أما والله لتهدمن، أما والله لينقلن ترابها من مهدمتها، أما والله لتبدون أحجار الزيت، وإنّه لموضع النفس الزكية، فتعجبت وقلت: دار هشام من يهدمها؟ فسمعت أذني هذا من أبي جعفر، قال: فرأيتها بعد ما مات هشام وقد كتب الوليد في أن تستهدم وينقل ترابها، فنقل حتّى بدت الأحجار ورأيتها.

وبالإسناد قال: كنت مع أبي جعفر فمرّ بنا زيد بن علي، فقال أبو جعفر: أما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه، ثمّ أتى به فغصب في ذلك الموضع على قسبة، فتعجّبنا من القسبة، وليس في المدينة قصب أتوا بها معهم.

وهن أبي بصير قال: قال أبو جعفر: كان فيما أوصى أبي إليّ أن قال: يا بني إذا أنا مت فإني غسلي أحد غيرك، فإنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام، واعلم أنّ عبدالله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فإنّ عمره قصير، فلما مضى أبي وغسلته كما أمرني وادّعى عبدالله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، وما لبث عبدالله إلّا يسيراً حتّى مات، وكانت هذه من دلالته بيّش بالشّي قبل أن يكون فيكون وبها يعرف الإمام.

وعن فيض بن مطر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل في المحمل، قال: فابتدأني فقال: كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به.

عن سعد الإسكاف قال: طلبت الإذن على أبي جعفر، فقبل لي: لا تعجل إن عنده قوماً من إخوانكم، فما لبثت أن خرج عليّ اثنا عشر رجلاً يشبهون الزط وعليهم أقبية ضيقات وخفاف، فسلموا ومزوا، فدخلت على أبي جعفر، فقلت له: ما عرفت هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم؟ قال: هؤلاء قوم من إخوانكم الجبن، قال: قلت: ويظهرون لكم؟ فقال: نعم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما تغدون.

وعن أبي عبد الله قال: سمعت أبي يقول ذات يوم: إنما بقي من أجلي خمس سنين، فحسبت ذلك فما زاد ولا نقص.

وعن محمد بن مسلم قال: سرت مع أبي جعفر ما بين مكة والمدينة وهو على بغلة وأنا على حمار له، إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبي جعفر، فحبس البغلة ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس سرجه وتناول بخطمه إليه^(١) وأصغى إليه أبو جعفر بأذنه ملياً^(٢)، ثم قال: إذ هب فقد فعلت، فرجع الذئب وهو يهرول، فقال لي: تدري ما قال؟ فقالت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: إنه قال لي: يا ابن رسول الله إن زوجتي في ذلك الجبل وقد عسر عليها ولادتها، فادع الله أن يخلصها ولا يسلط أحداً من نسلي على أحد من شيعتكم، قلت: قد فعلت.

وعن عبد الله بن عطاء المكي قال: اشتقت إلى أبي جعفر وأنا بمكة، فقدمت المدينة ما قدمتها إلا شوقاً إليه، فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل، فقلت: أطرقه الساعة أو أنتظره حتى يصبح، فإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه في هذه الليلة برداً وأذى، قال: فجاءت ففتحت الباب ودخلت.

وعن أبي عبد الله قال: كنت عند أبي محمد بن علي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وكفنه وفي دخوله قبره، قال: فقلت: يا أبة والله ما رأيتك مذ

(١) الخطم من الدابة: مقدم أنفها وفمها.

(٢) أي زماناً طويلاً.

اشتكت أحسن هيئة منك اليوم، ما أرى عليك أثر الموت، فقال: يا بني أما سمعت علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار: يا محمد تعال عجل!!

وعن حمزة بن محمد الطيار قال: أتيت باب أبي جعفر أستأذن عليه فلم يأذن لي وأذن لغيري، فرجعت إلى منزلي وأنا مغموماً، فطرحت نفسي على سرير في الدار فذهب عني النوم فجعلت أفكر وأقول: إلى من؟ إلى المرجئة يقول كذا والقدرية تقول كذا، والحرورية تقول كذا^(١)، والزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، فأنأ أفكر في هذا حتى نادى المنادي، فإذا الباب يدق، فقلت: من هذا؟ فقال: رسول أبي جعفر، فخرجت إليه فقال: أجب، فأخذت ثيابي عني ومضيت، فلما دخلت إليه قال: يا بن محمد لا إلى المرجئة ولا القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى الحرورية، ولكن إلينا، إنما حجبنا لكذا وكذا، ففعلت وقلت به.

وعن مالك الجهني قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر فنظرت إليه وجعلت أفكر في نفسي وأقول: لقد عظمك الله وكرمك وجعلك حجة على خلقه، فالتفت إلي وقال: يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه.

(١) المرجئة فرقة من العامة يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لأنهم قالوا إن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره وقد يطلق على جميع العامة لتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته إلى الرابع.

والقدرية يطلق على الجبري والتفويضي في الأخبار وكثيراً ما يطلق على الثاني وعن شارح المقاصد أنه لا خلاف في ذم القدرية وقد ورد في صحاح الأحاديث لعن الله القدرية على لسان سبعين نبياً والمراد بهم القائلون بنفي كون الخير والشر كله بتقدير الله ومشيئته سموا بذلك لمبالغتهم في نفيه وقيل: لاشتباهم للمجد قدرة الإيجاد وليس بشيء لأن المناسب حينئذ القدرية بضم القاف.

وقالت المعتزلة: القدرية هم القائلون بأن الخير والشكر كله من الله وبتقديره ومشيئته ولأن الشائع نسبة الشخص إلى ما يشته ويقول كالجبرية والحنفية والشافعية إلى ما ينفيه. ورد: بأنه صَحَّ من النبي صلى الله عليه وآله قوله: القدرية مجوس أمتي، وقوله: إذا قامت القيامة نادى أهل الجمع: أين خصماء الله؟ فتقوم القدرية، ولا خفاء في أن المجوس هم الذين ينسبون الخير إلى الله والشر إلى الشيطان ويستونها بزدان وأهرمن، وإن من لا يقوض الأمور كلها إلى الله تعالى ويفرز بعضها فينسبها إلى نفسه يكون هو المخاطم لله تعالى، وأيضاً من يضيف القدر إلى نفسه ويدعى كونه الفاعل والمقدر أولى باسم القدرية ممن يضيفه إلى ربه.

والحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى الحروراء موضع قرب الكوفة. وقد ورد في ذم هؤلاء الطوائف أخبار كثيرة ففي خبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ليلة المعراج المرجئة والقدرية والحرورية وبنو أمية والنواصب يقذف بهم في نار جهنم وقيل له: هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الإسلام.

وهن جابر قال: سمعت أبا جعفر يقول: لا يخرج علي هشام أحد إلا قتله، فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال: إني شهدت هشاماً ورسول الله ﷺ يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيّره، فوالله لو لم يكن إلا أنا وآخر لخرجت عليه.

وهن أبي الهذيل قال: قال لي أبو جعفر: يا أبا الهذيل إنه لا تخفى علينا ليلة القدر، إن الملائكة يطيفون بنا فيها.

وهن أبي عبد الله قال: كان في دار أبي جعفر فاختة فسمعها وهي تصيح، فقال: تدرون ما تقول هذه الفاختة؟ قالوا: لا، قال: تقول: فقدتكم فقدتكم نفقدها قبل أن نفقدنا، ثم أمر بذبحها (آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل).

ونقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن العلقمي رحمه الله تعالى قال: ذكر الأجل أبو الفتح يحيى ابن محمد بن حياء الكاتب قال: حدث بعضهم، قال: كنت بين مكة والمدينة فإذا أنا بشبح يلوح من البرية يظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب مني، فتأملت فإذا هو غلام سباعي أو ثعاني، فسلم عليّ فرددت عليه السلام وقلت: من أين؟ قال: من الله، فقلت: وإلى أين؟ قال: إلى الله، قال: فقلت: فعلام؟ فقال: على الله، فقلت: فما زادك؟ قال: التقوى، فقلت: ممن أنت؟ قال: أنا رجل عربي، فقلت: ابن لي، قال: أنا رجل قرشي، فقلت: ابن لي، فقال: أنا رجل هاشمي، فقلت: ابن لي، قال: أنا رجل علوي، ثم أنشد:

فذنح على الحوض دؤاده نذود ويسعد وراده

فما فاز من فاز إلا بنا وما خاب من حبتنا زاده

فمن سزنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده

ثم قال: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثم التفت فلم أراه، فلا أعلم أهل صعد إلى السماء أم نزل إلى الأرض.

ووقع إليّ عند الإنتهاء إلى أخبار مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام كتاب جمعه الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمتهما الله وسماه كتاب الخرايع والجرايع في معجزات النبي والأئمة عليه وعليهم السلام، ولعليّ مع مشيئة الله أختار منه ما أراه في أخبار النبي ﷺ وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام وأثبت كلأ في بابه.

قال: الباب السادس في معجزات محمد الباقر عليه السلام:

عن عباد بن كثير البصري قال: قلت للباقر: ما حقّ المؤمن على الله؟ فصرف وجهه، فسألته عنه ثلاثاً، فقال: من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة أقبلني لأقبلت، فنظرت والله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرّكت مقبلة، فأشار إليها قري فلم أعنك.

ومنها ما روي عن أبي الصباح الكناني قال: صرت يوماً إلى باب محمد الباقر، فقرعت الباب، فخرجت إليّ وصيفة^(١) ناهد، فضربت بيدي إلى راس نديها، وقلت لها: قولني لمولاك إنّي بالباب، فصاح من داخل الدار: أدخل لا أم لك، فدخلت فقلت: يا مولاي ما قصدت ريبة ولا أردت إلا زيادة ما في نفسي، فقال: صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذن فلا فرق بيننا وبينكم، فإياك أن تعاود إلى مثلها.

ومنها أن حباة الوالية دخلت على الباقر عليه السلام فقال الباقر لها: ما الذي أبطأ بك عني؟ فقالت: بياض عرض في مفرق رأسي شغل قلبي، قال: أرنيه، فوضع الباقر يده عليه فإذا هو أسود، ثم قال: هاتوا لها المرأة، فنظرت وقد أسود ذلك الشعر.

ومنها ما روي عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً حدثان ما مات علي بن الحسين عليه السلام، إذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس، وما قعد إلا داود إلى الباقر، فقال: ما منع الدوانيقي أن يأتي؟ قال: فيه جفأة، قال الباقر: لا تذهب الأيام حتّى يلي أمر هذا الخلق فيطأ أعناق الرجال، ويملك شرقها وغربها، ويطول عمره فيها حتّى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لأحد قبله.

فقام داود وأخبر الدوانيقي بذلك، فأقبل إليه الدوانيقي وقال: ما متعني من الجلوس إليك إلا إجلالك، فما الذي أخبرني به داود؟ قال: هو كائن، قال: وملكتنا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: ويملك بعدي أحد من ولدي؟ قال: نعم، قال: فمدة بني أمية أكثر أم مدتنا؟ قال: مدّتك أطول، وليتلفن هذا الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون بالكرة، هذا ما عهده إليّ أبي فلمّا ملك الدوانيقي تعجّب من قول الباقر.

(١) الوصفة: الجارية دون المرافقة. ونهدت المرأة: كعب نديها فهي ناهد وناهدة.

ومنها ما روي عن أبي بصير قال: قلت يوماً للباقر: أنتم ذرية رسول الله؟ قال: نعم، قلت: ورسول الله وارث الأنبياء كلهم؟ قال: نعم، ورث جميع علومهم، قلت: وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله؟ قال: نعم، قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص، وتخبروا الناس بما يأكلون وما يذخرون في بيوتهم؟ قال: نعم بإذن الله، ثم قال: أذن مني يا أبا بصير، فدنوت منه، فمسح بيده على وجهي فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض، ثم مسح بيده على وجهي فعدت كما كنت لا أبصر شيئاً، قال أبو بصير: فقال الباقر: إن أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت وحسابك على الله، وإن كنت تحب كما كنت وثوابك الجنة؟ فقلت: أكون كما كنت والجنة أحب إلي.

ومنها ما قال جابر: كنّا عند الباقر عليه السلام نحو من خمسين رجلاً، إذ دخل عليه كثير النواء^(١)، وكان من المعامرة^(٢)، فسلم وجلس ثم قال: إنّ المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أنّ معك ملكاً يعرفك الكافر من المؤمن وشيعتك من أعدائك، قال: ما حرفتك؟ قال: أبيع الحنطة، قال: كذبت، قال: وربما أبيع الشعير، قال: ليس كما قلت، بل تبيع النوا، قال: من أخبرك بهذا؟ قال: الملك الرباني يعزّني شيعتي من عدوي، ولست تموت إلا تائهاً^(٣)، قال جابر: فلما انصرفت إلى الكوفة ذهبت في جماعة نسأل عن كثير، فدللنا على عجوز، فقالت: مات تائها منذ ثلاثة أيام.

ومنها وقد اختصرت ألفاظها قال عاصم بن أبي حمزة: ركب الباقر عليه السلام يوماً إلى حائط له وأنا معه وسليمان بن خالد، فسرنا قليلاً فلقينا رجلاً، فقال عليه السلام: هما سارقان خذوهما، فأخذهما عبيدة فقال: استوثقوا منهما، وقال لسليمان: انطلق إلى ذلك الجبل مع هذا الغلام، واصعد رأسه تجد في أعلاه كهفاً فادخله، استخرج ما فيه وحمله

(١) النواء - بفتح النون والواو المشددة والألف والهمزة - نسبة إلى بيع النواة عجمة الثمر أي حبه وقد جرت عادة أهل المدينة بل جملة من البلاد ببيع النوى المبتل الرطب لأجل علف المواشي.

(٢) كذا في المطبوع ونسخة مخطوطة وفي نسختين مخطوطتين «المغابرة» وفي نسخة البحار وتسقيح المقال «المغيرة» ولعله الظاهر. قال المجلسي عليه السلام في بيانه: المغيرة أصحاب المغيرة بن سعيد المجلي الذي ادّعى أنّ الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين لمحمد بن عبدالله بن الحسن وزعم أنّه حي لم يمت وقال الشيخ والكشي أنّ كثيراً كان من البثرية وقال البرقي إنّ كان عامياً. (إنتهى)

قلت: وقيل كان المغيرة بن سعيد يلقب بالأبتر فنسب إليه البثرية من الزيدية.

(٣) قال في البحار: والظاهر أنّ المراد التابه الذاهب العقل، ويحتمل أن يكون المراد التحير في الدين.

الغلام، فهو قد سرق من رجلين، فمضى وأحضر عيبتين، فقال: صاحباهما حاضر، ثم قال عليه السلام: وعيبة أخرى أيضاً في الجبل وصاحبها غائب سيحضر، واستخرج عيبة أخرى من موضع آخر في الكهف وعاد إلى المدينة، فدخل صاحب العيبتين وقد كان ادعى على جماعة أراد الوالي يعاقبهم، فقال الباقر عليه السلام: لا تعاقبهم وردّهما إلى الرجل وقطع السارقين، فقال أحدهما: لقد قطعنا بحق، فالحمد لله الذي أجرى قطعي وتوبتي على يدي ابن رسول الله، فقال: لقد سبقتك يدك التي قطعت إلى الجنة بعشرين سنة، فعاش بعد قطعها عشرين سنة، وبعد ثلاثة أيام حضر صاحب العيبة الأخرى، فقال له الباقر عليه السلام: أخبرك بما في عيبتك؟ فيها ألف دينار لك، وألف دينار لغيرك، وفيها من الثياب كذا وكذا، فقال: إن أخبرتني بصاحب الألف وما اسمه وأين هو علمت أنك الإمام المفترض الطاعة، قال: هو محمد بن عبد الرحمان وهو صالح كثير الصدقة والصلاة، وهو الآن على الباب ينتظرك، فقال الرجل وهو بربري نصراني: أمنت بالله الذي لا إله إلا هو وأن محمداً عبده ورسوله، وأسلم.

ومنها ما روى الحسين بن راشد قال: ذكرت زيد بن علي فتتقّصته عند أبي عبدالله، فقال: لا تفعل، رحم الله عمي زيدا، فإنه أتى أبي الباقر فقال: إني أريد الخروج على هذا الطاغية، فقال: لا تفعل يا زيد فإني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قُتل، ثم قال له: يا حسين إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، وفيهم نزل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فِئْتُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾^(١)؛ فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام، والمقتصد العارف بحق الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام ثم قال: يا حسين إنا أهل بيت لا نخرج من الدنيا حتى نقر لكل ذي فضل بفضله.

ومنها ما روى أبو بصير عن أبي جعفر أنه قال: إني لأعرف رجلاً لو قام بشاطيء البحر لعرف دواب البحر بأسمائها وعماتها وخالاتها.

ومنها أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر قالوا: فلمّا صرنا في الدهليز سمعنا إذا قراءة السريانية بصوت حسن يقرأ ويبيكي حتى أبكى بعضنا، وما نفهم ممّا يقول شيئاً،

فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه، فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحداً، فقلنا له: قد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين، قال: ذكرت مناجاة أليّا النبي فأبكتني.

ومنها ما روي عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي ^(١) على أبي جعفر وكان أبو عبد الله قائماً عنده، فقدم إليه عنياً فقال: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبي الصغير، وثلاثة وأربعة يأكله من يظن أنه لا يشبع فكله حبتين حبتين فإنه يستحب، فقال لأبي جعفر: لأي شيء لا تزوج أبا عبد الله فقد أدرك للتزويج - وبين يديه صرة مختومة - فقال: سيجيء نخاس من بربر ينزل دار ميمون، فأتى لذلك ما أتى، فدخلنا على أبي جعفر فقال: ألا أخبركم عن ذلك النخاس الذي ذكرته لكم فذهبوا فاشترؤا بهذه الصرة جارية فأتينا النخاس فقال: قد بعث ما كان عندي إلا جارتين إحداهما أمثل من الأخرى، قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما، فأخرجهما فقلنا: بكم تبيعنا هذه المتماثلة؟ قال: بسبعين ديناراً، قلنا: أحسن، قال: لا أنقص من سبعين ديناراً، فقلنا: نشترها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ندرى ما فيها، وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية، فقال: فكوا الخاتم وزنوا، فقال النخاس: لا تفكروا فإنها إن نقصت حبة من السبعين لا أباعكم.

قال الشيخ: زنوا، ففككتنا ووزنا الدنانير فإذا هي سبعون لا تزيد ولا تنقص، فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر وجعفر قائم عنده، فأخبرنا أبا جعفر بما كان، فحمد الله ثم قال لها: ما اسمك؟ قالت: حميدة، قال: حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة، أخبريني عنك أبكر أم ثيب؟ قالت: بكر، قال: فكيف ولا يقع في أيدي النخاسين شيء إلا أفسدوه؟ قالت: كان يجيء النخاس فيقعده متي فيسلط الله عليه رجلاً أبيض الرأس واللحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عتي، ففعل بي مراراً وفعل

(١) كان أبوه عكاشة من الصحابة المعروفين بالفضل والعلم وكان ممن شهد بدرًا. قال ابن الأثير: وأبلى فيها بلاءاً حسناً وانكسر في يده سيف فأعطاه رسول الله ﷺ هرجونا أو عوداً فعاد في يده سيفاً يومئذ شديد المتن أبيض الحديد فقاتل به إلى أن قال: وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها وبشره رسول الله ﷺ أنه ممن يدخل الجنة بغير حساب وإنه قتل في قتال أهل الردة. ولم أظفر على اسم ابنه في كتب الرجال. وروي الكليني رحمته الله هذا الحديث في الكافي بعينه.

الشيخ مراراً، فقال: يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليه السلام.

ومنها ما روى أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي في مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه في الأرض ثم رفع رأسه فقال: يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام، فيقتل مقاتلتكم، وتلقون منه بلاءاً لا تقدرون أن تدفعوه؟ وذلك من قابل، فخذوا حذركم، واعلموا أن الذي قلت لكم هو كائن لا بد منه، فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا: لا يكون هذا أبداً، فلم يأخذوا حذرهم إلا نفر يسير وبنو هاشم خاصة، وذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق، فلما كان من قابل تحمّل أبو جعفر عليه السلام بعياله وبنو هاشم، وخرجوا من المدينة، وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس^(١) المدينة فقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم، فقال أهل المدينة: لا نرد على أبي جعفر شيئاً نسمعه منه أبداً بعد ما سمعنا ورأينا أهل بيت النبوة ينطقون بالحق (آخر ما نقلته من كتاب قطب الدين الراوندي رحمه الله تعالى).

وقال الشيخ أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد بن الجوزي رحمته الله في كتاب صفوة الصفوة: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمّه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، واسم ولده جعفر وعبدالله، وأمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عليه السلام، وإبراهيم وعلي وزينب وأم سلمة.

وهن صفيان الثوري قال: سمعت منصوراً يقول: سمعت محمد بن علي يقول: الغناء والعزّ يجولان في قلب المؤمن، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكّل أو طناه. وقال: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبير إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل أو كثر.

وهن خالد بن أبي الهيثم عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: ما اغرورقت عين بمانها^(٢) إلا حرّم الله وجه صاحبها على النار، فإن سألت على الخدين

(١) أي هجم عليها.

(٢) اغرورقت عيناه: دمعنا كأنهما غرقتا في دمعهما ولم تفيضاً.

لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة^(١)، وما من شيء إلا له جزاء إلا الدمعة، فإن الله يكفر بها بحور الخطايا، ولو أن باكياً بكى في أمة لحرم الله تلك الأمة على النار.

وعنه عليه السلام أنه قال لابنه: يا بني إياك والكسل والضجر، فإنهما مفتاح كل شر؛ إنك إن كسلت لم تؤد حقاً، وإن ضجرت لم تصبر على حق.

وعن عروة بن عبد الله قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن حلية السيف فقال: لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق عليه السلام سيفه، قلت: فتقول: الصديق؟ قال: فوثب وثبة واستقبل القبلة وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة.

وعن أفلح مولاة قال: خرجت مع محمد بن علي عليه السلام حاجاً، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وأمي إن الناس ينظرون إليك فلو رفقت بصوتك قليلاً، قال: ويحك يا أفلح، ولم لا أبكي لعل الله أن ينظر إليّ منه برحمة فأفوز بها عنده غداً، ثم قال: وطاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده، فإذا موضع سجوده مبتلّ من دموع عينيه.

وعن أبي حمزة عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج، وما من شيء أحب إلى الله عز وجلّ من أن يسأل، وما يدفع القضاء إلا الدعاء، وإن أسرع الخير ثواباً البر، وإن أسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

قال المصنف: أسند أبو جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عباس وأنس والحسن والحسين، وروى عن سعيد بن المسيّب وغيره من التابعين، ومات في سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: ثمانى عشرة، وقيل: أربع عشرة وهو ابن ثلاث وسبعين، وقيل: ثمان وخمسين، وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه (آخر كلام ابن الجوزي في هذا الباب).

(١) أرمقه الشيء: أغشاه إياه وألحق ذلك به وعن الأزهري: الرهق اسم من الإرهاق وهو أن يحمل الإنسان على ما لا يطيقه. والقرن بفتحين جمع الفترة وهي الغيرة. وعن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ - يونس: ٢٦ - أي لا يلحقهم سواد وقيل: غبار ولا ذلة أي هوان، وقيل: كآبة وكسوف. ذكره الطبرسي عليه السلام في كتاب مجمع البيان.

وقال الأبي (ع) في كتابه نثر الدر: محمد بن علي الباقر (ع) قال يوماً لأصحابه: أيدخل أحدكم يده في كم صاحبه فيأخذ حاجته من الدنانير؟ قالوا: لا، قال: فلستم إذاً بإخوان.

وقال لابنه جعفر (ع): إن الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء: خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئاً فلعل رضاه فيه، وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئاً فلعل سخطه فيه، وخبأ أوليائه في خلقه فلا تحقرن أحداً فلعله ذلك الولي.

واجتمع عنده ناس من بني هاشم وغيرهم فقال: اتقوا الله شيعة آل محمد وكونوا النمرقة الوسطى^(١)؛ يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي، قالوا له: وما الغالي؟ قال: الذي يقول فينا ما لا نقوله في أنفسنا، قالوا: فما التالي؟ قال: الذي يطلب الخير فيريد به خيراً، والله ما بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله من حجة، ولا نتقرب إليه إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعاً لله يعمل بطاعته نفعته ولا يتنا أهل البيت، ومن كان منكم عاصياً لله يعمل بمعاصيه لم تنفعه، ويحكم لا تغتروا - ثلاثاً -.

وروى أن عبد الله بن معمر الليثي قال لأبي جعفر (ع): بلغني أنك تفتي في المتعة؟ فقال: أحلها الله في كتابه، وسنها رسول الله (ص)، وعمل بها أصحابه، فقال عبد الله: فقد نهى عنها عمر، قال: فأنت على قول صاحبك وأنا على قول رسول الله (ص)، قال عبد الله فيسرك أن نساءك فعلن ذلك؟ قال أبو جعفر: وما ذكر النساء هاهنا يا أنوك^(٢)؟ إن الذي أحلها في كتابه وإباحها لعباده أغير منك وممن نهى عنها تكلفاً، بل يسرك أن بعض حرمك تحت حايك^(٣) من حاكاة يشرب نكاحاً؟ قال: لا، قال: فلم تحرّم ما أحل الله؟ قال: لا أحزم ولكن الحايك ما هو لي بكفوء، قال: فإن الله

(١) النمرقة: الوسادة. وقال الطريحي: وفي حديث الأئمة (ع) نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي وإلينا يرجع الغالي، استعار (ع) لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولأهل بيته باعتبار كونهم أئمة العدل يستند الخلق إليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الإمام العادل أن يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع إليه الغالي المفرط المتجاوز في طلبه حد العدل كما يستند إلى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى اهـ.

(٢) الأنوك: الأحق.

(٣) حاك التوب: نسجه.

ارتضى عمله ورغب فيه وزوجه حوراً أفرغ عمن رغب الله فيه وتستكف ممن هو كفؤ لحور الجنان كبراً وعتواً؟ قال: فضحك عبدالله وقال: ما أحسب صدوركم إلا منابت أشجار العلم، فصار لكم ثمره وللناس ورقه.

ومثل لم فرض الله الصوم على عباده؟ قال: ليجد الغني مس الجوع فيحنو على الفقير ^(١).

وقال: إن قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار.

وقال أبو عثمان الجاحظ: جمع محمد صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين، فقال: صلاح شأن المعاش والتعاشر ملء مكيال؛ ثلثان فطنة وثلث تعافل. وهنأ رجلاً بمولود فقال: أسأل الله أن يجعله خلفاً معك وخلفاً بعدك فإن الرجل يخلف أباه في حياته وموته.

قال الحكم بن عيينة: مررنا بامرأة محرمة قد أسبلت ثوبها، قلت لها: أسفري عن وجهك، قالت: أفتاني بذلك زوجي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ^(٢). وكان إذا رأى مبتلى أخفى الاستعانة.

وكان لا يسمع من داره يا سائل بورك فيك، ولا يا سائل خذ هذا، وكان يقول: سموهم بأحسن أسمائهم.

وكان يقول: اللهم أعني على الدنيا بالغنى، وعلى الآخرة بالفقو. وقال لابنه: يا بني إذا أنعم الله عليك بنعمة فقل: الحمد لله، وإذا حزنك أمر فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله، وإذا أبطأ عنك الرزق فقل: أستغفر الله.

وقال: أذب الله محمداً عليه السلام أحسن الأدب فقال: ﴿خُذِ الْقَفْوَ وَأْمُرِ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾، فلما وعى قال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

قال أحمد بن حمدون في تذكروته: قال محمد بن علي بن الحسين عليه السلام: ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله فيما أحب.

(١) وفي بعض النسخ «الضعيف».

(٢) تجب على المرأة تغطية رأسها في الإحرام ويحرم ذلك على الرجل لكن عليها أن تستفر عن وجهها ويجوز لها عليها السلام تسدل ثوباً على وجهها فوق رأسها إلى طرف أنفها. قال في المسالك: وهذا موضع وافق وهل تجب عليها مجافاته عن وجهها بخشبة وشبهها؟ فيه خلاف مذكور في محله.

وقال: توقّي الصرعة خير من سؤال الرجعة.

وقيل له: من أعظم الناس قدراً؟ قال: من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً.

وأورد أشياء أخرى قد ذكرتها قبل هذا، وما أريد بتكرار ما أورده مكرراً إلا ليعلم أنّه قد نقل عن غير واحد حتّى كاد يبلغ التواتر، فيذعن المنكر ويعترف الجاحد وبالله المستعان.

قال الفقير إلى رحمة ربّه تبارك وتعالى علي بن عيسى أثابه الله تعالى: قد

أوردت من أخبار سيّدنا ومولانا الإمام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وصفاته، وذكرت من علائم شرفه وسماته ورقمت من دلائله وعلاماته، ونهيت بجهدي على ما خصص به من شرف قبيله وشرف ذاته، فتلوت قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَغْلَمُ حَيْثُ يَخْتَلُ رِسَالَتَهُ﴾ فقيما شرحته وبيّنته وأوضحته غنية لمن طلب الحق وأرادّه، وتبيّنة لمن أراد الله إسماعه، فإنّ مناقبه عليه السلام أكثر من أن يأتي الحصر عليها، ومزاياه أعلى من أن تتوجّه الإحاطة بها إليها، ومفاخره إذا عدّدت خزّت المفاخر والمحامد لديها، لأنّ شرفه عليه السلام تجاوز الحد وبلغ النهاية، وجلال قدره استولى على الأمد وأدرك الغاية، ومحله من العلم والعمل رفع له ألف راية، وكم له عليه السلام من علامات سؤدد وسيما، رياسة وآية سماحة وحماسة، وشرف منصب وعلو نسب وفخر حسب، وطهارة أم وأب، والأخذ من الكرم والطهارة بأقوى سبب، لو طاول السماء لطالها، أو رام الكواكب في أوجها لثالها، أو حاكت سيادته عند موفق لقضى لها إذا اقتسمت قداح المجد كان له معلها، أو قسمت غنائم السمو والرفعة كان له مرباعها وصفاياها، أو أجريت جياذ السيادة كان له سابقها، أو جوريت مناقبه قصر طالبها وونى لاحقها، يقصر لسان البليغ في مضممار مآثره، ويظهر عجز الجليد عن عدّ مفاخره، الأصل طاهر كما عرفت، والفرع زاهر كما وصفت، وفوق ما وصفت، ولده من بعده عليه وعليهم السلام مشكاة الأنوار ومصابيح الظلام، وعصر الأنام ومنتجع العافين إذا أجذب العام، والعروة الوثقى لذوي الاعتصام، والملجأ إذا نبذ العهد وخفر الذمام، والموئل الذين يولائتهم ومحبتهم يصحّ الإسلام والملاذ إذا عرم الزمان وتنكر الأقوام، والوزر الذين تحطّ بهم الأوزار وتغفر الآثام.

اللهم صلّ عليهم صلاة تزيدهم بها شرفاً ومجداً، وتوليهم بها فوق رفدك رفداً، وثبت لهم في كلّ قلب وذاً، وعلى كلّ مكلف عهداً فإنّهم عليهم السلام عبادك الذين اقتنوا آثار نبيك وانتهجوا، وسلوكوا سبيلك الذي أمرتهم به فما عرجوا، وطاب لهم

السرى في ليل طاعتك وعبادتك فأدلجوا، لا يأخذهم فيما أمرتهم به فتور، ولا يعترهم كلال ولا قصور، نهارهم صيام وليلهم قيام وجودهم وافر كثير، وبزهم زايد غزير، وفضلهم شايع شهير، لا يجاريهم مجار، ولا يلحق عفو سعيهم سار، ولا يماري في سؤدهم معار، اللهم إلا من سلبه الله هداية التوفيق، وأضلّه عن سواء الطريق، اللهم فانفعنا بحبهم، واجعلنا من صحبهم، واحسبنا من حزبهم، واجعل كسبنا في الدنيا والآخرة من كسبهم ونعمنا بسلمهم كما أشقيت آخرين بحرهم، ولا تخلنا في الدنيا من مولاتهم وفي الآخرة من قربهم، فبهم عليهم السلام اهتدينا إليك، وهم أدلّتنا عليك، وبحبك أحببناهم، وبإرشادك عرفناهم، إنك عظيم الآلاء سميع الدعاء.

وقد جريت على عادتي ومدحت مولانا الباقر عليه السلام بهذه الأبيات، وإن كانت قاصرة عن شريف قدره، غير محيطة بما يجب من حمده وشكره، وعد مناقب مجده وفخره، ولكن إذا جرى القلم بكشف أمر فلا حيلة في ستره، وما قدر مدحي في مدح من يتطامن كل شرف لشرفه، وتقرّ الأوائل من الأواخر بعلوّ قدره وقدر سلفه، ويجري مجراه ومجرى أوليته شريف خلقه فمن فكر في هذه العترة الصالحة، وهده الله بالتجارة الرابعة، وكان له نظر صائب وفكر ثاقب، قال: ما أشبه الليلة بالبارحة والأبيات هذه:

يا راكباً يقطع جواز الفلا	على أمون جسرة ضامر ^(١)
كالحرف إلا أنها في السرى	تسبق رجع النظر الباصر
أسرع في الأرقال من خاضب	أعجله الركض ومن طائر ^(٢)
أنسه بالوخذ لكنها	في سيرها كالنقنق النافر ^(٣)
عزج على طيبة وانزل بها	وقف مقام الضارع الصاغر
وقبل الأرض وسف تربها	واسجد على ذاك الثرى الطاهر
وابلغ رسول الله خير الورى	عني في الماضي وفي الغابر
سلام عبد خالص حبه	باطنه في الصدق كالظاهر

(١) الأمون: المغطية الموثقة الخلق، المأمونة الكلال والعتار. وناقّة جرة: ماضية وقيل: طويلة ضخمة.

(٢) الخاضب من النعام: الذي أكل الخضرة أو الظليم إذا أكل الربيع فاحمرت ساقاه وقواده.

(٣) الوخذ: السرعة في المشي. والنقنق: الذكر من النعام.

وعج على أرض البقيع الذي
 ويلفن عني سكانيه
 قوم هم الغاية في فضلهم
 هم الألى شادوا بناء العلى
 وأشرقت في المجد أحسابهم
 ويخلو الغيث ويوم الوغى
 بدا بهم نور الهدى مشرقاً
 فحبهم وقف على مؤمن
 كم لي مديح فيهم شايع
 إمام حق فاق في فضله
 أخلاقه الفر رياض فما
 ما ضرّ قوماً غصبوا حقّه
 لو حكّموه فقضى بينهم
 فرع زكا أصلاً وأصل سما
 جرى على سنة آبائه
 وجاء من بعد بنوه على
 فخاره ينقله منجد
 قد كثرت في الفضل أوصافه
 لو صافحت راحته ميّناً
 حتى يقول الناس ممّا رأوا
 محمّد الخير استمتع شاعراً
 قد قصر المدح على مجدكم
 يود لو ساعده دهره

ترابه يجلو قذى الناظر
 تحية كالمثل السائر
 فالأول السابق كالأخر
 بالأسمر الذابل والباتر^(١)
 إشراق نور القمر الباهر
 راعوا جنان الأسد الخادر^(٢)
 وميّر البر من الفاجر
 وبغضهم حتم على الكافر
 وهذه تختص بالباقر
 العالم من باد ومن حاضر
 الروض غداة الصيب الماطر
 والظلم من شنشنة الجاير^(٣)
 أبج مثل القمر الزاهر
 فرعاً علاء الفلك الداير
 جري الجواد السابق الضامر
 آثاره الوارد كالصادر
 مصدق في النقل عن غابر
 وأنما العزة للكائر
 عاش ولم ينقل إلى قابر
 يا عجباً للميت الناصر
 لولاكم ما كان بالشاعر
 وليس في ذلك بالقاصر
 تقبيل ذاك المقبر الفاخر

(١) شاد البناء: رفعه. وبغير أسمر: أبيض إلى الشبهة. والذابل من الحيوان: الضامن. والباتر: السيف القاطع.

(٢) أسد خادر: مقيم في خدره وهو أجمة الأسد.

(٣) الشنشنة: الخلق والطبيعة.

ذكر الإمام السادس جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

قال كمال الدين محمد بن طلحة عليه السلام: هو من عظماء أهل البيت وساداتهم عليهم السلام، ذو علوم جمّة وعبادة موفورة، وأوراد متواصلة، وزهادة بيّنة، وتلاوة كثيرة، يتتبع معاني القرآن الكريم، ويستخرج من بحره جواهره ويستنتج عجائبه، ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكر بالآخرة، واستماع كلامه يزهد في الدنيا والإقتداء بهداه يورث الجنة، نور قسماته شاهد أنه من سلالة النبوة، وطهارة أفعاله تصدع بآته من ذريرة الرسالة، نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعة من أعيان الأئمة وأعلامهم، مثل يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج ومالك بن أنس، والثوري وابن عيينة، وأبي حنيفة، وشعبة وأيوب السختياني وغيرهم، وعدوا أخذهم منه منقبة شرفوا بها، وفضيلة اكتسبوها.

أمّا ولادته فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة، وقيل: سنة ثلاث وثمانين والأوّل أصح.

وأمّا نسبه أباً وأمّاً؛ فأبوه أبو جعفر محمد الباقر، وقد تقدّم بسط نسبه، وأمّه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عليه السلام.

وأمّا اسمه فجعفر، وكنيته أبو عبدالله، وقيل: أبو إسماعيل، وله ألقاب أشهرها الصادق، ومنها: الصابر، والفاضل، والظاهر.

وأمّا مناقبه وصفاته فتكاد تفوق عدد الحاصر، ويحار في أنواعها فهم البيظ الباصر، حتّى أنّ كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام التي لا تدرك علمها، والعلوم التي تقصر الأفهام عن الإحاطة بحكمها، تضاف إليه، وتروى عنه، وقد قيل إنّ كتاب الجفر الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه عليه السلام، وإنّ في هذا المنقبة سنّة ودرجة في مقام الفضائل عليه.

قلت: كتاب الجفر ^(١) مشهور، وفيه أسرارهم وعلومهم، وقد ذكره مصرّحاً

(١) قد ورد ذكر الجفر في كثير من الروايات التي رواها أئمة الحديث كالكليني والصدوق والصفار وغيرهم

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام حين عهد إليه عبدالله المأمون ، فقال عليه السلام : والجفر والجامعة يدلان على خلاف ذلك ، وسأذكر العهد عند ذكره عليه السلام .

وقال كمال الدين عليه السلام : وهذه نبذة يسيرة ، وهذه نبذة يسيرة مما نقل عنه عليه السلام .

قال مالك بن أنس : قال جعفر يوماً لسفيان الثوري : يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها فأكثر من الحمد والشكر عليها ، فإن الله عز وجل قال في كتابه العزيز : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله عز وجل يقول في كتابه : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴿ وَيُذِذْكُمْ بِأَمْوَالٍ يَخْتَارُ ﴾ يعني في الدنيا ﴿ وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ ﴾ في الآخرة ، يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة .

وقد اختلفت فيه كلمات القوم من العامة والخاصة . قال ابن خلدون في مقدمته : اعلم أن كتاب الجفر كان أصله أن هارون بن سعيد العجلي وهو رأس الزيدية كان له كتاب يرويه عن جعفر الصادق وفيه علم ما سيع لاهل البيت على العموم ولبعض الأشخاص منهم على الخصوص إلى أن قال : وكان مكتوباً عند جعفر في جلد نور صغير فرواه عنه هارون العجلي وكتبه وسماه الجفر باسم الجلد الذي كتبه منه لأن الجفر في اللغة هو الصغير وصار هذا الاسم علماً على هذا الكتاب عندهم وكان فيه تفسير القرآن وما في باطنه من غرائب المعاني مروية عن جعفر الصادق . ثم ذكر بعض ما أخبر به عليه السلام قبل وقوعه ونقل بعض هذه الأخبار الفريد الوجداني في كتابه .

وقال الطريحي عليه السلام : في الحديث : أملى رسول الله على أمير المؤمنين الجفر والجامعة وفسر في الحديث بإهاب ماعز وإهاب كبش فهما جميع العلوم حتى أرش الخدش والجلد ونصف الجلدة . ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف أن الجعفر والجامعة كتابان لعلي عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث إلى انقراض العالم وكان الأنمة المعروفون من أولاده يعرفونها ويحكمون بها (إنتهى) ويشهد له حديث أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : عندي الجفر الأبيض ، فقال له زيد بن أبي العلاء : وأي شيء فيه ؟ قال : فقال لي : زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا يحتاج إلى أحد إلى آخر ما ذكره عليه السلام في المجمع . ونقل غيره عن شارح المواقف أنه قال : ولمشايع المغاربة نصيب من علم الحروف يتسبون فيها إلى أهل البيت ورأيت بالشام نظماً أشير إليه بالرموز إلى أحوال ملوك مصر وسمعت أنه مستخرج من ذينك الكتابين وسيأتي أيضاً .

ثم إنك قد عرفت من مطاوي ما ذكرنا أن كتاب الجفر الذي ذكره ابن طلحة عند بني عبدالمؤمن بالمغرب إنما هو هذا الكتاب الذي عند أهل البيت عليه السلام وقد أملاه الصادق عليه السلام على بعض أصحابه وإنما هو شيء آخر من بحار علمه سماء جفراً والله أعلم .

وقال ابن أبي حازم: كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام إذ جاء أذنه ^(١) فقال: سفيان الثوري بالباب، فقال: إذن له، فدخل فقال له جعفر: يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان وأنا أتقي السلطان قم فاخرج غير مطرود، فقال سفيان: حدثني حتى أسمع وأقوم فقال جعفر: حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال: من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما قام سفيان قال جعفر: خذها يا سفيان ثلاثاً وأي ثلاث.

وقال سفيان: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكانه ^(٢) وكساء خز، فجعلت أنظر إليه متعجباً، فقال لي: يا ثوري مالك تنظر إلينا لعلك تعجب مما ترى؟ فقلت له: يا بن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك، قال: يا ثوري كان ذلك زمان إقتار وإفتقار، وكانوا يعملون على قدر إقتاره وإفتقاره، وهذا زمان قد أسبل كل شيء عزاليه ^(٣)، ثم حسر ردن جيبته ^(٤)، فإذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن، وقال: يا ثوري لبسنا هذا الله تعالى وهذا لكم، فما كان لله أخفيناه، وما كان لكم أبديناه.

وقال الهياج بن بسطام: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء، وكان يقول عليه السلام: لا يتم المعروف إلا بثلاثة: تعجيله، وتصغيره، وستره.

وسئل عليه السلام: لم حرم الله الربا؟ قال: لثلاثا: يمتنع الناس المعروف.

وذكر بعض أصحابه قال: دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية، فكان مما حفظت منه أن قال: يا بني احفظ ^(٥) وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعيش سعيداً وتمت حميداً.

يا بني إنه من قنع بما قسم له استغنى، ومن مدَّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم الله له عزَّ وجلَّ اتَّهم الله تعالى في قضائه، ومن استصغر زلة نفسه

(١) الأذن: الحاجب.

(٢) الدكنة: كظلمة: لون يضرب إلى السواد.

(٣) أسبل الدمع: أرسله. العزالي جمع العزلاء: مصب الماء من الراوية ونحوها يقال: أرخت السماء عزاليها إشارة إلى شدة وقع المطر واستعار عليه لوجوه الأشياء بقم العزادة.

(٤) الردن: أصل الكم.

(٥) وفي بعض النسخ «أقبل».

استعظم زلة غيره، ومن استعظم زلة نفسه استصغر زلة غيره.

يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه، ومن سل سيف البغي قُتل به، ومن حفر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حقر، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء آثم.

يا بني قل الحق لك وعليك، وإياك والنميعة فإنها تزرع الشحنة في قلوب الرجال، يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإن للجود معادن وللمعادن أصولاً، وللأصول فروعاً، وللفروع ثمرات، ولا يطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل ولا أصل إلا بمعادن طيب، يا بني إذا زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجار، فإنهم صخرة لا ينفجر ماؤها، وشجرة لا يخضر ورقها، وأرض لا يظهر عشبها.

قال علي بن موسى عليه السلام: فما ترك أبي هذه الوصية إلى أن مات.

وقال أحمد بن عمرو بن المقدم الرادي: وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد، فذبه عنه حتى أضجره، فدخل عليه جعفر بن محمد عليه السلام، فقال له المنصور: يا أبا عبد الله لم خلق الله تعالى الذباب؟ فقال: ليذله به الجبابة.

وقيل أنه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرأ، ففقده، فسأل عنه، فقال رجل - يريد أن يستقص به - إنه نبطي، فقال جعفر عليه السلام: أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، وكرمه تقواه، والناس في آدم مستون، فاستحي ذلك القاتل.

وقال سفيان الثوري: سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول: عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها، فإن تكن في شيء فيوشك أن تكون في الخمول، فإن طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك أن تكون في الصمت، فإن طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك أن تكون في التخلي، فإن طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح، والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشغل بها.

وحديث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال: حج المنصور سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة وقال للربيع: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيها به متعباً، قتلني الله إن لم أقتله، فتغافل الربيع عنه لينساه، ثم أعاد ذكره للربيع وقال: ابعث من يأتيها به متعباً، فتغافل عنه، ثم أرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ فيها وأمره أن يبعث من يحضر جعفرأ ففعل، فلما أتاه قال له الربيع: يا أبا عبد الله أذكر الله فإنه قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله، فقال جعفر: لا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره، فلما دخل جعفر عليه أوعده وأغلظ له وقال: أي عدو الله اتخذك أهل العراق إماماً يجبون إليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطانني وتبغيه الغوايل، قتلني الله إن لم أقتلك، فقال له: يا أمير المؤمنين إن سليمان عليه السلام أعطني فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك السخ، فلما سمع ذلك المنصور منه قال له: إليّ وعندي يا أبا عبدالله، أنت بريء الساحة، السليم الناحية، القليل الغايلة، جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جرى ذوي الأرحام عن أرحامهم، ثم تناول يده فأجلسه معه على فراشه ثم قال: عَلَيَّ بالطيب، فأني بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر بيده حتى تركها تقطر، ثم قال: قم في حفظ الله وكلاءته، ثم قال: يا ربيع ألحق أبا عبدالله جائزته وكسوته، انصرف أبا عبدالله في حفظه وكفنه فانصرف.

قال الربيع: ولحقته فقلت له: إني قد رأيت قبلك ما لم تره، ورأيت بعدك ما لا رأيته، فما قلت يا أبا عبدالله حين دخلت؟ قال: قلت: اللهم أحرسني بعينك التي لا تنام، واكفني بركنك الذي لا يُرام، واغفر لي بقدرتك عَلَيَّ ولا أملك وأنت رجائي، اللهم أنت أكبر وأجلّ ممّا أخاف وأحذر، اللهم بك أدفع في نحره وأستعِذ بك من شره، ففعل الله بي ما رأيته.

قلت: هذه القضية له عليه السلام مع أبي جعفر المنصور مشهورة قد نقلها الرواة، والدعاء الذي دعا به عليه السلام ذكره بروايات مختلفة لولا خوف الإطالة لأوردتها، ولكنني اكتفيت بما ذكره كمال الدين، ولعله يرد في موضع آخر من أخباره.

وقال: قال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة، فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس، وإذا أنا برجل جالس وهو يدعو، فقال: يا رب يا رب حتى انقطع نفسه، ثم قال: رب رب حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا الله يا الله حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا حي يا حي حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرّات، ثم قال: اللهم إني أستهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم وإن بردي قد أخلقا.

قال الليث: فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلّة^(١) مملوءة عنباً وليس على

الأرض يومئذ عنب، وبردين جديدين موضوعين، فأراد أن يأكل، فقلت له: أنا شريكك، فقال لي: ولم؟ فقلت: لأنك كنت تدعو وأنا أؤمن، فقال لي: تقدّم فكل ولا تخبىء شيئاً، فتقدّمت فأكلت شيئاً لم أكل مثله قط، وإذا عنب لا عجم له، فأكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص، ثم قال لي: خذ أحد البردين إليك، فقلت: أما البردان فأني غني عنهما، فقال لي: توار عني حتى ألبسهما، فتواريت عنه فاتّزر بالواحد وارتدى بالآخر، ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل، فأتبعت حتى إذا كان بالمسمى لقي رجلاً، فقال: أكسني كساءك الله، فدفعهما إليّ، فلحق الرجل فقلت: من هذا؟ قال: هذا جعفر بن محمد. قال الليث: فطلبت له لأسمع منه فلم أجده، فيا لهذه الكرامة ما أسناها ويا لهذه المنقبة ما أعظم صورتها ومعناها.

قال أفقر عباد الله إلى رحمته علي بن عيسى وفقه الله لمراضيه: حديث الليث مشهور وقد ذكره جماعة من الرواة ونقله الحديث، وأول ما رأيته في كتاب المستغِيثين تأليف الفقيه العالم أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بشكوك، وهذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم، وهو قرأه على الشيخ العالم محي الدين أستاذ دار الخلافة أبي محمد يوسف بن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي وهو يروي عن مؤلفه إجازة، وكانت قراءتي في شعبان من سنة ست وثمانين وستمائة بداري المطلة على دجلة ببغداد عمرها الله تعالى، وقد أورد هذا الحديث جماعة من الأعيان، وذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج بن الجوزي ١٥٥٥ في كتابه صفوة الصفوة، وكلهم يروي عن الليث وكان ثقة معتبراً.

وقال كمال الدين: وأما أولاده فكانوا سبعة؛ ستة ذكور وبنت واحدة، وقيل أكثر من ذلك، وأسماء أولاده: موسى وهو الكاظم، وإسماعيل، ومحمد، وعلي، وعبد الله، وإسحاق، وأم فروة.

وأما عمره فإنه مات في سنة ثمان وأربعين ومائة، في خلافة أبي جعفر المنصور، وقد تقدم ذكر ولادته في سنة ثمانين، فيكون عمره ثمان وستين سنة، هذا هو الأظهر وقيل غير ذلك.

وقبره بالمدينة بالبقيع وهو القبر الذي فيه أبوه الباقر وجده زين العابدين وعمه

الحسن بن علي عليه السلام، فله ذرة من قبر ما أكرمه وأشرفه وأعلى قدره عند الله تعالى (إنتهى كلامه).

وقال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجناذدي عليه السلام: أبو عبدالله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمه أم فروة واسمها قريبة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عليه السلام، وأُمُّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ولذلك قال جعفر عليه السلام: ولقد ولدني أبو بكر مرتين، ولد عام الجحاف^(١) سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة.

ولد جعفر بن محمد عليه السلام: إسماعيل الأعرج وعبدالله وأم فروة وأُمُّهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وموسى بن جعفر الإمام وأُمُّهم حميدة أم ولد، وإسحاق ومحمد وفاطمة تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس فماتت عنده وأُمُّهم أم ولد، ويحيى والعباس وأسماء وفاطمة الصغرى وهم لأُمُّهات أولاد شتى.

وقال محمد بن سعيد: لما خرج محمد بن عبدالله بن حسن، هرب جعفر إلى ماله بالفرع^(٢) فلم يزل هناك مقيماً حتى قُتل محمد، فلما قُتل محمد واطمأن الناس وأمنوا رجع إلى المدينة، فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة.

وقال غيره: ولد جعفر عام الجحاف سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة.

وهن أبي عمرو بن المقدم قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبوة.

وقال البرذون بن سيف^(٣) النهدي واسمه جعفر قال: سمعت جعفر بن محمد

(١) ذكر الطبري في أحداث سنة ثمانين أنه جاء في هذه السنة سيل بمكة ذهب بالحجاج فغرقت بيوت مكة فسُمي ذلك العام عام الجحاف لأن ذلك السيل جحف كل شيء مز به (إنتهى).

قلت: وأجحف السيل بالشيء: أي ذهب به.

(٢) الفرع: قرية من نواحي المدينة على طريق مكة.

(٣) شبيب خل.

يقول: احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين، قال: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾^(١).
وقال إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد
بخالطه ويعرفه بحسن حال، فتغيرت حاله فجعل يشكو إلى جعفر عليه السلام، فقال له:

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً فقد أيسرت في زمن طويل
فلا تياس فإِنَّ اليأس كسفر لعلَّ الله يغني عن قليل
ولا تظن بربك ظنَّ سوء فإنَّ الله أولى بالجميل

وروي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال لمولاه نافذ: إذا كتبت رقعة أو
كتاباً في حاجة فأردت أن تنجح حاجتك التي تريد فاكتب رأس الرقعة بقلم غير مديد
بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث
لا يحتسبون، جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال نافذ:
فكنت أفعل ذلك فتنجح حوائجي.

وهن صالح بن الأسود قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن
تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي.
وعنه عليه السلام: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: محمد وعلي.

وهن عبد الله بن أبي يعفور عن جعفر بن محمد قال: بني الإنسان على خصال،
فمهما بني عليه فإنه لا يبني على الخيانة والكذب.
وروي معاوية بن همار عن جعفر بن محمد قال: من صلى على محمد وأهل
بيته مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة.

وهن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
قال جرى الله عنا محمد ما هو أهله، أتعب سبعين كاتباً ألف صباح.

وروي محمد بن محبوب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام ورفعه قال:
ما من مؤمن أدخل على قوم سروراً إلا خلق الله من ذلك السرور ملكاً يعبد الله ويوحده
ويعمده، فإذا صار المؤمن في قبره أتاه السرور الذي أدخله عليه، فيقول: أما تعرفني؟
فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم الذي أونس
وحشتك، وألقتك حجتك وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشاهد القيامة وأشفع

لك إلى ربك ، وأريك منزلتك من الجنة .

وعن سليمان بن بلال قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : كانت خطبة رسول الله ﷺ يوم الجمعة يحمد الله ويشني عليه ثم يقول على أثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرّت وجنتاه كأنه منذر جيش صبحكم أو مساءكم ، ثم يقول : بعثت والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى التي تلى الإبهام ثم يقول : إن أفضل الحديث كتاب الله عز وجل ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة ، فمن ترك مالا فإلهه ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً^(١) فإلي .

ووقع بين جعفر بن محمد وعبدالله بن حسن كلام في صدر يوم ، فأغلظ له في القول عبدالله بن حسن ، ثم افترقا وراحا إلى المسجد ، فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبدالله جعفر بن محمد لعبدالله بن حسن : كيف أمسيت يا أبا محمد ؟ قال : بخير كما يقول المغضب ، فقال : يا أبا محمد أما علمت أن صلة الرحم يخفف الحساب ؟ فقال : لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه ، فقال : إني أتلو عليك به قرأنا ، قال : وذلك أيضاً ؟ قال : نعم ، قال : فهاته ، قال : قول الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾^(٢) ، قال : فلا تراني بعدها قاطعاً رحماً .

وعن جميل بن دراج قال : كنت عند أبي عبدالله فدخل عليه بكير بن أعين وهو أرمـد ، فقال له أبو عبدالله : الظريف يرمـد ، فقال : وكيف يصنع ؟ قال : إذا غسل يده من الغمر^(٣) مسحها على عينيه ، قال : ففعلت ذلك فلم أرمـد .

وعن سعيد بن سليمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر أن النبي ﷺ كان يقول : إن الله عز وجل مع المديون حتى يقضي دينه مالم يكن في معصية أو فيما يكره الله عز وجل .

وهـنـه عن أبيه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ للمهاجرين والأنصار : عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً فإنه كلام رب العالمين الذي منه بدأ وإليه يعود .

(١) وفي بعض النسخ : أو عيالاً .

(٢) الرعد : ٢١ .

(٣) الغمر - بالتحريك - : الدسم والزهومة من اللحم .

وعن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الملك الحق المبين كان له أمان من الفقر، وأمن من وحشة القبر، واستجلب الغنى، وفتحت له أبواب الجنة.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أن النبي ﷺ نهى عن جذاذ الليل وحصاده^(١)، قال جعفر بن محمد: إنما كره ذلك لأنه لا يحضره الفقراء والمساكين. وبالإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن الله تعالى يطفئه.

وعنه عليه السلام قال: من لم يكن لأخيه كما يكون لنفسه لم يعط الأخوة حقها، ألا ترى كيف حكى الله تعالى في كتابه أنه يفرّ المرء من أبيه والأخ من أخيه، ثم ذكر في ذلك الموقف شفقة الأصدقاء يقول: ﴿لَمَّا كُنَّا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِي حَمِيمٍ﴾.

وعنه عليه السلام قال: لما دفت إلى أبي جعفر المنصور انتهرني وكلمني بكلام غليظ ثم قال لي: يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي تسمونه النفس الزكية وما نزل به، وإنما أنتظر الآن أن يتحرك منكم أحد فالحق الكبير بالصغير، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي ﷺ قال: إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله تعالى إلى ثلاث سنين، قال: فقال لي: والله لقد سمعت هذا من أبيك؟ قلت: نعم حتى ردها عليّ ثلاثاً ثم قال: انصرف.

وعن جابر بن هون قال: قال رجل لجعفر بن محمد: إنه وقع بيني وبين قوم منازعة في أمر، وإني أريد أن أتركه، فيقال لي: إن تركك له ذل، فقال له جعفر بن محمد: إن الذليل هو الظالم.

ذكر من روى من أولاده عليه السلام

موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن جدّه محمد بن علي عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب قال: أخذ النبي ﷺ بيد حسن وحسين فقال: من أحببني

(١) الجذاذ: صرام النخل أي أوان إدراكه.

وأحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن جابر أنّ النبي ﷺ لبي بحجة وعمره معاً.

إسماعيل بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد حدّث أبو الحسين يحيى ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: كتب إليّ عباد بن يعقوب يخبرني عن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخل جعفر بن محمد على أبي جعفر المنصور فتكلّم، فلمّا خرج من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد فردّه، فلمّا رجع حرّك شفّتيه بشيء فقيل له: ما قلت؟ قال: قلت: اللهم إنّك تكفي من كلّ شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه، فقال له: ما يقرّك عندي؟ فقال له أبو عبد الله: قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام، وما أراني أصحبك إلّا قليلاً، ما أرى هذه السنة تتمّ لي، قال: فإن بقيت؟ قال: ما أراني أبقي، قال: فقال أبو جعفر: أحسبوا له، فحسبوا فمات في سؤال (آخر كلامه).

وقال الشيخ المفيد عليه السلام: باب ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن علي من ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنّه ومدة خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره.

وكان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من بين إخوته خليفة أبيه ووصيّته والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل، وكان أنبهم ذكراً وأعظمهم قدراً، وأجلهم في العامة والخاصة، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركب، وانتشر ذكره في البلدان ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار ولا نقلوا عنهم ما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل، وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحة في إمامته ما بهرت العقول، وأخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات.

وكان مولده بالمدينة سنة ثلاث وثمانين ، ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة ، وله خمس وستون سنة ، ودفن في البقيع مع أبيه وجدّه وعمّه الحسن عليه السلام ، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وكانت إمامته عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة ووصى إليه أبو جعفر عليه السلام وصيّة ظاهرة ونص عليه بالإمامة نصّاً جليّاً .

فروى محمد بن أبي حمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : لما حضرت أبي الوفاة قال : يا جعفر أوصيك بأصحابي خيراً ، قلت : جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحداً .

وروى أبان بن عثمان عن أبي الصباح قال : نظر أبو جعفر إلى ابنه أبي عبد الله عليه السلام وقال : أترى هذا من الذين قال الله تعالى : ﴿ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهمُ الْوَارِثِينَ ﴾ .

وروى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن القائم بعده فضرب يده على أبي عبد الله عليه السلام فقال : هذا والله بعدي قائم آل محمد . وروى علي بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر قال : كنت عنده فأقبل جعفر عليه السلام ، فقال أبو جعفر : هذا خير البرية .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أبي عليه السلام استودعني ما هناك ، فلما حضرته الوفاة قال : أدع لي شهوداً ، فدعوت له أربعة من قريش منهم نافع مولى عبد الله بن عمر ، فقال : أكتب : هذا ما أوصى به يعقوب بنيه ﴿ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ وأوصى محمد بن علي إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة ، وأن يعمّه بعمامة ، وأن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع ، وأن يحلّ أطماره ^(١) عنه عند دفنه ثم قال للشهود : انصرفوا رحمكم الله ، قلت له : يا أبة ما كان في هذا بأن يشهد عليه ؟ فقال : يا بني كرهت أن تغلب ، وأن يقال : لم يوص إلىه ، فأردت أن تكون لك الحجة وأشباه هذا الحديث في معناه كثير .

وقد جاءت الرواية التي قدّمنا ذكرها في خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامة ، ثم الذي قدّمناه من دلائل العقول أنّ الإمام لا يكون إلا الأفضل يدلّ على إمامته عليه السلام لظهور فضله في العلم والزهد والعمل على إخوته وبني عمّه وسائر الناس

(١) الأطمار جمع الطمر : الكساء والتوب .

من أهل عصره، ثم الذي يدل على فساد إمامة من ليس بمعصوم كعصمة الأنبياء عليه السلام، وليس بكامل في العلم، وتعرى من سواء ممن ادعى له الإمامة في وقته عن العصمة، وقصورهم عن الكمال في علم الدين، يدل على إمامته عليه السلام، إذ لا بد من إمام معصوم في كل زمان حسب ما قدمناه ووصفناه.

وقد روى الناس من آيات الله جل اسمه الظاهرة على يده عليه السلام ما يدل على إمامته وحقه، وبطلان مقال من ادعى الإمامة لغيره.

فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من خبره عليه السلام مع المنصور لما أمر الربيع بإحضاره فأحضره، فلما بصر به المنصور قال: قتلني الله إن لم أقتلك، أتلحد في سلطاني وتبغيني الغوائل؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام: والله ما فعلت ولا أردت فإن كان بلغك فمن كاذب، وإن كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر، وابتلي أيوب فصبر، وأعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله وإلهم يرجع نسبك، فقال له المنصور، أجل ارتفع هاهنا فارفع، فقال: إن فلان ابن فلان أخبرني عنك بما ذكرت، فقال: احضروه يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ فقال: نعم، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: فاستحلفه على ذلك، فقال له المنصور: أتحلف؟ قال: نعم، وابتدأ باليمين، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: دعني يا أمير المؤمنين أحلفه أنا، فقال له: أفعل، فقال أبو عبدالله للساعي: قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر وقال كذا وكذا جعفر، فامتنع هنيهة ثم حلف بها، فما برح حتى ضرب برجله، فقال أبو جعفر: جزوه برجله وأخرجوه لعنه الله.

قال الربيع: وكنت رأيت جعفر بن محمد عليه السلام حين دخل على المنصور يحرك شفّته، وكلما حرّ كهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه ورضى عنه، فلما خرج أبو عبدالله عليه السلام من عند أبي جعفر اتبعته، فقلت: إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضباً عليك فلما دخلت عليه كنت تحرك شفّتيك وكلما حرّ كتهما سكن غضبه، فبأي شيء كنت تحرّ كهما؟ قال: بدعاء جدّي الحسين بن علي عليه السلام، قلت: جعلت فداك وما هذا الدعاء؟ قال: يا عدّتي عند شدّتي ويا غوثي عند كربتي، أحرصني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بي شدة قط إلا دعوت به ففرج عني.

قال: وقلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: لِمَ منعت الساعي أن يحلف بالله؟ قال: كرهت أن يراه الله يوحدّه ويمجّده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته، فاستحلفته بما سمعت، فأخذه الله تعالى أخذه رابية.

وروي أن داود بن علي بن عبدالله بن العباس^(١) قتل المعلّى بن خنيس مولى جعفر بن محمد عليه السلام وأخذ ماله، فدخل عليه جعفر وهو يجزّ رداءه، فقال له: قتلت مولاي وأخذت ماله أما علمت أن الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب^(٢)، أما والله لأدعون الله عليك، فقال له داود بن علي: أتهدّنا بدعائك؟ كالمستهزئ، بقوله - فرجع أبو عبدالله عليه السلام إلى داره فلم يزل ليله كلّ قائماً وقاعداً حتّى إذا كان السحر سمع وهو يقول في مناجاته: يا ذا القوّة القويّة يا ذا المحال الشديد، يا ذا العزّة التي كلّ خلقك لها ذليل، اكفني هذا الطاغية وانتقم لي منه، فما كانت إلا ساعة حتّى ارتفعت الأصوات بالصياح وقيل: مات داود بن علي.

وروي أبو بصير قال: دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فأصبت منها، ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجّهون إلى أبي عبدالله جعفر عليه السلام، فخشيت أن يسبقوني ويفوتني الدخول إليه، فمشيت معهم حتّى دخلت الدار، فلمّا مثلت بين يدي أبي عبدالله نظر إليّ ثم قال: يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب؟ فاستحييت وقلت: يا بن رسول الله إنني لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتني الدخول معهم، ولن أعود مثلها وخرجت وجاءت الرواية مستفيضة بمثل ما ذكرناه من الآيات والأخبار بالغيوب ممّا يطول تعداده.

وكان يقول عليه السلام: علما غابر ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الأسماع، وإنّ عندنا الجفر الأحمر، والجفر الأبيض، ومصحف فاطمة عليها السلام، وإنّ عندنا الجامعة، فيها جميع ما يحتاج الناس إليه، فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال: أمّا الغابر فالعلم بما يكون، وأمّا المزبور فالعلم بما كان، وأمّا النكت في القلوب فهو الإلهام، وأمّا النقر في الأسماع فهو حديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم، وأمّا الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ، ولن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت،

(١) يظهر من الأخبار والتواريخ أن داود بن علي كان والياً على المدينة من قبل بني عباس.

(٢) الثكل: فقد الولد. والحرب: بالتحريك -: نهب المال الذي يعيش فيه.

وأما الجعفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى، وأما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة، وأما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً أملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومن فلق فيه^(١)، وخط علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بيده، فيه والله جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة حتى أن فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة.

وكان عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وحديث عليّ حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله عز وجل.

وروي أبو حمزة الثمالي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: سمعته يقول: ألواح موسى عليه السلام عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثة النبيين.

وروي معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية، فقالا: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟ قال: فقال: لا، قال: فقالا: قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به، وسموا قوماً وقالوا: هم أصحاب ورع وتشهير وهم ممن لا يكذب، فغضب أبو عبد الله وقال: ما أمرتهم بهذا، فلمّا رأيا الغضب في وجهه خرّجا، فقال لي: أتعرف هذين؟ قلت: نعم وهما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن، فقال: كذبا لعنهما الله، والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه، اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليه السلام، فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما أثر في موضع مضربه، فإنّ عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّ عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله، ودرعه ولامته^(٢) ومغفره، فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وإنّ عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة، وإنّ عندي ألواح موسى وعصاه، وإنّ عندي لخاتم سليمان، وإنّ عندي الطست التي كان يقرب موسى فيها القربان، وإنّ عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضعه بين

(١) أي من شقّ فمه.

(٢) اللامة بمعنى الدرع أيضاً.

المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة^(١)، وإنّ عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل، كان أيّ بيت وجد فيه التابوت على بابهم أوتوا النبوة، ومن صار السلاح إليه منّا أوتي الإمامة، ولقد لبس أبي درع رسول الله ﷺ فخطت عليه الأرض خطيطاً، ولبستها أنا فكانت وكانت، وقانمنا إذا لبسها ملاها إن شاء الله تعالى.

وروي عمرو بن أبان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يتحدث الناس أنّه دفع إلى أم سلمة رحمة الله عليها صحيفة مختومة، فقال: إنّ رسول الله ﷺ لما قبض وورث أمير المؤمنين علي عليه السلام علمه وسلاحه ما هناك، ثم صار إلى الحسن، ثم صار إلى الحسين عليه السلام، قال: فقلت: ثم صار إلى علي بن الحسين ثم إلى ابنه ثم انتهى إليك؟ قال: نعم.

والأخبار في هذا المعنى كثيرة، وفيما أثبتناه منها كفاية في الغرض الذي نؤمّه إن شاء الله.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: باب ذكر طرف من أخبار أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكلامه.

قيل: إنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء^(٢) وفيهم إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس وأبو جعفر المنصور، وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وإبراهيم، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فقال صالح بن علي: قد علمتم أنّكم الذين يمدّ الناس إليهم أعينهم، وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا لرجل منكم بيعة تعطونه إياها من أنفسكم وتواثقوا على ذلك حتّى الله وهو خير الفاتحين، فحمد الله عبد الله بن الحسن وأثنى عليه ثم قال: قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهدي فهلّم فلنبايعه، وقال أبو جعفر: لأيّ شيء تخذعون أنفسكم؟ والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يريد محمد بن عبد الله - قالوا: قد والله صدقت، إنّ هذا الذي نعلم فبايعوا محمداً جميعاً ومسحوا على يده.

(١) النشابة: السهم.

(٢) الأبواء: قرية في ناحية المدينة وقد تقدم.

قال عيسى بن عبدالله بن محمد: وجاء رسول عبدالله بن حسن إلى أبي أن اتنا فإنا مجتمعون لأمر، وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليه السلام، وقال غير عيسى: إن عبدالله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرًا فإنا نخاف أن يفسد عليكم أمركم، قال عيسى بن عبدالله بن محمد: فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له، فجئتهم ومحمد بن عبدالله يصلي على طنفسة رجل مثنية^(١)، فقلت لهم: أرسلني أبي إليكم أسألکم لأي شيء اجتمعتم؟ فقال عبدالله: اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبدالله.

قال: وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبدالله بن حسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه، فقال جعفر بن محمد: لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى أن ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا أوانه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضباً لله تعالى وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فإنا والله لا ندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الأمر. فغضب عبدالله وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، والله ما أطلعك الله على غيبه، ولكنك يحملك على هذا الحسد لابني، فقال: والله ما ذلك يحملني ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم، وضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثم ضرب بيده على كتف عبدالله بن حسن وقال: إياها والله ما هي إليك ولا إلى ابنك ولكنكها لهم، وإن ابنك لمقتولان، ثم نهض وتوكل على يد عبدالعزيز بن عمران الزهري وقال: أرايت صاحب الرداء الأصفر - يعني أبا جعفر؟ فقال له: نعم، فقال: إنا والله نجده يقتله، فقال له عبدالعزيز: أيقتل محمدًا؟ قال: نعم، قال: فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة، قال: ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلها، قال: فلما قال جعفر ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبدالصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبدالله تقول هذا؟ قال: نعم أقوله والله وأعلمه.

وهن بجاد العابد^(٢) قال: كان جعفر بن محمد عليه السلام إذا رأى محمد بن عبدالله بن حسن تغرغرت عيناه^(٣) ثم يقول: بنفسي هو إن الناس ليقولون فيه وإنه لمقتول، ليس هو في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة.

(١) أي على بساط رجل ملغوف.

(٢) كذا في النسخ لكن الصحيح كما في المصدر «عنبه بن بجاد العابد» ولعله سقط لفظة «ابن» قبل بجاد.

(٣) تغرغرت عينه بالدمع: أي تردد فيها الدمع.

فصل: وهذا حديث مشهور كالذي قبله لا يختلف العلماء بالأخبار في صحتها، وهما مما يدلان على إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وأن المعجزات كانت تظهر على يده لإخباره بالغايات والكائنات قبل كونها، كما كان يخبر الأنبياء ع، فيكون ذلك من آياتهم وعلامات نبوتهم وصدقهم على ربهم عز وجل.

عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله ع فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة أصحابك، فقال له أبو عبد الله: كلامك هذا من كلام رسول الله ﷺ أو من عندك؟ فقال: من كلام رسول الله ﷺ بعضه ومن عندي بعضه، فقال له أبو عبد الله ع: فأنت إذا شريك رسول الله ﷺ؟ قال: لا، قال: فسمعت الوحي عن الله؟ قال: لا، قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ﷺ؟ قال: لا، فالتفت أبو عبد الله ع إلي وقال: يا يونس ابن يعقوب، هذا رجل قد خصم نفسه قبل أن يتكلم، ثم قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته، قال يونس: فيالها من حسرة، فقلت: جعلت فداك سمعتك تنهي عن الكلام وتقول: ويل لأصحاب الكلام يقولون: هذا يتقاد وهذا لا يتقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله، فقال أبو عبد الله ع: إنما قلت: ويل لقوم تركوا قلبي وذهبوا إلى ما يريدون، ثم قال: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله.

قال: فخرجت فوجدت حمزان بن أعين وكان يحسن الكلام، ومحمد بن النعمان الأحول، وكان متكلماً، وهشام بن سالم، وقيس الماصر، وكانوا متكلمين، فأدخلتهم عليه، فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لأبي عبد الله ع على طرف جبل بالحرم وذلك قبل أيام الحج بأيام، أخرج أبو عبد الله رأسه من الخيمة فإذا هو بعبير يخب^(١)، فقال: هشام ورب الكعبة، قال: فظننا أن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله ع، فإذا هشام بن الحكم قد ورد وهو أول ما اختطت لحيته^(٢)، وليس فينا إلا هو أكبر سنّاً منه، قال: فوسع له أبو عبد الله ع وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه

(١) الخب: ضرب من العدو.

(٢) اختط الغلام: نبت عذاره.

ويده، ثم قال لحمران: كَلِّم الرجل - يعني الشامي - فكلَّمه حمران فظهر عليه، ثم قال: يا طاقى كلِّمه، فكلَّمه فظهر عليه محمد بن النعمان، ثم قال: يا هشام بن سالم كلِّمه، فتعارفا، ثم قال لقيس الماصر، كلِّمه، فكلَّمه.

وأقبل أبو عبدالله عليه السلام يتبسّم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده، ثم قال للشامي: كلِّم هذا الغلام - يعني هشام بن الحكم - فقال له: نعم، ثم قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا - يعني أبا عبدالله عليه السلام - فغضب هشام حتّى أَرعد، ثم قال: يا هذا ربّك أنظر لخلقك أم هم لأنفسهم؟ فقال الشامي: بل ربّي أنظر لخلقك، قال: ففعل لهم بنظره في دينهم ماذا؟ قال: كلّفهم وأقام لهم حجّةً ودليلاً على ما كلّفهم، وأزاح في ذلك علمهم، فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم؟ قال الشامي: هو رسول الله ﷺ، قال له هشام: فبعد رسول الله ﷺ من؟ قال: الكتاب والسنة، فقال له هشام: فهل نفعلنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتّى رفعنا عنّا الإختلاف ومكّنا من الإتفاق؟ قال: الشامي نعم، قال له هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت وجئتنا من الشام تخالفنا، وتزعم أنّ الرأي طريق الدين وأنت مقرّ بأنّ الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين، فسكت الشامي كالمفكّر.

فقال له أبو عبدالله: مالك لا تتكلّم؟ قال: إن قلت إنّنا ما اختلفنا كابر، وإن قلت إنّ الكتاب والسنة ترفعان بيننا الإختلاف أبطلت لأنّهما يحتملان الوجوه، ولكن لي عليه مثل ذلك، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: سلّه تجده مليّاً، فقال الشامي لهشام: من أنظر للخلق، ربّهم أم أنفسهم؟ قال هشام: بل ربّهم أنظر لهم، فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقّهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم، قال: من هو؟ قال هشام: أمّا في ابتداء الشريعة فرسول الله ﷺ، وأمّا بعد النبي ﷺ فغيره، قال الشامي: ومن هو غير النبي ﷺ القائم مقامه في حجّته؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا، قال هشام: هذا الجالس - يعني أبا عبدالله عليه السلام - الذي تشدّ إليه الرحال، ويخبرنا بأخبار السماء وارثة عن أب عن جد، قال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال له هشام: سلّه عمّا بدا لك، قال الشامي: قطعت عذري فعَلَيْ السّؤال.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أنا أكفيك المسألة يا شامي، أخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت يوم كذا وكان مسيرك على طريقك كذا، ومزّ بك كذا، ومررت على كذا، فأقبل

الشامي وكلّما وصف له شيئاً من أمره يقول له: صدق والله، ثم قال: أسلمت لله الساعة، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: بل أمنت بالله الساعة لأنّ الإسلام قبل الإيمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان عليه يثابون. قال الشامي: صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنك وصي الأوصياء.

وهذا الخبر مع ما فيه من إثبات حجة النظر ودلالة الإمامة يتضمّن من المعجز لأبي عبدالله عليه السلام بالخبر عن الغائب، مثل الذي يتضمّنه الخبران المتقدمان، ويوافقهما في معنى البرهان.

وروي أنّه اجتمع نفر من الزنادقة فيهم ابن أبي العوجاء وابن طالموت وابن الأعمى وابن المقفّع وأصحابهم كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام، وأبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إذ ذاك يفتي الناس ويفسّر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبيّنات، فقال القوم لابن أبي العوجاء: هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عمّا يفضحه عند هؤلاء المحيطين به؟ فقد ترى فتنة الناس به وهو علامة زمانه، فقال لهم ابن أبي العوجاء: نعم، ثمّ تقدّم ففرّق الناس وقال: يا أبا عبدالله إنّ المجالس أمانات، ولا بدّ لكلّ من كان به سعال أن يسعل، أفتأذن في السؤال؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام: سل إن شئت، فقال له ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر، وتلذّون بهذا الحجر، وتعبّدون هذا البيت المرفوع بالطين والمدر، وتهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر؟ من فكّر في هذا وقدر علم أنّه فعل غير حكيم ولا ذي نظر، فقال: إنك رأس هذا الأمر وسنامه، وأبوك أسه ونظامه.

فقال له الصادق عليه السلام: إنّ من أضلّه الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه، وصار الشيطان وليّه وربّه يورده مناهل الهلكة، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحتّهم على تعظيمه وزيارته، وجعله قبلة للمصلّين له فهو شعبة من رضوانه، وطريق يؤدّي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام، فأحق من أطيع كما أمر، وانتهى عمّا زجر الله المنشئ للأرواح والصور، فقال ابن أبي العوجاء: ذكرت أبا عبدالله فأحلت على غائب.

فقال الصادق عليه السلام: كيف يكون يا ويلك غائباً من هو مع خلقه شاهد (وشهيد) وإليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم ويعلم أسرارهم ولا يخلو منه مكان، ولا

يشتغل به مكان، ولا يكون من مكان أقرب من مكان، تشهد له بذلك آثاره، وتدلّ عليه أفعاله، والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد ﷺ جاءنا بهذه العبادة فإن شككت في شيء من أمره فاسأل عنه أوضحة لك، قال: فأبلس ابن أبي العوجاء^(١)، ولم يدر ما يقول، فانصرف من بين يديه فقال لأصحابه: سألتكم أن تلتمسوا لي خمرة فألقيتموني على جمرة، فقالوا له: أسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك، وما رأينا أحقر منك اليوم في مجلسه، فقال: ألي تقولون هذا؟ إنه ابن من خلق رؤوس من ترون، وأوماً بيده إلى أهل الموسم.

وروى أن أبا شاهر الديصاني وقف ذات يوم على مجلس أبي عبد الله عليه السلام، فقال له: إنك لأحد النجوم الزواهر، وكان أباًؤك بدور بواهر، وأمهاتك عقيلات عباهر^(٢)، وعنصرك من أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء فعليك ثننى الخناصر، فخبّرنا أيها البحر الزاخر، ما الدليل على حدوث العالم؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إن أقرب الدليل على ذلك ما أذكره لك، ثم دعا ببيضة فوضعها في راحته، وقال: هذا حصن ملموم^(٣)، داخله غرقى رقيق^(٤)، يطيف به كالفضّة السائلة، والذهبة المائعة، أتشك في ذلك؟ قال أبو شاهر: لا شك فيه، قال أبو عبد الله عليه السلام: ثم إنه ينفلق عن صورة كالطاووس، أدخله شيء غير ما عرفت؟ قال: لا، قال: فهذا دليل على حدوث العالم. فقال أبو شاهر: دللت أبا عبد الله فأوضححت، وقلت فأحسنحت، وذكرت فأوجزت، وقد علمت إننا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا، وسمعناه بأذاننا، أو ذقناه بأفواهنا، أو شممناه بأنوفنا، أو لمسناه ببشرنا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستنباط إلا بدليل، كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح. يريد ﷺ أن الحواس بغير عقل لا توصل إلى معرفة الغائبات، وإن الذي أراه من حدوث الصورة معقول بنى العلم به على محسوس.

ومما حفظ عنه ﷺ في وجوب المعرفة بالله عز وجل وبدينه قوله: وجدت علم الناس كلّهم في أربع:

(١) أبلس الرجل: سكت واقفاً.

(٢) عقيلة كلّ شيء: أكرمه. والعباهر جمع العبهر: الجامعة للحسن في الجسم والخلق.

(٣) أي مضموم بعضه إلى بعض.

(٤) غرقى - كزبرج -: القشرة الملزقة ببياض البيض.

أولها أن تعرف ربك .

والثاني أن تعرف ما صنع بك .

والثالث أن تعرف ما أراد منك .

والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك .

وهذه أقسام تحيط بالمفروض من المعارف، لأنه أول ما يجب على العبد معرفة ربه جلّ جلاله، فإذا علم أنّ له إلهاً وجب أن يعرف صنعه إليه، فإذا عرف صنعه عرف به نعمته، فإذا عرف نعمته وجب عليه شكره، فإذا أراد تأدية شكره وجب عليه معرفة مراده ليطيعه بفعله، فإذا وجبت طاعته وجب عليه معرفة ما يخرج من دينه ليجتنبه فتخلص لربه طاعته وشكر إنعامه .

ومما حفظ عنه (ع) في التوحيد ونفي التشبيه قوله لهشام بن الحكم : إن الله لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء ، وكلّ ما وقع في الوهم فهو بخلافه .

ومما حفظ عنه (ع) من موجز القول في العدل قوله لزرارة بن أعين : يا زارة أعطيك جملة في القضاء والقدر ؟ قال : نعم جعلت فذاك ، قال : إنّه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق سألهم عمّا عهد إليهم ولم يسألهم عمّا قضى عليهم .

ومما حفظ عنه (ع) في الحكمة والموعظة قوله : ما كلّ من نوى شيئاً قدر عليه ، ولا كلّ من قدر على شيء وفق له ، ولا كلّ من وفق أصاب له موضعاً ، فإذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والإصابة فهناك تمت السعادة .

ومما حفظ عنه (ع) في الحثّ على النظر في دين الله عزّ وجلّ والمعرفة لأولياء الله عزّ وجلّ قوله (ع) : أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله ، وانصحو لأنفسكم وجاهدوها في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله ، فإنّ لدين الله أركاناً لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته ، ولا يضّر من عرفها ، فدان حسن اقتصاده ولا سبيل لأحد إلى ذلك إلّا بعون من الله تعالى .

ومما حفظ عنه (ع) في الحثّ على التوبة قوله (ع) : تأخير التوبة اغترار ، وطول التسويف حيرة ، والإعتلال على الله هلكة ، والإصرار على الدنيا أمن لمكر الله ، ولا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون .

والأخبار فيما حفظ عنه (ع) من العلم والحكمة والبيان والحجّة والزهد والموعظة وفنون العلم كلّ أكثر من أن يحصى بالخطاب ، أو يحوى بالكتاب ، وفيما

أثبتناه منه كفاية في الغرض الذي قصدناه والله الموفق للصواب .

وفيه عليه السلام يقول السيد ابن محمد الحميري عليه السلام ، وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية لما بلغه إنكار أبي عبدالله مقاله ، ودعاؤه له إلى القول بنظام الإمامة .

ايا راكباً نحو المدينة جسرۃ عذافرة تطوى له كل سبب^(١)
إذا ما هداك الله عاينت جعفرأ فقل لولي الله وابن المهذب
ألا يا ولي الله وابن وليه أتوب إلى الرحمان ثم تأوي
إليك من الذنب الذي كنت مطنبأ اجاهد فيه دائماً كل معرب
وما كان قولي في ابن خولة دائماً معاندة مني لنسل المطيب
ولكن رويانا عن وصي محمد ولم يك فيما قال بالمتكذب
بأن ولي الله يفتقد لا يرى سنين كفعل الخائف المترقب
فتقسم أموال العقيد كأنما نغيبه بين الصفيح المنصب^(٢)
فإذ قلت لا فالحق قولك فالذي تقول فحتم غير ما متعصب
بأن ولي الله والقائم الذي تطلع نفسي نحوه وتطرني
له غيبة لابد أن سيفيها فصلى عليه الله من متغيب

وفي هذا الشعر دليل على رجوع السيد عليه السلام عن مذهب الكيسانية وقوله بإمامة الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، ووجود الدعوة ظاهر من الشيعة في أيام أبي عبدالله عليه السلام إلى إمامته ، والقول بإمامة صاحب الزمان وغيبته عليه السلام وإنها إحدى علاماته وهو صريح قول الإمامية الإثنى عشرية .

قلت : رجوع السيد عن كيسانيته بقول الصادق عليه السلام أمر مشهور ، وبالسنة الرواة ونقله الآثار مذكور ، في ديوان شعره مثبت مسطور ، وفي صحائف الدهر مرقوم مزبور ، وكفى قوله شاهداً على صحة هذه الدعوى (تجعفرت باسم الله والله أكبر) ، وهي مشهورة منقولة .

(١) ناقة جسرۃ : ماضية وقيل طويلة ضخمة وقد تقدم . والعذافرة - بضم العين - : الناقة الشديدة الأمية
الريثة الظهيرة وقيل : الناقة الصلبة القوية . والسبب : المغارة أو الأرض المستورة البعيدة .

(٢) الصفيح : السماء . والمنصب : المرتفع .

وقال المفيد عليه السلام: باب ذكر أولاد أبي عبدالله عليه السلام وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم:

وكان لأبي عبدالله عليه السلام عشرة أولاد: إسماعيل، وعبدالله، وأم فروة وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وموسى عليه السلام وإسحاق ومحمد لأم ولد، والعباس وعلي وأسماء وفاطمة لأمهات أولاد شتى.

وكان إسماعيل أكبر إخوته وكان أبوه عليه السلام شديد المحبة له والبر به والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه، والخليفة له من بعد إذ كان أكبر إخوته سناً، ولميل أبيه إليه وإكرامه له، فمات في حياة أبيه عليه السلام بالعريض^(١)، وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع، وروي أن أبا عبدالله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن عليه حزناً عظيماً، وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الطائنين خلافته له من بعده، وإزالة الشبهة عنهم في حياته.

ولما مات إسماعيل عليه السلام انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام، وأقام على حياته شذمة لم تكن من خاصة أبيه، ولا من الرواة عنه، وكانوا من الأبعد والأطراف.

فلما مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى عليه السلام بعد أبيه، واقترب الباكون فرقتين: فرقة منهم رجعوا عن حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه محمد ابن إسماعيل لظنهم أن الإمامة كانت في أبيه وأن الإبن أحق بمقام الإمامة من الأخ، وفريق ثبتوا على حياة إسماعيل، وهم اليوم شذاذ لا يعرف اليوم منهم أحد يؤمى إليه، وهذا الفريقان يسميان الإسماعيلية، والمعروف منهم الآن يقولون: إن الإمامة في إسماعيل، ومن بعده في ولده وولد ولده إلى آخر الزمان.

وكان عبدالله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل، ولم تكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان متهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، ويقال: إنه كان يخالط الحشوية ويميل إلى المرجئة، وأدعى بعد أبيه الإمامة، واحتج بأنه أكبر إخوته

(١) اسم ناحية من نواحي المدينة.

الباقين فأتبعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه، وقوة أمر أبي الحسن عليه السلام ودلائل حقه، وبراهين إمامته، وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبدالله وهم الفطحية، وإنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبدالله وكان أقطع الرجلين أي عريضهما، ويقال: إنهم إنما لقبوا بذلك لأن داعيتهم إلى إمامة عبدالله كان يقال له عبدالله بن أقطع، وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد. وروى عنه الناس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول: حدثني ثقة الرضا إسحاق بن جعفر، وكان إسحاق عليه السلام يقول بإمامة أخيه موسى عليه السلام، وروى عن أبيه النص بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام، وكان محمد بن جعفر سخياً شجاعاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ورأى رأي الزيدية في الخروج بالسيف.

وروي عن زوجته خديجة بنت عبدالله بن الحسين أنها قالت: ما خرج من عندنا محمد قط في ثوب حتى يكسوه، وكان يذبح في كل يوم كبشاً لأضيافه، وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة وتبعه الزيدية الجارودية، فخرج لقتاله عيسى الجلودي، ففرق جمعه وأخذه فأنفذه إلى المأمون، فلما وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه، ووصله وأحسن جائزته، وكان مقيماً معه بخراسان يركب إليه في موكب من بني عمه، وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته. **وروي أن المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعة من الطالبين الذين خرجوا على المأمون، في سنة المائتين فآمنهم، فخرج التوقيع إليهم: لا تركبوا مع محمد بن جعفر واركبوا مع عبيدالله بن الحسين، فأبوا أن يركبوا ولزموا منازلهم، فخرج التوقيع أن اركبوا مع من أحببتهم، فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون وينصرفون بانصرافه.**

وذكر عن موسى بن سلمة أنه قال: أتى إلى محمد بن جعفر فقيل له: إن غلمان ذي الرئاستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه، فخرج متزراً ببردتين ومعه هراوة^(١) وهو يرتجز ويقول: الموت خير لك من عيش بذل، وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرئاستين، وأخذ الحطب منهم، فرفع الخبر إلى المأمون، فبعث إلى ذي

الراستين فقال له: إئت محمد بن جعفر اعتذر إليه، وحكمه في غلمانك، قال: فخرج ذوالراستين إلى محمد بن جعفر. قال موسى بن سلمة: فكننت عند محمد بن جعفر جالساً حين أتى، فقبل له: هذا ذوالراستين، فقال: لا يجلس إلا على الأرض، وتناول بساطاً كان على الأرض فرمى به هو ومن معه ناحية، ولم يبق في البيت إلا وسادة جلس عليها محمد بن جعفر، فلما دخل عليه ذوالراستين وسع له محمد على الوسادة فأبى أن يجلس عليها وجلس على الأرض، فاعتذر إليه وحكمه في غلمانه.

وتوفي محمد بن جعفر بخراسان مع المأمون، فركب المأمون ليشهده فلقبهم وقد خرجوا به، فلما نظر إلى السرير ترجل ومشى حتى دخل بين العمودين، ولم يزل بينهما حتى وضع، فتقدم فصلّى عليه ثم حمله حتى بلغ به إلى القبر، ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بنى عليه، ثم خرج فقام على القبر حتى دفن، فقال له عبدالله بن الحسين ودعا له: يا أمير المؤمنين إنك قد تعبت فلو ركبت؟ فقال له المأمون: إن هذه رحم قد قطعت من مائتي سنة.

وروي عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال: قلت لأخي وهو إلى جنبي والمأمون قائم على القبر: لو كلّمناه في دين الشيخ فلا نجده أقرب منه في وقته هذا، فابتدأنا المأمون فقال: كم ترك أبو جعفر من الدين؟ فقلت: خمسة وعشرين ألف دينار، فقال: قد قضى الله عنه دينه، إلى من أوصى؟ قلنا: إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة، فقال: ليس هو بالمدينة هو بمصر، وقد علمنا بكونه فيها، ولكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة، لئلا يسوء ذلك لعلمهم بكرهتنا لخروجهم عنا.

وكان علي بن جعفر عليه السلام راوية^(١) للحديث شديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، ولزم أخاه موسى بن جعفر عليه السلام، وروى عنه شيئاً كثيراً.

وكان العباس بن جعفر عليه السلام فاضلاً نبلاً.

وكان موسى بن جعفر أجّل ولد أبي عبدالله عليه السلام قدراً، وأعظمهم محلاً، وأبعدهم في الناس صيتاً، ولم ير في الناس وفي زمانه أسخى منه، ولا أكرم نفساً وعشرة وكان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأفقههم وأعلمهم، واجتمع جمهور شيعة أبيه على القول بإمامته والتعظيم لحقه، والتسليم لأمره، ورووا عن أبيه الصادق عليه السلام

(١) التاء للمبالغة كما في علامة.

نصوصاً عليه بالإمامة، وإشارات عليه بالخلافة، وأخذوا عنه معالم دينهم، ورووا عنه من الآيات والمعجزات ما يقطع بها على حجته، وصواب القول بإمامته (إنتهى كلام الشيخ المفيد عليه السلام).

وقال الحافظ أبو نعيم عليه السلام: ومنهم الإمام الناطق أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، أقبل على العبادة والخضوع وأثر العزلة والخشوع، ولها عن الرئاسة والجموع، وقيل: إن التصوّف انتفاع بالنسب وارتفاع بالسبب.

عن عمرو بن أبي المقدام قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين.

وروى عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عليه السلام أن سفيان الثوري دخل عليه وسأله الحديث، فقال جعفر: أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان، إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر (الحديث) إلى قوله عليه السلام ثلاث وأي ثلاث.

وعن محمد بن بشير عن جعفر بن محمد عليه السلام: أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني، وأتعيني من خدمك.

وعنه عليه السلام ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُسَوِّمِينَ﴾^(١) قال: للمتفرسين، وكان يقول: كيف أعتذر وقد احتججت؟ وكيف أحتج وقد علمت.

وكان عليه السلام يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.

وسئل لم حرم الله الربا؟ قال: لئلا يتمنع الناس المعروف.

وقال: بني الإنسان على خصال، فمهما بني عليه فبأنه لا يبني على الخيانة والكذب.

وقال عليه السلام: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء فقد ركبوا إلى السلاطين فاتهموهم.

وعن الأصمعي قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: الصلاة قربان كل تقي، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاة البدن الصيام، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وحضنوا أموالكم بالزكاة، وما عال أمرؤ اقتصد، والتقدير نصف

العيش، والتودّد نصف العقل، وقلة العيال إحدى اليسارين، ومن حزن والديه فقد عَقَمَها، ومن ضرب يده على فخذه عند المصيبة فقد أحبط أجره، والصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذي حسب أو دين، والله عزّ وجلّ ينزل الصبر على قدر المصيبة، وينزل الرزق على قدر المؤنة، ومن قدر معيشته رزقه الله، ومن بذر معيشته حرمه الله.

وعن بعض أصحاب جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه وموسى عليه السلام بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية، فكان ممّا حفظت منها أن قال: يا بني أقبل وصيتي واحفظ مقالتي، فإنك إن حفظتها تعش سعيداً وتمت حميداً.

يا بني من قنع بما قسّم له استغنى، ومن مدّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسّم الله له أثم الله في قضائه، ومن استصغر زلّة غيره استعظم زلّة نفسه، ومن استصغر زلّة نفسه استعظم زلّة غيره.

يا بني من كشف عن حجاب غيره تكشّفت عورات بيته، ومن سلّ سيف البغي قتل به، ومن احتقر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حقر، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء أثمهم.

يا بني إياك أن تزري بالرجال فيزرى بك ^(١)، وإياك والدخول فيما لا يعينك فتزل، يا بني قل الحق لك وعليك تستشار من بين أقرانك.

يا بني كن لكتاب الله تالياً وللإسلام فاشياً، وبالمعروف أمراً وعن المنكر ناهياً، ولمن قطعك وإصلاً، ولمن سكت عنك مبتدئاً، ولمن سألك معطياً، وإياك والنميمة، فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال، وإياك والتعرّض لعيوب الناس فمنزلة المتعرّض لعيوب الناس كمنزلة الهدف.

يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإنّ للمعروف أصولاً، وللأصول فروعاً، وللأصول فروعاً، ولا يطيب ثمر إلا بغيره، ولا فرع إلا بأصل، ولا أصل ثابت إلا بمعادن طيب.

يا بني إذا زرت فزر الأخيار، ولا تزر الفجار فإنهم صخرة لا يتفجّر ماؤها، وشجرة لا يخضر ورقها، وأرض لا تظهر عشبها.

قال علي بن موسى عليه السلام: فما ترك أبي هذه الوصية إلى أن توفي.

(١) أزرى بأخيه: وضع منه.

قلت: قد نقلت هذه الوصية أنفاً، ونقلتها الآن لزيادة في هذه الرواية.

وقال جعفر بن محمد عليه السلام: لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدو أضر من الجهل، ولا داء أدوى من الكذب.

وعن شيخ من أهل المدينة كان من دعاء جعفر بن محمد عليه السلام: اللهم اعمرنى بطاعتك، ولا تحزننى بمعصيتك، اللهم ارزقني مواساة من قشرت عليه رزقك بما وسعت عليّ من فضلك. قال غسان: فحدثت بهذا سعيد بن مسلم، فقال: هذا دعاء الأشراف.

وعن نصر بن كثير قال: دخلت أنا وسفيان على جعفر بن محمد عليه السلام، فقلت: إنني أريد البيت الحرام فعلمني ما أدعوه، فقال: إذا بلغت الحرم فضع يدك على الحائط وقل: يا سابق الفوت، يا سامع الصوت، يا كاسي العظام لحماً بعد الموت، ثم ادع بما شئت، فقال له سفيان: شيئاً لم أفهمه؟ فقال له: يا سفيان إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد لله وإذا جاءك ما تكره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.

وعن عبدالله بن شبرمة قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد عليه السلام فقال لابن أبي ليلى: من هذا معك؟ فقال: هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين، قال: لعله الذي يقيس الدين برأيه؟ قال: نعم إلى آخرها، وإنما لم أذكرها لأن الصادق عليه السلام كان أعلى شأنًا وأشرف مكاناً وأعظم بياناً وأقوى دليلاً وبرهاناً من أن يسأله مثل أبي حنيفة مع دقة نظره وفرط ذكائه وقوة عارضته، وشدة استخراجه عن هذه المسائل الواضحة، ثم إن المسائل الأولى إنما ينظر فيها ويعلمها الطبيب، وليست من تكليف الفقيه والعهدة على الناقل، وأنا أستغفر الله.

وعن عنيسة الخثعمي وكان من الأخيار قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق.

قال عليه السلام: إذا بلغك عن أخيك شيء يسوئك فلا تغتم، فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت، وإن كانت على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها.

قال: وقال موسى عليه السلام: يا رب أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير، قال: ما فعلت ذلك لنفسي.

قال الحافظ أبو نعيم: أسند جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه، وعن عطاء بن أبي

رباح وعكرمة، وعبيد الله بن أبي رافع، وعبدالرحمان بن القاسم وغيرهم.
 وروى عن جعفر عده من التابعين منهم يحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب
 السخيتاني، وأبان بن تغلب، وأبو عمر بن العلا، ويزيد بن عبدالله بن الهاد.
 وحدث عنه من الأئمة الأعلام مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان
 الثوري، وابن جريج، وعبيد الله بن عمرو، وروح بن القاسم، وسفيان بن عيينة،
 وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز بن
 المختار، ووهب بن خالد، وإبراهيم بن طهمان.

وأخرج عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه محتجاً بحديثه عن يحيى بن سعيد
 عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر في حديث أسماء بنت عميس حيث نفست
 بذئ حليفة أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر ﷺ يأمرها أن تغتسل وتهل، حديث ثابت
 أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي غسان محمد بن عمرو عن حريز ويحيى بن سعيد
 هو الأنصاري من تابعي أهل المدينة (إلى هنا نقلت ما ذكره الحافظ أبو نعيم ﷺ).

قال ابن الخشاب ﷺ: ذكر أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علي
 سيد العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين.

وبالإستاد الأول عن محمد بن ستان: مضى أبو عبدالله وهو ابن خمس وستين
 سنة، ويقال ثمان وستين سنة، في سنة مائة وثمان وأربعين، وكان مولده سنة ثلاث
 وثمانين من الهجرة في إحدى الروايتين، وفي الرواية الثانية كان مولده سنة ثمانين من
 الهجرة، وكان مقامه مع جدّه علي بن الحسين اثني عشر سنة وأياماً، وفي الرواية
 الثانية: كان مقامه مع جدّه خمس عشرة سنة، وكان مقامه مع أبيه بعد مضى جدّه أربع
 عشرة سنة، وتوفي أبو جعفر ﷺ ولأبي عبدالله أربع وثلاثون سنة في إحدى
 الروايتين، وأقام بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة، وكان عمره في إحدى الروايتين خمساً
 وستين سنة، وفي الرواية الأخرى ثمان وستين سنة، قال لنا الذارع: والأولى هي
 الصحيحة، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر يعني الصديق ﷺ، كان له
 ست بنين وابنة واحدة: إسماعيل، وموسى الإمام، ومحمد، وعلي، وعبدالله،
 وإسحاق، وأم فروة؛ وهي التي زوجها من ابن عمّه الخارج مع زيد بن علي بن
 الحسين، لقبه الصادق والصابر والفاضل والطاهر، قبره بالمدينة بالقيع، يكنى بأبي
 عبدالله وبأبي إسماعيل (إنتهى كلامه).

ونقلت من كتاب الدلائل عن سليمان بن أبي خالد عن أبي عبد الله في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَوَامُوا تَزَلُّوا عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَأُنبِشُروا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(١) قال أبو عبد الله: أما والله لربما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا.

وعن الحسين بن أبي العلاء القلانسي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حسين، وضرب بيده إلى مساور^(٢) في البيت، فقال: مساور طالما والله اتكأت عليها الملائكة، وربما التقطنا من زغبها^(٣).

وعن عبد الله النجاشي قال: كنت في حلقة عبد الله بن الحسن، فقال: يابن النجاشي اتقوا الله ما عندنا إلا ما عند الناس، قال: فدخلت على أبي عبد الله فأخبرته بقوله، فقال: والله إن فينا من ينكت في قلبه وينقر في أذنه وتصافحه الملائكة، فقلت: اليوم أو كان قبل اليوم؟ فقال: اليوم والله يابن النجاشي.

وعن جرير بن مرزوم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني أريد العمرة فأوصني، فقال: اتق الله ولا تعجل، فقلت: أوصني، فلم يزدني على هذا، فخرجت من عنده من المدينة، فلقيني رجل شامي يريد مكة، فصحبني وكان معي سفرة فأخرجتها وأخرج سفرته وجعلنا نأكل فذكر أهل البصرة فشتهم ثم ذكر أهل الكوفة فشتهم، ثم ذكر الصادق عليه السلام فوق فيه، فأردت أن أرفع يدي فاهشم أنفه وأحدث نفسي بقتله أحياناً، فجعلت أتذكر قوله: «اتق الله ولا تعجل» وأنا أسمع شتمه فلم أعد ما أمرني.

وعن أبي بصير دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن يعطيني من دلالة الإمامة مثل ما أعطاني أبو جعفر عليه السلام، فلما دخلت وكنت جنباً قال: يا أبا محمد أما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل عليّ وأنت جنب؟ فقلت: ما عملته إلا عمداً، فقال: أولم تؤمن؟ قلت: بلى ولكن ليطمئن قلبي، قال: نعم يا أبا محمد قم فاغتسل، فقممت واغتسلت وصرت إلى مجلسي، وقلت عند ذلك إنه إمام.

وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قال لي أبو عبد الله: إذا لقيت السبع ما تقول

(١) سورة فصلت: ٣٠.

(٢) المساور: الوسائد.

(٣) الزغب: صفار الريش.

له ؟ قلت : ما أدري قال : إذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمد رسول الله ﷺ ، وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده ، فإنه ينصرف عنك .

قال عبدالله الكاهلي : فقدمت إلى الكوفة فخرجت مع ابن عم لي إلى قرية ، فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق ، فقرأت في وجهه آية الكرسي وقلت : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمد رسول الله ، وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة أمير المؤمنين والأئمة من بعده إلا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا ، فإننا لا نؤذيك فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه وتنكب الطريق راجعاً من حيث جاء ، فقال ابن عمي : ما سمعت كلاماً قط أحسن من كلام سمعته منك ، فقلت : إن هذا الكلام سمعته من جعفر بن محمد ﷺ ، فقال : أشهد أنه إمام مفترض الطاعة وما كان ابن عمي يعرف قليلاً ولا كثيراً ، فدخلت على أبي عبدالله من قابل فأخبرته الخبر وما كنا فيه ، فقال : أتراني لم أشهدكم بشئ ما رأيته ؟ إن لي مع كل ولي أذن سامعة وعينا ناظرة ، ولساناً ناطقاً ، ثم قال لي : يا عبدالله بن يحيى أنا والله صرفته عنكما ، وعلامة ذلك أنكما كنتما في البداءة على شاطئ النهر ، وإن ابن عمك أثبت عندنا ، وما كان الله يميته حتى يعرفه هذا الأمر ، فرجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبدالله ، ففرح وسر به سروراً شديداً ، وما زال مستبصراً بذلك إلى أن مات .

قال علي بن عيسى أشابه الله : أنظر بعين الاعتبار إلى شرف هؤلاء القوم ومحلهم ومكانتهم من المعارف الإلهية ، وفضلهم وارتفاعهم في درجات العرفان ونبلهم ، فإن تعريفه ﷺ إياه بما يقوله إذا لقي السبع فيه إشعار بأنه يلقى السبع ، وإلا لم يكن في الحديث إلا تعلميه ما يقوله متى لقيه ، وليس في ذلك كثير طائل .

وهن شعيب المقرئ قال : دخلت أنا وعلي بن أبي حمزة وأبو بصير على أبي عبدالله ﷺ ومعني ثلاثمائة دينار ، فصبيتها قدامه ، فأخذ منها أبو عبدالله قبضة لنفسه ورد الباقي عليّ وقال : يا شعيب رد هذه المائة دينار إلى موضعها الذي أخذتها منه ، قال شعيب : فقضينا حوائجنا جميعاً ، فقال لي أبو بصير : يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردّها عليك أبو عبدالله ؟ قلت : أخذتها من عروة أخي سرّاً منه وهو لا يعلمها ، فقال لي أبو بصير : يا شعيب أعطاك أبو عبدالله والله علامة الإمامة ، ثم قال لي أبو بصير : وعلي

بن أبي حمزة يا شعيب عد الدنانير ، فعددتها فإذا هي مائة دينار ولا تزيد ديناراً ولا تنقص .

وعن سماعة بن مهران قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي مبتدئاً: يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك في الطريق؟ إياك أن تكون فحاشاً أو صحابياً أو لغناً، فقلت: والله لقد كان ذلك وذلك أنه كان يظلمني، لئن كان ظلمك لقد أريبت عليه، إن هذا ليس من فعالي ولا أمر به شيعتي، ثم قال أبو عبدالله: أستغفر ربك يا سماعة مما كان وإياك أن تعود، فقلت: إني أستغفر الله مما كان ولا أعود.

وعن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله ذات يوم جالساً إذ قال: يا أبا محمد هل تعرف إمامك؟ قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو، وأنت هو، ووضعت يدي على ركبته أو فخذه، فقال: صدقت قد عرفت فاستمسك به، قلت: أريد أن تعطيني علامة الإمام، قال: يا أبا محمد ليس بعد المعرفة علامة، قلت: ازداد إيماناً و يقيناً، قال: يا أبا محمد ترجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد، ومن بعدهما ابنتان، واعلم أن ابنيك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء شيعتنا وأسماء آبائهم وأمهاتهم وأجدادهم وأنسابهم، وما يلدون إلى يوم القيامة، وأخرجها فإذا هي صفراء مدرجة.

وعن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله، قال لي: يا أبا محمد ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلفته صالحاً، قال: فإذا رجعت فاقرأه مني السلام واعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا، قال أبو بصير: لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت يا أبا محمد وما عندنا خير له، قلت: شيعتكم معكم؟ قال: نعم، إذا هو خاف الله وراقب الله وتوقى الذنوب كان معنا في درجتنا، قال أبو بصير: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة الثمالي إلا يسيراً حتى مات.

وعن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبدالله: يا زيد كم أتى لك سنة؟ قلت: كذا وكذا، قال: يا أبا أسامة ابشر فأنت معنا وأنت مع شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا؟ قلت: بلى يا سيدي، وكيف لي أن أكون معكم؟ قال: يا زيد إن الصراط إلينا وإن الميزان إلينا، وحساب شيعتنا إلينا، والله يا زيد إني أرحم بكم من أنفسكم، والله لكأنني أنظر إليك وإلى الحارث بن المغيرة النضري في الجنة في درجة واحدة.

وعن عبد الحميد بن أبي العلا وكان صديقاً لمحمد بن عبدالله بن الحسين

وكان به خاصاً، فأخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زماناً، ثم إنه وافى الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه أبو عبدالله في الموقف، فقال: يا أبا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد؟ فقال: أخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زماناً، فرفع أبو عبدالله يده ساعة، ثم التفت إلى محمد بن عبدالله فقال: يا محمد قد والله خلّى سبيل صاحبك، قال محمد: فسألت عبد الحميد أخرجك أبو جعفر؟ قال: أخرجني يوم عرفة بعد العصر.

وعن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبدالله القسري قال: إن المنصور قال لحاجبه: إذا دخل عليّ جعفر بن محمد فاقتله قبل أن يصل إليّ، فدخل أبو عبدالله فجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه وجعفر قاعد (عنده) قال: ثم قال له: عد إلى مكانك، قال: وأقبل يضرب يده على يده فلما قام أبو عبدالله وخرج دعا حاجبه فقال: بأي شيء أمرتك؟ قال: لا والله ما رأيته حين دخل، ولا حين خرج، ولا رأيته إلا وهو قاعد عندك.

وعن عبد العزيز القرّاز قال: كنت أقول فيهم بالرطوبة، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يا عبد العزيز ضع لي ماءً أتوضأ، ففعلت، فلما دخلت قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ؟ فلما خرج قال: يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فينهدم، إنا عبيد مخلوقون.

وعن جابر عن أبي جعفر وسعيد أبي عمر الجلاب عن أبي عبدالله كلاهما رويَا عنهما معاً أن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلّم به فحسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين، وعندنا نحن من الإسم (الأعظم) اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب.

وقيل: أراد عبدالله بن محمد الخروج مع زيد، فنهاه أبو عبدالله وعظم عليه فأبى إلا الخروج مع زيد، فقال له: لكأنّي والله بك بعد زيد وقد خمرت كما يخمر النساء، وحملت في هودج وصنع بك ما يصنع بالنساء، فلما كان من أمر زيد ما كان جمع أصحابنا لعبد الله بن محمد دنائير وتكاروا له، وأخذوه حتى إذا صاروا به إلى الصحراء وشيعوه، فتبسم، فقالوا له: ما الذي أضحكك؟ فقال: والله تعجبت من صاحبكم إنّي ذكرت وقد نهاني عن الخروج فلم أطلع، وأخبرني بهذا الأمر الذي أنا فيه، وقال: لكأنّي بك وقد خمرت كما تخمر النساء، فجعلت في هودج فعجبت.

وعن مالك الجهني قال: إني يوماً عند أبي عبدالله جالس وأنا أخذت نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت، إذ أقبل عليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا مالك أنتم والله شيعتنا حقاً، لا نرى أنك أفرطت في القول في فضلنا، يا مالك إنه ليس يقدر على صفة الله وكنه قدرته وعظمته، والله المثل الأعلى وكذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به كما أوجب الله له على أخيه المؤمن، يا مالك إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه، فلا يزال الله ينظر إليهما بالمحبة والمغفرة وإن الذنوب لتستحاح عن وجوههما حتّى يفترقا، فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله تعالى؟

وعن رفاعه بن موسى قال: كنت عند أبي عبدالله ذات يوم جالساً، فأقبل أبو الحسن إلينا فأخذته فوضعت في حجري، وقبّلت رأسه وضممته إليّ، فقال لي أبو عبدالله: يا رفاعه أما إنه سيصير في يد آل العباس ويتخلّص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم.

عن عائد الأحمسي قال: دخلت على أبي عبدالله وأنا أريد أن أسأله عن الصلاة فقلت: السلام عليك يا بن رسول الله، فقال: وعليك السلام والله إننا لولده وما نحن بذوي قرابته حتّى قالها ثلاثاً، ثم قال من غير أن أسأله: إذا لقيت الله بالصلوات المفروضات لم يسألك عمّا سوى ذلك.

وعن أبي حمزة الثمالي قال: كنت مع أبي عبدالله بين مكة والمدينة إذ التفت عن يساره فرأى كلباً أسود، فقال: مالك قبّحك الله ما أشدّ مسارعتك، فإذا هو شبيه الطائر، فقال: هذا عثم بريد الجن، مات هشام الساعة وهو يطير ينغاه في كلّ بلد.

وعن إبراهيم بن عبدالحميد قال: اشتريت من مكة بردة وآليت على نفسي ألا تخرج عن ملكي حتّى تكون كفني، فخرجت فيها إلى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت إلى جمع، فقامت إليها في وقت الصلاة فرفعتها وطويتها شفقة منّي عليها وقمت لأتوضأ، ثم عدت فلم أرها فاغتممت لذلك غمّاً شديداً، فلمّا أصبحت وقمت لأتوضأ أفضت مع الناس إلى منى، فإني والله لفي مسجد الخيف إذ أتاني رسول أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يقول لك أبو عبدالله: أقبل إلينا الساعة، فقامت مسرعاً حتّى دخلت إليه وهو في فسطاط، فسلمت وجلست فالتفت إليّ أو رفع رأسه إليّ فقال: يا إبراهيم أتحب أن نمطيك بردة تكون كفنك؟ قال: قلت: والذي يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي، قال: فنأدى غلامه فأتى بردة، فإذا هي والله بردتي بعينها وطبي بيدي والله،

قال: فقال: خذها يا إبراهيم واحمد الله.

وعن شعيب المقرئ أنه بعث معه رجل بألف درهم، فقلت: إنني أريد أن أعرف فضل أبي عبدالله، فأخذت خمسة دراهم ستّوة^(١) فجعلتها في الألف درهم، وأخذت عوضها خمسة، فصيرتها في لبنة قميصي، ثم أتيت أبا عبدالله فأخذها ونثرها وأخذ الخمسة منها وقال: هاك خمستك وهات خمستنا.

وعن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر أبي فخرجت إلى أبي عبدالله فأعلمته ذلك فقال: إنني مشغول بابني إسماعيل، ولكن سارعوا له، قال: فمكث أياماً بالمدينة فأرسل إلي أن ارحل فإن الله قد كفك أمر أهلك، فأما إسماعيل فقد أبي الله إلا قبضه، قال: فرحلت فأتيت مدينة ابن هبيرة، فصادفت أبا جعفر راكباً فصاحت إليه: أبي أبو بكر الحضرمي شيخ كبير، فقال: إن ابنه لا يحفظ لسانه خلوا سبيله.

وعن مرازم قال: قال لي أبو عبدالله وهو بمكة: يا مرازم لو سمعت رجلاً يسبني ما كنت صانعاً؟ قال: (قلت) كنت أقتله، قال: يا مرازم إن سمعت من يسبني فلا تصنع به شيئاً، قال: فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حار، فألجاني الحر أن صرت إلى بعض القباب وفيها قوم، فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسب أبا عبدالله فذكرت قوله فلم أقل شيئاً، ولولا ذلك لقتلته.

قال أبو بصير: كان لي جار يتبع السلطان، فاصاب مالا فاتخذ قياناً^(٢) وكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذيني، فشكوته إلى نفسه غير مرة فلم ينته، فلما ألححت عليه قال: يا هذا أنا رجل مبتلى وأنت رجل معافى لو عرفتنى لصاحبك رجوت أن يستغفني الله بك، فوقع ذلك في قلبي، فلما صرت إلى أبي عبدالله ذكرت له حاله فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة فإنه سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد: دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة، قال: فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتى، فاحتبسته حتى خلا منزلي فقلت: يا هذا إنني ذكرت لك لأبي عبدالله، فقال: اقرأ السلام وقل له: يترك ما هو عليه وأضمن له على الله الجنة، فبكي ثم قال: الله، أقال لك جعفر هذا؟ قال: فحلفت له أنه قال لي ما قلت لك. فقال لي: حسبك ومضى.

(١) الستوة - يضم السين وفتحها كقدوس وتنور -: درهم زيف بهرج ملبس بالفضة وقيل أردأ من ذلك.

(٢) قال ابن الأثير: في الحديث: نهى عن بيع الغنيمات أي الإماء المغنيات وتجمع على قيان أيضاً.

فلما كان بعد أيام بعث إليّ ودعاني فإذا هو خلف باب داره عريان، فقال لي: يا أبا بصير ما بقي في منزلي شيء إلا وقد أخرجه وأنا كما ترى، فمشيت إلى إخواننا فجمعت له ما كسوته به، ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيرة حتى بعث إليّ أني عليل فأتني، فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت، فكننت عنده جالساً وهو وجود نفسه ثم غشي عليه غشية ثم أفاق فقال: يا أبا بصير قد وفي صاحبك لنا، ثم مات، فحججت فأتيت أبا عبدالله فاستأذنت عليه، فلما دخلت قال لي - ابتداءً من داخل البيت وإحدى رجلي في الصحن وأخرى في دهليز داره -: يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك.

وعن عمر بن يزيد قال: اشتكى أبو عبدالله شكاة شديدة خفت عليه قلت في نفسي أسأله عن الإمام بعده، قال لي مبتدئاً: ليس عليّ من وجعي هذا بأس. وعنه قال: دخلت على أبي عبدالله وهو متكئ على فراشه ووجهه إلى الحائط وظهره إلى الباب، فقال: من هذا؟ فقلت: عمر بن يزيد، فقال: غمز رجلي، فقلت في نفسي: أسأله عن الإمام بعده أعبد الله أم موسى؟ فرفع رأسه إليّ وقال: إذا والله لا أجيبك.

وعن هشام بن أحمر قال: كتب أبو عبدالله رقعة في حوائج لأشترها، وكتب: إذا قرأت الرقعة خرّقتها، فاشترت الحوائج وأخذت الرقعة فأدخلتها في زنفيلجتي^(١) وقلت: أتبرّك بها، قال: وقدمت عليه، فقال: يا هشام، اشترت الحوائج؟ قلت: نعم، قال: وخرقت الرقعة؟ قلت: أدخلتها زنفيلجتي وأقفلت عليها الباب أطلب البركة وهو ذا المفتاح في تكّتي، قال: فرفع جانب مصلاه وطرحها إليّ، وقال: خرّقتها فخرقتها ورجعت ففتشت الزنفيلجة فلم أجد فيها شيئاً.

وعن عبدالله بن أبي ليلى قال: كنت بالربذة مع المنصور وكان قد وجّه إلى أبي عبدالله فأتني به، وبعث إليّ المنصور فدعاني، فلما انتهيت إلى الباب سمعته يقول: عجلوا عليّ به قتلني الله إن لم أقتله، سقى الله الأرض من دمي إن لم أسق الأرض من

(١) الزنفيلجة والزنفريجة شبه الكف وهو وعاء أدوات الراعي وهو معروف وأصله بالفارسية «زبن بيله».

دمه، فسألت الحاجب: من يعني؟ قال: جعفر بن محمد، فإذا هو قد أتى به مع عدة جلاوزة^(١)، فلما انتهى إلى الباب قبل أن يرفع الستر رأيته قد تعلمت^(٢) شفتاه عند رفع الستر، فدخل، فلما نظر إليه المنصور قال: مرحباً يا بن عم، مرحباً يا بن رسول الله، فما زال يرفعه حتى أجلسه على وسادته، ثم دعا بالطعام، فرفعت رأسي وأقبلت أنظر إليه وهو يلقيمه جذباً بارداً وقضى حوائجه، وأمره بالإنصراف.

فلما خرج قلت له: قد عرفت موالاتي لك وما قد ابتليت به في دخولي عليهم وقد سمعت كلام الرجل وما كان يقول، فلما صرت إلى الباب رأيته قد تعلمت شفتاك وما أشك أنه شيء قلته ورأيت ما صنع بك فإن رأيت أن تعلمني ذلك فأقوله إذا دخلت عليه؟ قال: نعم، قلت: ما شاء الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله، ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله، ما شاء الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله.

وعن المفضل بن عمر قال: كنا جماعة على باب أبي عبد الله عليه السلام فتكلمنا في الربويّة، فخرج إلينا أبو عبد الله بلا حذاء ولا رداء وهو يتنفّض وهو يقول: لا يا خالد لا يا مفضل لا يا سليمان لا يا نجم، بل عبيد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، فقلت: لا والله لا قلت فيك بعد اليوم إلا ما قلت في نفسك.

وعن صفوان الجمال قال: كنت عند أبي عبد الله بالحيرة إذ أقبل الربيع فقال: أجب أمير المؤمنين، فلم يلبث أن عاد، قلت: دعاك فأسرعت الإنصراف، فقال: إنّه سألتني عن شيء فألقى الربيع فأسأله عنه كيف صار الأمر الذي سألتني عنه؟ قال صفوان: وكان بيني وبين الربيع لطيف، فخرجت فأتيته الربيع فسألته عمّا دعا المنصور أبا عبد الله لأجله، فقال الربيع: أخبرك بالعجب، إنّ الأعراب خرجوا يجتنون الكماة، فأصابوا في البدو خلقاً ملقى فأتوني به، فأدخلته على المنصور لأعجبه منه فوضعت بين يديه، فلما رآه قال: نحوه وادع لي جعفر بن محمد، فدعوته فقال: يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء ما فيه؟ فقال: في الهواء موج مكفوف، فقال: فيه سكّان؟ قال: نعم،

(١) جلاوزة جمع الجلاواز: الشرطي.

(٢) أي تحرّكت.

قال: وما سكّانه؟ قال: خلق أبدانهم خلق الحيتان، رؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أعراف كأعراف الديكة ونغانغ كنغانغ الديكة^(١) وأجنحة كأجنحة الطير في ألوان أشدّ بياضاً من الفضة المجلوة، فقال المنصور: هلّمّ الطست، قال: فجئت بها وفيها ذلك الخلق، فإذا هو والله كما وصف جعفر بن محمد، لمّا نظر إليه جعفر قال: هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف، فأذن له بالإصراف، فلمّا خرج قال: ويلك ياربّيع هذا الشجا^(٢) المعترض في حلقي من أعلم الناس.

وعن عبد الأعلى وهيب بن بشير قال: قال أبو عبد الله ابتداءً منه: والله إنّي لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار، وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، ثمّ سكت ثمّ قال: أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا، ثمّ بسط كفّه وقال: إنّ الله يقول: ﴿فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ﴾.

وعن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله: إنّ الله بعث محمّداً نبياً فلا نبي بعده، أنزل عليه الكتاب فختّم به الكتب فلا كتاب بعده، أحلّ فيه حلاله وحرّم فيه حرامه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم، ثمّ أومى بيده إلى صدره وقال: نحن نعلمه.

وعن يونس بن أبي يعفور عن أخيه عبد الله عن أبي عبد الله قال: مروان خاتم بني مروان وإن خرج محمّد بن عبد الله قتل.

وعن إسحاق بن حمّار قال: قلت لأبي عبد الله: إنّ لنا أموالاً ونحن نعامل الناس، وأخاف إن حدث حدث أن تتفرّق أموالنا، فقال له: اجمع مالك في شهر ربيع الأوّل. قال علي بن إسماعيل: فمات إسحاق في شهر ربيع.

وعن إسحاق بن حمّار الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله وكنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة، وذلك لتقيّة علينا فيها شديدة، فقال لي أبو عبد الله: يا إسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك تمرّ بهم فلا تسلّم عليهم؟ فقلت له: ذلك لتقيّة كنت فيها، فقال: ليس عليك في التقيّة ترك السلام، وإنما عليك في التقيّة

(١) العرف - بالضم -: لحمه مستطيلة في أعلى رأس الديك. والنغانغ جمع النغنج: ما سال تحت منقارة كاللحية.

(٢) الشجا: ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه.

الإذاعة، إِنَّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلم عليهم فتزد الملائكة سلام عليك ورحمة الله وبركاته أبداً.

عن مالك الجهني قال: كنّا بالمدينة حين أجلبت الشيعة وصاروا فرقاً، فتنحينا عن المدينة ناحية ثمّ خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء، إذا نحن بأبي عبدالله واقف على حمار فلم ندر من أين جاء، فقال: يا مالك ويا خالد متى أحدثتما الكلام في الربوبية؟ فقلنا: ما خطر ببالنا إلا الساعة، فقال: إعلمنا أن لنا رباً يكلاًنا بالليل والنهار^(١) نعبده، يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين، فكرّرها علينا مراراً وهو واقف على حمارة.

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته جامع هذا الكتاب أثنائه الله: في هذا الكلام وأمثاله من أقوال الغلاة وإن كانت باطلة، دلالة على علو شأن الأئمة عليهم السلام وإتيانهم بالخوارق للعادات، وإخبارهم بالأمور المغيبات، وتفشّيهم في إبراز الكرامات والمعجزات، فإنهم يرونها منهم مشاهدة وعياناً مرة بعد أخرى، ويصادف ذلك أذهانهم، وفيها قصور في النظر، وضعف في التمييز، فيعتقدون هذا الاعتقاد الفاسد المذموم، نعوذ بالله تعالى كما جرى للنصارى، فإنهم نظروا إلى المسيح عليه أفضل الصلاة والسلام وما يجيء به من الخوارق كإحياء الموتى وإبراء الأكفم والأبرص وإطعام الجمع الكثير الطعام القليل، وغير ذلك من معجزاته عليه السلام فاعتقدوه رباً واتخذوه إلهاً، تعالى الله وتقدّس، فنظروا جانباً وأهمّلوا النظر في جانب لضعف تمييزهم، فإنهم لو فكّروا في أنّه ولد من امرأة وأنّه كان صغيراً فتنتقل في أطوار الخلقة وأنّه كان يأكل ويشرب ويبول ويغوط وينام ويسهر ويصح ويسقم، ويخاف ويحذر، وأنّه صلب على زعمهم، وأنّه كان يصليّ ويصوم ويجتهد في العبادة والخضوع، لعلموا أنّ هذه الصفات منافية لصفات الملك، فضلاً عن الله ربّ العالمين الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، الذي يطعم ولا يُطعم، تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً، والمعبود كيف يُعبد والموجود كيف يجحد، ولنفي هذا الإحتمال قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ لئلاّ تحملهم ما يرونه من معجزاته وآياته على مثل ما يتخيّله النصارى نعوذ بالله تعالى، ونسأله العصمة وحسن الخاتمة بمنّه ورحمته.

وعن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبدالله وهو متخل، فدخلت فقعدت في جانب البيت، فقال لي: إن نفسك لتحدثك بشيء وتقول لك: إنك مفرط في حبنا أهل البيت، وليس هو كما تقول، إن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فيقبل الله عليهما بوجهه، وتتحات الذنوب عنهما حتى يفترقا.

وعن أبي بكر الحضرمي قال: ذكرنا أمر زيد وخروجه عند أبي عبدالله، فقال: عمي مقتول إن خرج قتل، فقرأوا في بيوتكم، فوالله ما عليكم بأس، فقال رجل من القوم: إن شاء الله.

وعن داود بن أهين قال: تفكرت في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قلت: خلقوا للعبادة ويعصون ويعبدون غيره؟ والله لأسألك جعفرًا عن هذه الآية، فاتيت الباب فجلست أريد الدخول عليه إذ رفع صوته فقرأ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ثم قرأ: ﴿لَا تَذِرْنِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ فعرفت أنها منسوخة.

عن عمار السجستاني عن أبي عبدالله قال: كنت أجيء فاستأذن عليه فجلست ذات ليلة فجلست في فسطاطه بمنى، فاستأذن لشباب كأنهم رجال زطٌ وخرج علي عيسى شلقان فذكرني له فأذن لي، فقال: يا عمار متى جئت؟ قلت: قبل أولئك الشباب الذين دخلوا عليك وما رأيتهم خرجوا، قال: أولئك قوم من الجن سألوا عن مسائل، ثم ذهبوا (هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل للحميري).

قال الراوندي: الباب السابع في معجزات جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

روي عن المفصل بن عمر قال: كنت أمشي مع أبي عبدالله بمكة أو بمنى إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها يبيكون، فقال: ما شأنك؟ قالت: كنت وصبيانني نعيش من لبن هذه البقرة وقد ماتت، فتحيرت في أمري، قال: أفتحبين أن يحييها الله لك؟ فقالت: أو تسخر مني مع مصيبيتي؟ قال: كلا ما أردت ذلك، ثم دعا بدعاء وركلها برجله وصاح بها، فقامت البقرة مسرعة سوية، فقالت: عيسى بن مريم ورب الكعبة، فدخل الصادق عليه السلام بين جمع من الناس فلم تعرفه المرأة.

قال علي بن أبي حمزة: حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه ثم قال: يا نخلة أطعمينا مما جعل الله

فيك من رزق عباده، فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق وعليها أعذاقها^(١) وفيها الرطب، فقال: أدن وسمّ وكل، فأكلنا منها رطباً أعذب رطب وأطيبه، وإذا نحن بأعرابي يقول: ما رأيت كالיום أعظم سحراً من هذا؟ فقال الصادق: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعو الله فيجيب، وإن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلباً فتهدى إلى منزل فتدخل عليهم فتبصبص لأهلك فعلت؟ قال الأعرابي بجهله: نعم، فدعا الله فصار كلباً في الوقت ومضى على وجهه، فقال لي الصادق: اتبعه، فأتبعته حتى صار إلى حيه، فدخل إلى منزله فجعل يصبص لأهله ولده، فأخذوا له العصا حتى أخرجوه، فانصرفت إلى الصادق فأخبرته بما كان، فبينما نحن في هذا الحديث إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق ﷺ وجعلت دموعه تسيل وأقبل يتمرغ في التراب ويعوى، فرحمه فدعا له فصار أعرابياً، فقال له الصادق: هل أمنت يا أعرابي؟ قال: نعم ألفاً وألفاً.

ومنها ما روي عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند الصادق ﷺ مع جماعة، قلت: قول الله لإبراهيم: ﴿ خُذْ زَوْجَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾^(٢) أكانت أربعة من أجناس مختلفة أو من جنس واحد؟ قال: أنتجتون أن أريكُم مثله؟ قلت: نعم، قال: يا طاووس، فإذا طاووس طار إلى حضرته، فقال: يا غراب، فإذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازي، فإذا باز بين يديه، ثم قال: يا حمامة، فإذا حمامة بين يديه، ثم أمر بذببحها كلها وتقطيعها ونف ريشها، وأن يخلط ذلك كله ببعضه ببعض، ثم أخذ برأس الطاووس فقال: يا طاووس، فرأينا بين يديه حياً، ثم صاح: يا غراب، فقام حياً، وبالبازي والحمامة فقامتا كذلك، حتى قامت كلها أحياء بين يديه.

ومنها ما روى هشام بن الحكم أن رجلاً من أهل الجبل أتى أبا عبد الله ومعه عشرة آلاف درهم وقال: اشتري لي بها داراً أنزلها إذا قدمت وعيالي بعدي، ثم مضى إلى مكة، فلما حج وانصرف أنزله الصادق إلى داره وقال: اشتريت لك داراً في الفردوس الأعلى؛ حدّها الأول إلى رسول الله ﷺ، والثاني إلى علي، والثالث إلى الحسن، والرابع إلى الحسين، وكتبت الصك به، فلما سمع الرجل ذلك قال: رضيت، ففرق

(١) الأعذاق جمع العذق - بالكسر -: القنو وهو من النخل كالمنقود من العنب.

(٢) البقرة: ٢٦٠.

الصادق تلك الدنانير على أولاد الحسن والحسين، وانصرف الرجل، فلماً وصل إلى منزله اعتلّ علّة الموت، فلماً حضرته الوفاة جمع أهل بيته وحلفهم أن يجعلوا الصك معه في قبره، ففعلوا ذلك، فلماً أصبحوا وغدوا إلى قبره وجدوا الصك على ظهر القبر، وعلى ظهره: وفي لي وليّ الله جعفر بن محمد بما وعدني.

ومنها أن حماد بن عيسى سأل الصادق أن يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيراً، ويرزقه ضياعاً حسنة، وزوجة حسنة من أهل البيوتات، وأولاداً أبراراً، فقال عليه السلام: اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة، وارزقه ضياعاً حسنة، وداراً حسنة، وزوجة سالحة من قوم كرام، وأولاداً أبراراً.

قال بعض من حضره: دخلت بعض السنين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة فقال: أتذكر دعاء الصادق لي؟ قلت: نعم، قال: هذا داري وليس في البلد مثلها، وضياعي أحسن الضياع، وزوجتي أخذتها من قوم كرام، وأولادي من تعرفهم، وقد حججت ثمانياً وأربعين حجة.

قال: فحجّ حجّتين بعد ذلك فلماً خرج في الحجّة الحادية والخمسين ووصل إلى الجحفة وأراد أن يحرم دخل وادياً ليغتسل فأخذه السيل ومزّ به فتبعه غلماناه فأخرجوه من الماء ميتاً، فسُمّي حماد غريق الجحفة (هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الراوندي).

قال الشيخ جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي عليه السلام في كتابه صفوة الصفوة: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين يكنى أبا عبدالله، أمّه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، وكان مشغولاً بالعبادة عن حبّ الرئاسة. وعن عمرو بن أبي المقدام قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنّه من سلالة النبيّين.

وروى حديث سفيان الثوري حين قال له: إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر إلى آخره وقد تقدم.

وعن سفيان أيضاً وقد قال له: أنت رجل يطلبك السلطان إلى آخره وقد تقدم. وعنه: لا يتمّ المعروف إلّا بثلاثة، بتعجيله وتصغيره وستره.

وعن الهياج بن بسطام قال: كان جعفر بن محمد يطعم حتّى لا يبقى لعياله شيء.

وسئل لم حرم الله الربا؟ قال: لئلا يتمنع الناس بالمعروف.
وروى وصيته لابنه موسى عليه السلام وكل هذه أوردتها فيما مضى من الأخبار وإنما أعيدها في بعض الأوقات ليعلم من ينكرها أو يشك فيها أنها قد وردت من طرق متعددة.

وروى حديث المنصور والذباب.
وعن الحسن بن سعيد اللخمي عن جعفر بن محمد قال: من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة.
وقال عليه السلام: أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، وكرمه تقواه، والناس في آدم مستون.

وروى حديث سفيان وقول الصادق عليه السلام له: عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها إلى آخره. وما أحسن قوله عليه السلام في آخر الحديث: والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشغل بها.

وروى حديث المنصور حين أمر الربيع بإحضاره عليه السلام متعباً.
وروى حديث الليث بن سعد والعنب والبردين وقد تقدم ذكره.
قال: أسند جعفر بن محمد عن أبيه وعن عطاء بن أبي رباح وعكرمة في آخرين.

وروى عنه من التابعين جماعة منهم أيوب السختياني، ومن الأئمة مالك والثوري وشعبة في آخرين، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة.

وقال الأبي: سئل جعفر بن محمد عليه السلام: لم صار الناس يكلبون في أيام الغلاء على الطعام ويزيد جوعهم على العادة في الرخص؟ قال: لأنهم بنو الأرض فإذا قحطت قحطوا وإذا أخصبت أخصبوا.

وشكا إليه رجل جاره فقال: اصبر عليه، فقال: ينسبني الناس إلى الذل، فقال: إنما الذليل من ظلم.

وقال: أربعة أشياء القليل منها كثير: النار، والعداوة، والفقر، والمرض.

وقال وقد سئل لم سمي البيت العتيق؟ فقال: لأن الله أعتقه من الطوفان.

وقال له أبو جعفر المنصور: إني قد عزمت على أن أخرب المدينة ولا أدع بها

نافع ضربة^(١)، فقال: يا أمير المؤمنين لا أجد بداً من النصيحة لك فاقبلها إن شئت أو لا، قال: قل، قال: إنه قد مضى لك ثلاثة أسلاف: أيوب ابتلي فصبر، وسليمان أعطي فشكر، ويوسف قدر فغفر، فاقتد بأيهم شئت، قال: قد عفوت.

قلت: قد تقدم هذا بغير ذكر المدينة.

وقال عليه السلام: وقد قيل: بحضرته جاور ملكاً أو بحراً، فقال: هذا كلام محال والصواب لا تجاور ملكاً ولا بحراً لأن الملك يؤذيكم والبحر لا يرويك.

وسئل عن فضيلة لأمر المؤمنين عليه السلام لم يشركه فيها غيره، قال: فضل الأقربين بالسبق وسبق الأبعدين بالقرابة.

وهنه عليه السلام قال بسم الله الرحمن الرحيم تيجان العرب.

وقال: صحبة عشرين يوماً قرابة.

وقف أهل مكة وأهل المدينة بباب المنصور فأذن الربيع لأهل مكة قبل أهل المدينة، فقال جعفر عليه السلام: أأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة؟ فقال الربيع: مكة العش! فقال جعفر: عش والله طار خياره وبقي شراره.

وقيل له إن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلا الخشن، ولا يأكل إلا الجشب^(٢)، فقال: يا ويحه مع ما قد مكّن الله له من السلطان وجبي إليه من الأموال؟ فقيل له: إنما يفعل ذلك بخلاً وجمعاً للأموال، فقال: الحمد لله الذي حرّمه من دنياه ماله ترك دينه.

ولما قال النحكم بن عباس الكلبي:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يصلب

وقستم بعثمان علياً سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فبلغ قوله أبا عبد الله، فرفع يديه إلى السماء وهما ترعشان، فقال: اللهم إن كان عبدك كاذباً فسلط عليه كلبك، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة، فافترسه الأسد واتصل خبره بالصادق عليه السلام، فخرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا.

قلت: هذا الحكم أبعد الله جار في حكمه، ونادى على نفسه بكذبه وظلمه،

(١) الضربة: النار. أي لا أدع بها أحداً.

(٢) جشب الطعام: غلظ.

والأمر بخلاف ما قال علي رغمه، وبيان ذلك أن زيدا عليه السلام لم يكن مهدياً ولو كان لم يكن ذلك مانعاً من صلبه فإن الأنبياء عليهم السلام قد نبيل منهم أمور عظيمة، وكفى أمر يحيى و زكريا عليهم السلام، وفي قتلات جرجيس عليه السلام المتعددة كفاية، وقتل الأنبياء والأوصياء وصلبهم وإحراقهم إنما يكون طعناً فيهم لو كان من قبل الله تعالى، فأما إذا كان من الناس فلا بأس، فالنبي صلى الله عليه وآله شج جبينه وكسرت ربايته ومات بأكلة خبير مسموماً فليكن ذلك قدحاً في نبوته عليه السلام.

وأما قوله: وقستم بعثمان علياً، فهذا كذب بحت، وزور صريح فإننا لم نقسه به ساعة قط، وأما قوله: وعثمان خير من علي وأطيب، فإننا لا نزاحمه في اعتقاده، ويكفيه ذلك ذخيرة لمعاده، فهو أدري بما اختاره من مذهب، وقد جنى معجلاً ثمرة كذبه، والله يتولى مجازاته يوم منقلبه.

فدام لي ولهم مآبى وما بهم ومات أكثرنا غيظاً بما يجد
وإذا كان القتل والصلب وأمثالهما عنده موجباً للنقيصة، وقادحاً في الإمامة، فكيف اختار عثمان وقال بإمامته وقد كان من قتله ما كان، وبالله المستعان على أمثال هذا الهذيان، فقد ظهر لك أيّدك الله ميل الحكم وبعده من الرشد حين حكم، وتعذّيه الحق في النظم الذي نظم، فليته كالصغاني حين وصل إلى بكم.

قال لأبي ولاد الكاهلي: أرايت عمي زيدا؟ قال: نعم رأيت مصلوباً ورأيت الناس بين شامت حنق وبين محزون محترق، فقال: أما الباكي فمعه في الجنة، وأما الشامت فشريك في دمه.

وقال: إذا أقبلت الدنيا على امرئ أعطته محاسن غيره وإذا أعرضت عنه سلبته محاسن نفسه.

ومرّ به رجل وهو يتغذى فلم يسلم فدعاه إلى الطعام فقيل له: السنة أن يسلم ثم يدعى وقد ترك السلام على عمد، فقال: هذا فقه عراقي فيه بخل.

وقال: القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق.

وقال: من أنصف من نفسه رضي حكماً لغيره.

وقال: أكرموا الخبز فإن الله أنزل له كرامة. قيل له: وما كرامته؟ قال: أن لا يقطع ولا يوطأ، وإذا حضر لم ينتظر به سواه.

وقال: حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم.

وقال: ما من شيء أسر إلي من يد أتبعها الأخرى، لأن منع الآخر يقطع لسان شكر الأوائل.

وقال عليه السلام: إني لأملق^(١) أحياناً فأتاجر الله بالصدقة.

وقال: لا يزال العز قلقاً حتى يأتي داراً قد استشعر أهلها اليأس مما في أيدي الناس فيوطنها.

وقال: إذا دخلت على أخيك منزله فاقبل الكرامة كلها ما خلا الجلوس في الصدر.

وقال: كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان.

واشتكى مره فقال: اللهم اجعله أدباً لا غضباً.

وقال عليه السلام: البنات حسنات، والبنون نعم، والحسنات يثاب عليها، والنعم مسؤول عنها.

وقال: إياك وسقطة الإسترسال فإنها لا تستقال.

وقيل له: ما طعم الماء؟ فقال: طعم الحياة.

وقال عليه السلام: من لم يستحي من العيب ويرعوي^(٢) عند الشيب، ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه.

وقال: إن خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال: إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، وإذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا ظلم غفر.

وقال: وإياكم وملاحاة الشعراء^(٣) فإنهم يفتنون بالمدح ويجودون بالهجاء.

وقال: إني لأسارع إلى حاجة عدوي خوفاً أن أردّه فيستغني عني.

وكان يقول: اللهم إنك بما أنت له أهل من العفو أولى مني بما أنا له أهل من العقوبة.

وقال: من أكرمك فأكرمه، ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه.

وأناه أهرايبي وقيل بل أتى أباه الباقر عليه السلام فقال: أرايت الله حين عبدته، فقال: ما

(١) أملق الرجل: أنفق ماله حتى افتقر.

(٢) ارعوى عن الجهل: كف عنه.

(٣) لاحاء: نازعه. وضم بالشياء: يخل به.

كنت لأعبد شيئاً لم أره، قال: كيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقايق الإيمان، لا يُدرك بالحواس ولا يقاس بالناس، معروف بالآيات، منعوت بالعلامات، هو الله الذي لا إله إلا هو. فقال الأعرابي: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

وقال: يهلك الله ستاً بست: الأمراء بالجور، والعرب بالعصبية، والدهاقين بالكبر، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل، والفقهاء بالحسد.

وقال: منع الجود سوء الظن بالمعبود.

وقال: صلة الأرحام منسأة في الأعمار، وحسن الجوار عمارة للديار، وصدقة السر مثرة للمال.

وقال له أبو جعفر: يا أبا عبد الله ألا تعذرني من عبد الله بن حسن وولده يثون الدعاة ويريدون الفتنة، قال: قد عرفت الأمر بيني وبينهم، فإن أقتعتك مني آية من كتاب الله تلونها عليك؟ قال: هات، قال: ﴿لَئِنْ أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ كَيُؤَلِّئُ الْأَذْنَابُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ﴾^(١) قال: كفاني وقبّل بين عينيه.

وقال لرجل أحدث سفرأً: يحدث الله لك رزقاً، وألزم ما عودت منه الخير.

وقال: دعا الله الناس في الدنيا بأبائهم ليتعارفوا، وفي الآخرة بأعمالهم ليجازوا، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

وقال: من أيقظ فتنة فهو أكلها.

وقال: إن عيال المرء أسراؤه، فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة.

وكان يقول: السريرة إذا صلحت قويت العلانية.

وقال: ما يصنع العبد أن يظهر حسناً ويسر شيئاً، أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ليس كذلك والله عز وجل يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^(٢).

وقال له أبو حنيفة: يا أبا عبد الله ما أصبرك على الصلاة؟ فقال: ويحك يا نعمان، أما علمت أن الصلاة قربان كل تقى، وأن الحج جهاد كل ضعيف، ولكل شيء زكاة

(١) الحشر: ١٢.

(٢) القيامة: ١٤.

وزكاة البدن الصيام، وأفضل الأعمال انتظار الفرج من الله، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، فاحفظ هذه الكلمات يا نعمان، استنزلوا الرزق بالصدقة، وحصّنوا المال بالزكاة، وما عال امرؤ اقتصد، والتقدير نصف العيش، والتودّد نصف العقل، والهَمّ نصف الهرم، وقلة العيال أحد اليسارين، ومن أحزن والدبه فقد عقهما، ومن ضرب يده على فخذه عند المصيبة فقد حبط أجره، والصنيعة لا تكون صنيعة إلا عند ذي حسب أو دين، والله ينزل الرزق على قدر المؤنة، وينزل الصبر على قدر المصيبة، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية، ولو أراد الله بالنملة خيراً لما أنبت لها جناحاً.

زاد ابن حمدون في روايته: ومن قدّر معيشته رزقه الله، ومن بذر معيشته حرّمه الله ولم يورد، ولو أراد الله بالنملة خيراً (وقد تقدم عن الأصمعي نحوه من هذه الألفاظ).

وقيل له عليه السلام: ما بلغ بك من حبك ابنك موسى؟ قال: وددت أن ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له أحد.

وقال: ثلاثة أقسم بالله أنها الحق: ما نقص مال من صدقة ولا زكاة، ولا ظلم أحد بظلامة فقدّر أن يكافىء بها فكلظمها إلا أبدله الله مكانها عزّاً، ولا فتح عبد على نفسه باب مسألة إلاّ فتح الله عليه باب فقر.

وقال: ثلاثة لا يزيد الله بها المرأة المسلم إلاّ عزّاً: الصّبح عمّن ظلمه والإعطاء لمن حرّمه، والصلة لمن قطعه.

وقال: من اليقين أن لا ترضى الناس بما يستخط الله، ولا تذمهم على ما لم يؤتك الله، ولا تحمدهم على رزق الله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يصرفه كره كاره، ولو أن أحدكم فز من رزقه كما يفز من الموت لأدركه الرزق كما يدركه الموت.

وقال: مروءة الرجل في نفسه نسب لعقبه وقبيلته.

وقال: من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه، ومن حسن برّه في أهل بيته زيد في عمره.

وقال: خذ من حسن الظن بطرف تروح به قلبك وبرخ به أملك.

وقال: المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه من حق، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر ممّاله.

ومن تذكرة ابن حمدون قال الصادق عليه السلام: تأخير التوبة اغترار، وطول

التسوية حيرة، والإعتلال على الله عز وجل هلكة، والإصرار أمن، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

وقال: وما كل من أراد شيئاً قدر عليه، ولا كل من قدر على شيء وفق له، ولا كل من وفق له أصاب له موضعاً، فإذا اجتمع النية والقدرة والتوفيق والإصابة فهناك تجب السعادة.

وقال: صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(١).

وقال ابن حمدون: كتب المنصور إلى جعفر بن محمد: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فأجابه: ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجو لك، ولا أنت في نعمة فنهنك، ولا تراها نعمة فنغزبك بها فما نصنع عندك، قال: فكتب إليه تصحبنا لتصححنا، فأجابه (ع): من أراد الدنيا لا ينصحك ومن أراد الآخرة لا يصحبك، فقال المنصور: والله لقد ميزت عندي منازل الناس، من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة وإنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا.

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عبد الله علي بن عيسى عفى الله عنه: مناقب الصادق (ع) فاضلة، وصفاته في الشرف كاملة، ومنته لأوليائه شاملة، وبأغراضهم الأخروية كافلة، وغرر شرفه وفضله على جبهات الأيام سائلة، والجنة لمواليه ومحبيه حاصلة، وأندية المعجزة والعز بمفاخره ومآثره أهلة، صاحب الإمرة والزعامة، مركز دائرة الرسالة والإمامة، له إلى جهة الآباء محمد المصطفى، وإلى جهة الأبناء المهدي، وكفى به خلفاً، فذاك موضع المحجة، وهذا الخلف الحجة، وحسبك به شرفاً فهو الواسطة بين المحمدين، العالم بأسرار النشأتين، المنعوت بالكريم الطرفين، جرى على سنن آبائه الكرام، وأخذ بهداهم عليه وعليهم السلام، ووقف نفسه الشريفة على العبادة، وحبسها على الطاعة والزهادة، واشتغل بأوراده وتهجدته وصلواته وتعبته، لو طاوله الفلك لتزحزح عن مكانه، وعاقه شيء عن دورانه، ولو جراه البحر لنطقت بقصوره ألسنة حيتانه، ولو فاخره الملك لأذعن لعلو شأنه وسمو مكانه، ابن سيّد ولد آدم وابن سيّد العرب، الماجد الذي يملأ الدلو إلى عقد الكرب،

الجواد الذي صابت راحته بالنضار والغرب، السيد ابن السادة الأطهار، الإمام أبو الأئمة الأخيار، الخليفة وكلهم خلفاء أبرار، كشف أسرار العلوم، الهادي إلى معرفة الحي القيوم، صاحب المقام والمقال، فارس الجلال والجدال، الفارق بين الحرام والحلال، المتصدق حتى بقوت العيال، السابق في حليات الفضل والإفضال، الجاري على منهاج آله فنعم الجاري ونعم الآل، الكاشف لحقائق التنزيل، الواقف على دقائق التأويل، العارف لله تعالى بالبرهان والدليل، الصائم في النهار الشامس، القائم في الليل الطويل، بحر الحكم، ومصباح الظلم، الأشهر من نار على علم، البالغ الغاية في كرم الأخلاق والشيم، الناظر إلى الغيب من وراء ستر، المخاطب في باطنه بما كان من سر، الملقى في روعه ما تجدد من أمر، وارث آبائه الكرام، ومورث أبنائه عليهم أفضل السلام، سلسلة ذهب ولا كرامة للذهب، وسبب ونسب متصلان فنعم السبب والنسب، إليهم الحوض والشفاة، ولهم من السمع والطاعة، بمواالهم نرجو النجاة في العقبى، وهم أحد السببين وأولو القربى، الأجواد الأمجاد الأنجاد، الأئمة الأبدال الأوتاد، زندهم في الشرف وار، وصيتهم في المجد سار، وليس لهم في فضائلهم مमार، إلا من كان في الآخرة على شفا جرف هار، فإله بكرمه يبلغهم عنا أفضل الصلاة والتسليم، وإياه سبحانه نحمد على أن هداانا من موالاتهم إلى النهج القويم والصراط المستقيم، إنه جواد كريم.

وقد مدحت مولانا الصادق عليه السلام ومدائحه مذكورة بلسان عدوه ووليّه، ومربية على قطر السحاب وسميه ووليّه، بشعر يقصر عن مداه، ولا ينهض بأدنى ما يجب من وصف علاه، فما قدر نظمي ونثري ومبلغ كلامي وشعري عند من تعجز الفصحاء من عد مفاخره وحد مآثره ولكني أتبع العادة على كل تقدير، ولي ثواب النيّة عليّ عهدة التقصير، والله نعم المولى ونعم النصير.

مناقب الصادق مشهورة	ينقلها عن صادق صادق
سما إلى نيل العلى وادعاً	وكل عن إدراكه اللاحق
جرى إلى المجد كأبائه	كما جرى في الحلبة السابق
وفاق أهل الأرض في عصره	وهو على حالاته فايق

وسيبه هامي الحيا دافق ^(١)	سماؤه بالجد هطالة
وفضله معترف ناطق	وكل ذي فضل بإفضاله
وطود مجد صاعد شاهق ^(٢)	له مكان في العلى شامخ
سام على أوج السها سامق ^(٣)	من دوحة العز التي فرعها
وبشره في صوبه بارق	نايلة صوب حيا مسبل
وصوب غيث إن عرا طارق	صواب رأي إن عدا جاهل
لناظريه القمر الشارق	كأنما طلعت ما بدا
البذل ومن أخلاقه سائق	له من الإفضال حاد على
وهو لهم أجمعهم رايق ^(٤)	يروقه بذل الندى والهأ
أبدع في إيجادها الخالق	خلاق طابت وطالت على
فهو له وهو لها عاشق	شاد المعالي وسمى للعلی
إليه فهو الفائق الراق	إن أعزل الأمر فلا يهتدى
يشوقه وهو له شايق	يشوقه المجد ولا غرو أن
إن شاب بالحب لكم ماذق ^(٥)	مولاي أني فيكم مخلص
أنضى المطايا وبكم واثق ^(٦)	لكم موال والى بابكم
نجا مطيع وفوى مارق	أرجو بكم نيل الأمانی إذا

(١) مطل المطر : مطر متابعاً متفرقاً عظيم القطر . والسبب العطا . وهمى الماء : سال لا يشبه شيء . والحبيا : المطر .

(٢) الطود : الجبل العظيم . والشامق : المرتفع من الجبال .

(٣) الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة . والسامق : فاعل من سقم سقواً وسقاً : علا و طال .

(٤) اللهي : العطية أو أفضل العطايا وأجزلها .

(٥) ماذق فلاناً في الود : لم يخلص له الود .

(٦) أنضى البعير : هرله .

ذكر الإمام السابع أبي الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق

ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

قال كمال الدين أنسابه الله: هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن، الكثير التهجد، الجاد في الاجتهاد، والمشهود له بالكرامات، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار متصديقاً وصائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعي كاظماً، كان يجازي المسيء بإحسانه إليه، ويقابل الجاني عليه بعفوه عنه، ولكثرة عباداته كان يسمى بالعبد الصالح، ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح المتوسلين إلى الله تعالى به، كراماته تحار منها العقول، وتقضي بأن له عند الله قدم صدق ولا يزول.

أما ولادته فبالأبواء^(١) سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة، وقيل: تسع وعشرين ومائة.

وأما نسبه أباً وأماً؛ وأما أبوه جعفر الصادق بن محمد الباقر، وقد تقدّم القول فيه، وأمه أم ولد تُسمّى حميدة البربرية، وقيل غير ذلك.

وأما اسمه فموسى، وكنيته أبو الحسن، وقيل: أبو إسماعيل، وكان له ألقاب متعددة: الكاظم وهو أشهرها، والصابر، والصالح، والأمين.

وأما مناقبه فكثيرة، ولو لم تكن منها إلا العناية الإلهية لكفاه ذلك منقبة، ولقد نقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر ففني بعض الليالي رأى المهدي في منامه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول له: يا محمد ﴿قَهْلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ قال الربيع: فأرسل إليّ ليلاً فراعني وخفت من ذلك، وجئت إليه وإذا هو يقرأ هذه الآية - وكان أحسن الناس صوتاً - فقال: عَلَيَّ الآن بموسى بن جعفر، فجئته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال: يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فقرأ عَلَيَّ كذا فتؤمني أن تخرج عَلَيَّ أو على أحد من ولدي؟ فقال: والله لا فعلت ذلك ولا هو من

(١) الأبواء: قرية بين مكة والمدينة بينها وبين الجحفة مائة بلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وبه قبر آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ وفي وجه تسميته بالأبواء خلاف ذكره الحموي في المعجم فراجع.

شأني، قال: صدقت، يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار وردّه إلى أهله إلى المدينة، قال الربيع: فأحكمت أمره ليلاً فما أصبح إلّا وهو في الطريق خوف العوائق.

ورواه الجنازدي وذكر أنّه وصله بعشرة آلاف دينار.

وقال خشنام بن حاتم الأصم قال: قال لي أبي حاتم قال: قال لي شقيق البلخي رضي الله عنهم: خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلنا القادسية، فبينما أنا أنظر إلى الناس في زيتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف، مشتمل بشملة، في رجله نعلان، وقد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلّاً على الناس في طريقهم، والله لأمضين إليه ولأوبخته، فدنوت منه، فلما رأيته مقبلاً قال: يا شقيق **﴿ اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾**، ثم تركني ومضى، فقلت في نفسي: إنّ هذا الأمر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي، وما هذا إلّا عبد صالح، لألحقه ولأسألنه أن يحالني، فأسرعت في أثره فلم ألقه وغاب عن عيني.

فلما نزلنا واقصة وإذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحبي أمضي إليه وأستحلّه، فصبرت حتّى جلس وأقبلت نحوه، فلما رأيته مقبلاً قال: يا شقيق أتُل **﴿ وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾** ثم تركني ومضى، فقلت: إنّ هذا الفتى لمن الأبدال، لقد تكلم على سرّي مرّتين.

فلما نزلنا زباله إذا بالفتى قائم على البئر ويده ركوة يريد أن يستقي ماء، فسقطت الركوة من يده في البئر وأنا أنظر إليه، فرأيت وقد رمق السماء وسمعته يقول:

أنت ربّي إذا ظمئت إلى الماء وقسوتي إذا أردت الطعاما

اللهم سيدي مالي غيرها فلا تعدمنيها، قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها فمدّ يده وأخذ الركوة وملأها ماء، فتوضّأ وصلى أربع ركعات، ثم مال إلى كتيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب، فأقبلت إليه وسلّمت عليه فردّ عليّ السلام، فقلت: أطمعني من فضل ما أنعم الله عليك، فقال: يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسن ظنّك برّبك ثم ناولني الركوة، فشربت منها فإذا هو سويق وسكر، فوالله ما شربت قط ألذّ منه ولا أطيب ريحاً، فشبع ورويت وبقيت أيتاماً لا أشتهي طعاماً ولا شرباً، ثم إنّي لم أره حتّى دخلنا مكّة، فرأيت ليلة إلى جنب قبة الشراب في نفس الليلة قائماً يصلي بخشوع وأنين وبكاء، فلم

يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلّى الغداة وطاف بالبيت أسبوعاً فخرج فتبعته وإذا له غاشية^(١) وموال وهو على خلاف ما رأيته في الطريق، ودار به الناس من حوله يسلمون عليه، فقلت لبعض من رأيته يقرب منه: من هذا الغنى؟ فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، فقلت قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلّا لمثل هذا السيد. ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها، فقال:

سـل شـفـيـق الـبـلـخـي عـنـه وـما	عـاين مـنـه وـما الـذي كـان أـبـصـر
قـال لـما حـجـجـت عـاينـت شـخـصاً	شـاحـب الـلـون نـاحـل الجـسـم أـسـمـر ^(٢)
سـايرأ وـحـدـه وـلـيـس لـه	زاد فـما زلت دائـماً أتـفـكـر
وـتـوهمـت أنـه يـسأل النـاس	ولم أدر أنـه الحـجـج الأـكـبـر
ثـم عـاينـتـه ونـحن نـزول	دون فـيد عـلى الكـثـيب الأـحـمـر ^(٣)
يـضـع الرـمـل فـي الإناء ويـشـربـه	فـبـناديتـه وعـقـلي مـحـير
اسـقـني شـربة فـناولـني	مـنـه فـعاينـتـه سـويـقاً وسـكـر
فـسألـت الحـجـيج مـن يـك هـذا؟	قـيل هـذا الإـمـام مـوسـى بـن جـعـفر

فهذه الكرامات العالية المقدار الخارقة للعوائد هي على التحقيق حلية المناقب وزينة المزاي، وغرر الصفات، ولا يؤتاها إلّا من أفاضت عليه العناية الربانية أنوار التأييد، ومزّت له أخلاق التوفيق، وأزلفته من مقام التقديس والتطهير ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا دُونَ حَظٍّ عَظِيمٍ﴾.

ولقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق، أثبتت لموسى عليه السلام أشرف منقبته، وشهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى، وزلّفى منزلته لديه، وظهرت بها كراماته بعد وفاته، ولاشك أنّ ظهور الكرامة بعد الموت أكثر منها دلالة حال الحياة، وهي:

(١) الغاشية: السؤال يأتونك والزوار والأصدقاء يتابونك.

(٢) شحب لونه: تغير من جوع أو هزال أو سفر. ونحل جسمه: هزل.

(٣) فـيد: منزل بطريق مكة سمي بفيد بن حاتم وهو أوّل من نزل به. والكثيب: التل من الرمل.

إن من عظماء الخلفاء مَجْدُهُمُ اللهُ تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان وكان في ولاية عامة طالَّت فيها مدته وكان ذا سطوة وجبروت، فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت عناية الخليفة له أن تقدّم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهر، وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف ومشهود له بالصلاح، كثير التودّد والملازمة للضريح والخدمة له، قائم بوظائفها، فذكر هذا النقيب أنّه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبر بات بالمشهد الشريف، فرأى في منامه أنّ القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان ورائحة قتار^(١) ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد، وإنّ الإمام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: تقول للخليفة يا فلان - وسماه باسمه - لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم، وقال كلاماً خشناً، فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فرقاً وخوفاً، ولم يلبث أن كتب ورقة وسيرها منهيّاً فيها صورة الواقعة بتفصيلها، فلما جنّ الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا إلى الضريح وأمر بكشف ذلك القبر، ونقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد، فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق، ولم يجدوا للميت أثراً، وفي هذه القضية زيادة استغناء عن تعداد بقية مناقبه، واكتفاء عن بسط القول فيها.

وأما أولاده: فقليل ولد له عشرون ابناً وثمان عشرة بنتاً، وأسماء بنيّه عليهم السلام: علي الرضا، زيد، إبراهيم، عقيل، هارون، الحسين، عبدالله، إسماعيل، عبيدالله، عمر، أحمد، جعفر، يحيى، إسحاق، العباس، حمزة، عبدالرحمان، القاسم، جعفر الأصغر، ويقال موضع عمر محمّد.

وأسماء بناته: خديجة، أم فروة، أسماء، عليّة، فاطمة، فاطمة، أم كلثوم، أم كلثوم، آمنة، زينب، أم عبدالله، زينب الصغرى، أم القاسم، حكيمّة، أسماء الصغرى، محمودة، أمامة، ميمونة، وقيل غير ذلك.

وأما عمره فإنّه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة، وقد تقدم ذكر ولادته في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين، فيكون عمره على القول الأول خمساً وخمسين سنة، وعلى القول الثاني أربعاً وخمسين سنة، وقبره

(١) القتار - بالضم -: ريح القدر والشواء والعظم المحرق.

بالمشهد المعروف بباب الثين من بغداد المحروسة (إنتهى كلام كمال الدين).
قلت: القصة التي أوردها عن شقيق البلخي قد أوردها جماعة من أرباب التأليف والمحدثين: ذكرها الشيخ ابن الجوزي عليه السلام في كتابيه إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، وكتاب صفة الصفوة، وذكرها الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي، وحكى إليّ بعض الأصحاب أنّ القاضي بن خلاد الرامهرمزي ذكرها في كتابه كرامات الأولياء.

وقال الجنازدي: أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمّه أم ولد، ولد له علي الرضا، وزيد، وعقيل، وهارون، والحسن، والحسين، وعبدالله، وإسماعيل، وعبيدالله، وعمر، وأحمد، وجعفر، ويحيى، وإسحاق، والعباس، وحزمة، وعبدالرحمان، والقاسم، وجعفر الأصغر، ويقال موضع عمر محمد، وأبو بكر.

ومن البنات: خديجة، وأم فروة، وأسماء، وعليه، وفاطمة، وفاطمة، وأم كلثوم، وأم كلثوم، وأمينة، وزينب، وأم عبدالله، وزينب الصغرى، وأم القاسم، وحكيمة، وأسماء الصغرى، ومحمودة، وأمّامة، وميمونة، عشرون ذكراً وثمان عشرة أنثى.

ويقال كنيته أبو إبراهيم، واسم أمّه حميدة الأندلسيّة، مولده سنة ثمان وعشرين ومائة، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة، فيكون عمره خمساً وخمسين سنة.

وروى إسحاق بن جعفر قال: سألت أخي موسى بن جعفر قلت: أصلحك الله أياكون المؤمن بخيلاً؟ قال: نعم، قلت: أياكون جباناً؟ قال: نعم، قلت: أياكون خائناً؟ قال: لا، ولا يكون كذاباً، ثم قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد عن آبائه عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على كلّ خلة يطوي المؤمنين ليس الخيانة والكذب.

حدّث عيسى بن محمد بن مغيث القرطبي وبلغ تسعين سنة قال: زرعت بطيخاً وقتاً وقرعاً في موضع بالجوانية على بئر يقال لها: أم عظام، فلما قرب الخير واستوى الزرع بيتني الجراد وأنّى على الزرع كلّهُ، وكنت غرمت على الزرع ثمن جملين ومائة وعشرين ديناراً، فبينما أنا جالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم

عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: أَيُّسَ (١) حَالِكٌ؟ قُلْتُ: أَصْبَحْتُ كَالصَّرِيمِ يَبْتَنِي الْجَرَادُ فَأَكُلُ زَرْعِي، قَالَ: كَمْ غَرَمْتُ؟ قُلْتُ: مِائَةٌ وَعِشْرِينَ دِينَاراً مَعَ ثَمَنِ الْجَمْلَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا عَرَفَةُ إِنَّ لَأَبِي الْغَيْثِ مِائَةً وَخَمْسِينَ دِينَاراً فَرَبِحْتُ ثَلَاثُونَ دِينَاراً وَالْجَمْلَانِ، فَقُلْتُ: يَا مَبَارَكَ أَدْعَ لِي فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَدَخَلَ وَدَعَا وَحَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: تَمَسَّكُوا بِبَقَاءِ الْمَصَانِبِ (٢) ثُمَّ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ الْجَمْلَيْنِ وَسَقَيْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ الْبَرَكَةَ وَزَكَتْ فَبِعْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ آلَافٍ.

حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: بَعَثَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى الرَّشِيدِ مِنَ الْحَبْسِ بَرَسَالَةً كَانَتْ: أَنَّهُ لَنْ يَنْقُضِي عَنِّي يَوْمٌ مِنَ الْبَلَاءِ إِلَّا انْقَضَى عَنْكَ مَعَهُ يَوْمٌ مِنَ الرِّخَاءِ حَتَّى نَقْضِي جَمِيعاً إِلَى يَوْمٍ لَيْسَ لَهُ انْقِضَاءٌ، يَخْشَرُ فِيهِ الْمَبْطُلُونَ.

قَالَ: وَذَكَرَ الْخَطِيبُ قَالَ: وَلَدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، وَقِيلَ: تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، وَأَقْدَمَهُ الْمَهْدِي بِغَدَادٍ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ، فَقَدِمَ الرَّشِيدُ بِالْمَدِينَةِ فَحَمَلَهُ مَعَهُ وَحَبَسَهُ بِبَغْدَادٍ، إِلَى أَنْ تُوْفِيَ بِهَا الْخُمْسَ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً.

إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَظَرَ الْوَلَدُ إِلَى وَالِدَيْهِ حُبّاً لِهَمَا عِبَادَةً.

وَرَوَى أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَحْضَرَ وَلَدَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ إِنِّي مُوصِيكُمْ بِوَصِيَّةٍ مِنْ حَفَظْهَا لَمْ يَضَعْ مَعَهَا، إِنْ أَتَاكُمْ آتٌ فَأَسْمِعْكُمْ فِي الْأُذُنِ الْيَمْنَى مَكْرُوهًا، ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى الْأُذُنِ الْيُسْرَى فَاعْتَذِرْ وَقَالَ: لَمْ أَقْلُ شَيْئًا فَأَقْبَلُوا عَذْرَهُ.

وَهَنَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ الْحُسَيْنُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسَعِي بِقَوْمٍ فَأَمَرَنِي أَنْ دَعَوْتُ لَهُ قَتْبَرًا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: أَخْرِجْ إِلَى هَذَا السَّاعِي فَقُلْ لَهُ: قَدْ أَسْمَعْنَا مَا كَرِهَ اللَّهُ تَعَالَى فَانصَرَفَ فِي غَيْرِ حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى (آخِرُ كَلَامِ الْجَنَابِذِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى).

(١) كَانَتْهُ مَخْفَفٌ أَيْ شَيْءٌ.

(٢) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ عليه السلام فِي الْبَحَارِ فِي بَيَانِ الْحَدِيثِ: لَعَلَّ الْمُرَادَ عَدَمَ الْحِزْزِ عِنْدَ الْمَصَانِبِ وَالْإِعْتِنَاءَ بِشَأْنِهَا فَإِنَّهَا غَالِبًا مِنْ عَلَامَاتِ السَّعَادَةِ، أَوْ الْمُرَادُ: تَمَسَّكُوا بِاللَّهِ عِنْدَ بَقَائِهَا.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: باب ذكر الإمام القائم بعد أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدة خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره. وكان الإمام كما قدمنا بعد أبي عبد الله عليه السلام ابنه أبا الحسن موسى بن جعفر العبد الصالح عليه السلام، لاجتماع خلال الفضل فيه والكمال، ولنص أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه، وكان مولده عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة، وقبض عليه ببغداد في حبس السندي بن شاهر لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة، وأمه أم ولد ويقال لها حميدة البربرية، وكانت مدة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليه السلام خمساً وثلاثين سنة، وكان يكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، ويعرف بالعبد الصالح، وينعت أيضاً بالكاظم.

فصل: في النص عليه عن أبيه عليه السلام ممن روى صريح النص بالإمامة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم: المفضل بن عمر الجعفي، ومعاذ بن كثير، وعبد الرحمن بن الحجاج، والفيض بن المختار، ويعقوب بن خالد، وصفوان الجمال، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب. وقد روى ذلك من إخوته إسحاق وعلي ابنا جعفر وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان.

فروى موسى الصبيقل عن المفضل بن عمر الجعفي عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السلام وهو غلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: استوص به وضع أمره عند من تثق به من أصحابك.

وروى ثبيت^(١) عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها، قال: قد فعل الله

(١) هو ثبيت بن محمد العسكري صاحب أبي عيسى الوراق يروي عن معاذ بن كثير وعن أبي عبد الله عليه السلام ويروي عنه أبو أيوب الخزاز وأبو بصير وقد أنشئ عليه النجاشي وغيره وفي بعض النسخ «ثبيت» وهو مصحف.

ذلك، فقلت: من هو جعلت فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد، فقال: هذا الراقد - وهو يومئذ غلام -.

وروى أبو علي الأرجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله فإذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك، فمن ولي الأمر بعدك؟ قال: يا عبد الرحمن إن موسى قد لبس الدرع واستوت عليه، فقلت: لا أحتاج بعد هذا إلى شيء.

وروى عبد الأعلی عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ فدخل أبو إبراهيم - وهو يومئذ غلام - فقال: هذا صاحبكم فتمسك به.

وروى ابن أبي فجران عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وأمي إن الأنفس يغدي عليها ويراخ^(١)، فإذا كان ذلك فمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك فهو صاحبكم - وضرب على منكب أبي الحسن الأيمن - وهو فيما أعلم يومئذ خماسي، وعبد الله بن جعفر جالس معنا.

وروى ابن أبي فجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله ذلك فبمن أنتم؟ فأوماً إلى ابنه موسى، قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن أنتم؟ قال: بولده، قلت: فإن حدث بولده حدث وترك أخاً كبيراً وابتناً صغيراً؟ قال: بولده ثم هكذا أبداً.

وروى المفضل عن طاهر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيته يلوم عبد الله ابنه ويعظه ويقول له: ما منعك أن تكون مثل أخيك؟ فوالله إنني لأعرف النور في وجهه، فقال عبد الله: وكيف أليس أبي وأبوه واحداً وأصلي وأصله واحداً؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنه من نفسي وأنت ابني.

وروى محمد بن ستان عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى وهو في المهد، فجعل يساره طويلاً، فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال: أدن إلى مولاك فسلم عليه، فسلمت عليه، فردَّ

(١) أي يذهب بها. كناية عن الموت.

عَلَيْهِ السَّلَام بِلِسَان فَصِيح ، ثُمَّ قَالَ لِي : إِذْهَبْ فَغَيِّرْ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أُمْسَ ، فَإِنَّهُ إِسْمٌ يَبْغِضُهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَتْ وَلَدَتْ لِي بِنْتَ فَسَمَّيْتُهَا ^(١) ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّتَهُ إِلَى أَمْرِهِ تَرُشِدُ ، فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا .

وروي ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال : دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوماً ونحن عنده ، فقال لنا : عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم .

وروي الوشاء عن علي بن الحسين عن صفوان الجمال قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر ، فقال : إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ ، فَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول : اسجدي لرَبِّكَ ، فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : يَا بَنِي وَأُمِّي مِنْ لَا يَلْهُو وَيَلْعَبُ .

وروي يعقوب بن جعفر الجعفري ^(٢) قال : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ : جَعَلْتَ فِدَاكَ إِلَى مَنْ نَفَرَعَ وَيَفْرَعُ النَّاسَ بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ الْأَصْفَرَيْنِ وَالْعَذِيرَتَيْنِ ، وَهُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنَ الْبَابِ ، فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا كَفَّانٌ أَخَذَتَانِ بِالْبَابَيْنِ حَتَّى انْفَتَحَتَا ، وَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَهُوَ صَبِيٌّ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ .

وروي محمد بن الوليد قال : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّادِقِ عليه السلام يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَجَمَاعَةٍ مِنْ خَاصَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ : اسْتَوْصُوا بِابْنِي مُوسَى خَيْرًا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ وَلَدِي ، وَمَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي ، وَهُوَ الْقَائِمُ مَقَامِي ، وَالْحُجَّةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِي .

وكان علي بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى والإنقطاع إليه ، والتوقر على أخذ معالم دينه عنه ، وله مسائل مشهورة عنه ، وجوابات رواها سماعاً منه ، والأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن تحصي على ما بينناه ووصفناه .

(١) وفي المصدر ونسخة البحار زاد بعد قوله فسَمَّيْتُهَا : «بالحمراء» .

(٢) وفي بعض النسخ «الجعفي» بدل «الجعفري» ويحتمل اتحادهما كما ذكره المامقاني عليه السلام في محله .

باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام

وآياته ومعجزاته وعلاماته

عن هشام بن سالم قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنّه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه والناس عنده، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ فقال: في مائتي درهم خمسة دراهم، فقلنا له: ففي مائة؟ فقال: درهمان ونصف، قلنا: والله ما تقول المرجئة هذا، فقال: والله ما أدري ما تقول المرجئة فخرجنا ضلّالاً ما ندري إلى أين نتوجّه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة^(١) باكين لا ندري إلى أين نتوجّه وإلى من نقصد، نقول: إلى المرجئة؟ إلى القدريّة؟ إلى المعتزلة؟ إلى الزيدية؟ فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يؤمّي إليّ بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنّه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر من الناس فيؤخذ فتضرب عنقه، فخفت أن يكون منهم، فقلت للأحول: فإني أخاف على نفسي عليك وإنّما يريدني ليس يريدك، فتنحّ عني لا تهلك فتعين على نفسك، فتنحّي عنه بعيداً وتبعت الشيخ، وذلك أنّي ظننت أنّي لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه وقد عرضت على الموت حتّى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ خلاني ومضى.

فإذا خادم بالباب فقال لي: أدخل رحمتك الله، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداءً منه: إليّ إليّ لا إلى المرجئة ولا إلى القدريّة، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الزيدية، ولا إلى الخوارج، قلت: جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم، مضى موتاً؟ قال: نعم، قلت: فمن لنا بعده؟ قال: إن شاء الله أن يهديك هداك، قلت: جعلت فداك إن أحاك عبد الله يزعم أنّه الإمام من بعد أبيه؟ فقال: عبد الله يريد أن لا يُعبد الله، قال: قلت: جعلت فداك، فمن لنا من بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك، قلت: جعلت فداك فأنت هو؟ قال: لا أقول ذلك، قال: فقلت في نفسي: إني لم أصب طريق المسألة، ثمّ قلت له: جعلت فداك أعليك إمام؟ قال: لا.

(١) الأزقة جمع الزقاق - بالضم -: السكة وقيل الطريق الضيق دون السكة نافذاً كان أو غير نافذ.

قال: فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله تعالى إعظماً له وهيبة، ثم قلت له: جعلت فداك أسألك عما كنت أسأل أباك؟ قال: سل تخبر ولا تدع، فإن أذعت فهو الذبح، قال: فسألته فإذا هو بحر لا ينزف، قلت: جعلت فداك شيعة أبيك ضلال فآلقي إليهم هذا الأمر وأدعهم إليك فقد أخذت على الكتمان، قال: من أنست منه رشداً فآلني إليه وخذ عليه الكتمان، فإن أذاع فهو الذبح وأشار بيده إلى حلقه.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: ما وراءك؟ قلت: الهدى، وحدثته بالقصة، قال: ثم لقينا زرارة وأبا بصير، فدخلوا عليه وسمعا كلامه وساء لاه وقطعا عليه، ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع بالإمامة إلا طائفة عمار الساباطي، وبقي عبدالله لا يدخل عليه من الناس إلا القليل.

وهن الرافعي قال: كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبدالله، وكان زاهداً وكان من أعبد أهل زمانه، وكان السلطان يتقيه لجذته في الدين واجتهاده، وربما استقبل السلطان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه، فيحتمل ذلك لصلاحه، فلم تنزل هذه حاله حتى دخل يوماً المسجد وفيه أبو الحسن موسى عليه السلام فأومأ إليه فأتاه فقال له: يا أبا علي ما أحب إلي ما أنت فيه وأسرتني به إلا أنه ليست لك معرفة، فاطلب المعرفة، فقال له: جعلت فداك وما المعرفة؟ قال: اذهب تفقه واطلب الحديث، قال: عن من؟ قال: عن فقهاء المدينة، ثم أعرض علي الحديث.

قال: فذهب فكتب ثم جاء فقراه عليه فأسقط كله، ثم قال: اذهب فاعرف وكان الرجل معيناً بدينه، فلم يزل يترصد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعة له، فلقاه في الطريق فقال له: جعلت فداك إنني أحتج عليك بين يدي الله عز وجل فدلني على ما تجب علي معرفته؟ فأخبره أبو الحسن عليه السلام بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وحقه وما يجب له، وأمر الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد صلوات الله عليهم ثم سكت، فقال له: جعلت فداك فمن الإمام اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: نعم، قال: أنا هو، قال: فشيء أستدل به؟ قال: اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى بعض شجر أم غيلان - وقل لها: يقول لك موسى بن جعفر أقبلي، قال: فأتيتها فرأيته والله اتخذ الأرض خدأً حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها بالرجوع فرجعت، قال: فأقر به ثم لزم الصمت والعبادة، وكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك.

وروي عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: جعلت

فذاك بم يعرف الإمام؟ قال: بخصال: أما أولهنّ فأنّه بشيء تقدّم من أبيه وأشار به إليه ليكون حجّة، ويسأل فيجيب، وإذا سكّت عنه ابتداءً، ويخبر بما في غد، ويكلّم الناس بكلّ لسان، ثمّ قال: يا أبا محمّد أعطيك علامته قبل أن تقوم، فلم يلبث أن دخل عليه رجل من خراسان فكلّمه الخراساني بالعربية، فأجابه أبو الحسن بالفارسيّة، فقال له الخراساني: والله ما منعني أن أكلمك بالفارسيّة إلا أنّي ظننتك لا تحسنها؟ فقال: سبحان الله، إذا كنت لا أحسن أن أجيبك فما فضلي عليك فيما أستحقّ به الإمامة، ثمّ قال: يا أبا محمّد إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا منطق الطير، ولا كلام شيء فيه روح.

وروى عبدالله بن إدريس عن ابن سنان قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك، مثقلة بالذهب، فأنفذ علي بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وأنفذ في جملتها تلك الدراعة، وأضاف إليها مالا كان أعدّه على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله، فلمّا وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام قبل المال والثياب، وردّ الدراعة على يد الرسول إلى علي بن يقطين، وكتب إليه: احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه، فارتاب علي بن يقطين بردّها عليه ولم يدر ما سبب ذلك واحتفظ بالدراعة.

فلمّا كان بعد ذلك بأيّام تغيّر علي بن يقطين على غلام كان يختصّ به، فصرّفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام، ويقف على ما يحمله إليه في كلّ وقت من مال وثياب وألطف وغير ذلك، فسعى به عند الرشيد وقال: إنّهُ يقول بإمامة موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله في كلّ سنة، وقد حمل إليه الدراعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا، فاستشاط الرشيد ^(١) من ذلك وغضب غضباً شديداً، وقال: لأكشفن عن هذه القضية (الحال)، فإن كان الأمر كما تقول أزهقت نفسه، وأنفذ في الوقت وطلب علي بن يقطين، فلمّا مثل بين يديه قال له: ما فعلت الدراعة التي كسوتك بها؟ قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سبط ^(٢) مختوم

(١) أي التهب غضباً.

(٢) السبط: وعاء يعبأ فيه الطيب ونحوه.

فيه طيب، وقد احتفظت بها وقل ما أصبحت إلا وفتحت السقف ونظرت إليها تبركاً بها وقبلتها وردتها إلى موضعها، وكلما أمسيت صنعت مثل ذلك، فقال: أحضرها الساعة. قال: نعم يا أمير المؤمنين، فاستدعى بعض خدمه فقال له: امض إلى البيت الفلاني من داري، فخذ مفتاحه من جاريتي وافتحه وافتح الصندوق الفلاني فجتني بالسقف الذي فيه بختمه، فلم يلبث الغلام أن جاء بالسقف مختوماً فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه وفتحه، فلما فتح نظر إلى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفونة في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلي بن يقطين: أرددها إلى مكانها وانصرف راشداً، فلن نصدق عليك بعدها ساعياً، وأمر أن يتبع بجائزة سنّية، وتقدم^(١) بضرب الساعي ألف سوط، فضرب نحو خمسمائة سوط فمات في ذلك.

وروي عن محمد بن الفضل قال: اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الإصابع إلى الكعبين أم من الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب ابن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين، فإن رأيت أن تكتب بخطك بما يكون عملي فيه فعلت إن شاء الله، فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي أمرك به في ذلك أن تمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً، وتخلل شعر لحيتك، وتغسل يديك إلى المرفقين ثلاثاً، وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنك وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً، ولا تخالف ذلك إلى غيره، فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب مما رسم له فيه ممّا جميع العصابة على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال وأنا ممثّل أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام.

وشعبي بعلي بن يقطين وقيل إنه رافضي مخالف لك، فقال الرشيد لبعض خاصّته: قد كثر عندي القول في علي بن يقطين والقرف له^(٢) بخلافنا وميله إلى الروافض، ولست أرى في خدمته لي تقصيراً، وقد امتحنته مراراً فما ظهرت منه على ما يقرب به، وأحب أن أستبريء أمره من حيث لا يشعر بذلك، فيحترز منّي، فقليل له:

(١) أي أمر.

(٢) القرف - محرّكة -: التهمة.

إنَّ الرافضة يا أمير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه، ولا ترى غسل الرجلين فاستمحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه، فقال: أجل إنَّ هذا الوجه يظهر به أمره، ثم تركته مدّة وناطه بشيء من الشغل في الدار حتّى دخل وقت الصلاة، وكان عليّ بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته، فلمّا دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى عليّ بن يقطين ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء فتوضّأ كما تقدّم، والرشيد ينظر إليه، فلمّا رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتّى أشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه: كذب يا عليّ بن يقطين من زعم أنّك من الرافضة، وصلحت حاله عنده.

وزرد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام: ابتداءً من الآن يا عليّ بن يقطين توضّأ كما أمر الله تعالى: أغسل وجهك مرّة فريضة، وأخرى إسباغاً، وأغسل يديك من المرفقين كذلك، وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك، فقد زال ما كنّا نخاف عليك والسلام.

وروى عليّ بن أبي حمزة البطائني قال: خرج أبو الحسن موسى عليه السلام في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته وكان عليه السلام راكباً بغلة وأنا على حمار لي، فلمّا صرنا في الطريق اعترضنا أسد فأحجمت عنه^(١) خوفاً وأقدم أبو الحسن عليه السلام غير مكترث به^(٢)، فرأيت الأسد يتدلّل لأبي الحسن وبهمهم^(٣)، فوقف له أبو الحسن عليه السلام كالمصغي إلى همهمته، ووضع الأسد يده على كفل بغلته، وقد همّنتي نفسي من ذلك وخفت خوفاً عظيماً، ثمّ تنحّى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن موسى عليه السلام وجهه إلى القبلة وجعل يدعو ويحرك شفّتي بما لم أفهمه، ثمّ أوماً بيده إلى الأسد أن أمض، فهمهم الأسد همهمة طويلة، وأبو الحسن عليه السلام يقول: آمين آمين، وانصرف الأسد حتّى غاب عنا، ومضى أبو الحسن عليه السلام لوجهه.

فلمّا بعدنا عن الموضوع قلت له: جعلت فداك ما شأن هذا الأسد فقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك؟ فقال لي أبو الحسن عليه السلام: إنّه خرج يشكو إليّ عسر

(١) أحجم فلان عن الشيء: كفّ أو نكص هية.

(٢) يقال فلان لا يكثر لهذا الأمر: أي لا يعبأ به ولا يباله.

(٣) همهم الأسد: ردد الزئير في صدره.

الولادة على لبوته^(١)، وسألني أن أسأل الله تعالى أن يفرج عنها ففعلت ذلك، فألقي في روعي أنها تلد له ذكراً فخبيرته بذلك، فقال لي: امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك. ولا على ذريتك ولا أحد من شيعتك شيئاً من السباع فقلت: آمين.

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: والأخبار في هذا الباب كثيرة وفيما أثبتناه منها كفاية على الرسم الذي تقدم والمنتهى لله وقال:

باب ذكر طرف من فضائله ومناقبه وخلاله التي

بان بها في الفضل من غيره عليه السلام

وكان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً، وروي أنه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخز لله ساجداً، فلا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس، يدعو كثيراً فيقول: اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب، ويكرر ذلك.

وكان من دعائه: عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك، وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع، وكان أوصل الناس لأهله ورحمه، وكان يفتقد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم العين^(٢) والورق والدقيق والتمر فيوصل ذلك إليهم ولا يعلمون من أي جهة هو.

قال محمد بن عبد الله البكري: قدمت المدينة أطلب ديناً فأعيايني، فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فشكوت إليه فأتيت به بنقمة^(٣) في ضيعته، فخرج إليّ ومعه غلام ومعه منسف^(٤) فيه قديد مجزع^(٥) ليس معه غيره فأكل وأكلت معه، وسألني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل ولم يقم إلا يسيراً حتى خرج إليّ فقال

(١) اللبوة: أنثى الأسد.

(٢) العين: صفو المال. خيار الشيء.

(٣) قال الحموي: نقمة - بالتحريك والقصر -: موضع من أعراس المدينة كان لأبي طالب.

(٤) المنسف: الغريبال الكبير.

(٥) المجزع: المقطع.

لغلامه: اذهب ثم مد يده إليّ فدفن إلى صرة فيها ثلاثمائة دينار، ثم قام فوكل فقمتم فركبت دابتي فانصرفت.

وروي أن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى (ع) ويسبه إذا رآه ويشتم علياً (ع)، فقال له أصحابه: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك وزجرهم أشد الزجر. وسأل عن العمري أنه خرج إلى زرع له، فخرج إليه ودخل المزرعة بحماره، فصاح به العمري: لا توطي زرعنا، فوطأه أبو الحسن (ع) بالحمار حتى وصل إليه، فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه، وقال: كم غرمت على زرعك هذا؟ فقال: مأتي دينار، قال: فكم ترجو أن يحصل منه؟ قال: لست أعلم الغيب، قال: إنمّا قلت: كم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرتجي منه مأتي دينار، قال: فأخرج له أبو الحسن (ع) صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال: هذا زرعك على حاله، والله يرزقك ما ترجو، قال: فقام العمري فقبل رأسه وساله أن يصفح عن فارطه (١) فتبسم إليه أبو الحسن (ع) وانصرف وراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

قال: فوثب إليه أصحابه فقالوا: ما قصتك قد كنت تقول غير هذا؟ فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن؟ وجعل يدعو لأبي الحسن (ع) فخاصموه وخاصمهم، فلما رجع أبو الحسن (ع) إلى داره قال لأصحابه الذين أشاروا بقتل العمري: كيف رأيتم أصلحت أمره وكفيت شره؟

وذكر جماعة من أهل العلم أن أبا الحسن (ع) كان يصل بالمأتي دينار إلى الثلاثمائة دينار، وكانت صرار (٢) موسى (ع) مثلاً.

وذكر ابن عمار وغيره من الرواة أنه لما خرج الرشيد إلى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر (ع) على بغلة، فقال له الربيع: ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين وأنت إن طلبت عليها لم تدرك وإن طلبت عليها لم تفت؟ فقال: إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الأمور أوسطها.

(١) أي يعفو عما تقدم منه من الإساءة وسوء الأدب.

(٢) جمع صرة.

قالوا: ولما دخل الرشيد المدينة توجه إلى زيارة النبي ﷺ ومعه الناس، فتقدم إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا بن عم - مفتخراً بذلك على غيره - فتقدم موسى عليه السلام إلى القبر وقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا، فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه.

وأخبر عبد الحميد قال: سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال: أيجوز للمحرم أن يظل على محمله نفسه^(١)؟ فقال له موسى: لا يجوز له ذلك مع الاختيار، فقال له محمد بن الحسن: أفيجوز له أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم، فتصاحك له محمد بن الحسن من ذلك فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام: أتعجب من سنة النبي ﷺ وتستهزئ بها، إن رسول الله كشف ظلاله في إحرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم، إن أحكام الله يا محمد لا تقاس، فمن قاس بعضها ببعض فقد ضل عن السبيل، فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً.

وقد روى الناس عن أبي الحسن موسى عليه السلام فأكثرُوا وكان أفقه أهل زمانه كما قدّمناه وأحفظهم لكتاب الله عز وجل، وأحسنهم صوتاً بالقرآن وكان إذا قرأ يحزن ويبكي، ويبكي السامعين، وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين، وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ، وصبر عليه من فعل الظالمين به حتى مضى قتيلاً في حبسهم ووثاقهم عليه السلام.

باب ذكر السبب في وفاته وطرف من الخبر في ذلك

وكان السبب في قبض الرشيد على أبي الحسن عليه السلام وحبه وقتله ما ذكره أحمد ابن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه، وأحمد بن محمد بن سعيد وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن مشايخهم قالوا: كان السبب في أخذ موسى ابن جعفر عليه السلام أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك، وقال: إن أفضت إليه الخلافة زالت دولتي ودولة ولدي، فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالإمامة حتى داخله وأنس به، وكان

(١) وفي بعض النسخ وعلى نفسه.

يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد، ويزيد عليه في ذلك بما يقدح في قلبه، ثم قال لبعض ثقائه: تعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج إليه، فدلّ على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالا، وكان موسى عليه السلام يأنس بعلي بن إسماعيل ويصله ويبرّه ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد ويعدّه بالإحسان إليه، فعمل على ذلك فأحس به موسى عليه السلام فدعا به، فقال: إلى أين يابن أخي؟ قال: إلى بغداد، قال: وما تصنع؟ قال عليّ دين وأنا مملق^(١)، فقال له موسى عليه السلام: أنا أقضي دينك وافعل بك واصنع، فلم يلتفت إلى ذلك وعمل على الخروج، فاستدعاه أبو الحسن عليه السلام فقال له: أنت خارج؟ قال: نعم لابدّ لي من ذلك، فقال له: أنظر يابن أخي وأتق الله ولا تؤتم أطفاله، وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم، فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن عليه السلام لمن حضره: والله ليسعين في دمي ويؤتمن أولادي، فقالوا: جعلنا الله فداك وأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله؟ قال: نعم، حدّثني أبي عن آبائه عن رسول الله ﷺ إنَّ الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله، وإنّي أردت أن أصله بعد قطعه حتّى إذا قطعني قطعه الله.

قالوا: فخرج علي بن إسماعيل حتّى أتى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى ابن جعفر عليه السلام ورفع له الرشيد، فسأله عن عمّه فسعى به إليه وقال: إنَّ الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب، وإنّه اشترى ضيعة سمّاها اليسيرية بثلاثين ألف دينار، فقال له صاحبها وقد أحضره المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ إلا نقد كذا وكذا، فأمر بذلك المال فردّ وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه.

فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمأتي ألف درهم تسبّب على بعض النواحي فاختر بعض كور^(٢) المشرق ومضت رسله لقبض المال وأقام ينتظرهم، فدخل في بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة^(٣) خرجت منها حشوته كلّها، فسقط

(١) الإملاق: الفقر والفاقة.

(٢) الكور: القطيع من الإبل أو الغنم.

(٣) الزحير والزحار: استطلاق البطن.

وجهدوا في ردّها فلم يقدرُوا، فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع، فقال: ما أصنع به وأنا في الموت.

وخرج الرشيد في تلك السنة إلى الحج وبدأ بالمدينة فقبض على أبي الحسن عليه السلام، يقال: إنّه لما ورد المدينة استقبله موسى عليه السلام في جماعة من الأشراف وانصرفوا من استقباله فمضى أبو الحسن عليه السلام إلى المسجد على رسمه وأقام الرشيد إلى الليل وصار إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّي أعترد إليك من أمر أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنّه يريد التشييت بين أمتك وسفك دمائهم، ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده واستدعى قَبَتَيْن فجعله في أحدهما على بغل، وجعل القَبّة الأخرى على بغل آخر وخرج البغلان من داره عليهما القَبَتان مستورتان، ومع كلّ واحدة منهما خيل، فافترت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القَبَتَيْن على طريق البصرة، والأخرى على طريق الكوفة، وكان أبو الحسن عليه السلام في القَبّة التي مضى بها على طريق البصرة، وإنّما فعل الرشيد ذلك ليعمي على الناس الأمر في باب أبي الحسن، وأمر القوم الذين كانوا مع قَبّة أبي الحسن أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ، فسلم إليه فحبسه عنده سنة، وكتب إليه الرشيد في دمه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته، فاستشارهم فيما كتب إليه الرشيد فأشاروا عليه بالتوقف عن ذلك والإستعفاء منه، فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له: قد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حبسي وقد اختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدة، فما جدته يفتر عن العبادة، ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه: فما دعا عليك ولا عليّ، وما ذكرنا بسوء، وما يدعو إلّا بالمغفرة والرحمة لنفسه، وإن أنت أنفذت إليّ ممن يتسلمه منّي وإلّا خلّيت سبيله فأبّي متحرّجاً^(١) من حبسه.

وروي أنّ بعض عيون عيسى بن جعفر رفع إليه أنّه سمعه كثيراً يقول في دعائه وهو محبوس عنده: اللهم إنك تعلم إنّي كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد.

فوجّه الرشيد من تسلّمه من عيسى بن جعفر وصيّره إلى بغداد، فسلم إلى

(١) تخرج من الأمر: جانب العرج أي الإثم.

الفضل بن الربيع فبقي عنده مدة طويلة، فأراه الرشيد على شيء من أمره فأبى، فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه، وجعله في بعض حجر دوره ووضع عليه الرصد، وكان عليه السلام مشغولاً بالعبادة يحيى الليل كله صلاة وقراءة للقرآن ودعاءً واجتهاداً، ويصوم النهار في أكثر الأيام ولا يصرف وجهه عن المحراب، فوسّع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه فاتصل ذلك بالرشيد وهو في الرقة فكتب إليه ينكر عليه توسيعه على موسى عليه السلام، ويأمره بقتله، فتوقف عن ذلك ولم يقدم عليه.

فاغتاظ الرشيد لذلك ودعا مسرور الخادم فقال له: أخرج على البريد في هذا الوقت إلى بغداد، وادخل من فورك على موسى بن جعفر فإن وجدته في دعة ورفاهية فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمد، ومره بامتثال ما فيه وسلم إليه كتاباً آخر إلى السندي بن شاهر يأمره بطاعة العباس بن محمد، فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي بن شاهر، فأوصل الكتابين إليهما، فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى فركب معه، وخرج مشدوهاً دهشاً حتى دخل على العباس، فدعا العباس بسياط وعقابين، وأمر بالفضل فجزّده وضربه السندي بين يديه مائة سوط، وخرج متغيّر اللون خلاف ما دخل، وجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً.

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهر، وجلس الرشيد مجلساً حافلاً وقال: أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي، ورأيت أن ألعنه فالعنوه، فلعنّه الناس من كلّ ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه، وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد فدخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه، حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر، ثم قال: التفت يا أمير المؤمنين فأصغى إليه فزعاً، فقال له: إن الفضل حدث وأنا أكفيك ما تريد.

فانطلق وجهه سرّاً وأقبل على الناس وقال: إن الفضل كان قد عصاني في شيء فلعنّته وقد تاب وأناب إلى طاعتي فتولّوه، فقالوا: نحن أولياء من واليت وأعداء ما عاديت وقد تولّيناه، ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى وافى بغداد فهاج الناس وأرجفوا بكل شيء، وأظهر أنّه ورد لتعديل السواد والنظر في أمور العمّال وتشاغل ببعض ذلك أياماً، ثم دعا السندي فأمره فيه بأمره، فامثله وكان الذي تولّى به السندي،

قتله ﷺ سماً جعله في طعامه قدمه إليه ويقال: إنه جعله في رطب أكل منه، فأحسّ بالسّم ولبث بعده ثلاثاً موعوكاً^(١) منه ثم مات في اليوم الثالث.

ولمّا مات موسى ﷺ أدخل السندي بن شاهك الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره، فنظروا إليه ولا أثر به من جراح ولا خنق، وأشهدهم على أنّه مات حتف أنفه، فشهدوا على ذلك، وأخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه، فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميّت صلوات الله عليه.

وقد كان قوم زعموا في أيام موسى ﷺ أنّه هو القائم المنتظر وجعلوا حبسه هو الغيبة المذكورة للقائم، فأمر يحيى بن خالد أن ينادى عليه عند موته: هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنّه لا يموت فانظروا إليه، فنظر الناس إليه ميتاً، ثم حمل ودفن في مقابر قريش من باب التين، وكانت هذه المقبرة لبني هاشم.

وروي أنّه ﷺ لما حضرته الوفاة سأل السندي أن يحضره مولى له مدنياً ينزل عند دار العباس بن محمّد في مشرعة القصب ليتولّى غسله وتكفينه ففعل ذلك.

قال السندي بن شاهك: وكنت سألته في الإذن لي أن أكفنه فأبى، وقال: إنّنا أهل بيت مهور نسائنا وحجّ ضرورتنا^(٢) وأكفان موتانا من طاهر أموالنا وعندي كفن وأريد أن يتولّى غسلني وجهازي مولاي فلان، فتولّى ذلك منه.

قلت: بعداً لهذه الأحلام الهافية والأديان الواهية، والعقائد المدخولة والنخل المجهولة، والأنفس الظالمة، والحركات الفاسدة، والأهواء الغالبة، والهمم القاصرة، والسيرة القاسطة، والطبائع العادية، والعقول الغائبة، فلقد أتوها شنعاء شوهاء جدّاء، تبكي لها الأرض والسماء، وأظلم منها النهار، وتجاوزت حدّها الأقدار، ولم يأت بمثلها الكفّار، هل عرفوا أيّ دم سفكوا؟ وأيّ حرمة انتهكوا؟ وبمن فتكوا حين فتكوا؟ وكيف أساؤا حين ملكوا؟ فما أبقى ولا تركوا، لم يخافوا أن تميد بهم الأرض فتهلكهم بزلزالها، وتحلّ بهم المنايا فتعركهم بثقالها^(٣)، أو تمطرهم السماء بالعذاب،

(١) الوعك: الحمى.

(٢) الضرورة: الذي لم يحج بعد.

(٣) الثقال: جلد يسط فوضع فوقه الرحي فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق ومنه قول زهير في معلقة:

فتعرككم عرك الرحي بثقالها وتلفح كشافاً ثم تنجفت

أو تسدّ عليهم أبواب الخير في الدنيا ولهم في الآخرة سوء الحساب ، ألم يعلموا أنّهم أراقوا دم النبي ﷺ ؟ ألم يخرقوا بفعلهم هذا حرمة الإسلام ؟ ألم يعيدوها أموية ؟ ألم ينصبوا جسد النبي ﷺ كما نصبه أولئك ذرية ؟ أما فعل الأواخر بموسى كما فعل الأرائل بالحسين ﷺ ؟ أما جهدوا جميعاً في تشتيت الكلمة ، وتفريق ذات البين ؟ ما أشبه الفعل الأول بالآخر ، وما أقرب نسبة الخافي إلى الظاهر .

ويحهم ثمّ هلاّقنوا بحبسه ولم يقدموا على إزهاق نفسه ، وتكوير شمسهِ ، هل أنكروا مجده وشرفه أو جهلوا قديمه وسلفه ؟ كلا والله بل عرفوه وأنكروه وأسأوا إليه بعد ما اختبروه ، فأقدموا منه على ما يوجب سخط الله العظيم ، والعدول عن النهج القويم ، والصراط المستقيم ، والخلود في العذاب الأليم ، أما علموا أنّ الله اذخر للظالمين جحيماً ؟ أما قرأوا : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَقِدًّا فَعَجَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ ؟ أتراهم لم يعرفوا إيمانه ومذهبه ولا تحقّقوا أصله ونسبه ؟ بلى والله ولكن حبّ الفانية أعمى القلوب والأبصار ، ووطّن الأنفس على دخول النار ، ولقد أذكرتني حاله ﷺ بيتاً أنشدنيه صاحب الشهيد السعيد تاج الدين محمّد بن نصر بن الصلايا الحسيني قدّس الله روحه حين عدّ المماليك على الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ناصر الدين محمّد بن العادل أبي بكر بن أيوب ، فقتلوه بمصر في محرّم سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وساعدهم على قتله اثنان من عبيده اسم أحدهما محسن والآخر رشيد ، وهو :

ومن عجب الدنيا إساءة محسن وغي رشيد وامتهان معظم

باب عدد أولاده وطرف من أخبارهم

وقال المفيد ع : وكان لأبي الحسن ﷺ سبعة وثلاثون ولداً ذكرأ وأنثى ، منهم : الإمام علي بن موسى الرضا ع وإبراهيم والعباس والقاسم لأمهات شتى ، وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لأُم ولد ، وأحمد ومحمّد وحزمة لأُم ولد ، وعبدالله وإسحاق وعبدالله وزيد والحسن والفضل وسليمان لأمهات أولاد ، وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وأم أبيها ورقية الصغرى وكلثم وأم جعفر ولبابة وزينب

وخديجة وعليه وأمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم .
وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليه السلام ، وأنبيهم ذكراً ، وأعظمهم قدراً ،
وأعلمهم وأجمعهم فضلاً : أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وكان أحمد بن
موسى كريماً جليلاً ورعاً ، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه ويقدمه ، ووهب له ضيعته
المعروفة باليسيرية ، ويقال : إن أحمد بن موسى عليه السلام أعتق ألف مملوك .

وروي أن محمّد بن موسى صاحب وضوء وصلاة ، وكان ليله كلّهُ يتوضّأ
ويصلّي ، فيسمع سكب الماء ^(١) ثمّ يصلّي ليلاً ثمّ يهدأ ^(٢) ساعة فيرقد ويقوم فيسمع
سكب الماء والوضوء ، ويصلّي ليلاً ثمّ يرتد سويعة ثمّ يقوم فيسمع سكب الماء
والوضوء ، فلا يزال كذلك حتّى يصبح .

قال الراوي : وما رأيته قط إلا ذكرت قوله تعالى : ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِنْ اللَّيْلِ مَا
يَهَيَّجُون ﴾ .

وكان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً ، وتقلّد الأمر على اليمن في أيام المأمون
من قبل محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي بايعه
أبو السرايا بالكوفة ، ومضى إليها ففتحها ، وأقام مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما
كان ، وأخذ له الأمان من المأمون .

ولكلّ واحد من أولاد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة ، وكان
الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه (آخر كلامه) .

قال ابن الخشاب : ذكر الأمين موسى بن جعفر الصادق بن محمّد بن الباقر بن
علي سيّد العابدين بن الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين .

وبالإسناد الأوّل عن محمّد بن سنان : ولد موسى بن جعفر بالأبواء سنة ثمان
وعشرين ومائة ، وقضى وهو ابن أربع وخمسين سنة في سنة مائة وثلاث وثمانين ،
ويقال : خمس وخمسين سنة ، وفي رواية أخرى : بل كان مولده سنة مائة وتسع
وعشرين من الهجرة حدّثني بذلك صدقة عن أبيه عن الحسن بن محبوب .

وكان مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة ، وأقام بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة . وفي

(١) سكب الماء : صبّه .

(٢) هدأ : سكن .

الرواية الأخرى: بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة حدّثني بذلك حرب عن أبيه عن الرضا.

وقبض موسى وهو ابن خمس وخمسين سنة، سنة مائة وثلاثة وثمانين، أمّه حميدة البربرية، ويقال الأندلسية أم ولد، وهي أم إسحاق وفاطمة، ولد له عشرون ابناً وثمانية عشر بنتاً.

أسماء بنيه: علي الرضا الإمام، وزيد، وإبراهيم، وعقيل، وهارون، والحسن، والحسين، وعبدالله، وإسماعيل، وعبيدالله، وعمر، وأحمد، وجعفر، ويحيى، وإسحاق، والعباس، وحمزة، وعبدالرحمان، والقاسم، وجعفر الأصغر، ويقال: (موضع عمر محمّد).

وأسماء البنات: خديجة، وأم فروة، وأسماء، وعلية، وفاطمة، وفاطمة هوأم كلثوم، وأم كلثوم، وآمنة، وزينب، وأم عبدالله، وزينب الصغرى، وأم القاسم، وحكيمة، وأسماء الصغرى، ومحمودة، وأمّامة، وميمونة.

لقبه: الكاظم والصابر والصالح الأمين، يكنى بأبي الحسن وأبي إسماعيل، قبره ببغداد بمقابر قريش (آخر كلام ابن الخشاب).

ومن كتاب الدلائل قال: دلّ أن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام:

روى أحمد بن محمّد عن أبي قتادة القمي عن أبي خالد الزبالي قال: قدم أبو الحسن موسى زبالة^(١) ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إيشاخسه القدمة الأولى قال: وأمرني بشراء حوائج له، فنظر إليّ وأنا مغموّم، فقال لي: يا أبا خالد مالي أراك مغموماً؟ قلت: هوذا تصير إلى الطاغية ولا آمنه عليك، فقال: يا أبا خالد ليس عليّ منه بأس، إذا كان شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فانتظرني في أول الليل، فبأني أوافيك إن شاء الله، فما كانت لي همّة إلا إحصاء الشهور والأيام، حتّى كان ذلك اليوم، فغدوت إلى أول الليل في المصر الذي وعدني، فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب، ووسوس الشيطان في صدري فلم أر أحداً، ثمّ تخوّفت أن أشكّ ووقع في قلبي أمر عظيم، فبينما أنا كذلك وإذا سواد قد أقبل من ناحية العراق فانتظرته، فوافاني أبو الحسن أمام القطار على بغلة له، فقال: إيه أبا خالد! قلت: لبيك يا بن رسول الله، قال:

(١) زبالة: منزل بطريق مكة من الكوفة. وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية كما قاله الحموي.

لا تشكَّنْ ود^(١) الشيطان أنك شككت؟ قلت: قد كان ذلك، قال: فسررت بتخليصه، فقلت: الحمد لله الذي خلَّصك من الطاغية، فقال: يا أبا خالد إنَّ لهم إليَّ عودة لا أتخلَّص منها.

وعن علي بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبدالله الصادق عليه السلام، فقلت له: كم أتى ذلك؟ قال: تسع عشرة سنة، قال: فقلت: إنَّ أباك أسرَّ إليَّ سرّاً وحَدَّثني بحديث فأخبرني به، فقال لي: قال لك كذا وكذا، حتَّى نسقَ عَلَيَّ جميع ما أخبرني به أبو عبدالله عليه السلام.

وعن مولى لأبي عبدالله عليه السلام قال: كنّا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة، فلمّا أن كان قرب المداين ركبنا في أمواج كثيرة وخلقنا سفينة فيها امرأة تزف إلى زوجها، وكانت لهم جلبة، فقال: ما هذه الجلبة؟ قلنا: عروس، فما لبثنا أن سمعنا صيحة، فقال: ما هو؟ فقالوا: ذهبت العروس لتفترف ماء فوق منها سوار من ذهب فصاحت، فقال: احبسوا وقلوا للملاحهم يحبس، فجلسنا وحبس ملاحهم، فأتكأ على السفينة وهمس^(٢) قليلاً وقال: قولوا للملاحهم يتزّر بغوطة^(٣) وينزل فيتناول السوار، فنظرنا فإذا السوار على وجه الأرض وإذا ماء قليل، فنزل الملاح فأخذ السوار، فقال: إعطها وقل لها فلتحمد الله ربّها، ثمَّ سرنا.

فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك، الدعاء الذي دعوت به علّمني؟ قال: نعم، ولا تعلمه من ليس له بأهل، ولا تعلمه إلّا من كان من شيعتنا، ثمَّ قال: أكتب، فأملئ عَلَيَّ إنشَاءً: يا سابق كلّ فوت، يا سامع لكلّ صوت قوي أو خفي، يا محيي النفوس بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الهندسيّة^(٤)، ولا تشابه عليك اللغات المختلفة، ولا يشغلك شيء عن شيء، يا من لا تشغله دعوة داع دعاه من الأرض عن دعوة داع دعاه من السماء، يا من له عند كلّ شيء من خلقه سمع سامع وبصر نافذ، يا من لا تغلّطه كثرة المسائل، ولا يبرمه إلحاح الملحين، يا حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه وبقائه، يا من

(١) كذا في أكثر النسخ وتوافقه رواية الكليني عليه السلام في الكافي لكن في بعض النسخ وفي إثبات الهداة للمحدث الحرّ العاملي عليه السلام: «رده مكان فوده».

(٢) أي تكلم بكلام خفي.

(٣) الفوطة واحدة الفوط: مآزر مخططة يشتريها الجمالون والأعراب والخدم وسفل الناس فيأتررون بها.

(٤) الهندس: اللبل الشديد الظلمة.

سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرقت لنوره دجاء الظلم^(١)، أسألك باسمك الواحد الأحد، الفرد الصمد الذي هو من جميع أركانك كلها صلى على محمد وأهل بيته، ثم سل حاجتك.

وعن الوشاء قال: حدثني محمد بن يحيى عن وصي علي بن السري قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن علي بن السري توفي وأوصى إلي، فقال: رحمه الله، فقلت: وإن ابنه جعفر وقع على أم ولد له وأمرني أن أخرجه من الميراث، فقال لي: أخرجه وإن كان صادقاً فسيصيبه خيل^(٢)، قال: فرجعت فقدمني إلى أبي يوسف القاضي، فقال له: أصلحك الله أنا جعفر بن علي بن السري وهذا وصي أبي، فمره أن يدفع إلي ميراثي من أبي، فقال: ما تقول؟ قلت: نعم هذا جعفر وأنا وصي أبيه، قال: فادفع إليه ماله، فقلت له: أريد أن أكلمك، فقال: أدنه^(٣)، فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي، فقلت: هذا وقع على أم ولد لأبيه فأمرني أبوه وأوصاني أن أخرجه من الميراث ولا أوزرته شيئاً، فأتيت موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأخبرته وسألته فأمرني أن أخرجه من الميراث ولا أوزرته شيئاً، قال: فقال: الله! إن أبا الحسن أمرك بذلك؟ قلت: نعم، فاستحلفني ثلاثاً وقال: أنفذ ما أمرك به، فالقول قوله، قال الوصي: وأصابه الخيل بعد ذلك، قال الحسن بن علي الوشاء: رأيته على ذلك^(٤).

وعن عيسى المدائني قال: خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها ثم قلت: أقيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكة، فهو أعظم لثوابي، فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى إلى جنب دار أبي ذر عليه السلام، فجعلت أختلف إلى سيدي، فأصابنا مطر شديد بالمدينة،

(١) الدجى: سواد الليل مع غيم لا ترى نجماً ولا قمراً.

(٢) الخيل: نقصان العقل والجنون.

(٣) الهاء في «أدنه» للسكت كما في قوله تعالى: ﴿ما هي﴾.

(٤) وكتب في هامش نسخة مخطوطة سطورا برمز «صح» وظهرها أنها من المؤلف لكن خلت سائر النسخ منها وما هي: «قلت: هذا الخبر يحتاج إلى فضل تأمل في معرفة راويه، فإنه لو صح ذلك عن ابن الميت وجب عليه الحد ولم يسقط ميراثه، وبلغني بعد ذلك أنه كان من مذهب أبي يوسف أن المجتهد يقلد من هو أعلم منه، وروي في كتب أصولهم أن أبا يوسف حكم على إنسان بحكم ما، فقال له: قد حكمت علي بخلاف ما حكم لي موسى بن جعفر، قال: فما الذي حكم به؟ قال: كذا وكذا، فاستحلفه وأجبراه على حكم موسى عليه السلام، ولعلها إشارة إلى هذه القضية والله أعلم، انتهى».

فأتينا أبا الحسن عليه السلام يوماً فسلمنا عليه وإن السماء تهطل^(١)، فلما دخلت ابتدأني فقال لي: وعليك السلام يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك، فانصرفت فإذا البيت قد انهدم على المتاع، فاكترت قوماً يكشفون عن متاعي فاستخرجته فما ذهب لي شيء ولا افتقدته غير سطل كان لي، فلما أتيت من الغد مسلماً عليه، قال: هل فقدت شيئاً من متاعك فندعو الله لك بالخلف؟ فقلت: ما فقدت شيئاً غير سطل كان لي أتوضأ فيه فقدته، فأطرق ملياً ثم رفع رأسه إلي فقال لي: قد ظننت أنك أنسيته فسل جارية رب الدار وقل لها: أنت رفعت السطل فردّيه فإنها سترده عليك، فلما انصرفت أتيت جارية رب الدار فقلت لها: إنني أنسيت سطلاً في الخلاء ودخلت فأخذت به فردّيه أتوضأ فيه، قال: فردّته.

قال علي بن أبي حمزة: كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالساً إذ أتاه رجل من الري يقال له جندب، فسلم عليه ثم جلس فسأل أبا الحسن فأكثر السؤال ثم قال له: يا جندب ما فعل أخوك؟ فقال: الخير وهو يقرئك السلام، فقال له: أعظم الله أجرك في أخيك، فقال له: ورد إلي كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسلامة؟ فقال له: يا جندب والله مات بعد كتابه إليك بيومين، ودفع إلى امرأته مالاً وقال لها: ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخي فادفعه إليه وقد أودعته في الأرض في البيت الذي كان يسكنه فإذا أنت أتيتها فتلطف لها وأطعمها في نفسك، فإنها ستدفعه إليك، قال علي: وكان جندب رجلاً جميلاً، قال علي: فلقيت جندباً بعد ما فقد أبو الحسن عليه السلام فسألته عما كان قال أبو الحسن^(٢)، فقال: يا علي صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص لا في الكتاب ولا في المال.

وهن خالد قال: خرجت وأنا أريد أبا الحسن عليه السلام فدخلت عليه وهو في عرصة داره جالس، فسلمت عليه وجلست وقد كنت أتيت لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم يفعل، فالتفت إلي وقال: ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه ويقول: الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتني، وأتجمل به بين الناس، وإذا أعجبه شيء فلا يكتر ذكره، فإن ذلك مما يهذه، وإذا كانت لأحدكم إلى

(١) من هطل المطر: مطر متتابعاً متفرقاً عظيم القطر.

(٢) في المنقول عن الخرائج وعما قال له أبو الحسن عليه السلام.

أخيه حاجة أو وسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته، قال: فرفعت رأسي وأنا أقول: لا إله إلا الله، فالتفت إلي وقال: يا خالد اعمل ما أمرتك.

وهن إسحاق بن عمار قال: سمعت العبد الصالح ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته! فالتفت إلي شبه المغضب فقال: يا إسحاق قد كان رشيد الهجري^(١) وكان من المستضعفين^(٢) يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك، يا إسحاق اصنع ما أنت صانع فعمرك قد فني وأنت تموت إلى سنتين وإخوتك وأهل بيتك لا يلبثون من بعد إلا يسيراً حتى تفرق كلمتهم، ويخون بعضهم بعضاً ويصيرون لإخوانهم ومن يعرفهم رحمة حتى يشمت بهم عدوهم.

قال إسحاق: فأنبي استغفر الله مما عرض في صدري، فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا سنتين حتى مات، ثم ما ذهبت الأيام حتى قام بنو عمار بأموال الناس وأفلسوا أقيح إفلاس رآه الناس، فجاء ما قال أبو الحسن (ع) فيهم، ما غادر قليلاً ولا كثيراً.

قال هشام بن الحكم: أردت شراء جارية بمنى، وكتبت إلى أبي الحسن أشاؤره فلم يرد عليّ جواباً، فلما كان في الطواف مرّ بي يرمي الجمار على حمار فنظر إلي وإلى الجارية من بين الجوّاري ثم أتاني كتابه لا أرى بشرائها بأساً إن لم يكن في عمرها قلّة، قلت: لا والله ما قال لي هذا الحرف إلا وهاهنا شيء، لا والله لا أشتريها، قال: فما خرجت من مكّة حتى دفنت.

(١) رشيد - كزبير - والهجري: نسبة إلى هجر - بفتح أوله وثانيه -: مدينة هي قاعدة البحرين (ومنه حديث عمار في وقعة الجمل: والله لو ضربونا حتى بلغونا سفقات هجر لعلمنا أننا على الحق وقد مرّ في محله) وكان رشيد من خواص أصحاب أمير المؤمنين (ع) وقد ألقى إليه علم المنايا والبلايا وله حكاية غريبة من تمثله بصورة رجل شامي ووروده على زياد واحترام زياد له ذكره المفيد (ع) في الاختصاص ص ٧٨ وكان مقتله (ع) بيد زياد بن أبيه في الكوفة وله فضائل كثيرة مذكورة في كتب الحديث والرجال.

(٢) قيل: لعل معنى المستضعف هاهنا أي الذي اتخذته أعداء الله ضعيفاً كقوله تعالى حكاية عن هارون (ع) إن القوم استضعفوني أو المعنى أنّه كان ضعيف القوى والتحمل لحمل العلوم الكثيرة بالنسبة إلى سلمان وأمثاله (إنتهى).

قلت: وظاهر المعنى أنّه كان ضعيفاً في العلم والإيمان وغير ذلك بالنسبة إلى الإمام وبفهم ذلك من قوله (ع): فالإمام أولى بذلك.

وهن الوشاء قال: حَدَّثَنِي الحسن بن علي قال: حججت أنا وخالي إسماعيل ابن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام وكتب خالي إن لي بنات وليس لي ذكر، وبقد قتل رجالنا وقد خلفت امرأتي حاملاً فادع الله أن يجعله غلاماً وسمه، فوقع في الكتاب: قد قضى الله حاجتك فسمه محمداً، فقدمنا إلى الكوفة وقد ولد له غلام قبل وصولنا إلى الكوفة بستة أيام، ودخلنا يوم سابعه فقال أبو محمد: هو والله اليوم رجل وله أولاد.

حدث إسماعيل بن موسى قال: كنّا مع أبي الحسن عليه السلام في عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء وأمر بالرحيل، فشذت المحامل وركب بعض الغلمان، وكان أبو الحسن عليه السلام في بيت فخرج فقام على بابه فقال: حطّوا حطّوا، قال إسماعيل: وهل ترى شيئاً؟ فقال: إنّه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة ترمح^(١) بعض الإبل فحطّوا، وجاءت ريح سوداء.

قال إسماعيل بن موسى: فأشهد لقد رأيت جملاً كان لي عليه كنيسة كنت أركب فيها أنا وأحمد أخوي ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة.

وهن زكريّا بن آدم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي ممن تكلم في المهدي.

وهن الأصمغ بن موسى قال: بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمائة دينار، وكانت معي بضاعة لنفسه وبضاعة له، فلما دخلت المدينة صبيت عليّ الماء وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل وذررت عليها مسكاً، ثم أتني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وتسعين ديناراً، فأعدت عدّها وهي كذلك، فأخذت ديناراً آخر لي فغسلته وذررت عليه المسك وأعدتها في صرة كما كانت ودخلت عليه في الليل، فقلت له: جعلت فداك إن معي شيئاً أتقرب به إلى الله تعالى، فقال: هات، فناولته دنائيري وقلت له: جعلت فداك إن فلاناً مولاك بعث إليك معي بشيء، فقال: هات، فناولته الصرة، قال: صبيها، فصبيتها فثرها بيده وأخرج ديناراً، ثم قال: إنّما بعث إلينا وزناً لا عدداً.

وروى هشام بن أحمد أنه ورد تاجر من المغرب ومعه جوار فعرضهن على

(١) وفي بعض النسخ «تطرح».

أبي الحسن (ع) فلم يختار منهم، وقال: أرنا، فقال: عندي أخرى وهي مريضة، فقال: ما عليك أن تعرضها، فأبى، فانصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه وقال: قل له: كم غابتك فيها؟ قال: ما أنقصها من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها وهو لك، فقال: وهي لك، ولكن من الرجل؟ فقلت: رجل من بني هاشم، فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا، فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة أتتني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسى، فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله، يدين له شرق الأرض وغربها، قال: فأتيت بها فلم تلبث إلا قليلاً حتى ولدت علياً الرضا (ع).

وعن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن (ع) يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبداً، فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا (بذلك ط) فلم يلبث أن خرج، فلما بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك، فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً، فلما صار في البستان^(١) اجتمعوا إلي أيضاً وقالوا: بقي بعد هذا شيء؟ فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً، فلما نزل بئر ميمون^(٢) أتيت أبا الحسن (ع) فوجدته قد سجد وأطال السجود ثم رفع رأسه إلي فقال: أخرج فانظر ما يقول الناس: فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر، فرجعت فأخبرته فقال: الله أكبر ما كان ليرى بيت الله أبداً.

وعن عثمان بن عيسى قال: قال أبو الحسن (ع) لإبراهيم بن عبد الحميد ولقيه سحراً وإبراهيم ذاهب إلى قبا وأبو الحسن داخل المدينة، قال: يا إبراهيم، قلت: لبيك، قال: إلى أين؟ قلت: إلى قبا، قال: في أي شيء؟ قلت: إننا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر، فأردت أن أتى رجلاً من الأنصار لأشتري من التمر، قال: وقد أتممت الجراد؟ ثم دخل ومضيت أنا، فأخبرت أبا الأعز وقلت: والله لا أشتري العام نخلة، فما مررت بنا خامسة حتى بعث الله جراداً فأكل عامة ما في النخيل.

وعن إبراهيم بن مفضل بن قيس قال: سمعت أبا الحسن الأول (ع) وهو

(١) والظاهر أن المراد منه بستان ابن عامر قريب من الجحفة.

(٢) بئر ميمون: موضع بأعلى مكة وعندها قبر أبي جعفر المنصور قاله الحموي في المعجم.

يحلف أنه لا يكلم محمد بن عبدالله الأرقط أبداً، فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبر والصلة ويحلف أن لا يكلم ابن عمه، قال: فقال: هذا من بري به وهو لا يصبر أن يذكرني ويعيبيني، فإذا علم الناس أنني لا أكلمه لا يقبلون منه، أمسك عن ذكرني وكان خيراً له.

وهن محمد بن سنان قال: قبض أبو الحسن عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة، عاش بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.

قال الراوندي رحمه الله تعالى: الباب الثامن في معجزات موسى بن جعفر عليه السلام:

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبي موسى بن جعفر عليه السلام لعلي بن أبي حمزة مبتدئاً: إنك لتلقى رجلاً من أهل المغرب يسألك عني، فقل: هو الإمام الذي قال لنا أبو عبدالله الصادق عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه، قال: فما علامته؟ قال عليه السلام: رجل طويل جسيم اسمه يعقوب بن يزيد وهو رائد قومه، وإن أراد الدخول إليّ فأحضره عندي. قال علي بن أبي حمزة: فوالله إني لفي الطواف إذ أقبل رجل جسيم طويل فقال لي: عن موسى بن جعفر عليه السلام، قلت: فما اسمك؟ قال: يعقوب بن يزيد، قلت: من أين أنت؟ قال: من المغرب، قلت: من أين عرفتني؟ قال: أتاني آت في منامي فقال لي: ألق علي بن أبي حمزة فسله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك فدللت عليك، فقلت: أقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وأعود إليك.

فطففت ثم أتته فكلمته فرأيت رجلاً عاقلاً فطناً، فالتمس مني الوصول إلى موسى بن جعفر عليه السلام، فأوصلته، فلما رآه قال: يا يعقوب بن يزيد قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك خصومة في موضع كذا حتى تشاتمنا، وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي، فلا تأمر بهذا أحداً من شيعتنا، فاتق الله فإنكما ستفترقان عن قريب بموت، فأما أخوك فيموت في سفرته هذه قبل أن يصل إلى أهله، وتندم أنت على ما كان منك إليه فإنكما تقاطعتما وتدابرتما، فقطع الله عليكما أعماركما.

فقال الرجل: يا بن رسول الله فأنا متى يكون أجلي؟ قال: كان قد حضر أجلك، فوصلت عمّتك بما وصلتها في منزل كذا وكذا، فنسأ الله في أجلك عشرين حجة. قال علي بن أبي حمزة: فلفيت الرجل من قابل بمكة فأخبرني أن أخاه توفي ودفنه في الطريق قبل أن يصل إلى أهله.

ومنها أَنَّ المفضل بن عمر قال: لَمَّا مضى الصادق كانت وصيَّته إلى موسى الكاظم عليه السلام، فأدعى أخوه عبدالله الإمامة وكان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك وهو المعروف بالأفطح، فأمر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره وأرسل إلى أخيه عبدالله يسأله أن يصير إليه، فلمَّا صار إليه ومع موسى جماعة من الإمامية، فلمَّا جلس موسى أمر بطرح النار في الحطب فاحترق ولا يعلم الناس السبب فيه حتَّى صار الحطب كلُّه جمرًا، ثمَّ قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار وأقبل يحدث الناس ساعة، ثمَّ قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبدالله: إن كنت تزعم أنَّك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس، قالوا: فرأينا عبدالله قد تغيَّر لونه وقام بجُرِّ رداءه حتَّى خرج من دار موسى عليه السلام.

ومنها ما قال بدر مولى الرضا: إنَّ إسحاق بن عمَّار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله كأنه كلام الطير، قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساء لته وخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام، قال: هذا كلام قوم من أهل الصين وليس كل كلام أهل الصين مثله، ثمَّ قال: أتعجب من كلامي؟ قلت: هو موضع العجب، قال: أخبرك بما هو أعجب منه، إنَّ الإمام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه الله وما يخفى على الإمام شيء.

ومنها ما قال علي بن أبي حمزة: أخذ بيدي موسى بن جعفر يوماً فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميّت، ورحله مطروح، فقال له موسى: ما شأنك؟ قال: كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري هاهنا، وبقيت ومضى أصحابي وقد بقيت متحيراً ليس لي شيء أحمل عليه، فقال له موسى: لعلَّه لم يمِت، قال: أما ترحمني حتَّى تلهو بي؟ قال: إنَّ عندي رقية جيدة، قال الرجل: ما يكفيني ما أنا فيه حتَّى تستهزئ بي، فدنا موسى عليه السلام من الحمار ودعا بشيء لم أسمع، وأخذ قضيباً كان مطروحاً فنخسه به^(١) وصاح عليه، فوثب قائماً صحيحاً سليماً، فقال: يا مغربي ترى هاهنا شيئاً من الإستهزاء؟ الحق بأصحابك؟ ومضيئا وتركناه.

(١) نخس الدابة: غرز مؤخرها أو جنبها بعدد ونحوه فهاجت.

قال علي بن أبي حمزة: فكننت واقفاً يوماً على زمزم وإذا المغربي هناك، فلماً رأيته عدا إليّ وقبّلني فرحاً مسروراً، فقلت: ما حال حمارك؟ فقال: هو والله صحيح سليم ولا أدري من أين من الله به علي فأحيا لي حماري بعد موته، فقلت له: قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته.

ومنها إن إسحاق بن عمار قال: لما حبس هارون أبا الحسن عليه السلام دخل عليه أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحباً أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد أمرين: إما أن نساويه وإما أن نشككه^(١)، فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موثقاً به من قبل السندي، فقال: إن نوبتي قد انقضت وأنا على الإنصراف، فإن كانت لك حاجة فأمرني حتى أتيتك بها في الوقت التي تلحقني النوبة، فقال: مالي حاجة، فلما خرج قال لأبي يوسف ومحمد بن الحسن: ما أعجب هذا يسألني أن أكلفه حاجة ليرجع وهو ميت في هذه الليلة، قال: فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن فقاما، فقال أحدهما للآخر: إنا جئنا لنسأله عن الغرض والسنة وهو الآن جاء بشيء آخر كأنه من علم الغيب، ثم بعثنا برجل مع الرجل فقالا: اذهب حتى تلازمه وتظهر ما يكون من أمره في هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد.

فمضى الرجل فنام في مسجد عند باب داره، فلماً أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره، فقال: ما هذا؟ قالوا: مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علّة، فانصرف إليهما فأخبرهما، فأتيا أبا الحسن عليه السلام فقالا: قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال والحرام، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكّل أنّه يموت في هذه الليلة؟ قال: من الباب الذي كان أخبر بعمله رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما ورد عليهما هذا بقيا لا يحيران جواباً^(٢).

وروي أن هارون الرشيد بعث يوماً إلى موسى عليه السلام على يدي ثقة له طبقاً من السرقين الذي هو على هيئة التين وأراد استخفافه، فلماً رفع الإزار عنه فباذا هو من أحلى التين وأطيبه، فأكل عليه السلام وأطعم الحامل منه، وردّ بعضه إلى هارون، فلماً تناوله

(١) كذا في أكثر النسخ لكن في الخرائج ونسخة البحار «نشككه» وفي نسخة «نشاكله» وكأنه الظاهر أي نشبهه وإن لم تكن مثله.

(٢) أي سكتا ولم يردّا جواباً.

هارون صار سرقيناً في فيه ، وكان في يده تيناً جنيئاً .

قلت : عندي في هذا الخبر نظر ، فإنَّ الرشيد وإن كان يريد قتل أبي الحسن عليه السلام فإنه كان يعرف شرفه ولا يصل به إلى هذا القدر من الهوان ، وإن كان يخاف على الملك فلا يلزم طلبه إهانتة إلى هذه الغاية ، وموسى عليه السلام لم يكن يقابله بمثل فعله بإعادة الطبق إليه ، بحيث يجعله في فيه فيعود إلى حاله ، لاسيما وهو في حبسه ، ودينه التقية وهو مسمى بالكاظم والله أعلم .

ومنها ما قال إسحاق بن عمار أيضاً ، قال : أقبل أبو بصير مع أبي الحسن موسى عليه السلام من المدينة يريد العراق فنزل زباله ، فدعا بعلي بن أبي حمزة البطائني وكان تلميذاً لأبي بصير ، فجعل يوصيه بحضرة أبي بصير ويقول : يا علي إذا صرنا إلى الكوفة تقدم في كذا ، فغضب أبو بصير وخرج من عنده ، فقال : لا والله ما أرى هذا الرجل أنا أصحبه منذ حين ثم يتخطأني بحوائجه إلى بعض غلماني ، فلما كان من الغد حمَّ أبو بصير بزباله فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال : استغفر الله مما حلَّ في صدري من مولاي ، ومن سوء ظني به ، كان قد علم أنني ميتٌ وأتني لا الحق بالكوفة ، فإذا أنا مت فافعل بي كذا وتقدم في كذا ، فمات أبو بصير بزباله .

ومنها إنَّ إسماعيل بن سالم قال : بعث إليَّ علي بن يقطين وإسماعيل بن أحمد فقالا لي : خذ هذه الدنانير فأنت الكوفة فألق فلاناً فاستصحبه واشتريا راحلتين وامضيا بالكتب وما معكما من مال فادفعاه إلى موسى بن جعفر عليه السلام ، فسرنا حتى إذا كنَّا ببطن الرملة ، وقد اشترينا علفاً ووضعناه بين الراحلتين ، وجلسنا نأكل فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا موسى بن جعفر على بغلة له أو بغل وخلفه شاكري^(١) ، فلما رأياه وثبنا له وسلمنا عليه ، فقال : هاتا ما معكما فأخرجناه ودفعناه إليه وأخرجنا الكتب ودفعناها إليه ، فأخرج كتباً من كمه فقال : هذه جوابات كتبكم فانصرفوا في حفظ الله تعالى ، فقلنا : قد فنى زادنا وقد قربنا من المدينة ، فلو أذنت لنا فزرنّا رسول الله ﷺ وتزوّدنا زاداً ، فقال : أبقني معكما من زادكما شيء ؟ فقلنا : نعم ، قال : انتوني به ، فأخرجناه إليه فقبضه بيده وقال : هذه بلغتكم إلى الكوفة امضيا في حفظ الله ، فرجعنا وكفانا الزاد إلى الكوفة .

قال ابن الجوزي عليه السلام في صفوة الصفوة: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن الهاشمي صلوات الله عليهم كان يُدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل، وكان كريماً حليماً إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال.

وحدثني أحمد بن إسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر عليه السلام إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت أنه لن يقضى عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضي جميعاً إلى يوم إلى ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون.

قال المصنف: ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومائة، وأقدمه المهدي بغداد ثم رده إلى المدينة، فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة فحملة معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة (آخر كلام ابن الجوزي) بعد أن حذفت منه ما نقلته من كتب غيره، كقصّة شقيق البلخي عليه السلام وغيرها والله حسبي ونعم الوكيل.

وقال الآبي في كتابه نثر الدر: موسى بن جعفر ذكر له أن الهادي قد همّ به، فقال لأهل بيته: بما تشيرون؟ قالوا: نرى أن نتباعد عنه، وأن تغيب شخصك فإنه لا يؤمن شره، فتبسّم ثم قال:

زعمت سخيفة أن ستغلب ريثها ولتغلب مغالب الغلاب^(١)

ثم رفع يده إلى السماء فقال: إلهي كم من عدوّ شحذ لي ظبة مديته^(٢)، وداف لي قوائل سموه، ولم تنم عني عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادم^(٣)، وعجزني عن ملأ الحوائج، صرفت ذلك عني بحولك وقوّتك لا بحولي وقوّتي، فألقيته في الحفيرة التي احتفر لي خانقاً ممّا أمله في دنياه، متباعداً ممّا رجاء في آخرته، فلك الحمد على قدر استحقاقك، سيّدي اللهم فخذ بعزّتك، وافلل حدّه عني بقدرتك، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عمّن يناويه، اللهم وأعدني عليه عدوّي حاضرة تكون من غيظي شفاءً، ومن حقّي عليه وفاءً، وصل اللهم دعائي بالإجابة،

(١) البيت لكعب بن مالك وقيل إنه لحسان ولم أجد في ديوانه والسخينة: لقب قريش لأنها كانت تكثر من أكل السخينة فتعاب به وهي: طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل غير ذلك.

(٢) الظبة: حد السيف ونحوه. والمدية: السكين العظيم.

(٣) داف الشيء بالشيء: خلطه.

وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عمّا قليل ما وعدت الظالمين، وعرفني ما وعدت في إجابة المضطرين، إنك ذوالفضل العظيم، والمن الكريم، ثم تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى الهادي، ففي ذلك يقول بعضهم في وصف دعائه:

وسارية لم تسوفي الأرض تبتغي محلاً ولم يقطع بها السير قاطع
وهي آيات مليحة ما قيل في وصف الدعاء المستجاب أحسن منها.

وسأله الرشيد فقال: لم زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله ﷺ منا، فقال ﷺ: يا أمير المؤمنين لو أن رسول الله ﷺ نشر فخطب إليك كريمةك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله فكنت أفتخر بذلك على العرب والعجم فقال: لكنّه لا يخطب إلي ولا أروجه، لأنّه ولدنا ولم يلدكم.

وروي أنّه قال: هل كان يجوز له أن يدخل على حرمك ومن متكشّفات؟ فقال: لا، فقال: ولكنّه كان يدخل على حرمي كذلك وكان يجوز له.

وقيل: إنّه سأله أيضاً لم قلتم إنّ أذية رسول الله ﷺ وجوزتم أن ينسبوا إليه؟ فيقولوا: يا بني رسول الله ﷺ وأنتم بنو علي وإنما ينسب الرجل إلى أبيه دون جدّه، فقال: أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوشَعَ وَثَمَارَ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ ^(١)، وليس لعيسى أب وإنما ألحق بذرية الأنبياء من قبل أمّه، وكذلك ألحقنا بذرية النبي ﷺ من قبل أمنا فاطمة عليها السلام، وأزيدك يا أمير المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ ^(٢) ولم يدع ﷺ عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين وهما الأبناء عليهم السلام.

ومات في حبس الرشيد، وقيل: سعى به جماعة من أهل بيته منهم محمد بن جعفر بن محمد أخوه، ومحمد بن إسماعيل بن جعفر بن أخيه والله أعلم.

وسمع موسى عليه السلام رجلاً يتمنى الموت، فقال له: هل بينك وبين الله قرابة

(١) الأنعام: ٨٤.

(٢) آل عمران: ٦١.

يحابيك^(١) لها؟ قال: لا، قال: فهل لك حسنات قدمتها تزيد على سيئاتك؟ قال: لا، قال: فأنت إذا تمنى هلاك الأبد!

وقال: من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو في نقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة.

وروي عنه أنه قال: اتَّخَذُوا الْقِيَانُ فَإِنْ لَهْنَ فَطَنًا وَعُقُولًا لَيْسَتْ لَكثِيرٍ مِنَ النِّسَاءِ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ النِّجَابَةَ فِي أَوْلَادِهِمْ^(٢).

قائدة سنّة: كنت أرى الدعاء الذي يقوله أبو الحسن موسى عليه السلام في سجدة الشكر وهو: رَبِّ عَصِيكَ بِلِسَانِي وَلَوْ شِئْتَ وَعَزَّتْكَ لِأَخْرَسْتَنِي، وَعَصِيكَ بِبَصَرِي وَلَوْ شِئْتَ وَعَزَّتْكَ لِأَكْمَهْتَنِي^(٣)، وَعَصِيكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعَزَّتْكَ لِأَصْمَمْتَنِي، وَعَصِيكَ بِيَدَيَّ وَلَوْ شِئْتَ وَعَزَّتْكَ لِكَنَعْتَنِي^(٤)، وَعَصِيكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعَزَّتْكَ لِأَعْقَمْتَنِي، وَعَصِيكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعَزَّتْكَ لِجَذَمْتَنِي، وَعَصِيكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جِزَاكَ مِنِّي.

بخط عميد الرؤساء لعقمتني والمعروف عقلت المرأة وعقمت وأعقمها الله - فكنت أفكر في معناه وأقول: كيف يتنزّل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة، وما أتضح لي ما يدفع التردّد الذي يوجهه، فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب رضي الدين أبي الحسن علي بن موسى بن طاووس العلوي الحسيني رحمه الله وألحقه بسلفه الطاهر فذكرت له ذلك، فقال: إنّ الوزير السعيد مؤيد الدين العلقي رحمه الله تعالى سألتني عنه فقلت: كان يقول هذا ليعلم الناس ثمّ إنّي فكّرت بعد ذلك فقلت: هذا كان يقوله في سجدة في الليل وليس عنده من يعلمه.

ثمّ إنّه سألتني عنه السعيد الوزير مؤيد الدين محمّد بن العلقي عليه السلام فأخبرته بالسؤال الأول والذي قلت والذي أوردته عليه، وقلت: ما بقي إلّا أن يكون يقوله على

(١) حاباه محابة: نصره. مال إليه. وحاباه في البيع: سامحه وسأله.

(٢) قلت: القيان جمع قبنة وهي الأمة مغنية كانت أو غير مغنية. قال أبو عمرو: كل عبد فهو عند العرب قبين، والأمة: قبنة، وبعض الناس يظن المغنية خاصة وليس هو كذلك.

(٣) الكمة: العمى.

(٤) كنع - يده بتشديد النون - أشلها وأيسها.

سبيل التواضع وما هذا معناه، فلم تقع مني هذه الأقوال بموقع، ولا حلت من قلبي في موضع، ومات السيد رضي الدين عليه السلام فهداني الله إلى معناه ووقفت على فحواه، فكان الوقوف عليه والعلم به وكشف حجابيه بعد السنين المتطاولة والأحوال المحرمة، والأدوار المكثرة، من كرامات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ومعجزاته، ولتصح نسبة العصمة إليه عليه السلام، وتصدق على آبائه وأبنائه البررة الكرام، وتزول الشبهة التي عرضت من ظاهر هذا الكلام.

وتقريره أن الأنبياء والأئمة عليهم السلام تكون أوقاتهم مشغولة بالله تعالى، وقلوبهم مملوءة به، وخواطرهم متعلقة بالملا الأعلى، وهم أبدأ في المراقبة كما قال عليه السلام: أعبد الله كأنك تراه فإن لم تره فإنه يراك، فهم أبدأ متوجهون إليه ومقبلون بكلهم عليه، فمتى انحطوا عن تلك الرتبة العالية، والمنزلة الرفيعة، إلى الإشتغال بالمأكل والمشرب، والتفرغ إلى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنباً، واعتقدوه خطيئة واستغفروا منه، ألا ترى أن بعض أبناء الدنيا لو قعد وأكل وشرب ونكح وهو يعلم أنه بمرأى من سيده ومسمع لكان ملوماً عند الناس، ومقصراً فيما يجب عليه من خدمة سيده ومالكة، فما ظنك بسيد السادات، وملك الأملاك.

وإلى هذا أشار عليه السلام: إنه ليران على قلبي وإني لأستغفر بالنهار سبعين مرة، ولفظه السبعين إنما هي لعد الاستغفار لا إلى الرين، وقوله: حسنات الأبرار سيئات المقربين، ونظيره إيضاحاً من لفظه ليكون أبلغ من التأويل.

ويظهر من قوله: أعقمتني والعقيم الذي لا يولد له، والذي يولد من السفاح لا يكون ولداً، فقد بان بهذا أنه كان يعد اشتغاله في وقت ما بما هو ضرورة للأبدان معصية، يستغفر الله منها وعلى هذا ففس البواقي، وكلما يرد عليك من أمثالها^(١).

(١) وهناك كلام آخر في تصحيح أمثال هذا الدعاء مما ورد عنهم عليهم السلام قد استفدته من بعض الأساتيد دامت بركاته العالية وهو وإن لم تكن في المتانة والقوة بمثابة ما ذكره المؤلف عليه السلام لكن لا بأس بذكره ولا يخلو عن الفائدة.

تقريره: إن للعبادة مقامات ولكن مقام لذة للعباد لا تدرك تلك اللذة بالوصف والبيان بل لابد لطلاب دركها الوقوف دونه أو الدخول فيه وهذا نظير توصيف حديقة ذات أشجار كثيرة بأن فيها ما تشبهه الأنفس وتلد الأعين، من أنواع الفواكه والثمار والأنهار والأزهار، فإنه لا توجد في نفس المستمع إلا صورة خيالية من الحديقة قوامها في الوجود بتوجه النفس وانعدامها بقطع ذلك التوجه، وهذا وهو أن لكل

وهذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبهة، ويهدي به الله من حسر عن بصره وبصيرته رين العمى والعمه، وليت السيد كان حياً لأهدي هذه العقيلة إليه، وأجلو عرايسها عليه، فما أظن أن هذا المعنى اتضح من لفظ الدعاء لغيري، ولا أن أحداً سار في إيضاح مشكله وفتح مقفله مثل سيرى، وقد ينتج الخاطر العقيم فيأتي بالعجائب، وقديماً ما قيل: مع الخواطيء سهم صايب.

وقال ابن حمدون في تذكروته: قال موسى بن جعفر عليه السلام: وجدت علم الناس في أربع: أولها أن تعرف ربك، والثانية أن تعرف ما صنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

معنى هذه الأربع: الأولى وجوب معرفة الله تعالى التي هي اللطف، الثانية معرفة ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لأجلها الشكر والعبادة، الثالثة أن تعرف ما أراد منك فيما أوجه عليك وتديك إلى فعله لتفعله على الحد الذي أراده منك

مرتبة من مراتب الوجود خصوصية وحالة لا تدرك إلا بالدخول في تلك المرتبة ولا توجد كمالها إلا بعد الوصول إلى تلك الحالة وذلك مثل التفرج في البساتين والمزارع في أول الربيع فإنه قد يدرك بالتوصيف والبيان شعراً ونثراً من متكلم فصيح فيمكن له توصيفها بحيث يرى المستمع نفسه في وسط تلك البستان الخيالي مثلاً ولكن ليست إلا أوصاف تنتفش منها صورة خيالية يكون قوامها في الوجود بتوجه النفس واتعدادها بقطع ذلك التوجه، وأما الدرك الحقيقي فهو لا يوجد إلا لمن دخل تلك البساتين والمزارع ووجد لذة التفرج وأكل الثمار والإنفاع من الأنهار والأزهار عياناً، وقد ثبت في علم الفلسفة أيضاً أن درك لذات العالم بتشخص الوجود لا الماهية، ولعل هذا أحد أسرار قصة المعراج وسيره عليه السلام جميع العوالم، فإنه لا بد لهذا النبي إذا أراد أن يصير واجداً لجميع الكمالات السبر في جميع العوالم واستكمال جهة الملكوية واللاهوتية الكائنة في وجوده عليه السلام وأنه ارتباطه مع كل من سكنها حتى تحصل السنخية ويدرك لذة مراتب الوجود بأسرها وتماها.

إذا عرفت هذا فنقول: إن العبد الكامل من عبد الله في جميع مراتب العبودية وحيث كانت العبادة على أقسام فقسم منها عبادة المخلصين الراجين، وقسم منها عبادة الخائفين العاصين، وكان الإمام عليه السلام طالباً لأن يعبد الله بالعبودية الكاملة والسير في جميع مراحلها ففي بعض الأحيان نزل نفسه منزلة المذنب العاصي ويذكر في دعائه ما يقوله المرتكب لجميع المعاصي وليس ذلك إلا لما ذكر من درك ملاذ العبادة بجميع أقسامها والوصول إلى كمال العبودية من طرقها بأسرها.

ويشهد لما ذكرنا بل يدل عليه قول الإمام زين العابدين عليه السلام في دعائه في التذلل لله (على ما في الصحيفة الكاملة - الدعاء الثالث والخمسون) قال عليه السلام بعد كلام له ... قد أوقفت نفسي موقف الأدلاء المذنبين، موقف الأشقياء المتبخرين عليك، المستغنين بوعدك ... الدعاء. وهذا هو المراد في جميع ما ورد في الأدعية من الإعراف بالذنب والمعصية من هؤلاء المعصومين عليه السلام.

فتستحق بذلك الثواب، الرابع أن تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعة الله فتجتنبه .
قال الفقير إلى الله تعالى عبدالله علي بن عيسى غفر الله له ذنوبه بكرمه وأجره
على هوايد ألطافه ونعمه: مناقب الكاظم عليه السلام وفضائله ومعجزاته الظاهرة، ودلائله
وصفاته الباهرة ومخائله، تشهد أنه افترع قبه الشرف وعلاها، وسما إلى أوج المزايا
فبلغ أعلاها، وذلت له كواهل السيادة فركبها وامسطاها، وحكم في غنائم المجد
فاختار صفاياها واصطفاها .

تركت والحسن تأخذه تصطفى منه وتنتجب

فانتفت منه أحاسنه واستزادت فضل ما تهب

طالت أصوله فسمت إلى أعلى رتب الجلال، وطابت فروعه فعلت إلى حيث لا
تنال، يأتيه المجد من كل أطرافه، ويكاد الشرف يقطر من أعطافه .

أتاه المجد من هنا وهنا وكان له بمجتمع السيول

السحاب الماطر قطرة من كرمه، والعباب الزاخر نغمة من نغبه، واللباب الفاخر
من عد من عبيده وخدمه، كأن الشعرى غلقت في يمينه، ولا كرامة للشعرى العبور،
وكان الرياض أشبهت خلاليقه ولا نعمى لعين الروض الممطور، وهو عليه السلام غرة في وجه
الزمان، وما الغرر والحجول، وهو أضوأ من الشمس والقمر، وهذا جهد من يقول بل
هو والله أعلى مكانة من هذه الأوصاف وأسمى، وأشرف عرقاً من هذه النعوت وأنمى،
فكيف تبلغ المدائح كنه مقداره، أو ترتقي همّة البليغ إلى نعت فخاره، أو تجري جياذ
الأقلام في جلاب صفاته، أو يسري خيال الأوهام في ذكر حالاته .

كاظم الغيظ، وصائم القيظ، عنصره كريم، ومجده حادث وقديم، وخلق
سودده وسيم، وهو بكل ما يوصف به زعيم، والآباء عظام، والأبناء كرام، والدين متين،
والحق ظاهر مبين، والكاظم في أمر الله قوي أمين، وجوهر فضله عال ثمين، وواصفه
لا يكذب ولا يعين، قد تلقى راية الإمامة باليمين فسمّا عليه السلام إلى الخيرات منقطع
القرين، وأنا أحلف على ذلك فيه وفي آبائه وأبنائه عليهم السلام باليمين .

كم له من فضيلة جليلة، ومنقبة بعلو شأنه كفيّلة، وهي وإن بلغت الغاية بالنسبة
إليه قليلة، ومهما عد من المزايا والمفاخر فهي فيهم صادقة، وفي غيرهم مستحيلة،
إليهم ينسب العظماء، وعندهم يأخذ العلماء، ومنهم يتعلم الكرماء، وهم الهداة إلى الله
فبهدهم اقتده، وهم الأدلاء على الله فلا تحل عنهم ولا تنشده، وهم الأمناء على أسرار

الغيب، وهم المطهرون من الرجس والعيب، وهم النجوم الزواهر في الظلام، وهم الشمس المشرقة في الأنيام، وهم الذين أوضحوا شعار الإسلام، وعرفوا الحلال والحرام، من تلق منهم تقل لا قيت سيّداً، ومتى عدت منهم واحداً كان بكلّ الكمالات منفرداً، ومن قصدت منهم حمدت قصدت مقصداً، ورأيت من لا يمنعه جوده اليوم أن يجود غداً، ومتى عدت إليه عاد كما بدأ، المائدة والأنعام يشهدان بحالهم، والمائدة والأنعام يخبران بنوالهم، فلهم كرم الأبوة والبنوة، وهم معادن الفتوة والمروة، والسماح في طبائعهم غريزة، والمكارم لهم شئنة ونحيزة^(١)، والأقوال في مدحهم وإن طالت وجيزة، بحور علم لا تنزف، وأقمار عز لا يخسف، وشموس مجد لا تكسف، مدح أحدهم يصدق على الجميع، وهم متعادلون في الفخار، فكلهم شريف رفيع بذوا الأمثال بطريقتهم وتالدهم ولا مثيل، ونالوا النجوم بمفاخرهم ومحامدهم فانقطع دون شأهم العديل ولا عديل، فمن الذي ينتهي في السير إلى أمدهم وقد سدّ دونه السبيل، أمن لهم يوم كيومهم أو غد كغدهم، ولو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم صلى الله عليه صلاة نامية الأمداد، باقية على الآباد، مذكّرة ليوم المعاد، إنه جواد كريم.

وقد أتبع العادة في مدحه عليه السلام وأنا معتذر كعذري في ما تقدّم من الكلام، فإن شرفه يعلو عن الأقوال، ومن نطق بمدحه الكتاب العزيز فما عسى أن يقال: ولكن اتباع العوائد يوسع المجال، ومن اعترف بتقصيره كان كمن بلغ الكمال (وهذا الشعر).

مدائحى وقف على الكاظم	فما على المادل واللائم
وكيف لا أمدح مولى غدا	في عصره خير بني آدم
ومن كموسى أو كآبانه	أو كعلي وإلى القانم
إمام حق يقتضي عدله	لو سلم الحكم إلى الحاكم
أفاضة المدل ويذل الندى	والكف من عادية الظالم
يبسم للسانل مستبشراً	أفديه من مستبشر باسم
ليث وغى في الحرب دامى الشبا	وغيث جود كالحيأ الساجم ^(٢)

(١) النحيزة: الطبيعة.

(٢) سجم الدمع: سال.

مآثر يعجز عن وصفها
تعدّ إن قيسست إلى جوده
في الحلم بحر زاخر مدّه
يعفو عن الجاني ويولي الندى
القائم الصائم أكرم به
من معشر سنو الندى والقري
وأحرزوا خصل العلى فاغتدوا
يروي المعالي عالم منهم
قد استووا في شرف المرتقى
من ذا يجاريهم إذا ما اعتزوا
ومن يناوئهم إذا عدّوا
صلّى عليه الله من مرسل
يا آل طه أنا عبد لكم
أرجو بكم نيل الأماني غدأ
معتصم منكم بود إذا
وليكنم في نعم خالد

بلاغة الناصر والناظم
معائباً ما قيل عن حاتم
وفي الوغى أمضى من الصارم
ويحمل الفرم عن الغارم
من قائم مجتهد صائم
وأشرقوا في الزمن القاتم
أشرف خلق الله في العالم
مصدق في النقل عن عالم
كما تساوت حلقة الخاتم
إلى عليّ وإلى فاطم
خير بني الدنيا أبا القاسم
لما أتى من قبله خاتم
بإق على حبكم اللازم
إذا استبان حسرة النادم
ما ظل شانئكم بلا عاصم
وضدكم في نصب دائم

ذكر الإمام الثامن أبي الحسن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق

ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

قال كمال الدين بن طلحة عليه السلام: الباب الثامن في أبي الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام، قد تقدم القول في أمير المؤمنين علي وفي زين العابدين علي، وجاء هذا علي الرضا ثالثهما ومن أمعن نظره وفكره وجدّه في الحقيقة وارثهما، فيحكم أنّه ثالث العلّيين نمي إيمانه، وعلا شأنه، وارتفع مكانه، واتسع إمكانه، وكثر أعوانه، وظهر برهانه، حتّى أحله الخليفة المأمون محلّ مهجته، وشركه في مملكته، وفوّض إليه أمر خلافته، وعقد له على رؤوس الأشهاد عقد نكاح ابنته وكانت مناقبه عليّة وصفاته الشريفة سنيّة، ومكارمه حاتميّة، وشنشتته أخزميّة، وأخلاقه عربيّة، ونفسه الشريفة هاشميّة، وأرومته الكريمة نبويّة، فمهما عدّ من مزاياه كان عليه السلام أعظم منه، ومهما فضّل من مناقبه كان أعلى رتبة عنه.

أمّا ولادته عليه السلام: ففي حادي عشر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة بعد وفاة جدّه أبي عبدالله جعفر عليه السلام بخمس سنين.

وأمّا نسبه أباً وأمّاً: فأبوه أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام وقد تقدّم ذكر ذلك، وأمّه أم ولد تسمّى الخيزران المرسية، وقيل شقراء التّوبية، واسمها أروى، وشقراء لقب لها.

وأمّا اسمه: فعليّ وهو ثالث العلّيين أمير المؤمنين وزين العابدين.

وأمّا كنيته: فأبوه الحسن. (وأمّا ألقابه) فالرضا، والصابر، والرضي، والوفى، وأشهرها الرضا.

وأمّا مناقبه وصفاته: فمنها ما خصّه الله به ويشهد له بعلوّ قدره، وسموّ شأنه، وهو أنّه لما جعله الخليفة المأمون ولي عهده وأقامه خليفة من بعده، وكان في حاشية المأمون أناس كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافة عن بني العباس، وعودها إلى بني فاطمة على الجميع السلام، فحصل عندهم من الرضا نفور، وكان عادة الرضا عليه السلام إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه يبادر من الدهليز من الحاشية إلى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل.

فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصلوا فيما بينهم، وقالوا إذا جاء ليدخل على الخليفة أعرضوا عنه ولا ترفعوا الستر له، فاتفقوا على ذلك، فبيناهم قعود إذ جاء الرضا ع على عادته، فلم يملكوا أنفسهم أن سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم، فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه، وقالوا النوبة الآتية إذا جاء لا نرفعه له.

فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا ولم يتندروا إلى رفع الستر فأرسل الله ريحاً شديدة دخلت في الستر فرفعته أكثر مما كانوا يرفعونه، فدخل فسكنت الريح فعاد إلى ما كان، فلما خرج عادت الريح ودخلت في الستر فرفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر، فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض وقالوا: هل رأيتم؟ قالوا: نعم، فقال بعضهم لبعض: يا قوم هذا رجل له عند الله منزلة والله به عناية، ألم تروا أنكم لما لم ترفعوا له الستر أرسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر، كما سخرها لسليمان، فراجعوا إلى خدمته فهو خير لكم، فعادوا إلى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه.

ومنها أنه كانت بخراسان امرأة تسمى زينب، فادعت أنها علوية من سلالة فاطمة ع، وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها، فسمع بها علي الرضا فلم يعرف نسبها، فأحضرت إليه فرد نسبها، وقال: هذه كذابة، فسفدت عليه وقالت: كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك، فأخذته الغيرة العلوية فقال لعلي لسلطان خراسان: أنزل هذه إلى بركة السباع يتبين لك الأمر، وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للإنتقام من المفسدين، يسمى ذلك الموضع ببركة السباع، فأخذ الرضا ع بيد تلك المرأة فأحضرها عند ذلك السلطان، وقال: إن هذه كذابة على علي وفاطمة ع وليست من نسلهما فإن من كان حقاً بضعة من علي وفاطمة فإن لحمه حرام على السباع، فألقوها في بركة السباع، فإن كانت صادقة فإن السباع لا تقربها، وإن كانت كاذبة فتفترسها السباع.

فلما سمعت ذلك منه قالت: فانزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقاً فإنها لا تقربك ولا تفترسك، فلم يكلمها وقام ع فقال له ذلك السلطان: إلى أين؟ قال: إلى بركة السباع، والله لأنزلن إليها، وقام السلطان والناس والحاشية وجاءوا وفتحوا باب البركة، فنزل الرضا ع والناس ينظرون من أعلى البركة، فلما حصل بين السباع أفتت

جميعها إلى الأرض على أذنانها، وصار يأتي إلى واحد واحد ويمسح وجهه ورأسه وظهره، والسبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع، ثم طلع والناس ينظرون إليه، فقال لذلك السلطان: أنزل هذه الكذابة على علي وفاطمة عليهما السلام ليتبين لك فامتنعت فالزمها ذلك السلطان، وأمر أعوانه باللقائها، فمذ رأتها السباع وثبوا إليهما وافترسوها، فاشتهر اسمها بخراسان بزئيب الكذابة وحديثها هناك مشهور.

ومنها قصة دعبل بن علي الخزاعي الشاعر، قال دعبل: لما قلت: (مدارس آيات) قصدت بها أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو بخراسان ولي عهد المأمون في الخلافة، فوصلت المدينة وحضرت عنده وأنشدته إياها فاستحسنها وقال لي: لا تنشدها أحداً حتى أمرك، واتصل خبري بالخليفة المأمون فأحضرني وسألني عن خبري، ثم قال: يا دعبل أنشدني (مدارس آيات خلعت من تلاوة) فقلت: ما أعرفها يا أمير المؤمنين، فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن علي بن موسى الرضا، قال: فلم تكن إلا ساعة حتى حضر، فقال له: يا أبا الحسن سألت دعبلاً عن (مدارس آيات) فذكر أنه لا يعرفها، فقال لي أبو الحسن: يا دعبل أنشد أمير المؤمنين.

فأخذت فيها فأنشدتها فاستحسنها وأمر لي بخمسين ألف درهم، وأمر لي أبو الحسن علي بن موسى الرضا بقريب من ذلك، فقلت: يا سيدي إن رأيت أن تهيني شيئاً من ثيابك ليكون كفي، فقال: نعم، ثم دفع إلي قميصاً قد ابتذله ومنشفة لطيفة^(١) وقال لي: احفظ هذا تحرس به، ثم دفع إلي ذوالرياستين أبو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة وحملني على بردون أصفر خراساني، وكنت أسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز وبرنس منه^(٢) فأمر لي به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال: إنما أترك باللبس لأنه خير الممطرين.

قال: فأعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسي ببيعه، ثم كررت راجعاً إلى العراق، فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا وكان ذلك اليوم يوماً مطيراً، فبقيت في قميص خلق وضُرَّ جديد وأنا متأسف من جميع ما كان معي على

(١) المنشقة: المنديل.

(٢) الممطر: ثوب صوف يتوقى به من المطر. والبرنس: كل ثوب رأسه منه والضمير في «منه» يرجع إلى الخز أو إلى الممطر أي كان متصلاً بالممطر وجزءاً منه.

القميص والمنشفة، ومتفكر في قول سيدي الرضا، إذ مرّ بي واحد من الأكراد الحرامية تحته الفرس الأصفر الذي حملني عليه ذو الياستين وعليه الممطر، ووقف بالقرب منّي ليجتمع عليه أصحابه وهو ينشد: (مدارس آيات خلت من تلاوة) ويبيكي، فلما رأيت ذلك منه عجبت من لص من الأكراد يتشيع، ثم طمعت في القميص والمنشفة، فقلت: يا سيدي لمن هذه القصيدة؟ فقال: وما أنت وذاك ويلك؟ فقلت: لي فيه سبب أخبرك به، فقال: هي أشهر بصاحبها أن تجهل، فقلت: من هو؟ قال: دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمّد جزاه الله خيراً، فقلت له: والله يا سيدي أنا دعبل وهذه قصيدتي، فقال: ويلك ما تقول؟ قلت: الأمر أشهر من ذلك.

فأرسل إلى أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة وسألهم عني، فقالوا بأسرهم: هذا دعبل بن علي الخزاعي، فقال: قد أطلقت كلّما أخذ من القافلة خلافة فما فوقها كرامة لك، ثم نادى في أصحابه: من أخذ شيئاً فليردّه، فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم ورجع إليّ جميع ما كان معي، ثم بذرقنا^(١) إلى المأمن فحرسنا أنا والقافلة ببركة القميص والمنشفة.

فانظر إلى هذه المنقبة ما أشرفها وما أعلاها، وقد يقف على هذه القصّة بعض الناس ممّن يطالع هذا الكتاب ويقرأه فتدعوه نفسه إلى معرفة هذه الأبيات المعروفة بمدارس آيات، ويشتهي الوقوف عليها، وينسبني في إعراضي عن ذكرها إثمًا أنّي لم أعرفها أو أنّي جهلت ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها، فأحببت أن أدخل راحة على بعض النفوس، وأن أدفع عني هذا النقص المتطرّف إليّ ببعض الظنون، فأوردت منها ما يناسب ذلك وهي:

ذكرت محلّ الربع من عرفات فأسبلت دمع العين بالمعبرات^(٢)
وقلّ عري صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار أقفرت وعرات^(٣)

(١) البذرفة: الخفارة، فارسي معرب يقال: بعث السلطان بذرفة مع القافلة. وقيل: البذرفة: العصمة أي يعتصم بها.

(٢) الربيع: المنزل والمحلة. وأسبل الدمع: أرسله.

(٣) العري: الذي يحول عليه. وهاج الشيء: هاجه غيره يستعمل لازماً ومتعدياً فعلى الأول قوله «صبابتي» فاعله وعلى الثاني ففاعله «رسوم». والصباية: رقة الشوق وحرارته. والوعر: ضد السهل.

- مدارس آيات خلعت من تلاوة
ولأل رسول الله بالخيف من منى
ديار عليّ والحسين وجعفر
ديار عفاها جسر كل معاند
ديار لعبدالله والفضل صنوه
منازل كانت للصلاة وللتقى
منازل جبريل الأمين يحلها
منازل وحي الله معدن علمه
منازل وحي الله ينزل حولها
فأين الأولى شطت بهم عزية النوى
هم آل ميراث النبي إذا انتموا
مطاعم في الإعصار في كل مشهد
إذا لم نناج الله في صلواتنا
أنمة عدل يهتدى بهداهم
فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة
ديار رسول الله أصبحن بلقماً
وآل رسول الله هلب رقابهم
وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل رسول الله يسبى حريمهم
- ومنزل وحي مقدر العرصات^(١)
وبالبيت والتعريف والجمرات^(٢)
وحزمة والسجاد ذي الثفنيات
ولم تعف بالأيام والسنوات^(٣)
سليل رسول الله ذي الدعوات^(٤)
وللصوم والتطهير والحسنات
من الله بالتسليم والزكوات
سبيل رشاد واضح الطرقات
على أحمد الروحات والندوات
أفانين في الأقطار مختلفات^(٥)
وهم خير سادات وخير حمات
لقد شرفوا بالفضل والبركات
بذكرهم لم تقبل الصلوات
وتؤمن منهم زلة العثرات
وزد حبهم يا رب في حسناتي
ودار زياد أصبحت عمرات^(٦)
وآل زياد غلظت القصرات^(٧)
وآل زياد زلنوا الحجلات
وآل زياد آمنوا السربات^(٨)

(١) أقفرت الدار : خلعت .

(٢) التعريف : وقوف عرفة والمراد هنا محله .

(٣) عفت الدار : انمحت واندرست .

(٤) قال في البحار : السليل : الولد واستعمل هنا مجازاً والليل أيضاً الخالص الصافي من القذى والكدر .

(٥) شطت أي بعدت . والنوى : الوجه الذي يتوبه المسافر . والأفانين الأغصان جمع أفنان وهو جمع فنان وهنا كناية عن التفرق .

(٦) البلقع : الأرض القفر التي لا شيء بها .

(٧) الهلب : بالضم : الشعر وكأنه أراد أن أعناقهم كالشعر في الدقة . والقصرة : العنق .

(٨) السرب : الطريق . يقال فلان آمن في سربه أي في نفسه ، وفلان واسع السرب أي رعى البال .

وَأَلَّ زِيَادَ فِي الْقُصُورِ مَصُونَةً وَأَلَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي السُّلُوتِ
فِيَا وَارِثِي عِلْمِ النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ سَلَامٌ دَائِمُ النِّفَاحِ
لَقَدْ أَمَنْتَ نَفْسِي بِكُمْ فِي حَيَاتِهَا وَإِنِّي لِأَرْجُو الْأَمْنَ عِنْدَ مَمَاتِي^(١)
وَمِمَّا تَلَقَّيْتَهُ الْأَسْمَاعُ بِالِاسْتِمَاعِ، وَنَقَلْتَهُ الْأَلْسُنُ فِي بَقَاعِ الْأَصْقَاعِ، أَنَّ الْخَلِيفَةَ
الْمَأْمُونُ وَجَدَ فِي يَوْمِ عِيدِ انْحِرَافِ مَزَاجٍ أَحْدَثَ عِنْدَهُ ثَقْلًا عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ
بِالنَّاسِ، فَقَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الرِّضَا عليه السلام: يَا أَبَا الْحَسَنِ قُمْ وَصَلِّ بِالنَّاسِ، فَخَرَجَ
الرِّضَا عليه السلام وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ قَصِيرٌ أَبْيَضٌ وَعِمَامَةٌ بَيْضَاءُ لَطِيفَةٌ، وَهُمَا مِنْ قَطْنٍ، وَفِي يَدِهِ
قَضِيبٌ، فَأَقْبَلَ مَاشِيًا يُؤَمُّ الْمُصَلِّيَّ وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى أَبِي آدَمَ وَنُوحَ، السَّلَامُ عَلَى
أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ هَرَعُوا إِلَيْهِ وَانْتَالُوا عَلَيْهِ^(٢) لِتَقْبِيلِ يَدَيْهِ، فَأَسْرَعَ بَعْضُ
الْحَاشِيَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَدَارِكُ النَّاسَ وَاخْرُجْ وَصَلِّ بِهِمْ
وإِلَّا خَرَجْتَ الْخِلَافَةَ مِنْكَ الْآنَ، فَحَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ بِنَفْسِهِ وَجَاءَ مُسْرِعًا وَالرِّضَا عليه السلام
بَعْدَ مِنْ كَثْرَةِ زَحَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ لَمْ يَخْلُصْ إِلَى الْمُصَلِّيِّ.

فَتَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ وَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْقَضَى ذَلِكَ قَالَ هَرِثْمَةُ بْنُ أَعِينٍ - وَكَانَ فِي
خِدْمَةِ الْمَأْمُونِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُحِبًّا لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَى الْغَايَةِ، يَأْخُذُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِمْ،
وَكَانَ قَائِمًا بِمُصَالِحِ الرِّضَا عليه السلام، بِأَذَلِّ نَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِخِدْمَتِهِ - قَالَ:
طَلَبْنِي سَيِّدِي الرِّضَا عليه السلام وَقَالَ: يَا هَرِثْمَةُ إِنِّي مُطَّلَعٌ عَلَى حَالَةِ تَكُونِ عِنْدَكَ سِرًّا لَا
تُظْهِرُهَا وَأَنَا حَيٌّ، فَإِنْ أَظْهَرْتُهَا حَالَ حَيَاتِي كُنْتُ خَصْمَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَعَاهَدْتَهُ أَنِّي لَا
أَعْلَمُ بِهَا أَحَدًا مَا لَمْ تَأْمُرْنِي.

فَقَالَ: إِعْلَمْ أَنَّنِي بَعْدَ أَيَّامٍ أَكُلُ عَنَبًا وَرِمَانًا مُفْتُونًا فَأَمُوتَ، وَيَقْصِدُ الْخَلِيفَةُ بِأَنْ
يَجْعَلَ قَبْرِي وَمَدْفَنِي خَلْفَ قَبْرِ أَبِيهِ الرَّشِيدِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْدِرُهُ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَرْضَ
تَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ حَفْرَ شَيْءٍ مِنْهَا، فَإِنَّمَا قَبْرِي فِي بَقْعَةٍ كَذَا لِمَوْضِعِ عَيْنِهِ،
فَإِذَا أَنَا مِتُّ وَجَهَّزْتُ فَاعْلَمْهُ بِجَمِيعِ مَا قُلْتُ لَكَ، وَقُلْ لَهُ بِتَأْنٍ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهُ يَأْتِي

(١) سَيَّاتِي تَمَامُ الْقَصِيدَةِ فِي كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ عليه السلام.

(٢) أَهْرَعَ: أَيُّ أَسْرَعَ. وَانْتَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَيُّ انْصَبُوا عَلَيْهِ.

رجل عربي مثلثم على بعير مسرع وعليه وعشاء السفر^(١) فينزل عن بعيره ويصلي علي، فإذا صلى علي وحملت فاقصد المكان الذي عيّنته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض تجد قبراً معمولاً، في قعره ماء أبيض، فإذا كشفتته نضب الماء فهو مدفني فادفني فيه، والله الله أن تخبر بهذا قبل موتي.

قال هرثمة: فوالله ما طالت الإناءة حتى أكل عنباً ورمثاً كثيراً، فمات، فدخلت إلى الخليفة فوجدته يبكي عليه، فقلت له: يا أمير المؤمنين عاهدني الرضا عليه السلام على أمر أقوله لك، وقصصت عليه تلك القصة التي قالها من أولها إلى آخرها وهو يعجب مما أقوله، فأمر بتجهيزه، فلما نجز^(٢) تأتى بالصلاة عليه وإذا بالرجل قد أقبل على بعير من الصحراء مسرعاً، فلم يكلم أحداً، ثم دخل إلى جنازته فوقف وصلى عليه وخرج فصلّى الناس عليه وأمر الخليفة بطلب الرجل ففاتهم فلم يعلموا له خبراً، ثم أمر الخليفة أن يحفر له قبر خلف قبر أبيه الرشيد فعجز الحافرون عن الحفر، فذهب إلى موضع ضريحه الآن فبقدر ما كشف وجه الأرض ظهر قبر محفور كشفت عنه طوابقه^(٣) وإذا في قعره ماء أبيض كما قال، فأعلمت الخليفة المأمون به فحضر وأبصره على الصورة التي ذكرها، ونضب الماء فدفن فيه، ولم يزل الخليفة المأمون يعجب من قوله، ولم يزل عنه كلمة واحدة عما ذكره وازداد تأسفه عليه، وكلما خلوت في خدمته يقول: يا هرثمة كيف قال لك أبو الحسن؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهف عليه.

فانظروا إلى هذه المنقبة العظيمة، والكرامة البالغة التي تنطق بعناية الله تعالى به وإزلاف مكانته عنده.

وأما أولاده: فكانوا ستة؛ خمسة ذكور وبنت واحدة، وأسماء أولاده: محمد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسن^(٤)، وعائشة.

وأما عمره: فإنه مات في سنة مائتين وثلاث، وقيل: مائتين وستين من الهجرة في خلافة المأمون، وقد تقدم ذكر مولده في سنة ثلاث وخمسين ومائة فيكون عمره

(١) الوعاء: المشقة والتعب.

(٢) نجز الشيء: تم.

(٣) طوابيق جمع طابق: الأجر الكبير.

(٤) وفي بعض النسخ «الحسين» مصغراً بدل «الحسن».

تسعا وأربعين سنة، وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به عليه السلام، وكانت مدة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعاً وعشرين سنة وأشهرًا، وبقاؤه بعد أبيه خمساً وعشرين سنة (آخر كلامه).

قلت: توفى الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى أنه إذا لم يذكر قصيدة دُعبل بن علي ظن قوم فيه أنه لا يعرفها عجيب فإنه كان أعلى رتبة من أن يظن فيه مثل ذلك.

وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي رحمه الله تعالى في كتابه: ابوالحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الرضا، مولده سنة ثلاث وخمسين ومائة، توفي في خلافة المأمون بطوس وقبره هناك، سنة مائتين وسنة، أمه سكينه النويبة، وله من الولد خمسة رجال وابنة واحدة هم: محمد الإمام، وأبو محمد الحسن، وجعفر، وإبراهيم، والحسين، وعائشة. ويقال: ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة، وقبض بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة، وأمّه أم ولد اسمها أم البنين وقبره بطوس.

روى عنه عبدالسلام بن صالح الهروي، وداود بن سليمان، وعبدالله بن العباس القزويني وطبقتهم.

قال عبدالله بن محمد الجمال الرازي قال: كنت أنا وعلي بن موسى بن بابويه القمي وفد أهل الري، فلما بلغنا نيسابور قلت لعلي بن موسى القمي: هل لك في زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس؟ فقال: خرجنا إلى هذا الملك ونخاف أن يتصل به عدو لنا إلى زيارة القبر، ولكننا إذا انصرفنا، فلما رجعنا قلت له: هل لك في الزيارة؟ فقال: لا يتحدث أهل الري أنني خرجت من عندهم مرجئاً وأرجع إليهم رافضياً، قلت: فنتظرن في مكانك؟ قال: افعل، وخرجت فأتيت القبر عند غروب الشمس وأزمت المبيت على القبر^(١)، فسألت امرأة حضرت من بعض سدنة القبر هل من حذر بالليل؟ قالت: لا، فاستدعيت منها سراجاً وأمرتها بإغلاق الباب، ونويت أن أختتم القرآن على القبر، فلما كان في بعض الليل سمعت قراءة فقدّرت أنها قد أذنت لغيري، فأتيت الباب فوجدته مغلقاً وانطفأ السراج، فبقيت أسمع الصوت فوجدته من

(١) أزمع على الأمر: ثبت عليه.

القبر وهو يقرأ سورة مريم: ﴿يَوْمَ يُخَشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَى الرَّخْمِ وَلُفْدًا﴾ وَيُسَاقُ الْمَجْرُمُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرُذَاءً﴾ وما كنت سمعت هذه القراءة، فلما قدمنا الري بدأت بأبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، فسألته هل قرأ أحد بذلك؟ فقال: نعم، النبي صلى الله عليه وآله، وأخرج لي قراءته عليه السلام فإذا هي كذلك.

روى داود بن سليمان القزويني عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه.

وعن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عذبة المؤمن نذر لا كفارة (لهاظ) (١).

وهذه بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمان إقرار باللسان، وعمل بالأركان، ويقين بالقلب.

وإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مجالسة العلماء عبادة، والنظر إلى علي عبادة، والنظر إلى البيت عبادة، والنظر إلى المصحف عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة.

وإسناده قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: الحياء والدين مع العقل حيث كان. قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي محمد، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي الحسين، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبغة بدم، فتتعلق بقائمة من قوائم العرش، فتقول: يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فيحكم لابنتي ورب الكعبة.

وإسناده عن آبائه عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَذَعُو كُلَّ الْفَاسِقِينَ﴾ (٢) قال: يدعو كل قوم إمام زمانهم، وكتاب ربهم، وسنة نبيهم.

(١) يعني المؤمن يفي بوعده كما في حديث آخر: المؤمن إذا وعد وفى.

(٢) الإسراء: ٧٦.

وعن أبي الحسن^(١) كاتب الفرائض عن أبيه قال : حضرنا مجلس الرضا صلوات الله عليه فشكا إليه رجل أخاه ، فأنشأ الرضا عليه السلام يقول :

إعذر أخاك على ذنوبه واستر وغطّ على عيوبه
واصبر على بهت السفیه وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً وكل الظلوم إلى حسيبه

(آخر كلام الجنابذي) وقد حذف من أسماء الرجال الذين رواوا عن الرضا عليه السلام ، واقتصرت عليه وعلى آبائه عليه السلام .

قال الشيخ المفيد عليه السلام : باب ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى عليه السلام وتاريخ مولده ، ودلائل إمامته ، ومبلغ سنّه ، ومدة خلافته ووقت وفاته ، وسببها وموضع قبره ، وعدد أولاده ، ومختصر من أخباره .

وكان الإمام بعد أبي الحسن موسى عليه السلام ابنه أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام لفضله على جماعة إخوته وأهل بيته ، وظهور علمه وحلمه وورعه واجتماع الخاصّة والعامة على ذلك فيه ، ومعرفتهم به منه ، ولنصّ أبيه على إمامته من بعده ، وإشارته إليه بذلك دون جماعة إخوته وأهل بيته .

وكان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة ، وقبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين ، وله يومئذ خمس وخمسون سنة ، وأمّه أم ولد يقال لها أم البنين ، وكانت مدة إمامته وقيامه بعد أبيه في خلافته عشرين سنة .

فصل : فممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بالإمامة عن أبيه والإشارة منه بذلك إليه من خاصّته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته : داود ابن كثير الرقي ، ومحمّد بن إسحاق بن عمّار ، وعلي بن يقطين ، ونعيم القابوسي ، والحسين بن المختار ، وزيايد بن مروان ، والمخزومي داود بن سليمان ، ونصر بن قابوس ، وداود بن زربي ، ويزيد بن سليط ، ومحمّد بن سنان .

عن داود الرقي قال : قلت لأبي إبراهيم موسى عليه السلام : جعلت فداك إنّي قد كبرت سنّي فخذ بيدي وأنقذني من النار من صاحبنا بعدك ؟ قال : فأشار إلى ابنه أبي الحسن علي عليه السلام ، فقال : هذا صاحبكم من بعدي .

وعن أحمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن بن أبي عمير عن محمد بن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: ألا تدلني على من أخذ عنه ديني؟ فقال: هذا ابني علي، إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله ﷺ فقال: يا بني إن الله جل اسمه قال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(١) وإن الله إذا قال قولاً وفى به.

وعن علي بن يقطين قال: كنت عند العبد الصالح عليه السلام فقال لي: يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي، أما إنني قد نحلته كنيتي، فضرب هشام براحته^(٢) جبهته ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعته والله منه كما قلت، فقال هشام: إن الأمر فيه والله من بعده.

وعن نعيم القابوسي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: ابني علي أكبر ولدي وأثرهم عندي، وأحبهم إليّ، وهو ينظر معي في الجفر^(٣) ولم ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي.

وعن الحسين بن المختار قال: خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس: عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا ويفعل كذا، وفلان لا تنله شيئاً حتى ألقاك أو يقضى عليّ الموت.

وعن زياد بن مروان القندي قال: دخلت على أبي إبراهيم وعنده أبو الحسن ابنه عليه السلام فقال لي: يا زياد هذا ابني فلان، كتابه كتابي وكلامه كلامي، ورسوله رسولي، وما قال فالقول قوله.

وعن المخزومي: وكانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام قال: بعث إلينا أبو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا، ثم قال: أتدرون لم جمعتمكم؟ فقلنا: لا، فقال: اشهدوا بأن ابني هذا وصيّي، والقيم بأمري وخلفتني من بعدي، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، ومن كانت له عندي عدة فليتنجزها منه، ومن لم يكن له بدّ من لقائي فلا يلقيني إلا بكتابه.

وعن داود بن سليمان قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إنني أخاف أن يحدث حدث

(١) البقرة: ٣٠.

(٢) الراحة بمعنى الكف.

(٣) قد مرّ الكلام فيه في ذكر الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فراجع.

ولا ألقاك فأخبرني من الإمام بعدك؟ فقال: ابني فلان يعني أبا الحسن عليه السلام.
وعن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إنني سألت أباك من الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبدالله عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالاً وقلت بك أنا وأصحابي، فأخبرني من الذي يكون بعدك من ولدك؟ قال: ابني فلان - يعني علياً -.

وعن داود بن زويي قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لأي شيء تركته عندي؟ فقال: إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلما جاء نعيه بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته إليه.

وعن يزيد بن سليط في حديث طويل عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال: في السنة التي قبض عليه فيها: إنني أؤخذ في هذه السنة والأمر إلى ابني علي سمي علي وعلي، فأما علي الأول فعلي بن أبي طالب، وأما علي الآخر فعلي بن الحسين أعطي فهم الأول وحلمه، ونصره وودّه ودينه، ومحنة الآخر وصبره على ما يكره، في الحديث بطوله.

وعن ابن سنان قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنة، وعلي ابنه جالس بين يديه، فنظر إليّ فقال: يا محمد إنه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك، قال: فقلت: وما يكون جعلت فداك قد أفلقتني؟ قال: أصير إلى هذه الطاغية، أما إنه لا يبدأنني منه سوء، ومن الذي بعده، قال: قلت: وما يكون جعلني الله فداك؟ قال: يضلّ الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء، قال: قلت: وماذا جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقّه وجحدته إمامته من بعدي، كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام إمامته، وجحدته حقّه بعد رسول الله ﷺ، قال: قلت له: والله لئن مدّ الله لي في العمر لأسلمنّ له حقّه، ولأقرنّ له بالإمامة، قال: صدقت يا محمد يمدّ الله في عمرك وتسلم له حقّه، وتقرّ له بإمامته وإمامة من يكون من بعده، قال: قلت: ومن ذاك؟ قال: ابنه محمد، قال: قلت له: الرضا والتسليم.

باب ذكر طرف من دلائله وأخباره عليه السلام

عن هشام بن أحمر قال: قال لي أبو الحسن الأول عليه السلام: هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، قال: بلى قد قدم رجل من أهل المغرب فانطلق بنا إليه، فركب

وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب ومعه رقيق^(١)، فقلت له: أعرض علينا، فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن: لا حاجة لي فيها، ثم قال: أعرض علينا، فقال: ما عندي إلا جارية مريضة، فقال: ما عليك أن تعرضها؟ فأبى عليه، فانصرف ثم أرسلني من الغد فقال لي: قل له كم كان غايتك فيها؟ فإذا قال لك: كذا وكذا، قل له: قد أخذتها به، فأتيته، فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها، فقال: هي لك ولكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ قلت: رجل من بني هاشم، قال: من أي بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا، فقال: أخبرك أنني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ قلت: اشتريتها لنفسي، فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد له غلاماً لم يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله، قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى ولدت له علياً عليه السلام.

قلت: قد تقدم ذكر هذه القصة.

وعن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو إبراهيم عليه السلام وتكلم أبو الحسن الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك، فقبل له: إنك قد أظهرت أمراً عظيماً، وإننا نخاف عليك هذا الطاغية^(٢)، فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ.

وهن الغفاري قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله ﷺ يقال له فلان له عليّ حق، فتقاضاني وألح عليّ، فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد رسول الله ﷺ ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض^(٣) فلما قربت من بابه وإذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه استحيت منه، فلما لحقني وقف ونظر إليّ فسلمت عليه وكان شهر رمضان، فقلت: جعلت فداك إن لمولاك فلان عليّ حقاً وقد والله شهرني^(٤) - وأنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكف عني

(١) الرقيق: المملوك يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، يقال عبد رقيق وعبيد رقيق وأمة رقيق ورقيقة والمراد هنا الأمة.

(٢) يعني الرشيد: هارون.

(٣) عريض - كزبير - مصغراً: والد بالمدينة فيها أموال لأهلها.

(٤) أي فضحني.

ووالله ما قلت له كم له عَلَيَّ ولا سَمِعْتُ له شيئاً - فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم، فضاق صدري وأردت أن أنصرف، فإذا هو قد طلع عَلَيَّ وحوله الناس، وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم، فمضى فدخل بيته ثم خرج ودعاني فقمعت إليه ودخلت معه فجلس وجلس، فجعلت أحدثه عن ابن المسيب وكان كثيراً ما أحدثه عنه، فلما فرغت قال: ما أظنك أفطرت بعد، قلت: لا، فدعالي بطعام فوضع بين يدي، وأمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت والغلام من الطعام، فلما فرغنا قال: ارفع الوسادة وخذ ما تحتها، فرفعتها فإذا هي دنانير، فأخذتها ووضعتها في كمي، وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي، فقلت: جعلت فداك إن طائف^(١) بن المسيب يقعد وأكره أن يلقاني ومعني عبيدك، فقال لي: أصبت أصاب الله بك الرشاد، وأمرهم أن ينصرفوا إذ رددتهم، فلما قربت من منزلي وآتست رددتهم وسرت إلى منزلي، ودعوت السراج ونظرت إلى الدنانير وإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان فيها دينار يلوح، فأعجبني فأخذته وقربته من السراج فإذا عليه نقش واضح: حق الرجل ثمانية وعشرون ديناراً وما بقي فهو لك، ولا والله ما كنت عرفت ماله عَلَيَّ بالتحديد.

وهن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هارون يريد الحج، فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق يقال له فارغ، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام ثم قال: (يا فارغ وهادمه يقطع إرباً إرباً) فلم ندر ما معنى ذلك، فلما بلغ هارون ذلك الموضع نزل وصعد جعفر بن يحيى الجبل وأمر أن يبنى له فيه مجلس، فلما رجع من مكة صعد إليه فأمر بهدمه، فلما انصرف إلى العراق قطع جعفر بن يحيى إرباً إرباً.

وهن إبراهيم بن موسى قال: ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء طلبته فكان يعدني، فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل عنده تحت شجرات، ونزلت معه وليس معنا ثالث، فقلت: جعلت فداك هذا العيد قد أظلمنا ولا والله ما أملك درهماً فما سواه، فحك بسوطه الأرض حكاً شديداً ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب، ثم قال: استنفع بها واكتم ما رأيت.

وهن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمرّ يحيى بن خالد فغطّى وجهه من الغبار، فقال الرضا عليه السلام: مساكين لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة؟ ثم قال: وأعجب من هذا، هارون وأنا كهاتين وضمت إصبعيه، قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتّى دفنناه معه.

فصل: وكان المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب يحملهم إليه من المدينة وفيهم الرضا علي بن موسى عليه السلام، فأخذ بهم على طريق البصرة حتّى جاؤهم بهم، وكان المتولّى لإشخاصهم المعروف بالجلودي، فقدم بهم على المأمون، فأنزلهم داراً وأنزل الرضا علي بن موسى عليه السلام داراً، وأكرمه وعظّم أمره، ثم أنفذ إليه إنّي أريد أن أخلع نفسي من الخلافة وأقلّدك إياها فما رأيك؟ فانكر الرضا عليه السلام هذا الأمر وقال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من هذا الكلام، وأن يسمع به أحد، فردّ عليه الرسالة فإذا أبيت ما عرضت عليك فلا بدّ من ولاية العهد من بعدي، فأبى عليه الرضا عليه السلام إياءاً شديداً، فاستدعاه وخالاه ومعه الفضل بن سهل ذوالرياستين ليس في المجلس غيرهم، وقال له: إنّي قد رأيت أن أقلّدك أمر المسلمين وأفسخ ما في رقبتي وأضعه في رقبتك، فقال له الرضا عليه السلام: فإنّي موليّك العهد من بعدي، فقال له: أعفني يا أمير المؤمنين من ذلك، فقال له المأمون كلاماً فيه كالتهدّد له على الإمتناع عليه.

وقال في كلامه: إنّ عمر بن الخطّاب جعل الشورى في ستّة أحدهم جدّك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وشرط فيمن خالف منهم أن تضرب عنقه، ولا بدّ من قبولك ما أريده منك فإنّي لا أجد محيصاً عنه، فقال له الرضا عليه السلام: فإنّي أجيئك إلى ما تريد من ولاية العهد على أنّي لا أمر ولا أنهي، ولا أفتي ولا أقضي، ولا أولي ولا أعزل ولا أغيّر شيئاً ممّا هو قائم، فأجابه المأمون إلى ذلك كلّ.

أخبرني الشريف أبو محمّد قال: حدّثنا جدّي قال: موسى بن سلمة قال: كنت بخراسان مع محمّد بن جعفر، فسمعت أنّ ذا الرياستين خرج ذات يوم وهو يقول: وا عجباه وقد رأيت عجباً، سلوني ما رأيت، فقالوا: ما رأيت أصلحك الله؟ قال: رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول لعلي بن موسى: قد رأيت أن أقلّدك أمور المسلمين وأفسخ ما في رقبتي وأجعله في رقبتك، ورأيت علي بن موسى الرضا يقول: يا أمير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوّة، فما رأيت خلافة قط أضيع منها، إنّ

أمير المؤمنين يتقاضى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويأبى.

وذكر جماعة من أصحاب السيرة ورواة الأخبار من أيام الخلفاء أن المأمون لما أراد العقد للرضا ﷺ وحَدَّث نفسه بذلك أحضر الفضل بن سهل فأعلمه بما عزم عليه وأمره بمشاورة أخيه الحسن، واجتمعا في حضرته وجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه، فقال المأمون: إني عاهدت الله أني إن ظفرت بالمخلوع^(١) سلَّمت الخلافة إلى أفضل بني طالب وهو أفضلهم، فلما رأيا عزمته أمسكا عن معارضته فأرسلهما إلى الرضا، فعرضا ذلك عليه فامتنع، ولم يزالا به حتى أجاب، فرجعا إلى المأمون فعزَّاه فسرَّ وجلس للخاصة يوم الخميس، وخرج الفضل فأعلم الناس برأي المأمون في الرضا وأنه ولَّاه عهده وسمَّاه الرضا، وأمرهم بلبس الخضضر^(٢) والعود لبيعته في الخميس الآخر، على أن يأخذوا رزق سنة.

فلما كان ذلك اليوم ركب الولاة على طبقاتهم وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين، فجلس الرضا ﷺ في الخضرة وعليه عمامة وسيف، ثم أمر ابنه العباس بن المأمون أن يبايع أوَّل الناس، فرفع الرضا يده فتلقَّى بظهرها وجه نفسه، ويبطنها وجوههم، فقال له المأمون: أبسط يدك للبيعة، فقال الرضا: إن رسول الله ﷺ هكذا كان يبايع، وبايعه الناس ويده فوق أيديهم، ووضعت البدر^(٣) وقام الخطباء والشعراء وذكروا ما كان من المأمون في أمره وذكروا فضل الرضا، ثم دعا أبو عباد بالعباس بن المأمون فوثب وقبَّل يد أبيه، ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد، فدنا من المأمون ولم يقبَّل يده فأمر بأخذ جائزته، فناداه المأمون: ارجع أبا جعفر إلى مجلسك، فرجع ثم دعا أبو عباد بالعلويين والعباسيين فقبضوا جوائزهم حتى نفدت الأموال.

ثم قال المأمون للرضا ﷺ: أخطب الناس وتكلَّم، فحمد الله وأثنى عليه وقال: إن لنا عليكم حقاً برسول الله، ولكم علينا حقٌّ به، فإذا أديتم إلينا ذلك وجب علينا الحكم لكم، ولم يذكر عنه غير هذا المجلس، وأمر المأمون فضربت الدراهم باسمه

(١) يعني بالمخلوع أخاه محمد الأمين.

(٢) كان شعار بني العباس قبل هذا اليوم الأعلام السود وكذلك كانت ألبستهم سوداء ومن ذلك اليوم بذلوا بالخضراء.

(٣) جمع البدر.

وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد، وأمره فحج بالناس، وخطب للرضا في كل بلد بولاية العهد، وخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله ﷺ بالمدينة فقال في الدعاء له: ولي عهد المسلمين علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام.

سنة آبأؤهم ماهم أفضل من يشرب صوب الغمام

وذكر المدائني عن رجاله قال: لما جلس الرضا في الخلع، وقام الشعراء والخطباء وخفقت الألوية على رأسه قال بعض خواصه: فنظر إليّ وعندني فرح، فأشار إليّ فدنوت منه فقال لي سرّاً: لا تشتغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به فإنه لا يتم.

وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل فقال: إني قد قلت قصيدة وآليت أن لا يسمعا أحد قبلك، فأمرني بالجلوس حتى خف الناس فأنشدته (مدارس آيات) حتى أتى إلى آخرها^(١)، فلما فرغ أمر له بستمئة دينار، وقال: استعن بها على سفرك، فطلب شيئاً من ثيابه فأعطاه جبة، فخرج حتى وصل قم فأعطوه بالجبة ألف دينار فأبى أن يبيعها، وقال: لا والله ولا خرقه منها بألف دينار، فأخرجوا من قطع عليه الطريق فأخذوها، فرجع إلى قم وكلمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل وأعطوه ألف دينار وخرقه منها.

قلت: هذه غير الرواية الأولى وتلك نرويها بأخبارنا وحدثنا.

وروي عن ياسر المخادم والريان بن الصلت أن المأمون لما عقد للرضا عليه السلام بولاية العهد أمره بالركوب إلى صلاة العيد فامتنع، وقال: قد علمت بما كان بيني وبينك من الشروط في دخول الأمر فاعفني من الصلاة، فقال المأمون: إنما أريد بذلك أن يعرفك الناس ويشتهر فضلك، وتردد الرسل بينهم، فلما ألح المأمون عليه قال: إن أعفيتني كان أحب إليّ وإن أبيت فإني أخرج كما كان يخرج النبي ﷺ وعلي عليه السلام، فقال المأمون: أخرج كيف شئت، وأمر القواد والجند والناس يبكروا بالركوب^(٢) إلى باب الرضا عليه السلام.

(١) وسيأتي تمامها في الكتاب.

(٢) أي يسرعوا.

فقد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح، واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه، وصار القواد والجند إلى باب، فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس، فاغتسل ولبس ثيابه، وتعمم بعمامة قطن بيضاء، وألقى طرفاً منها على صدره، وطرفاً بين كتفيه، ومسّ طيباً وأخذ عكازاً^(١) وقال لمواليه: افعلوا كما فعلت، فخرجوا بين يديه وهو حاف وقد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة، فمشى قليلاً ورفع رأسه إلى السماء وكبر وكبر مواليه معه، ثم مشى حتى وقف على الباب.

فلما رآه القواد والجند على تلك الصورة سقطوا إلى الأرض، وكان أحسنهم حالاً من كان معه سكّين قطع بها شرابة جاجيلته^(٢) ونزعها وتحقّى، وكبر الرضا عليه السلام وكبر الناس معه، فخيل إلينا أن السماء والحيطان تجاوبه، وتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج لما رأوا وسمعوا تكبيره، وبلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل: إن بلغ الرضا المصلّى على هذا السبيل افتتن به الناس وخفنا على دماننا، فبعث إليه المأمون قد كلّفناك شططاً وأتعبناك، ولا نحب أن تلحقك مشقة فارجع وليصل بالناس من كان يصلّي بهم، فدعا بخفّ فلبسه وركب ورجع واختلف الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم أمر صلاتهم.

وهن ياصر قال: لما عزم المأمون على الخروج من خراسان إلى العراق خرج معه الفضل، وخرجنا مع الرضا عليه السلام، فورد على الفضل كتاب من أخيه الحسن ونحن في بعض المنازل، إنّي نظرت في تحويل الستة فوجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار وأرى أن تدخل أنت وأمير المؤمنين والرضا عليه السلام في ذلك اليوم الحمام وتحتجم فيه وتصب على بدنك الدم ليزول عنك نحسه، فكتب الفضل إلى المأمون بذلك وسأله أن يسأل الرضا عليه السلام ذلك، فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام فأجابته: لست داخلاً الحمام غداً، فأعاد إليه الرقعة مرتين، فكتب الرضا عليه السلام: لست داخلاً الحمام غداً فإنّي رأيت رسول الله ﷺ في هذه الليلة فقال لي: يا علي لا تدخل الحمام غداً فلا أرى لك يا أمير المؤمنين ولا للفضل أن تدخل

(١) المكاز: العصا ذات زج في أسفلها يتوكأ عليها الرجل.

(٢) الجاجيلة: نوع من النعل تتخذ من الجلد خاصة. والشرابة ما يقال له بالفارسية «بند».

الحمام غداً، فكتب المأمون: صدقت يا أبا الحسن وصدق رسول الله ﷺ ولست بدخل الحمام غداً والفضل أعلم^(١).

قال ياسر: فلما أمسنا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام: قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة، فلم نزل نقول ذلك، فلما صلى الصبح قال لي: إصعد إلى السطح فاستمع، فلما صعدت سمعت ضجّة وكثرت وزادت، وإذا المأمون قد دخل من الباب الذي كان من داره إلى دار الرضا عليه السلام، فقال: يا سيدي يا أبا الحسن أجرك الله في الفضل، فإنه دخل الحمام ودخل عليه قوم فقتلوه، وأخذ منهم ثلاثة أحدهم ابن خاله، واجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون، فقالوا: هو اغتاله وشغبوا^(٢) وطلبوا بدمه، وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب، فقال المأمون لأبي الحسن عليه السلام: يا سيدي ترى أن تخرج إليهم وترفق بهم حتى يتفرقوا؟ قال: نعم، وركب أبو الحسن عليه السلام وقال لي: يا ياسر اركب، فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد ازدحموا عليه، فقال لهم بيده تفرقوا، فقال ياسر: فأقبل والله بعضهم يقع على بعض، وما أشار إلى أحد إلا ركض ومشى على وجهه.

وهن مسافر قال: لما أراد هارون بن المسيّب أن يواقع^(٣) محمد بن جعفر قال لي الرضا: إذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً فإنك إن خرجت غداً هزمت وقُتل أصحابك، فإن قال لك: من أين علمت؟ فقل له رأيت في النوم، فقال: نام العبد ولم يغسل إسته! ثم خرج فانهزم وقُتل أصحابه.

هذه القصص اختصرت ألفاظها اختصاراً لا يخلُ بمعناها، فلا تظننّ أنّي تركتها ناسياً.

باب ذكر وفاة الرضا علي بن موسى عليه السلام وسببها وطرف من الأخبار في ذلك:
وكان الرضا عليه السلام يكثر وعظ المأمون إذا خلا به، ويخوفه بالله ويقبح له ما يركبه من خلافه، وكان المأمون يظهر قبول ذلك ويبطن كراهته واستنقاله، ودخل الرضا عليه السلام يوماً وهو يتوضأ للصلاة والغلام يصبّ على يده الماء، فقال: لا تشرك يا أمير المؤمنين

(١) أي هو أعلم بنفسه فله ما أراد.

(٢) شغبهم: هيج الشر عليهم. وفي المصدر «وشغبوا عليه».

(٣) أي يحاربه.

بعبادة ربك أحداً، فصرف المأمون الغلام وتولّى تمام الوضوء بنفسه، وزاد ذلك في غيظه ووجدته عليه^(١).

وكان عليه السلام يزري على الحسن والفضل ابني سهل عند المأمون إذا ذكرهما ويصف له مساويهما، وينهاه عن الإصغاء إلى قولهما، وعرفا ذلك منه^(٢) فجعل يخطيان عليه عند المأمون، ويذكران له عنه ما يبغده منه، ويخوفانه من حمل الناس عليه، فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه، وعمل على قتله، فاتفق أنه أكل هو والمأمون طعاماً فاعتلّ منه الرضا عليه السلام وأظهر المأمون تمارضاً.

فذكر محمد بن علي بن حمزة بن منصور بن بشير عن أبيه عبدالله بن بشير قال: أمرني المأمون أن أطول أظفاري على العادة ولا أظهر لأحد ذلك، ثم استدعاني فأخرج لي شيئاً يشبه التمر الهندي وقال لي: أعجن هذا بيديك جميعاً، ففعلت، ثم قام وتركني ودخل على الرضا عليه السلام فقال: ما خبرك؟ قال له: أرجو أن أكون صالحاً، قال له: وأنا اليوم بحمد الله صالح، فهل جاءك أحد من المترفين في هذا اليوم؟ قال: لا، فغضب المأمون وصاح على غلمانه قال: فخذ ماء الرمان الساعة فإنه لا يستغني عنه، ثم دعاني فقال: اتنا برمان، فأتيته به، فقال لي: اعتصره بيديك، ففعلت، وسقاه المأمون الرضا عليه السلام بيده، فكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث إلا يومين حتى مات عليه السلام.

وذكر عن أبي الصلت الهروي قال: دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج المأمون من عنده فقال لي: يا أبا الصلت قد فعلوها، وجعل يوحد الله ويمجّده.

وروي عن محمد بن الجهم أنه قال: كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأخذ له منه شيئاً فجعل في موضع أقماعه الأبر^(٣) أياماً ثم نزعته منه وجيء به إليه فأكل منه وهو في علته التي ذكرناها فقتله، وذكر أن ذلك من ألطف السموم.

(١) الوجد بمعنى الغضب.

(٢) قال المجلسي عليه السلام: إن الواقعة في ابني سهل لم يكن للدنيا بل كان ذلك لما وجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفع الظلم عن المسلمين مهما أمكن، وسيأتي تمام كلامه عليه السلام في باب الاختلاف في موت الرضا عليه السلام حتف أنفه أو مضيه عليه السلام شهيداً مسموماً.

(٣) الأقماع جمع القمع: ما التزق بأسفل النمرة والبصرة ونحوهما حول علاقتهما. والأبر جمع الأبرة.

ولمّا توفي الرضا عليه السلام كتم المأمون موته يوماً وليلة، ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة من آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلمّا حضروه نعاه إليهم وبكى وأظهر حزناً شديداً وتوجّعاً، وأراههم إياه صحيح الجسم، وقال: يعزّ عليّ أن أراك يا أخي في هذه الحال، وقد كنت أمل أن أقدم قبلك فأبى الله إلا ما أراد، ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه، وخرج مع جنازته يحملها حتّى انتهى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن، فدفنه والموضع دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناهاذ على دعوة^(١) من نوقان بأرض طوس، وفيها قبر هارون الرشيد، وقبر أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبلته.

ومضى الرضا عليه السلام ولم يترك ولداً نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام، وكان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهرًا (آخر كلام الشيخ المفيد رحمه الله تعالى).

قال العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الله علي بن عيسى جامع هذا الكتاب أتابه الله تعالى: بلغني ممّن أتق به أنّ السيّد رضي الدين علي بن طائوس عليه السلام كان لا يوافق على أنّ المأمون سقى عليّاً عليه السلام ولا يعتقده، وكان عليه كثير المطالعة والتنقيب والتفتيش على مثل ذلك، والذي كان يظهر من المأمون من حنوّه عليه وميله إليه، واختياره له دون أهله وأولاده، ممّا يؤيّد ذلك ويقرّره، وقد ذكر المفيد عليه السلام شيئاً ما يقبله نقدي، ولعليّ وأهم وهو أنّ الإمام عليه السلام كان يعيب ابني سهل عند المأمون ويقيّح ذكرهما إلى غير ذلك وما كان أشغله بأمور دينه وآخرته واشتغاله بالله عن مثل ذلك، وعلى رأي المفيد عليه السلام أنّ الدولة المذكورة من أصلها فاسدة وعلى غير قاعدة مرضيّة، فاهتمامه عليه السلام بالوقعة فيهما حتّى أغراهما بتغيير رأي الخليفة عليه فيه ما فيه.

ثم إنّ نصيحته للمأمون وإشارته عليه بما ينفعه في دينه لا يوجب أن يكون سبباً لقتله، وموجباً لركوب هذا الأمر العظيم منه، وقد كان يكفي في هذا الأمر أن يمنعه عن الدخول عليه، أو يكفه عن وعظه.

ثم إنّنا لا نعرف أنّ الأبر إذا غرست في العنب صار العنب مسموماً، ولا يشهد به

(١) أي قريب منه يقال هو منّي دعوة الرجل أي هو قريب منّي بيني وبينه قدر ما بيني وبين الذي أدعوه وهو مثل قولهم هو منّي رمية السهم.

القياس الطبي والله تعالى أعلم بحال الجميع ، وإليه المصير وعند الله تجتمع الخصوم ^(١).

ورأيت في كتاب يعرف بكتاب التديم لم يحضرني عند جمع هذا الكتاب أن جماعة من بني العباس كتبوا إلى المأمون يسفّهون رأيه في تولية الرضا عليه السلام العهد بعده ، وإخراجه عنهم إلى بني علي عليه السلام ، وببالغون في تخطئته وسوء رأيه ، فكتب إليهم جواباً غليظاً سبهم فيه ، ونال من أعراضهم وقال فيهم القبايح ، وقال من جملة ما قال وبقي على خاطري : أنتم نطف السكارى في أرحام القيان إلى غير ذلك ، وذكر الرضا عليه السلام ونبه على فضله وشرفه ، وشرف نفسه وبيته ، وهذا وأمثاله مما ينفي عن المأمون الإقدام على إزهاق تلك النفس الطاهرة والسعي فيما يوجب خسران الدنيا والآخرة والله أعلم.

قال ابن الغضائبي : ذكر أبي الحسن الرضا علي بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان : توفي له تسع وأربعون سنة وأشهر في سنة مأتي سنة وستة من الهجرة ، وكان مولده سنة مائة وثلاث وخمسين من الهجرة بعد مضي أبي عبدالله بخمس سنين ، وأقام مع أبيه خمساً وعشرين سنة إلا شهرين ، فكان عمره تسعاً وأربعين سنة وأشهرًا ، وقبره بطوس بمدينة خراسان ، أمه الخيزران

(١) قال المجلسي عليه السلام في البحار : أعلم أن أصحابنا والمخالفين اختلفوا أن الرضا عليه السلام هل مات حتف أنفه أو مضى شهيداً بالسّم ، وعلى الأخير هل سته المأمون لعنه الله أو غيره ، والأشهر بيننا أنه عليه السلام مضى شهيداً بسم المأمون ، وينسب إلى السيد علي بن طائوس أنه أنكر ذلك وكذا أنكره الأربلي في كشف الغمة وردّ ما ذكره المفيد عليه السلام بوجوه سخيفة ، ثم ذكر كلام المؤلف عليه السلام ثم قال : ولا يخفى وهه إذ الواقعة في ابني سهل لم يكن للدنيا حتى ينعته الإشتغال بعبادة الله تعالى بل كان ذلك لما وجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفع الظلم عن المسلمين مهما أمكن . وكون خلافة المأمون فاسدة أيضاً لا يمنع منه كما لا يمنع بطلان خلافة الغاصبين إرشاد أمير المؤمنين إياهم لمصالح المسلمين في الغزوات وغيرها . ثم إنه ظاهر أن نصيحة الأئمة ووعظهم بحضور الناس لاسيما المدّعين للفضل والخلافة مما يشير حقدهم وحسدكم وغيظهم مع أنه لعنه الله كان أول أمره مبنياً على الحيلة والتدبيرة لإطفاء نائرة الفتنة الحادثة من الأشراف والسادة من العلويين في الأطراف فلما استقرّ أمره أظهر كيدته فالحق ما اختاره الصدوق والمفيد وغيرهما من أجلّة أصحابنا أنه مضى شهيداً بسم المأمون .

المرسية أم ولد، ويقال شقراء النوبية، وتسمى أروى أم البنين، يكنى بأبي الحسن، ولد له خمس بنين وابنة واحدة، أسماء بنه: محمد الإمام أبو جعفر الثاني، أبو محمد الحسن، وجعفر، وإبراهيم، والحسن وعائشة فقط.

لقبه الرضا، والصابر، والرضي، والوفي.

ونقلت من هيون أخبار الرضا عليه السلام تصنيف الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد

بن علي بن الحسين بن بابويه القمي جزاه الله خيراً عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر.

وعنه عن آبائه عليه السلام قال: قال الله تعالى: ما آمن بي من فسر كلامي برايه، وما عرفني من شبهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني.

وهن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه: سبحان من

خلق الخلق بقدرته، وأتقن ما صنع بحكمته، ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وعنه عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١) فقال:

إن الله تبارك وتعالى لا يوصف في الشرك كما يوصف خلقه، ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللفظ، وخلّى بينهم وبين اختيارهم.

وعنه عن آبائه عليه السلام قال: من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم ما

لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته، ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلّوا وراءه، ولا تعطوه من الزكاة شيئاً.

وهن إبراهيم بن محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما تقول في

الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا؟ فقال عليه السلام: لعن الله المحرّفين للكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله ﷺ كذلك إنما قال ﷺ: إن الله تعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثالث الأخير وليلة الجمعة في أول الليل، فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه؟

هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر أقصر، فلا يزال ينادي بذلك حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء، حدثني بذلك أبي عن جدي عن آبائه عن رسول الله ﷺ.

وهنه عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ أن موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال: يا رب أبعد أنت مني فأناديك أم قريب فأناديك؟ فأوحى الله جل جلاله إليه: أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: يا رب إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى أذكرني على كل حال.

وسئل عليه السلام عن أدنى المعرفة؟ فقال: الإقرار بأنه لا إله غيره ولا شبه له ولا نظير له وأنه قديم مثبت موجود غير فقيد، وأنه ليس كمثله شيء.

وعن عبد العزيز بن المهدي قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد؟ قال: كل من قرأ قل هو الله أحد وأمن بها فقد عرف التوحيد، فقلت: كيف يقرأها؟ قال: كما يقرأها الناس، وزاد فيها: كذلك الله ربّي كذلك الله ربّي^(١).

وعن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه دخل عليه رجل فقال له: يا بن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم؟ أنت لم تكن ثم كنت، وقد علمت أنك لم تكن نفسك ولا كونك من هو مثلك.

وهنه عن آبائه عليه السلام عن النبي ﷺ قال: من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي، ثم قال: إنما شفاعتي لأهل الكبار من أمتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل، قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا: يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾^(٢) قال: يعني من ارتضى الله دينه.

وعن جماعة عنه عن آبائه عليه السلام قال: دخل رجل من أهل العراق على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنا عن خروجنا إلى أهل الشام أبقيضاء من الله وقدره؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أجل يا شيخ، فوالله ما علوتم تلمعة^(٣) ولا هبطتم بطن واد إلا

(١) قول: كذلك الله ربّي مرتين بعد قراءة سورة التوحيد إنما هو من باب الستة في قرائتها كما في سائر الروايات لا أنه جزء السورة على قراءة الإمام كما يتوهم.

(٢) الأنبياء: ٢٨.

(٣) التلمعة: ما علان الأرض.

بقضاء من الله وقدره، فقال الشيخ: عند الله أحسب عنائي يا أمير المؤمنين^(١)، فقال: مهلاً يا شيخ لعلك تظن قضاءً حتماً وقدرًا لازماً، لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر، ولسقط معنى الوعد والوعيد، ولم يكن على المسيء لائمة ولا للمحسن محمدة، ولكان المحسن أولى باللائمة من المذنب، والمذنب أولى بالإحسان من المحسن، تلك مقالة عبدة الأوثان وخصماء الرحمان، وقدرية هذه الأئمة ومجوسها، يا شيخ إن الله عز وجل كلف تَخْييراً ونهى تحذيراً، وأعطى على القليل كثيراً، ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً، ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً^(٢) ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار.

(١) الظاهر سقط جملة من هنا وهي كما في رواية الكليني بعد قوله «عند الله أحسب عنائي» هكذا: «فقال له: مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله الأجر في سيركم وأنتم سائرون، وفي مقامكم وأنتم مقيمون، وفي منصرفكم وأنتم منصرفون، ولم تكونوا في شيء من حالانكم مكرهين ولا إليه مضطرين، فقال له الشيخ: وكيف لم تكن في شيء من حالاننا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومتقلبنا ومنصرفنا؟ فقال له: وتظن أنه كان قضاءً حتماً اهـ. وسأيت معنى قوله «وعند الله أحسب عنائي» في آخر الحديث.

(٢) قال المجلسي عليه السلام في البحار: قوله «عند الله أحسب عنائي» أي لما لم تكن مستحقين للأجر لكوننا مجبورين فأحسب أجر مشقتي عند الله لعله يثني بلطفه ويحتمل أن يكون استهماً على سبيل الإنكار، وقال الجزري: الإحتساب من الحساب كالإعتداد من العد وإنما قبل لمن ينوي بعلمه وجه الله: إحتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله، والإحتساب في الأعمال الصالحات، وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجو منها. (إنتهى)

وقال الأسنذ العلامة الطباطبائي دامت بركاته في تفسيره الميزان ج ١ ص ٩٧ بعد ذكر الحديث: كان القول بالقضاء والقدر في الصدر الأول مساوفاً لارتفاع الحسن والقيح والجزاء بالإستحقاق ولذلك لما سمع الشيخ منه عليه السلام كون المسير بقضاء وقدر قال وهو في مقام التأثر واليأس: عند الله أحسب عنائي أي إن مسيري وإرادتي فاقدة الجدوى من حيث تعلق الإرادة الإلهية بها فلم يبق لي إلا العناء والتعب من الفعل فأحتسبه عند ربي فهو الذي أتعني بذلك، فأجاب عنه الإمام عليه السلام بقوله: «لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب اهـ» وهو أخذ بالأصول العقلانية التي أساس التشريع مبني عليها، واستدل في آخر كلامه عليه السلام بقوله: «ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً اهـ» وذلك لأن صفة الإرادة الجزائية التي هي من لوازم ارتفاع الإختيار يوجب إمكان تحقق الفعل من غير غاية وغرض وهو يوجب إمكان ارتفاع الغاية عن الخلق والإيجاد وهذا الإمكان يساوق الوجود فلا غاية على هذا التقدير للخلق والإيجاد، وذلك خلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً، وفيه بطلان المعاد وفيه كل محذور، وقوله: «ولم يعص مغلوباً

قال: فنهض الشيخ وهو يقول:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمان غفرانا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً جزاك ربك عنا فيه إحسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقاً وعصيانا
لا لا ولا قاتلاً ناهيه أوقعه فيها عبت إذ يا قوم شيطانا
ولا أحب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلماً وعدوانا
إنني محبٌ وقد صحت عزيمته ذو العرش أعلن ذاك الله إعلانا

وعنه عن آبائه عن علي عن النبي ﷺ يقول: قال الله تعالى: من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلمس إلهاً غيري.

وقال رسول الله ﷺ: في كل قضاء الله عز وجل خيرة المؤمنين.

قال إبراهيم بن العباس: سمعت الرضا عليه السلام وقد سأله رجل: أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ فقال: هو أعدل من ذلك، قال: أفقدرون على كل ما أراه؟ قال: هم أعجز من ذلك.

وعنه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: الأعمال على ثلاثة أحوال: فإريض، وفضايل، ومعاص؛ فأما الفإريض فبأمر الله، وبرضى الله، وبفضل الله، وبقضاء الله وتقديره ومشيتيه وعلمه، وأما الفضائل فليست بأمر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشيئة الله وبعلم الله، وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها.

وهن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته فقلت: الله فؤض الأمر إلى عباده؟ قال: الله أعز من ذلك، قلت: فأجبرهم على المعاصي؟ قال: الله أعدل وأحكم من ذلك، ثم قال: قال الله عز وجل: يا ابن آدم أنا أولى بحسنتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني، عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك.

وسأله رجل وهو في الطواف أخبرني عن الجواد؟ فقال: إن لكلامك وجهين:

❦ ولم يطع مكرهاً ما كان المراد لم يعصِ والحال أن عاصيه مغلوب بالجبر ولم يطع والحال أنه طوعه مكرهه للمطيع، وله دامت بركاته بيان آخر في معنى الحديث ذكره في ذيل الحديث في الكافي راجع ج ١ ص ١٥٥ ط طهران من ذلك الكتاب.

فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد هو الذي يؤذي ما افترض الله عليه، والبخل من بخل بما افترض الله عليه، وإن تكن تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع؛ إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما ليس له.

وعن أبي الحسن عليه السلام قال: من قال بالجبر، فلا تعطوه من الزكاة شيئاً ولا تقبلوا له شهادة، فإن الله تبارك وتعالى لا يكلف نفساً إلّا وسعها، ولا يحملها فوق طاقتها، ولا تكسب كل نفس إلّا عليها، ولا تزر وازرة وزر أخرى.

وقال عليه السلام وقد ذكر عنده الجبر والتفويض، فقال: ألا أعطيكُم في هذه أصلاً لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه أحد إلّا كسر تموه؟ قلنا: إن رأيت ذلك، فقال: إن الله عز وجل لم يطع بإكراه، ولم يعص بغلبة، ولم يهمل العباد في ملكه، وهو المالك لما ملكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه، فإن اتتمر العباد بالطاعة لم يكن الله عنها صادراً، ولا منها مانعاً، وإن اتتمرُوا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، فإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيها، ثم قال عليه السلام: من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه^(١).

وقال عليه السلام: للإمام علامات: يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويولد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلقه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع على الأرض

(١) غير خفي على رواد العلم أن من المباحث الغامضة الكلامية هو البحث عن الجبر والتفويض وقد دون أهل العلم في إثبات الحق من البحث رسائل عديدة قديماً وحديثاً ومذهب أئمة أهل البيت عليه السلام أنه لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين ولما كان ذكر أدلة القائلين بالجبر أو القائلين بالتفويض والرد عليهم وإثبات مذهب الحق خارجاً عن وضع هذه التعليقة فطوينا الكلام عنه ونقتصر على ذكر بعض الكتب والرسائل المدونة في التحقيق عن هذا البحث. فمن أراد الوقوف على جميع ما ذكر في الباب من الكلمات وما ورد فيه من الأحاديث والروايات المأثورة عن أئمة أهل البيت عليه السلام وتفسير هذا الحديث وغيره من أحاديث الكتاب فليراجع البحار ج ٥ ص ٢-١٥٣ من الطبعة الحديثة، والكافي ج ١ ص ١٥٥ ط طهران (وفي ذيله كلام طويل وتحقيق رشيق من الأستاذ العلامة الطباطبائي في معنى القضاء والقدر والجبر والتفويض وما ورد في ذم القدرة والمجبرة والمفوضة إلى غير ذلك من الفوائد)، وكتاب مرآة العقول، وكتاب الروافي ج ١ ص ١١٩، وكتاب شرح أصول الكافي لصدر المتألهين الشيرازي في شرح حديث الأول من باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين من كتاب أصول الكافي، ورسالة خلق الأعمال له عليه السلام أيضاً، وكتاب الميزان في تفسير القرآن للعلامة الطباطبائي ج ١ ص ٩٣-١١٠ إلى غير ذلك من الرسائل المدونة في ذلك على كثرتها.

من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدثاً، ويستوي عليه درع رسول الله ﷺ، ولا يرى له بول ولا غائط، لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشد الناس تواضعاً لله تعالى، ويكون أخذ الناس بما يأمر به، وأكف الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين، ويكون سلاح رسول الله ﷺ عنده، وسيفه ذو الفقار عنده، وتكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة، وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً، فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام.

وفي حديث آخر إن الإمام مؤيد بروح القدس، وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد، وكلما احتاج إليه للدلالة أطلع عليه ويبسط له فيعلم، ويقبض عنه فلا يعلم، والإمام يولد ويلد، ويصح ويمرض، ويأكل ويشرب، ويبول ويتغوط، ينكح وينام وينسى، ويسهر، ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي، ويحيا ويموت، ويقبر ويزار، ويحشر ويوقف، ويعرض ويسأل، ويثاب ويكرم ويشفع، ودلالته في خصلتين: في العلم واستجابة الدعوة، وكلما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله ﷺ توارثه عن آبائه عليهم السلام، ويكون ذلك ممّا عهده إليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل.

وعنه عليه السلام في أوصاف الإمامة في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام أشياء عجيبة ومقاصد غريبة هي لأغراض الصواب مصيبة، وكلما اشتمل عليه هذا الكتاب أو أكثره نكتب وعيون ومنه جملة من أصول الدين ينحدر بتدبرها ثام الشك عن وجه البقين ويهتدي بها إلى الحق المبين.

وقال أبو الصلت الهروي: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان والله رضى كما سمي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: قال رسول الله ﷺ: الإيمان قول وعمل، فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟ فقال له أبي: هذا سعوط المجانين، إذا سقط به المجنون أفاق.

وعن عياش^(١) مولى الإمام الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: من قال حين يسمع أذان الصبح: اللهم إني أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلواتك وأصوات دعائك أن تتوب عليّ، اللهم إني أسألك بأنك التّوّاب الرحيم، وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب ثمّ مات من يومه أو من ليلته كان تائباً.

وهنه عن آبائه عليه السلام عن النبي ﷺ: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة: المكرم لذريّتي من بعدي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحِب لهم بقلبه ولسانه. وفي رواية عنه عليه السلام: والدافع عنهم بيده.

وهنه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِي بي إلى السماء رأيت رحماً متعلّقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربّها، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟ فقالت: نلتقي في أربعين أباً.

وقال عليه السلام: من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغى ثواب الله دخل الجنة، ومن استغفر الله في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله ﷺ ووجبت له من الله الكرامة، ومن تصدّق في شعبان بصدقة ولو بشقّ تمرّة حرّم الله جسده على النّار، ومن صام ثلاثة أيّام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين.

وقال عليه السلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنة من نبيّه، وسنة من وليّه؛ فالسنّة من ربّه كتمان سرّه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿غَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ^(٢)، وأما سنّة من نبيّه فمداراة النّاس، فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراة النّاس فقال: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٣)، وأما السنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضراء، فإنّ الله

(١) وفي بعض النسخ «عباس» ولم أفهم لترجمته بهذا العنوان في كتب الرجال وقد ذكر هذا الاختلاف في تنقيح المقال أيضاً نقلاً عن الوحيد عليه السلام عن نسخة كشف الغمّة التي عنده ثمّ قال: وعلى كلّ حال فالرجل مجهول الحال.

(٢) الجن: ٢٦-٢٧.

(٣) الأعراف: ١٩٩.

عز وجل يقول: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾^(١).

وعنه عن أبياته عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: استتاره بالسفاد^(٢)، ويكوره في طلب الرزق، وحذره.

وهن ياسر الغدام قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة بأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلاثة المواطن، وأمن روعته، فقال: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾^(٣) وقد سلم عيسى بن مريم علي نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾^(٤).

وعنه عليه السلام: إن الله عز وجل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى: أمر بالصلاة والزكاة؛ فمن صلى ولم يرك لم تقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللولادين؛ فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر بأتقاء الله وصلة الرحم؛ فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل.

وقال عليه السلام: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إن الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة، إنه دليل على كل خير.

وقال عليه السلام: صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله.

وسئل عليه السلام أنكون الأرض ولا إمام فيها؟ فقال: إذا لساخت بأهلها.

وعنه عن أبياته عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الشيب في مقدم الرأس يمن، وفي العارضين سخاء، وفي الذوائب شجاعة، وفي القفاء شؤم.

وقال عليه السلام: لا يجتمع المال إلا بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة.

وقال عليه السلام: إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى: عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي.

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) السفاد - بالكسر -: نزو الذكر على الأنثى.

(٣) مريم: ١٥.

(٤) مريم: ٣٣.

وهنه عن آبائه عليه السلام أنه قال: إن الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له.

وهنه عليه السلام قال: خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق، فاستقبله موسى عليه السلام، فقال: يا غلام ممن المعصية؟ قال: لا تخلو من ثلاث: إما أن تكون من الله عز وجل، وليست منه، فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه، وإما أن تكون من الله عز وجل ومن العبد، فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه، فإن عاقبه الله فبذنبه، وإن عفا عنه فبكرمه وجوده.

وهنه عليه السلام قال: لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا، فإن لم يقدر ففي كل جمعة، ولا يدع ذلك.

وسئل عليه السلام: ما بال المتجهدين بالليل من أحسن الناس وجهاً؟ قال: لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره.

وهنه عليه السلام قال: لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن يده أظهر الله عليه. وجاء قوم بخراسان إليه عليه السلام فقالوا: إن قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة فلو نهيتهم عنها، قال: لا أفعل، فقبل: ولم؟ قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: النصيحة خشة.

وقال عليه السلام: من ردّ متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال عليه السلام: إن في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا.

وقال عليه السلام: من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة، ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عز وجل من أملاك الجنة، وشفعه الله في أبيه وأمه وإبنته وابنته، وأخيه وأخته وعمه وعمته وخاله وخالته، ومعارفه وجيرانه، وإن كان فيهم مستوجب للنار.

وهنه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه: يا عبد الله أحب في الله وابغض في الله، ووال في الله وعاد في الله، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك. وقال علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه.

ولو كانت مثل عدد النجوم .

وهنه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ، ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال علياً بعدي وليعاد عدوه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده ، فإنهم خلفائي وأوصيائي ، وحجج الله على الخلق بعدي ، وسادات أمتي ، وقادة الأنبياء إلى الجنة ، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان .

وهنه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ، ويمحو الله فيه السيئات ، ويرفع فيه الدرجات ، من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له ، ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ، ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ، ثم قال عليه السلام : شهركم هذا ليس كالشهور ، إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة ، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب ، هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة ، وأعمال الخير فيه مقبولة ، ومن صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع فيهما غفر الله له ، ثم قال عليه السلام : إن الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم تغفر له ذنوبه ، ويخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم .

قلت : فوائد هذا الكتاب كثيرة ، وعيون أخباره غزيرة ، وحاله يقتضي إثبات كل ما فيه ، فكله فوائد وكله صلوات وعوايد ، ولكن كتابي هذا لا يحتمل الإكثار ، وهو مبني على الإيجاز والاختصار ، لأن مناقبهم عليه السلام لا يأتي الحصر عليها ، ولا تقوم العبارة بتأدية بعضها والإشارة إليها .

وقال ابن بابويه رحمه الله تعالى : قيل لأبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام : إن قوماً من مخالفكم يزعمون أن أباك عليه السلام إنما سماه المأمون الرضا لما رضى له لولاية العهد ؟ فقال عليه السلام كذبوا والله وفجروا ، بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا ، لأنه كان رضى الله عز وجل في سمائه ، ورضى لرسوله والأئمة من بعده صلوات الله عليهم في أرضه ، قال : فقلت : ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليه السلام رضى الله عز وجل ولرسوله والأئمة من بعده عليه السلام ؟ فقال : بلى ، قلت : فلم سمي أبوك من بينهم الرضا ؟ قال : لأنه رضى به المخالفون من أعدائه ، كما رضى به الموافقون من أوليائه ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليه السلام ، فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام .

وهن سليمان بن جعفر المروزي قال: كان موسى بن جعفر عليه السلام ستمى ولده علياً عليه السلام الرضا فكان يقول: أدعولي ولدي الرضا، وقلت لولدي الرضا، وقال لي ولدي الرضا، وإذا خاطبه قال: يا أبا الحسن.

قلت: الإعتماد على ما قاله الجواد عليه السلام، من أن المأمون لم يسمه بذلك ابتداءً، فأما ما رواه سليمان المروزي فإن الكاظم موسى عليه السلام يكون قد عرف أنه يسعى بذلك فسماه بما سوف يسمى به فيما بعد، فيكون ذلك من دلالة عليه السلام ومن نصوصه فيه عليه السلام.

باب مولد الرضا عليه السلام

من كتاب عيون أخباره

ولد بالمدينة يوم^(١) الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام بخمس سنين، وتوفي بطوس في قرية يقال لها سنا باز من رستاق نوقان، ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي، في القبة التي فيها الرشيد إلى جانبه ممّا يلي القبلة، وذلك في شهر رمضان لسبع بقين منه، يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين، وقد تمّ عمره تسعاً وأربعين سنة وستة أشهر، منها مع أبيه موسى عليه السلام تسعاً وعشرين سنة وشهرين، وبعد أبيه بأيام إمامته عشرين سنة وأربعة أشهر، وكان في أيام إمامته بقية ملك الرشيد وملك الأمين محمد ابن زبيدة وملك المأمون، فأخذ البيعة لعلي عليه السلام بغير رضاه، وذلك بعد أن تهدّده بالقتل وألح عليه مرّة بعد أخرى، في كلّها يأبى عليه حتّى أشرف من بأسه على الهلاك.

وقال عليه السلام: اللهم إنك قد نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أشرفت من قبل عبدالله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده، وقد أكرهت واضطرت كما اضطّر يوسف ودانيال عليه السلام إذ قبل كلّ واحد منهما الولاية لطاغية زمانه، اللهم لا عهد لي إلاّ عهده، ولا ولاية لي إلاّ من قبلك، فوقّفتني لإقامة دينك وإحياء سنة نبيك، فإنك أنت المولى والنصير، نعم المولى أنت ونعم النصير، ثم قبل ولاية العهد من المأمون على ألا يولي أحداً ولا يعزل أحداً، ولا يغيّر سنة ولا رسماً، وأن يكون في الأمر مشيراً من بعيد، فأخذ له المأمون البيعة على الخاص والعام.

وكان إذا ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقده عليه، حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسهم، ومضى إلى رضوان الله وكرامته.

وعن علي بن ميثم عن أبيه قال: سمعت أُمِّي تقول: سمعت نجمة أم الرضا عليه السلام تقول: لما حملت بابني لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسييحاً وتهليلاً وتحميداً من بطني، فيفز عني ذلك، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلما وضعته وقع إلى الأرض واضعاً يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء يحرك شفثيه كأنه يتكلم فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر عليه السلام فقال: هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك فناولته إياه في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ودعا بماء الفرات وحنكه به، ثم رده إليّ فقال: خذيه فإنه بقية الله في أرضه.

قال الفقير إلى الله تعالى عبدالله علي بن عيسى أثابه الله بكرمه: قال أبو جعفر القمي المذكور رحمه الله تعالى: إن الرضا عليه السلام ولد بالمدينة وكذا قال غيره، وقال: دعا بماء الفرات من ساعته وحنكه به ولعله أراد بماء فرات أو بماء الفرات أو كان عندهم ماء الفرات لهذا الأمر وأمثاله أو أتى بماء الفرات من ساعته فهو سهل بالنسبة إلى معجزاتهم وكراماتهم ودلائلهم وآياتهم عليهم السلام.

وقال: باب في النص عليه من أبيه موسى بن جعفر عليه السلام: محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى شكاة شديدة، فقلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من؟ قال: إلى ابني علي، فكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي.

وعن علي بن يقطين قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام، فقال: يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنييتي، فضرب هشام بن سالم يده على جبهته وقال: إنّا لله، نعي والله إليك نفسه.

وعن علي بن يقطين قال: كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام وقال مثله، فقال له هشام: ويحك كيف قال؟ فقال: سمعت منه كما قلت لك، قال هشام: أخبرك أن الأمر فيه من بعده.

وعن نعيم بن قابوس قال: قال أبو الحسن عليه السلام: علي ابني أكبر ولدي وأسمعهم

لقولي، وأطوعهم لأمرى، ينظر في كتاب الجفر والجامعة ولا ينظر فيهما إلا نبي أو وصي نبي.

وعدد نصوصاً كثيرة عن أبيه عليه السلام وقد كان يكفيني هذا الكتاب فيما أريده من أخبار الرضا عليه السلام ويغنيني عما سواه، ولكنني أتبع عاداتي في النقل من كتب متعددة وعن رواية مختلفة ليكون أدعى إلى قبوله، وهذا كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قد اشتمل على فرائد وأوايد أحسن من العقود القلائد، في لبات الخرائد، فمن أراد أن يسرح طرفه في رياضه، ويروى ظمأه من نمر حياضه، ويعجب من غرابيه وفنونه وحدائقه وعيونه فقد دلت عليه وأهديت عقيلته إليه فما عليه مزيد في معناه، وقد أجاد ما شاء جامعه عليه السلام.

وقال صاحب كتاب الدلائل عن جعفر بن محمد بن يونس قال: كتب رجل إلى الرضا عليه السلام يسأله مسائل، وأراد أن يسأله عن الثوب الملحم يلبسه المحرم وعن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فأنسى ذلك وتلف عليه، فجاء جواب المسائل وفيه: لا بأس بالإحرام في الثوب الملحم واعلم أن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور مع كل عالم حيث دار.

وعن معمر بن خلاد قال: قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان، فقال لي: أحب أن أستاذن على أبي الحسن فأسلم عليه وأودعه، وأحب أن يكسوني من ثيابه، وأن يهب لي من دراهمه التي ضربت باسمه، قال معمر: فدخلت على أبي الحسن فقال لي مبتدئاً: الريان يحب أن يدخل عليّ وأن أكسوه من ثيابي، وأعطيه من دراهمي، فقلت: سبحان الله قد والله سألني ذلك وأن أسألك له، فقال: يا معمر إن المؤمن موفق^(١) قل له فليجيء، قال: فأمرته فدخل عليه وسلم عليه، فدعا له بثوبين من ثيابه، فدفعهما إليه فلما قام رأيت قد وضع في يده شيئاً، فلما خرج قلت له: كم أعطاك؟ فإذا في يده ثلاثون درهماً.

وعن سليمان بن جعفر الجعفري قال: قال لي الرضا عليه السلام: اشتر لي جارية من صفتها كذا وكذا، فأصبت له جارية عند رجل من أهل المدينة كما وصف، فاشتريتها ودفعت الثمن إلى مولاهما، وجئت بها إليه فأعجبته ووقعت منه، فمكثت أياماً ثم لقيني

(١) قال المجلسي عليه السلام أي يتر الله لريان بأن ألهمني حاجته أو وفقني الله لقضائه حاجته بذلك.

مولاهما وهو يبكي، فقال: الله الله في، لست أتهنأ العيش ولا ليس لي قرار ولا نوم، فكلم أبا الحسن يرد عليّ الجارية ويأخذ الثمن، فقلت: أمجنون أنت أنا أجترىء أن أقول له يردّها عليك؟ فدخلت على أبي الحسن فقال لي مبتدئاً: يا سليمان صاحب الجارية يريد أن أردّها عليه؟ قلت: إي والله قد سألتني أن أسألك، قال: فردّها عليه وخذ الثمن، ففعلت ومكثت أياماً، ثم لقيني مولاهما فقال: جعلت فداك سل أبا الحسن يقبل الجارية فإنّي لا أنتفع بها ولا أقدر أدنو منها، قلت: إنّي لا أقدر أن أبتدئه بهذا، قال: فدخلت على أبي الحسن فقال: يا سليمان صاحب الجارية يريد أن أقبضها منه وأرد عليه الثمن؟ قلت: سألتني ذلك، قال: فردّ عليّ الجارية وخذ الثمن.

وهن الحسن بن أبي الحسن^(١) قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر شكاة شديدة حتّى خفنا عليه الموت، فدخل عليه أبو الحسن الرضا عليه السلام ونحن حوله نبكي من بنيه، وإخوتي وعمي إسحاق عند رأسه يبكي وهو في حالة شديدة، فجاء فجلس في ناحية ينظر إلينا، فلما خرج تبعته فقلت له: جعلت فداك دخلت على عمك وهو في هذا الحال ونحن نبكي وإسحاق عمك يبكي فلم يكن منك شيء، فقال لي: رأيت هذا الذي يبكي عند رأسه سوف يُترأ هذا من مرضه ويقوم ويموت هذا الذي يبكي عليه، فقام محمد بن جعفر من وجعه واشتكى إسحاق ومات وبكى عليه محمد.

ولما خرج محمد بن جعفر بمكة ودعا لنفسه ويسمى بأبى المؤمنين وبويع له بالخلافة ودخل عليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فقال: يا عم لا تكذب أباك وأخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتم.

قال الراوي: فخرج وخرجت معه إلى المدينة فلم يلبث إلّا قليلاً حتّى قدم الجلودى، فلقية فهزّمه واستأمن إليه محمد بن جعفر، فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وأكذب مقالته، وقال: إنّ هذا الأمر للمأمون وليس لي فيه حقّ ثمّ خرج إلى خراسان فمات بمرور^(٢).

(١) الجيش خل.

(٢) قصة خروج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بمكة ودعائه الناس وما آل إليه أمره طويلة ذكرها الطبري في تاريخه ج ٧ ص ١٢٤ وابن الأثير في الكامل ج ٦ ص ١٠٥ ولا بدّ لتوضيح بعض مواضع الحديث والإشارة إليها وملخص القصة أنّه اجتمع عدة من الطالبين في سنة

وعن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: الأئمة علماء حكماء مفهّمون محدّثون.

وعن الحسن بن علي الوشاء قال: كنت بخراسان فبعث إلى الرضا عليه السلام يوماً فقال: أبعث لي بالحبرة^(١) فلم توجد عندي، فقلت لرسوله: ما عندي حبرة، فردّ إليّ الرسول: أبعث إليّ بالحبرة، فطلبت في ثيابي فلم أجد شيئاً، فقلت لرسوله: قد طلبت فلم أقع بها، فردّ إليّ الرسول الثالث: أبعث بالحبرة، فقمّت أطلب ذلك فلم يبق إلا صندوق فقمّت إليه فوجدت فيه حبرة فأتيته بها، وقلت: أشهد أنك إمام مفترض الطاعة، وكان سببي في دخول هذا الأمر.

وقال عبدالله بن المغيرة: كنت واقفاً وحججت على ذلك، فلما صرت إلى مكة خلع في صدري شيء فتعلّقت بالملتزم وقلت: اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي

② ٢٠٠ بمكة على محدّد بن جعفر وكان شيخاً محبباً للناس مفارقاً لما عليه كثير من أهل بيته من قبح السيرة وكان يروي العلم عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام وكان الناس يكتبون عنه وكان يظهر زهداً، فلما أتوه قالوا له: تعلم منزلتك من الناس فهلمّ تباع لك بالخلافة فإن فعلت لم يختلف عليك رجلان، فامتنع من ذلك فلم يزل به ابنه علي بن محمد بن جعفر وحسين بن الحسن الأفطس حتّى غلباه على رأيه وأجابهم وأقاموه في ربيع الأوّل من هذه السنة فبايعوه بالخلافة وجمعوا له الناس فبايعوه طوعاً وكرهاً وسوّوه أمير المؤمنين فبقي شهوراً وليس له من الأمر شيء وابنه علي والحسين بن الأفطس أسوأ ما كانوا سيرة وأقبح فعلاً وقصّتهما مع امرأة الفهرية و غلام قاضي مكة - وكان أمرداً جميلاً - وفجورهما معروفة مشهورة، فلم يلبثوا إلا يسيراً حتّى أنفذ هرثمة بن أعين وكان أميراً والياً من قبل المأمون جنداً لقتالهم وفيهم الجلودي - وهو من جملة المشايخ الذي خدموا الرشيد فقتلهم المأمون بعد ما أخذ البيعة لعلي بن موسى عليه السلام في قصة طويلة - فقاتلوه حتّى انهزم محدّد بن جعفر ومن معه من مكة ودخلها الجلودي وفعل فيها من الأعمال الشنيعة ما فعل وسار محدّد بن جعفر نحو الجحفة فأدركه بعض موالي بني العباس فأخذ جميع ما معه وأعطاه دريهمات يتوصل بها فصار نحو بلاد جهينة فجمع بها وقاتل هارون المسيب والي المدينة عند الشجرة وغيرها عدة دفعات فانهزم محدّد وفكّنت عينه بنشابية وقتل من أصحابه بشر كثير ورجع إلى موضعه فلما انفصل الموسم طلب الأمان من الجلودي ومن رجاء بن جميل وهو ابن عمّة الفضل بن سهل فأمنه وضمن له رجاء عن المأمون وعن الفضل الوفاء بالأمان، فقبل ذلك فأتى مكة لعشر بقين من ذي الحجة فخطب الناس وقال: إنني بلغني أنّ المأمون مات وكانت له في عتقي بيعة وكانت فتنة عمّت الأرض فبايعني الناس ثمّ إنّه صغّ عندي أنّ المأمون حيّ صحيح وأنا أستغفر الله من البيعة وقد خلعت نفسي من البيعة التي بايعتموني عليها كما خلعت خاتمي هذا من إصبعي فلا بيعة لي في رقابكم ثمّ نزل وسار إلى العراق فسيرّه الحسن بن سهل إلى المأمون بمرور فمات بها.

فارشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا ﷺ فأنتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام: قل لمولك رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه وهو يقول: أدخل يا عبدالله بن المغيرة، فدخلت، فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك وهذاك لدينه، فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمين الله على خلقه.

وعن الحسن بن علي الوشاء قال: قال فلان ابن محرز: بلغنا أن أبا عبدالله ﷺ كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع تَوَضَّأ وضوء الصلاة، وأحب أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك، قال الوشاء: فدخلت عليه فابتدأني من غير أن أسأله فقال: كان أبو عبدالله ﷺ إذا جامع وأراد أن يعاود تَوَضَّأ وضوء الصلاة، وإذا أراد أيضاً تَوَضَّأ للصلاة، فخرجت إلى الرجل فقلت: قد أجابني عن مسألتك من غير أن أسأله.

وعن حنان بن سدير قال: قلت لأبي الحسن الرضا ﷺ: أيبكون إمام ليس له عقب؟ فقال أبو الحسن: أما إنه لا يولد لي إلا واحد، ولكن الله منشيء منه ذرية كثيرة. قال أبو خدش: سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنة.

وعن الوشاء قال: سألتني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأله أن يخرق كتبه إذا قرأها مخافة أن تقع في يدي غيره، قال الوشاء: فابتدأني بكتاب قبل أن أسأله أن يخرق كتبه: أعلم صاحبك آتي إذا قرأت كتبه خرقتها.

وعن ذروان المدائني أنه دخل على أبي الحسن الثاني ﷺ يريد أن يسأله عن عبدالله بن جعفر، فأخذ بيدي فوضعها على صدره قبل أن أذكر له شيئاً مما أردت ثم قال: يا محمد بن آدم إن عبدالله لم يكن إماماً فأخبرني بما أردت قبل أن أسأله.

وعن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال: قال لي ابتداءً: إن أبي كان عندي البارحة، قلت: أبوك؟ قال: أبي، قلت: أبوك؟ قال: أبي في المنام، إن جعفر أكان يجيء إلى أبي فيقول: يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا، يا بني افعل كذا، قال: فدخلت عليه بعد ذلك فقال: يا حسن إن منامنا ويقظتنا واحد.

وعن علي بن محمد القاشاني قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه حمل إلى الرضا ﷺ مالاً له خطر، فلم أره سراً به، فاغتمت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت مثل هذا المال وما سراً به، فقال: يا غلام الطست والماء، وقعد على كرسي وقال^(١) بيده

للفلام صب عليّ الماء ، فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب ، ثم التفت إلي وقال : من كان هكذا لا يبالي بالذي حمل إليه .

وعن محمد بن الفضل قال : لما كان في السنة التي بطش هارون بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى ، وحبس يحيى بن خالد ، ونزل بهم ما نزل ، كان أبو الحسن واقفاً بعرفة يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك ، فقال : إنّي كنت أدعو الله على البرامكة قد فعلوا بأبي ما فعلوا فاستجاب الله لي فيهم اليوم ، فلما انصرف لم يلبث إلا يسيراً حتى بطش بجعفر وحبس يحيى وتغيّرت حالهم .

وعن موسى بن عمران قال : رأيت علي بن موسى عليه السلام في مسجد المدينة وهارون يخطب ، فقال : تروني وإياه ندفن في بيت واحد .

وقال هشام العباسي : طلبت بمكة ثوبين سعديين أهديهما لأبي فلم أصب بمكة منهما شيئاً على ما أردت ، فمررت بالمدينة بمنصرفي فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فلما ودّعته وأردت الخروج دعا بثوبين سعديين على عمل الوشى الذي كنت طلبت ، فدفعهما إلي وقال : أقطعهما لأبيك .

وعن الحسن بن موسى قال : خرجنا مع أبي الحسن عليه السلام إلى بعض أمواله في يوم لا سحاب فيه ، فلما برزنا قال : حملتم معكم المماطر^(١) ؟ قلنا : لا وما حاجتنا إليه وليس سحاب ولا نتخوف المطر ؟ فقال : لكنّي قد حملت وستمطرون ، فما مضينا إلا يسيراً حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى أهمتنا أنفسنا ، فما بقي منا أحد إلا ابتلّ غيره .

وعن الحسن بن منصور عن أخيه قال : دخلت على الرضا في بيت داخل في جوف بيت ليلاً ، فرفع يده فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح ، فاستأذن عليه رجل فخلّى يده ثم أذن له .

وعن موسى بن مهران قال : رأيت أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام ونظر إلى هرثمة قال : فكأنّي به قد حُمِل إلى مرو فضربت عنقه ، وكان كما قال .
(هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الدلائل) .

وقال الراوندي في كتاب الخرايع : روى إسماعيل بن أبي الحسن قال : كنت مع الرضا عليه السلام وقد قال بيده على الأرض كأنه يكشف شيئاً ، فظهرت سبابك ذهب ثم

(١) وهو ما يلبس في المطر يتوقى به من المطر .

مسح يده عليها فغابت، فقلت: لو أعطيتني واحدة منها، قال: لا إن هذا الأمر لم يأن وقته.

ومنها ما قال أبو إسماعيل السندي قال: سمعت بالسند أن الله حجة في العرب، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا، فقصدته ودخلت عليه وأنا لا أعرف من العربية كلمة واحدة، فسلمت بالسندية فرد عليّ بلغتي، فجعلت أكلّمه بالسندية وهو يجيبني بها، فقلت: إني سمعت بالسند أن الله حجة في العرب فخرجت في الطلب، فقال: قد بلغني ذلك، نعم أنا هو، ثم قال: سل عما تريد، فسألته عما أردته فلمّا أردت القيام من عنده قلت: إني لأحسن شيئاً من العربية، فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها، فمسح يده على شفتي، فتكلّمت بالعربية من وقتي.

ومنها ما روي عن الحسن بن علي بن يحيى قال: زودتني جارية لي ثوبين ملحمين وسألتي أن أحرم فيهما، فأمرت الغلام بوضعهما في العيبة، فلمّا انتهيت إلى الوقت الذي ينبغي أن أحرم فيه دعوت بالثوبين لألبسهما، ثمّ اختلج في صدري فقلت: ما ينبغي لي أن ألبس ملحمًا وأنا محرم، فتركتهما ولبست غيرهما، فلمّا صرت بمكة كتبت كتاباً إلى أبي الحسن وبعثت إليه بأشياء كانت معي، ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس الملحم أم لا؟ فلم ألبث أن جاءني الجواب بكلّ ما سألته عنه وفي أسفل الكتاب: لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم.

ومنها ما قال سليمان الجعفري قال: كنت مع الرضا عليه السلام في حائط له فأنا أحدثه إذ جاء عصفور فوق بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب، فقال: أتدري ما يقول؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: قد قال لي: إن حية تريد أن تأكل فراخي في البيت، فقم خذ تلك النسعة^(١) وادخل البيت واقتل الحية، قال: فقممت وأخذت النسعة ودخلت البيت، وإذا حية تجول في البيت فقتلتها.

ومنها ما روي عن بكر بن صالح قال: أتيت الرضا عليه السلام فقلت: امرأتني أخت محمد بن سنان بها حمل فادع الله أن يجعله ذكراً، قال: هما اثنان، قلت في نفسي: محمد وعلي بعد انصرافي، فدعاني بعد ذلك فقال: سمّ واحداً عليّاً والأخرى أم عمر، فقدمت الكوفة وقد وُلد لي غلام وجارية في بطن، فسمّيت كما أمرني، وقلت لأمي: ما

(١) النسع: سير، وقيل جبل من آدم يكون مريضاً على هيئة أعة النعال تشدّ به الرحال القطعة منه ونسعة.

معنى أم عمر؟ فقالت: إن أمي كانت تدعى أم عمر.

ومنها ما روى الوشاء أن الرضا عليه السلام قال بخراسان: إنني حيث أرادوا بي الخروج جمع عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألفاً ثم قال: إنني لا أرجع إلى عيالي أبداً.

وهن الوشاء قال: لذعتني عقرب فأقبلت أقول: يا رسول الله يا رسول الله، فأنكر السامع وتعجب من ذلك، فقال له الرضا عليه السلام: مه فوالله لقد رأى رسول الله قال: وقد كنت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم ولا والله ما كنت أخبرت به أحداً.

قال الفقير إلى الله تعالى عبدالله علي بن عيسى غفر الله له برحمته ذنوبه وستر بعفوه وتجاوزة عيوبه: إن الحافظ أبا نعيم وصل معنا إلى أخبار أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وأضرب صفحاً عن سواه.

وأما ابن الجوزي فإنه ذكر العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام وما تعداه، وهما في كتابيهما يذكران من مجهولي العباد ومن شذاذ العباد من لا يعرف اسمه ولا نسبه، ولا يتحقق طريقه ولا مذهبه، فيقولان مثلاً: عابد كان باليمن، عابدة حبشية إلى أمثال هذا، ولا يذكرون مثل موسى الكاظم ولا علي الرضا ولا محمد الجواد وأبنائهم.

فأما عبدالعزيز الجنابذي فإنه وصل إلى الحسن العسكري عليه السلام ووقف حين وصل إلى الإمام الخلف الصالح مولانا الحجة عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام.

فأما كمال الدين بن طلحة عليه السلام فإنه ذكر السلف والخلف وجرى في مضماره وما وقف وإن أنكر غيره شيئاً فقد أقر عليه واعترف، ومن أعجب الأمور أن أبا نعيم متهم بالتشيع، وفعله هذا يرفعه عنه غاية الترفع، عفا الله عنا وعنهم، فكلّ قال على قدر اجتهاده، وكلّ منا لسانه من خدام فواده، فلا يقول إلّا بمقتضى مراده.

وقال الآبي في نثر الدر: علي بن موسى الرضا عليه السلام، سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال: يا أبا الحسن الناس مجيرون؟ فقال: الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب، قال: فمطلقون؟ قال: الله أحكم من أن يمهّل عبده ويكله إلى نفسه.

أُتي المأمون بنصراني قد فجر بهاشمية، فلما رآه أسلم، فغاضه ذلك وسأل الفقهاء، فقالوا: هدر الإسلام ما قبله، فسأل الرضا عليه السلام فقال: أقتله لأنه أسلم حين رأى

البأس ، قال الله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَخَدَّهٖ ﴾ ^(١) إلى آخر السورة .
 قال عمرو بن مسعدة : بعثني المأمون إلى علي عليه السلام لأعلمه بما أمرني به من كتاب في تقيظه فأعلمته ذلك ، فأطرق ملياً وقال : يا عمرو إن من أخذه برسول الله لتحقيق أن يعطى به .
 وسئل عن صفة الزاهد ؟ فقال : متبّلغ بدون قوته ، مستعد ليوم موته ، متبرّم بحياته .

وسئل عن القناعة فقال : القناعة تجتمع إلى صيانة النفس وعزّ القدر وطرح مؤن الاستكثار ، والتعبّد لأهل الدنيا ، ولا يسلك طريق القناعة إلّا رجلاً ، إمّا متعلّل يريد أجر الآخرة ، أو كريم متنزّه عن لثام الناس .
 امتنع عنده رجل من غسل اليد قبل الطعام ، فقال : اغسلها فالغسلة الأولى لنا ، وأما الثانية فلك ، فإن شئت فاتركها .

أدخل رجل إلى المأمون أراد ضرب رقبتة والرضا عليه السلام حاضر ، فقال المأمون : ما تقول فيه يا أبا الحسن ؟ فقال : أقول : إن الله لا يزيدك بحسن العفو إلّا عزّاً ، فعفا عنه .
 حدّث أبو الصلت قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فغدا في طلبه علماء البلد أحمد بن حرب وياسين بن النضر ويحيى بن يحيى وعدّة من أهل العلم ، فتعلّقوا بلجامه في المربعة ^(٢) فقالوا : بحقّ آبائك الطاهرين حدّثنا بحديث سمعته من أبيك ، قال : حدّثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدّثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي ، قال : حدّثني أبي سيّد العابدين علي بن الحسين ، قال : حدّثني أبي سيّد شباب أهل الجنّة الحسين بن علي ، قال : سمعت أبي سيّد العرب علي بن أبي طالب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان .

قال : وقال أحمد بن حنبل : لو قرأت هذه الإسناد على مجنون لبرأ من جنونه .

(١) غافر : ٨٤ .

(٢) وفي المنقول عن أمالي الشيخ «فلما صار إلى المربعة» وكأنّه اسم موضع بنيسابور .

وروى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم مثل ذلك يحكيه عن أبيه وإنه قرأه على مصروع فأفاق.

قال الفقير إلى الله تعالى جامع هذا الكتاب أتابه الله تعالى: نقلت من كتاب لم يحضرني اسمه الآن ما صورته: حدّث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمد بن أبي سعد بن عبد الكريم الوزان في محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه أن علي بن موسى الرضا عليه السلام لما دخل إلى نيسابور في السفرة التي فاز بها بفضيلة الشهادة، كان في مهد على بغلة شهباء، عليها مركب من فضة خالصة، فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية أبو زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي عليه السلام، فقالا: أيها السيد بن السادة، أيها الإمام وابن الأئمة، أيها السلالة الطاهرة الرضيّة، أيها الخلاصة الزاكية النبويّة، بحق آبائك الأظهرين وأسلافك الأكرمين إلّا ما أرينا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدّك نذكرك به.

فاستوقف البغلة ورفع المظلة، وأقرّ عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة، فكانت ذوابته كذوابتي رسول الله ﷺ، والناس على طبقاتهم قيام كلهم، وكانوا بين صارخ وباك وممزّق ثوبه، و متمزّع في التراب، ومقبل حزام بغلته، ومطوّل عنقه إلى مظلة المهد، إلى أن انتصف النهار، وجرت الدموع كالأنهار، وسكنت الأصوات، وصاحت الأئمة والقضاة: معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله ﷺ في عترته وأنصتوا، فأملى عليه ﷺ هذا الحديث وعدّ من المحابر أربع وعشرون ألفاً سوى الدوى، والمستملي أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي عليه السلام.

فقال عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر الكاظم قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد الصادق، قال: حدّثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي شهيد أرض كربلا، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة، قال: حدّثني أخي وابن عمّي محمد رسول الله ﷺ، قال: حدّثني جبرئيل عليه السلام قال: سمعت ربّ العزّة سبحانه وتعالى يقول: كلمة لا إله إلّا الله حصني فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني

أمن من عذابي، صدق الله سبحانه، وصدق جبرئيل، وصدق رسوله، وصدق الأئمة عليه السلام.

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري عليه السلام: إن هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض أمراء السامانية، فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه، فلما مات رُئي في المنام فقيل: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر الله لي بتلفظي بلا إله إلا الله، وتصديقي محمداً رسول الله مخلصاً، وإني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً.

رجع إلى ما ذكره الأبى في نثر دُرّه: لما عقد المأمون البيعة له بعده قال: يا أمير المؤمنين إن النصح واجب لك، والغش لا ينبغي لمؤمن، إن العامة تكره ما فعلت بي، وإن الخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل، فالرأي لك أن تنحينا عنك حتى يصلح أمرك، وكان (أبو) إبراهيم بن العباس الصولي يقول: هذا كان والله السبب فيما آل الأمر إليه.

وروي عن بعض أصحابه قال: دخلت عليه بمرو، فقلت: يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق عليه السلام أنه قال: لا جبر ولا تفويض أمر بين أمرين، فما معناه؟ قال: من زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض، والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك، فقلت: يا بن رسول الله فما أمر بين الأمرين؟ قال: وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به وترك ما نهوا عنه.

وقال: ليس الحمية من الشيء تركه، ولكن الإقلال منه.

وقال في قول الله تعالى: ﴿فَاصْطَفِ الصَّخْرَ الْجَمِيلَ﴾^(١) قال: عفو بغير عتاب، وفي قوله: ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٢) قال: خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم.

وقال المأمون: يا أبا الحسن أخبرني عن جدك علي بن أبي طالب بأي وجه هو قسيم الجنة والنار؟ فقال عليه السلام: يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن أبياته عن عبدالله بن عباس أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: حب علي إيمان وبغضه كفر؟ فقال: بلى، قال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنة والنار إليه، فقال المأمون: لا أبغاني الله بعدك يا

(١) الحجر: ٨٥.

(٢) الرعد: ١٢، وتام الآية الكريمة هكذا: ﴿هو الذي يهريكم البرق خوفاً وطمعاً ويشتت السحاب الثقال﴾. وروي الصدوق عليه السلام هذا الحديث بعينه في كتاب العيون عن الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٩٤ ط قم.

أبا الحسن، أشهد أنك وارث علم رسول الله ﷺ.

قال أبو الصلت الهروي: فلما رجع الرضا إلى منزله أتته فقلت: يا بن رسول الله ما أحسن ما أجبته به أمير المؤمنين؟ فقال: يا أبا الصلت أنا كلمته من حيث هو، ولقد سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي أنت قسم الجنة والنار يوم القيامة، تقول للنار: هذا لي وهذا لك.

ودخل عليه بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له: إن أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولّاه الله تعالى من الأمر فرأى أهل البيت أولى الناس بأن تأموا الناس، ونظر فيكم أهل البيت فرأى أولى الناس بالناس، فرأى أن يرد هذا الأمر إليك، والأنمة تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض؟ قال: وكان الرضا متكئاً فاستوى جالساً ثم قال: كان يوسف نبياً يلبس أقيّة الديباج المزردة بالذهب، ويجلس على متكئات إلى فرعون، ويحكم إنما يُراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إن الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً وتلا: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(١).

ومن تذكرة ابن حمدون قال علي بن موسى بن جعفر عليه السلام: من رضي من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل.

وقال: لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكت الصفقة، ولا يعدم تعجيل العقوبة مع إدراع البغي.

وقال: الناس ضربان: بالغ لا يكتفي وطالب لا يجد.

وكان زيد بن موسى بن جعفر خرج بالبصرة ودعا إلى نفسه وأحرق دوراً وعاث^(٢) ثم طُفِرَ به وحُمِلَ إلى المأمون، قال زيد: لما دخلت إلى المأمون نظر إلي ثم قال: إذهبوا به إلى أخيه أبي الحسن علي بن موسى الرضا، فتركني بين يديه ساعة واقفاً، ثم قال: يا زيد سواء لك ما أنت قائل لرسول الله ﷺ إذا سفكت الدماء وأخفت السبيل، وأخذت المال من غير حله؟ لعله غرّك حديث حمق أهل الكوفة: إن النبي ﷺ قال: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار، إن هذا لمن

(١) الأعراف: ٣٢.

(٢) العيث: الفساد.

خرج من بطنها والحسن والحسين فقط ، والله ما نالوا ذلك إلا بطاعة الله فلئن أردت أن تنال بمعصية الله ما نالوا بطاعته إنك إذا لأكرم على الله منهم .

قلت : ظفر المأمون يزيد وإنفاذه إيائه إلى أخيه وظفره قبل هذا بمحمد بن جعفر وعفوه عنه ، وقد خرجا وادّعيا الخلافة وفعلوا ما فعلا من العتب في بلاده ، يقوى حجة من ادّعى أن المأمون لم يغدر به عليه السلام ، ولا ركب منه ما اتهم به ، فإنّ محمداً وزيداً لا يقاربان الرضا عليه السلام في منزلته من الله سبحانه وتعالى ، ولا من المأمون ولم يكن له ذنب يقارب ذنوبهما ، بل لم يكن له ذنب أصلاً فما وجه العفو هناك والفتك هنا والله أعلم .
ووقع إليّ حيث انتهيت إلى هنا كتاب الطبرسي «إعلام الوري» وقد كانت لي نسخة فشذت قال :

الباب السابع : في ذكر الإمام المرتضى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو ستة فصول :

الفصل الأول في تاريخ مولده ومبلغ سنّه ووقت وفاته عليه السلام :

ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ، ويقال : إنّه ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام بخمس سنين ، رواه الشيخ أبو جعفر ابن بابويه ، وقيل : يوم الخميس ، وأمه أم ولد يقال لها أم البنين واسمها نجمة ، ويقال سكن النوبة ويقال تكتم .

وروي الصولي عن عون بن محمد قال : سمعت علي بن ميثم قال : اشترت حميدة المصفاة ، وهي أم أبي الحسن موسى ، وكانت من أشرف العجم جارية مولدة واسمها تكتم ، وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة حتى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها ، فقالت لابنها موسى : يا بني إنّ تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ، ولست أشك أنّ الله سيظهر نسلها إن كان لها نسل ، وقد وهبتها لك فاستوص بها خيراً .

ومما يدلّ على أنّ اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام :

ألا إنّ خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً وأجداداً غليّ المعظم

أتتنا به للعلم والحلم ثامناً إماماً يؤدّي حجة الله تكتم

وفي رواية أخرى عن علي بن ميثم عن أبيه قال : إنّ حميدة أم موسى بن جعفر عليه السلام لما اشترت نجمة رأت في المنام رسول الله ﷺ يقول لها : يا حميدة هي

نجمة لابنك موسى، فإنه سيلد منها خير أهل الأرض، فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة.

وقبض عليه في طوس بخراسان في قرية يقال لها سناباد في آخر صفر وقيل: إنه توفي عليه في شهر رمضان بسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة ثلاث ومائتين، وله يومئذ خمس وخمسون سنة، وكانت مدة إمامته وخلافته لأبيه عشرين سنة، وكانت في أيام إمامته بقية ملك الرشيد، وملك محمد الأمين بعده ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثم خلع الأمين وأجلس عمه إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة أربعة عشر يوماً، ثم خرج محمد ثانية وبويع له وبقي (بعد ذلك) سنة وسبعة أشهر، وقتله طاهر بن الحسين، ثم ملك المأمون عبدالله بن هارون بعده عشرين سنة، واستشهد عليه في أيام ملكه، وإنما سمي الرضا لأنه كان رضى الله عز وجل في سمائه، ورضى لرسوله، ورضى للأئمة بعده في أرضه، وقيل: لأنه رضى به المخالف والموافق.

وذكر في الفصل الثاني النصوص الدالة على إمامته وقد تقدمت أو بعضها فيما ذكرته من أخباره وكلها نصوص من أبيه عليه دون أولاده.

ثم ذكر في الفصل الثالث في ذكر دلالاته ومعجزاته عليه السلام قال: وقد نقلت الرواة من العامة والخاصة كثيراً من دلالاته وآياته في حياته وبعد وفاته.

فمنها: ما حدث به علي بن أحمد بن الوشا الكوفي قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان فقالت لي ابنتي: يا أبة خذ هذه الحلة فبعها واشتر لي بشمها فيروزجاً، قال: فأخذتها وشدتها في بعض متاعي، فلما قدمت مرو نزلت في بعض الفنادق، فإذا غلمان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد جاؤني وقالوا: نريد حلة نكفن بها بعض غلماننا، فقلت: ما عندي شيء، فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرأ عليك السلام ويقول لك: معك حلة في السفط الفلاني دفعها إليك ابنتك، وقالت: اشتر لي بشمها فيروزجاً وهذا ثمنها، فدفعتها إليهم وقلت: والله لأسأله عن مسائل، فإن أجابني عنها فهو هو، فكتبتها وغدوت إلى بابه فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس عليه، فبينما أنا جالس إذ خرج إلي خادم فقال: يا علي بن أحمد هذه جوابات مسائلك التي معك، فأخذتها فإذا هي جواب مسائلتي بعينها.

ومنها ما رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبي

حبيب النباقي قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وقد وافى النباقي^(١) ونزل في المسجد الذي ينزله الحجاج في كل سنة، وكأني مضيت إليه وسلمت عليه، ووقفت بين يديه، فوجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاني^(٢) وكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثمان عشرة تمر، فتأولت أنني أعيش بعدد كل تمر سنة، فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض تعمر بين يدي للزراعة، إذ جاءني من أخبرني بقدم أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله في ذلك المسجد، ورأيت الناس يسعون إليه، فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبي ﷺ وتحتة حصير مثل ما كان تحتة، وبين يديه طبق من خوص فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فرد علي السلام واستدنانني فناولني قبضة من ذلك التمر، فعددته فإذا هو بعدد ما ناولني رسول الله ﷺ، فقلت: زدني يا بن رسول الله، فقال: لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك.

ومن ذلك ما أورده الحاكم أيضاً ورواه بإسناده عن سعيد بن سعد^(٣) عنه عليه السلام أنه نظر إلى رجل فقال: يا عبدالله أوص بما تريد واستعد لما لا بد منه، فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام.

وعن الحسين بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنّا حول أبي الحسن الرضا عليه السلام ونحن شبان من بني هاشم، إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض فضحكنا من هيئته، فقال الرضا عليه السلام: سترونه عن قريب كثير المال، كثير التسع، فما مضى إلا شهر أو نحوه حتى ولي المدينة، وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم.

وإسناده عن الحسين بن بشار قال: قال لي الرضا عليه السلام: إن عبدالله يقتل محمداً، فقلت: عبدالله بن هارون يقتل محمداً بن هارون؟ قال: نعم، عبدالله الذي بخراسان يقتل محمداً بن زبيدة الذي هو ببغداد، فقتله.

حدث أبو أحمد عبدالله بن عبدالرحمان المعروف بالصفواني قال: خرجت

(١) النباقي: بتقديم النون المكسورة على الباء -: اسم منزل لحجاج البصرة.

(٢) الخوص: ورق النخل. والصحاني: ضرب من تمر المدينة أسود صلب المضغة، وقد جاء في الرواية: إنها صاحبة بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولأجل ذلك سميت بالصحاني.

(٣) كذا في النسخ وفي المصدر: سعد بن سعد.

قافلة خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً أنتموه بكثرة المال فأقاموه في الثلج وملأوا فاه منه، فأنفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام، ثم انصرف إلى خراسان وسمع خبر الرضا عليه السلام وأنه بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأن قاتلاً يقول له: إن رسول الله ورد خراسان فسله عن علّتك ليعلمك دواء تنتفع به. قال: فرأيت كأني قد قصدته وشكوت إليه كما كنت دفعته إليه وأخبرته بعلّتي، فقال لي: خذ من الكمون والسعتر والملح ودقّه وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً فبأنك تعافى.

فانتبه الرجل ولم يفكر في منامه حتى ورد نيسابور، فقيل له: إن الرضا عليه السلام ارتحل من نيسابور وهو في رباط سعد، فوقع في نفسه أن يقصده ويصف له أمره، فدخل إليه فقال له: يا بن رسول الله كان من أمري كبت وكبت، وقد أنفسد عليّ فمي ولساني حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد، فعلمني دواء أنتفع به، فقال عليه السلام: ألم أعلمك فاذهب واستعمل ما وصفته لك في منامك، فقال الرجل: يا بن رسول الله إن رأيت أن تعيده عليّ؟ فقال: تأخذ الكمون والسعتر والملح فدقّه وخذ منه في فمك مرّة أو مرّتين أو ثلاثاً فبأنك تعافى، قال الرجل: فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت.

قال الثعالبي: سمعت الصفواني يقول: رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية.

وعن حمزة بن جعفر الأرجاني قال: خرج هارون من مسجد الحرام من باب، وخرج الرضا عليه السلام من باب، فقال الرضا عليه السلام وهو يعني هارون: ما أبعد الدار وأقرب اللقاء! يا طوس يا طوس ستجمعني وإياه.

وبإسناده عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وتكلّم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك، وقلنا: إنك قد أظهرت أمراً عظيماً وإنّا نخاف عليك هذا الطاغى؟ قال: ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ، قال صفوان: فأخبرنا الثقة أن يحيى بن خالد قال للطاغي: هذا عليّ ابنه قد قعد وادّعى الأمر لنفسه؟ فقال: ما يكفيني ما صنعنا بأبيه من قبل تريد أن تقتلهم جميعاً!

وبإسناده عن علي بن جعفر عن أبي الحسن الطيب قال: لما توفي أبو الحسن موسى عليه السلام دخل أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى السوق فاشترى كبشاً وكلباً وديكاً، فلما كتب صاحب الخير بذلك إلى هارون قال: قد أمنا جانبَه.

وكتب الزبيري أن علي بن موسى قد فتح بابه ودعا إلى نفسه فقال هارون: وا عجباً إن علي بن موسى قد اشترى كلباً وكبشاً وديكاً ويكتب فيه ما يكتب؟
قال الطبرسي عليه السلام: وأسانيد هذه الأحاديث مذكورة في كتاب عيون الأخبار للشيخ أبي جعفر قدس الله روحه.

وأما ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التي شاهدها الخلق فيه، فأدعن الخاص والعام له وأقر المخالف والمؤلف به إلى يومنا هذا، فكثير خارج عن حد الإحصاء والعد، ولقد برأ فيه الأكمه والأبرص، واستجيب الدعوات، وقضيت بركته الحاجات، كشفت الملمات، وشهدنا كثيراً من ذلك، وتيقناه وعلمناه علماً لا يتخالج الشك والريب في معناه، فلو ذهبنا نخوض في إيراد ذلك لخرجنا عن الغرض في هذا الكتاب.

وقال: الفصل الرابع في ذكر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه الكريمة عليه السلام:
قال إبراهيم بن عباس: ما رأيت الرضا عليه السلام سئل عن شيء إلا علمه، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجب عنه، وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتراعات من القرآن المجيد، وكان يختمه في كل ثلاث، وكان يقول: لو آتني أردت أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمت، لكنني ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت.

وهنه قال: إنني ما رأيت ولا سمعت بأحد أفضل من أبي الحسن الرضا عليه السلام وشهدت منه ما لم أشاهد من أحد، وما رأيت جفاً أحداً بكلام قط، ولا رأيت قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه، وما رد أحداً عن حاجة قدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قط، ولا أتكأ بين يديه جليس له قط، ولا رأيت يشتم أحداً من مواليه ومماليكه، ولا رأيت تغل قط، ولا رأيت يقهقه في ضحكه بل كان ضحكه التبسم، وكان إذا خلا ونصبت الموائد أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس، وكان قليل النوم بالليل، كثير الصوم، ولا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر، ويقول: إن ذلك يعدل صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة في السر، وأكثر ذلك منه لا يكون إلا في الليالي المظلمة، فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه.

وهن محمد بن أبي عباد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير في الصيف

وعلى مسح في الشتاء^(١)، ولبسه الغليظ من الثياب، حتى إذا برز للناس تزين لهم.
وعن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا عليه السلام، ولا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادتي، ولقد جمع المأمون في مجالس له عدداً من علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم، حتى ما بقي منهم أحد إلا أقر له بالفضل، وأقر على نفسه بالقصور، ولقد سمعته عليه السلام يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فإذا عبي الواحد منهم عن مسألة أشاروا إليّ بأجمعهم، وبعثوا إلى المسائل فأجيب عنها.

قال أبو الصلت: ولقد حدثني محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه أن موسى بن جعفر كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فسلوه عن أديانكم، واحفظوا ما يقول لكم، فإني سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول لي: إن عالم آل محمد لفي صلبك ولينتي أدركته فإنه سمي أمير المؤمنين.
وهن محمد بن يحيى الفارسي قال: نظر أبو نواس إلى الرضا عليه السلام ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له، فدنا منه وسلم عليه وقال: يا بن رسول الله قد قلت فيك أبياتاً وأحب أن تسمعها مني، فقال: هات، فأنشأ يقول:

مطهرون نقيّات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويّاً حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
فأنتم الملاء الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاء به السور
فقال الرضا عليه السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد، يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال له: ثلاثمائة دينار، فقال: أعطها إياه، ثم قال: لعلّه استقلّها يا غلام سقى إليه البغلة.

ولأبي نواس أيضاً فيه [حين عوتب على الإمساك عن مديحه فقال] ^(٢):
قيل لي أنت أوحّد الناس طرّاً في فنون من الكلام النسيه
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه^(٣)

(١) المسح - بالكسر -: البلاس يقعد عليه.

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في المصدر.

(٣) وفي المصدر هكذا:

فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجتمع فيه؟
 قلت لا أعتدى لمصح إمام كان جبريل خادماً لأبيه
 وقد أورد الطبرسي عليه السلام قصة دعبل بن علي على زيادات عما ذكرناه فذكرتها
 عن أبي الصلت الهروي:
 قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا بن رسول الله
 إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ألا أنشدنا أحداً قبلك، فقال الرضا عليه السلام:
 هاتها يا دعبل فأنشد:

تجاوبن بالارنان والزفرات	نوايح عجم اللفظ والنطقات ^(١)
يخبّرن بالأنفاس عن سرّ أنفس	أسارى هوى ماض وآخر آت ^(٢)
فأسعدن أو أسعفن حتّى تقوّضت	صفوف الدجى بالفجر منهفات ^(٣)
على العرصات الخاليات من المها	سلام شج صب على العرصات ^(٤)
فمهدي بها خضر المعاهد مألّفاً	من المعطرات البيض والخفريات ^(٥)
ليالي يعيدن الوصال على القلى	ويعدى تدانينا على الغريات ^(٦)

❦ لك من جوهر الكلام بديع في المعاني وفي الكلام البديع

وفي المنقول عن الوفيات بدل المصراع الأخير: «لك من جيد القريض مديح ... اهـ».

(١) الارنان: الصبيحة الشديدة والصورت الحزين عند البكاء. والزفرات جمع الزفرة: التنفس بعد مد النفس وقيل استيعاب النفس من شدة الغم والحزن. وقوله: «تجاوبن» أي أجابت كلّ منهنّ الأخرى. وقوله «عجم اللفظ» أي لا يفهم معناه، والأعجم: الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، قال في البحار: والمراد أصوات الطيور ونغماتها.

(٢) أي يخبرن عن العشاق الماضين والآتين.

(٣) الإسعاد: الإغاة قوله فأسعدن أي أعزّ في البكاء والضمير للنوائح. وقوله: «تقوّضت» أي انهدمت وسقطت وتفرّقت.

(٤) المها جمع المهاوة: البقرة الوحشية، وأصل المهاوة: البلورة شبه البقر بها في حسن العينين. والشج: الحزين. ورجل صب: أي عاشق مشتاق.

(٥) قوله خضر المعاهد قال في البحار: أي كنت أعهدا خضرة أماكنها المعهودة والظاهر أنّه من قبيل ضربي زبداً قائماً؛ أو عهدتي مبتدأ وبها خبره باعتبار المتعلق وخضراً حال عن المجرور بها، ومألّفاً أيضاً حال منه أو من المعاهد، ومن للتعليل متعلق بمألّفاً. والخفر: بالتحريك -: شدة الحياء.

(٦) قوله: ليالي أي أذكر ليالي. وأعداه عليه: أغناه. والقلى: البغض. أي: ينصرون الوصال على الهجران ويعدى تدانينا أي يعدينا تدانينا وقرينا.

وإد هنّ يلحظن الميون سوافراً
وإد كلّ يوم لي بلحظي نشوة
فكم حسرات هاجها بمُخَسَّر
ألم تر للأيام ماجرَ جورها
ومن دول المستهزئين ومن غدا^(١)
فكيف ومن أنى بطالِب زلفة
سوى حبّ أبناء النبي ورهطه
وهند وما أدت سميّة وابنها
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ولم تك إلّا مَحَنَة كَشَفْتَهُم
تراث بلا قربي وملك بلا هدى
رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة
وما سهلت تلك المذاهب فيهم
وما قيل أصحاب السقيفة جهرة
ولو قلّدوا الموصى إليه أمورها
أخي خاتم الرسل المصطفى من القدى
فإن جحدوا كان الغدير شهيدة

ويسترن بالأيدي على الوجنات^(٢)
يبيت بها قلبي على نشوات^(٣)
وقوفي يوم الجمع من عرفات^(٤)
على الناس من نقص وطول شتات^(٥)
بهم طالبا للنور في الظلمات
إلى الله بعد الصوم والصلوات
وبغض بني الزرقاء والمبيلات^(٦)
أولوا الكفر في الإسلام والفجرات
ومحكمه بالزور والشبهات
بدعوى ضلال من هن وهنات
وحكم بلا شورى بغير هدات
وردّت أجاجاً طعم كلّ فرات^(٧)
على الناس إلّا بيعة الفلقات^(٨)
بدعوى تراث في الضلال بنات^(٩)
لزمت بمامون على العثرات
ومفترس الأبطال في الغمرات
وبدر واحد شامخ الهضبات^(١٠)

(١) الوجنة: ما ارتفع من الخدين .

(٢) النشوة: سكر .

(٣) محسر: واد بمكة وهو حدّ منى إلى جهة عرفة .

(٤) قوله «ماجر» من الجريرة وهي الجنابة . والشتات: التفرق .

(٥) غدا بمعنى صار والمراد بنو أمية .

(٦) المراد من بني الزرقاء بنو مروان فإنّ أمّه كانت زرقاء زانية . والمبيلات جمع العيلة: اسم أمية الصغرى .

(٧) الأجاج: المالح . والفرات: العذب .

(٨) إشارة إلى قول عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة وفي الله المسلمين شرّها فمن عاد إلي مثلها فاقتلوه .

(٩) «هنات» من تنأى ارتفع .

(١٠) الهضبات جمع الهضبة: الجبل المنبسط على وجه الأرض .

وأي من القرآن يتلى بفضله
وغيرُ خلال أدركته بسبقها
مناقب لم تدرك بخير ولم تنل
نجي لجبريل الأمين وأنتم
بكيث لرسم الدار من عرفات
وبان عرا صبري وهاجت صباقتي
مدارس آيات خلقت من تلاوة
لاك رسول الله بالخيف من منى
ديار لمبدالله بالخيف من منى
ديار علي والحسين وجمفر
ديار لمبدالله والفضل صنوه
وسبطي رسول الله وابني وصيه
منازل وحي الله ينزل بينها
منازل قوم يهتدى بهداهم
منازل كانت للصلاة وللمتقى
منازل لا تيم يحل بربعها
ديار عفاها جور كل منابد
قفا نسال الدار التي خف أهلها

وإيثاره بالقوت في اللزبات^(١)
مناقب كانت فيه مؤتلفات^(٢)
بشيء سوى حد القنا اللزبات^(٣)
عكوف على العزى معاً ومنات
وأجريت دمع العين بالعبرات
رسوم ديار قد عفت وعرات^(٤)
ومنزل وحي مقفر العرصات
وبالبيت والتعريف والجمرات
وللسيد الداعي إلى الصلوات
وحمة والسجّاد ذي الثغفات
نجي رسول الله في الخلوات
ووارث علم الله والحسنات
على أحمد المذكور في السورات
وتؤمن منهم زلة العثرات
وللصوم والتطهير والحسنات
ولا ابن صهاك فاتك الحرمت^(٥)
ولم تعمف للأيام والسنوات
متى عهدا بالصوم والصلوات^(٦)

(١) اللزبات جمع اللذبة: شدة القحط.

(٢) مؤتلفات أي طر بات مبتدعات لم يسبقه إليها أحد.

(٣) الذرب ككتف: الحاد من كل شيء يقال «فلان ذرب اللسان» أي حديده.

(٤) الصبابة: رقة الشوق وحرارته. وعفت أي انمحت واندرست. والوعر: ضد السهل.

(٥) تيم: قبيلة أبي بكر. والفاتك: الشجاع الجريء في الأمور وفي بعض النسخ «هاتك» وهو الأظهر.

(٦) قال في البحار: قوله «قفا» قد شاع في الأشعار هذا النوع من الخطاب فقيل إن العرب قد يخاطب الواحد مخاطبة الإثنين، وقيل: هو للتأكيد من قبيل لبيك، أي قف قف، وقيل: خطاب إلى أقل ما يكون معه من جمل وعيد، وقيل: إنما فعلت العرب ذلك لأن الرجل يكون أدنى أعوانه اثنين راعي إبله وغنمه وكذلك الرفقة أدنى ما يكون ثلاثة فجرى خطاب الإثنين على الواحد لمرور ألسنتهم عليه، وقيل: أراد «قفن»

وأين الأولى شطت بهم غربة النوى
هم أهل ميراث النبي إذا اعتروا
إذا لم نناج الله في صلواتنا
مطاعم في الأقطار في كل مشهد
ومما الناس إلا غاصب ومكذب
إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر
فكيف يحبون النبي ورهطه
لقد لا ينوه في المقال وأضمروا
فإن لم تكن إلا بقربي محمد
سقى الله قبراً بالمدينة غيظه
نبي الهدى صلى عليه عليه
وصلّى عليه الله ما دزّ شارق
أفاطم لو خلت الحسين مجذلاً
إذا للسطمت الخدّ فاطم عنده
أفاطم قومي بابنة الخير فاندبي
قبور بكوفان وأخرى بطيبة

أفانين في الأرض مفترقات^(١)
وهم خير سادات وخير حماة
بأسمائهم لم يقبل الصلوات
لقد شرفوا بالفضل والبركات^(٢)
ومضطفن ذو إحنة وترا^(٣)
ويوم حنين أسبلوا العبرات^(٤)
وهم تركوا أحشائنا وغرات^(٥)
قلوباً على الأحقاد منطويات
فهاشم أولى من هن وهنات
فقد حلّ فيه الأمن بالبركات
وبلغ عناً روحه التحفات
ولاحت نجوم الليل مستدرات^(٦)
وقد مات عطشاناً بشطّ فرات
وأجريت دمع العين في الوجنات
نجوم سماوات بأرض فلات
وأخرى بفتح نالها صلوات^(٧)

➤ على جهة التأكيد فقلبت النون ألفاً في حال الوصل لأن هذه النون تقلب ألفاً في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف.

(١) قد مرّ معنى الشعر قبل ذلك.

(٢) مطاعم جمع المطعم أي كثير الطعام.

(٣) اضطغنوا: انطوا على الأحقاد وقابلوا الحقد بمثله. والإحنة: الحقد، وترا: جمع تره كعدة عداة وأصله من الوتر: الإنتقام.

(٤) أسبل الدمع: أرسله.

(٥) الوغرة: شدة توقد الحر.

(٦) ذر الشمس: طلعت. والشارق: الشمس.

(٧) الفخ: واد بمكة وأشار بقوله «وأخرى بفتح» إلى القتل بفتح وهو أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه خرج في سنة ١٦٩ ودعى الناس إلى نفسه وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة، وخرج إلى مكة فلمّا وصل إلى فخ لقيته جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد

وأخرى بأرض الجوزجان محلها وقبر ببغداد لنفس زكية
 وقبر بطوس يا لها من مصيبة إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً
 علي بن موسى أرشد الله أمره فأما الممضات التي لست بالغاً
 قبور بيطن النهر من جنب كربلا توفوا عطاشاً بالفرات فليقتني
 إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم أخاف بأن أزدادهم فتشوقني
 وقبر بباهمراء لدى الغربات^(١) تضمها الرحمان في الغربات^(٢)
 ألحت على الأحشاء بالزفرات يفرج عنا الفم والكربات
 وصلني عليه أفضل الصلوات مسبالها مني بكنه صفات^(٣)
 معرسهم منها بشط فرات^(٤) توفيت فيهم قبل حين وفاتي
 سقتني بكأس الذل والقصعات مصارعهم بالجزع والنخلات^(٥)

١٠ بن علي بن عبدالله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فذلوا الأمان له، فقال: الأمان أريد، فقتلوه وحملوا رأسه إلى الهادي العباسي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته بقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلهم السباع ولهذا يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلا أشد وأفجع من فجع ورثي أصحاب فجع جماعة من الشعراء ذكر بعضها ياقوت في المعجم.

(١) الجوزجان: اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو والروند وبلخ وقوله: وأخرى بأرض الجوزجان إشارة إلى قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وكان ذلك في سنة ١٢٥ في خلافة وليد بن يزيد بن عبد الملك وذكر قصة خروجه وقتله الطبري في تاريخه ج ٥ ص ٥٣٧ فراجع. وباهمراء: موضع بين الكوفة واسط وقيل بين باهمراء وكوفة سبعة عشر فرسخاً. وقوله: وقبر بباهمراء، عنى به قبر إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتل في سنة ١٤٥ في خلافة المنصور في وقعة كانت بينه وبين أصحاب المنصور بباهمراء فقتل إبراهيم ودفن هناك وقبره الآن معروف به يزار.

(٢) وفي هامش بعض النسخ بعد هذا البيت هكذا: ولما وصل إلى قوله: وقبر ببغداد لنفس زكية، قال له عليه السلام: أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بها تمام قصيدتك؟ فقلت: بلى يا بن رسول الله، فقال: وقبر بطوس والذي يليه... والظاهر أنه سقط عن آخر الأبيات قبل قوله فيما يأتي فقال دعيل: لمن هذا القبر بطوس؟... الخ كما في إعلام الوري.

(٣) الممضات من قولهم: أمضه الجرح أي أوجعه، والممض: وجع المصيبة.

(٤) التعريس: النزول آخر الليل. قال في البحار: وموضع معرس هنا يحتمل المصدر والحاصل أن قبورهم قريبة من الفرات بحيث إذا لم ينزل المسافر بقربها يذهب اليوم إلى الفرات فهو نصف منزل، والغرض تعظيم جورهم وشناعتهم بأنهم ماتوا عطاشاً مع كونهم بجنب النهر الصغير ويقرب النهر الكبير.

(٥) الجزع - بالكسر -: منعطف الوادي ووسطه أي أخاف من زيارتهم أن يهيج حزني عند رؤية مصارعهم

تقسّمهم ربّ المنون فما ترى
 خلا أنّ منهم بالمدينة عصابة
 قليلة زوّار سوى أن زوّرا
 لهم كلّ يوم تربة بمضاجع
 تنكبّ لاواء السنين جوارهم
 وقد كان منهم بالحجاز وأرضها
 حمى لم تزره المذنّبات وأوجه
 إذا وردوا خيلاً بسمر من القنا
 فإن فخرُوا يوماً أتوا بمحمّد
 وعدّوا عليّاً ذا المناقب والعلی
 وحمزة والعباس ذالهدی والتقى
 أولئك لا منتوج هند وحزبها
 ستسأل تسيم عنهم وعدّتها
 هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم
 وهم عدلواها عن وصيّ محمّد
 وليّهم صنو النبي محمّد
 ملائكة في آل النبي فإنهم

لهم عقرة مغشّية الحجرات^(١)
 مدينين إنضاءً من اللزيات^(٢)
 من الضبع والعقبان والرخمات^(٣)
 ثوت في نواحي الأرض مفترقات
 ولا تصطليهم جمرة الجمرات^(٤)
 مغاوير نخارون في الأزمت^(٥)
 تضيء لدى الأستار والظلمات^(٦)
 مساعير حرب أقحموا الغمرات^(٧)
 وجبريل والفرقان والسورات
 وفاطمة الزهراء خير بنات
 وجعفرها الطيّار في الحجبات
 سميّة من نوکی ومن قدّرات^(٨)
 وبيعتهم من أفجر الفجرات
 وهم تركوا الأبناء رهن شتات
 فبيعتهم جاءت على الغدرات
 أبو الحسن الفزّاج للغمرات
 أحبّاي ما داموا وأهل ثقاتي

🔍 الواقعة بين الوادي وأشجار النخل . وفي بعض النسخ : «الخللات» بالحاء المهملة أي فتشدي رؤية مصارعهم إلى الجرع والنحول وهو بعيد (بحار الأنوار) .

(١) العقر - بالضم والفتح :- محلة القوم ووسط الدار أي ليس لهم دار وساحة يأتي الناس حجراتها .

(٢) انضاء جمع النضوء : المهزول . واللزبة : الشدة .

(٣) العقبان جمع العقاب والرخمان جمع الرخم : طائر أبيض يشبه النسر في الخلقة .

(٤) التنكيب : العدول . واللواء : الشدة .

(٥) رجل مغوار : مقاتل كثير الغارات والجمع : مغاوير . والأزمة الشدة .

(٦) الحمى : ما حمى من شيء .

(٧) السمرة : بين البياض والسواد . والفنا جمع القناة : الرمح . ورجل مسعر حرب - بكسر الميم :- أي تحمى به الحرب . وأقحموا أي أدخلوا أنفسهم . والغمرة : الشدة .

(٨) نوکی جمع الأنوك : الأحق .

على كل حال خيرة الخيرات
وسلمت نفسي طايماً لولائي
وزد حبهم يا رب في حسناتي
وما ناح قمري على الشجرات
وأنني لمحزون بطول حياتي
للك عساة أو لحمل ديات
فأطلقتهم منهن بالذريات^(١)
وأهجر فيكم زوجتي وبناتي^(٢)
عنيد لأهل الحق غير موات^(٣)
فقد أن للتسكاب والهملات^(٤)
وأنني لأرجو الأمن عند وفاتي^(٥)
أروح وأغدو دائم الحسرات
وأيديهم من فينهم صفرات^(٦)
أمية أهل الكفر واللعنات^(٧)
وآل رسول الله منهنكتات
ونادي منادي الخير بالصلوات
وبالليل أبكيهم وبالغدوات
وآل زياد تسكن الحجرات^(٨)

تحيزتهم رشداً لنفسي وأنهم
نبتت إليهم بالمونة صادقاً
فيا رب زدني في هواي بصيرة
سأبكيهم ما حج لله راكب
وأنني لمولاهم وقال عدوهم
بنفسي أنتم من كهول وفتية
وللخيل لما قيد الموت خطوها
أحب قصي الرحم من أجل حبكم
وأكنتم حبيكم مخافة كاشح
فيا عين أبكيهم وجودي بعبرة
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
الم تر أنني مد ثلاثين حجة
أرى فينهم في غيرهم متقسماً
وكيف أداوي من جوى بي والجوى
وآل زياد في الحرير مصونة
سأبكيهم ما در في الأفق شارقاً
وما طلعت شمس وحن غروبها
ديار رسول الله أصبحن بلقماً

(١) الذريات: أي السبوف المحددات.

(٢) القصي: البعيد.

(٣) الكاشح: العدو.

(٤) التسكاب: الإنباب.

(٥) في إعلام الوري وهامش بعض النسخ هكذا: «فلما بلغ إلى قوله: لقد خفت في الدنيا ... اه قال الرضا عليه السلام: آمئك الله يوم الفرع الأكبر».

(٦) وفيه وفي الهامش أيضاً: «فلما بلغ إلى قوله: أرى فينهم ... اه بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال: صدقت يا خزايعي».

(٧) الجوى: الحرفة وشدة الوجد من وجد أو حزن.

(٨) البلقع: الأرض القفر.

وَأَلَّ رَسُولُ اللَّهِ تَدْمِي نَحْوَرِهِمْ وَأَلَّ زِيَادَ رِيَّةِ الْحِجَلَاتِ^(١)
وَأَلَّ رَسُولُ اللَّهِ تَسْبِي حَرِيهِمْ وَأَلَّ زِيَادَ آمَنُوا السَّرِيَّاتِ^(٢)
وَأَلَّ زِيَادَ فِي الْقُصُورِ مَصُونَةَ وَأَلَّ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْفُلُوتِ
إِذَا وَتَرُوا مَدَّوْا إِلَى وَاتَرِهِمْ أَكْفًا عَنِ الْأُوتَارِ مَنْقَبُضَاتِ^(٣)
فَلَوْلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ تَقَطَّعَ نَفْسِي أَثَرَهُمْ حَسَرَاتِ
خُرُوجِ إِمَامٍ لَا مُحَالَةَ خَارِجٍ يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ
يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ وَيَجْزِي عَلَى النِّعْمَاءِ وَالنَّقَمَاتِ^(٤)
فِيَا نَفْسَ طَيِّبِي ثُمَّ يَا نَفْسَ فَا بَشْرِي فَغَيْرَ بِعَمِيدٍ كُلَّمَا هُوَ آتِ
وَلَا تَجْزِعِي مِنْ مَدَّةِ الْجَوْرِ إِنَّنِي أَرَى قَوَّيْتُ قَدْ آذَنْتَ بِثُبَاتِ
فَإِنْ قَرَبَ الرَّحْمَانُ مِنْ تِلْكَ مَدَّتِي وَأَخَّرَ مِنْ عَمْرِي وَوَقْتُ وَفَاتِي
شَفِيتَ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي غَصَّةً وَرَوَّيْتَ مِنْهُمْ مَنْصَلِي وَقَنَاتِي^(٥)
فَإِنِّي مِنَ الرَّحْمَانِ أَرْجُو بِحَبِّهِمْ حَيَاةً لَدَى الْفَرْدُوسِ غَيْرَ تَبَاتِ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاخَ لِلْخَلْقِ أَنَّهُ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ دَائِمُ اللَّحْظَاتِ
فَإِنْ قُلْتَ عَرَفًا أَنْكَرُوهُ بِمَنْكَرٍ وَغَطُّوْا عَلَى التَّحْقِيقِ بِالشَّبَهَاتِ
تَقَاصِرُ نَفْسِي دَائِمًا عَنْ جِدَالِهِمْ كَفَانِي مَا أَلْقَى مِنَ الْعِبْرَاتِ
أَحَاوِلُ نَقْلَ الصِّمِّ عَنْ مَسْتَقَرِّهَا وَأَسْمَاءِ أَحْجَارٍ مِنَ الصَّلْدَاتِ
فَحَسْبِي مِنْهُمْ أَنْ أَبُوءَ بِغُصَّةٍ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِي وَفِي لَهَوَاتِي
فَمَنْ عَارَفَ لَمْ يَنْتَفِعْ وَمَعَانِدَ تَمِيلُ بِهِ الْأَهْوَاءُ لِلشَّهَوَاتِ
كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ دَرْعُهَا لَمَّا حَمَلْتَ مِنْ شِدَّةِ الزَّفَرَاتِ

(١) الرية : صاحبة الشيء يقال : هند رية المال . والحجلات : جمع الحجلة .

(٢) فلان آمن في سره أي في نفسه وحرمة وعياله .

(٣) أي إذا قتل منهم أحد لم يقدروا على القصاص وأخذ الدية بل احتاج السؤال منهم ولم يقدروا على إظهار الجناية . وفي إعلام الوري وهامش بعض النسخ : «فلما بلغ إلى قوله : إذا وتروا ... اه جعل الرضا عليه السلام يقلب كفيه ويقول : أجل والله منقبضات» .

(٤) سيأتي كلام الإمام عليه السلام لدعل حين بلغ إلى هذين البيتين .

(٥) المنصل : السيف .

فقال دعبل: يا بن رسول الله لمن هذا القبر بطوس؟ فقال عليه السلام: قبري، ولا تنقصي الأيام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتي، فمن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له، ونهض الرضا عليه السلام وقال: لا تبرح، وأنفذ إليه صرة فيها مائة دينار، فردّها وقال: ما لهذا جنت، وطلب شيئاً من ثيابه، فأعطاه جبة من خز والصرة، وقال للخادم: قل له: خذها فإنك ستحتاج إليها ولا تعاودني، فأخذها وسار من مرو في قافلة فوقع عليهم اللصوص وأخذوهم وجعلوا يقسمون ما أخذوا من أموالهم، فتمثل رجل منهم بقوله: «أرى فينهم في غيرهم متقسماً»، البيت، فقال دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعة يقال له دعبل، فقال: أنا دعبل قائل هذه القصيدة، فحلّوا كتابه^(١) وكتاف جميع من في القافلة وردّوا إليهم جميع ما أخذ منهم. وسار دعبل حتى وصل إلى قم، فأنشدهم القصيدة، فوصلوه بمال كثير وسألوه أن يبيع الجبة منهم بألف دينار، فأبى وسار عن قم، فلحقه قوم من أحداثهم وأخذوا الجبة منه فرجع وسألهم ردّها فقالوا: لا سبيل إلى ذلك، فخذ ثمنها ألف دينار، فقال: على أن تدفعوا إليّ شيئاً منها، فأعطوه بعضها وألف دينار، وعاد إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما في منزله، فباع المائة دينار التي وصله بها الرضا عليه السلام من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم، وتذكّر قول الرضا عليه السلام: إنك ستحتاج إليها.

وعن أبي الصلت الهروي قال: سمعت دعبلاً قال: لما أنشدت مولانا الرضا عليه السلام القصيدة انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات

يميّز فينا كلّ حقّ وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ثم رفع رأسه إليّ وقال: يا خراعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟ قلت: لا، إلّا أنّي سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلاً، فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمّد ابني، ومن بعد محمّد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

وعن إبراهيم بن العباس قال: كان الرضا عليه السلام ينشد كثيراً:
 إذا كنت في خير فلا تغتور به ولكن قل اللهم سلم وسلم
 وعن الريان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب:
 يعيب الناس كلهم الزمان وما لزماننا عيب سوانا
 نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا
 وليس الذنب يأكل لحم ذنب ويأكل بعضنا بعضا عيانا
 وشكى رجل في مجلسه رجلاً فأنشأ عليه يقول:
 أعذر أخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه
 واصبر على بهت السفه وللزمان على خطوبه
 ودع الجواب تفضلاً وكل الظلوم إلى حسبيبه
 وقد سبق ذكرها.

وعن أبي الصلت الهروي قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا بن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها؟ فقال: يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليأخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب وهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات.

وعن الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من خراسان: يا بن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي واستحفظتم وديعتي، وغيب في ثراكم نجمي^(١). فقال له الرضا: أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيكم، وأنا الوديعة والنجم^(٢)، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تعالى من حقّي وطاعتي فأنا وأبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاؤه نجى، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس، ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رأي في منامه فقد رأي، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ولا في صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم وإن الرؤيا الصادقة جزء من

(١) وفي بعض النسخ «الحمي» بدل «نجمي».

(٢) وفي بعض النسخ «اللحم» بدل «النجم».

سبعين جزءاً من النبوة .

وأما ما روي عنه عليه السلام من فنون العلم وأنواع الحكم والأخبار المجموعة والمشورة والمجالس مع أهل الملل والمناظرات المشهورة فأكثر من أن تحصى .

وقال : الفصل الخامس في ذكر نبذ من أخباره عليه السلام مع المأمون ، ثم ذكر ما قَدَّمناه من أمر العقد له بولاية العهد على ما أوردناه ، وحديث خروجه عليه السلام إلى صلاة العيد ، وما جرى فيه وعوده إلى داره دون إتمامها ، وقد سبق ذكر حديث كتاب الحسن إلى أخيه الفضل والتحويل ودخول الحمام وقتل الفضل .

الفصل السادس في ذكر وفاته عليه السلام ، أورد في هذا الفصل ما قَدَّمناه من الأسباب التي كان المأمون يأخذها عليه ، كما أوردته الشيخ المفيد عليه السلام حذو النعل بالنعل ، وقال : **إنَّ الرضا عليه السلام** لما دخل إلى داره حين خرج من عند المأمون مغطى الرأس فلم أكلمه وكان قد أوصاني قبل ذلك أن يحفروا له في الموضع الذي عينه وأن يشقَّ له ضريح فإن أبوا إلا اللحد فأمرهم أن يجعلوه ذراعين وشبراً ، فإنَّ الله سيوسعه ما شاء وسترى نداوة ، فتكلَّم بما أعلمك به فإنَّ الماء ينبع حتَّى يملأ اللحد وترى فيه حيتاناً صفاراً ، ففتَّ لها الخبز الذي أعطيك فإنَّها تلتقطه ، فإذا لم يبق منه شيء خرجت حوتة كبيرة فالتقمت تلك الحيتان الصفار ، حتَّى لا يبقى منها شيء فإذا غابت فضع يدك على فيك وتكلَّم بالكلام الذي علَّمتك فإنَّه ينضب الماء فلا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون .

ثم قال : غداً أدخل إليه فإن خرجت مكشوف الرأس فتكلَّم وإن خرجت مغطى الرأس فلا تكلمني فلم أتكلَّم حتَّى دخل الدار ، وأمر أن يغلق الباب ، ثم نام على فراشه ، فبينما أنا كذلك إذ دخل شاب حسن الوجه ققط الشعر أشبه الناس بالرضا ، فبادرت إليه وقلت : من أين دخلت والباب مغلق ؟ فقال : الذي جاء بي من المدينة هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق ، فقلت : ومن أنت ؟ قال : أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت ، أنا محمد بن علي ، ثم مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل وأمرني بالدخول معه ، فلمَّا نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه وعانقه وضمَّه إلى صدره وقبَّل ما بين عينيه ، ثم سحبه سحْباً على فراشه ، وأكبَّ عليه محمد يقبِّله ويسارّه بشيء لم أفهمه ، فرأيت على شفتي الرضا عليه السلام زبداً أشدَّ بياضاً من الثلج ، فرأيت أبا جعفر يلحسه بلسانه ثم أدخل يده في ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر ومضى الرضا عليه السلام .

فقال أبو جعفر: قم يا أبا الصلت واثنني بالغسل والماء من الخزانة، فقلت: ما في الخزانة مغسل ولا ماء، فقال: إنته إلى ما أمرتك، فدخلت إلى الخزانة فوجدت ذلك فأخرجته وشمرت ثيابي لأغسله معه فقال: يا أبا الصلت إن معي من يعينني غيرك، فغسله ثم قال لي: أخرج إلى الخزانة السبط الذي فيه كفته وحنوطه، فدخلت فإذا أنا بسبط لم أره في تلك الخزانة قط، فحملته إليه وكفته وصلى عليه.

ثم قال: أثنني بالتابوت، فقلت له: امضي إلى النجار حتى يصلح تابوتاً، قال: قم فإن في الخزانة تابوتاً، فدخلت فوجدته فأتيته به، فأخذه عليه فوضعه في التابوت بعدما صلى عليه، وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى ارتفع التابوت، فانشق السقف فخرج منه ومضى، فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطلبنا بالرضا فما نصنع؟ فقال لي: اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت في المشرق ويموت وصيه في المغرب إلا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهم، فما أنتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت، فقام عليه واستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يغسل ولم يكفن.

ثم قال: قم يا أبا الصلت فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب، فدخلوا كياً حزناً قد شق جيبه ولطم رأسه وهو يقول: يا سيده فجمعت بك يا سيدي، ثم دخل وجلس عند رأسه وقال: خذوا في تجهيزه، فأمر أن يحفر له في القبرة، فقلت: أمرني أن أحفر له سبع مراقي، وأن أشق له ضريحه، فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد، فلما رأى ما ظهر من النداءة والحيتان وغير ذلك قال: لم يزل الرضا يرىنا العجائب في حياته حتى أرائناها بعد وفاته، فقال له قرين كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا عليه السلام؟ قال لا، قال: أخبركم أن ملككم بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان، حتى إذا فنيت أجالكم، وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم، سلط الله تعالى عليكم رجلاً منا فأفناكم عن آخركم، قال له: صدقت.

قلت: ما أعجب هذا التأويل ولو جعل ذلك دليلاً على ما جرى من زوال ملكهم كان أغرب.

ثم قال: يا أبا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به، قلت: والله لقد أنسيته من ساعتني وقد كنت صدقت، فأمر بحبسي وضاق عليّ الحبس وسألت الله أن يفرج عني

بحق محمد وآله، فلم أستم الدعاء حتى دخل عليّ محمد بن علي عليه السلام، وقال لي: ضاق صدرك يا أبا الصلت؟ فقلت: إي والله، قال: فقم واخرج، ثم ضرب بيده إلى القيود التي كانت عليّ، ففكّها واخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرس والغلمة يروني فلم يستطيعوا أن يكلموني وخرجت من باب الدار، ثم قال: امض في ودائع الله فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً، قال أبو الصلت: فلم ألتق بالمأمون حتى هذا الوقت.

وروي عن إبراهيم بن العباس قال: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين، وزوجه^١ ابنته أم حبيب في أول سنة اثنتين ومائتين، وتوفي سنة ثلاث ومائتين، والمأمون متوجه إلى العراق.

وفي رواية هرثمة بن أهيم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل أنه قال: يا هرثمة هذا أوان رحيلي إلى الله عز وجل ولحقني بجدي وأبائي عليه السلام وقد بلغ الكتاب أجله، فقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمّان مفتوت مفروك^(١)، فأما العنب فإنه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب، وأما الرمان فيطرح السم في كف بعض غلمانه، ويفرك الرمان به ليلطخ الحب بذلك السم، وأنه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب إليّ الرمان والعنب، ويسألني أن أكلهما فأكلهما ثم ينفذ الحكم، ثم ساق الحديث بطوله قريباً من حديث أبي الصلت الهروي في معناه ويزيد عليه بأشياء. وكان للرضا عليه السلام من الولد ابنه أبو جعفر محمد بن علي الجواد لا غير، ولما توفي الرضا عليه السلام أنفذ المأمون إلى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلما حضروه نعاه إليهم وأظهر حزناً شديداً وتوجعاً وأراهم إياه صحيح الجسد، وقال: يا أخي يعزّ عليّ بأن أراك بهذه الحال، وقد كنت أمل أن أقدم قبلك، ولكن أبي الله إلا ما أراد (آخر ما أورده الطبرسي وقد تقدّم مثل هذا).

قال الفقير إلى الله تعالى عبدالله علي بن عيسى أتابه الله: وفي سنة سبعين وستمائة وصل من مشهده الشريف عليه السلام أحد قوامه، ومعه العهد الذي كتبه المأمون بخط يده وبين سطوره، وفي ظهره بخط الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقُبلت مواقع أقلامه وسرّحت طرفي في رياض كلامه، وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه، ونقلته حرفاً فحرفاً.

(١) الفرق: ذلك الشيء حتى ينقلع قشره عن لبه كالجوز.

وما هو بخط المأمون :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده، أما بعد؛ فإن الله عز وجل اصطفى الإسلام ديناً، واصطفى له من عباده رسلاً دالّين عليه، وهادين إليه، يبشّر أولهم بآخرهم، ويصدقّ تاليفهم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله إلى آل محمد ﷺ على فترة من الرسل، ودروس من العلم، وانقطاع من الوحي، واقتراب من الساعة، فختم الله به النبيين وجعله شاهداً لهم ومهيماً عليهم، وأنزل عليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد بما أحلّ وحرم، ووعد وأوعد، وحذّر وأنذر وأمر به ونهى عنه، لتكون له الحجة البالغة على خلقه، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، وإن الله لسميع عليم، فبلغ عن الله رسالته، ودعا إلى سبيله بما أمره به من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، ثم بالجهد والغلظة، حتى قبضه الله إليه واختار له ما عنده ﷺ.

فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمد ﷺ الوحي والرسالة جعل قوام الدين ونظام أمر المسلمين بالخلافة، وإتمامها وعزّها والقيام بحقّ الله فيها بالطاعة التي بها يقام فرائض الله وحدوده وشرائع الإسلام وسننه، ويجاهد بها عدوه، فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده، وعلى المسلمين طاعة خلفائهم ومعاونتهم على إقامة حقّ الله وعدله، وأمن السبيل وحقق الدماء وصلاح ذات البين وجمع الألفة، وفي خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفريق الكلمة وخسران الدنيا والآخرة، فحقّ على من استخلفه الله في أرضه واثمنه على خلقه أن يجهد الله نفسه ويؤثر ما فيه رضا الله وطاعته، ويعتد لما الله موافقه عليه ومسائله عنه، ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمّله الله وقلّده، فإن الله عز وجل يقول لنبيّه داود عليه السلام: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ وقال الله عز وجل: ﴿قَوِّضْنَا لَهُمْ أَعْمَارَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ﴾، وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال: لو ضاعت سحلة بشاطئ الفرات لتخوّفت أن يسألني الله عنها، وأيم الله إن المسؤول عن خاصّة نفسه،

الموقوف على عمله فيما بينه وبين الله ليتعرض على أمر كبير وعلى خطر عظيم، فكيف بالمسؤول عن رعاية الأمة، وبالله الثقة وإليه المفزع في التوفيق والعصمة، والتشديد والهداية إلى ما فيه ثبوت الحجة والفوز من الله بالرضوان والرحمة.

وأنظر الأمة لنفسه وأنصحهم لله في دينه وعباده من خلائقه في أرضه من عمل بطاعة الله وكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله في مدة أيامه وبعدها، وأجهد رأيه ونظره فيمن يوليّه عهده ويختاره لإمامة المسلمين ورعايتهم بعده، وينصبه علماً لهم ومفزعاً في جميع ألفتهم ولمّ شعنتهم، وحقن دمائهم والأمن بإذن الله من فرقتهم، وفساد ذات بينهم واختلافهم، ورفع نزع الشيطان وكيدهم عنهم، فإن الله عزّ وجلّ جعل العهد بعد الخلافة من تمام أمر الإسلام وكماله، وعزّه وصلاح أهله، وألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمة، وشملت فيه العافية، ونقض الله بذلك مكر أهل الشقاق والعداوة، والسعي في الفرقة والترئص للفتنة.

ولم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافة فاختر بشاعة مذاقها وثقل محملها وشدة مؤنتها، وما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعة الله ومراقبته فيما حملة منها، فانصبّ بدنه وأشهر عينه وأطال فكره فيما فيه عزّ الدين وقمع المشركين وصلاح الأمة، ونشر العدل وإقامة الكتاب والسنة، ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهناً العيش علماً بما الله سائله عنه، ومحبة أن يلقي الله مناصحاً له في دينه وعباده، ومختاراً لولاية عهده ورعاية الأمة من بعده أفضل من يقدر عليه في ورعه ودينه وعلمه، وأرجاهم للقيام في أمر الله وحقّه، ومناجياً الله تعالى بالاستخارة في ذلك ومسألته الهامة ما فيه رضا وطاعته في آناء ليله ونهاره، معملاً في طلبه والتماسه في أهل بيته من ولد عبدالله بن العباس وعلي بن أبي طالب فكره ونظره مقتصرأ لمن علم حاله ومذهبه منهم على علمه، وبالغاً في المسألة عمّن خفي عليه أمره جهده وطاقته.

حتى استقصى أمورهم معرفة، وابتلى أخبارهم مشاهدة، واستبرأ أحوالهم معاينة، وكشف ما عندهم مسائل فكانت خيرته بعد استخارته لله وإجهاده نفسه في قضاء حقّه في عباده وبلاده في البيتين جميعاً علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما رأى من فضله البارِع، وعلمه الناصع، وورعه الظاهر، وزهده الخالص وتخليه من الدنيا، وتسلمّه من الناس، وقد استبان له مالم تزل الأخبار عليه متواطية، والألسن عليه متفقة، والكلمة فيه جامعة، ولما لم يزل

يعرفه من الفضل نافعا، وناشئا وحدثا ومكتهلا، فعقد له بالعهد والخلافة من بعده^(١)، وثقا بخيرة الله في ذلك إذ علم الله أنه فعله إيثارا له وللدین ونظرا للإسلام والمسلمين، وطلبا للسلامة وثبات الحق^(٢) والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين .

ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوا مسرعين مسرورين، عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيرهم، ممن هو أشبك منه رحما، وأقرب قرابة وسماه الرضا إذ كان رضا عند أمير المؤمنين، فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده، وعامة المسلمين لأمر المؤمنين، وللرضا من بعده [كتب بقلمه الشريف بعد قوله: وللرضا من بعده، بل آل من بعده] ^(٣) علي بن موسى على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعة مبسوطه إليها أيديكم، منشرحة لها صدوركم، عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها، وأثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيها، شاكرين لله على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عابدة ذلك في جمع ألفتكم، وحقن دماءكم، ولم شعثكم، وسد ثغوركم، وقوة دينكم، ورغم عدوكم، واستقامة أموركم، وسارعوا إلى طاعة الله وطاعة أمير المؤمنين فإنه الأمن إن سارعتم إليه^(٤) وحمدتم الله عليه، عرفتم الخط فيه إن شاء الله وكتب بيده يوم الإثنين بسيع خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين .

(١) وفي هامش نسخة هكذا «كتب تحت قوله: الخلافة من بعده» بقلمه الشريف: بل جعلت فداك .

(٢) وفي بعض النسخ «وثبات الحجة» .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في بعض النسخ وفي هامش نسخة هكذا: «كتب عند تسميته بالرضا: رضى الله عنك وأرضاك وأحسن في الدارين جزاك» . وفي أخرى هكذا: «كتب تحت ذكر اسمه عليه السلام بقلمه الشريف وصلتك رحم وجزيت خيرأه» . وفي ثالثة كتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه: أثنى الله عليك فأجمل وأجزل لديك الثواب فأكمل .

(٤) من التدبر في هذا الكلام وبعض ما مضى في العهد ويأتي في كتاب الإمام عليه السلام يظهر صحة ما عليه المحققون من نقله الآثار من أن إقدام المأمون على هذا العمل إنما هو لدفع سادات العلوي وأبي السرايا الذين أضاقوا عليه الأرض بما رحبت وإطفاء نائرة الفتن الحادثة وكان بناء امره على الحيلة والخديعة، ولما استقر أمره أقدم على قتل الإمام وقتله بالسهم كما مر .

صورة ما كان على ظهر العهد

بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفعّال لما يشاء لا معقّب لحكمه ولا رادّ لقضائه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وصلاته على نبيّه محمّد خاتم النبيّين وآله الطيّبين الطاهرين .
أقول وأنا علي بن موسى الرضا بن جعفر: إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد، عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت، وأمن نفوساً فزعت، بل أحيّاها وقد تلفت، وأغناها إذ افتقرت، مبتغيّاً رضا ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره، وسيجزّي الله الشاكرين، ولا يضيع أجر المحسنين، وأتته جعل إليّ عهده والإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقدة أمر الله بشدّها، وفصم عروة أحبّ الله إيثاقها فقد أباح حريمه، وأحلّ محرّمه، إذ كان بذلك زارياً على الإمام منتهكاً حرمة الإسلام بذلك جرى السالف، فصبر عنه على الفلتات، ولم يعترض بعدها على الغرما، خوفاً من شتات الدين واضطراب جبل المسلمين، ولقرب أمر الجاهليّة، ورصد فرصة تنتهز، وبايعة تبتدر، وقد جعلت الله على نفسي أن استرعاني أمر المسلمين وقلّدي خلافتهم عامّة وفي بني العباس بن عبدالمطلب خاصّة بطاعته وطاعة رسوله ﷺ، وأن لا أسفك دماً حراماً، ولا أبيع فرجاً ولا مالاً إلا ما سفكته حدود الله، وأباحته فرائضه، وأن أتخير الكفاة جهدي وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسألني الله عنه، فإنّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾ وإن أحدثت أو غيرت أو بدّلت كنت للغير مستحقّاً، وللنكال متعرّضاً وأعوذ بالله من سخطه وإليه أرغب في التوفيق لطاعته، والحوّل بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين .

والجامعة والجفر يدلاً على ضدّ ذلك وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن الحكم إلّا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين، لكنّي امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه، والله يعصمني وإيّاه، وأشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيداً .

وكتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه، والفضل بن سهل، وسهل ابن الفضل، ويحيى بن أكنم، وعبدالله بن طاهر، وثمامة بن أشرس، وبشر بن المعتمر،

وحَمَّادُ بْنُ النُّعْمَانِ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ.

الشهود على الجانب الأيمن

شهد يحيى بن أكتثم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه، وهو يسأل الله أن يعرف أمير المؤمنين وكافة المسلمين ببركة هذا العهد والميثاق، وكتب بخطه في تاريخ المبين فيه، عبدالله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه، شهد حمَّادُ بْنُ النُّعْمَانِ بمضمونه ظهره وبطنه، وكتب بيده في تاريخه، بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك.

الشهود على الجانب الأيسر

رسم أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق نرجو أن يجوز بها الصراط ظهرها وبطنها بحرم سيدنا رسول الله ﷺ بين الروضة والمنبر على رؤوس الأشهاد، بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الأولياء والأجناد، بعد استيفاء شروط البيعة عليهم بما أوجب أمير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين، ولتبطل الشبهة التي كانت اعترضت آراء الجاهلين، وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه، وكتب الفضل بن سهل بأمر أمير المؤمنين بالتاريخ فيه^(١).

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أتابه الله: ورأيت خطه عليه في واسط سنة سبع وسبعين وستمائة جواباً عما كتبه إليه المأمون.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات، ورسم أن كتب له ما صحَّ عندي من حال هذه الشعرة الواحدة والخشبة التي لرحى المد لفاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليها وعلى أبيها وزوجها وبينها، فهذه الشعرة الواحدة

(١) وفي هامش نسخة مصححة هكذا: «قال العبد الفقير إلى الله تعالى: الفضل بن يحيى الطيبي عفى الله عنه: قابلت المكتوب الذي كتبه الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آياته الطاهرين بأصله الذي كتبه الإمام المذكور عليه بيده الشريفة حرفاً فحرفاً وألحقت ما فات منه وذكرت أنه من خطه عليه ذلك في يوم الثلاثاء مستهل المحرم من سنة تسع وتسعين وستمائة الهلالية بواسط والحمد لله على ذلك وله العنة - تمت مقابلة مكتوب الإمام علي بن موسى الرضا عليه بيخطه الشريف حرفاً فحرفاً بواسط في غرة المحرم سنة تسع وتسعين وستمائة هجرية والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين» وقد نقله المجلسي عليه عن بعض نسخ كشف الغمة في البحار فراجع.

شعرة من شعر رسول الله ﷺ لا شبهة ولا شك، وهذه الخشبة المد المذكورة لغاطمة عليها السلام لا ريب ولا شبهة، وأنا قد تفحصت وتحذبت وكتبت إليك فاقبل قولي فقد أعظم الله لك في هذا الفحص أجراً عظيماً، وبالله التوفيق، وكتب علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وعلى سنة إحدى ومائتين من هجرة صاحب التنزيل جدي عليه السلام.

قال الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن علي بن عيسى أئابه الله: مناقب الإمام علي ابن موسى الرضا عليه السلام رضى في المناقب، وامداد فضله متوالية توالى المناقب، وموالاته محمودة المبادئ، مباركة العواقب، وعجائب أوصافه من غرائب العجائب، وشرفه ونبله قد حلا من الشرف في الذروة والغارب، وصيت سؤدده قد شاع وذاع في المشارق والمغارب، فلمواليه السعد الطالع، ولشأنه النحس الغارب، أما شرف الآباء فأشهر من الصباح المنير، وأضوأ من عارض الشمس المستدير، وأما أخلاقه وسماته وسيرته وصفاته ودلائله وعلاماته ونفسه الشريفة وذاته فناهيك من فخار، وحسبك من علو منار، وقدك من سمو مقدار، يجاري الهواء كرم أخلاق، ويجاوز السماء طهارة أعراق، لو ولج السماء شريف ولجها بشرفه، أو طال الملائكة الكرام لطالهم بنفسه الزاكية وسلفه، وفضلهم بولده وخلفه، نور مشرق من أنوار، وسلالة طاهرة من أطهار، وغصن فخر من سرحة فخار، وثمرة جنية من الدوحة الكريمة العليا، ونبعة ناضرة قويمة من الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.

أخباره عليه السلام كلها عيون، وسيرته السرية كاللؤلؤ الموصون، ومقالاته ومقاماته قيد القلوب وجلاء الأسماع ونزهة العيون، ومعارفه الإلهية واحدة في العلم بما كان وما يكون، محدث في خاطره الشريف بالسر المكتوم والعلم المكنون، ملهم بمعرفة الظاهر المشهور والباطن المخزون، مطلع على خفايا لا تتخيلها الأفكار ولا تخيلها الظنون، جار من فضائله وفواضله على طريقة ورثها عن الآباء وورثها عنه البنون، فهم جميعاً في كرم الأرومة وزكاء الجرثومة كأسنان المشط متعادلون، فشرفاً لهذا البيت العظيم الرتبة، العلي المحلة، السامي المكانة، لقد طال السماء علاءاً ونبلاً، وسما على الثوابت منزلة ومحلاً، واستوفى صفات الكمال فما يستثنى في شيء منه بغير، ولا إلا انتظم هؤلاء الأئمة عليهم السلام انتظام اللثالي، وتناسبوا في الشرف فاستوى المقدم والتالي، ونالوا مرتبة مجد هلك دونها المقصر والغالي، وحين اقتسمت شمل مراتب السيادة كان لغيرهم السافل ولهم العالي، كم اجتهد الأعداء في خفض منارهم والله يرفعه، وكم

ركبوا الصعب والذلول في تشتيت شمل عزهم والله يجمعه، وكم ضيعوا من حقوقهم ما لا يهمله الله ولا يضيعه، ومع كثرة عداتهم وتظاهر الناس عليهم، وغلبة شنائهم ومدّهم أيدي القهر إليهم، لم يزدادوا على الإختبار إلا صبراً واحتساباً، وعلى القتل والتشريد إلا إغراقاً في الحمد وإطناً، وتحصيلاً للأجر واكتساباً، واعتزاً إلى أعلى منازل الطاعة وانتساباً، حتّى خلصوا خلوص الذهب من النار، وسلموا في أعراضهم وأديانهم من العاب والعار، فالولي والعدو يشهدان لهم بعلوّ المنصب وسموّ المقدار.

قال فيه البليغ ما قال ذو العي فكلّ بفضل منطيق

وكذاك العدو لم يعد أن قال جميلاً كما يقول الصديق

وهذا الإمام الرضا هو الله سبحانه رضى، وقد قضى من شرفه ومجده بما قضى، ونصبه دليلاً لمن يأتي وعلى من مضى، فظهر من فضائله وأخباره، واشتهر من صفاته وآثاره ما كان أمضى من السيف المنتضى، وأبى أن يكون هذا النعت الرضى إلا لذلك السيّد المرتضى، ولم أزل مذ كنت حدثاً أهشّ لذكره واطرب لما يبلغني من خلاله وسجايه، وسموّ قدره، فرزقني الله وله الحمد أن أثبت شيئاً من مناقبه، وشاهدت بعين الإعتبار جملة من عجايبه، وأعجبتني نفسي حين عرفت اختياراتها في حالة الشباب، وسرّني أن عدت من واصفي فضله وفضل آبائه وأبنائه في هذا الكتاب، والمنة لله تعالى، فهو الذي أمدّ بالتوفيق وهدى إلى الطريق، ولا منّة عليهم عليه السلام، فإنّ الواجب على العبد مدح سيّده ووصف فخاره وسؤده، والذب عنه بلسانه ويده، وقد سمح خاطري بشعر في مدحه موسوم، وبشريف اسمه واسمي مرقوم، وأنا أعتذر إلى محله الشريف ومقامه العالي المنيف من التقصير عمّا يجب لقدره الخطير، ولكن لأمر ما جزع أنه قصير، فإنّي أحب أن أكون من شعراء مجدهم، وإن كنت مقصراً عمّا يجب لعبدهم أو لأحد من أهل وذهم.

أيها الراكب المجدّ قف العيش	إذا ما حللت في أرض طوسا
لا تخف من كلالها ودع التاد	يب دون الوقوف والتعريسا
والثم الأرض إن رأيت ثرى	مشهد خير الورى علي بن موسى
وابلغنه تسحيّة وسلاماً	كشذى المسك من علي بن عيسى
قل سلام الإله في كلّ وقت	يتلقّى ذاك المحلّ النفيسا
منزل لم يزل به ذاكر الله	يتلو التسبيح والتقديسا

يزجي إليها آماله والعيسا
الحمد والمدح والثناء حبيسا
أسس الله مجدهم تأسيسا
قدس الله ذكرهم تقديسا
الناس أصولاً شريفة ونفوسا
أو دجت شبيهة تبدوا شموسا
افترعوها والناقاة المنتريسا^(١)
ومزاياهم تجلي طروسا
وزكوا محتداً وطالوا غروسا
ابن شورى إذا أرادوا جليسا
فاتني أن أجر فيه خميسا
وبمدحي لهم ملأت الطروسا
وعلى غيرهم أبيعاً شموسا
غادر القلب بالغرام وطيسا
لك حب أبقي جوى ورسيسا
لا ولا جرحه بغيرك يوسى
العالي وقبليت ربك المانوسا
فزرتني في النوم واشف السيسا
كان غيري مطاوعاً إبليس
ليس يلقي القشيب منه دريسا^(٢)
خاف غيري في الحشر ضراً وبؤسا
وأرى أوجه الشناة عيوسا
جلّ مقدار مجدكم أن أقيسا
ؤساً ومنكم من عد كان رئيسا
وغدوتم للعالمين رؤسا

دار عزّ ما انفكّ قاصدها
بيت مجد ما زال وقفاً عليه
ما عسى أن يقال في مدح قوم
ما عسى أن أقول في مدح قوم
هم هداة الورى وهم أكرم
إن عرت أزمنة تندوا غيوثاً
شرفوا الخيل والمنابر لمّا
معشر حبّهم يجلي هموماً
كرموا مولداً وطابوا أصولا
ليس يشقى بهم جليس ومن كان
قمت في نصرهم بمدحي لمّا
ملأوا بالولاء قلبي رجاء
فتراني لهم مطيعاً حنيناً
يا علي الرضا ابنتك ودّاً
مذهبي فيك مذهبي وبقلبي
لا أرى داءه بغيرك يشفي
أتضمنى لو زرت مشهدك
وإذا عزّ أن أزورك يقظان
أنا عبد لكم مطيع إذا ما
قد تمسكت منكم بولاء
أترجى به النجاة إذا ما
فأراني والوجه منّي طلق
لا أقيس الأنعام منكم بشسع
من عددنا من الورى كان مر
فغدا العاملون مثل الذنابي

(١) المنتريس: الناقاة الغليظة الوثيقة.

(٢) القشيب: الجديد من الثوب وغيره. والدريس: الخلق.

ذكر الإمام التاسع أبي جعفر القانع محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد

بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة رحمه الله تعالى: الباب التاسع في ذكر أبي جعفر محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليه السلام، هذا أبو جعفر محمد الثاني فإنه تقدم في آبائه عليه السلام أبو جعفر محمد وهو الباقر بن علي عليه السلام، فجاء هذا باسمه وكنيته واسم أبيه، فعرف بأبي جعفر الثاني، فهو وإن كان صغير السن فهو كبير القدر، رفيع الذكر.

فأما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان، سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة، وقيل: عاشر رجب منها.

وأما نسبه أباً وأماً: فأبوه أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم وقد تقدم ذلك مبسوطاً، وأمه أم ولد يقال لها سكينه المرسية وقيل الخيزران.

وأما اسمه فمحمد، وأما كنيته فأبو جعفر بكنية جدّه محمد الباقر، وله لقبان: القانع والمرضى.

وأما مناقبه فما اتسعت له حلبات مجالها، ولا امتدت له أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهية بقلّة بقاءه في الدنيا بحكمها وأسجالها، فقلّ في الدنيا مقامه، وعجل القدوم عليه لزيارة حمامه، فلم تطل بها مدّته، ولا امتدت فيها أيامه، غير أن الله جلّ وعلا خصّه بمنقبة متألفة في مطالع التعظيم، بارقة أنوارها، مرتفعة في معارج التفضيل، قيّمة أقدارها، بادية لأبصار ذوي البصائر، بيّنة منارها، هادية لعقول أهل المعرفة آية آثارها، وهي وإن كانت صورتها واحدة فمعانيها كثيرة، وصيغتها وإن كانت صغيرة فدلالاتها كبيرة.

وهي أن هذا أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام، لما توفّي والده علي الرضا وقدم الخليفة المأمون إلى بغداد بعد وفاته لسنة، اتفق أنّه خرج يوماً إلى الصيد فاجتاز بطرف البلد في طريقه، والصبيان يلعبون ومحمد واقف معهم وكان عمره يومئذ إحدى عشرة سنة فما حولها، فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين ووقف أبو جعفر محمد عليه فلم يبرح مكانه، ففرب منه الخليفة فنظر إليه وكان الله عزّ وعلا قد ألقي عليه

مسحة من قبول، فوقف الخليفة وقال له: يا غلام ما منعك من الإنصراف مع الصبيان؟ فقال له محمد مسرعاً: يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعك عليك بذهابي، ولم تكن لي جريمة فأخشاها، وظنني بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له فوقفت. فأعجبه كلامه ووجهه، فقال له: ما اسمك؟ قال: محمد، قال: ابن من أنت؟ قال: يا أمير المؤمنين أنا ابن علي الرضا، فترحم على أبيه وساق إلى وجهته.

وكان معه بزة، فلما بعد عن العمارة أخذ بازياً فأرسله إلى دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة، ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة، وبها بقايا الحياة، فتعجب الخليفة من ذلك غاية التعجب، ثم أخذها في يده وعاد إلى داره في الطريق الذي أقبل منه، فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم، فانصرفوا كما فعلوا أول مرة وأبو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف أولاً، فلما دنا منه الخليفة قال: يا محمد، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: ما في يدي؟ فألهمه الله عزّ وعلا أن قال: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى خلق بمشيئته في بحر قدرته سمكاً صفاراً تصيدها بزة الملوك والخلفاء، فيختبرون بها سلالة أهل بيت النبوة، فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره إليه وقال: أنت ابن الرضا حقاً، وضاعف إحسانه إليه.

وفي هذه الواقعة منقبة تكفيه عن غيرها، ويستغني بها عن سواها.

ولده أبو الحسن علي وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

وأما عمره فإنه مات في ذي الحجة من سنة مائتين وعشرين للهجرة في خلافة المعتصم، وقد تقدم ذكر ولادته في سنة مائة وخمس وتسعين فيكون عمره خمساً وعشرين سنة، وقبره ببغداد في مقابر قريش (آخر كلام كمال الدين ابن طلحة).

أقول: إنني رأيت في كتاب لم يحضرني الآن اسمه، ولعلي أراه بعد هذا أن البزة عادت وفي أرجلها حيات خضر، وأنه سأل بعض الأئمة عليهم السلام فقال قبل أن يفصح عن السؤال: إن بين السماء والأرض حيات خضراء تصيدها بزة شهب يمتحن بها أولاد الأنبياء، وما هذا معناه والله أعلم.

قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنا بذي عليه السلام: أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه ريحانة وقيل الخيزران، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، ويقال: ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة، وقبض ببغداد في آخر ذي الحجة سنة عشرين ومائتين،

وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة، وأمه أم ولد يقال لها خيزران، وكانت من أهل مارية القبطية، وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جدّه موسى عليه السلام.

قال محمد بن سعيد: سنة ست وعشرين ومأتين فيها توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ببغداد، وكان قدمها فتوفي بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة يعني سنة عشرين ومأتين، مولده سنة خمس وتسعين ومائة، فيكون عمره خمساً وعشرين سنة، قتل في زمن الوائق بالله، قبره عند جدّه موسى بن جعفر وركب هارون بن إسحاق فصلّى عليه عند منزله أول رحبة أسوار بن ميمون ناحية قنطرة البردان، وحمل ودفن في مقابر قريش، يلقب بالجواد.

حدثنا أحمد بن علي بن ثابت قال: محمد بن علي بن موسى أبو جعفر بن الرضا قدم من المدينة إلى بغداد وافداً على أبي إسحاق المعتصم ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون، وتوفي ببغداد ودفن في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى بن جعفر، ودخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم، فجعلت مع الحرم، وذكر أخباراً رواها الجواد عليه السلام عن آبائه عليه السلام عن علي عليه السلام، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني: يا علي ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، يا علي عليك بالدلجة^(١) فإن الأرض تطوى في الليل ما لا تطوى بالنهار، يا علي أغد باسم الله فإن الله بارك لأمتي في بكورها، وقال عليه السلام: من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة.

وهنه عليه السلام وقد سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، فقال: خاص للحسن والحسين.

وهنه عن علي عليه السلام قال: في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام أن ابن آدم أشبه شيء بالمعيار إما راجح بعلم - وقال مرة بعقل - أو ناقص بجهل.

وهنه قال علي عليه السلام لأبي ذر عليه السلام: إنما غضبت لله عز وجل فارج من غضبت له إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك والله لو كانت السماوات والأرضون رتقاً على عبد، ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجاً، لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشك إلا الباطل.

وهنه عن علي عليه السلام أنه قال لقيس بن سعد وقد قدم عليه من مصر: يا قيس إن

(١) الدلجة: السير في الليل كله.

للمحن غايات لا بد أن ينتهي إليها، فيجب على العاقل أن ينأى لها إلى أدبارها فإن مكايدها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها.

وهنه عنه عليه السلام قال: من وثق بالله أراه السرور، ومن توكل عليه كفاه الأمور، والثقة بالله حصن لا يتحصن فيه إلا مؤمن أمين، والتوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو، والدين عز، والعلم كنز، والصمت نور، وغاية الزهد الورع، ولا هدم للدين مثل البدع، ولا أفسد للرجال من الطمع، وبالراعي تصلح الرعية، وبالعداء تصرف البلية، ومن ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر، ومن عاب عيب، ومن شتم أجيبي، ومن غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى.

وقال عليه السلام: أربع خصال تعين المرء على العمل: الصحة، والغنى، والعلم، والتوفيق.

وقال عليه السلام: إن الله عبداً يخصهم بالنعم، ويقرّها فيهم ما بذلوا، فإذا منعوها نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم.

وقال: ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت عليه مؤنة الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض النعمة للزوال.

وقال عليه السلام: أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه، لأنّ لهم أجره وفخره وذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه، فلا يطلبن شكر ما صنع إلى نفسه من غيره.

وقال عليه السلام: من أمل إنساناً فقد هابه، ومن جهل شيئاً عابه، والفرصة خلسة، ومن كثر همّ سقم جسده، والمؤمن لا يشتفي غيظه، وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه، وقال في موضع آخر: عنوان صحيفة السعيد حسن الشاء عليه.

وقال عليه السلام: من استغنى بالله افتقر الناس إليه، ومن اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوا.

وقال عليه السلام: عليكم بطلب العلم، فإن طلبه فريضة، والبحث عنه نافلة، وهو صلة بين الإخوان، ودليل على المروءة، وتحفة في المجالس، وصاحب في السفر، وأنس في الغربة.

وقال عليه السلام: العلم علمان: مطبوع ومسموع؛ ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع، ومن عرف الحكمة لم يصبر على الإزدياد منها، الجمال في اللسان، والكمال في العقل.

وقال عليه السلام: العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى، والصبر زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب، والفصاحة زينة الكلام، والعدل زينة الإيمان، والسكينة زينة العبادة، والحفظ زينة الرواية، وخفض الجناح زينة العلم، وحسن الأدب زينة العقل، وبسط الوجه زينة الحلم، والإيثار زينة الزهد، وبذل المجهود زينة النفس، وكثرة البكاء زينة الخوف، والتقلل زينة القناعة، وترك المن زينة المعروف، والخشوع زينة الصلاة، وترك ما لا يعني زينة الورع.

وقال عليه السلام: حسب المرء من كمال المروءة، وتركه ما لا يحمل به، ومن حيائه أن لا يلقي أحداً بما يكره، ومن عقله حسن رفقته، ومن أدبه أن لا يترك ما لا يذله منه، ومن عرفانه علمه بزمانه، ومن ورعه غص بصره وعق بطنه، ومن حسن خلقه كفه أذاه، ومن سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه، وإخراجه حقّ الله من ماله، ومن إسلامه تركه ما لا يعنيه، وتجنبه الجدال والمراء في دينه، ومن كرمه إثاره على نفسه، ومن صبره قلّة شكواه، ومن عقله إنصافه من نفسه، ومن حلمه تركه الغضب عند مخالفته، ومن إنصافه قبوله لحقّ إذا بان له، ومن نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه، ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند إسائكك مع علمه بعيوبك، ومن رفقته تركه عذلك^(١) عند غضبك بحضرة من تكره، ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنة أذاك، ومن صداقته كثرة موافقته وقلّة مخالفته، ومن صلاحه شدّة خوفه من ذنوبه، ومن شكره معرفة إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه معرفته بقدره، ومن حكيمته علمه بنفسه، ومن سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره، وعنايته بإصلاح عيوبه.

وقال عليه السلام: لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتّى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتّى يؤثر شهوته على دينه.

وقال عليه السلام: الفضائل أربعة أجناس: أحدها الحكمة وقوامها في الفكرة، والثاني العفة وقوامها في الشهوة، والثالث القوة وقوامها في الغضب، والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس.

وقال عليه السلام: العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء.

وقال عليه السلام: يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم.

وقال عليه السلام: أقصد العلماء للمحبة الممسك عند الشبهة، والجدل يورث الرياء، ومن أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل، والطامع في وثاق الذل، ومن أحب البقاء فليعد للبلاء قلباً صبوراً.

وقال عليه السلام: العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.

وقال عليه السلام: الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها.

وقال عليه السلام: التوبة على أربع دعايم: ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وعمل بالجوارح، وعزم أن لا يعود.

وثلاث من عمل الأبرار: إقامة الغرايض، واجتناب المحارم، واحتراس من الغفلة في الدين.

وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله: كثرة الاستغفار، وخفض الجانب، وكثرة الصدقة.

وأربع من كنّ فيه استكمل الإيمان: من أعطى الله، ومنع في الله، وأحبّ الله، وأبغض فيه.

وثلاث من كنّ فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكّل عند العزم على الله عزّ وجلّ.

وقال عليه السلام: لو سكّت الجاهل ما اختلف الناس.

وقال عليه السلام: مقتل الرجل بين لحييه، والرأي مع الأناء، وبش الظهير الرأي الفطير^(١).

وقال عليه السلام: ثلاث خصال تجتلب بهنّ المحبة: الإنصاف في المعاشرة،

(١) الفطير: كلّ ما أمجل عن إدراكه وفي المثل «إياك والرأي الفطير» وهو الذي يبدو بديها من غير تروية خلاف الخمير.

والمواساة في الشدة، والإنطواء والرجوع إلى قلب سليم.

وقال عليه السلام: فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء، وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء، والخلق أشكال فكل يعمل على شاكلته، والناس إخوان فمن كانت إخوانته في غير ذات الله فأنها تحوز عداوة وذلك قوله تعالى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (١).

وقال عليه السلام: من استحسّن قبيحاً كان شريكاً فيه.

وقال عليه السلام: كفر النعمة داعية المقت، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك.

وقال عليه السلام: لا يفسدك الظن على صديق وقد أصلحك اليقين له، ومن وعظ أخاه سراً فقد زانه، ومن وعظ علانية فقد شانه، إستصلاح الأخيار بإكرامهم، والأشرار بتأديبهم، والمودة قرابة مستفادة، وكفى بالأجل حرزاً، ولا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانية عشر سنة، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه، وما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله جل اسمه له شكرها قبل أن يحمد عليها، ولا أذنّب ذنباً فعلم أن الله مطلع عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له إلا غفر الله له قبل أن يستغفره.

وقال عليه السلام: الشريف كل الشريف من شرفه علمه، والسودد حق السودد لمن اتقى الله ربه، والكريم (كل الكريم - ظ) من أكرم عن ذل النار وجهه.

وقال عليه السلام: من أمل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان.

وقال عليه السلام: اثنان عليان أبداً: صحيح محتّم وعليل مخلط، موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر.

وقال عليه السلام: لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتفسوا قلوبكم، وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم.

(هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الجنابذي رحمه الله تعالى) وقد نقل أشياء رابقة وفوايد فائقة وأدبا نافعة وفقراً ناصعة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام مما رواه الإمام محمد الجواد بن الإمام علي بن موسى الرضا عن آبائه عنه عليه السلام.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: باب ذكر الإمام بعد أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته وطرف من أخباره ومدة إمامته ومبلغ سنه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره:

وكان الإمام بعد الرضا علي بن موسى عليه السلام ابنه محمد بن علي المرتضى بالنص عليه والإشارة إليه وتكامل الفضل فيه، وكان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة، وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة، وكانت مدة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة، وأمّه أم ولد يقال لها سبيكة النوية.

باب ذكر طرف من النص على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام بالإمامة والإشارة إليه بها من أبيه إليه عليه السلام، فممن روى النص عن أبي الحسن الرضا علي ابنه أبي جعفر عليه السلام بالإمامة علي بن جعفر بن محمد بن الصادق، وصفوان بن يحيى، ومعمر بن خلاد، والحسين بن بشار، وابن أبي نصر البزنطي، والحسن بن الجهم، وأبو يحيى الصنعاني، والخيراني، ويحيى بن حبيب الزيات في جماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب.

قال: كان علي بن جعفر بن محمد يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه: لقد نصر الله أبا الحسن الرضا لما بغى عليه إخوته وعمومته وذكر حديثاً طويلاً حتى انتهى إلى قوله: فقممت وقبضت على يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا، وقلت له: أشهد أنك إمام عند الله، فبكى الرضا عليه السلام وقال: يا عم ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: بأبي ابن خيرة الإمام النوية الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده صاحب الغيبة فيقال: مات أو هلك وأي واد سلك؟ فقلت: صدقت جعلت فداك.

وعن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: يهب الله لي غلاماً، وقد وهبك الله وأقرّ عيوننا فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه، فقلت له: جعلت فداك وهذا ابن ثلاث سنين؟ قال: وما يضره من ذلك وقد قام عيسى بالحجة وهو ابن أقل من ثلاث سنين؟!

وعن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: -وقد ذكر شيئاً- فقال: وما

حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي وصيرته مكاني، وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة^(١).

وكتب ابن قياما الواسطي^(٢) إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً وليس لك ولد؟ فأجابه أبو الحسن عليه السلام: وما علمك أن لا يكون لي ولد؟ والله لا تنقضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً يفرق بين الحق والباطل.

وهن (ابن ظ) أبي نصر البرنطي قال: قال لي ابن النجاشي^(٣): من الإمام بعد صاحبك؟ فأحب أن تسأله حتى أعلم، فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته فقال: الإمام بعدي ابني، ثم قال: هل يجترىء أحد أن يقول: ابني وليس له ولد ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام فلم تمض الأيام حتى ولد.

وهن ابن قياما الواسطي - وكان واقفياً - قال: دخلت على علي بن موسى فقلت له: أيكون إمامان في (عصر ظ)؟ قال: لا إلا أن يكون أحدهما صامتاً، فقلت له: هو ذا أنت ليس لك صامت؟ فقال لي: والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق وأهله ويمحق به الباطل وأهله، ولم يكن في الوقت له ولد، فولد له أبو جعفر عليه السلام بعد سنة.

وهن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالساً فدعا بابنه وهو صغير فأجلسه في حجره وقال لي: جرده وأنزع قميصه، فنزعته، فقال لي: أنظر بين كتفيه، قال: فنظرت فإذا في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل في اللحم، ثم قال لي: أترى هذا مثله في هذا الموضع كان في أبي عليه السلام.

وهن أبي يحيى الصنعاني قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فجيء بابنه أبي جعفر وهو صغير فقال: هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه. عن الغبراني عن أبيه قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقال قائل: يا سيدي إن كان كون فإلى من؟ قال: إلى أبي جعفر ابني، فكان القائل استصغر سن أبي جعفر، فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله بعث عيسى بن مريم رسولاً

(١) القذة ريش السهم «والقذة بالقذة» يضرب مثلاً للشيثين يستويان ولا يتفارقان.

(٢) هو الحسين بن قياما الواسطي كان من أصحاب الكاظم عليه السلام وكان من الواقفين بعد موته عليه السلام في إمامة الرضا عليه السلام وقد يظهر من بعض الأخبار رجوعه عن الوقف. ذكره في تنقيح المقال فراجع.

(٣) الظاهر أن الرجل هو أبو بجير عبدالله بن النجاشي الأسدي جد السابع للنجاشي المعروف صاحب كتاب الرجال ويظهر من قول علماء الرجال أنه كان واقفاً فراجع تنقيح المقال وغيره.

نبيّاً صاحب شريعة، مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر عليه السلام.

وعن يحيى بن حبيب الزيات قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالساً، فلما نهض القوم قال لهم الرضا عليه السلام: القوا أبا جعفر فسلموا عليه، وجدّدوا به عهداً، فلما نهض القوم التفت إليّ وقال: رحم الله المفضل ^(١) إنّه كان ليقنع بدون هذا. وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: باب ذكر طرف من الأخبار عن مناقب أبي جعفر عليه السلام ودلائله ومعجزاته، وكان المأمون قد شغف بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنّه، وبلوغه في الحكمة والعلم والأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان، فزوجه ابنته أم الفضل، وحملها معه إلى المدينة، وكان موفراً على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره.

عن الريان بن شبيب قال: لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته أم الفضل أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام، بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم ذلك واستنكروه، وخافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضا عليه السلام، فخاضوا في ذلك واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه، فقالوا له: نشدك الله يا أمير المؤمنين أن نقيم على هذا الأمر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا، فإنّا نخاف أن تخرج به عنّا أمراً قد ملكناه الله، وتنزع عنّا عزّاً قد ألبسناه الله، وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً، وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعديهم والتصغير بهم، وقد كنّا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت حتّى كفانا الله المهم من ذلك، فإله الله أن تردّنا إلى غم قد انحسر عنّا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره. فقال لهم المأمون: أمّا ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، وأمّا ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان قاطعاً للرحم، أعوذ بالله من ذلك، والله ما ندمت على ما كان منّي من استخلاف الرضا ولقد سألته أن يقوم

(١) المراد هو المفضل بن عمر الجعفي يعني لو كان مفضل حيّاً لما كلفته بقاء أبي جعفر عليه السلام بل كان يكني بقولي فقط لأنّه الذي شهد بإمامة الكاظم عليه السلام بالسماع من الصادق عليه السلام وروح أمر الكاظم وهذا الحديث ممّا يمتسك به في مدح المفضل وتوثيقه وروى هذا الحديث بعينه الطبرسي رحمه الله في إعلام الوري والكشي في رجاله فراجع.

بالأمر وأنزعه من نفسي فأبى^(١) وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

وأما أبو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل في العلم والفضل، مع صغر سنه والأعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أن الرأي ما رأيت فيه، فقالوا: إن هذا الصبي وإن راقك منه هديه^(٢) فإنه صبي لا معرفة له ولا فقه، فأمهله ليتأدب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما تراه بعد ذلك، فقال لهم: ويحكم إلي أعرف بهذا الفتى منكم، وإن هذا من أهل بيت علمهم من الله ومواده وإلهامه، ولم يزل أبأوه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يبين لكم ما وصفت من حاله، قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه، فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فإن اصابك في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، وظهر للخاصة والعامة سديد رأي أمير المؤمنين، وإن عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب من ذلك - في معناه - فقال لهم المأمون: شأنكم وذلك متى أردتم.

فخرجوا من عنده وأجمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكرم وهو يومئذ قاضي الزمان، على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب عنها، ووعده بأموال نفيسة على ذلك، وعادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوماً للإجتماع، فأجابهم إلى ذلك واجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه، وحضر معهم يحيى بن أكرم، وأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر دست^(٣) ويجعل له فيه مسورتان^(٤)، ففعل ذلك، وخرج أبو جعفر عليه السلام وهو ابن تسع سنين وأشهر، فجلس بين المسورتين، وجلس يحيى بن أكرم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم، والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه السلام، فقال يحيى بن أكرم للمأمون: أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر؟ فقال له المأمون: استأذنه في ذلك، فأقبل عليه يحيى بن أكرم، فقال: تأذن لي جعلت فداك في مسألة؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت.

(١) وهذا الكلام يؤيد ما ذهب إليه المؤلف عليه السلام من أن الرضا عليه السلام مات حتف أنفه وما قتله المأمون بالسم

وقد مر كلامه عليه السلام في ذلك تفصيلاً فراجع.

(٢) أي أعجبك هيئته وسيرته.

(٣) الدست: الوسادة.

(٤) المسورة: متكأ من جلد.

قال يحيى: ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيداً؟

فقال له أبو جعفر ع: قتله في حلٍّ أو حرم؟ عالمأ كان المحرم أم جاهلاً؟ قتله عمداً أو خطأ؟ حرأ كان المحرم أم عبداً؟ صغيراً كان أو كبيراً؟ مبتدياً كان بالقتل أو معيداً؟ من ذوات الطير كان الصيد أو من غيرها؟ من صغار الصيد كان أو من كبارها؟ مصراً على ما فعل أو نادماً؟ ليلأ كان قتله الصيد أو نهاراً؟ محرماً كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرماً؟

فتحير يحيى بن أكثم وبان في وجهه العجز والإنقطاع، ولجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره، فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في هذا الرأي. ثم نظر إلى أهل بيته وقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟ ثم أقبل على أبي جعفر فقال له: أخطب يا أبا جعفر؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال له المأمون: أخطب جعلت فداك لنفسك، فقد رضيتك لنفسي وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي، وإن رغم قوم لذلك.

فقال أبو جعفر ع: الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحدايته، وصلى الله على محمد سيد برئته، والأصفياء من عترته، أما بعد؛ فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْطِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ثم إنَّ محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد ع وهو خمس مائة درهم جيداً فهل زوجتنيها يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون: نعم قد زوجتك أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال أبو جعفر: قد قبلت ورضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة، قال الريان: وأخرج الخدم مثل السفينة من فصة وفيها الغالية فتطيب الخاصة والعامة ووضعت الموaid فأكلوا وفزقت الجوايز على قدر المراتب، وانصرف الناس وبقي من الخاصة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده.

فقال أبو جعفر ع: نعم، إنَّ المحرم إذا قتل صيداً في الحل وكان الصيد من

ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً، وإذا قتل فرخاً فعليه حمل قد فطم من اللبن، فإذا قتله في الحرم فعليه الحمل قيمة الفرخ، وإن كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة، وإن كان نعامة كان عليه بدنة، وإن كان ظيباً فعليه شاة، فإن قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة، وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه وكان إحرامه للحج نحره بمنى، وإن كان إحرامه للعمرة نحره بمكة، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمدة له المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ، والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده، والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يسقط عنه ندمه عقاب الآخرة، والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال له المأمون: أحسنت أبا جعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألتك؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ليحيى: أسألك؟ قال: ذلك إليك جعلت فداك، فإن عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا إستفدته منك.

فقال له أبو جعفر: خبّرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل وقت عشاء الآخرة حلّت عليه، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة وبماذا حلّت وحرمت عليه؟

فقال له يحيى بن أكنم: لا والله لا أهتدي إلى جواب هذا السؤال، ولا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار، فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له، فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت عشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلّت له، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه، فلما كان عند الفجر راجعها فحلّت له.

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم: هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب؟ ويعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا والله إن أمير المؤمنين أعلم بما رأى، فقال لهم: ويحكم إن أهل هذا البيت خصوصاً من بين الخلق بما ترون من الفضل، وإن صغر السن لا يمنعهم من الكمال، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام وحكم له به، ولم يدع أحداً في سنه غيره، وبإيع الحسن والحسين وهما أبناء دون الست سنين، ولم يبائع صبيّاً غيرهما؟ أفلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم وأنهم ذرية بعضها من بعض، يجري لآخرهم ما يجري لأولهم؟ قالوا: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ثم نهض القوم.

فلما كان من الغد أحضر الناس وحضر أبو جعفر عليه السلام وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنية المأمون وأبي جعفر، فأخرجت ثلاثة أطباق من الفضة وفيها بنادق مسك وزعفران معجون في أجواف تلك البنادق، ورقاق مكتوبة بأموال جزيلة وعطايا سنية وإقطاعات، فأمر المأمون بثرها على القوم من خاصته، فكان كل من وقع في يده بندقية أخرج الرقعة التي فيها والتمسه فأطلق له، ووضعت البدر فثر ما فيها على القواد وغيرهم، وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوايز والعطايا، وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المسلمين ولم يزل مكرماً لأبي جعفر عليه السلام معظماً لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته.

وقد روى الناس أن أم الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر وتقول: إنه يتسرى عليّ ويغيرني^(١)، فكتبت إليها المأمون: يا بنية إننا لم نزوجك أبا جعفر لنحرّم عليه حلالاً، فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها.

ولما توجه أبو جعفر عليه السلام من بغداد منصرفاً من عند المأمون ومعه أم الفضل قاصداً بها المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه، فانتهى إلى دار المسيب عند مغيب الشمس، فنزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة^(٢) لم تحمل بعد، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل النبقة، وقام فصلّى بالناس صلاة المغرب فقرأ في الأولى الحمد وإذا جاء نصر الله والفتح، وقرأ في الثانية الحمد وقل هو الله أحد، وقنت قبل ركوعه فيها وصلّى الثلاثة وتشهد وسلم، ثم جلس هنيئة يذكر الله تعالى

(١) أغار أهله أي تزوج عليها.

(٢) النبقة واحدة النبق: شجر السدر والنخل وظاهر المراد هنا الثاني.

وقام من غير أن يعقّب فصلّى النوافل أربع ركعات، وعقّب بعدها وسجد سجدي الشكر، فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس وقد حملت حملاً حسناً، فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوه نبقاً حلواً لا عجم له، وودّعوه ومضى عليه من وقته إلى المدينة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أوّل سنة عشرين ومأتين إلى بغداد، فاقام بها حتّى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة ودفن في ظهر جدّه أبي الحسن موسى عليه السلام.

وهن علي بن خالد قال: كنت بالعسكر^(١) فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أتني به من الشام مكبولاً^(٢) وقالوا إنّهُ تنبأ^(٣)، قال: فأتيت الباب ودفعت شيئاً للبوابين حتّى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم وعقل، فقلت له: يا هذا ما قضيتك؟ قال: إنّني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال أنّه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصاً بين يدي فنظرت إليه فقال لي: قم، فقمّت معه، فمشى بي قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفة، قال: فصلى وصليت معه، ثم انصرف وانصرفت معه ومشى قليلاً فإذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصليت معه، ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلاً وإذا نحن بمكة، فطاف بالبيت وطفّت معه، ثم خرج فمشى قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه أعبد الله بالشام، وغاب الشخص عني، فبقيت متعجباً حولاً ممّا رأيت.

فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به، فدعاني فأجبتة ففعل كما فعل في العام الماضي، فلما أراد مفارقتي بالشام قلت له: سألتك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت منك إلّا أخبرتني من أنت؟ فقال: أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر، فحدّثت من كان يصير إليّ خبره، فرقى^(٤) ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات، فبعث إليّ من أخذني وكتبني في الحديد، وحملني إلى العراق وجلست كما ترى وادّعى عليّ المحال.

(١) هي اسم موضع ويقال بسز من رأى أيضاً لأنّ المعتصم بناها وانتقل إليها بعسكره.

(٢) أي مقبداً.

(٣) أي ادّعى النبوة.

(٤) أي بلغ.

فقلت له: فأرفع عنك قصّة إلى محمّد بن عبد الملك الزيات وشرحت أمره فيها ودفعتها إلى محمّد، فوَقَعَ في ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومنها إلى المدينة ومنها إلى مكة ومنها إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا.

قال علي بن خالد: فغمّني ذلك من أمره ورفقت له وانصرفت محروماً عليه، فلمّا كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وأمره بالصبر والعزاء، فوجدت الجند وأصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقاً عظيماً من الناس يهرجون^(١)، فسألت عن حالهم؟ فقبل: إنّ المحمول من الشام المتنبي افتقد البارحة من الحبس، فلا ندري أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير، وكان هذا الرجل أعني علي بن خالد زديداً، فقال بالإمامة لمّا رأى ذلك وحسن اعتقاده.

وعن محمّد بن علي الهاشمي قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام صبيحة عرسه بينت المأمون، وكنت تناولت من الليل دواء، فأول من دخل عليه في صبيحته أنا، وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر عليه السلام في وجهي وقال: أراك عطشان؟ قلت: أجل، قال: يا غلام اسقنا ماء، فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء مسموم واغتممت لذلك، فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسّم في وجهي ثم قال: يا غلام ناولني الماء، فتناول فشرب، ثم ناولني وتبسّم فشربت، وأطلت عنده فعطشت، فدعا بالماء ففعل كما فعل في المرة الأولى وشربت، ثم ناولني وتبسّم.

قال محمّد بن حمزة: فقال لي محمّد بن علي الهاشمي: والله إنّي لأظنّ أنّ أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة.

وعن المطرفي قال: مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري وغيره، فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام: إذا كان في الغد فأتني، فأتيت فقال لي: مضى أبو الحسن ولك عليه أربعة آلاف درهم؟ فقلت: نعم، فرفع المصلّى فإذا تحته دنائير فدفعها إليّ، فكان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم.

وعن معلّى بن محمّد قال: خرج عليّ أبو جعفر عليه السلام حدثان موت أبيه فنظرت إلى قدّه لأصف قامته لأصحابنا، ففعد ثم قال: يا معلّى إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما

(١) مرج الناس: وقعوا في فتنة واختلاط.

احتج به في النبوة فقال: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾^(١).

وعن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت عليّ فاغتممت، فتناول أحدها وقال: هذه رقعة ريان بن شبيب، ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعة فلان، فبهت أنظر إليه، فتبسّم وأخذ الثالثة فقال: هذه رقعة فلان، فقلت: نعم جعلت فداك، فأعطاني ثلاث مائة دينار، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمه، ثم قال: أما إنّه سيقول لك: دلّني على حريف يشتري لي بها متاعاً، فدله عليه، قال: فأتيت به بالدنانير، فقال لي: يا أبا هاشم دلّني على حريم يشتري لي بها متاعاً، فقلت: نعم وكلمني في الطريق جمال سألتني أن أخاطبه في إدخاله مع بعض أصحابه في أموره، فدخلت عليه لأكلمه فوجدته يأكل ومعه جماعة فلم أتمكن من كلامه، فقال: يا أبا هاشم كل ووضّع بين يدي ما أكل منه، ثم قال ابتداءً من غير مسألة: يا غلام أنظر الجمال الذي أتانا به أبو هاشم، فضمّه إليك.

قال أبو هاشم: ودخلت معه يوماً بستاناً فقلت له: جعلت فداك إنّي مولع بأكل الطين فادع الله لي، فسكت ثم قال لي بعد أيام ابتداءً منه: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين، قال أبو هاشم: فما من شيء أبغض إليّ عنه اليوم، والأخبار في هذا المعنى كثيرة وفيما أثبتناه منها كفاية فيما قصدناه إن شاء الله.

باب: ذكر وفاة أبي جعفر عليه السلام وموضع قبره وذكر ولده:

قد تقدّم القول في مولد أبي جعفر عليه السلام وذكرنا أنّه ولد بالمدينة، وأنّه قبض ببغداد، وكان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد ببغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومأتين، وتوفي بها في ذي القعدة من هذه السنة، وقيل: إنّه مضى مسموماً ولم يثبت بذلك عندي خبر فأشهد به.

ودفن في مقابر قریش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وكان له يوم قبض خمساً وعشرين سنة وأشهرًا، وكان منعوتاً بالمنتجب والمرتضى، وخلف بعده من الولد عليّاً ابنه الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة، وأمامة ابنتيه، ولم يخلف ذكراً غير من سميناه (آخر كلامه).

قال ابن الغضائبي: ذكر أبي جعفر المرتضى محمد بن علي الرضا بن موسى

الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم :

وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان قال: مضى المرتضى أبو جعفر الثاني محمد ابن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوماً في سنة مائتين وعشرين من الهجرة، وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة، فكان مقامه مع ابيه سبع سنين وثلاثة أشهر، وقبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مائتين وعشرين، وفي رواية أخرى أقام مع ابيه تسع سنين وأشهرًا.

ولد في رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وتسعين ومائة، وقبض في يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين، أمه أم ولد يقال لها سكينه مريسية، ويقال لها: حريان والله أعلم، لقبه المرتضى والقانع، وقبره في بغداد بمقابر قريش، يكتى بأبي جعفر.

قلت: أدخل الشيخ بذكر أولاده عليه السلام.

ومن كتاب الدلائل عن أمية بن علي قال: كنت مع أبي الحسن بمكة في السنة التي حج فيها، ثم صار إلى خراسان، ومعه أبو جعفر، وأبو الحسن يودع البيت، فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلّى عنده، فصار أبو جعفر على عنق موفق يطوف به، فصار أبو جعفر إلى الحجر فجلس فيه فأطال، فقال له موفق^(١): قم جعلت فداك، فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا إلا أن يشاء الله، واستبان في وجهه الغم، فأتى موفق أبا الحسن فقال له: جعلت فداك قد جلس أبو جعفر في الحجر وهو يأبى أن يقوم، فقام أبو الحسن فأتى أبا جعفر فقال: قم يا حبيبي، فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا، قال: بلى يا حبيبي، ثم قال: كيف أقوم وقد ودعت البيت وداعاً لا ترجع إليه؟ فقال له: قم يا حبيبي، فقام معه.

وعن ابن بزيع العطار قال: قال أبو جعفر: الفرج بعد المأمون بثلاثين شهراً، قال: فنظرنا فمات بعد ثلاثين شهراً.

وهن معمر بن خلاد عن أبي جعفر - أو عن رجل عن أبي جعفر الشك من أبي

(١) يعني موفق بن هارون وكان الرجل من خدام الرضا عليه السلام بل من خواصه وأصحاب أسرارهم كما استظهره الشيخ عند ذكر حاله.

علي - قال : قال أبو جعفر : يا معمر اركب ، قلت : إلى أين ؟ قال : اركب كما يقال لك ، قال : فركبت فانتهيت إلى واد أو إلى وهدة^(١) - الشك من أبي علي - فقال لي : قف هاهنا ، قال : فوقفت فأتاني ، فقلت له : جعلت فداك أين كنت ؟ قال : دفنت أبي الساعة وكان بخراسان .

قال القاسم بن عبد الرحمان - وكان زيدياً - قال : خرجت إلى بغداد فبينما أنا بهذا إذ رأيت الناس يتعادون ويتشرفون ويقفون ، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : ابن الرضا ، فقلت : والله لا نظرن إياه ، فطلع علي بغل أو بغلة فقلت : لعن الله أصحاب الإمامة حيث يقولون أن الله افترض طاعة هذا فعدل إلي وقال : يا قاسم بن عبد الرحمن : ﴿ أَتَشْرَأُ مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا تَوَلَّى سَوُوعاً فَفَعَلْ فِي نَفْسِي : ساحر والله ! فعدل إلي فقال : ﴿ هَؤُلَاءِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ قال : فانصرفت وقلت بالإمامة ، وشهدت أنه حجة الله على خلقه واعتقدته .

وعن عمران بن محمد الأشعري قال : دخلت على أبي جعفر الثاني فقضيت حوائجي وقلت : إن أم الحسن تقرأك السلام وتسألك ثوباً من ثيابك أجعله كفناً لها ، فقال لي : قد استغنت عن ذلك ، قال : فخرجت لست أدري ما معنى ذلك ؟ فأتاني الخبر أنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً أو أربعة عشر يوماً .

وعن دهب بن علي أنه دخل على الرضا عليه السلام فأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله ، فقال له : لم تحمد الله ؟ قال : ثم دخلت بعده على أبي جعفر ، فأمر له بشيء فقلت : الحمد لله ، فقال : تأذبت !

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه قال : استأذن علي أبي جعفر قوم من أهل النواحي فأذن لهم فدخلوا وسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب وله عشر سنين^(٢) .

(١) الوهدة : ما انهبط من الأرض .

(٢) قال المجلسي عليه السلام في البحار بعد ذكر الحديث ونقله عن الكافي والمناقب وكشف الغمة ما لفظه : أقول : يشكل هذا بأنه لو كان السؤال والجواب عن كل مسألة بيتاً واحداً أعني خمسين حرفاً لكان أكثر من ثلاث ختمات القرآن فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد ، ولو قيل : جوابه عليه السلام كان في الأكثر بده لا ونعم أو بالإعجاز في أسرع زمان فبقي السؤال لا يمكن ذلك ، ويمكن الجواب بوجوه :

وهن محمد بن ستان قال: قبض أبو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر وإثنى عشر يوماً، توفي في يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين، عاش بعد أبيه تسع عشرة سنة إلا خمسة وعشرين يوماً.

وهن أمية بن علي القيسي قال: دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر بالمدينة لنودعه، فقال لنا: لا تخرجا اليوم وأقيما إلى غد، فلما خرجنا من عنده قال لي حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلي، فقلت: أما أنا فأقيم، فخرج حماد فجري الوادي تلك الليلة ففرق فيه وقبره بسيالة (آخر ما نقلت من كتاب الدلائل).

وقال الراوندي رحمته الله: الباب العاشر في معجزات محمد النبي صلى الله عليه وآله:

عن محمد بن ميمون أنه كان مع الرضا بمكة قبل خروجه إلى خراسان قال: فقلت له إني أريد أن أتقدم إلى المدينة فأكتب معي كتاباً إلى أبي جعفر، فتبسم وكتب

➤ **الأول:** إن الكلام محمول على المبالغة في كثرة الأسئلة والأجوبة فإن عذ مثل ذلك مستبعد جداً.

الثاني: يمكن أن يكون في خواطر القوم أسئلة كثيرة متفقة، فلما أجاب عليه السلام عن واحد فقد أجاب عن الجميع.

الثالث: أن يكون إشارة إلى كثر ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على الأحكام الكثيرة وهذا وجه قريب.

الرابع: أن يكون المراد بوحدة المجلس الوحدة النوعية أو مكان واحد كمنى وإن كان في أيام متعددة.

الخامس: أن يكون مبنياً على بسط الزمان الذي تقول به الصوفية لكنه ظاهراً من قبيل الخرافات.

السادس: أن يكون إعجازه أثر في سرعة كلام القوم أيضاً، أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم.

السابع: ما قيل أن المراد السؤال بعرض المكتوبات والعلومارات فوق الجواب بخرق العادة (إنتهى كلامه رفع مقامه).

قلت: وأقرب الوجوه هو الوجه الثالث كما قرره عليه السلام أيضاً فإنه كثيراً ما نرى في أدلة الأحكام دليلاً واحداً يستنبط منه أحكام كثيرة وقد ورد في الحديث «إنما علينا أن نلقي إليكم الأصول وعليكم أن تفرعوا» وقد علمنا ذلك الطريق في استنباط الأحكام مولانا الصادق عليه السلام في خبر عبد الأعلى مولى آل سام في باب المسح على الجبائر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عثرت فانقطع ظفري وجعلت على إصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء؟ قال: يعرف هذا وأشباهه من كتاب الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ فامسح عليه، وغير ذلك من الشواهد الكثيرة لهذا الوجه التي لا تخفى على المتبحر ولعله من هذا القبيل ما ورد في الأحاديث الكثيرة أن علياً عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي ألف حديث في كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح. وفي بعضها عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً باباً يفتح له ألف باب كل باب يفتح له ألف باب.

وصرت إلى المدينة وكان قد ذهب بصري، فأخرج الخادم أبا جعفر إلينا يحمله من المهد فتاولته الكتاب، فقال لموفق الخادم: فضّه وانشره، ففضّه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي: يا محمد ما حال بصرك؟ فقلت: يا بن رسول الله اعتلّت عينا، فذهب بصري كما ترى، فمدّ يده فمسح بها على عيني فعاد إلى بصري كأصح ما كان، فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وأنا بصير.

وروي عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام قالت: لما توفي أخي محمد بن الرضا، صرت يوماً إلى امرأته أم الفضل لسبب أحتجت إليها فيه، قالت: فبينما نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما أعطاه الله من العلم والحكمة إذ قالت امرأته أم الفضل: أخبرك عن أبي جعفر بعجبية لم يسمع مثلها، قلت: وما ذلك؟ قالت: إنه ربّما كان أغارني مرّة بجارية ومرة بتزويج، فكنت أشكوه إلى المأمون فيقول: يا بنية احتملي فإنّه ابن رسول الله، فبينما أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة فقلت: من أنت؟ وكانت قضيض بان أو غصن خيزران، فقلت: من أنت؟ فقالت: أنا زوجة أبي جعفر بن الرضا وأنا امرأة من ولد عمّار بن ياسر، قالت: فدخل عليّ من الغيرة ما لم أملك نفسي افتهضت من ساعتني فدخلت إلى المأمون وكان ثملًا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالي، وقلت: إنه يشتمك ويشتمني ويشتم العباس وولده، قالت: وقلت ما لم يكن، فغاضه ذلك فقام وتبعته ومعه خادم، وجاء إلى أبي جعفر وهو نائم، فضربه بالسيف حتّى قطعه إرباً إرباً وذبحه وعاد، فلمّا أصبح عزّفناه ما كان بدا منه وأنفذ الخادم فوجد أبا جعفر قائماً يصلي ولا أثر فيه، فأخبره أنّه سالم، وفرح وأعطى الخادم ألف دينار، وحمل إليه عشرة آلاف دينار، واجتمعوا واعتذر إليه بالسكبر، وأشار عليه بترك الشراب فقبل.

وهذه القصّة عندي فيها نظر وأظنّها موضوعة، فإنّ أبا جعفر عليه السلام إنّما كان يتزوّج ويتسرّى حيث كان بالمدينة، ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته، فإن قلت: إنّ جاء حاجاً، قلت: لم يكن ليشرب في تلك الحال، وأبو جعفر عليه السلام مات ببغداد وزوجته معه فأخته أين رأتها بعد موته، وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينة وهذه ببغداد، وتلك الإمراة التي من ولد عمّار بن ياسر عليه السلام في المدينة تزوّجها فكيف رأتها أم

الفضل، فقامت من فورها وشكت إلى أبيها، كل هذا يجب أن ينظر فيه والله أعلم^(١).
ومنها ما روي عن الشيخ أبي بكر بن إسماعيل قال: قلت لأبي جعفر بن الرضا:
إن لي جارية تشتكي من ريح بها، قال: اتنني بها، فأتيتها بها، فقال لها: ما تشكين يا
جارية، قالت: ريحاً في ركبتي، فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب فخرجت وما
اشتكت وجعاً بعد ذلك.

ومنها ما روي عن علي بن جرير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً وقد ذهبت
شاة لمولاه، فأخذوا بعض الجيران يجرّونهم إليه يقولون: أنتم سرقتم الشاة، فقال لهم
أبو جعفر: ويلكم خلّوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دار فلان فأخرجوها
من داره، فخرجوا فوجدوها في داره فأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه وهو
يحلف أنه لم يسرق هذه الشاة، إلى أن صاروا به إلى أبي جعفر عليه السلام، فقال: ويحك
ظلمتم الرجل، فإن الشاة دخلت داره وهو لا يعلم، ثم دعاه فوهب له شيئاً بدل ما خرق
من ثيابه وضربه.

ومنها ما روي عن محمد بن عمير بن واقد الرازي، قال: دخلت على أبي جعفر
ابن الرضا ومعني أخي وبه بهر شديد^(٢) فشكا إليه ذلك البهر، فقال: عافاك الله ممّا
تشكو؟ فخرجنا من عنده وقد عوفي فما عاد إليه ذلك البهر إلى أن مات.
قال محمد بن حمير: كان يصيبني وجع في خاصرتي في كل أسبوع، ويشتدّ
ذلك بي أَيْاماً، فسألته أن يدعو لي بزواله عني، فقال: وأنت فعافاك الله فما عاد إلى هذه
الغاية.

ومنها ما روي عن القاسم بن المحسن قال: كنت فيما بين مكة والمدينة فمرّ بي
أعرابي ضعيف الحال، فسألني شيئاً فرحمته وأخرجت له رغيفاً فناولته إياه، فلمّا
مضى عني هبّت ريح شديدة زويدة^(٣) فذهبت بعمامتي من رأسي، فلم أرها كيف
ذهبت وأين مرّت، فلمّا دخلت على أبي جعفر بن الرضا عليه السلام فقال لي: يا قاسم ذهبت
عمامتك في الطريق؟ قلت: نعم، قال: يا غلام أخرج إليه عمامته، فأخرج إليّ عمامتي

(١) قال المجلسي عليه السلام بعد نقل كلام المؤلف عليه السلام ما لفظه: أقول: كل ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها رد

الخبر في محل المنع ولا يمكن رد الخبر المشهور المتكرر في جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد.

(٢) البهر - بالضم -: تتابع النفس وانقطاعه من الإعياء وغيره.

(٣) الزويدة: ما يقوم من تعارض الرياح تأتي من الجهات الأربع ويصعد إلى السماء كأنه عمود.

بعينها، قلت: يا بن رسول الله، كيف صارت إليك؟ قال: تصدقت على الأعرابي فشكر الله لك ورده عمامتك وإن الله لا يضيع أجر المحسنين.

ومنها ما روي عن إسماعيل بن عياش^(١) الهاشمي قال: جئت إلى أبي جعفر يوم عيد فشكوت إليه ضيق المعاش، فرفع المصلى وأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها، فخرجت بها إلى السوق فكان فيها ستة عشرة مثقالاً من ذهب (هذا آخر ما نقلته من كتاب الراوندي عليه السلام).

وقال الآبي في نثر الدر: محمد بن علي بن موسى عليه السلام نذر المتوكل في علة إن وهب الله له العافية أن يتصدق بمال كثير، فعوفي فأحضر الفقهاء واستفتاهم، فكل منهم قال شيئاً، إلى أن قال محمد: إن كنت نويت الدنانير فتصدق بثمانين ديناراً، وإن كنت نويت الدراهم فتصدق بثمانين درهماً، فقال الفقهاء: ما نعرف هذا في كتاب ولا سنة! فقال: بلى، قال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾^(٢) فعذوا وقايح رسول الله صلى الله عليه وآله ففعلوا فإذا هي ثمانون.

وقال: هذه القصة إن كانت وقعت للمتوكل فالجواب لعلي بن محمد، فإن محمداً لم يلحق أيام المتوكل، ويجوز أن يكون له مع غيره من الخلفاء.

قال عبدالله علي بن عيسى أتابه الله تعالى: هذا لا أظنه يصح عن أحد من الأئمة عليه السلام أن يجيب بهذا الجواب، لأن كل شيء له كثرة بحسبه؛ فمواطن القتال إذا كانت ثمانين بل خمسين بل عشرين كانت كثيرة - فكثيراً من الملوك العظماء لا يتفق لهم ذلك عشر مرات، فأما المال فلا تستكثر للملك الألوف الكثيرة ألا ترى لو أننا قلنا أن الملك له عشرون ألف فرس كانت تستكثر ولو قيل أن له خمسمائة ألف دينار لم يستعظم له ذلك، وعلى هذا وأمثاله فقس.

وأما عليه السلام رجل فقال له: أعطني على قدر مروءتك، فقال: لا يسعني فقال: على قدري، قال: أما إذا فنعم، يا غلام أعطه مائة دينار.

وقال أحمد بن حمدون: قال محمد بن علي بن موسى: كيف يضيع من الله كافله، وكيف ينجو من الله طالبه، ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على

(١) عباس خـلـ.

(٢) التوبة: ٢٥.

غير علم أفسد أكثر مما يصلح .

وقال: القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتباع الجوارح بالأعمال .

قال الطبرسي رحمه الله في إعلامه: الباب الثامن في ذكر الإمام التقي أبي جعفر محمد بن علي الرضا رحمه الله وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول في تاريخ مولده ومدة إمامته ووقت وفاته: ولد رحمه الله في شهر

رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر، وقيل للنصف منه ليلة الجمعة، وفي رواية ابن عباس ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب، وقبض رحمه الله ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، وله يومئذ خمس وعشرون سنة، وكانت مدة خلافته وولايته سبع عشرة سنة، وكانت في أيام إمامته بقية ملك المأمون، وقبض في أول ملك المعتصم، وأمه أم ولد يقال لها سبيكة، ويقال: ذرة ثم سماها الرضا خيزران وكانت نوبية.

ولقبه التقي والمنتجب والجواد والمرضى ويقال له أبو جعفر الثاني، ودفن رحمه الله بمقابر قریش في ظهر جدّه موسى بن جعفر رحمه الله.

الفصل الثاني: في ذكر النصوص الدالة على إمامته رحمه الله: يدل على إمامته بعد

طريقة الإعتبار وطريقة التواتر اللتين تقدّم ذكرهما في إمامة آبائه رحمه الله ما ثبت من إشارة أبيه إليه بالإمامة، ورواية الثقات من أصحابه وأهل بيته، مثل عمّه علي بن جعفر الصادق رحمه الله، وعدد الجماعة الذين ذكرهم الشيخ المفيد رحمه الله تعالى، والنصوص التي رويت فيه عن أبيه رحمه الله.

الفصل الثالث: في طرف من دلائله ومعجزاته رحمه الله: ذكر الطبرسي رحمه الله في

هذا الفصل ما ذكره المفيد رحمه الله وزاد فيه ما أنا ذاكره:

عن أمية بن علي قال: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر وأبوالحسن بخراسان، وكان أهل بيته وعمومة أبيه يأتونه ويسلمون عليه، فدعا يوماً بجارية فقال لها: قولي لهم يتهيأوا للماثم، فلما تفزقوا قالوا: هلا سألناه ماثم من؟ فلما كان من الغد فعل مثل ذلك، فقالوا: ماثم من؟ قال: خير من علي ظهرها، فأتانا خبر أبي الحسن بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد مات في ذلك اليوم.

قال محمد بن الفرج: كتب إلي أبو جعفر: احملوا إليّ الخمس فأني لست أخذه

منكم سوى عامي هذا، فقبض عليه في تلك السنة، ذكر أن ذلك منقول من كتاب نوادر الحكمة.

الفصل الرابع: في ذكر بعض مناقبه وفضائله عليه السلام: كان عليه السلام قد بلغ في وقته من الفضل والعلم والحكم والآداب مع صغر سنّه منزلة لم يساوه فيها أحد من ذوي الأسمان من السادات وغيرهم، ولذلك كان المؤمنون مشغوفاً به لما رأى من علو رتبته وعظيم منزلته في جميع الفضائل، فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينة وكان متوافراً على إعظامه وتوقيره وتبجيله، وذكر بعد هذا مناظرته بين يدي المؤمنين وسؤال يحيى بن أكثم له وأموراً ذكرتها آنفاً وقال: مضى عليه السلام إلى المدينة، ولم يزل بها حتى أشخصه المعتصم إلى بغداد في أول سنة عشرين ومائتين، فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من السنة، وقيل: إنه مضى عليه السلام مسموماً، وخلف من الولد علياً ابنه الإمام موسى وفاطمة وأمامة ابنتيه ولم يخلف غيرهم (انتهى كلامه).

قال الفقير إلى الله تعالى عبدالله علي بن عيسى عني الله عنه بسمته وكرمه: الجواد عليه السلام في كل أحواله جواد، وفيه يصدق قول اللغوي جواد من الجودة من أجواد، فاق الناس بطهارة العنصر وزكاء الميلاد، واقتزع قلّة العلاء، فما قاربه أحد ولا كاد مجده عالي المراتب، ومكانته الرفيعة تسمو على الكواكب، ومنصبه يشرف على المناصب، إذا أنس الوفد ناراً قالوا ليتنا ناره لا نار غالب، له إلى المعالي سمو، وإلى الشرف رواح وغدو، وفي السيادة إغراق وعلو، وعلى هام السماك إرتفاع وعلو، وعن كل رذيلة بعد، وإلى كل فضيلة دنو، تتأرجح المكارم من أعطافه، ويقطر المجد من أطرافه، وتروى أخبار السماح عنه وعن أبنائه وأسلافه، فطوبى لمن سعى في ولاته، والويل لمن رغب في خلافه، إذا اقتسمت غنائم المجد والمعالي والمفاخر كان له صفاياها، وإذا امتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها وأسمها، يباري الغيث جواداً وعطية، ويجاري الليث نجدة وحمية، ويبدّ السير سيرة مرضية سرية، إذا عدّد آباءه الكرام وأبناءه عليه السلام نظم اللثالي الأفراد في عدّه، وجاء بجماع المكارم في رسمه وحده، وجمع أشتات المعالي فيه وفي آباءه من قبله، وفي أبنائه من بعده، فمن له اب كآبيه أو جد كجدّه؟ فهو شريكهم في مجدهم وهم شركاؤه في مجده، وكما ملأوا أيدي العفاة برفدهم ملأ أيديهم برفده.

بهاليل لو عاينت فيض أكفهم تيقنت أن الرزق في الأرض واسع
إذا خففت بالبدل أرواح جودهم حذاها الندى واستنشقتها المطامع
بهم اتضحت سبل الهدى، وبهم سلم من الردى، وبحبهم ترجى النجاة والفوز
غدا، وهم أهل المعروف وأولو الندى، كل المدايح دون استحقاقهم، وكل مكارم
الأخلاق مأخوذة من كريم أخلاقهم، وكل صفات الخير مخلوقة في عنصرتهم
الشريف وأعراقهم، فالجنة في صالهم، والنار في فراقهم، وهذه الصفات تصدق
على الجمع والواحد، وتثبت للغايب منهم والشاهد، وتنزل على الولد منهم والوالد،
حبهم فريضة لازمة، ودولتهم باقية دائمة، وأسواق سؤددهم قائمة، وثغور محببتهم
باسمة، وكفاهم شرفاً أن جدّهم محمد، وأبوهم علي وأُمهم فاطمة، فمن يجاريهم في
الفخر أو من يسابقهم في علو القدر، وما تركوا غاية عز إلا انتهوا إليها سابقين، ولا
مرتبة سؤدد إلا ارتفعوها آمنين من اللاحقين، وهذا حق اليقين بل عين اليقين، الناس
كلهم عيال عيالهم، ومتسبون انتساب العبودية إليهم، عنهم أخذت المآثر، ومنهم
تعلمت المفاخر، وبشرفهم شرف الأول والآخر، ولو أطلت في صفاتهم لم آت
بطايل، ولو حاولت حصرها نادتي أين الثريا من يد المتناول، وكيف تطيق حصر ما
عجز عنه الأواخر والأوائل، وهذا مقام يلبس فيه سحبان وائل فهاهة باقل^(١) فكففت
عنان القلم، وكففت من انثيال الكلم^(٢) واتبعت العادة في مدحه عليه السلام بشعر يزيد قدري
وينقص عن قدره، ويخلد ذكره بخلود ذكره وهو:

حماد حماد للمثنى حماد	على الآء مولانا الجواد
إمام هدى له شرف ومجد	علا بهما على السيع الشداد
إمام هدى له شرف ومجد	أقر به الموالي والمعادى
تصوب يده بالجدوى فتفتنى	عن الأنواء في السنة الجماد ^(٣)

(١) سحبان: اسم رجل باهلي يضرب به المثل في الخطابة والقصاحة يقال «أخطب من سحبان وائل»

والفهاهة: العي والعجز في الكلام. وباقل: رجل يضرب به المثل في العي.

(٢) كفكفه عنه: دفعه وصرفه ومنعه. وانثال عليه القول: تتابع وكثر فلم يعرف بأية يبدأ.

(٣) الجدوى بمعنى الجدا وهو المطر. والأنواء جمع النوء بمعنى المطر أيضاً. والسنة الجماد: التي لم
يصبها مطر.

جری فی الجود منهل الفواد^(١)
 بعید الصیت مرتفع العماذ
 بناء لم يشده قوم عاد
 عهدن أبر من سخ الهماذ^(٢)
 ويجري في الندى جري الجواد
 أتسى بطريف فخر أو تسلاد
 بفضلهم الأصادق والأعادي
 قلاند محكمات في الهواذي^(٣)
 وهم دلوا الأنام على الرشاد
 وهم أهل المطايا والأياذي
 وإن قالوا فمن قس الأياذي
 وأين من الرؤى خفض الوهاد^(٤)
 وأفعال طبعن على سداد
 إذا أنصفت سادات العباد
 إليكم ينتمي وبكم يسنادي
 يعود إليه في يوم المعاد
 فأصبح ديدني فيكم وعادي
 محافظتي وحبكم اعتقادي
 محضتكم وإن سخطوا ودادي
 وقلبي رايح بهواك غادي
 لسان المرء من خدم الفؤاد
 إلى الأخرى وعم الزاد زادي
 وأنتم إن عرى خطب عتادي

ببخل جود كفيه إذا ما
 بنى من صالح الأعمال بيتاً
 وشاد من المفاخر والمعالي
 فواضله وأنعمه غزار
 ويقدم في الوعى إقدام ليث
 فمن يرجو اللحاق به إذا ما
 من القوم الذين أقر طوعاً
 أياديهم وفضلهم جميعاً
 بهم عرف الورى سبل المعالي
 وهم أهل المعالي والمعاني
 سما في الحلم قيساً وابن قيس
 وهذا مذهب في الشمر جار
 لهم أيد جبلن على سماح
 وهم من غير ما شك وخلف
 أيا مولاي دعوة ذي ولاء
 يقدّم حبكم ذخراً وكفلاً
 جرى بمديح مجدكم لساني
 ففيكم رغبتني وعلى هواكم
 إذا محض الوداد الناس قوماً
 وكيف يجوز عن قصد لساني
 ومما كانت الحكماء قالت
 وقد قدمتم زاداً لسيري
 فأنتم عدّتي إن ناب دهر

(١) الفواد جمع الغادية: السحابة تنشأ غدوة .

(٢) غزر الماء وغيره: كثر . وسع الماء والمطر سحاً: سال . والهماذ: أول المطر .

(٣) الهواد جمع الهاد: العنق .

(٤) الوهاد جمع الوهدة: المنخفض من الأرض .

ذكر الإمام العاشر أبي الحسن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

قال كمال الدين بن طلحة رحمه الله تعالى: الباب العاشر في أبي الحسن علي المعروف بالعسكري الملقب بالمتوكل ابن أبي جعفر محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم وسلامه.

أما مولده ففي رجب من سنة مائتين وأربع عشرة للهجرة. وأما نسبه أباً وأماً؛ فأبوه أبو جعفر محمد القانع بن علي الرضا بن موسى وقد تقدّم ذكر ذلك مبسوطاً، وأمه أم ولد اسمها سمانة المغربية، وقيل غير ذلك، وأما اسمه فعلي.

وأما ألقابه فالناصح، والمتوكل، والفتاح، والنقي، والمرضى، وأشهرها المتوكل، وكان يخفي ذلك ويأمر أصحابه أن يعرضوا عنه لكونه كان لقب الخليفة أمير المؤمنين المتوكل يومئذ.

وأما مناقبه فمنها ما حلّ في الأذان محلّ حلاها بأشنانها، واكتنفه شغفأبه اكتناف اللآلي الثمينة بأصدافها، وأشهد لأبي الحسن أن نفسه موصوفة بنفائس أو صافها، وأنها نازلة من الدوحة النبوية ذرى أشرافها وشرفات أعرافها، وذلك أن أبا الحسن عليه السلام كان يوماً قد خرج من سرّ من رأى إلى قرية لمهمّ عرض له، فجاء رجل من الأعراب يطلبه، فقيل له: قد ذهب إلى الموضع الفلاني فقصده، فلما وصل إليه قال له: ما حاجتك؟ فقال: أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاء جدّك علي بن أبي طالب، وقد ركبني دين فادح^(١) أثقلني حملة، ولم أر من أقصده لقضائه سواك، فقال له أبو الحسن: طب نفساً وقرّ عيناً، ثم أنزله.

فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن: أريد منك حاجة، الله الله أن تخالفني فيها! فقال الأعرابي: لا أخالفك، فكتب أبو الحسن ورقة بخطه معترفاً فيها أن عليه

(١) فدحه الدين: أثقله.

للأعرابي مالا عينه فيها يرجح على دينه ، وقال : خذ هذا الخط فإذا وصلت إلى سر من رأى أحضر إليّ وعندني جماعة فطالبنني به ، وأغلظ القول عليّ في ترك إيفائك إياه ، الله الله في مخالفتي ، فقال : أفعل ، وأخذ الخط ، فلما وصل أبو الحسن إلى سر من رأى وحضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم ، حضر ذلك الرجل وأخرج الخط وطالبه ، وقال كما أوصاه ، فالأن أبو الحسن له القول ورفقه وجعل يعتذر إليه ووعد به فوائده وطيبه نفسه ، فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكل ، فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن ثلاثون ألف درهم ، فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل فقال : خذ هذا المال فاقض منه دينك وأنفق الباقي على عيالك وأهلك وأعذرنا ، فقال له الأعرابي : يا بن رسول الله والله إن أُملي كان يقصر عن ثلث هذا ، ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته ، وأخذ المال وانصرف ، وهذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الأخلاق ، وقضى له بالمنقبة المحكوم بشرفها بالإتفاق .

ولده أبو محمد الحسن وسيأتي ذكره بعده إن شاء الله تعالى .

وأما عمره فإنه مات في جمادى الآخر لخمس ليال بقين منه من سنة أربع وخمسين ومائتين في خلافة المعتز ، وقد تقدم ذكر ولادته في سنة أربع عشرة ومائتين ، فيكون عمره أربعين سنة غير أيام ، وكان مقامه مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر ، وبقي بعد وفاة أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وشهوراً ، وقبره بسر من رأى (آخر كلامه) .

وقال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي عليه السلام : أبو الحسن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام مولده سنة أربع عشرة ومائتين ، ومات سنة أربع وخمسين ومائتين ، فكان عمره أربعين سنة ، وقبره بسر من رأى ، دفن بها في زمن المنتصر ، يلقب بالهادي ، وأنه سماته ، ويقال أنه ولد بالمدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتى عشرة ومائتين ، وقبض بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وستة أشهر ، وقبر بسر من رأى في داره .

قال علي بن يحيى بن أبي منصور قال : كنت يوماً بين يدي المتوكل ودخل علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام ، فلما جلس قال له المتوكل : ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبد المطلب ؟ قال : ما يقول ولد أبي يا أمير المؤمنين في رجل فرض الله تعالى طاعة نبيه على خلقه ، وفرض طاعته على نبيه عليه السلام (إنتهى كلامه) .

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى: باب ذكر الإمام بعد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره.

وكان الإمام بعد أبي جعفر ابنه أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام، لاجتماع خصال الإمامة فيه وتكامل فضله، وأنه لا وارث لمقام أبيه سواه، وثبوت النص عليه بالإمامة وبالإشارة إليه من أبيه بالخلافة، وكان مولده بصرياً من مدينة الرسول ﷺ للنصف من ذي الحجة سنة اثنى عشرة ومائتين، وتوفي بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر، وكان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى، فأقام بها حتى مضى لسبيله، وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة، وأمّه أم ولد يقال لها سمانة.

باب طرف من الخبر في النص عليه بالإمامة والإشارة إليه بالخلافة:

عن إسماعيل بن مهران قال: لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خروجه، قلت له عند خروجه: جعلت فداك إنني أخاف عليك من هذا الوجه، فإلى من الأمر بعدك؟ قال: فكرّ بوجهه إليّ ضاحكاً وقال: ليس حيث ظننت في هذه السنة، فلما استدعني به إلى المعتصم صرت إليه فقلت له: جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتى خضبت لحيته ثم التفت إليّ فقال: في هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى ابني علي.

وهن الخيرياني عن أبيه أنه قال: كنت ألزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي وكلت بها، وكان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري يجيء في السحر من آخر كل ليلة لتعرف خبر علة أبي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين الخيرياني إذا حضر قام أحمد وخلا به، قال الخيرياني: فخرج ذات ليلة وقام أحمد بن عيسى عن المجلس وخلا بي الرسول واستدار أحمد، فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول: إن مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إنني ماض والأمر صائر إلى ابني علي، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي، ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه وقال: ما الذي قال لك؟ قال: خيراً، قلت: قد سمعت ما قال وأعاد عليّ ما سمع، فقلت له: قد حرّم الله عليك ما فعلت، لأنّ الله يقول: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾، فإذا سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوماً ما، وإياك أن تظهرها إلى وقتها، قال:

وأصبحت وكتبت نسخة الرسالة في عشر رقايع وختمتها ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابنا، وقلت: إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتى عرفت أن رؤساء العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج يتفاوضون في الأمر، فكتب إلي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده ويقول: لولا مخافة الشهرة لصرت معهم إليك، فأحب أن تركب إلي، فركبت وصرت إليه، فوجدت القوم مجتمعين عنده، فتجارينا في الباب فوجدت أكثرهم قد شكوا، فقلت لمن عندهم الرقايع وهم حضور: أخرجوا تلك الرقايع، فأخرجوها، فقلت: هذا ما أمرت به، فقال بعضهم: كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكد القول، فقلت لهم: قد أتاكم الله بما تحبون، هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة فأسأله، فسأله القوم فتوقف عن الشهادة، فدعوته إلى المبالغة فخاف منها وقال: قد سمعت ذلك وهي^(١) مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب فأنا مع المبالغة فلا طريق إلى كتمان الشهادة، فلم يبرح القوم حتى سلموا لأبي الحسن عليه السلام.

والأخبار في هذا الباب كثيرة إن عملنا على إثباتها طال بها الكتاب، وفي إجماع العصابة على إمامة أبي الحسن عليه السلام وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن يلتبس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل.

باب طرف من دلائل أبي الحسن علي بن محمد وأخباره وبراهينه وبيئاته:
عن الوشا عن خيران الأسباطي قال: قدمت على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام بالمدينة فقال لي: ما خبر الوائق عندك؟ قلت: جعلت فداك خلفته في عافية أنا من أقرب الناس عهداً به وعهدي به منذ عشرة أيام، قال: فقال لي: إن أهل المدينة يقولون إنه مات، فقلت: أنا أقرب الناس به عهداً، قال: فقال لي: إن الناس يقولون إنه مات، فلما قال لي: إن الناس يقولون، علمت أنه يعني نفسه، ثم قال لي: ما فعل جعفر؟ قلت له: تركته أسوأ الناس حالاً في السجن، قال: فقال: أما إنه صاحب الأمر، ثم قال لي: ما فعل ابن الزيات؟ قلت: الناس معه والأمر أمره، فقال: أما إنه شوم

عليه، قال: ثم سكت، وقال لي: لا بد أن يجري مقادير الله وأحكامه، يا خيران مات الواثق وقد قعد جعفر المتوكل، وقد قُتل ابن الزيات، قلت: متى جعلت فذاك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام.

وعن علي بن إبراهيم بن محمد الطائفي قال: مرض المتوكل من خراج خرج به، فأشرف منه على الموت فلم يجسر أحد أن يمسه بحديد، فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد مالا جليلاً من مالها، وقال له الفتى بن خاقان: لو بعث إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن فسألته فإنه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك، فقال: ابعدوا إليه، فمضى الرسول ورجع فقال: خذوا كسب الغنم وديفوه ^(١) بماء الورد وضعوه على الخراج فإنه نافع ياذن الله إن شاء الله، فجعل من يحضره المتوكل يهزأ من قوله، فقال لهم الفتى: وما يضر من تجربة ما قال، فوالله إنني لأرجو الصلاح به، فأحضر الكسب وديف بماء الورد، ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه، وبشّرت أم المتوكل بعافيته، فحملت إلى أبي الحسن عشرة آلاف دينار تحت ختمها، واستبل المتوكل ^(٢) من علته.

فلما كان بعد أيام سعى البطحاني بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل وقال: عنده أموال وسلاح، فتقدّم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما يجده عنده الأموال والسلاح، ويحمله إليه، قال إبراهيم بن محمد: فقال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل ومعني سلم، فصعدت منه إلى السطح ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة، فلم أدر كيف أصل إلى الدار، فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدار: يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة، فلم ألبث أن أتوني بشمعة، فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجّادته على حصير بين يديه، وهو مقبل على القبلة، فقال لي: دونك البيوت، فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئاً ووجدت البدرية مختومة بخاتم أم المتوكل وكيساً مختوماً معها، فقال لي أبو الحسن عليه السلام: دونك المصلّى، فرفعته فوجدت سيفاً في جفن ملبوس، فأخذت ذلك وصرت إليه.

(١) الكسب: عصارة الدهن. قال في البحار: ولعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت رجل الشاة. وداف الشيء بالشيء: خلطه.

(٢) أي برئ.

فلما رأى خاتم أنه على البدره بعث إليها فخرجت، فسألها عن البدره، فأخبرني بعض الخادم الخاصة أنها قالت: كنت نذرت في علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه، وهذا خاتمك على الكيس ما حرّكها، وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربع مائة دينار، فأمر أن يضم إلى البدره بدره أخرى وقال لي: أحمل ذلك إلى أبي الحسن واردد السيف والكيس عليه بما فيه، فحملت ذلك إليه واستحييت منه، فقلت: يا سيدي عزّ عليّ دخولي دارك بغير إذنك ولكني مأمور! فقال لي: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

قال لي محمد بن الفرج الرخجي: إن أبا الحسن عليه السلام كتب إلي: يا محمد أجمع أمرك وخذ حذرک، فقال: أنا في جمع أمري لست أدري ما أراد بما كتب به إليّ حتى ورد عليّ رسول حملني من مصر مصفداً بالحديد، وضرب عليّ كلّما أملك، فمكثت في السجن ثماني سنين، ثم ورد عليّ كتاب منه وأنا في السجن: يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي، فقرأت الكتاب وقلت في نفسي: يكتب أبو الحسن بهذا إليّ وأنا في السجن إن هذا لعجب! فما مكثت إلا أياماً يسيرة حتى أفرج عني وحلّت قيودي، وخلّي سبيلي، قال: فكتبت إليه بعد خروجي أسأله أن يسأل الله أن يرّد ضياعي عليّ، قال: فكتب إليّ: سوف ترّد عليك وما يضرّك أن لا ترد عليك. قال علي بن محمد النوفلي: فلما شخص محمد بن الفرج الرخجي إلى العسكر كتب له برّد ضياعه عليه فلم يصل الكتاب حتى مات.

وكتب علي بن الخضيب إلى محمد بن الفرج بالخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن يشاوره في ذلك، فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله، فخرج فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات.

أبو يعقوب قال: رأيت محمد بن الفرج قبل موته بالعسكر في عشيّة من العشايا وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام، فنظر إليه نظراً شافياً فاعتلّ محمد بن الفرج من الغد، فدخلت عليه عابداً بعد أيام من علته، فحدّثني أن أبا الحسن قد أنفذ إليه بثوب وأرائيه مدرجاً تحت رأسه، قال: فكفّن فيه والله.

قال أبو يعقوب: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخضيب يتسايران وقد قصر أبو الحسن عليه السلام عنه، فقال له ابن الخضيب: سر جعلت فداك، فقال أبو الحسن:

أنت المقدم، فما لبثنا إلا أربعة أيام حتى وضع الذهب^(١) على ساق ابن الخضيب وقتل . قال: وألح عليه ابن الخضيب في الدار التي كان نزلها، وطالبه بالانتقال منها إليه، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام: لأقعدن بك والله مقعداً لا تبقى لك معه باقية، فأخذه الله في تلك الأيام.

وقال أبو الطيب يعقوب بن ياسر: كان يقول المتوكل: ويحكم قد أعباني أمر ابن الرضا وجهدت أن يشرب معي أو ينادمني فامتنع وجهدت أن أجد فرصة في هذا المعنى فلم أجدها، فقال له بعض من حضر: إن لم تجد من ابن الرضا ما تريد من هذا الحال، فهذا أخوه موسى قصاف عزاف^(٢) يأكل ويشرب ويعشق ويتخالع، فأحضره وأشهره فإن الخير يشيع عن ابن الرضا بذلك، فلا يفرق الناس بينه وبين أخيه، ومن عرفه اتهم أخاه بمثل فعالة. فقال: اكتبوا بإشخاصه مكراً، فأشخص مكراً وتقدم المتوكل أن يلقاه جميع بني هاشم والقواد وسائر الناس، وعمل على أنه إذا رآه أقطعه قطيعةً وبني له فيها، وحول إليها الخمارين والقيان^(٣) وتقدم بصلته وبرّه وأفرد له منزلاً سرياً يصلح أن يزوره هو فيه

فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون، فسلم عليه ووفاه حقّه، ثم قال له: إن هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له أنك شربت نبياً قط، واتق الله يا أخي أن ترتكب محظوراً، فقال له موسى: إنما دعاني لهذا فما حيلتي؟ قال: فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك، فما غرضه إلا هتكك، فأبى عليه موسى، فكرر عليه أبو الحسن عليه السلام القول والوعظ وهو مقيم على خلافه، فلما رأى أنه لا يجيب، قال له: أما إن المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت وهو أبداً، فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم إلى باب المتوكل فيقال له: قد تشاغل اليوم فيروح، ثم يعود فيقال له: قد سكر، ويبكر فيقال له: إنه قد شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قُتل المتوكل ولم يجتمع معه على شراب.

(١) الذهب - محرقة -: خشبتان يغمز بهما ساق المجرمين .

(٢) القصاف: اللهو واللعب والقصاف مبالغة منه . والعزاف: اللعاب بالمعازف وهي

الملاهي كالعود والطبور .

(٣) جمع القينة: المغنية .

وروى زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً ووصف لي دواءً أخذه في السحر كذا وكذا يوماً، فلم يمكنني تحصيله من الليل، وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال، ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه، فقال: أبو الحسن يقرئك السلام ويقول: خذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً، فأخذه وشربته فبرئت، فقال محمد بن علي: فقال لي زيد بن علي: يا محمد أين الغلاة عن هذا الحديث.

باب ذكر ورود أبي الحسن عليه السلام من المدينة إلى العسكر ووفاته بها وسبب ذلك وعدد أولاده وطرف من أخباره.

وكان سبب شخوص أبي الحسن عليه السلام إلى سمر من رأى أن عبد الله بن محمد كان يتولّى الحرب والصلاة في مدينة الرسول عليه السلام، فسعى بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل، وكان يقصده بالأذى، وبلغ أبا الحسن سعايته به، فكتب إلى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد ويكذّبه فيما سعى به، فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول والفعل، فخرجت نسخة الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد؛ فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك، راع لقربانك، موجب لحقك، مؤثر من الأمور فيك وفي أهل بيتك ما يصلح به حالك وحالهم، ويثبت عزك وعزهم، ويدخل الأمن عليك وعليهم، ويتنغي بذلك رضى ربّه وأداء ما افترض عليه فيك وفيهم، وقد رأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عمّا كان يتولّى من الحرب والصلاة بمدينة الرسول عليه السلام، إذا كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك، وعندما قرنك به ونسبك إليه من الأمر الذي قد علم أمير المؤمنين براءتك منه، وصدق نيتك في برك وقولك وأنت لم تؤهل نفسك لما قرنت بطلبه، وقد ولى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل، وأمره بإكرامك وتبجيلك، والإنهاء إلى أمرك ورأيك والتقرّب إلى الله وإلى أمير المؤمنين بذلك، وأمير المؤمنين مشتاق إليك يحب إحداث العهد بك والنظر إليك، فإن نشطت لزيارته والمقام قبله ما أحببت شخصت، ومن اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمتك على محلة وطمأنية، ترحل إذا شئت وتنزل إذا شئت، وتسير كيف شئت، وإن أحببت أن يكون يحيى بن هرثة مولى أمير المؤمنين ومن معه من الجند يرحلون برحليك، ويسيرون بسيرك،

والأمر في ذلك إليك، وقد تقدمنا إليك بطاعتك فاستخر الله تعالى حتى توافي أمير المؤمنين، فما أحد من إخوته وولده وأهل بيته وخاصته أطف من منزلة، ولا أحمد له أثر، ولا هو لهم أنظر وعليهم أشفق وبهم أبر وإليهم أسكن منه إليك (والأمر ذلك إليك) والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، وكتب إبراهيم بن العباس في شهر كذا من سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

فلما وصل الكتاب إلى أبي الحسن ع تجهز للرحيل، وخرج معه يحيى بن هرثمة، حتى وصل إلى سمر من رأى، فلما وصل إليها تقدم المتوكل أن يحجب عنه في يومه فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك^(١) وأقام فيه بقية يومه، ثم تقدم المتوكل بإفراذ دار له فانتقل إليها.

وعن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن ع يوم وروده، فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع: خان الصعاليك، فقال: هاهنا أنت يابن سعيد؟ ثم أوماً بيده فإذا بروضات أنيقات^(٢) وأنهار جاريات، وجنات فيها خيرات عطرات، وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون، فحار بصري وكثر عجبني، فقال لي: حيث كنا فهذا لنا، يابن سعيد لسنا في خان الصعاليك^(٣).

وأقام أبو الحسن ع مدة مقامه بسر من رأى مكرماً في ظاهر الحال يجتهد المتوكل في إيقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك، وله معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب: فيها آيات له وبيّنات إن قصدنا لا يرادها خرجنا عن الغرض فيما نحونا، وتوفي أبو الحسن في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، ودفن في داره بسر من رأى، وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه وهو الإمام من بعده، والحسين ومحمد، أو جعفر، وابنته عائشة، وكان مقامه بسر من رأى إلى أن قبض عشر سنين وأشهرًا، وتوفي وسنه يومئذ على ما قدّمناه إحدى وأربعين سنة.

قال الشيخ ابن الخشاب رحمه الله تعالى: ذكر أبي الحسن العسكري علي بن

(١) الصعاليك جمع الصعلوك: الفقير.

(٢) جمع الأنيق: الحسن المعجب.

(٣) وللمحدث العلامة المولى محمد باقر المجلسي ع في هذا الخبر بيان طويل في وجه إرائته ع إتياء هذه المنازل وكيفيته في وجوه أربعة فراجع البحار ج ١٢ ص ١٣٠ فإنه لا يخلو عن فائدة.

محمد المرتضى أبي جعفر القانع بن علي الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

وبأسناده قال: ولد أبو الحسن العسكري علي بن محمد في رجب سنة مائتين وأربع عشرة سنة من الهجرة، وكان مقامه مع أبي محمد بن علي ست سنين وخمسة أشهر، ومضى في يوم الإثنين لخمس ليال بقيت من جمادي الآخر سنة مائتين وأربع وخمسين سنة من الهجرة، وأقام بعد أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة وسبعة أشهر إلا أياماً، وكان عمره أربعين سنة إلا أياماً.

قبره بسر من رأى، أمته سماعة ويقال: متفرشة المغربية^(١)، لقبه الناصح، والمرتضى، والنقي، والمتوكل، يكنى بأبي الحسن.

قال صاحب كتاب الدلائل: دلائل علي بن محمد العسكري عليه السلام:

عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدثني أم محمد مولاة أبي الحسن الرضا بالخبر وهي مع الحسن بن موسى قالت: جاء أبو الحسن قد رعب حتى جلس في حجر أم أبيها بنت موسى، فقالت له: مالك؟ فقال لها: مات أبي والله الساعة، فقالت له: لا تقل هذا، قال: هو والله ما أقول لك، قال: فكتبنا ذلك اليوم فجاءت وفاة أبي جعفر في ذلك اليوم.

وكتب إليه محمد بن الحسين بن مصعب المدائني يسأله عن السجود على الزجاج؟ قال: فلمّا نفذ الكتاب حدثت نفسي أنّه ممّا أنبتت الأرض وأنهم قالوا: لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض! قال: فجاء الجواب: لا تسجد عليه وإن حدثت نفسك أنّه ممّا أنبتت الأرض فإنّه من الرمل والملح والملح سبخ.

وعن علي بن محمد النوفلي قال: سمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، وإنّما كان عند آصف منه حرف واحد تكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان، ثمّ بسطت له الأرض في أقلّ من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله جلّ وعزّ استأثر به في علم الغيب.

(١) وفي بعض النسخ «متفرشة» بالنون، وفي نسخة «مشقراء».

وهن فاطمة ابنة الهيثم قالت: كنت في دار أبي الحسن في الوقت الذي ولد فيه جعفر، فرأيت أهل الدار قد سروا به، فصرت إليه فلم أر به سروراً، فقلت: يا سيدي مالي أراك غير مسرور؟ فقال: هوني عليك وسيضل به خلق كثير.

وحدث محمد بن شرف قال: كنت مع أبي الحسن ع أمشي بالمدينة فقال لي: أأنت ابن شرف؟ قلت: بلى، فأردت أن أسأله عن مسألة فابتدأني من غير أن أسأله فقال: نحن على قارة الطريق وليس هذا موضع مسألة.

محمد بن الفضل البغدادي قال: كتبت إلى أبي الحسن إن لنا حانوتين^(١) خلفهما لنا والدنا ع وأردنا بيعهما وقد عسر علينا ذلك، فادع الله لنا يا سيدنا أن ييسر الله لنا بيعهما بإصلاح الثمن، ويجعل لنا في ذلك الخيرة، فلم يجب فيهما بشيء، وانصرفنا إلى بغداد والحانوتان قد احترقا.

أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن أن لي حملاً فادع الله أن يرزقني ابناً فكتب إلي إذا ولد لك فسمه محمداً.

قال: فولد لي ابن فسميته محمداً قال: وكان ليحيى بن زكريا حمل فكتب إليه أن لي حملاً فادع الله أن يرزقني ابناً، فكتب إليه: رب ابنة خير من ابن، فولدت له ابنة.

أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن قد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي وكان يؤذيني بالكوفة أشكو إليه ما ينالني منه من الأذى فكتب إلي: تكفى أمره إلى شهرين، فعزل عن الكوفة في شهرين واسترحت منه.

قال فتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن الطريق حين منصرفي من مكة إلى خراسان وهو صائر إلى العراق، فسمعتة وهو يقول: من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع، قال: فتلقت في الوصول إليه فسلمت عليه، فرد علي السلام وأمرني بالجلوس، وأول ما ابتدأني به أن قال: يا فتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فأيقن أن يحل به الخالق سخط المخلوق، وإن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وأنتي يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحذه، والأبصار عن الإحاطة به، جل عما يصفه الواصفون، وتعالى عما ينعتة الناعتون، نأى في قربه، وقرب في نأيه، فهو في نأيه قريب، وفي

قربه بعيد، كيف الكيف فلا يقال كيف، وأين الأين فلا يقال أين، إذ هو منقطع الكيفية والأينية، هو الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فجَلَّ جلاله. أم كيف يوصف بكنهه محمد ﷺ وقد قرنه الجليل باسمه، وشركه في عطائه، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته إذ يقول: ﴿وَمَا تَقْوُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١) وقال: يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذبه بين أطباق نيرانها وسراويل قطرانها: ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾^(٢).

أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٣) وقال: ﴿وَلَوْ زِدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾^(٤) وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾^(٥) وقال: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٦).

يافتح كما لا يوصف الجليل جَلَّ جلاله والرسول والخليل وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فنبينا أفضل الأنبياء، وخليلنا أفضل الأخلاء، ووصيه أكرم الأوصياء، اسمهما أفضل الأسماء، وكنيتهما أفضل الكنى وأجلاها، لو لم يجالسنا إلا كفواً لم يجالسنا أحد، ولو لم يزوجنا إلا كفواً لم يزوجنا أحد، أشد الناس تواضعاً أعظمهم حلماً، وأنداهم كفاً، وأمنعهم كنفاً، ورث عنهما أوصياؤهما علمهما فاردد إليهم الأمر وسلم إليهم أمانتك الله ممانتهم، وأحياك حياتهم، إذا شئت رحمك الله.

قال فتح: فخرجت فلما كان من الغد تلطفت في الوصول إليه، فسلمت عليه فردَّ عليَّ السلام، فقلت: يا بن رسول الله أتأذن لي في مسألة اختلج في صدري أمرها ليلتي؟ قال: سل وإن شرحتها فلي وإن أمسكتها فلي، فصحح نظرك وتثبت في مسألتك، واصنع إلى جوابها سمعك، ولا تسأل مسألة تعينت واعتن بما تعني به فإنَّ

(١) التوبة: ٤٧.

(٢) الأحزاب: ٦٦.

(٣) النساء: ٥٩.

(٤) النساء: ٨٣.

(٥) النساء: ٥٨.

(٦) الأنبياء: ٧.

العالم والمتعلم شريكاً في الرشد، مأموران بالنصيحة، منهيان عن الغش.
وأما الذي اختلج في صدرك ليلتك فإن شاء العالم أنباك، إن الله لم يظهر على
غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول، فكلما كان عند الرسول كان عند العالم، وكلما
اطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياؤه عليه، لئلا تخلو أرضه من حجة يكون معه علم
يدل على صدق مقالته، وجواز عدالته، يا فتاح عسى الشيطان أراد اللبس عليك
فأوهمك في بعض ما أودعتك، وشكك في بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن
طريق الله وصراطه المستقيم، فقلت: متى أيقنت أنهم كذا فهم أبواب معاذ الله، إنهم
مخلوقون مربوبون مطيعون لله، داخرون راغبون، فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك
فاقمعه بما أنبأتك به.

فقلت له: جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون عليّ بشرحك
فقد كان أوقع في خلدي أنكم أبواب.

قال: فسجد أبو الحسن وهو يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي، داخراً
خاضعاً، قال: فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي، ثم قال: يا فتاح كدت أن تهلك وتهلك،
وما ضر عيسى إذا هلك من هلك، فاذهب إذا شئت رحمك الله.

قال: فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عني من اللبس، بأنهم هم، وحمدت الله
على ما قدرت عليه، فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متك وبين يديه حنطة
مقلوة^(١) يبعث بها، وقد كان أوقع الشيطان في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذ
كان ذلك آفة والإمام غير مأوف!

فقال: اجلس يا فتاح، فإن لنا بالرسول أسوة كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في
الأسواق، وكل جسم مغدو بهذا إلا الخالق الرازق لأنه جسم الأجسام، وهو لم يجسم
ولم يجز ابتناه، ولم يتزايد ولم يتناقص، مبرىء من ذاته ماركب في ذات من جسمه،
الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، منشئ الأشياء،
مجسم الأجسام وهو السميع العليم، اللطيف الخبير الرؤف الرحيم، تبارك وتعالى
عَمَّا يقول الظالمون علواً كبيراً، لو كان كما وصف لم يعرف الرب من المربوب، ولا
الخالق من المخلوق، ولا المنشئ من المنشأ، ولكنه فرق بينه وبين من جسمه، وشيأ

(١) فلا اللحم وغيره: أنضجه في المقلية.

الأشياء إذ كان لا يشبهه شيء يرى ولا يشبه شيئاً.

محمد بن الريان بن الصلت قال: كتبت إلى أبي الحسن أستأذنه في كيد عدو لم يمكن كيده، فنهاني عن ذلك وقال كلاماً معناه تكفاه، فكفيتهُ والله أحسن كفاية، ذلّ وافترق ومات في أسوأ الناس حالاً في دينه ودينه.

علي بن محمد الجمال قال: كتبت إلى أبي الحسن أنا في خدمتك وأصابني علة في رجلي لا أقدر على النهوض والقيام بما يجب، فإن رأيت أن تدعو الله أن يكشف علتي ويعينني على القيام بما يجب عليّ وأداء الأمانة في ذلك، ويجعلني من تقصيري من غير تعمّد مني وتضييع مال أتعّمده من نسيان يصيبني في حل، ويوسع عليّ، وتدعو لي بالثبات على دينه الذي ارتضاه لنبيّه ﷺ. فوقع: كشف الله عنك وعن أهلك، قال: وكان بأبي علة ولم أكتب فيها، فدعاه ابتداءً.

وعن داود الضمير قال: أردت الخروج إلى مكة فودّعت أبا الحسن بالعشي وخرجت فامتنع الجمال تلك الليلة وأصبحت، فجئت أودّع القبر فإذا رسوله يدعوني فأتيته واستحييت، وقلت: جعلت فداك إن الجمال تخلف أمس فضحك وأمرني بأشياء وحواييج كثيرة، فقال: كيف تقول؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي، فمدّ الدواء وكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله والأمر بيدك كله» فتبسّمت فقال لي: مالك؟ فقلت له: خير، فقال: أخبرني. فقلت له: ذكرت حديثاً حدّثني رجل من أصحابنا أنّ جدّك الرضا كان إذا أمر بحاجة كتب: بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إنشاء الله، فتبسّم وقال: يا داود لو قلت لك: إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة، لكنت صادقاً.

وعن علي بن مهزيار قال: أرسلت غلاماً لي إلى أبي الحسن في حاجة وكان سقلايياً^(١)، قال: فرجع الغلام إليّ متعجباً، فقلت: مالك يا بني؟ فقال لي: وكيف لا أتعجب ما زال يكلمني بالسقلايية كأنه واحد منّا.

قال قطب الدين الراوندي رحمه الله تعالى: الباب الحادي عشر في معجزات عليّ النقي عليه السلام.

حدّث جماعة من أهل إصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النصر، وأبو جعفر محمد بن علوية، قالوا: كان بإصفهان رجل يقال له عبدالرحمن وكان شيعياً، فقيل له:

(١) السقلاي: جيل من الناس كما في اللسان والنسبة إليه سقلاي.

ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقي دون غيره من أهل الزمان؟ فقال: شاهدت ما يوجب عليّ ذلك، وذلك أنّي كنت رجلاً فقيراً وكان لي لسان وجرأة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين (فجئنا - ظ) إلى باب المتوكل متظلمين، وكنا بباب المتوكل يوماً إذ خرج الأمر بإحضار علي بن محمد بن الرضا، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟ ف قيل: هذا رجل علوي تقول الرافضة بإمامته. ثم قيل: ونقدر أنّ المتوكل يحضره للقتل. فقلت: لا أبرح من هاهنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟

قال: فأقبل ركباً على فرس وقد قام الناس صفين يمنا الطريق ويسرتها ينظرون إليه، فلما رأيته وقفت فأبصرته فوق حبه في قلبي، فجعلت أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكل، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف دابته لا يلتفت، وأنا دائم الدعاء له، فلما صار إليّ أقبل عليّ بوجهه وقال: استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك، قال: فارتعدت ووقعت بين أصحابي، فسألوني ما شأنك؟ فقلت: خير ولم أخبرهم، فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان، ففتح الله عليّ وجوهاً من المال حتّى أنّي أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارجه داري، ورزقت عشرة من الأولاد وقد بلغت من عمري نيفاً وسبعين سنة، وأنا أقول بإمامة هذا الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه لي.

ومنها ما روي عن يحيى بن هرثمة^(١) قال: دعاني المتوكل وقال: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريده، وأخرجوا إلى الكوفة فخلّفوا أثقالكم فيها، وأخرجوا على طريق البادية إلى المدينة فأحضروا علي بن محمد الرضا إليّ عندي مكزماً معظماً مبعجلاً، قال: ففعلت وخرجنا، وكان في أصحابي قائد من الشراة^(٢) وكان لي كاتب متشيع، وأنا على مذهب الحشوية، فكان الشاري يناظر الكاتب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق، فلما صرنا وسط الطريق قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام: ليس من الأرض بقعة إلّا وهي قبر أو ستكون قبراً؟ فانظر إلى هذه

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة البحار والمحكي عن المصدر لكن في جملة من النسخ يحيى بن هيرة.

(٢) الشراة: طائفة من الخوارج سئوا بذلك لزعيمهم أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها أو شروا أنفسهم بالجنة لأنهم فارقوا أئمة الجور قاله الطريحي في المجمع.

البرية العظيمة أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبوراً كما تزعمون؟ قال: فقلت للكاتب: أهدنا من قولكم؟ قال: نعم، فقلت: أين من يموت في هذه البرية حتى تمتلئ قبوراً، وتضاحكنا ساعة إذ انخذل الكاتب في أيدينا، وسرنا حتى دخلنا المدينة.

فقصدت باب أبي الحسن فدخلت إليه وقرأ كتاب المتوكل وقال: أنزلوا فليس من جهتي خلاف، فلما صرت إليه من الغد وكنا في تموز^(١) أشد ما يكون من الحر فإذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاض خفاتين^(٢) له ولغلمانه وقال للخياط: اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمل من الفراغ منها يومك هذا، وبكر بها إلي في هذا الوقت، ونظر إلي وقال: يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمل على الرحيل غداً في هذا الوقت، فخرجت من عنده وأنا أتعجب منه من الخفاتين وأقول في نفسي: نحن في تموز وحرّ الحجاز وبيننا وبين العراق عشرة أيام فما يصنع بهذه الثياب؟ قلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر وهو يقدر أن كل سفر يحتاج إلى هذه الثياب وأتعب من الروافض حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا.

فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت فإذا الثياب قد أحضرت وقال لغلمانه: ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس^(٣)، ثم قال: ارحل يا يحيى، فقلت في نفسي: وهذا أعجب من الأول يخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللبابيد والبرانس!

فخرجت وأنا أستصغر فهمه، فسرنا حتى إذا وصلنا إلى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وأرعدت وأبرقت حتى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت على رؤوسنا برداً مثل الصخور، وقد شدّ على نفسه عليه السلام وعلى غلمانه الخفاتين، ولبسوا اللبابيد والبرانس، وقال لغلمانه: ادفعوا إلى يحيى لبادة وإلى الكاتب برنساً، وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً، وزالت وعاد الحر كما كان، فقال لي: يا يحيى أنزل من بقي من أصحابك فادفن من مات منهم، فهكذا

(١) شهر من السنة المسيحية.

(٢) الخفاتين جمع الخفتان: نوع من الثياب.

(٣) اللبد: اللباس المتلبّد من الصوف. والبرنس: كل ثوب يكون غطاء الرأس جزءاً منه متصلاً به.

يملاً الله هذه البرية قبوراً.

قال: فرميت بنفسي عن دابتي وغدوت إليه فقبّلت رجله وركابه، وقلت: أنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأنكم خلفاء الله في أرضه، فقد كنت كافراً وقد أسلمت الآن على يدك يا مولاي.

قال يحيى: وتشيعت ولزمت خدمته إلى أن مضى.

ومنها أن هبة الله بن أبي منصور الموصلّي قال: كان بديار ربيعة كاتب لها نصراني يُسمّى يوسف بن يعقوب، وكان بينه وبين والدي صداقة، قال: فوافانا فنزل عند والدي فقال له والدي: فيم قدمت في هذا الوقت؟ قال: دُعيت إلى حضرة المتوكل ولا أدري ما يراد مني إلا آتيت اشتريت نفسي من الله بمائة دينار، وقد حملتها لعلي بن محمّد الرضا عليه السلام معي، فقال له والدي: قد وفّقت في هذا، وخرج إلى حضرة المتوكل وجاءنا بعد أيام قلائل فرحاً مسروراً مستبشراً، فقال له والدي: حدّثني حديثك.

قال: صرت إلى سرّ من رأى وما دخلتها قط، فنزلت في دار وقلت: يجب أن أوصل هذه المائة دينار إلى ابن الرضا قبل مصيري إلى دار المتوكل، وقبل أن يعرف أحد قدومي، وعرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب وأنه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا لا آمن أن ينذر بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره، قال: ففكرت ساعة في ذلك، فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج من البلد، فلا أمنعه حيث يذهب لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً، فجعلت الدنانير في كاغذ وجعلتها في كُمّي وركبت، وكان الحمار يتخرّق في الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء، إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار، فجهدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فسأل، فقيل: دار ابن الرضا، فقلت: الله أكبر دلالة والله مقنعة، قال: فإذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم، قال: فانزل، فأقعدني في الدهليز ودخل، فقلت: هذه دلالة أخرى؛ من أين عرف اسمي واسم أبي وليس في البلد من يعرفني ولا دخلته قط؟

فخرج الخادم فقال: المائة دينار التي في كُمك في الكاغذ هاتها، فناولته إيّاها وقلت: هذه ثالثة، وجاء فقال: أدخل، فدخلت وهو وحده، فقال: يا يوسف ما أن

لك^(١)؟ فقلت: يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى، فقال: هيهات إنك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا، يا يوسف إن أقواماً يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالك، كذبوا والله إنها لتنفع، امض فيما وافيت له فإنك ستري ما تحب، فمضيت إلى باب المتوكل فلتت كلما أردت وانصرفت.

قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد هذا وهو مسلم حسن التشيع، فأخبرني أن أباه مات على النصرانية، وأنه أسلم بعد موت أبيه، وكان يقول: أنا مؤمن ببشارة مولاي عليه السلام.

ومنها ما قال أبو هاشم الجعفري أنه ظهر برجل من أهل سر من رأى برص فتنقص عيشه، فأشار إليه أبو علي الفهري بالتعرض لأبي الحسن، وأن يسأله الدعاء، فجلس له يوماً فرآه فقام إليه فقال: تنح عافاك الله - وأشار إليه بيده - تنح عافاك الله - ثلاث مرّات - فأنخذل ولم يجسر أن يدنو منه، فانصرف ولقي الفهري وعرفه ما قال له، قال: قد دعا لك قبل أن تسأله، فاذهب فإنك ستعافى، فذهب وأصبح وقد برأ.

وعن زرارة^(٢) حاجب المتوكل قال: وقع مشعب هندي يلعب بالحقة لم ير مثله، وكان المتوكل لعاباً، فأراد أن يخجل عليه عليه السلام، فقال المتوكل: إن أخجلته فلن ألف دينار، قال: فتقدم أن يخبز رقاق خفاف تجعل على المائدة وأنا إلى جنبه، ففعل وحضر علي عليه السلام للطعام وجعل له مسورة عليها صورة أسد، وجلس اللاعب إلى جنب المسورة، فمد علي عليه السلام يده إلى رقاقة فطيرها اللاعب، كذا ثلاث مرّات، فتضحكوا، فضرب علي عليه السلام يده على تلك الصورة وقال: خذه، فوثبت الصورة من المسورة وابتلعت الرجل وعادت إلى المسورة فتحيروا ونهض علي بن محمد، فقال له المتوكل: سألتك بالله إلا جلست ورددته فقال: والله لا يرى بعدها، أنسلط أعداء الله على أوليائه؟ وخرج من عنده ولم ير الرجل بعدها.

وأما رجل من أهل بيته اسمه معروف، وقال: جئتكم وما أذنت لي، قال: ما علمت بك وأخبرت بعد انصرافك، وذكرتني بما لا ينبغي، فحلف ما فعلت، وعلم أبو الحسن أنه كاذب، فقال: اللهم إنه حلف كاذباً فانتقم منه فمات من الغد.

(١) كأن المراد: ما أن لك أن تسلم وتخرج من الضلالة في الدين.

(٢) وفي نسخة «زرارة» بالفاء وفي أخرى «زرارة» ولم أقف على ترجمته في كتب الرجال على اختلاف النسخ.

ومنها قال أبو هاشم الجعفري: كان للمتوكل بيت فيه شباك وفيه طيور مصوتة فإذا دخل إليه أحد لم يسمع ولم يسمع، فإذا دخل علي عليه السلام سكنت جميعاً، فإذا خرج عادت إلى حالها.

وروى حديث زينب الكذابة التي ذكرناها في أخبار الرضا عليه السلام عن الهادي عليه السلام والله أعلم.

ومنها ما روى ابن أرومة قال: خرجت إلى سر من رأى أيام المتوكل فدخلت إلى سعيد الحاجب ودفع المتوكل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقنتله، فقال لي: أتحب أن تنظر إلى إلهك؟ فقلت: سبحان الله إلهي لا تدركه الأبصار! فقال: الذي تزعمون أنه إمامكم؟ قلت: ما أكره ذلك، قال: قد أمرت بقتله وأنا فاعله غداً، فإذا خرج صاحب البريد فادخل عليه، فخرج ودخل وهو جالس وهناك قبر يحفر، فسلمت عليه وبكيت بكاءً شديداً، فقال: ما يبكيك؟ قلت: ما أرى؟ قال: لا تبك إنه لا يتم لهم ذلك، وإنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه، فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل.

ومنها أن أبا محمد الطبري قال: تمنيت أن يكون لي خاتم من عنده عليه السلام، فجاءني نصر الخادم بدرهمين فصنعتهما خاتماً، ودخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي فشربت قدحاً وقدحين وكان ضيقاً في إصبعي لا يمكنني إدارته للوضوء، فأصبحت وقد افتقدته، فتبت إلى الله تعالى.

ومنها أن المتوكل عرض عسكره وأمر أن كل فارس يملأ مخلاة فرسه طيناً ويطرحوه في موضع واحد، فصار كالجبل واسمه تلّ المخالي، وصعد هو وأبو الحسن عليه السلام وقال: إنما طلبتك لتشهد خيولي، وكانوا لبسوا التجافيف^(١) وحملوا السلاح، وقد عرضوا بأحسن زينة وأتمّ عدّة وأعظم هيئة، وكان غرضه كسر قلب من يخرج عليه، فقال له أبو الحسن: فهل أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم، فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون^(٢).

(١) قال الفيومي: التجفاف - تفعل بالكسر -: شيء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع، قيل سمي بذلك لما فيه من الصلاة والبيوة، وقال الجواليقي: مغرب ومعناه ثوب البدن.

(٢) المدجج: اللابس السلاح لأنه يتغطى به. من دججت السماء إذا تغيّمت.

فغشي على المتوكل، فلما أفاق قال له أبو الحسن: نحن لا ننافسكم في الدنيا فإنا مشغولون بالآخرة فلا عليك شيء مما تظن.

ومنها روي عن محمد بن الفرج قال: قال لي علي بن محمد: إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها، وضع الكتاب تحت مصلاك، ودعه ساعة ثم أخرجه وانظر فيه، قال: ففعلت فوجدت جواب المسألة موقعاً فيه.

ومنها ما رواه أبو سعيد سهل بن زياد قال: حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن بداره بسر من رأى، فجرى ذكر أبي الحسن عليه السلام، فقال: يا أبا سعيد أحدثك بشيء حدثني به أبي، قال: كنا مع المنتصر وأبي كاتبه، فدخلنا والمتوكل على سرير، فسلم المنتصر ووقف ووقفت خلفه، وكان إذا دخل ركب به وأجلسه، فأطال القيام وجعل يرفع رجلاً ويضع أخرى، وهو لا يأذن له في القعود، ورأيت وجهه يتغير ساعة بعد ساعة، ويقول للفتح بن خاقان: هذا الذي يقول فيه ما تقول، ويرد عليه القول والفتح يسكنه ويقول: هو مكذوب عليه وهو يتلظى ويستشيط ويقول: والله لأقتلن هذا المرآئي الزنديق، وهو الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي، ثم طلب أربعة من الخزر أجلاً، ودفع إليهم أسياًفاً، وأمرهم أن يقتلوا أبا الحسن إذا دخل وقال: والله لأحرقنه بعد قتله، وأنا قائم خلف المنتصر من وراء الستر.

فدخل أبو الحسن وشفته يتحركان وهو غير مكترث ولا جازع، فلما رآه المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه وانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه واحتمل شقه بيده وهو يقول: يا سيدي يابن رسول الله يا خير خلق الله يابن عمي يا مولاي يا أبا الحسن، وأبو الحسن عليه السلام يقول: أعيذك يا أمير المؤمنين بالله من هذا، فقال: ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت؟ قال: جاءني رسولك، قال: كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيدي، يا فتح يا عبيد الله يا منتصر شيعوا سيديكم وسيدي، فلما بصر به الخزر خسروا سجداً، فدعاهم المتوكل وقال: لم لم تفعلوا ما أمرتكم به؟ قالوا: شدة هيئته ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم، وامتألت قلوبنا من ذلك، فقال: يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجهه وقال: الحمد لله الذي بيض وجهه وأثار حجته (إنتهى ما أردت نقله من كتابه رحمه الله تعالى).

وقال الطبرسي في كتابه إعلام الوري: الباب التاسع في ذكر الإمام النقي أبو الحسن علي بن محمد بن موسى عليه السلام، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول

في ذكر مولده ومبلغ سنّه ووقت وفاته وموضع قبره عليه السلام

ولد عليه السلام بصرياً من المدينة في النصف من ذي الحجة سنة اثنتى عشرة ومائتين ، وفي رواية ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب ، وقبض بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ أحد وأربعون سنة وأشهر ، وكان المتوكّل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله ، ومدة إمامته ثلاث وثلاثون سنة ، وأمه أم ولد يقال لها سمانة .

واللقاب النقي ، والعالم ، والفقير ، والأمين ، والطيب ، ويقال له أبو الحسن الثالث ، وكانت في أيامه إمامته بقيّة ملك المعتصم ، ثمّ ملك الواثق خمس سنين وسبعة أشهر ، وملك المتوكّل أربع عشرة سنة ، ثمّ ملك ابنه المنتصر سنة أشهر ، ثمّ ملك المستعين وهو أحمد بن محمد بن محمد بن المعتصم ستين وتسعة أشهر ، ثمّ ملك المعتزّ وهو الزبير بن المتوكّل ثماني سنين وستة أشهر ، وفي آخر ملكه استشهد ولي الله علي بن محمد عليه السلام ودفن في داره بسرّ من رأى .

الفصل الثاني

في طرف من النصّ الدال على إمامته عليه السلام

وذكر أخباراً قد تقدّمت تتضمّن النصّ من أبيه عليه السلام ، وقال : والأخبار في هذا الباب كثيرة وفي إجماع العصابة على إمامته وعدم من يدّعيها لغيره غنى عن إيراد الأخبار في ذلك ، وضرورة أنتمنا عليه السلام في هذه الأزمنة في خوفهم من أعدائهم وتقّيتهم أحوجت شيعتهم في معرفة نصوصهم على من بعدهم إلى ما ذكرنا من الإستخراج ، حتّى أن أوكد الوجوه عندهم في ذلك دلائل العقول الموجبة للإمامة ، وما اقترن إلى ذلك من حصولها لولد الحسن عليه السلام ، وفساد أقوال ذوي النحل الباطلة وبالله التوفيق .

الفصل الثالث

في ذكر طرف من دلائله عليه السلام ومعجزاته وبَيِّناته

قد ذكر في هذا الفصل شيئاً مما أوردته ، وأنا أذكر من قوله ما انفرد بروايته .
فمعتها قال أبو هاشم الجعفري : كنت بالمدينة حين مرّ بها بقاء أيام الوائق (في طلب الأعراب) فقال أبو الحسن عليه السلام : أخرجوا بنا حتّى ننظر إلى تعبئة هذا التركي ، فخرجنا فمرّ بنا تعبئته و مرّ بنا تركي ، فكلمه أبو الحسن بالتركية ، فنزل عن فرسه وقبل حافر دابته ، قال : فقلت للتركي : ما قال لك ؟ قال : أنبي هو ؟ قلت : لا ، قال : دعاني باسم سميت أمي به في صغري في بلاد الترك ، ما علمه أحد إلى الساعة .

وهنه قال : دخلت إلى أبي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندية ، فلم أحسن أن أرد عليه ، وكان بين يديه حصاً فأخذ حصاة وتركها في فمه ومضها ثلاث مضات ودفعها إليّ فوضعتها في فمي ، فوالله ما برحت من عنده حتّى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً ، أولها الهندية .

وهنه قال : خرجت معه عليه السلام إلى ظاهر سرّ من رأى يتلقّى بعض الطالبين فأبطأ ، فطرح له غاشية السرج فجلس عليها ، ونزلت فجلست بين يديه وهو يحذني ، فشكوت إليه قصور يدي ، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا ، فناولني منه أكفاً وقال : اتسع بهذا يا أبا هاشم ، أكنتم ما رأيتم ، فخبأته معي ورجعنا فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر ، فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له : اسبك لي هذا سبيكة فسبكه ، وقال : ما رأيتم ذهباً أجود من هذا ، وهو كالرمل فمن أين لك هذا فما رأيتم أعجب منه ؟ قلت : هذا لنا من قديم مدّخر .

وحَدَّث أبو طاهر الحسين بن عبد القاهر الطاهري قال : حَدَّثنا مُحَمَّد بن الحسين الأشتر العلوي ، قال : كنت على باب المتوكل وأنا صبي في جمع من الناس مابين طالبي إلى عباسي إلى جندي ، وكان إذا جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتّى يدخل ، فقال بعضهم لبعض : لم نترجل لهذا الغلام وما هو بأشرفنا ولا بأكرنا سناً ! والله لا نترجلنا له ، فقال له أبو هاشم الجعفري : والله لترجلنّ له صاغرين إذا رأيتموه ، فما هو إلّا أقبل حتّى ترجلوا أجمعين ، فقال أبو هاشم : أليس زعمتم أنكم لا تترجلون ؟

فقالوا: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا.

قال: وأولم بعض أولاد الخلفاء وليمة، فدعا أبا الحسن ودعا الناس، فلما رآوه أنصتوا إجلالاً له، وجعل شاب في المجلس لا يوقره ويتحدث ويضحك، فأقبل عليه وقال: يا هذا أتضحك بملء فيك وتذهل عن ذكر الله وأنت بعد ثلاث من أهل القبور؟ قال: فقلنا: هذا دليل ننظر ما يكون، فأمسك الفتى وكف وطعمنا وخرجنا، فلما كان بعد يوم اعتل الفتى ومات في اليوم الثالث ودفن فيه.

وقال سعيد: اجتمعنا في وليمة لبعض أهل سر من رأى وأبو الحسن معنا، فجعل رجل يعث ويمزح ولا يرى له جلالة، فأقبل على جعفر وقال: أمّا إني لا يأكل من هذا الطعام وسيرد عليه من خبر أهله ما ينقص عيشه، فلما قدّمت المائدة قال جعفر: ليس بعد هذا خبر، فوالله لقد غسل الرجل يده وأهوى إلى الطعام فدخل غلامه وهو يبكي ويصرخ وقال: الحق أمك فقد وقعت من السطح وهي في الموت، قال جعفر: فقلت: والله لا وقفت بعد هذا فيه وقطعت عليه، والروايات في هذا الباب كثيرة وفيما أوردناه كفاية.

الفصل الرابع

في ذكر طرف من خصائصه عليه السلام وأخباره

ذكر في هذا الفصل حديث إشخاصه من المدينة وحديث خان الصعاليك الذي أنزل فيه عند قدومه سر من رأى، قال: وكان المتوكّل يجتهد في إيقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك وله معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب فيها آيات ودلالات ذكرنا بعضها، وفي إيراد جميعها خروج عن الغرض في الإيجاز.

وله من الأولاد ابنه أبو محمّد الحسن الإمام بعده، والحسين، ومحمّد، وجعفر الملقّب بالكذاب، وابنته غالية، وكان مقامه بسر من رأى إلى أن توفي عليه السلام عشرين سنة وأشهرًا.

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علي بن عيسى أغنيائه الله في الدنيا والآخرة برحمته: شرف مولانا الهادي عليه السلام قد ضرب على المجرة قبابه، ومدّ على النجوم أطنابه، ووصل بأسباب السماء أسبابه، فما تعدّ منقبة إلّا وله نخيلتها ولا تذكر

كريمة إلا وله فضيلتها، ولا تورّد حسنة إلا وله تفصيلها وجملتها، ولا تستعظم حالة سنّية إلا وتظهر عليه أدلتها استحقّ ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرّد بخصايصه، ومجد حكم فيه على طبعه الكريم، فحفظه من الشوب حفظة الراعي لقلايصه^(١) فكانت نفسه مهذبة، وأخلاقه مستعذبة، وسيرته عادلة وخلاله فاضلة، ومبارّه إلى العفاة واصلة، ورباع العرف بوجوده وجودة أهله جرى من الوقار والسكينة والسكون والطمأنينة، والعفة والنزاهة والخمول في النباهة، والشفقة والرأفة، والحزم والحصافة، والحنو على الأقارب والأباعد، والحدب على الولي والحاسد، على وتيرة نبوية وشنشنة علوية ونفس قدسيّة، لا يقاربها أحد من الأنام ولا يدانيها، وطريقة لا يشاركه فيها خلق ولا يطمع فيها.

إنّ السرى إذا سرى بنفسه وابن السرى إذا سرى أسراهما

إذا قال بذّ الفصحاء، وحير البلغاء، وأسكت العلماء، إن جاد بخل الغيث، وإن صال جبن الليث، وإن فخر أذعن كلّ مساجل، وسلّم إليه كلّ مناضل، وأقرّ لشرفه كلّ شريف، وإن طاول الأفلاك ونافر الأملاك، واعترف أنّه ليس هناك، وإن ذكرت العلوم فهو عليه موضع أشكالها وفارس جلادها وجدالها وابن نجدتها وصاحب أقوالها، واطلاع نجادها، وناصب أعلام أعقالها.

هذه صفاته التي تتعلّق بذاته، وعلاماته الدالة على معجز آياته، فإن أتى الناس بآبائهم أتى بقوم أخير بشرفهم هل أتى، ودلّت على مناصبهم آية المباهلة، وإن عتا عن قبولها من عتا، ونطق القرآن الكريم بفضلهم، ونسب الرسول ﷺ على نبيلهم، ولم يسأل على التبليغ أجراً إلا وذهم، وبالع في العهد بأحسنوا خلافتي في أهلي، فما حفظوا عهده ولا عهدهم، فهم عليه أمناء الله وخيرته، وخلقاؤه على بريته وصفوته، المشار إليهم بأداب القرآن المجيد، المخاطبون به ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ الذين هم على أولياء الله أرقّ من الماء، وعلى أعدائه أقسى من الحديد، وأجواد والسحاب باخل، أبقاظ في اللقاء والليث ذاهل، قلوبهم حاضرة، ووجوههم ناضرة، وألستهم ذاكرة، وإذا كان لغيرهم دنياً فلهم دنيا وآخرة، صلى الله عليهم صلاة يقتضيها كرم الله، واستحقاقهم الكامل، وهذان سببان يوجبان الحصول

لوجود الفاعل والقابل ، وقد مدحت مولانا أبا الحسن عليه السلام بما أرجو ثوابه في العاجل والآجل ، وأنا معترف بالتقصير والله عند لسان كل قائل ، وهو :

يا أيُّ هذا الرايح الغادي	عَرَجَ على سيِّدنا الهادي
واخلع إذا شارفت ذاك الثرى	فمعل كليم الله في الوادي
وقبّل الأرض وسف تربة	فيها العلى والشرف العادي
وقل سلام الله وقف على	مستخرج من صلب أجواد
مؤيد الأفعال ذو نائل	في المحل يروى غلة الصادي
يفوق في المعروف صوب الحيا	الساري بابراق وارعاد
في البأس يردى شافه المعتدى	بصولة كالأسد العادي
وفي الندى يجري إلى غاية	بنفس مولى العرف معتاد
يعفو عن الجاني ويعطى المنى	في حالتي وعد وإيماد
كأن ما يحويه من ماله	دراهم في كف نقاد
مبارك الطلعة ميمونها	وماجد من نسل أمجاد
من معشر شادوا بناء العلى	كبيرهم والناشي الشادي
كأنما جودهم واقف	لمبتقى الجود بمصراد
عمّت عطاياهم وإحسانهم	طلّاع أغوار وأنجاد
في السلم أقماء وإن حاربوا	كانت لهم نجدة أساد
ولاؤهم من خير ما نلته	وخير ما قدّمت من زاد
إليهم سمعي وفي حُبهم	ومدحهم نصي وإسنادي
يا أكل طه أنتم عدّتي	ووصفكم بين الورى عادي
وشكركم دأبي وذكرى لكم	همي وتسبيحي وأورادي
ويعجب الشيعة ما قلته	فيكم ويستحلون إيرادي
بدأنتم بالفضل وارتحتم	إلى العلى والفضل للبيادي
ولي أمان فيكم جمّة	تقضى بإقبالي وإسعادي
وواجب في شرع إحسانكم	أنالني الخير وإمدادي
لا زال قلبي لكم مسكناً	في حالتي قرب وإبعادي

ذكر الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن الخالص بن علي المتوكل بن
 محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن الصادق جعفر بن محمد الباقر
 ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 صلوات الله عليهم أجمعين

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة رحمه الله تعالى: الباب الحادي عشر
 في أبي محمد الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا عليه السلام .
 مولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة .

وأما نسبه أباً وأماً: فأبوه أبو الحسن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا
 وقد تقدّم القول في ذلك ، وأمه أم ولد يقال لها سوسن .
 وأما اسمه فالحسن ، وكنيته أبو محمد ، ولقبه الخالص .

وأما مناقبه : فاعلم أنّ المنقبة العليا ، والمزية الكبرى التي خصّه الله جلّ وعلا
 بها ، فقلّده فريدها ، ومنحه تقليدها ، وجعلها صفة دائمة لا يبلى الدهر جديدها ، ولا
 تنسى الألسن تلاوتها وترديدها أنّ المهدي من نسله المخلوق منه ، وولده المنتسب
 إليه ، وبضعته المنفصلة عنه ، وسيأتي في الباب الذي يتلو هذا الباب شرح مناقبه
 وتفصيل أحواله إن شاء الله تعالى .

وكفى أبا محمد الحسن تشريفه من ربّه أن جعل محمد المهدي من كسبه ،
 وأخرجه من صلبه ، وجعله معدوداً من حزبه ، ولم يكن لأبي محمد ولد ذكر سواه ،
 وحسبه ذلك منقبة وكفاه ، لم تطل من الدنيا أيام مقامه ومثواه ولا امتدّ أمد حياته فيها
 ليظهر للنّاظرين مآثره ومزاياه .

وأما عمره فإنه توفي في الثامن من ربيع الأوّل من سنة ستين ومائتين للهجرة في
 خلافة المعتمد ، وقد تقدّم ذكر ولادته في سنة إحدى وثلاثين ومائتين فيكون عمره
 تسعاً وعشرين سنة ، كان مقامه مع أبيه ثلاثاً وعشرين سنة وأشهرًا ، وبقي بعد أبيه
 خمس سنين وشهوراً وقبره بسرّ من رأى (آخر كلام كمال الدين) .

وأنا أعجب من كونه من فضله ومكانه من العلم وميله إلى تصنيف هذا الكتاب
 لم ينقب عن فضائلهم ، ولم يبالغ في إيضاح أخبارهم ودلائلهم ، فاقصر على هذا

القدر من ذكره وذكر أبيه من قبله، واعتذر بقصر عمره عن عدّ فضله، ولو طلب ذلك واجتهد لحصل ما أراد ووجد، وسعى إلى حيث لا أمد، فإنّ مناقبهم عليهم السلام لا تدخل تحت العدد، وهي متزايدة مع الأبد، واضحة الجدد.

وقال الحافظ عبدالعزيز الجنازدي رحمه الله تعالى: أبو محمد الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يلقّب بالعسكري، مولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين، توفي سنة ستين ومائتين، فيكون عمره تسعاً وعشرين سنة في زمن المعتز، وقبره بسماراً، وقيل: مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقبض بسرّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وكان سنّه يومئذ ثمان وعشرين سنة، وأمه أم ولد يقال لها حربية، وقبره إلى جانب قبر أبيه بسرّ من رأى.

وروى عن رجاله قال القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي بن هارون الضبي املاءً قال: وجدت في كتاب والدي، حدّثنا جعفر بن محمد بن حمزة العلوي، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا أسأله لم فرض الله تعالى الصوم؟ فكتب إليّ فرض الله تعالى الصوم لمجد الغنى منّ الجوع، ليحنو على الفقير.

وروى عن رجاله عن الحافظ البلاذري: حدّثنا الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى إمام عصره عند الإمامية بمكة، قال: حدّثني أبي علي بن محمد المفتي، قال: حدّثني أبي محمد بن علي السيّد المحجوب، قال: حدّثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد الصادق، قال: حدّثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين السّجّاد زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي سيّد شباب أهل الجنّة، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب سيّد الأوصياء، قال: حدّثني محمد بن عبدالله سيّد الأنبياء قال: حدّثني جبرئيل سيّد الملائكة، قال: قال الله عزّ وجلّ سيّد السادات: إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي وقال الحاكم: ولم نكتبه إلّا عن هذا الشيخ (تمّ كتاب معالم العترة والحمد لله).

قال شيخنا المفيد رحمه الله تعالى في إرشاده: باب ذكر القوائم بعد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته والنص عليه من أبيه ومبلغ سنّه ومدة خلافته وذكر وفاته وموضع قبره وطرف من أخباره.

وكان الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد ابنه أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة ويقتضي له الرياسة من العلم والزهد وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم وكثرة الأعمال المقربة إلى الله جل اسمه ثم لنص أبيه عليه السلام وإشارته بالخلافة إليه، وكان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام، وأمه أم ولد يقال لها حديثة، وكانت مدة خلافته ست سنين.

باب ذكر طرف من الخبر الوارد بالنص عليه من أبيه عليه السلام والإشارة إليه بالإمامة من بعده.

عن يحيى بن يسار الغنيري قال: أوصى أبو الحسن علي بن محمد إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه بأربعة أشهر، وأشار إليه بالأمر من بعده، وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي.

وعن علي بن عمرو النوفلي قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره، فمر بنا محمد ابنه فقلت له: جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدي الحسن.

وعن عبدالله بن محمد الإصفهاني قال: قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدي الذي يصلي عليّ، قال: ولم نعرف أبا محمد قبل ذلك، قال: فخرج أبو محمد بعد وفاته فصلّى عليه.

وعن علي بن جعفر قال: كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن: يا بني أحدث الله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً.

وعن أحمد بن محمد بن عبدالله بن مروان قال: كنت حاضراً عند مضي أبي جعفر محمد بن علي، فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله أهل بيته، وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحية، فلما فرغ من أمر أبي جعفر التفت إلى أبي محمد عليه السلام فقال مثله.

وعن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن كان كون وأعوذ بالله فإلى من؟ قال: عهدي إلى الأكبر من ولدي يعني الحسن عليه السلام.

وعن علي بن عمرو العطار قال: دخلت على أبي الحسن (ع) وابنه أبو جعفر بحياة وأنا أظن أنه الخلف من بعده فقلت له: جعلت فداك من أخص من ولدك؟ فقال: لا تخصوا أحداً حتى يخرج إليكم أمري قال: فكتبت إليه بعد فيمن يكون هذا الأمر؟ قال: فكتبت إلي: في الأكبر من ولدي، وكان أبو محمد (ع) أكبر من أبي جعفر.

وعن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسين الأبطس أنهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد في دار أبي الحسن (ع) وقد بسط له في صحن داره والناس حوله جلوس، فقالوا: قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب وبني العباس وقريش مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر الناس، إذ نظر إلي الحسن بن علي بعد ساعة من قيامه وقد جاء مشقوق الجيب وقف على يمينه ونحن لا نعرفه، فقال له: يا بني أحدث الله شكراً فقد أحدث الله فيك أمراً، فبكى الحسن (ع) واسترجع فقال: الحمد لله رب العالمين وإياه أسأل تمام نعمه علينا وإنا لله وإنا إليه راجعون، فسألنا عنه، فقيل لنا: هذا الحسن بن علي ابنه، وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة ونحوها، فيومئذ عرفناه وعلمنا أنه أشار إليه بالإمامة وأقامه مقامه.

وعن محمد بن يحيى قال: دخلت على أبي الحسن (ع) بعد مضي أبي جعفر ابنه فعزّيته عنه وأبو محمد جالس، فبكى أبو محمد فأقبل عليه أبو الحسن (ع) فقال: إن الله قد جعل فيك خلفاً منه فاحمد الله.

وعن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن (ع) بعد ما مضى ابنه أبو جعفر وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول كأنهما - أعني أبا جعفر وأبا محمد - في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمد (ع) وإن قصتهما كقصتهما، فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هاشم بدا الله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدثك نفسك وإن كره المبطلون، أبو محمد ابني الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة.

وعن أبي بكر الفهفكي قال: كتب أبو الحسن (ع) إليّ أبو محمد ابني أصح آل محمد غريزة وأوتقهم حجة وهو الأكبر من ولدي، وهو خليفتي وإليه تنتهي عرى

الإمامة^(١) وأحكامها، فما كنت سائلني عنه فأسأله عنه فعنده ما تحتاج إليه.

ومن شاهويه بن عبدالله قال: كتب إلي أبو الحسن عليه السلام في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر، وقلقت لذلك: فلا تقلق فإن الله لا يضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، صاحبك أبو محمد وعنده ما تحتاجون إليه، يقدم الله ما يشاء ويؤخره ﴿ مَا تَسْخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ وفي هذا بيان وإقناع لذي عقل يقظان.

ومن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ فقال: إنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه، فقلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجّة من آل محمد ﷺ، والأخبار في هذا الباب كثيرة يطول بها الكتاب.

باب ذكر طرف من أخبار أبي محمد عليه السلام ومناقبه وآياته ومعجزاته:

عن الحسن بن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا: كان أحمد ابن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم، فجرى يوماً في مجلسه ذكر العلوية ومذاهبهم، وكان شديد النصب والانحراف عن أهل البيت عليه السلام، فقال: ما رأيته ولا عرفت بسر من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكبرته عند أهل بيته وبني هاشم كافة، وتقديمهم إياه على ذوي السن منهم والخطر، وكذلك كانت حاله عند القواد والوزراء وعامة الناس، فأذكر أنني كنت يوماً قائماً على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل حجابهم فقالوا: أبو محمد بن الرضا بالباب، فقال بصوت عال: إنذنوا له، فعجبت ممّا سمعت منهم ومن جسارتهم أن يكتنوا رجلاً بحضرة أبي ولم يكن يُكْتَنَى عنده إلا خليفة أو ولي عهد أو من أمر السلطان أن يُكْتَنَى عنده.

فدخل رجل أسمر اللون، حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حديث السن، له جلاله وهيبه حسنة. فلما نظر إليه أبي قام فمشى إليه خطوات ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم والقواد، فلما دنا منه عانقه وقبّل وجهه و صدره وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه يكلمه ويفديه

بنفسه ، وأنا متعجب مما أرى منه إذ دخل الحاجب فقال : الموفق قد جاء ، وكان الموفق إذا دخل على أبي يقدمه حجاباً وخاصة قواده ، فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدار سمطين^(١) إلى أن يدخل ويخرج ، فلم يزل أبي مقبلاً على أبي محمد يحدثه حتى نظر إلى غلمانه الخاصة فقال : حينئذ إذا شئت جعلني الله فداك ، ثم قال لحجابه : خذوا به من خلف السمطين لا يراه هذا - يعني الموفق - فقام وقام أبي وعانقه ومضى .

فقلت لحجباب أبي وغلمانه : ويلكم من هذا الذي كئبتموه بحضرة أبي وفعل به هذا الفعل ؟ فقال : هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا ، فازددت تعجباً ولم أزل يومي ذلك قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي وما رأيته منه حتى كان الليل ، وكانت عادته أن يصلي العتمة ثم يجلس فينظر ما يحتاج إليه من المؤامرات وما يرفعه إلى السلطان .

فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده أحد ، فقال : يا أحمد ألك حاجة ؟ قلت : نعم يا أبة فإن أذنت سألتك عنها ، قال : قد أذنت ، قلت : يا أبة من الرجل الذي رأيته الغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال والكرامة والتبجيل ، وفديته بنفسك وأبويك ؟ فقال : يا بني إمام الرافضة الحسن بن علي المعروف بابن الرضا ، ثم سكت ساعة وأنا ساكت ثم قال : يا بني لو زالت الإمامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غيره لفضله وعفافه وهديه وصيانه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه ، ولو رأيت أباه رأيت رجلاً جزلاً نبيلاً فاضلاً .

فازددت قلقاً وغيظاً وتفكيراً على أبي وما سمعت منه فيه ورأيت من فعله ، فلم تكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره ، فما سألت أحداً من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلا وجدته عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه ، فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً ولا عدواً إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه .

فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين : فما خبر أخيه جعفر وكيف كان في المحل ؟ فقال : ومن جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن إلى الحسن ، جعفر معلن

بالفسق فاجر؟ شَرِيب للخمور؟ أقل من رأيت من الرجال وأهتكمهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت أنه يكون منه، وذلك أنه لما اعتلّ بعث إلى أبي إن ابن الرضا قد اعتلّ، فركب من ساعته إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته وفيهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله، وبعث إلى نفر من المتطهين وأمرهم بالإختلاف إليه وتعهده صباحاً ومساءً، فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أخبر أنه قد ضعف، فركب حتى بكر إليه فأمر المتطهين بلزوم داره، وبعث إلى قاضي القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار عشرة ممن يوثق به بدينه وورعه وأمانته، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام.

فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجة واحدة وعطلت الأسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتّاب والقضاة والمعدلون وسائر الناس إلى جنازته، فكانت سر من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه، فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتّاب والقضاة والمعدلين وقال: هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه، وحضره من ثقات أمير المؤمنين فلان وفلان، ومن القضاة فلان وفلان، ومن المتطهين فلان وفلان، ثم غطى وجهه وصلى عليه وأمر بحمله.

ولما دفن جاء جعفر أخوه إلى أبي فقال له: اجعل لي مرتبة أخيه وأنا أوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار، فزبره^(١) أبي وأسمعه ماكره، وقال له: يا أحق السلطان أطال الله بقاءه جرد سيفه في الذين يزعمون أن أباك وأخاك أنمة ليردوهم عن ذلك فما تهيأ له ذلك، فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لا تنالها بنا، فاستقله أبي عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي، وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي اليوم

وهو لاه يجد إلى ذلك سبيلا، وشيعته مقيمون على أنه مات وخلف ولداً يقوم مقامه بالإمامة^(١).

وكتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: ألزم بيتك حتى يحدث الحادث، فلما قُتل تريخه^(٢) كتب إليه قال: حدث الحادث فما تأمرني؟ فكتب إليه: ليس هذا الحادث، الحادث الآخر، فكان من المعتز ما كان.

قال: وكتب إلى رجل آخر يقتل محمد بن داود قبل قتله بعشرة أيام، فلما كان في اليوم العاشر قُتل.

وعن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل - يعني أبا محمد - فإنه قد وُصف عنه سماحة، فقلت: تعرفه؟ قال: ما أعرفه ولا رأيته قط، قال: فقصدناه، فقال أبي وهو في طريقه: ما أخرجنا إلى أن يأمر لنا بخمسائة درهم؛ مائتي درهم للكسوة ومائتي درهم للديق ومائة درهم للنفقة، وقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم؛ مائة أشتري بها حمراً ومائة للنفقة ومائة للكسوة، فأخرج إلى الجبل.

قال: فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل علي بن إبراهيم ومحمد ابنه، فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي: يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت؟ قال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة فيها دراهم وقال: هذه خمسمائة درهم؛ مائتان للكسوة ومائتان للديق ومائة للنفقة، وأعطاني صرة وقال: هذه ثلاثمائة درهم؛ اجعل مائة في ثمن حمار، ومائة للكسوة، ومائة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سورا^(٣).

قال: فصار إلى سورا وتزوج امرأة منها، فدخله اليوم ألفا دينار ومع هذا يقول بالوقف. قال محمد بن إبراهيم الكندي: فقلت له: ويحك أتريد أمراً أبين من هذا؟

(١) قال الشيخ في الفهرست في ترجمة أحمد بن عبدالله بن يحيى بن خاقان: له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام. ثم ذكر إسناده في ذلك، ورواه الكليني عليه السلام في الكافي في باب مولد أبي الحسن عليه السلام والصدوق في الإكمال.

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر: «بريحة» وقال الطريحي في المجمع: «بريحة» اسم رجل.

(٣) سورا: موضع يقال هو جنب بغداد وقبل هو بغداد نفسها.

قال: فقال: صدقت ولكننا على أمر جزيئا عليه.

قلت: هذا هو التقليد الذي دمه الله عزّ وعلا في شريف كتابه، فقال حكاية عن الكفار: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ﴾ ولا شبهة أنّ عذاب هؤلاء الذين بلغتهم الدعوة ورأوا الأدلة والمعجزات أشدّ بأضعاف مضاعفة بل لا نسبة لهم إلى من لم تبلغه الدعوة ولا قامت عليه الحجّة وهذا العلوي لو لم ير إمارة ولا سمع دلالة كان أحسن حالا منه بعد ذلك ويهدي الله لنوره من يشاء.

حدث أحمد بن الحرث القزويني قال: كنت مع أبي بسرّ من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة^(١) في مربوط أبي محمد عليه السلام، قال: وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام، وكان قد جمع عليه الرواض^(٢) فلم تكن لهم حيلة في ركوبه، فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن علي بن الرضا حتّى يجيء، فأما أن يركبه وإما أن يقتله؟ قال: فبعث إلى أبي محمد ومضى أبي معه، فلما دخل أبو محمد الدار كنت مع أبي، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في صحن الدار فعدا إليه فوضع يده على كفله.

قال: فنظرت إلى البغل قد عرق حتّى سال العرق منه، ثمّ صار إلى المستعين فسلمّ عليه فرحّب به وقربه وقال: يا أبا محمد ألجم هذا البغل. فقال أبو محمد لأبي: ألجمه يا غلام، فقال له المستعين: ألجمه أنت، فوضع أبو محمد طيلسانه وقام فألجمه ثمّ رجع إلى مجلسه وجلس. قال له: يا أبا محمد أسرجه، فقال لأبي: يا غلام أسرجه، فقال المستعين: أسرجه أنت، فقام ثانية فأسرجه ورجع إلى مجلسه، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال أبو محمد: نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثمّ ركضه في الدار ثمّ حمله على الهملجة^(٣) فمشى أحسن مشي يكون، ثمّ رجع فنزل فقال له المستعين: كيف رأيته؟ قال: ما رأيته مثله حسنا وفراة، فقال له المستعين: فإنّ أمير المؤمنين قد حملك عليه، فقال أبو محمد لأبي: يا غلام خذه، فأخذه أبي فقاده.

وهن أبي هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام

(١) البيطرة: معالجة الدواب.

(٢) جمع الرائض: من يذلّل الفرس ويطوّعه ويعلمه.

(٣) وهي المشي شبيه الهرولة.

الحاجة، فحكَّ بسوطه الأرض فأخرج منها سبيكة نحو الخمسمائة دينار وقال: خذها يا أبا هاشم واعذرنا.

وعن أبي علي المطهري أنه كتب إليه من القادسية يعلمه بانصراف الناس عن المضي إلى الحج وأنه يخاف العطش، فكتب عليه السلام: امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله، فمضى من بقي سالمين لم يجدوا عطشاً.

وعن علي بن الحسين بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق كثير لا قبل لهم بهم، فكتب إلى أبي محمد عليه السلام يشكو ذلك، فكتب إليه تكفونهم إن شاء الله، قال: فخرج إليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألف نفس وهو في أقل من ألف، فاستباحهم.

وعن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حبس أبو محمد عليه السلام عند علي بن أوتامش، وكان شديد العداوة لآل محمد عليه السلام، غليظاً على آل أبي طالب، وقيل له: افعَلْ به وافعل، فما أقام إلا يوماً حتى وضع خذيه له، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً، وخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم قولاً فيه.

حدث أبو هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وقلب القيد^(١)، فكتب إلي: أنت تصلي الظهر اليوم في منزلك، فأخرجت وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال، وكان مضيقاً فأردت أن أطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبه فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه إلي مائة دينار، وكتب إلي: إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فإنك على ما تحب إن شاء الله.

وعن أبي حمزة نصير الخادم قال: سمعت أبا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلامانه بلغاتهم، وفيهم ترك وروم وصقلابية. فتعجبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن، ولا رآه أحد فكيف هذا؟ أحدث نفسي بذلك، فأقبل علي وقال: إن الله جل اسمه بين حجته من سائر خلقه، وأعطاه معرفة كل شيء وهو يعرف اللغات والأسباب والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق.

وقال الحسن بن طريف: اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب بهما إلى

أبي محمد عليه السلام، فكتبت إليه أسأله عن القائم إذا قام بسم يقضي؟ وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع^(١) فأغفلت ذكر الحمى، فجاء بالجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنة، وكنت أردت أن تسأل عن حمى الربع فأنسيت، فاكذب في ورقة وعلقه على المحموم: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾، فكتبت ذلك وعلقتها على محموم فبرء وأفاق.

قال إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس قال: قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة وحلفت له أنّه ليس عندي درهم واحد فما فوقه، ولا غداء ولا عشاء، قال: فقال: تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مأتي دينار؟ وليس قولِي هذا دفعاً لك عن العطية، أعطه يا غلام ما معك، فأعطاني غلامه مائة دينار، ثمّ أقبل عليّ فقال: إنّك تُحَرِّمُ الدنانير التي دفنتها أحوج ما تكون إليها، وصدق عليه السلام وذلك أنّي أنفقت ما وصلني به، واضطرت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه، وانغلت عليّ أبواب الرزق، فنبشت عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم أجدها، فنظرت فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب، فما قدرت منها على شيء.

قال علي بن زيد بن علي بن الحسين: كان لي فرس وكنت به معجباً أكثر ذكره في المحافل، فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً فقال: ما فعل فرسك؟ فقلت: ها هو على بابك الآن نزلت عنه، فقال: استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر، لا تؤخر ذلك، ودخل علينا داخل فانقطع الكلام، فقمّت من مكاني مفكراً ومضيت إلى منزلي فأخبرت أخي، قال لي: ما أدري ما أقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعته، وأمسينا فلما صلينا العتمة جاءني السائس^(٢) فقال: نفق^(٣) فرسك الساعة فاعثمت وعلمت أنّه عنى هذا بذلك القوم ثمّ دخلت على أبي محمد بعد أيام وأنا أقول في نفسي ليتني أخلف عليّ دابة، فلما جلست قال قبل أن أحدث بشيء: نعم

(١) هي أن تأخذ يوماً وتدع يومين ثمّ تجيء في اليوم الرابع.

(٢) ساس الدابة: راضها وأدبها.

(٣) أي مات.

نخلف عليك، يا غلام أعطه برذوني الكميث^(١)، ثم قال: هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمراً.

قال أحمد بن محمد: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذ المهندي في قتل الموالي: يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنك، فقد بلغني أنه يتهددك ويقول: والله لأخلينهم عن جديد الأرض، فوقع أبو محمد عليه السلام بخطه: ذاك أقصر لعمره، وعد من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف بموته، فكان كما قال.

قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمد عليه السلام فقالوا له: ضيق عليه ولا توسع، فقال صالح: ما أصنع به وقد وكلت به رجلين شرّ من قدرت عليه فقد صاراً من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم، ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما: ويحكم ما شأنكما في أمر هذا الرجل؟ فقالا له: ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة، فإذا نظر إلينا أرعدت فرايصنا وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلمّا سمع العباسيون ذلك انصرفوا خائبين.

وعن علي بن محمد عن جماعة من أصحابنا، قالوا: سلّم أبو محمد عليه السلام إلى تحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه، فقالت له امرأته: اتق الله فإنك لا تدري من في بيتك، وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت: إنني أخاف عليك منه، فقال: والله لأرمينه للسباع، ثم استأذن في ذلك فأذن له فرمى به إليها ولم يشكوا في أكلها له، فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال، فوجدوه عليه السلام قائماً يصلي وهو حوله، فأمر بإخراجه إلى داره، والروايات في هذا المعنى كثيرة وفيما أثبتنا منها كفاية فيما نحوناه إن شاء الله.

وقال: باب ذكر وفاة أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وموضع قبره وذكر ولده.

ومرض أبو محمد عليه السلام في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، ومات في يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة، وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه من دارهما بسرّ من رأى، وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق، وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وشدة طلب

(١) الكميث من الخيل: ما بين الأسود والأحمر.

سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن أمره، ولما شاع من مذهب الشيعة الإمامية فيه وعرف انتظارهم له فلم يظهر ولده عليه السلام في حياته، ولا عرف الجمهور بعد وفاته. وتولى جعفر بن علي أخو أبي محمد أخذ تركته، وسعى في حبس جوارى أبي محمد عليه السلام واعتقال حلاله وشنع على أصحابه بانتظارهم ولده، وقطعهم بوجوده والقول بامامته، وأعزى بالقوم حتى أخافهم وشردهم وجري على مخلفي أبي محمد عليه السلام بسبب ذلك كل عزيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل، ولم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر ظاهر تركه أبي محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه، ولم يقبل أحد منهم ذلك ولا اعتقه فيه، فصار إلى سلطان الوقت يلتمس مرتبة أخيه وبذل مالاً جليلاً، وتقرب بكل ما ظن أنه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك.

ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الإضراب عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها، وهي مشهورة عند الإمامية، ومن عرف أخبار الناس من العامة وبالله التوفيق.

قال ابن الغضائبي: ولد أبو محمد الحسن بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا ابن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين ابن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام في سنة إحدى وثلاثين مائة تبين، وتوفي في يوم الجمعة، وقال بعض الرواة: في يوم الأربعاء لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة مائتين وستين، فكان عمره تسعاً وعشرين سنة، منها بعد أبيه خمس سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً، قبره بسر من رأى، أمه سوسن.

ومن كتاب الدلائل: الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن محمد بن عبدالله قال: لما أمر سعيد بحمل أبي محمد إلى الكوفة، قد كتب إليه أبو الهيثم: جعلت فداك بلغنا خبر أفلقنا وبلغ منا، فكتب: بعد ثلاث يأتيكم الفرج، فقتل المعتز يوم الثالث. قال: وفقد له غلام صغير فلم يوجد، فأخبر بذلك وقال: اطلبوه من البركة، فطلب فوجد في بركة الدار ميتاً.

قال: واتتهب خزانة أبي الحسن بعد ما مضى، فأخبر بذلك فأمر بغلق الباب، ثم دعا بحرمة وعياله فجعل يقول لواحد واحد: رد كذا وكذا ويخبره بما أخذ، فردوا حتى ما فقد شيئاً.

حدث هارون بن مسلم قال: ولد لابني أحمد ابن، فكتبت إلى أبي محمد وذلك بالمعسكر اليوم الثاني من ولادته أسأله أن يسميه ويكنيه، وكان محبتي أن أسميه جعفرأ وأكنيه بأبي عبدالله، فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب: سمه جعفرأ وكنه بأبي عبدالله ودعالي.

وحدثني القاسم الهروي قال: خرج توقيع من أبي محمد إلى بعض بني أسباط قال: كتبت إليه أخبره عن اختلاف الموالي وأسأله اظهار دليل، فكتب إلي: وإنما خاطب الله عز وجل العاقل وليس أحد يأتي بأية ويظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين، فقالوا: ساحر وكاهن وكذاب، وهدي الله من اهتدى وغير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس، وذلك أن الله عز وجل يأذن لنا فتكلم ويمنع فنصمت، ولو أحب أن لا يظهر حقاً ما بعث النبيين مبشرين ومنذرين، يصدعون الحق في حال الضعف والقوة، وينطقون في أوقات ليقضي الله أمره، وينفذ حكمه الناس في طبقات شتى، المستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق، متعلق بفرع أصل غير شاك ولا مرتاب، لا يجد عنه ملجأ وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه، ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق، ودفع الحق إلى الباطل، حسداً من عند أنفسهم، فدع من ذهب يذهب يميناً وشمالاً، فالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها في أهون السعي، وذكرت ما اختلف فيه موالي، فإذا كانت الرفعة والكبر فلا ريب، ومن جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعيت، وإياك والإذاعة وطلب الرياسة فإنهما يدعوان إلى الهلكة، ذكرت شخصك إلى فارس فاشخص خار الله لك وتدخل مصر إن شاء الله آمناً، وقرأ من تثق به من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة وأعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا.

قال: فلما قرأت: وتدخل مصر إن شاء الله آمناً لم أعرف معنى ذلك، فقدمت بغداد وعزيمتي الخروج إلى فارس فلم يتهياً ذلك فخرجت إلى مصر.

وعن علي بن محمد بن زياد أنه خرج إليه توقيع أبي محمد، فتنة تخصك فكن حلساً من أحلاس^(١) بيتك قال: فتابنتي نائبة فزعت منها، فكتبت إليه أهى هذه؟ فكتب

(١) قال الجوهرى: أحلاس البيوت: ما يسط تحت حر الثياب وفي الحديث: كن حلس بيتك أي لا تبرح.

لا، أشد من هذه، فطلبت بسبب جعفر بن محمد ونودي علي من أصابني فله ماء ألف درهم.

حدث محمد بن علي السمرى قال: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام، فيها أني نازلت الله في هذا الطاغى يعني الزبيرى وهو أخذه بعد ثلاث، فلما كان في اليوم الثالث فعل به ما فعل.

وعنه قال: كتب إلي أبو محمد: فتنة تظلكم فكونوا على أهبة، فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم وكانت لهم هنة لها شأن فكتبت إليه: أهى هذه؟ قال: لا ولكن غير هذه فاحترسوا، فلما كان بعد أيام كان من أمر المعتز ما كان.

وعن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد إذ دخل عليه شاب حسن الوجه، فقلت في نفسي: من هذا؟ فقال أبو محمد: هذا ابن أم غانم صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي وقد جاءني أطبع فيها، هات حصاتك، فأخرج حصاة فإذا فيها موضع أملس، فطبع فيها بخاتم معه فانطبع، قال: واسم اليماني مهجع بن سفيان ابن علم ابن أم غانم اليمانية.

قال: خرج أبو محمد في جنازة أبي الحسن وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون قرابة نجاح بن سلمة: من رايت أو بلغك من الأئمة شئ ثوبه؟ - في مثل هذا - فكتب إليه أبو محمد: يا أحمق وما يدريك ما هذا؟ قد شئ موسى على هارون!

وعن جعفر بن محمد القلاسي قال: كتب محمد أخي إلى أبي محمد - وأمراته حامل مقرب - أن يدعو الله أن يخلصها ويرزقه ذكراً ويسميه، فكتب يدعو الله بالصالح ويقول: رزقك الله ذكراً سوياً، ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن، فولدت اثنين في بطن، أحدهما في رجله زوايد في أصابعه، والآخر سوي؛ فسمى واحداً محمداً والآخر صاحب الزوايد عبد الرحمن.

وعن جعفر بن محمد القلاسي قال: كتبت إلى أبي محمد مع محمد بن عبد الجبار وكان خادماً يسأله عن مسائل كثيرة، ويسأله الدعا لأخ له خرج إلى أرمينية يجلب غنماً، فورد الجواب بما سأل ولم يذكر أخاه فيه بشيء، فورد الخبر بعد ذلك أن أخاه مات يوم كتب أبو محمد جواب المسائل، فعلمنا أنه لم يذكر لأنه علم بموته.

وعن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد فقال: إذا خرج القائم أمر بهزم المنائر والمقاصير التي في المساجد، فقلت في نفسي: لأي معنى هذا؟ فأقبل

عَلَيَّ وَقَالَ : مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا مُحَدَّثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَبْنِهَا نَبِيٌّ وَلَا حُجَّةٌ .

وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِيهِ اللَّهُ ﴾ ^(١) قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ بِالْإِمَامِ ، قَالَ : فَدَمَعْتُ عَيْنِي وَجَعَلْتُ أَفْكَرَ فِي نَفْسِي فِي عَظَمِ مَا أَعْطَى اللَّهُ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْ أَبِي مُحَمَّدٍ فَقَالَ : الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا حَدَّثْتُكَ نَفْسَكَ مِنْ عَظِيمِ شَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ ، فَاحْمَدُ اللَّهُ فَقَدْ جَعَلْتَ مَتَمَسِّكاً بِحَبْلِهِمْ ، تُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِمْ إِذَا دُعِيَ كُلُّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ ، فَابْشُرْ يَا أَبَا هَاشِمٍ فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ .

وَعَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ : سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَرْمَنِيَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿ يَخْتَرُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُخَيِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ^(٢) فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : هَلْ يَمْحُو اللَّهُ إِلَّا مَا كَانَ ، وَهَلْ يَثْبِتُ إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَذَا خِلَافُ مَا يَقُولُ هَاشِمُ بْنُ الْحَكَمِ لَا يَعْلَمُ الشَّيْءَ حَتَّى يَكُونَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْ أَبِي مُحَمَّدٍ فَقَالَ : تَعَالَى الْجَبَّارُ الْحَاكِمُ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِهَا الْخَالِقُ إِذْ لَا مَخْلُوقَ ، وَالرَّبُّ إِذْ لَا مَرْبُوبَ ، وَالْقَادِرُ قَبْلَ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ وَالْقَائِمُ بِقِسْطِهِ وَأَنَّكَ عَلَى مَنَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعِلْمِهِ .

وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ ، فَسَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْأَرْمَنِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ﴾ ^(٣) قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : ثَبَتَتِ الْمَعْرِفَةُ وَنَسُوا ذَلِكَ الْمَوْقِفَ وَسَيَذْكُرُونَهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مِنْ خَالْقِهِ وَلَا مِنْ رَازِقِهِ ^(٤) .

(١) الفاطر : ٣٢ .

(٢) الرعد : ٣٩ .

(٣) الأعراف : ١٧٢ .

(٤) كَأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهُ نَفْسَهُ عَلَى عِبَادِهِ فَكَانَ مَعْرِفَتُهُ مُسْتَحْبِلًا لِلْعِبَادِ وَذَلِكَ لَضَعْفِهِمْ وَنَقْصَانِهِمْ عَنْ مَعْرِفَةِ خَالِقِهِمْ وَرَازِقِهِمْ ، لِضَعْفِ الصُّورِ الْخَيَالِيَةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَتَصَوِّرَةِ فِي الذَّهْنِ عَنْ أَنْ يَعْرِفَ صَاحِبُهُ يَعْنِي الْمَصَوِّرُ لَهُ فِي خَيَالِهِ ، مِثَالُهُ : إِنَّكَ لَوْ صَوَّرْتَ فِي ذَهْنِكَ صُورَةَ مِنَ الْبَشَرِ فِي صُورَةِ خَاصَةٍ ، فَهَذَا الْبَشَرُ يَسْتَحِيلُ لَهُ أَنْ يَعْرِفَكَ وَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ الْإِدْرَاكُ فَالْمَخْلُوقُ أَيْضًا أَنْقَصَ وَأَضْعَفَ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ خَالِقَهُ وَرَازِقَهُ ، إِلَّا إِذَا أَوْجَدَ الْخَالِقُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ فِيهِ وَعَرَفَ نَفْسَهُ بِهِمْ ، وَلِذَلِكَ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي

قال أبو هاشم: فجعلت أنتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه، وجزيل ما حملة، فأقبل أبو محمد عليّ فقال: الأمر أعجب مما عجبت منه، يا أبا هاشم وأعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله، فلا مؤمن إلا وهو بهم مصدق وبمعرفتهم موافق.

وقال أبو هاشم: سمعت أبا محمد يقول: من الذنوب التي لا تغفر؛ قول الرجل لبيتي لم أؤخذ إلا بهذا، فقلت في نفسي: إن هذا الهو الدقيق، وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء، فأقبل عليّ فقال: صدقت يا أبا هاشم، ألزم ما حدثك نفسك، فإن الإشراف في الناس أخفى من ديبب النمل على الصفاء في الليلة الظلماء، ومن ديبب الذر على المسح الأسود.

وعن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد يقول: إن في الجنة لباباً يقال له المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أنكفاه من حوايج الناس، فنظر إليّ أبو محمد وقال: نعم قدم على ما أنت عليه، فإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك.

وهنه قال: سمعت أبا محمد يقول: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

وهنه قال: سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عن قول الله: ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(١) فقال أبو محمد: له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر بما شاء، فقلت في نفسي: هذا قول الله ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأُمُورُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) قال: فنظر إليّ وتبسّم ثم قال: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأُمُورُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

وعن أبي هاشم قال: سئل أبو محمد ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً وتأخذ الرجل سهمين؟ فقال: إن المرأة ليست عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة، إنما ذلك على الرجل، فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب، فأقبل أبو محمد عليّ

❦ جواب من سئل أن المعرفة صنع من؟ فقال الإمام عليه السلام: من صنع الله، ليس للعباد فيها صنع، وورد في الدعاء أيضاً: اللهم عزّفتي نفسك... اه وللبحث مجال واسع موكول إلى محله.

(١) الروم: ٤.

(٢) الأعراف: ٥٤.

فقال: نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء، والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً، جرى لآخرنا ما جرى لأؤلّنا، وأؤلّنا وآخرنا في العلم سواء، ولرسول الله عليه وآله السلام ولأمير المؤمنين فضلهما.

وعنه قال: كتب إليه بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاءً، فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين ويا أبصر المبصرين ويا عزّ الناظرين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صلّى على محمّد وآل محمّد وأوسع لي في رزقي ومُدّ لي في عمري وامنن عليّ برحمتك واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري».

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك وزمرتك، فأقبل عليّ أبو محمّد فقال: أنت في حزبه وفي زمرته، إذ كنت بالله مؤمناً ولرسوله مصداً، ولأوليائه عارفاً ولهم تابعاً فأبشر ثم أبشر.

قال أبو هاشم: سمعت أبا محمّد يقول: إنّ لكلام الله فضلاً على الكلام كفضل الله على خلقه، ولكلامنا فضلاً على كلام الناس كفضلنا عليهم.

وعن محمّد بن الحسن بن ميمون قال: كتبت إليه أشكو الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قد قال أبو عبد الله: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا، فرجع الجواب: إنّ الله عزّ وجلّ محصّ أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير منهم، كما حدّثتك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدوّنا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استبصر بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبّنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنّا فإلى النار.

وعن أبي هاشم قال: دخلت على أبي محمّد وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به، فجلست وأنسيت ما جئت له، ثم ودّعته ونهضت، فرمى إليّ بخاتم فقال لي: أردت فضة فأعطيناك خاتماً، ربحت الفصّ والكرى^(١) هنالك الله يا أبا هاشم، فقلت: يا سيدي أشهد أنّك وليّ الله، وإمامي الذي أدين الله بفضله وطاعته، فقال: يغفر الله لك يا أبا هاشم.

وعن علي بن عمر النوفلي قال: كنت مع أبي الحسن في صحن داره، فمر علينا جعفر، فقلت له: جعلت فداك هذا صاحبنا؟ قال: لا، صاحبكم الحسن.

وعن الحجاج بن سفيان العبدي قال: خلفت ابني بالبصرة عليلًا، وكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء، فكتب: رحم الله ابنك إنه كان مؤمنًا. قال حجاج: فورد علي كتاب من البصرة أن ابني مات في اليوم الذي كتب إلي أبو محمد بموته، وكان ابني شك في الإمامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة.

وعن محمد بن دوياب الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله عن المشكاة^(١) وأن يدعو الله لامراتي وكانت حاملاً على رأس ولدها أن يرزقني الله ولداً ذكراً، وسألته أن يسميه فرجع الجواب المشكاة قلب محمد عليه وآله السلام ولم يجيني عن امرأتي بشيء، وكتب في آخر الكتاب: عظم الله أجرك وأخلف عليك، فولدت ولداً ميتاً وحملت بعده فولدت غلاماً.

قال عمر بن أبي مسلم: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً، ويبلغني عنه ما أكره، وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب، ابشر بالفرج سريعاً، وأنت مالك داره، فمات بعد شهر واشترت داره فوصلتها بداري ببركته.

عن محمد بن عبدالعزيز البلخي قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم فإذا بأبي محمد قد أقبل من منزله يريد دار العامة، فقلت في نفسي: ترى إن صحت أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلونني؟ فلمّا دنا مني أومى بإصبعه السبابة على فيه أن اسكت، ورأيت تلك الليلة يقول: إنما هو الكتمان أو القتل، فأتق الله على نفسك.

وحديث محمد بن الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب: الإحتلام شيطنة، وقد أعاذ الله أوليائه من ذلك، فردّ الجواب: الأئمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة، لا يغيّر النوم منهم شيئاً، قد أعاذ الله أوليائه من لمة الشيطان^(٢) كما حدثت نفسك.

وعن أبي بكر قال: عرض عليّ صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي

(١) يعني المشكاة في قوله تعالى: ﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾ الآية (سورة النور: ٣٥).

(٢) اللم بمعنى المس.

شئى، فكتبت إلى أبي محمد أشاورة، فكتب: لا تدخل في شيء من ذلك ما أغفلك عن الجراد والحشف^(١)، فوقع الجراد فأفسده وما بقي منه تحشف وأعاذني الله من ذلك ببركته.

حدثني الحسن بن ظريف قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله: ما معنى قول رسول الله ﷺ **لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام**: من كنت مولاه فهذا مولاه؟ قال: أراد بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة.

قال: وكتبت إلى أبي محمد وقد تركت التمتع منذ ثلاثين سنة وقد نشطت لذلك، وكان في الحي امرأة وُصِفَتْ لي بالجمال، فمال قلبي إليها وكانت عاهراً^(٢) لا تمنع يد لامس فكرهتها ثم قلت: قد قال: تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال، فكتبت إلى أبي محمد أشاورة في المتعة، وقلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟ فكتب: إنما تحيي سنة وتميت بدعة فلا بأس، وإياك وجارتك المعروفة بالعهر وإن حدثتك نفسك أن أبائي قالوا: تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال، فهذه امرأة معروفة بالهتك وهي جارة، وأخاف عليك استفاضة الخير فيها، فتركها ولم أتمتع بها وتمتع بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا وجيراننا، فاشتهر بها حتى علا أمره وصار إلى السلطان وأغرم بسببها مالاً نفيساً وأعاذني الله من ذلك ببركة سيدي.

وهن سيف بن الليث قال: خلفت إبنائي عليلاً بمصر عند خروجي منها، وإبناً لي آخر شراً منه هو كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي، فكتبت إلى أبي محمد وسألته الدعاء لابني العليل، فكتب إليّ قد عوفي الصغير ومات الكبير الذي هو وصيك وقيمك، فاحمد الله ولا تجزع فيحبط أجرك، فورد عليّ الكتاب بالخبر أن ابني الصغير عوفي من علته، ومات ابني الكبير يوم ورد عليّ جواب أبي محمد عليه السلام.

وهن محمد بن حمزة السروزي قال: كتبت على يد أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري وكان لي مواخياً إلى أبي محمد أسأله أن يدعو لي بالغنى، وكنت قد أملت^(٣)

(١) الحشف: اليابس الفاسد من التمر.

(٢) المهر: الفجور.

(٣) الإملاق: الفقر.

فأوصلها وخرج الجواب على يده: ابشر فقد أجبك الله تبارك وتعالى بالغنى، مات ابن عمك يحيى بن حمزة، وخلف مائة ألف درهم، وهي واردة عليك، فاشكر الله وعليك بالإقتصاد وإيّاك والإسراف، فإنه من فعل الشيطنة. فورد عليّ بعد ذلك قادم معه سفائح من حرّان^(١) وإذا ابن عمي قد مات في اليوم الذي رجع إليّ أبو هاشم بجواب مولاي أبي محمد، فاستغنيت وزال الفقر عني كما قال سيدي، فأذيت حقّ الله في مالي، وبردت إخواني وتماسكت بعد ذلك، - وكنت رجلاً مبذراً - كما أمرني أبو محمد عليه السلام.

وعن محمد بن صالح الخثعمي قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله عن البطيخ وكنت به مشغوفاً، فكتب إليّ: لا تأكله على الريق فإنه يولد الفالج.

وكنت أريد أن أسأله عن صاحب الزنج الذي خرج بالبصرة^(٢) فنسيت حتى نفذ كتابي إليه، فوقع: صاحب الزنج ليس من أهل البيت.

محمد بن الربيع الشيباني قال: ناظرت رجلاً من الثنوية بالأهواز، ثم قدمت سرّ من رأى وقد علّق بقلبي شيء من مقالته، فأتيت لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد من دار العامة يوم الموكب، فنظر إليّ وأشار بسبّابته: أحد أحد، فوحده، فسقطت مغشياً عليّ.

وعن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: دخلت على أبي محمد وإني لجالس عنده إذ ذكرت مندبلاً كان معي فيه خمسون ديناراً، فقلقت لها، فقال أبو

(١) السفائح جمع السفنجة معرب «سفته». وحرّان: اسم موضع.

(٢) صاحب الزنج هو الذي يؤمّي أمير المؤمنين عليه السلام إلى خروجه وأعماله فيما يخبر به عن الملاحم بالبصرة. قال عليه السلام: يا أحف كآتي به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقة لجم ولا حمحمه خيل، ويثرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام ... اهـ.

وقد ذكر قصة الرجل واسمه ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ٢ ص ٣١١ ط مصر) قال: إنّه ظهر في فرات البصرة في سنة خمس وخمسين ومأتين وأدعى أنّه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فتبعه الزنج الذين كانوا يكسحون السباخ في البصرة، ثم قال: إنّ جمهور النسابين اتفقوا على أنّه من عبد القيس وأنّه علي بن محمد بن عبد الرحيم وأنّه أسديّة من أسد بن خزيمه، وجدها محمد بن حكيم الأسدي من أهل الكوفة أحد الخارجين مع زيد بن علي عليه السلام على هشام بن عبد الملك، فلما قتل زيد هرب فلحق بالري وجاء إلى القرية التي يقال لها ورزين، فأقام بها مدة، وبهذه القرية ولد علي بن محمد صاحب الزنج، ثم نقل كلام صاحب مروج الذهب بأنّ أفعال علي بن محمد صاحب الزنج تدل على أنّه لم يكن طالياً من قتل النساء والأطفال والشيخ الفاني والمريض ... اهـ.

محمد عليه السلام: لا بأس هي مع أخيك محفوظة إن شاء الله، فأتيت منزلي فدفعها إلي أخي.
علي بن محمد بن الحسن قال: وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا وخرج السلطان إلى صاحب البصرة فخرجنا نريد النظر إلى أبي محمد عليه السلام، فنظرنا إليه ماضياً معه وقد قعدنا بين الحايطين بسر من رأى ننتظر رجوعه، فرجع فلماً حاذانا وقرب منا وقف ومدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده وأمر يده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا، فقال الرجل مبادراً: أشهد أنك حجة الله وخيرته، فقلنا: يا هذا ما شأنك؟ قال: كنت شاكاً فيه، فقلت في نفسي: إن رجعت وأخذ القلنوسة من رأسه قلت بإمامته.

وعن أبي سهل البلخي قال: كتب رجل إلى أبي محمد يسأله الدعاء لوالديه، وكانت الأم غالية والأب مؤمناً، فوقّع: رحم الله والدك.
 وكتب آخر يسأله الدعاء لوالديه، وكانت الأم مؤمنة والأب ثوبياً، فوقّع: رحم الله والدتك - والتاء منقوطة بنقطتين من فوق -.

وعن جعفر بن محمد بن موسى قال: كنت قاعداً بالعشيّ فمرّ بي وهو راكب وكنت أشتهي الولد شهوة شديدة، فقلت في نفسي: ترى أرزق ولداً؟ فقال برأسه: أي نعم، فقلت: ذكراً؟ فقال: برأسه لا، فولدت لي ابنة.

وحديث أبو يوسف الشاهر القصير شاهر المتوكل قال: ولد لي غلام وكنت مضيقاً، فكتبت رقاعاً إلى جماعة أسترّ فدهم، فرجعت بالخيبة، قال: قلت: أجيء فأطوف حول الدار طوفة وصرت إلى الباب، فخرج أبو حمزة ومعه صرة سوداء فيها أربع مائة درهم، فقال: يقول لك سيدي: أنفق هذه على المولود بارك الله لك فيه.
وعن بدل مولاة أبي محمد قالت: رأيت عند رأس أبي محمد نوراً ساطعاً إلى السماء وهو نائم.

حدث أبو القاسم كاتب راشد قال: خرج رجل من العلويين من سرّ من رأى في أيام أبي محمد إلى الجبل يطلب الفضل، فتلقاه رجل بحلوان فقال: من أين أقبلت؟ قال: من سرّ من رأى، قال: هل تعرف درب كذا وموضع كذا؟ قال: نعم، فقال: عندك من أخبار الحسن بن علي شيء؟ قال: لا، قال: فما أقدمك الجبل؟ قال: طلب الفضل، قال: فلك عندي خمسون ديناراً فأقبضها وانصرف معي إلى سرّ من رأى حتى توصلني إلى الحسن بن علي، فقال: نعم، فأعطاه خمسين ديناراً، وعاد العلوي معه فوصلا إلى

سر من رأى فاستأذنا على أبي محمد، فأذن لهما، فدخلوا وأبو محمد قاعد في صحن الدار، فلما نظر إلى الجبلي قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم، قال: أوصى إليك أبوك وأوصى لنا بوصية فجئت تؤذيها ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها؟ فقال الرجل: نعم، فدفع إليه المال، ثم نظر إلى العلوي فقال: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين ديناراً، فأعطاه. وولد أبو محمد الحسن بن علي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول، سنة ستين ومائتين، وهو ابن ثمان وعشرين سنة (هذا ما أردت نقله من كتاب الدلائل).

قال قطب الدين الراوندي في كتابه: روى أحمد بن محمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجاني، قال: حججت سنة فدخلت على أبي محمد بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال قبل أن قلت ذلك: ادفع ما معك إلى المبارك خادمي، ففعلت وقلت: شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام، قال: أولست منصرفاً بعد فراغك من الحج؟ قلت: بلى، قال: فإنك نصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وتسعين يوماً، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار، فاعلمهم أنني أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار، فامض راشداً، فإن الله سيسلمك ويسلم ما معك، فتقدم على أهلِكَ وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسّمه الصلت، وسيبلغ ويكون من أوليانا.

فقلت: يابن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجليختي وهو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم، وهو أحد المبطلين في نعم الله بجرجان، فقال: شكر الله لأبي إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل صنيعة إلى شيعتنا، وغفر له ذنوبه، ورزقه ذكراً سويّاً قائلاً بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن علي سم ابنك أحمد.

فانصرفت من عنده وحججت وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة أول النهار لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر على ما ذكره عليه السلام، وجاءني أصحابي يهتوني، فأعلمتهم أن الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم فتأهبوا لما تحتاجون إليه، وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها، فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري، فوالله ما شعرنا إلا وقد وافى أبو محمد عليه السلام، فدخل ونحن مجتمعون،

فسلم هو أولاً علينا فاستقبلناه وقبلنا يده، ثم قال: إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم آخر هذا اليوم، فصليت الظهر والعصر بسر من رأى وصرت إليكم لأجدد بكم عهداً، وما أنا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم وحوايجكم كلها، فأول من انتدب لمسألته النضر بن جابر، فقال: يابن رسول الله إن ابني جابراً أصيب ببصره فادع الله أن يرد عينيه، قال: فهاته، فجاء به، فمسح يده على عينيه فعاد بصره، ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوايجهم فأجابهم إلى كل ما سألوه حتى قضى حوايج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك.

ومنها ما روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين قال: صحبت أبا محمد في دار العامة إلى منزله، فلما صار إلى داره وأردت الانصراف قال: أمهل، ودخل، فأذن لي فدخلت فأعطاني مائة دينار وقال: صيرها في ثمن جارية، فإن جاريتك فلانة ماتت، وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها أنشط ما كانت، فمضيت، فقال الغلام: ماتت جاريتك فلانة الساعة، قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماءً فشرقت فماتت.

وعن علي بن زيد قال: اعتل ابني أحمد فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء، فخرج توقيعه: أما علم علي أن لكل أجل كتاب، فمات الابن.

ومنها ما روي عن المحمودي قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء أن أرزق ولداً، فوقع: رزقك الله ولداً وأجراً؛ فولد لي ابن ومات.

وعن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولداً ذكراً من ابنة عمي، فوقع: رزقك الله ذكراً، فولد لي أربعة.

ومنها ما روي عن عمر بن محمد بن زياد الصيمري قال: دخلت على أبي أحمد عبدالله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام وفيها: إني نازلت الله في هذا الطاغية يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلاث، فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما كان.

ومنها ما قال يحيى بن المرزبان: التقيت رجلاً من أهل السيب سيماء الخير وأخبرني أنه كان له ابن عم ينازعه في الإمامة والقول في أبي محمد وغيره، فقلت: لا أقول به أو أرى علامة؟ فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو محمد فقلت في نفسي متمتاً: إن مد يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر إليّ وردّه قلت به، فلما حاذاني مد يده إلى رأسه فكشفه ثم برق عينيه في ثم ردها، ثم قال: يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه

في الإمامة ؟ فقلت : خلفته صالحاً ، فقال : لا تنازعه ، ومضى .

ومنها ما روي عن أبي الفرات قال : كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم فطالبته بها مراراً فمنعنيها فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء ، فكتب إلي : إنّه رادّ عليك مالك وهو ميت بعد جمعة ، قال : فرد ابن عمّي عليّ مالي ، فقلت له : ما بدا لك في ردّه وقد منعتني ؟ قال : رأيت أبا محمد في المنام ، فقال : إن أجلك قد دنا فرد عليّ ابن عمك ماله .

ومنها ما روي عن علي بن الحسن ابن سabor قال : فحط الناس برّ من رأى في زمن الحسن الأخير ، فأمر المتوكل بالخروج إلى الاستسقاء ، فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون ويدعون فما سقوا ، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه النصاري والرهبان ، فكان فيهم راهب فلما مدّ يده هطلت السماء بالمطر ، وخرجوا اليوم الثاني فهطلت السماء فشك أكثر الناس وتعجبوا وصبوا^(١) إلى دين النصرانية ، فأنفذ المتوكل إلى الحسن وكان محبوساً ، فأخرجه من حبسه وقال : إلحق أمة جدك فقد هلك ، فقال : إنّي خارج من الغد ومزيل الشك إن شاء الله .

فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه ، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه ، فلما بصّر بالراهب وقد مدّ يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه ، ففعل وأخذ منه عظماً أسود ، فأخذه الحسن بيده وقال : استسق الآن ، فاستسقى وكانت السماء مغيمة فتشّعت وطلعت الشمس بيضاء .

فقال المتوكل : ما هذا العظم يا أبا محمد ؟ فقال عليه السلام : هذا الرجل عبر بقبر نبي من أنبياء الله فوق في يده هذا العظم ، وما كشف عن عظم نبي إلّا هطلت السماء بالمطر .

ومنها ما روي عن أحمد بن محمد بن مطهر قال : كتب بعض أصحابنا من أهل الجبل إلى أبي محمد يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى ، أتولاهم أم أتبرأ منهم ؟ فكتب إليه : لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه ، أنا إلى الله منه برى ، فلا تتولّوهم ولا تعد مرضاهم ، ولا تشهد جنايزهم ، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ، من جحد إماماً من الله أو أزاو إماماً ليست إمامته من الله كان كمن قال : إن الله ثالث ثلاثة ، إن الجاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا ، والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا

وكان السائل لا يعلم أنَّ عمَّه منهم فاعلمه ذلك (آخر ما نقلته من كتاب الراوندي).
وقال الطبرسي في كتابه إلهام الوري: الباب العاشر في ذكر الإمام الزكي أبي
 محمد الحسن بن علي عليه السلام، أربعة فصول:

الفصل الأول

في تاريخ مولده ومبلغ سنَّه ووقت وفاته عليه السلام

كان مولده بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة
 اثنتين وثلاثين ومائتين، وقبض بسرَّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة
 ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة وأمه أم ولد، يقال لها حديث، وكانت
 مدة خلافته ست سنين، ولقبه الهادي والسراج والعسكري، وكان هو عليه السلام وأبوه وجده
 يعرف كلَّ منهم في زمانه بابن الرضا، وكانت في سني إمامته بقية ملك المعترز أشهر، ثم
 ملك المهدي أحد عشر شهراً وثمانية وعشرين يوماً، ثم ملك أحمد المعتمد على الله
 ابن جعفر المتوكل عشرين سنة وأحد عشر شهراً، وبعد مضي خمس سنين من ملكه
 قبض الله أبا محمد عليه السلام، ودفن في داره بسرَّ من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه،
 وذهب كثير من أصحابنا إلى أنَّه عليه السلام مضى مسموماً، وكذلك أبوه وجده وجميع
 الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالشهادة واستدلوا على ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام
 والله ما منّا إلّا مقتول أو شهيد والله أعلم بحقيقة ذلك.

قلت: قد تقدم قبل هذا أنَّه عليه السلام كتب إنِّي نازلت الله في هذا الطاغية يعني
 المستعين، والطبرسي لم يعد المستعين من الخلفاء الذين كانوا في زمانه عليه السلام، وكان
 هذا وأمثاله من غلط الرواة والنساج، فإنَّ المستعين ببيع له في أوائل ربيع الآخر سنة
 ثمان وأربعين ومائتين، وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وتسعة أشهر، وقيل ثمانية
 أشهر، فلا يكون ملكه في أيام إمامة أبي محمد عليه السلام، فكيف ينازل الله فيه، فإما أن يكون
 غير المستعين، أو يكون المنازل أبو الحسن أبوه عليه السلام وللتحقيق حكم.

الفصل الثاني

في ذكر النصوص الدالة على إمامته عليه السلام

يدل على إمامته بعد طريقي الاعتبار والتواتر الذين ذكرناهما في إمامة من تقدمه من آبائه عليه السلام وذكر النصوص التي تقدم ذكرها من تعيين أبيه عليه السلام .

الفصل الثالث

في ذكر طرف من آياته ومعجزاته عليه السلام

قلت: أذكر من هذا الفصل ما لم أكن ذكرته فيما تقدم، فمن ذلك ما قال أبو هاشم الجعفري: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبي فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمد: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها، ثم قال: هاتها، فأخرج حصاة في جانب منها موضع أملس فأخذها وأخرج خاتمه وطبعها فانطبع، وكأني أقرأ الخاتم الساعة: الحسن بن علي، فقلت لليمانى: ما رأيته قط قبل هذا؟ فقال: لا والله، وإني منذ دهر حريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شاب لست أراه فقال: قم فادخل فدخلت، ثم نهض وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض، أشهد أن حقك الواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين، وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وإني لا عذر لأحد في الجهل به، فسألت عن اسمه فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم بها أمير المؤمنين .

وقال أبو هاشم الجعفري في ذلك:

له الله أصفى بالدليل وأخلصا	بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا
كموسى وخلق البحر واليد والعصا	وأعطاه آيات الإمامة كلها
وممطرة إلا الوصيَّين قمصا	وما قمص الله النبيَّين حجة
من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا	فمن كان مرتاباً بذاك فقصره

قال أبو عبد الله بن هياش: هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية، والثالثة التي طبع فيها رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام فهي أم سليم، وكانت وارثة الكتب، ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم أطل الكتاب بذكره.

قلت: وإنما ذكرت هذه لأنه أتم مما تقدّم.

وحدث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت في الحبس المعروف بحبس حسيس^(١) في الجوسق الأحمر، أنا والحسن بن محمد العقيقي ومحمد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن وأخوه جعفر، فحفنا له^(٢) وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول: إنه علوي، قال: فالتفت أبو محمد فقال: لولا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج عنكم، وأوماً إلى الجمحي أن يخرج فخرج، فقال أبو محمد: هذا ليس منكم فاحذروه، فإنّ في ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره فيها بما تقولون فيه.

فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصّة يذكرنا فيها بكلّ عظيمة.

وكان الحسن عليه السلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة^(٣) مختومة، وكنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكة^(٤) وما شعر والله به أحد، ثم جئت فجلست معه، فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً فإنه مفطر، فتبسّمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم إذا أردت القوة فكل اللحم فإنّ الكعك لا قوة فيه، فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم، فقال لي: أفطر ثلاثاً فإنّ المنة^(٥) لا ترجع إذا نهكها الصوم في أقلّ من ثلاث.

فلما كان في اليوم الذي أراد الله أن يفرّج عنه جاءه الغلام فقال: يا سيدي أحمل فطورك؟ فقال: احمل وما أحسب إنّنا نأكل منه، فحمل الغلام الطعام للظهر وأطلق عنه عند العصر وهو صائم، وقال: كلوا هناكم الله.

(١) وفي بعض النسخ «حيس» ونسخة المصدر خلت من اللفظة رأساً.

(٢) أي أسرنا إلى خدمته، وفي بعض النسخ «حففتنا به» بالحاء المهملة من قولهم حف له أي أطاف به.

(٣) الجونة: الخابية المطلية بالغار.

(٤) الكعكة واحدة الكعك: خبز يعمل مستديراً من الدقيق والحليب والسكر أو غير ذلك مغرب «كاك».

(٥) المنة - بالضم -: القوة.

قال: وكان مرضه الذي توفي فيه في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وتوفي عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر، وخلف ولده الحجة القائم المنتظر لدولة الحق، وكان قد أخفى مولده لشدة طلب السلطان له واجتهاده في البحث عنه وعن أمره، فلم يره إلا الخواص من شيعته على ما ذكره بعد، وتولى أخوه جعفر أخذ تركته وسعى إلى السلطان بمخلفيه كما تقدم فيما أورده الشيخ المفيد رحمه الله تعالى.

قلت: مناقب سيدنا أبي محمد الحسن العسكري دالة على أنه السري بن السري، فلا يشك في إمامته أحد ولا تمرتئ، واعلم أنه متى بيعت مكرمة أو اشتريت فسواه بايعها وهو المشتري، يضرب في السورة والفخار بالقداح الفائزة، وإذا أجز كريم للشرف والمجد فاز بالجائزة، واحد زمانه غير مدافع، ونسيج وحده غير منازع، وسيد أهل عصره وإمام أهل دهره، فالسعيد من وقف عند نهيه وأمره، فله العلاء الذي علا على النجوم الزاهرة، والمحتد الذي قرع العظماء عند المنافرة والمفاخرة، والمنصب الذي ملك به معادتي الدنيا والآخرة، فمن الذي يرجو اللحاق بهذه الخلال الفاخرة، والمزايا الظاهرة، والأخلاق الشريفة الطاهرة، أقواله سديدة، وأفعاله رشيدة، وسيرته حميدة، وعهوده في ذات الله وكيدة، فالخيرات منه قريبة، والشروع عنه بعيدة، إذا كان أفاضل زمنه قصيدة كان عليه السلام بيت القصيدة، وإن انتظموا عقداً كان مكان الواسعة والغريدة، وهذه عادة قد سلكها الأوائل وجرى على منهاجها الأفاضل، وإلا كيف تقاس النجوم بالجنادل، وأين فصاحة قس من فهاهة باقل؟

فارس العلوم الذي لا يجارى، ومبين غامضها فلا يجادل ولا يمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مظهر الدقائق بفكره الثاقب، المطلع بتوقيف الله على أسرار الكائنات، المخبر بتوفيق الله عن الغائبات، المحدث في سره بما مضى وبما هو آت، الملهم في خاطره بالأمور الخفيات، الكريم الأصل والنفس والذات، صاحب الدلائل والآيات والمعجزات، مالك أزمة الكشف والنظر، مفسر الآيات مقرر الخبر وارث السادة الخير، ابن الأنمة أبو المنتظر، فانظر إلى الفرع والأصل، وجدد النظر واقطع بأنهما عليه السلام أضواء من الشمس وأبهى من القمر، وإذا تبين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر، فأخبارهم ونعوتهم عليه السلام عيون التواريخ وعنوان السير.

شرف تتابع كابر عن كابر كالرمح أنبوباً على أنبوب

وواله أقسم قسماً براً أن من عدّ محمداً جداً وعلياً أباً وفاطمة أمّاً والأنمة آباءً

والمهدي ولد لأجدير أن يطول السماء علاء وشرفاً، والأملاك سلفاً وذاتاً وخلفاً، والذي ذكرته من صفاته دون مقداره، فكيف لي باستقصاء نعمته وأخباره، ولساني قصير وطرف بلاغتي حسير، فلهذا يرجع عن شأو صفاته كليلاً، ويتضاءل لعجزه وقصوره وما كان عاجزاً ولا ضئيلاً، وذنبه أنه وجد مكان القول ذا سعة فما كان قزولاً ورأى سبيل الشرف واضحاً، وما وجد إلى حقيقة مدحه سبيلاً فقهقر، وكان من شأنه الإقدام، وأحجم مقرأ بالقصور وما عرف منه الإحجام، ولكن قوى الإنسان لها مقادير تنتهي إليها، وحدود تقف عندها، وغايات لا تتعداها، يفني الزمان ولا يحيط بوصفهم، أيحيط ما يفني بما لا ينفد؟ وقد نظمت على العادة شعراً في مدحه غرضي فيه ما قدمته في مدح آبائه عليهم السلام، ولأخلد لي ذكراً مع ذكرهم على بقايا الأيام وهو:

يا راكباً يسري على جسرة	قد غبرت في أوجه الضمر
عزج بسامراء والثم ثرى	أرض الإمام الحسن العسكري
عزج على من جده صاعد	ومجده عال على المشتري
على الإمام الطاهر المجتبي	على الكريم الطيب المنصر
على ولي الله في عصره	وابن خيار الله في الأعصر
على كريم صوب معروفه	يربى على صوب الحيا الممطر
على إمام عدل أحكامه	يسلط العرف على المنكر
وبلغا عن عبد آله	تحية أزكى من العنبر
وقل سلام الله وقف على	ذاك الجنب الممرع الأخضر
دار بحمد الله قد أنست	على التقى والشرف الأظهر
من جنة الخلد ثرى أرضها	وماؤها من نهر الكوثر
حل بها شخصان من دوحة	أغصانها طيبة المكسر
العسكريان هما ما هما	فطول التقريض أو قصر
غصنا علاء قمرأ سدة	شمسا نهار فارساً منبر
من معشر فاقوا جميع الورى	جلالة ناهيك من معشر
هم الأولى شادوا بناء العلى	بالأبيض الباتر والأسمر
هم الأولى لولاهم في الورى	لم يعرف الحق ولم ينكر
هم الأولى لولاهم في الورى	لم يؤمن العبد ولم يكفر

هم الأولى سنّوا لنا منهجاً	بواضح من سعيهم نير
هم الأولى دلّوا على مذهب	مثل الصباح الواضح المسفر
فأتّضح الحقّ لورّاده	ولاح قصد الطالب المبصر
أخلاقهم أنّى أتى سائل	مثل الربيع اليانع المزهر
يا سادتي إنّ ولائني لكم	من خير ما قدّمت للمحشر
أرجو بكم نيل الأمانى غداً	في مبعثي والأمن في مقبري
فأنتم قصدي وحبّي لكم	تجارتي والريح في متجري
والحمد لله على أنّه	وفّقني للفرض الأكبر

ذكر الإمام الثاني عشر

وهو مولانا الإمام المنتظر الخلف الحجة صاحب الزمان محمد بن الحسن
الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد
ابن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

إذا ما وصل الجمع إلى أخبار مولانا فما أجدرنا بالشكر لله وأولانا
إمام نتولاه فطوبى لو تولانا رأنا الله في عطل وبالمهدي خلانا
وأولانا به لطفاً وتأييداً وإحساناً ونرجو أننا نلقاه في الدنيا وسلفانا
عسى يروى به قلب به ما زال ظمأنا

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة رحمته الله: الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمد
الحجة ابن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا عليهم
السلام والتحية.

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله	هداه منهج الحق وآتاه سجاياه
وأعلى في درى العلياء بالتأييد مرقاه	وآتاه حلى فضل عظيم فتحلّاه
وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه	ودوالعلم بما قال إذا أدرك معناه
ترى الأخبار في المهدي جاءت بمسمّاه	وقد أبداه بالنسبة والوصف وسّمّاه
ويكفي قوله مني لإشراق محيّا	ومن بضعته الزهراء مجراه ومرسّاه
ولن يبلغ ما أوتيه أمثال وأشباه	فإن قالوا هو المهدي ما ماتوا بما فاهوا

قد وقع من النبوة في أكناف عناصرها، ووضع من الرسالة أخلاف أوأصرها،
ونزع من القرابة بسجّال معاصرها، وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخناصرها،
واقنتى من الأنساب شرف نصابها، واعتلى عند الإنتساب على شرف أحسابها،
واجتنى جنى الهداية من معادنها وأسبابها، فهو من ولد الطهر البتول المجزوم بكونها
بضعة من الرسول، فالرسالة أصله، وأنها لأشرف العناصر والأصول.

فأما مولده بسر من رأى في ثالث وعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين للهجرة.

وأما نسبه أباً وأماً؛ فأبوه أبو محمد الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين وقد تقدم ذكر ذلك مفصلاً. وأمه أم ولد تسمى صقيل^(١)، وقيل: حكيمة، وقيل غير ذلك.

وأما اسمه فمحمد، وكنته أبو القاسم، ولقبه الحجة والخلف الصالح وقيل المنتظر.

وأما ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي من الأحاديث الصحيحة:

فمنها ما نقله الإمامان أبو داود والترمذي رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي مني أجلى الجبهة، أفنى الأنف، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويملك سبع سنين.

ومنها ما أخرجه أبو داود بسنده في صحيحه يرفعه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

ومنها ما رواه أيضاً أبو داود رضي الله عنه يرفعه بسنده في صحيحه إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ورضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

ومنها ما رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي رضي الله عنه في كتابه المسمى بشرح السنة وأخرجه الإمامان البخاري ومسلم رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟

ومنها ما أخرجه أبو داود والترمذي رضي الله عنهما بسندهما في صحيحهما يرفعه كل واحد منهما بسنده إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) وفي بعض النسخ «صقيل» بتقديم الياء.

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وفي رواية أخرى أن النبي ﷺ قال: يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي.

هذه الروايات عن أبي داود والترمذي رضي الله عنهما.

ومنها ما نقله الإمام أحمد بن إسحاق بن محمد الثعلبي رحمه الله في تفسيره يرفعه بسنده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: نحن ولد عبدالمطلب سادة الجنة: أنا وحزمة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي.

فإن قال معترض: هذه الأحاديث النبوية الكثيرة بتعدادها المصرحة بجملتها وأفرادها متفق على صحة إسنادها ومجمع على نقلها عن رسول الله ﷺ وإيرادها، وهي صحيحة صريحة في كون المهدي رحمه الله من ولد فاطمة رضي الله عنها وأنه من رسول الله ﷺ ومن عترته وأهل بيته، وأن اسمه يواطىء اسمه، وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وأنه من ولد عبدالمطلب، وأنه من سادات الجنة، وذلك مما لا نزاع فيه غير أن ذلك لا يدل على أن المهدي الموصوف بما ذكره ﷺ من الصفات والعلامات هو هذا أبو القاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح رضي الله عنه، فإن ولد فاطمة رضي الله عنها وكُل من يولد من ذريتها إلى يوم القيامة يصدق عليه أنه من ولد فاطمة، وأنه من العترة الطاهرة، وأنه من أهل البيت رضي الله عنهم فتحْتَاجون مع هذه الأحاديث المذكورة إلى زيادة دليل يدل على أن المهدي المراد هو الحجة المذكور ليتم مرامكم.

فجوابه: إن رسول الله ﷺ لما وصف المهدي رضي الله عنه بصفات متعددة من ذكر نسبه واسمه ومرجعه إلى فاطمة رضي الله عنها وإلى عبدالمطلب وأنه أجلى الجبهة أفنى الأنف، وعَدَد الأوصاف الكثيرة التي جمعتها الأحاديث الصحيحة المذكورة أنفاً، وجعلها علامة ودلالة على أن الشخص الذي يُسمى بالمهدي وثبت له الأحكام المذكورة هو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه، ثم وجدنا تلك الصفات المجعولة علامة ودلالة مجتمعة في أبي القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره، فيلزم القول بثبوت تلك الأحكام له، وأنه صاحبها، وإلا فلو جاز وجود ما هو علامة ودليل ولا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في نصبها علامة ودلالة من رسول الله ﷺ، وذلك ممتنع.

فإن قال المعترض: لا يتم العمل بالدلالة والعلامة إلا بعد العلم باختصاص من وجدت فيه بها دون غيره، وتعيينه لها، فأما إذا لم يعلم تخصصه وانفراده بها فلا يحكم له بالدلالة، ونحن نسلّم أنّه من زمن رسول الله ﷺ إلى ولادة الخلف الصالح الحجة عليه السلام ما وجد من ولد فاطمة عليها السلام شخص جمع تلك الصفات التي هي الدلالة والعلامة، لكن وقت بعثه المهدي وظهوره وولادته هو في آخر أوقات الدنيا عند ظهور الدجال ونزول عيسى بن مريم صلوات الله عليه وذلك سيأتي بعد مدة مديدة، ومن الآن إلى ذلك الوقت المتراخي الممتد أزمان متجددة، وفي العترة الطاهرة من سلالة فاطمة عليها السلام كثيرة يتعاقبون ويتوالدون إلى ذلك الإبان، فيجوز أن يولد من السلالة الطاهرة والعترة النبوية من يجمع تلك الصفات، فيكون هو المهدي المشار إليه في الأحاديث المذكورة، ومع هذا الإحتمال والإمكان كيف يبقى دليلكم مختصاً بالحجة المذكور عليه السلام؟

فالجواب: إنكم إذا اعترفتم أنّه إلى وقت ولادة الخلف الصالح وإلى زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها سواء، فيكفي ذلك في ثبوت تلك الأحكام له، عملاً بالدلالة الموجودة في حقّه، وما ذكرتموه من احتمال أن يتجدّد مستقبلاً في العترة الطاهرة من يكون بتلك الصفات لا يكون قادحاً في إعمال الدلالة، ولا مانعاً من ترتّب حكمها عليها، فإنّ دلالة الدليل راجحة لظهورها، واحتمال تجدّد ما يعارضها مرجوح، ولا يجوز ترك الراجح بالمرجوح، فإنّه لو جوزنا ذلك لامتنع العمل بأكثر الأدلة المثبتة للأحكام، إذ ما من دليل إلا واحتمال تجدّد ما يعارضه متطرّف إليه، ولم يمنع ذلك من العمل به وفاقاً.

والذي يوضح ذلك ويؤكدّه أنّ رسول الله ﷺ فيما أورده الإمام مسلم بن الحجاج عليه السلام في صحيحه يرفعه بسنده قال لعمر بن الخطاب عليه السلام: يأتي عليك من أمداد أهل اليمن أويس بن عامر بن مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له، والدة هو بها برّ، لو أقسم على الله لأبرّ قسمه، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل، فالنبي ﷺ ذكر اسمه ونسبه وصفته وجعل ذلك علامة ودلالة على أنّ المسمّى بذلك الإسم المتّصف بتلك الصفات لو أقسم على الله لأبرّ قسمه، وأنّه أهل لطلب الإستغفار منه، وهذه منزلة عالية ومقام عند الله تعالى عظيم، ولم يزل عمر عليه السلام بعد وفاة النبي ﷺ وبعد وفاة أبي بكر عليه السلام يسأل أمداد أهل اليمن عن الموصوف

بذلك حتى قدم وفد من اليمن، فسألهم فأخبر بشخص متصف بذلك، فلم يتوقف عمر عليه السلام في العمل بتلك العلامة والدلالة التي ذكرها رسول الله ﷺ، بل بادر إلى العمل بها واجتمع به وسأله الإستغفار وجزم بأنه المشار إليه بالحديث النبوي لما علم تلك الصفات فيه مع وجود احتمال أن يتجدد وفود اليمن مستقبلاً من يكون بتلك الصفات، فإن قبيلة مراد كثيرة والتولد فيها كثير، وعين ما ذكرتموه من الإحتمال موجود.

وكذلك قضية الخوارج الذين وصفهم رسول الله ﷺ بصفات ورتب عليها حكمهم ثم بعد ذلك لما وجد علي عليه السلام تلك الصفات موجودة في أولئك في واقعة حرورى والنهران جزم بأنهم هم المرادون بالحديث النبوي، وقتلهم وقتلهم، فعمل بالدلالة عند وجود الصفة مع احتمال أن يكون المرادون غيرهم، وأمثال هذه الدلالة والعمل بها مع قيام الإحتمال كثيرة، فعلم أن الدلالة الراجحة لا تترك لاحتمال المرجوح نزيده بياناً وتقريباً.

فنقول بثبوت الحكم عند وجود العلامة والدلالة لمن وجدت فيه أمر يتعين العمل به والمصير إليه، فمن تركه وقال بأن صاحب الصفات المراد بإثبات الحكم ليس هو هذا، بل شخص غيره، سيأتي وقد عدل عن النهج القويم ووقف نفسه موقف اللثيم، ويدل على ذلك أن الله عزّ وعلا لما أنزل في التوراة على موسى صلوات الله عليه أنه يبعث النبي العربي في آخر الزمان خاتم الأنبياء ونعته بأوصافه جعلها علامة ودلالة على إثبات حكم النبوة وصار قوم موسى صلوات الله عليه يذكرونه بصفاته، ويعلمون أنه يبعث، فلما قرب زمان ظهوره وبعثه صاروا يهذّون المشركين به، ويقولون سيظهر الآن نبي نعته كذا وصفته كذا، نستعين به على قتالكم، فلما بعث ﷺ وجدوا العلامات والصفات بأسرها التي جعلت دلالة على نبوته أنكروه، وقالوا: ليس هو هذا بل هو غيره وسيأتي، فلما جنحوا إلى الإحتمال وأعرضوا عن العمل بالدلالة الموجودة في الحال أنكر الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة التي ذكرها لهم في التوراة، وجنحوا إلى الإحتمال.

وهذه القصة من أكبر الأدلة وأقوى الحجج على أنه يتعين العمل بالدلالة عند وجودها، وإثبات الحكم لمن وجدت تلك الدلالة فيه، فإذا كانت الصفات التي هي علامة ودلالة لثبوت تلك الأحكام المذكورة موجودة في الحجة الخلف الصالح

محمد ﷺ تعين إثبات كونه المهدي المشار إليه من غير جنوح إلى الإحتمال بتجدد غيره في الإستقبال.

فإذا قال المعترض: نسلم لكم أن الصفات المجعولة علامة، ودلالة إذا وجدت تعين العمل بها ولزم إثبات مدلولها لمن وجدت فيه، لكن نمنع وجود تلك العلامة والدلالة في الخلف الصالح محمد ﷺ، فإن من جملة الصفات المجعولة علامة ودلالة أن يكون اسم أبيه مواطناً لاسم أبي النبي ﷺ هكذا صرح به الحديث النبوي على ما أوردتموه وهذه الصفة لم توجد فيه فإن اسم أبيه الحسن واسم أب النبي ﷺ عبدالله وأبن الحسن من عبدالله، فلم توجد هذه الصفة التي هي جزء من العلامة والدلالة فإذا لم يثبت جزء العلة فلا يثبت حكمها إذ النبي ﷺ لم يجعل تلك الأحكام ثابتة إلا لمن اجتمعت تلك الصفات كلها له، التي جزؤها مواطاة اسمي الأبوين في حقّه، وهذه لم تجتمع في الحجة الخلف الصالح فلا تثبت تلك الأحكام له وهذا إشكال قوي.

فالجواب: لا بد قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان أمرين يبنى عليهما الغرض:

فالأول: أنه سائق شائع في لسان العرب إطلاق لفظة الأب على الجد الأعلى وقد نطق القرآن الكريم بذلك فقال الله: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) وقال تعالى حكاية عن يوسف ﷺ: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾^(٢) ونطق بذلك النبي ﷺ وحكاة عن جبرئيل ﷺ في حديث الإسراء أنه قال: قلت: من هذا؟ قال: أبوك إبراهيم، فعلم أن لفظة أب تطلق على الجد وإن علا، فهذا أحد الأمرين.

الأمر الثاني: إن لفظة الإسم تطلق على الكنية وعلى الصفة، وقد استعملها الفصحاء ودارت بها ألسنتهم ووردت في الأحاديث حتى ذكرها الإمامان البخاري ومسلم رضي الله عنهما، كل واحد منهما يرفع ذلك بسنده إلى سهل بن سعد الساعدي عليه السلام أنه قال عن علي ﷺ: والله إن رسول الله ﷺ سمّاه بأبي تراب ولم يكن له اسم أحب إليه منه، فأطلق لفظة الإسم على الكنية، ومثل ذلك قول الشاعر^(٣):

(١) الحج: ٧٨.

(٢) يوسف: ٣٨.

(٣) وفي نسخة زاد بعد قول الشاعر: وهو المتنبي.

أجل قدرك أن تسمى مؤنثة ومن كُنَّاكَ فقد سَمَّاكَ للعرب

ويروى: ومن يصفك، فأطلق التسمية على الكناية أو الصفة، وهذا شائع ذائع في كلام العرب، فإذا وضح ما ذكرنا من الأمرين فاعلم أيَّدك الله بتوفيقه أن النبي ﷺ كان له سبطان أبو محمد الحسن وأبو عبدالله الحسين ﷺ، ولَمَّا كان الحجة الخلف الصالح ﷺ من ولد أبي عبدالله وكانت كنية الحسين أبا عبدالله، فأطلق النبي ﷺ على الكنية لفظة الإسم لأجل المقابلة بالإسم في حق أبيه وأطلق على الجد لفظة الأب فكأنه ﷺ قال: يواطىء اسمه اسمي فأنا محمد وهو محمد، وكنية جدّه اسم أبي إذ هو أبو عبدالله وأبي عبدالله لتكون تلك الألفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته وإعلام أنّه من ولد أبي عبدالله الحسين بطريق جامع موجز، فحينئذٍ تنتظم الصفات وتوجد بأسرها مجتمعة للحجة الخلف الصالح محمد ﷺ، وهذا بيان شاف كاف في إزالة الإشكال فافهمه^(١).

قلت: رحم الله الشيخ كمال الدين وأتابه الجنة بحنه أولاً مع قوم يشاهدون الإمام ﷺ فينكرونه ويدفعون العلائم والدلالات التي وصف بها ولا يحتاج إلى البحث مع هؤلاء، فإنهم إذا رأوه وشاهدوه كان هو ﷺ قِيماً بإثبات حجته، دالاً لهم على اقتفاء محجته، وإنما البحث معهم في بقاءه ووجوده ﷺ فإنهم مجمعون أو أكثرهم على ظهوره، ومختلفون في أنّه ولد أو سيولد.

وجوابنا لمخالفينا أن القائلين بوجوده قائلون به، فلا يحتاجون إلى دليل لما ثبت عندهم من نقل رجالهم عن أئمتهم ﷺ، وأما المنكرون لوجوده فقائلون بإمكانه، فقد ترجح جانب الوجود، وعبرة كمال الدين فيها طول.

وقال: وأما ولده فلم يكن له ولد ليذكر، وأما عمره ففي أيام المعتمد على الله خاف فاختفى إلى الآن، فلم يكن ذكر ذلك إذ من غاب وإن انقطع خبره لا توجب غيبته وانقطاع خبره الحكم بمقدار عمره، ولا بانقضاء حياته وقدرة الله تعالى واسعة،

(١) سيأتي عن الكنجي الشافعي كلام في هذا الحديث وأنّ الترمذي قد ذكر الحديث في جامعه ولم يذكر: «واسم أبيه اسم أبي» وإنّ أبا داود ذكره في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الأخبار «اسم اسمي» فقط والذي روى «واسم أبيه اسم أبي» فهو زائدة وهو يزيد في الحديث، ويأتي كلام المؤلف ﷺ أيضاً بأن أصحابنا الشيعة فلا يصحّون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه ﷺ، وأما الجمهور فقد نقلوا أنّ زائدة كان يزيد في الأحاديث فوجب المصير إلى أنّه من زياداته ليكون جمعاً بين الأقوال.

وحكمه وألطافه بعباده عظيمة عامة، ولو رام عظماء العلماء أن يدركوا حقائق مقدراته، وكنه قدره لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً، ولا تقلب طرف تطلعهم إليه حسيراً، وحده كليلاً وأملى عليهم لسان عجزهم عن الإحاطة به، وما أوتيتهم من العلم إلا قليلاً. وليس ببدع ولا مستغرب تعمير بعض عباد الله الصالحين (المخلصين) ولا امتداد عمره إلى حين، فقد مدَّ الله أعمار جمع كثير من خلقه من أصفياه وأوليائه، ومن مطروديه وأعدائه، فمن الأصفياء عيسى عليه السلام^(١) ومنهم الخضر عليه السلام، وخلق آخر من الأنبياء عليهم السلام طالَّت أعمارهم حتى جاز كل واحد منهم ألف سنة أو قاربها كنوح عليه السلام وغيره.

وأما من الأعداء والمطرودين فابليس والدجال ومن غيرهم كعاد الأولى وكان منهم من يقارب عمره الألف، وكذلك لقمان صاحب لبد، وكل هذا البيان اتساع القدرة الربانية في تعمير بعض خلقه، فأَي مانع يمنع من امتداد عمر الخلق الصالح إلى أن يظهر فيعمل ما حكم الله تعالى له به.

وحيث وصل الكلام إلى هذا المقام وانتهى جريان القلم بما خطه من هذه الأقسام الوسام فلنختتمه بالحمد لله رب العالمين فإنها كلمة مباركة جعلها الله سبحانه وتعالى آخر دعوى أهل جنانه، وخصَّها بمن اختاره من خليفته، فكساه ملابس رضوانه، فهذا آخر ما حرَّره القلم من مناقبهم السنية، وسطره من صفاتهم الزكية، ونثره من مزاياهم العلية، وإن ذلك وإن كثر لقليل في جنب شرفهم الشامخ، ويسير فيما آتاهم الله من فضلهم الراسخ، وأنا أرجو من كرم الله عزَّ وجلَّ أن يشملني ببركتهم، ويدخلني في زميرتهم، ويجعل هذا المؤلف مسطوراً في صحيفة حسناتي المعدودة من حسنتهم، فقد بذلت جهدي في جميع مزاياهم بذل المجد الطالب، ولم آل جهداً

(١) في أن عيسى عليه السلام مات بعد ما رفعه الله تعالى ثم يحيى عند ظهور القائم عليه السلام وينزل من السماء ويصلي خلفه أو آتته حي إلى الآن خلاف، واستدل القائل بموته بقوله تعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَقِّئُكُمْ﴾ فإن التوفي بمعنى الموت كقوله تعالى: ﴿قُلْ يَتُوقَّكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ السجدة ١١. وردَّ القائل بعدم موته عليه السلام وكونه حياً إلى الآن بأن التوفي في اللغة عبارة من أخذ الشيء أخذاً تاماً، واستعمل في الموت أيضاً بهذه العناية واستشهد لقوله هذا بأيات عديدة وشواهد كثيرة يكون إيرادها خارجاً عن وضع هذه التعليقة وكيف كان فقصَّ عيسى عليه السلام هذه إماماً دليلاً لما اعتقده الإمامية في باب الرجعة. لو قلنا بموته عليه السلام - أو لرفع الإسبعاد عن طول عمر المهدي عليه السلام - لو قلنا بحياته عليه السلام ..

في تأليفها وجمعها قضاء لحقهم اللازم اللاذب، ولسان الحال يفرع باب الأسماع لإسماع كل شاهد وغائب.

رويدك إن أحببت نيل المطالب	فلا تعد عن ترتيل أي المناقب
مناقب آل المصطفى قدوة الوري	بهم يبتغي مطلوبه كل طالب
مناقب آل المصطفى المهتدى بهم	إلى لقسم التقوى ورجب الرغائب
مناقب تجلى سافرات وجوها	ويجلو سناها مدلهم الفياهب
عليك بها سرّاً وجهراً فإنها	تحلّل عند الله أعلى المراتب
وجد عند ما يتلو لسانك أبها	بدعوة قلب حاضر غير غائب
لمن قام في تأليفها واعتنى بها	ليقضى من مفروضهم كل واجب
عسى دعوة تزكو بها حسناته	فيحظى من الحسنى بأسنى المواهب
فمن سأل الله الكريم أجابه	وجاوزه الإقبال من كل جانب

(آخر كلام كمال الدين عليه السلام وكتابه والحمد لله رب العالمين).

قال الشيخ المفيد عليه السلام في كتابه الإرشاد: باب ذكر الإمام بعد أبي محمد عليه السلام وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيبته وصيرته عند قيامه ومدة دولته.

وكان الإمام بعد أبي محمد عليه السلام ابنه المسمى باسم رسول الله ﷺ المكنى بكنتيه، ولم يخلف أبوه ولداً ظاهراً ولا باطناً غيره. وخلفه أبوه غائباً مستتراً على ما قدّمنا ذكره.

وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين وماءتين، وأمّه أم ولد يقال لها نرجس، وكان سنّه عند وفاة أبيه عليه السلام خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاه يحيى صبيّاً، وجعله إماماً في حال الطفوليّة الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهد نبياً.

وقد سبق النصّ عليه في ملّة الإسلام من نبي الهدى عليه السلام، ثم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ونصّ عليه الأئمة عليهم السلام واحد بعد واحد إلى أبيه الحسن، ونصّ أبوه عليه عند ثقافته وخاصّة شيعته، وكان الخبر بغيبته ثابتاً قبل وجوده، وبدولته مستفيضاً قبل غيبته، وهو صاحب السيف من أئمة الهدى عليهم السلام، والقائم بالحق والمتنظر لدولة الإيمان.

وله قبل قيامه غيبتان: إحداهما أطول من الأخرى، كما جاءت بذلك الأخبار، فأما القصرى فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته، وعدم السفراء بالوفاء، وأما الطولى فهي بعد الأولى، وفي آخرها يقوم بالسيف، قال الله عز وجل: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَتَمُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتَرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (١) وقال جل اسمه: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (٢).

وقال رسول الله ﷺ: لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وقال ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من ولدي، يواطىء اسمه اسمي، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

باب ذكر طرف من الدلائل على إمامته القائم بالحق ابن الحسن عليه السلام: فمن الدلائل على ذلك ما يقتضيه العقل والاستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غني عن رعاياه في الأحكام والعلوم في كل زمان، لاستحالة خلو المكلفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح، وأبعد من الفساد، وحاجة الكل من ذوي النقصان إلى مؤدب للجنة مقوم للعصاة، رادع للغواة، معلم للجهال، منبّه للغافلين، محذّر من الضلال، مقيم للمحدود، منفذ للأحكام، فاصل بين أهل الاختلاف، ناصب للأمراء، ساد للثغور، حافظ للأموال، حام عن بيضة الإسلام، جامع للناس في الجمعات والأعياد، وقيام الأدلة على أنه معصوم من الزلات، لغناه بالإتفاق عن إمام، واقتضاء ذلك له العصمة بلا ارتياب، ووجوب النص على من هذه سبيله من الأنعام، وظهور المعجز عليه لتمييزه عن سواه، وعدم هذه الصفات من كل أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن علي عليه السلام، وهو ابنه المهدي على ما بيناه، وهذا أصل لن يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص، وتعداد ما جاء فيها من الأخبار، لقيامه بنفسه في قضية العقول وصحته بثبات الاستدلال.

(١) القصص: ٢٥-٦.

(٢) الأنبياء: ١٠٥.

ثم قد جاءت روايات في النص على ابن الحسن عليه السلام من طرق تنقطع بها الأعدار، وأنا بمشيئة الله وعونه مورد طرفاً منها على السبيل التي سلفت في الإختصار إن شاء الله .

باب ما جاء في النص على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام في مجمل ومفسر على البيان :

عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز اسمه أرسل محمداً عليه السلام إلى الجن والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصياً، منهم من سبق، ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به سنة فالأوصياء الذين من بعد محمد عليه وعليهم السلام على سنة أوصياء عيسى عليه السلام، وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين على سنة المسيح عليه السلام ^(١).

وعن الحسن بن العباس عن أبي جعفر الثاني عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : آمنوا بليلة القدر فإنه ينزل فيها أمر السنة، وإن لذلك الأمر ولاية من بعدي ؛ علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده .

وبهذا الإسناد قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس رضي الله عنه : إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاية بعد رسول الله ﷺ ، فقال له ابن عباس : من هم ؟ قال : أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون .

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة بنت محمد عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها، فعددت اثني عشر اسماً آخرهم القائم من ولد فاطمة ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي .

وعن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الإثني عشر الأئمة كلهم من آل محمد كلهم محدث ؛ علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده، ورسول الله وعلي هما والدان .

وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون بعد الحسين عليه السلام تسعة أئمة تاسعهم قائمهم .

(١) قيل : لأنه عليه السلام والد كرسول الله ﷺ لا ولد .

وعن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الأئمة اثنا عشر إماماً منهم الحسن والحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام.

وعن محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلي من أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قبل مضيه بستين، يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده.

وعن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد الحسن بن علي عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سل، قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ قال: نعم، قلت: فإن حدث حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة.

وعن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمد ابنه عليه السلام، وقال: هذا صاحبكم بعدي. وعن العمري قال: مضى أبو محمد عليه السلام وخلف ولداً له.

وعن أحمد بن محمد بن عبدالله قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبير لعنه الله: هذا جزء من اجترأ على الله في أوليائه، زعم أنه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله فيه؟ قال محمد بن عبدالله: وولد له ولد.

وعن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، قلت: لم جعلني الله فداك؟ فقال: لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه، فقلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجة من آل محمد عليه السلام.

وهذا طرف يسير مما جاء من النصوص على الثاني عشر من الأئمة عليه السلام والروايات في ذلك كثيرة قد دونها أصحاب الحديث من هذه العصابة، وأثبتوها في كتبهم، فمن أثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن إبراهيم المكنى أبا عبدالله النعماني في كتابه الذي صنفه في الغيبة فلا حاجة بنا مع ما ذكرناه إلى إثباتها على التفصيل في هذا المكان.

باب ذكر من رأى الإمام الثاني عشر عليه السلام وطرف من دلائله وبيناتنه:

عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بالعراق قال: رأيت ابن الحسن بن علي بن محمد بين المسجدين وهو غلام. وعن حكيم بنت محمد بن علي فهي عمّة الحسن أنها رأت القائم عليه السلام ليلة مولده وبعد ذلك.

وعن علي بن محمد بن همدان القلاتسي قال: قلت لأبي عمرو العمري: قد مضى أبو محمد؟ فقال لي: قد مضى أبو محمد ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه - وأشار بيده -.

وعن فتح مولى الزراري قال: سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه ووصف له قدّه.

وعن خادمة لإبراهيم بن عبيدة النيسابوري وكانت من الصالحات أنها قالت: كنت واقفة مع إبراهيم على الصفا، فجاء صاحب الأمر ﷺ حتى وقف معه، وقبض على كتاب مناسكه وحذّته بأشياء.

وعن أبي عبدالله بن الصالح أنه رآه بحذاء الحجر، والناس يتجاذبون عليه وهو يقول: ما بهذا أمروا.

وعن أحمد بن إبراهيم بن إدريس عن أبيه أنه قال: رأيته ﷺ بعد مضي أبي محمد ﷺ حين أيفع^(١) وقبّلت رأسه ويده.

وعن القشيري^(٢) قال: جرى حديث جعفر بن علي فقال لي: تقدّمه^(٣)؟ فقلت: فليس غيره، قال: بلى، قلت: فهل رأيته؟ قال: لم أره ولكن غيري رآه، قلت: من غيرك؟ قال: قد رآه جعفر مرتين.

وعن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه ﷺ.

وأمثال هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيرة، والذي اختصرناه منها كاف فيما قصدناه، إذ العمدية في وجوده وإمامته ﷺ ما قدّمناه، والذي يأتي من بعد ذلك زيادة في التأكيد، ولو لم نورده لكان غير مخل بما شرحناه والمئة لله تعالى.

باب طرف من دلائل صاحب الزمان ﷺ وبيّاناته وآياته:

عن محمد بن إبراهيم بن مهران قال: شككت عند مضي أبي محمد الحسن بن علي ﷺ واجتمع عند أبي مال جليل، قال: فحملة وركبت معه السفينة مشيعاً له، فوعك وعكاً شديداً^(٤)، فقال: يا بني ردّني فهو الموت، وقال لي: اتّق الله في هذا المال

(١) أيفع الغلام: راحق العشرين، وقيل: ترعرع وناهر البلوغ.

(٢) وفي المصدر: «القشيري» بدل «القشيري».

(٣) كذا في النسخ وفي المصدر هكذا: «قال: جرى حديث جعفر بن علي فدّمه...».

(٤) الوعك: الحمى.

وأوصى إليّ ومات بعد ثلاثة أيام، فقلت في نفسي: لم يكن أبى لي وصي بشي غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكثرني داراً على الشط ولا أخبر أحداً بشيء، فإن وضح لي كوضوحه في أيام أبى محمد أنفذه وإلا أنفقت في ملاذّي وشهواتي، فقدمت العراق واكثريت داراً على الشط، وبقيت أياماً فإذا أنا برقعة مع رسول فيها: يا محمد معك كذا وكذا حتى قصّ عليّ جميع ما معي، وذكر في جملته شيئاً لم أحط به علماً، فسلمته إلى الرسول وبقيت أياماً لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج إليّ: قد أقمتك مقام أبيك فاحمد الله.

وروى محمد بن أبي عبدالله السيارى قال: أوصلت أشياء للمرزبانى الحارثى فيها سوار ذهب، فقُبِلَتْ ورَدَ عَلَيَّ السوار، وأمرت بكسره فكسرتة فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر، فأخرجته وأنفدت الذهب بعد ذلك فقُبِلَ.

وهن علي بن محمد قال: أوصل رجل من أهل السواد مالاً فردّ عليه، وقيل له: أخرج حقّ ولد عمك منه وهو أربعمئة درهم، وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عنهم، فنظرنا فإذا الذي لابن عمه من ذلك المال أربعمئة درهم، فأخرجها وأنفذ الباقي فقُبِلَ.

القاسم بن العملاء قال: ولد لي عدّة بنين فكنيت أكتب وأسأل الدعاء لهم فلا يكتب إليّ شيء في أمرهم فماتوا كلّهم، فلمّا ولد لي الحسين ابني كتبت أسأل الدعاء له فأجبت فيقي والحمد لله.

وهن أبي عبدالله بن صالح قال: خرجت سنة من السنين إلى بغداد، واستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً بعد خروج القافلة إلى النهروان، فأذن لي بالخروج يوم الأربعاء وقيل لي: أخرج، فخرجت وأنا آيس من القافلة أن ألحقها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلا أن علفت جملي حتى رحلت القافلة ورحلت، وقد دعا لي بالسلامة فلم ألق سوءاً والحمد لله.

هن محمد بن يوسف الشاشى قال: خرج بي ناسور^(١) فأريته الأطباء وأنفقت عليه مالاً فلم يصنع الدواء فيه شيئاً، فكتبت رقعة أسأل الدعاء، فوقع: ألبسك الله العافية وجعلك الله معنا في الدنيا والآخرة، فما أنت عليّ جمعة إلا وقد عوفيت، وصار

الموضع مثل راحتي فدعوت طبيباً من أصحابنا وأريته إياه، فقال: ما عرفنا لهذا دواء وما جاءتك العافية إلا من قبل الله بغير حساب.

عن علي بن الحسين اليماني قال: كنت ببغداد فتهيأت قافلة اليمانيين فأردت الخروج معهم، فكتبت أئتمس الإذن في ذلك، فخرج: لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة وأقم بالكوفة، قال: فأقمت وخرجت القافلة، فخرج عليهم بنو حنظلة فاجتاحوهم^(١).

قال: وكتبت أستاذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب التي خرجت تلك السنة في البحر فعرفت أنه لم يسلم منها مركب، خرج عليهم قوم يقال لهم البوازخ قطعوا عليها.

علي بن الحسين قال: وردت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب ولم أكلّم أحداً ولم أتعرف إلى أحد، فأنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة، فإذا الخادم قد جاءني فقال لي: قم، فقلت: إلى أين؟ فقال لي: إلى المنزل، قلت: من أنا لعلك أرسلت إلى غيري؟ فقال: لا، ما أرسلت إلا إليك، أنت علي بن الحسين، وكان معه غلام، فسأره فلم أدر ما قال حتى أتاني بجميع ما أحتاج إليه، وجلست عنده ثلاثة أيام، واستأذنته في الزيارة من داخل الدار، فأذن لي فزرت ليلاً.

الحسين بن الفضل^(٢) الهماني قال: كتب أبي بخطه كتاباً فورد جوابه، ثم كتب بخطي فورد جوابه، ثم كتب بخط رجل جليل من فقهاء أصحابنا، فلم يرد جوابه، فنظرنا فإذا ذلك الرجل قد تحول قرمطياً^(٣).

وذكر الحسين بن الفضل قال: وردت العراق وعملت أن لا أخرج إلا عن بيّنة من أمري ونجاح من حوائجي، ولو احتجت أن أقيم بها حتى أنصديق قال: وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام، وأخاف أن يفوتني الحج قال: فجئت يوماً إلى محمد بن أحمد وكان السفير يومئذ أتقاضاه، فقال لي: سر إلى مسجد كذا وكذا فإنه يلقاك رجل، قال: فصرت إليه فدخل عليّ رجل فلما نظر إليّ ضحك وقال: لا تغتم فإنك ستحج في

(١) اجتاحه: استأصله وأهلكه.

(٢) وفي المصدر الحسن بن الفضل، في الموضعين وهو الظاهر.

(٣) القرامطة: فرقة من الخوارج.

هذه السنة، وتنصرف إلى أهلِكَ وولَدِكَ سالماً، قال: فاطمأننت وسكن قلبي وقلت: هذا مصداق ذلك.

قال: ثم وردت العسكر فخرجت إليَّ صرّة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي: جزائي^(١) عند القوم هذا؟ واستعملت الجهل فرددتها، وكتبت رقعة ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي: كفرت بردي على مولاي، وكتبت رقعة أعتر من فعلي وأبوء بالإنثم واستغفرت من زللي، وأنفذتها وقمت أنطهر للصلاة، وأنا إذ ذاك أفكر في ذلك وأقول: إن ردت عليّ الدنانير لم أحلّل شذها ولم أحدث فيها شيئاً حتى أحملها إلى أبي فإنه أعلم مني، فخرج إليّ الرسول الذي حمل الصرّة وقال: أسأت إذ لم تعلم الرجل إنّا ربّما فعلنا ذلك بموالينا ابتداءً، وربّما سألونا ذلك يتبرّكون به، وخرج إليّ: أخطأت في ردك برّنا، فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك، وإذا كانت عزيمتك وعقد نيتك فيما حملناه إليك أن لا تحدث فيه حدثاً إذا رددناه عليك، ولا تنتفع به في طريقك فقد صرفناه عنك، فأما الثوب فخذهُ لتحرّم فيه.

قال: وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث فامتنعت مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسراً والحمد لله.

قال: وكنت وافقت جعفر بن محمد النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه إلى الحج وأزامله، فلمّا وافيت بغداد بدا لي وذهبت أطلب عديلاً فلقيني ابن الوجناء وكنت قد صرت إليه وسألته أن يكتري لي فوجدته كارهاً، فلمّا لقيني قال: أنا في طلبك وقد قيل لي: إنّه يصحبك فأحسن عشرته واطلب له عديلاً واكتر له.

وعن الحسن بن عبد الحميد قال: شككت في أمر حاجز^(٢) فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر، فخرج إليّ: ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، رد ما معك إلى حاجز بن يزيد.

وعن محمد بن صالح قال: لما مات أبي وصار الأمر إليّ كان لأبي على الناس سفائح^(٣) من مال الغريم - يعني صاحب الأمر عليه السلام - قال الشيخ: وهذا رمز كانت الشيعة

(١) وفي بعض النسخ «حدي» مكان «جزائي».

(٢) هو حاجز بن يزيد الوشاء من وكلاء الناحية المقدسة.

(٣) جمع سفنجة معرب «سفته» وقد مرّ أيضاً.

تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه للتقية. قال: وكتبت إليه أعلمه فكتب إلي: طاب لهم واستقص عليهم، فقضاني الناس إلا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار، فجئت إليه أطلبه فمطلني واستخف بي ابنه وسفه علي^(١)، فشكوته إلى أبيه فقال: وكان ماؤاً فقبضت على لحيته وأخذت برجله فسحبته^(٢) إلى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثاً بأهل بغداد ويقول: قمي رافضي قد قتل والدي، فاجتمع علي منهم خلق كثير، فركبت دابتي وقلت: أحستم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة، وهذا ينسبني إلى قم ويرميني بالرفض ليذهب بحقي ومالي، قال: فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتى سكتهم، وطلب إلي صاحب السفتجة أن أخذ مالي وحلف بالطلاق أنه يوفيني في الحال فاستوفيته منه.

وعن أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة، ولا أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالله، فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند^(٣) وسيفه ومنطقته إلى مولاه، فخفت إن لم أدفع الشهري إلى أذكو تكين نالني منه استخفاف، فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم أطلع عليه أحداً ودفعت الشهري إلى أذكو تكين، وإذا الكتاب قد ورد على من العراق: إن وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة.

علي بن محمد قال: حدّثني بعض أصحابنا قال: ولد لي ولد، فكتبت أستاذن في تطهيره يوم السابع، فورد: لا تفعل فمات يوم السابع أو الثامن ثم كتبت بموته فورد سيخلف غيره وغيره، فسم الأول أحمد ومن بعد أحمد جعفرأ فجاء كما قال.

قال: وتهنأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج^(٤) فورد نحن لذلك كارهون والأمر إليك، قال: فضاقت صدري واغتممت وكتبت: إني مقيم على السمع والطاعة غير أنني مغتم بتخلفي عن الحج، فوقع: لا يضيق صدرك فإنك ستحج قابلاً إن شاء الله، فلما كان من قابل كتبت فاستأذنت فورد الإذن، وكتبت: إني عادل محمد بن

(١) أي شتمني.

(٢) سحبه سحياً: جزه على وجه الأرض.

(٣) السمند: الفرس فارسية.

(٤) وفي المصدر «وكتبت أستاذن في الخروج».

العباس وأنا واثق بديانته وصيانته، فورد: الأسدي^(١) نعم العديل فإن قدّم فلا تختار عليه أحداً، فقدّم الأسدي وعادلته.

وعن الحسن بن عيسى العريضي قال: لمّا مضى أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام ورد رجل من مصر بمال إلى مكّة لصاحب الأمر، فاختلف عليه وقال بعض الناس: إنّ أبا محمّد قد مضى من غير خلف، وقال آخرون: الخلف من بعده جعفر، وقال الآخرون: الخلف من بعده ولده، فبعث رجلاً يُكنّى أبا طالب إلى العسكر يبحث عن الأمر وصحّته ومعه كتاب فصار الرجل إلى جعفر وسأله عن برهان، فقال له جعفر: لا يتبيهاً في هذا الوقت، فصار الرجل إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج إليه: أجرك الله في صاحبك فقد مات، وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة يعمل فيه بما يحب وأجيب عن كتابه وكان الأمر كما قيل له.

وعن علي بن محمّد قال: حمل رجل من أهل آبة^(٢) شيئاً يوصله ونسى سيفاً كان أراد حمله، فلمّا وصل الشيء كتب إليه بوصله، وقيل له في الكتاب: ما خبر السيف الذي أنسيته؟!

وعن محمّد بن شاذان النيسابوري قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً فلم أحب أن أنفذها ناقصة، فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثت بها إلى الأسدي، ولم أكتب مالي فيها، فورد الجواب: وصل خمسمائة درهم، لك فيها عشرون درهماً.

الحسن بن محمّد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمّد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه وأبي الحسن وأخي، فلمّا مضى أبو محمّد عليه السلام ورد استئناف من الصاحب عليه السلام بالإجراء لأبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد شيء، قال: فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

قال: كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفنأ، فكتب إليه: إنّك تحتاج إليه في سنة ثمانين، فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته.

وعن محمّد بن هارون بن عمران الهمداني قال: كان للناحية عليّ خمسمائة

(١) وهو محمّد بن أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن عون الأسدي الكوفي أحد السفراء رضي الله عنهم.

(٢) آبة: بلدة قرب ساوة وبلدة بأفريقية.

دينار فضقت بها ذرعاً ثم قلت في نفسي: حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلاثين ديناراً قد جعلتها للتاحية بخمسمائة دينار ولم أنطق بذلك، فكتب إلي محمد بن جعفر: اقبط الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه.

وهن علي بن محمد قال: خرج نهبي عن زيارة مقابر قریش والحائر على ساكنيهما السلام، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني^(١) فقال له: الق بني الفرات والبرسيين^(٢) وقل لهم: لا تزوروا مقابر قریش، فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه.

و الأحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي موجودة في الكتب المصنفة المذكورة فيها أخبار القائم عليه السلام، فإن ذهبت إلى إيراد جمعها طال بذلك الكتاب، وفيما أثبتناه منها مقلع والمئة لله.

باب ذكر علامات قيام القائم عليه السلام ومدة أيام ظهوره وشرح سيرته وطريقه أحكامه وطرف مما يظهر في دولته:

قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام المهدي عليه السلام وحوادث تكون أمام قيامه وآيات ودلالات: فمنها خروج السفيناني، وقتل الحسيني، واختلاف بني العباس في الملك، وكسوف الشمس في النصف من رمضان، وخسوف القمر في آخر الشهر على خلاف العادات، وخسف بالبيداء، وخسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر، وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية تظهر في سبعين من الصالحين، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفة، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني، وظهور المغربي بمصر، وتملكه الشامات، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، وطلوع نجم بالمشرق بضوء كما يضيء القمر ثم ينطفئ حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة تظهر في السماء وتلتبس في آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعتتها وتملكها البلاد وخروجها عن

(١) أحد وزراء بني العباس.

(٢) قيل لعل بني في بني الفرات جمع البنية يعني ما ابنتي في حوالي الفرات. والبرس: قرية بين الكوفة والحلة.

سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب بالشام، واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، ورايات كندة إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بغناء الحيرة، وإقبال رايات سود من المشرق نحوها، وثبت^(١) في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة وخروج ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعي الإمامة لنفسه، وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولا وخانقين، وعقد الجسر ممّا يلي الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، وزلزلة حتى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه، ونقص من الأنفس والأموال والثمرات، وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات، وقلة ريع^(٢) ما يزرعه الناس، واختلاف العجم، وسفك دماء كثيرة فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليتهم، ومسح لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداء من السماء يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم، ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاجون ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة تتصل، فتحيا الأرض بعد موتها، وتعرف برركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة من معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام، فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة، فيتوجهون نحوه لنصرتة كما جاءت بذلك الأخبار.

ومن جملة هذه الأحداث محتومة وفيها مشرطة، والله أعلم بما يكون وإنما ذكرنا هنا على حسب ما ثبت في الأصول وتضمنها الأثر المنقول، وبالله نستعين وإياه نسأل التوفيق.

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علي بن عيسى أتابه الله برحمته: لا ريب أن هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل وفيها ما يحيله المنجمون، ولهذا اعتذر الشيخ المفيد عليه السلام في آخر إيرادها، والذي أراه إذا صحت طرقات نقلها وكانت منقولة عن النبي أو الإمام عليه السلام، فحقها أن تتلقى بالقبول لأنها معجزات، والمعجزات خوارق

(١) أي كثر ماء الفرات.

(٢) الربيع: فضل كل شيء.

للعادات ، كانشقاق القمر وانقلاب العصا ثعباناً والله أعلم .

وقال الشيخ المفيد عليه السلام : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب يرفعه إلى إسماعيل بن الصباح قال : سمعت شيخاً من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة قال : كنت عند أبي جعفر المنصور فقال لي ابتداءً يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب ؟ فقلت : جعلت فداك يا أمير المؤمنين تروي هذا ؟ فقال : اي والذي نفسي بيده لسمع أذنني له فقلت : يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا ؟ فقال : يا سيف إنه لحق فإذا كان فنحن أول من يجيبه ، أما إن النداء إلى رجل من بني عمنا فقلت : إلى رجل من ولد فاطمة ؟ فقال : نعم يا سيف ، لولا أنني سمعت أبا جعفر محمد بن علي يحدثني به وحديثي به أهل الأرض كلهم ما قبلته منهم ، ولكنه محمد بن علي !

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخرج القائم المهدي من ولدي ، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول : أنا نبي .

وعن أبي حمزة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : خروج السفيناني من المحتوم ؟ قال : نعم ، والنداء من المحتوم ، وطلوع الشمس من مغربها محتوم ، واختلاف بني العباس في الدولة محتوم ، وقتل النفس الزكية محتوم ، وخروج القائم من آل محمد محتوم .

قلت : وكيف يكون النداء ؟ قال : ينادي مناد من السماء في أول النهار : ألا إن الحق مع علي وشيعته ، ثم ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض : ألا إن الحق مع عثمان وشيعته ، فعند ذلك يرتاب المبطلون ، قلت : لا يرتاب إلا جاهل لأن منادي السماء أولى أن يقبل من منادي الأرض .

وعن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه .

عن علي بن محمد الأزدي عن أبيه عن جدّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي القائم موت أحمر ، وموت أبيض ، وجراد في حينه وجراد في غير حينه كألوان الدم ، فأما الموت الأحمر فالسيف ، وأما الموت الأبيض فالطاعون .

وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك ، وما أراك تدرك ذلك ، اختلاف بني العباس ومناد ينادي

من السماء وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام، ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الأصحاب، وراية الأبقع، وراية السفيناني.

وعن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز اسمه: ﴿سُورِحِمَ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَلِي أَنْفُسِهِمْ حَقٌّ بَيِّنٌ لَّهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾^(١) قال: الفتن في الأفاق الأرض والمسخ في أعداء الحق.

وعن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُذَلِّ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٢) قال: سيفعل الله ذلك بهم، قلت: من هم؟ قال: بنو أمية وشيعتهم، قلت: وما الآية؟ قال: ركود الشمس مابين زوال الشمس إلى وقت العصر، وخروج صدر ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه، وذلك في زمان السفيناني وعنده يكون بواره وبوار قومه.

وعن سعيد بن جبير إن السنة التي يقوم فيها القائم عليه السلام تمطر الأرض أربعاً وعشرين مطرة، وترى آثارها وبركاتها.

عن ثعلبة الأزدي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل قيام القائم: كسوف الشمس في النصف من رمضان والقمر في آخره، قال: قلت يابن رسول الله القمر في آخر الشهر والشمس في النصف؟ فقال أبو جعفر: أنا أعلم بما قلت، إنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام.

وعن صالح بن ميثم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية أكثر من خمس عشرة ليلة.

قلت: ينظر في هذا فيما أن يراد بالنفس الزكية غير محمد بن عبد الله بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقتل في رمضان من سنة خمس وأربعين ومائة، وإما أن يتطرق الطعن، إلى هذا الخبر.

وعن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون هذا الأمر؟ فقال: أتى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتل بين الحيرة والكوفة!؟

(١) سورة فصلت: ٥٣.

(٢) الشعراء: ٤.

عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة ممّا يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج القائم عليه السلام.

وعن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: السفيناني والخراساني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليماني لأنّه يدعو إلى الحق.

وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا يكون ما تمّدون أعناقكم إليه حتّى تميّزوا وتمخّصوا، فلا يبقى منكم إلّا القليل ثمّ قرأ: ﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون﴾ ثمّ قال: إنّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب.

وعن ميمون بن خلّاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: كآتي برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات، حتّى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيّات.

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يذهب ملك هؤلاء حتّى يستعرضوا الناس بالكوفة في يوم الجمعة، لكآتي أنظر إلى رؤس تندر^(١) فيما بين باب الفيل وأصحاب الصابون.

وعن الحسن بن الجهم قال: سألت رجلاً أبا الحسن عليه السلام عن الفرج؟ فقال: تريد الإكثار أم أجمل لك؟ فقال: بل تجمل، قال: إذا أركزت رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان.

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لولد فلان عند مسجدكم يعني مسجد الكوفة لوقعة في يوم عروبة^(٢) يقتل فيها أربعة آلاف من باب الفيل إلى أصحاب الصابون، فإنّاكم وهذا الطريق فاجتنبوه، وأحسنهم حالاً من أخذ في درب الأنصار.

وعنه عليه السلام قال: إنّ قدام القائم عليه السلام لسنة غداقة^(٣) يفسد فيها الثمر في النخل فلا تشكّوا في ذلك.

(١) ندر أي سقط.

(٢) عروبة: يوم الجمعة.

(٣) أي كثيرة الأمطار.

عن جعفر بن سعد عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سنة الفتح تنبثق الفرات حتى تدخل أزرقة الكوفة.

وفي حديث محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن قدام القائم بلوى من الله، قلت: وما هو جعلت فداك؟ فقرأ: ﴿وَلَتَبْلُؤُنَّكُمْ نِجَاسٌ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾^(١) ثم قال: الخوف من ملوك بني فلان، والجوع من غلاء الأسعار، ونقص الأموال من كساد التجارات وقلة الفضل فيها، ونقص الأنفس بالموت الذريع^(٢)، ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلة بركة الثمار، ثم قال: وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام.

وعن منذر الخوزي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، وحمرة تجلّل السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلد البصرة، ودماء تسفك بها، وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار.

فصل: فأما السنة التي يقوم فيها القائم عليه السلام واليوم بعينه فقد جاءت فيه آثار عن الصادقين عليه السلام.

عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.

وهنه عليه السلام قال: ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام لكأنّي به في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام، جبرئيل على يمينه ينادي: البيعة لله، فيصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طياً حتى يبايعوه، فيملاّ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فصل: وقد جاء الأثر بأنّه عليه السلام يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها إلى الأمصار.

وعن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كأنّي بالقائم عليه السلام على

(١) البقرة: ١٥٥.

(٢) أي السريع.

نجف الكوفة، وقد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد.

وفي رواية عمرو بن شمر عن أبي جعفر (ع) قال: ذكر المهدي فقال: يدخل الكوفة وبها ثلاث ربات قد اضطربت، فتصفوا له ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء، فإذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس أن يصلي بهم الجمعة، فيأمر أن يخط له مسجد على الغري، ويصلي بهم هناك، ثم يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين (ع) نهراً يجري إلى الغريين حتى ينزل الماء إلى النجف ويعمل على فوخته^(١) القناطر والارحاء، فكأنني بالعجوز على رأسها مكمل فيه برّ تأتي تلك الارحاء، فتطحنه بلا كرى.

وفي رواية صالح بن أبي الأسود عن أبي عبدالله (ع) قال: ذكر مسجد السهلة فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله.

وفي رواية المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إذا قام قائم آل محمد (ع) بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهرى كربلاء.

فصل آخر: وقد وردت الأخبار بمدة ملك القائم (ع) وأيامه وأحوال شيعته فيها وما تكون عليه الأرض ومن عليها من الناس.

روى عبدالكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبدالله (ع): كم يملك القائم (ع)؟ قال: سبع سنين تطول له الأيام والليالي، حتى تكون السنة من سنياه مقدار عشر سنين من سنيكم، فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه، وإذا آن قيامه مطر الناس جمادي الآخرة وعشرة أيام من رجب مطر الله لم ير الخلاق مثله، فينبئ الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، فكأنني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب.

وروى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إن قائمنا إذا قام أشرق الأرض بنوره، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد له فيهم أنثى، وتظهر الأرض كنوزها

(١) الفوهة من السكة والطريق والوادي: فمها.

حتى يراها الناس على وجهها، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحداً يقبل ذلك منه، استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله.

فصل: وقد جاء الأثر بصفة القائم وحليته عليه السلام:

عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟ فقال: أمّا اسمه فإنّ حبيبي عهد إليّ أن لا أحدث به حتى يبعثه الله، قال: فأخبرني عن صفته؟ قال: هو شاب مربوع^(١) حسن الوجه حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإمام.

فصل: فأما سيرته عليه السلام عند قيامه وطريقه وأحكامه، وما يبينه الله تعالى من آياته فقد جاءت الآثار به حسب ما قدّمناه.

فروى المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إذا أذن الله عز وجل للقائم في الخروج، صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه، وناشدهم الله ودعاهم إلى حقّه، وأن يسير فيهم بسنة رسول الله ﷺ، ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله تعالى جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه فينزل على الحطيم، ويقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل عليه السلام: أنا أول من يبايعك، إيست يدك فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً، فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف ثم يسير منها إلى المدينة.

وروى محمد بن هجلان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر، فضّل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنّه يهدي إلى أمر مضلول عنه، وسمي القائم لقيامه بالحق.

وروى عبدالله بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام أقام خمسمائة من قریش، فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرّات، قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: نعم منهم ومن مواليتهم.

وروى أبو بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني

(١) المربوع: الرجل الوسيط القامة.

شبهة^(١) وعلفها بالكعبة وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة .

وروي عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه إذا قام القائم فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس، يدعون البترية، عليهم السلاح، فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة بنا إلى بني فاطمة، فيضع عليهم السيف حتى يأتي على آخرهم، ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وجل .

وروي أبو خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر جديد، كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدء الإسلام إلى أمر جديد .

وروي علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتهما، ورد كل حق إلى أهله، ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿وَلَهُ أَشْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٢) وحكم في الناس بحكم داود وحكم محمد صلى الله عليهما فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدي بركاتهما، فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبره، لشمول الغني جميع المؤمنين، ثم قال: إن دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لنكلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَالْغَايَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ .

وروي أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فيهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق على وجه الأرض مسجد له شرف إلا هدمه وجعلها جمًا، ووسع الطريق الأعظم، وكسر كل جناح خارج في الطريق، وأبطل الكنف والميازيب^(٣) إلى الطرقات ولا يترك بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها، يفتح قسطنطينية والصين ورجال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء، قال: قلت له: جعلت فداك فكيف تطول

(١) قبيلة معروفة وعندهم مفتاح الكعبة من زمن الجاهلية إلى قيام الحجة عليه السلام .

(٢) آل عمران: ٨٣ .

(٣) جمع الميزاب .

السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة، فتطول الأيام لذلك والسنون، قال: قلت له، إنهم يقولون: إن الفلك إن تغير فسد؟ قال: ذلك قول الرنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد شقَّ الله القمر لنيته عليه السلام وردَّ الشمس من قبله لبوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة وأنه كألف سنة مما تعدون.

وروي جابر بن عبدالله عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا قام قائم آل محمد عليه السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزله الله جلَّ جلاله، فأصعب ما يكون على من حفظه لأنه يخالف التأليف.

وروي المفصل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وأبا دجانة الأنصاري، والمقداد ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكماً.

وروي عبدالله بن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بين الناس بحكم داود، ولا يحتاج إلى بيّنة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كل قوم بما استنبطوه، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ﴾ (١).

وقد روي أن مدة دولة القائم عليه السلام: تسع عشرة سنة تطول أيامها وشهورها على ما قدّمناه، وهذا أمر مغيب عنا وإنما ألقى إلينا منه ما يفعله الله جلَّ اسمه بشرط يعلمه من المصالح المعلومة له جلَّ اسمه، فلسنا نقطع على أحد الأمرين، وإن كانت الرواية بذكر سبع سنين أظهر وأكثر، وليس بعد دولة القائم عليه السلام لأحد دولة إلا ما جاءت به الرواية من قيام ولده إنشاء الله ذلك فلم يرد على القطع والبتات وأكثر الروايات أنه لن يمضي مهدي الأنمة عليه السلام إلا قبل القيامة بأربعين يوماً يكون فيها الهرج والمرج، وعلامة خروج الأموات وقيام الساعة للحساب والجزاء والله أعلم بما يكون وهو ولي التوفيق للصواب، وإياه نسأل العصمة من الضلال ونستهدي به إلى سبيل الرشاد.

وقد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طرفاً من الأخبار بحسب ما احتملته الحال، ولم نستقص ما جاء في كل معنى منه كراهية الإنتشار في القول، ومخافة

الإملا به والإضجار ، وأثبتنا من أخبار القائم المهدي عليه السلام ما يشاكل المتقدم منها في الاختصار ، وأضربنا عن كثير من ذلك لمثل ما ذكرناه فلا ينبغي أن ينسبنا أحد فيما تركناه من ذلك إلى الإهمال ، ولا يحمله على عدم العلم متأ به أو السهو عنه والإغفال ، وفيما رسمناه من موجز الإحتجاج على إمامة الأئمة عليه السلام ومختصر من أخبارهم كفاية فيما قصدناه ، والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل (هذا آخر كتابه رحمه الله تعالى وأتابه).

ووقع إلي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله رحمه الله في أمر المهدي عليه السلام أوردتها سرداً كما أوردتها ، واقتصرت على ذكر الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
الأول : عن أبي سعيد الخدري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : يكون من أمتي المهدي ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع تنعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل الله السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها .

الثاني ، في ذكر المهدي وأنه من عترة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً ، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً ، يملك سبعاً أو تسعاً .

الثالث : وعنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً ، يملك سبع سنين .

الرابع ، في قوله لفاطمة عليها السلام : المهدي من ولدك : عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام : المهدي من ولدك .

الخامس ، قوله عليه السلام : إن منهما مهدي هذه الأمة يعني الحسن والحسين عليهما السلام : عن علي بن هلال عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فيكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليها رأسه وقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة من بعدك ، فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل أطع على أهل الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالته ، ثم أطع اطلاعة فاختر منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطى أحداً بعدنا : أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله عز وجل ، وأحب المخلوقين إلى الله

عزّ وجلّ، وأنا أبوك، ووَصِيّ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَحَبِّهِمْ إِلَى اللَّهِ عزّ وجلّ هو بعلك، وشهيدنا خَيْرِ الشَّهَدَاءِ وَأَحَبِّهِمْ إِلَى اللَّهِ عزّ وجلّ وهو حمزة بن عبدالمطلب عمّ أبيك وعمّ بعلك، ومَنّا من له جناحان يطير في الجنّة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك، ومَنّا سبطا هذه الأُمّة وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خَيْرَ مِنْهُمَا.

يا فاطمة والذي بعثني بالحقّ إنّ مِنْهُمَا مهدي هذه الأُمّة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وانقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك مِنْهُمَا من يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوّل الزمان، ويملاّ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك وأرأف عليك منّي، وذلك لمكانك منّي وموقعك من قلبي، وقد زوّجك الله زوجك وهو أعظمهم حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي.

قال علي عليه السلام: فلمّا قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتّى ألحقها الله به ﷺ.

السادس، في أنّ المهدي هو الحسيني: وبإسناده عن حذيفة عليه السلام قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكرنا ما هو كائن ثمّ قال: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي، فقام سلمان عليه السلام فقال: يا رسول الله من أيّ ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا - وضرب يده على الحسين عليه السلام -.

السابع، في القرية التي يخرج منها المهدي: وبإسناده عن عبدالله بن عمر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة.

الثامن، في صفة وجه المهدي: بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري.

التاسع، في صفة لونه وجسمه: بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي رجل من ولدي، لونه لون عربي، وجسمه جسم اسرائيلي، على خدّه الأيمن خال، كأنّه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل

الأرض وأهل السماء والطير في الجو .

العاشر، في صفة جبينه: بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي من أجلى الجبين أفنى الأنف .

الحادي عشر، في صفة أنفه: بإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: المهدي من أهل البيت رجل من أمتي أشم الأنف، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

الثاني عشر، في خاله على خذه الأيمن: وبإسناده عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: بينكم وبين الروح أربع هدن، يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خذه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان^(١)، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك .

الثالث عشر، قوله ﷺ المهدي أفرق الثنايا: بإسناده عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: ليعشن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً يفيض المال فيضاً .

الرابع عشر، في ذكر المهدي وهو إمام صالح: بإسناده عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال، وقال: فتنى المدينة الخبث كما ينفى الكبير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك: فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس، إمامهم المهدي رجل صالح .

الخامس عشر، في ذكر المهدي وأن الله يبعثه خيائاً للناس: وبإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، إن رسول الله ﷺ قال: يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله غيائاً للناس، تنعم الأمة وتعيش الماشية، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً .

السادس عشر، في قوله ﷺ على رأسه غمامة: وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة، فيها مناد

(١) العباءة القطوانية - بالتحريك -: عباءة بيضاء قصيرة هي الحمل نسبة إلى وان: فط موضع بالكوفة منه الأكسبة القطوانية .

ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .

السابع عشر ، في قوله ﷺ : **على رأسه ملك** : وبإسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي : هذا المهدي فاتبعوه .

الثامن عشر ، في بشارة النبي ﷺ **أُمّتُهُ بالمهدي** : وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : أبشركم بالمهدي ، يبعث في أُمّتي على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً ، فقال له رجل : وما صحاحا ؟ قال : السوية بين الناس .

التاسع عشر ، في اسم المهدي : وبإسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

العشرون ، في كنيته : وبإسناده عن حذيفة عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لولم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنّي أبا عبدالله .

الحادي والعشرون ، في ذكر اسم أبيه : وبإسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : لا تذهب الدنيا حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١) .

الثاني والعشرون ، في ذكر عدله : وبإسناده عن أبي سعيد الخدري عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لنملأَنَّ الأرض ظلماً وعدواناً ثمّ ليخرجنَّ رجل من أهل بيتي حتّى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً .

الثالث والعشرون ، في خلقه : وبإسناده عن زر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، وخلقه خلقي يملأها قسطاً وعدلاً .

الرابع والعشرون ، في عطائه : وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول

(١) سيأتي الكلام في هذا الحديث وقد مرّ أيضاً كلام ابن طلحة معناه .

الله ﷻ: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه هنيئاً.

الخامس والعشرون، في ذكر المهدي وعمله بسنة النبي ﷺ: بإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بستتي، وينزل الله له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها، وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس.

السادس والعشرون، في مجيئه وروايته: وإسناده عن ثوبان أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.

السابع والعشرون، في مجيئه من قبل المشرق: وإسناده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبلت فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه ^(١) وتغير لونه، فقالوا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلون حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً كما ملؤها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

الثامن والعشرون، في مجيئه وهود الإسلام به عزيزاً: وإسناده عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جابرة، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين، إلا من أظهر طاعتهم فالؤمن التقى يصانعه بلسان ويفر منهم بقلبه، فإذا أراد الله عز وجل أن يعيد الإسلام عزيزاً قسم كل جبار عنيد، وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها.

فقال ﷺ: يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب.

(١) اغرورقت عيناه: دمعنا كأنهما غرقنا في دمعهما.

التاسع والعشرون، في تنعم الأمة في زمن المهدي عليه السلام: وبإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **تَنْتَعِمُ أُمَّتِي فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ نِعْمَةً لَمْ يَنْتَعِمُوا مِثْلَهَا قَطُّ** يرسل الله السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجه.

الثلاثون، في ذكر المهدي وهو سيّد من سادات الجنة: وبإسناده عن أنس بن مالك أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلَبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنَا وَأَخِي عَلِيٌّ، وَعَمِّي حَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمَهْدِيُّ.**

الحادي والثلاثون، في ملكه: وبإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ لَمَلِكْ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.**

الثاني والثلاثون، في خلافته: بإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **يَقْتُلُ عِنْدَ كُنُزِكُمْ ثَلَاثَةَ، كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَجِيءُ الرِّيَاضَاتُ السَّوْدُ فَيَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا لَمْ يَقْتُلْهُ قَوْمٌ، ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأَتَوْهُ فَبَايَعُوهُ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ.**

الثالث والثلاثون، في قوله عليه السلام: **إِذَا سَمِعْتُمْ بِالْمَهْدِيِّ فَأَتَوْهُ فَبَايَعُوهُ:** وبإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **تَجِيءُ الرِّيَاضَاتُ السَّوْدُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زَبَرُ الْحَدِيدِ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِمْ، فَلْيَأْتِهِمْ فَبَايَعِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلَجِ.**

الرابع والثلاثون، في ذكر المهدي وبه يؤلف الله بين قلوب العباد: وبإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: **يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا آلُ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ أَمْ مِنْ غَيْرِنَا؟** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لَا بَلْ مَنَّا يَخْتَمُ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ كَمَا فَتَحَ بَنَّا، وَبَنَّا يَنْقُذُونَ مِنَ الْفِتَنِ كَمَا أَنْقَذُوا مِنَ الشَّرِكِ، وَبَنَّا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عِدَاوَةِ الْفِتْنَةِ إِخْوَانًا كَمَا أَلَّفَ بَعْدَ عِدَاوَةِ الشَّرِكِ، وَبَنَّا يَصْبَحُونَ بَعْدَ عِدَاوَةِ الْفِتْنَةِ إِخْوَانًا كَمَا أَصْبَحُوا بَعْدَ عِدَاوَةِ الشَّرِكِ إِخْوَانًا فِي دِينِهِمْ.**

الخامس والثلاثون، في قوله عليه السلام: **لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ:** وبإسناده عن عبدالله بن مسعود عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ، لَطَوَّلَ اللَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي وَأَسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَنْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَيَقْسِمُ الْمَالَ بِالسُّوْيَةِ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ الْغَنَى فِي قُلُوبِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَيَمْلِكُ سَبْعًا أَوْ تَسْعًا، لَا خَيْرَ فِي عَيْشِ الْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ.**

السادس والثلاثون، في ذكر المهدي وبيده تَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ: وبإسناده عن

أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها.

السابع والثلاثون، في ذكر المهدي وهو يجيء بعد ملوك جبابرة: وبإسناده
عن قيس بن جابر عن أبيه عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

الثامن والثلاثون، في قوله ﷺ: منّا الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم:
وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه.

التاسع والثلاثون، وهو يكلم عيسى بن مريم ﷺ: وبإسناده عن جابر بن
عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ينزل عيسى بن مريم ﷺ، فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول: ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله عز وجل لهذه الأمة.

الأربعون، في قوله ﷺ في المهدي: وبإسناده يرفعه إلى محمد بن إبراهيم
الإمام حدثه أن أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين حدثه عن أبيه عن جدّه عن عبدالله بن العباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها (تمت).

وقال ابن الخشاب رحمه الله تعالى: ذكر الخلف الصالح ﷺ:

حدثنا صدقة بن موسى حدثنا أبي عن الرضا ﷺ قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي، وهو صاحب الزمان وهو المهدي.

وحدثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون عن أبيه موسى قال: قال سيدي جعفر بن محمد: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي، اسمه محمد، وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه صقيل.

قال لنا أبو بكر الدواع: وفي رواية أخرى: بل أمّه حكيمة، وفي رواية ثالثة:
يقال لها نرجس، ويقال: بل سوسن، والله أعلم بذلك، ويكنّى بأبي القاسم، وهو ذوالإسمين: خلف ومحمد، يظهر في آخر الزمان، على رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار، ينادي بصوت فصيح: هذا المهدي.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الطُّوسِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْكِينٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ التَّارِيخِ: إِنَّ أُمَّ الْمُتَنْظَرِ يُقَالُ لَهَا حَكِيمَةٌ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الطُّوسِي حَدَّثَنِي عبيدالله بن محمد، عن القاسم بن عدي قال: يُقَالُ كُنْيَةُ الْخَلْفِ الصَّالِحِ أَبُو الْقَاسِمِ، وَهُوَ ذُو الْإِسْمِينِ (آخِرُ كِتَابِ التَّارِيخِ). **وَقَدْ كُنْتُ ذَكَرْتُ فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ:** إِنَّ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَنْجِي الشَّافِعِي عَمِلَ كِتَابَ كِفَايَةِ الطَّالِبِ فِي مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكِتَابَ الْبَيَانِ فِي أَخْبَارِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَحَمَلَهُمَا إِلَى الصَّاحِبِ السَّعِيدِ تَاجِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الصَّلَايَا الْعُلُويِّ الْحُسَيْنِيِّ سَقَى اللَّهُ عَهْدَهُ صَوْبَ الْعَهَادِ، فَقَرَأْنَا الْكِتَابَيْنِ عَلَى مَصْنُفَهُمَا الْمَذْكُورِ فِي مَجْلِسَيْنِ آخِرَهُمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشْرَةِ جُمَادِي الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ بِأَرْبَلٍ، وَذَكَرْتُ مَا تَهَيَّأَ ذَكَرَهُ مِنْ أَخْبَارِ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ فِي أَخْبَارِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، وَهَذَا أَنَا أَذْكَرُ مَا يَلَانِمُ غَرَضُ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَخْبَارِ مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ ﷺ، وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

قال: إِنِّي جَمَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَعَرَيْتُهُ مِنْ طَرُقِ الشَّيْعَةِ لِيَكُونَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ أَكْثَرَ. **البَابُ الْأَوَّلُ: فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ:**

بِإِسْنَادِهِ عَنْ زُرَّارِ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي.

وفي رواية قال: يَلِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ.

وقال ﷺ: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ.

وعن علي عن النبي ﷺ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلِكُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَكْتُ جُورًا، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ.

وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد الأزهر الصريفي بدمشق والحافظ محمد ابن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَامِعِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي بِهَرَاةٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِي، أَنْبَأَنَا عَيْسَى ابْنُ شُعَيْبٍ بْنُ إِسْحَاقَ السَّنْجَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَشَرَ السَّنْجَرِيِّ، أَنْبَأَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ الْأَبْرِيِّ، فِي كِتَابِ مَنَاقِبِ

الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه : وزاد زائدة في روايته : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

وقال الكنجي : وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر « واسم أبيه اسم أبي » وذكره أبو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقله الأخبار « اسمه اسمي » فقط ، والذي روى « واسم أبيه اسم أبي » فهو زائدة وهو يزيد في الحديث ، وإن صح فمعناه واسم أبيه اسم أبي أي الحسين ، وكنيته أبو عبدالله ، فجعل الكنية اسماً كناية منه أنه من ولد الحسين دون الحسن ، ويحتمل أن يكون الراوي توهم قوله : ابني فصحفه فقال أبي ، فوجب حمله على هذا جمعاً بين الروايات .

قال علي بن عيسى عفى الله عنه : أما أصحابنا الشيعة فلا يصححون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه عليه السلام ، وأما الجمهور فقد نقلوا أن زائدة كان يزيد في الأحاديث ، فوجب المصير إلى أنه من زياداته ليكون جمعاً بين الأقوال والروايات .

الباب الثاني : في قوله عليه السلام : المهدي من عترتي من ولد فاطمة :

عن سعيد بن المسيب قال : كنّا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من ولد فاطمة ، أخرجه ابن ماجه في سننه .
وعنه عنها رضي الله عنهما قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة ، أخرجه الحافظ أبو داود في سننه .

وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

الباب الثالث : في أن المهدي من سادات أهل الجنة :

وعن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة : أنا وحزمة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي ، أخرجه ابن ماجه الحافظ في صحيحه .

الباب الرابع : في أمر النبي عليه السلام والصلاة بمبايعة المهدي عليه السلام :

عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم

يقتله قوم، ثم ذكر شيئاً لا أحفظه، قال رسول الله ﷺ: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي، أخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه.

الباب الخامس: في ذكر نصرة أهل المشرق للمهدي عليه السلام:

عن عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي يعني سلطانه. هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والأئمة، أخرجه الحافظ أبو عبدالله ابن ماجة القزويني في سننه.

وعن حلقمة بن عبدالله قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه^(١)، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه! قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود، فيسألون الخير ولا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا ولا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً كما ملؤها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

وروي ابن أحمم الكوفي في كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ويحاً للطالقان فإن الله عز وجل بها كنزاً ليست من ذهب ولا فضة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته، وهم أيضاً أنصار المهدي في آخر الزمان.

الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام:

عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسالنا نبي الله ﷺ فقال: إن في أمتي المهدي، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً زيد الشاك، قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال: فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي اعطني، قال: فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. قال الحافظ الترمذي: حديث حسن وقد روي من غير وجه أبي سعيد عن النبي ﷺ.

وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع، تنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط، تؤتى الأرض أكلها^(٢) ولا تذخر منهم

(١) وفي بعض النسخ «اصفر لونه».

(٢) وفي بعض النسخ «كنوزها» مكان «أكلها».

شيئاً، والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذه.
وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: قال ﷺ: يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث الشام فتخسف بهم البيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبينهم ﷺ، ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.

قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: تسع سنين، وقال بعضهم: سبع سنين، وعن قتادة بهذا الحديث وقال: تسع سنين. قال أبو داود: وقال غير معاذ عن هشام تسع سنين، قال: هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وأبي داود.

الباب السابع في بيان أنه يصلي عيسى عليه السلام:

أبوهريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟ قال: هذا حديث صحيح حسن متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحهما.

وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله فيقول أميرهم: تعال صل بنا، فيقول: ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله لهذه الأمة. قال: هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه وإن كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح فإن عيسى عليه السلام يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام، فعلى هذا يبطل تأويل من قال معنى قوله: وإمامكم منكم أي يؤمكم بكتابكم.

قال: فإن سأل سائل وقال: مع صحة هذه الأحاديث وهي أن عيسى يصلي خلف المهدي عليه السلام ويجاهد بين يديه، وأنه يقتل الدجال بين يدي المهدي عليه السلام، ورتبة المتقدم في الصلاة معروفة، وكذلك رتبة المتقدم للجهاد، وهذه الأخبار مما تثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك تروى الشيعة على السواء، وهذا هو الإجماع من

كافة أهل الإسلام، إذ من عدى الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح، فثبت أن هذا إجماع كافة أهل الإسلام، ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحته فأينما أفضل؟ الإمام أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً؟

والجواب عن ذلك أن نقول: هما قدوتان: نبي وإمام، وإن كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الإمام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم، وهما أيضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداينة والرياء والنفاق، ولا يدعوا الداعي لاحدهما إلى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة، ولا مخالفاً لمراد الله ورسوله ﷺ. وإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك، بدليل قول النبي ﷺ: يوم بالقوم أقرأهم فإن استووا فأعلمهم، فإن استووا فأفقههم، فإن استووا فأقدمهم هجرة، فإن استووا فأصبحهم وجهاً، فلو علم الإمام أن عيسى عليه السلام أفضل منه لما جاز له أن يتقدم عليه لإحكامه علم الشريعة، ولموضع تنزيهه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه، وكذلك لو علم عيسى أنه أفضل منه لما جاز له أن يقتدى به لموضع تنزيهه الله له من الرياء والنفاق والمحابة، بل لما تحقق الإمام أنه أعلم منه جاز له أن يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى أن الإمام أعلم منه، فلذلك قدمه وصلى خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام، فهذه درجة الفضل في الصلاة.

ثم الجهاد وهو بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك ولولا ذلك لم يصح لأحد جهاد بين يدي رسول الله ﷺ ولا بين يدي غيره، والدليل على صحة ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ يَمْشَتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُكْفَلُونَ وَيُكْتَلُونَ وَغَدَاً عَلَيْهِمْ حَقَّ فِي التُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾، وإن الإمام نائب الرسول في أمته، ولا يسوغ لعيسى عليه السلام أن يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه.

ومما يزيد هذا القول ما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الغزويني في حديث طويل في نزول عيسى عليه السلام فمن ذلك ما قالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلّي بهم الصبح إذا نزل بهم عيسى بن مريم فرجع ذلك الإمام

ينكسر يمشي القهقري ليتقدم عيسى ﷺ يصلي بالناس، فيضع عيسى ﷺ يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم. قال: هذا حديث حسن صحيح ثابت أخرجه ابن ماجه في كتابه عن أبي امامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله ﷺ وهذا مختصره.

الباب الثامن: في تحلية النبي ﷺ المهدي ﷺ:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي مني أجلى الجبهة أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين. قال: هذا حديث ثابت حسن صحيح، أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره.

وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي طاووس أهل الجنة.

وبإسناده أيضاً عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ أنه قال: المهدي من ولدي، وجهه كالقمر الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماوات وأهل الأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة.

الباب التاسع: في تصريح النبي ﷺ بأن المهدي من ولد الحسين ﷺ:

عن أبي هارون العمدي قال: أنيت أبا سعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدرأ؟ قال: نعم، فقلت له: ألا تحذثني بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي وفضله؟ فقال: بلى أخبرك أن رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها^(١)، فدخلت عليه فاطمة رضي الله عنها تَعُوذُهُ وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ، فلما رأت ما برسول الله من الضعف خفتها العبرة حتى بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: أخشى الضيعة يا رسول الله! فقال: يا فاطمة أما علمت أن الله أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأوحى إليّ فانكحته واتخذته وصياً؟ أما علمت أنك بكرامة الله إياك زوجك أغزهم علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً؟

فاستبشرت فأراد رسول الله ﷺ أن يزيد ما يزيد الخير كله الذي قسمه الله

(١) نقه من مرضه: صح وهو في عقب عتّه.

لمحمد وآل محمد، فقال لها: يا فاطمة، ولعلي ثمانية أضراس - يعني مناقب -: إيمان بالله ورسوله، وحكمته، وزوجته، وسبطاه^(١) الحسن والحسين، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

يا فاطمة! إننا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبينا خير الأنبياء؛ وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء؛ وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء؛ وهو حمزة عم أبيك، ومناسبتنا هذه الأمة؛ وهما ابتناك، ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين فقال: من هذا مهدي الأمة. قال: هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل.

الباب العاشر: في ذكر كرم المهدي ﷺ :

وبإسناده عن أبي نصره قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل العراق أن لا يجي إليهم قفيز ولا درهم، قلنا: من أين ذلك؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجي إليهم دينار ولا مد، قلنا: من أين ذلك؟ قال: من قبل الروم، ثم سكت هنيئة، ثم قال: قال رسول الله ﷺ يكون في آخر أمتي خليفة يحش المال حشياً^(٢) لا يعذه عدأ، قال: قلت لأبي نصره وأبي العلاء: أتريان أنه عمر ابن عبدالعزيز؟ قال: لا؟ قال: هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه.

وبإسناده عن أبي نصره قال: قال رسول الله ﷺ: من خلفائكم خليفة يحشو المال حشياً لا يعذه عدأ. قال: هذا حديث ثابت صحيح أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه.

وهن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعذه. قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه.

وهن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً، فقال رجل:

(١) وفي بعض النسخ «وولداه».

(٢) حتى عليه التراب وحشا التراب نفسه: رماه.

وما صحاحا؟ قال: بالسوية بين الناس، ويملا الله قلوب أمة محمد غنى، ويسمعهم عدله حتى يأمر منادياً ينادي يقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد، فيقول: أنا، فيقول: أت السدان - يعني الخازن - فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا، فيقول له: أحث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجلس أمة محمد نفساً^(١)، أعجز عما وسعهم فيرده ولا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين، ثم لا خير في العيش بعده، أو قال: ثم لا خير في الحياة بعده. قال: هذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده. وفي هذا الحديث دلالة على أن المجمل في صحيح مسلم هو هذا المبين في مسند ابن حنبل وفقاً بين الروايات.

وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي، عطاؤه هنيئاً. قال: هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم الحافظ.

الباب الحادي عشر: في الرد على من زعم أن المهدي هو المسيح عيسى بن

مريم:

وبإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أمتنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ فقال رسول الله ﷺ: لا بل منّا، يختم الله به الدين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما آلف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم. قال: هذا حديث حسن عال، رواه الحفاظ في كتبهم، فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط، وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء، وأما عبد الرحمن بن حنبل فقد ساقه في عواليه.

وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول: ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله تعالى لهذه الأمة. قال: هذا حديث حسن رواه الحرث بن أبي أسامة في مسنده، ورواه الحافظ أبو نعيم في عواليه.

وفي هذه النصوص دلالة على أنَّ المهدي غير عيسى، ومدار الحديث: لا مهدي إلا عيسى بن مريم.

علي بن محمد بن خالد الجندي مؤدِّن الجند، قال الشافعي المطلبي: كان فيه تساهل في الحديث.

قال: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى عليه السلام في المهدي وأنه يملك سبع سنين، ويملا الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى بن مريم ويساعده في قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وأمره، وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة ولنا به أصل ونرويه، ولكن يطول ذكر سنده، قال: وقد اتفقوا على أنَّ الخبر لا يقبل إذا كان الراوي معروفاً بالتساهل في روايته.

الباب الثاني عشر: في قوله عليه السلام: لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها:

وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله عليه السلام: لن تهلك أمة «الحديث». قال: هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه، وأحمد بن حنبل في مسنده، ومعنى قوله: وعيسى في آخرها لم يرد به عليه السلام أنَّ عيسى يبقى بعد المهدي عليه السلام لأنَّ ذلك لا يجوز لوجوه.

منها أنه قال عليه السلام: ثم لا خير في الحياة بعده، وفي رواية: ثم لا خير في العيش بعده كما تقدَّم.

ومنها أنَّ المهدي عليه السلام إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكوراً في رواية أحد من الأمة وهذا غير ممكن أنَّ الخلق يبقى بغير إمام.

فإن قيل: إنَّ عيسى يبقى بعده إمام الأمة؟

قلت: لا يجوز هذا القول، وذلك أنه صرح لا خير بعده، وإذا كان عيسى في قوم لا يجوز أن يقال لا خير فيهم، وأيضاً لا يجوز أن يقال إنه نائبه، لأنه جلَّ منصبه عن ذلك، ولا يجوز أن يقال إنه يستقل بالأمة لأنَّ ذلك يؤهم العوام انتقال الملة المحمديَّة إلى الملة العيسويَّة فهذا كفر، فوجب حمله على الصواب وهو أنه عليه السلام أول داع إلى ملة الإسلام، والمهدي أوسط داع والمسيح آخر داع، فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل أن يكون معناه: المهدي أوسط هذه الأمة يعني خيرها، إذ هو إمامها وبعدها ينزل

عيسى مصداقاً للإمام وعوناً له ومساعداً ومبيناً للأئمة صحة ما يدعيه الإمام، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص.

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله بمنه وكرمه: قوله المهدي أوسط الأئمة يعني خيرها، يوهم أن المهدي عليه السلام خير من علي عليه السلام وهذا لا قائل به، والذي أراه أنه عليه السلام أول داع والمهدي عليه السلام لما كان تابعاً له ومن أهل ملته جعل وسطاً لقربه ممن هو تابعه وعلى شريعته، وعيسى عليه السلام لما كان صاحب ملّة أخرى ودعا في آخر زمانه إلى شريعة غير شريعته حسن أن يكون آخراً والله أعلم.

الباب الثالث عشر: في ذكر كنيته وأنه يشبه النبي صلى الله عليه وآله في خلقه:

وبإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يكنى أبا عبدالله. قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله، ومعنى قوله صلى الله عليه وآله: خلقه، من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفار لدين الله تعالى، كما كان النبي صلى الله عليه وآله وقد قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى عفى الله عنه: العجب من قوله من أحسن الكنايات إلى آخر الكلام، ومن أين يحجز على الخلق فجعله مقصوراً على الانتقام فقط، وهو عام في جميع أخلاق النبي صلى الله عليه وآله من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من أخلاقه التي عدّتها صدر هذا الكتاب، وأعجب من قوله ذكره الآية دليلاً على ما قرّره.

الباب الرابع عشر: في ذكر اسم القرية التي منها يكون خروج المهدي عليه السلام:

وبإسناده عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة. قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً، أخرجه أبو الشيخ الإصفهاني في عواليه كما سقناه.

الباب الخامس عشر: في ذكر الغمامة التي تظلل المهدي عليه السلام عند خروجه:

وبإسناده عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله. قال: هذا حسن ما روينا عالياً إلا من هذا الوجه.

الباب السادس عشر: في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي ﷺ:

عن عبدالله بن عمر أنه قال: قال رسول الله: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: إن هذا المهدي فاتبعوه. قال: هذا حديث حسن روته الحفاظ والأئمة من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما.

الباب السابع عشر: في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلًا: وبإسناده عن حذيفة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي رجل من ولدي، لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خذه الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو. قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله عن جم غفير من أصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا.

الباب الثامن عشر: في ذكر خاله على خذه الأيمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك:

وبإسناده عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: بينكم وبين الروم أربع هدن، في يوم الرابعة على يدي رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين، فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خذه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوائيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك. قال: هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر.

الباب التاسع عشر: في ذكر كيفية أستان المهدي ﷺ:

عن عبدالرحمان بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: ليعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً ويفيض المال فيضاً. قال: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه.

الباب العشرون: في ذكر فتح المهدي ﷺ القسطنطينية وجبل الديلم:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها. قال: هذا سياق الحافظ أبي نعيم، وقال: هذا هو المهدي بلا شك وفقاً بين الروايات.

الباب الحادي والعشرون: في ذكر خروج المهدي عليه السلام بعد ملك الجبابرة:
 وبإسناده عن جابر بن عبد الله إن رسول الله ﷺ قال: سيكون بعدي خلفاء
 ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج المهدي من أهل بيتي،
 يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. قال: هكذا رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده والطبراني
 في معجمه الأكبر.

الباب الثاني والعشرون: في قوله ﷺ: المهدي إمام صالح:
 وبإسناده عن أبي أمامة قال: خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال وقال فيه: إن
 المدينة لتنفق خبثها كما ينقى الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص،
 فقالت أم شريك: فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل، وجلهم بيت
 المقدس وإمامهم مهدي رجل صالح. قال: هذا حديث حسن، هكذا رواه الحافظ أبو
 نعيم الإصفهاني.

الباب الثالث والعشرون: في ذكر تنعم الأمة في زمن المهدي عليه السلام:
 وبإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: تنعم أمتي في زمن
 المهدي نعمة لم يتنعموا مثلاً قط، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً
 من نباتها إلا أخرجه. قال: هذا حديث حسن المتن، رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني
 في معجمه الأكبر.

الباب الرابع والعشرون: في إخبار رسول الله ﷺ بأن المهدي خليفة الله
تعالى:

وبإسناده عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن
 خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله
 قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي.
 قال: هذا حديث حسن المتن وقع إلينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه،
 وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم
 وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية.

الباب الخامس والعشرون: في الدلالة على كون المهدي حياً باقياً مذ غيبته
إلى الآن:

ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى وبقاء

الدجال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة، وقد اتفقوا ثم أنكروا جواز بقاء المهدي، وها أنا أبين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا العاقل إنكار جواز بقاء المهدي، لأنهم إنما أنكروا بقاء من وجهين: أحدهما طول الزمان، والثاني: أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه وهذا ممتنع عادة.

قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي: بعون الله نبتدي:

أما عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه، قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا ولا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان.

وأما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال: فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين^(١) واضعاً كفه على أجنحة ملكين، وأيضاً ما تقدم من قوله عليه السلام: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟

وأما الخضر واليأس فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر واليأس باقيان يسيران في الأرض. وأيضاً فما رواه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما حدثنا قال: يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس، فيقول له: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرايتم إن قتلتم هذا ثم أحييته أن تشكّون في الأمر؟ فيقولون لا، قال: فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن، قال: فيريد الدجال أن يقتله ثانياً فلا يسلط عليه. قال أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد: يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام.

قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء.

وأما الدليل على بقاء الدجال فإنه أورد حديث تميم الداري والجساسة الدابة

(١) أي شفتين أو حلّتين، وقيل: الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران قاله في النهاية، يعني حال كون عيسى عليه السلام بينهما بمعنى لابس حلّتين مصبوغتين بورس أو زعفران.

التي تكلمهم وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه، وقال: هذا صريح في بقاء الدجال.

قال: وأما الدليل على بقاء إبليس اللعين فأبي الكتاب العزيز نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾.

وأما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة:

أما الكتاب: فقد قال سعيد بن جبیر في تفسير قوله عز وجل: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ قال: هو المهدي من عترة فاطمة. وأما من قال أنه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين إذ هو مساعد للإمام على ما تقدّم، وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّهُ لَجِلْمٌ لِلْسَّاعَةِ ﴾ قال: هو المهدي يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها. وأما السنة: فما تقدّم في كتابنا هذا من الأحاديث الصحيحة الصريحة.

وأما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى:

أما النص: فما تقدّم من الأخبار على أنه لا بدّ من وجود الثلاثة في آخر الزمان، وأنهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل أنه إمام الأئمة في آخر الزمان، وأن عيسى عليه السلام يصلي خلفه كما ورد في الصحاح ويصدقّه في دعواه، والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت أنه حيّ موجود.

وأما المعنى في بقائهم: فلا يخلو من أحد قسمين: إما أن يكون بقاؤهم في مقدور الله تعالى أو لا يكون، ومستحيل أن يخرج من مقدور الله تعالى لأن من بدأ الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لا بدّ أن يكون البقاء في مقدوره تعالى، فلا يخلو من قسمين: إما أن يكون راجعاً إلى اختيار الله تعالى أو إلى اختيار الأئمة، ولا يجوز أن يكون راجعاً إلى اختيار الأئمة لأنه لو صحّ ذلك منهم لجاز لأحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت مقدورنا، ولا بدّ أن يكون راجعاً إلى اختيار الله سبحانه.

ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً: إما أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب: فإن كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة، وما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى، فلا بدّ من أن يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى.

قال: وسنذكر سبب بقاء كلّ واحد منهم على حدّته:

أَمَّا بقاء عيسى عليه السلام لسبب وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ ولم يؤمن به مذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحد، فلا بد أن يكون هذا في آخر الزمان.

وأما الدجال اللعين لم يحدث حدثاً مذ عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه خارج فيكم الأعور الدجال، وإن معه جبلاً من خبز تسير معه إلى غير ذلك من آياته، فلا بد من أن يكون في آخر الزمان لا محالة.

وأما الإمام المهدي عليه السلام مذ غيبته عن الأبصار إلى يومنا هذا لم تملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما تقدمت الأخبار في ذلك مشروطاً بآخر الزمان، فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم، فعلى هذا اتفقت أسباب بقاء الثلاثة فلا بد أن يكون ذلك لصحة أمر معلوم في وقت معلوم، وهما صالحان نبي وإمام، وطالح عدو الله وهو الدجال، وقد تقدمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال، مع صحة بقاء عيسى عليه الصلاة والسلام، فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام مع كون بقاءه باختيار الله وداخلاً تحت مقدوره سبحانه وهو آية لرسول الله صلى الله عليه وآله، فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الإثنين الآخرين، لأنه إذا بقي المهدي عليه السلام كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما تقدمت الأخبار، فيكون بقاءه مصلحة للمكافئين ولطفاً بهم في بقائه من عند رب العالمين، والدجال إذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين لما ذكر من ادعائه الربوبية وفتكه بالأمّة، ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصي، والمحسن من المسيء، والمصلح من المفسد، وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال، وأما بقاء عيسى فهو سبب إيمان أهل الكتاب به للآية والتصديق بنبوة سيد الأنبياء محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله، ويكون تبياناً لدعوى الإمام عند أهل الإيمان، ومصدقاً لما دعا إليه عند أهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه ونصرته إياه، ودعائه إلى الملة المحمدية التي هو إمام فيها، فصار بقاء المهدي عليه السلام أصلاً، وبقاء الإثنين فرعاً على بقائه، فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما، ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب، وذلك مستحيل في العقول.

وإنما قلنا أن بقاء المهدي عليه السلام أصل لبقاء الإثنين لأنه لا يصح وجود عيسى عليه السلام بانفراده غير ناصر لملة الإسلام، وغير مصدق للإمام لأنه لو صح ذلك لكان منفرداً بدولة ودعوة، وذلك يبطل دعوة الإسلام من حيث أراد أن يكون تبعاً، فصار متبوعاً،

وأراد أن يكون فرعاً فصار أصلاً، والنبي ﷺ قال: لا نبي بعدي، وقال ﷺ: الحلال ما أحل الله على لساني إلى يوم القيامة، والحرام ما حرم الله على لساني إلى يوم القيامة فلا بد من أن يكون له عوناً وناصراً ومصدقاً، وإذا لم يجد من يكون له عوناً ومصدقاً لم يكن لوجوده تأثير، فثبت أن وجود المهدي ﷺ أصل لوجوده.

وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ولا يكون للأئمة إماماً يرجعون إليه ووزيراً يعولون عليه، لأنه لو كان كذلك لم يزل الإسلام مقهوراً ودعوته باطلة، فصار وجود الإمام أصلاً لوجوده على ما قلناه.

وأما الجواب عن إنكارهم بقاءه في السرداب من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه، فعنه جوابان:

أحدهما: بقاء عيسى عليه الصلاة والسلام في السماء من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه، وهو بشر مثل المهدي ﷺ، فكما جاز بقاءه في السماء والحالة هذه، فكذلك المهدي في السرداب.

فإن قلت: إن عيسى ﷺ يغذيه رب العالمين من خزانة غيبه.

قلت: لا تنفي خزانته بانضمام المهدي إليه في غذائه.

فإن قلت: إن عيسى خرج عن طبيعة البشرية.

قلت: هذه دعوى باطلة، لأنه قال تعالى لأشرف الأنبياء: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾.

فإن قلت: اكتسب ذلك من العالم العلوي.

قلت: هذا يحتاج إلى توقيف ولا سبيل إليه.

والثاني: بقاء الدجال في الدير على ما تقدم بأشد الوثاق، مجموعة يده إلى عنقه، مابين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، وفي رواية: في بشر موثوق، وإذا كان بقاء الدجال ممكناً على الوجه المذكور من غير أحد يقوم به، فما المانع من بقاء المهدي ﷺ مكرماً من غير الوثاق؟ إذ الكل في مقدور الله تعالى، فثبت أنه غير ممتنع شرعاً ولا عادة.

ثم ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطوح وأنا أذكر منه موضع الحاجة إليه ومقتضاه أنه يذكر لذي جدن الملك وقائع وحوادث تجري وزلازل من فتن ثم إنه ذكر خروج المهدي ﷺ وأنه يملأ الأرض عدلاً ونظيماً الدنيا وأهلها في أيام دولته ﷺ.

وروي عن الحافظ محمد بن النجار أنه قال: هذا حديث من طوالات المشاهير الذي ذكره الحفاظ في كتبهم ولم يخرج في الصحيح (آخر البيان في حديث صاحب الزمان).

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أتابه الله تعالى برحمته: هذه الأبحاث لا تثبت لنا حجة ولا تقطع الخصم ولا تضره، لما يرد عليها من الإيرادات، وتطويله في إثبات بقاء المسيح عليه السلام وإبليس والدجال فهي مثل الضروريات عند المسلمين فلا حاجة إلى التكلف لتقريرها، والجواب المختصر ما ذكرته آنفاً وهو أن النقل قد ورد به من طرق المؤلف والمخالف والعقل لا يحيله فوجب القطع به.

فأما قوله: إن المهدي عليه السلام في سرداب وكيف يمكن بقاؤه من غير أن أحد يقوم بطعامه وشرابه؟ فهذا قول عجيب وتصوّر غريب، فإن الذين أنكروا وجوده عليه السلام لا يوردون هذا والذين يقولون بوجوده لا يقولون أنه في سرداب بل يقولون إنه حي موجود يحل ويرتحل، ويطوف في الأرض ببيوت وخيم وخدم وحشم وإيل وخيل وغير ذلك، وينقلون قصصاً في ذلك وأحاديث يطول شرحها، وأنا أذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زماني وحدثني بهما جماعة من ثقات إخواني:

كان في البلاد الحلة شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال لها هرقل، مات في زماني وما رأيته، حكى لي ولده شمس الدين قال: حكى لي والدي أنه خرج فيه - وهو شاب - على فخذه الأيسر توتة^(١) مقدار قبضة الإنسان، وكانت في كل ربيع تشقق ويخرج منها دم وقيح، ويقطعه المها عن كثير من أشغاله، وكان مقيماً بهرقل، فحضر الحلة يوماً ودخل إلى مجلس السعيد رضي الدين علي بن طائوس عليه السلام وشكا إليه ما يجده منها وقال: أريد أن أداويها، فأحضر له أطباء الحلة وأراهم الموضع، فقالوا: هذه التوتة فوق العرق الأكلحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت.

فقال له السعيد رضي الدين قدس روحه: أنا متوجه إلى بغداد وربما كان أطباءنا أعرف وأحذق من هؤلاء فأصحبني فأصعد معه وأحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك فضاق صدره، فقال له السعيد: إن الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب

وعليك الإجتهد في الإحتراس ولا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله. فقال له والدي: إذا كان الأمر على ذلك وقد وصلت إلى بغداد فأتوجه إلى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام، ثم انحدر إلى أهلي فحسن له ذلك، فترك ثيابه ونفقه عند السعيد رضي الدين وتوجه.

قال: فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالإمام عليه السلام وقضيت بعض الليل في السرداب وبتُّ في المشهد إلى الخميس، ثم مضيت إلى دجلة واغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً، وملأت إبريقاً كان معي وصعدت أريد المشهد، فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور، وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرفعون أغنامهم فحسبتهم منهم، فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخاً منقباً بيده رمح والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية^(١) ملونة فوق السيف وهو متحنك بعذبه، فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب الرمح في الأرض، ووقف الشبان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والذي ثم سلّموا عليه فردّ عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجية: أنت غداً تروح إلى أهلك؟ فقال: نعم، فقال له: تقدّم حتى أبصر ما يوجعك؟ قال: فكرهت ملاستهم وقلت في نفسي: أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول، ثم إنّي بعد ذلك تقدّمت إليه فلزمني بيده ومدّني إليه وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوتة فعصرها بيده فأوجعني ثم استوى في سرجه كما كان، فقال لي الشيخ: أفلحت يا إسماعيل، فعجبت من معرفته باسمي، فقلت: أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله.

قال: فقال لي الشيخ: هذا هو الإمام، قال: فتقدّمت إليه فاحتضته وقبّلت فخذه. ثم إنّه ساق وأنا أمشي معه محتضنه، فقال: ارجع، فقلت: لا أفارقك أبداً، فقال: المصلحة رجوعك، فأعدت عليه مثل القول الأول، فقال الشيخ: يا إسماعيل ما تستحيي يقول لك الإمام مَرَّتَيْنِ ارجع وتخالفه؟ فجهني^(٢) بهذا القول فوقفت فتقدّم خطوات والتفت إلي وقال: إذا وصلت بغداد فلا بد أن يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة

(١) نوع من الثياب.

(٢) جبهه: نكس رأسه.

المنتصر عليه السلام ، فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا رضي ليكتب لك إلى علي بن عوض فأبني أوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار وأصحابه معه ، فلم أزل قائماً أبصرهم إلى أن غابوا عني وحصل عندي أسف لمفارقتهم ففعدت إلى الأرض ساعة ثم مشيت إلى المشهد .

فاجتمع القوام حولي وقالوا : نرى وجهك متغيراً أأوجعك شيء ؟ قلت : لا ، قالوا : أخاصمك أحد ؟ قلت : لا ، ليس عندي مما تقولون خبر لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندهم ؟ فقالوا : هم من الشرفاء أرباب الغنم ، فقلت : لا ، بل هو الإمام عليه السلام ، فقالوا : الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجية ؟ فقلت : هو صاحب الفرجية ، فقالوا : أريته المرض الذي فيك ؟ فقلت : هو قبضه بيده وأوجعني ثم كشف رجلي فلم أر لذلك المرض أثراً فتدخلني الشك من الدهش ، فأخرجت رجلي الأخرى فلم أر شيئاً ، فانطبق الناس عليّ ومزقوا قميصي فأدخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني .

وكان ناظر أبين النهرين بالمشهد ، فسمع الضجّة وسأل عن الخبر فعرّفوه ، فجاء إلى الخزانة وسألني عن اسمي وسألني منذ كم خرجت من بغداد ؟ فعرّفته أنني خرجت في أول الأسبوع ، فمشى عني وبت في المشهد وصلّيت الصبح وخرجت وخرج الناس معي إلى أن بعدت عن المشهد ورجعوا عني ووصلت إلى أوانا^(١) فبت بها وبكرت منها أريد بغداد ، فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان ، فسألوني عن اسمي ومن أين جئت ، فعزّفتهم ، فاجتمعوا عليّ ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روحي حكم ، وكان ناظر بين النهرين كتب إلى بغداد وعزّفهم الحال ، ثم حملوني إلى بغداد وازدحم الناس عليّ وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام ، وكان الوزير القمي رحمه الله تعالى قد طلب السعيد رضي الدين عليه السلام ، وتقدّم أن يعرفه صحّة هذا الخبر .

قال : فخرج رضي الدين ومعه جماعة فوافينا باب النوبى ، فردّ أصحابه الناس عني ، فلمّا رأيته قال : أعنك يقولون ؟ قلت : نعم ، فنزل عن دابته وكشف عن فخذي فلم ير شيئاً فغشي عليه ساعة وأخذ بيدي وأدخلني على الوزير وهو يبكي ويقول : يا مولانا هذا أخي وأقرب الناس إلى قلبي ، فسألني الوزير عن القصّة فحكيت له ، فأحضر

(١) أوانا : بلدة كثيرة البساتين ، نزهة من نواحي دجيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

الأطباء الذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها، فقالوا: ما دواؤها إلا القطع بالحديد ومتى قطعها مات. فقال لهم الوزير: فبتقدير أن تقطع ولا يموت في كم تبرأ؟ فقالوا: في شهرين وتبقى في مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر. فسألهم الوزير: متى رأيتموه؟ قالوا: منذ عشرة أيام، فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم وهي مثل أختها ليس فيها أثر أصلاً، فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح، فقال الوزير: حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها.

ثم إنّه أحضر عند الخليفة المستنصر رحمه الله تعالى، فسأله عن القصة فعرفه بها كما جرى، فتقدّم له بألف دينار، فلما حضرت قال: خذ هذه فأنفقها، فقال: ما أجسر أخذ منه حبة واحدة، فقال الخليفة: ممّن تخاف؟ فقال: من الذي فعل معي هذا، قال: لا تأخذ من أبي جعفر شيئاً، فبكى الخليفة وتكدّر وخرج من عنده ولم يأخذ شيئاً. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علي بن عيسى عفى الله عنه: كنت في بعض الأيام أحكي هذه القصة لجماعة عندي، وكان هذا شمس الدين محمد ولده عندي، وأنا لا أعرفه، فلما انقضت الحكاية قال: أنا ولده لصلبه، فعجبت من هذا الإتيان وقلت: هل رأيت فخذة وهي مريضة؟ فقال: لا لأنّي أصبو عن ذلك، ولكنّي رأيتها بعد ما صلحت ولا أثر فيها، وقد نبت في موضعها شعر، وسألت السيّد صفي الدين محمد بن محمد بن بشر العلوي الموسوي ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله تعالى وكانا من أعيان الناس وسراهم وذوي الهيآت منهم وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فأخبراني بصحة هذه القصة، وأنهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها.

وحكى لي ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتّى أنّه جاء إلى بغداد وأقام بها في فصل الشتاء، وكان كلّ أيام يزور سامراء ويعود إلى بغداد فزارها في تلك السنة أربعين مرّة طمعاً أن يعود له الوقت الذي مضى أو يقضى له الحظ بما قضى، ومن الذي أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء فمات عليه السلام بحسرتة، وانتقل إلى الآخرة بغصته، والله يتولّاه وإيانا برحمته بمنه وكرامته.

وحكى لي السيّد باقي بن عطوة العلوي الحسيني أنّ أباه عطوة كان به أدرة وكان زيدي المذهب، وكان ينكر على بنه الميل إلى مذهب الإماميّة ويقول: لا أصدقكم ولا أقول بمذهبكم حتّى يجيء صاحبكم يعني المهدي فيبرأني من هذا المرض، وتكرّر

هذا القول منه فبينما نحن مجتمعون عند وقت عشاء الآخرة إذا أبونا يصيح ويستغيث بنا، فأتيناه سراعاً فقال: ألقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي، فخرجنا فلم نر أحداً، فعدنا إليه وسألناه فقال: دخل إلي شخص وقال: يا عطوة، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا صاحب بنيك قد جئت لبرأك ممّا بك، ثم مدّ يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم أر لها أثراً.

قال لي ولده: وبقي مثل الغزال ليس به قلبه واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فأخبر عنها فأقرّ بها، والأخبار عنه ﷺ في هذا الباب كثيرة، وإنه رآه جماعة قد انقطعوا في طرق الحجاز وغيرها فخلصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا، ولولا التطويل لذكرت منها جملة، ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف.

قال قطب الدين الراوندي في كتاب الخرايج والجرايح: الباب الثاني عشر في معجزات صاحب الزمان ﷺ:

عن حكيمة قالت: دخلت يوماً على أبي محمد قال: بيّتي عندنا الليلة فإن الله سيظهر الخلف فيها، قلت: ومَن؟ فقلت أرى برجس حملاً؟ قال: يا عمّة إن مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها به إلا وقت ولادتها، فبُتُّ أنا وهي فلما انتصف الليل صليت أنا وهي صلاة الليل، فقلت في نفسي: قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمد؟ فناداني أبو محمد: لا تعجلي، فرجعت إلى البيت خجلة، فاستقبلتني نرجس ترتعد، فضممتها إلى صدري وقرأت عليها قل هو الله أحد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ أكفراءتي.

قالت: وأشرق نور في البيت فنظرت وإذا الخلف تحتها ساجداً إلى القبلة، فأخذته فناداني أبو محمد من الحجرة: هلمّي بابني إليّ يا عمّة، قالت: فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه فقال له: أنطق يا بني بإذن الله، فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَتَمُكِّنُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتَرِي فِزْغُونَ وَهَامَانًا وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ صلى الله على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي أبي.

قالت: وغمرتنا طيور خضر، فنظر أبر محمد إلى طائر منها فدعاه فقال خذه فاحفظه حتى يأذن الله فيه، فإن الله بالغ أمره. قالت حكيمة: قلت لأبي محمد: ما هذا الطائر وما هذه الطيور؟ قال: هذا جبرئيل، وهذه ملائكة الرحمة، ثم قال: يا عمّة رديّه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن وتعلم أنّ وعد الله حقّ ولكن أكثرهم لا يعلمون، فرددته إلى أمّه.

قالت: ولما ولد كان نظيفاً مفروغاً منه، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب: ﴿جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً﴾.

ومنها ما روي عن السبّاري قال: حدّثني نسيم ومارية قالتا: لما خرج صاحب الزمان من بطن أمّه سقط جاثياً على ركبتيه، رافعاً بسبّابتيه نحو السماء فعتس فقال: الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله عبداً داخراً غير مستنكف ولا مستكبر، ثم قال: زعمت الظلمة أنّ حجة الله داحضة ولو أذن الله لنا في الكلام لزال الشك.

ومنها ما روي عن طريف أبي نصر الخادم قال: دخلت على صاحب الزمان وهو في المهد، فقال لي: علّي بالصندل الأحمر، فأتيته به، فقال: أتعرفني؟ قلت: نعم أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، فقلت: فسّر لي، فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبني يرفع الله البلاء من أهلي وشيعتي.

ومنها ما روي عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد قال: فقلت في نفسي: لما دخلت عليه أسأله عن الحديث المروي عنه عليه السلام: لا يدخل الجنة إلّا من عرف الله معرفتي، وكنت جلست إلى باب عليه ستر مسبل، فجاءت الريح فكشفت طرفه وإذا أنا بفتى كأنّه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لي: يا كامل بن إبراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي، قال: جئت إلى وليّ الله تسأله لا يدخل الجنة إلّا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ قلت: إي والله، قال: إذاً والله يقلّ داخلها، والله إنّه ليدخلنها قوم يقال لهم الحقيقة، قلت: ومن هم؟ قال: هم قوم من حبّهم لعلّي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله، أي قوم يعرفون ما تجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلاً من معرفة الله ورسوله والأئمة ونحوها ثم قال: وجئت تسأل عن مقالة المفوضة، كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيئة الله، فإذا شاء الله تعالى شئنا، والله يقول: ﴿وما

تَشَاوِرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ فقال لي أبو محمد: ما جلوسك فقد أنباك بحاجتك؟

ومنها ما روي عن رشيق حاجب المادرائي قال: بعث إلينا المعتضد وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثة نفر، ونخرج محققين على السروج ونجنب أخرى، وقال: الحقوا بسامراء واكبسوا دار الحسن بن علي، فإنه توفي ومن رأيتم في داره فأتوني برأسه، فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدناها داراً سرية كان الأيدي رفعت عنها في ذلك الوقت، فرفعنا الستر وإذا سرداب في الدار الأخرى فدخلناها وكان بحرأ فيها وفي أقصاه حصير، وقد علمنا أنه على الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي، فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا، فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته وأخرجته، فغشي عليه وبقي ساعة، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك فقال له مثل ذلك، فبقيت مبهوراً، فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ما علمت كيف الخبر وإلى من نجيء وأنا تائب إلى الله، فما التفت إليّ بشيء مما قلت، فانصرفنا إلى المعتضد فقال: اكتموا وإلا ضربت رقابكم.

ومنها أن علي بن زياد الصيمري كتب يلتمس كفناً، فكتب إليه: إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين، فمات في سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته.

ومنها ما روي عن نسيم خدام أبي محمد عليه السلام قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشرة أيام فعطست عنده فقال: يرحمك الله، قال: ففرحت بذلك، فقال لي: ألا أبشرك في العطاس؟ هو أمان من الموت ثلاثة أيام.

ومنها ما روي عن حكيمة قالت: دخلت على أبي محمد بعد أربعين يوماً من ولادة نرجس، فإذا مولانا الصاحب يمشي في الدار، فلم أر لغة أفصح من لغته، فقبس أبو محمد وقال: إننا معاشر الأئمة ننشأ في كل يوم كما ينشأ غيرنا في الشهر، وننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنة، قالت: ثم كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد عنه، فقال: استودعناه الذي استودعت أم موسى ولدها.

ومنها ما روي عن أبي الحسن المسترق الضرير قال: كنت يوماً في مجلس

الحسن بن عبدالله بن حمدان ناصر الدولة، فتذاكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزري عليها^(١) إلى أن حضرت مجلس عمي الحسين يوماً، فأخذت أتكلّم في ذلك، فقال: يا بني قد كنت أقول بمقاتلتك هذه إلى أن نذبت^(٢) إلى ولاية قم حين استصعبت على السلطان، وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلم إليّ جيش وخرجت نحوها، فلمّا خرجت إلى ناحية طرو خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فأتبعها وأوغلت في أثرها حتّى بلغت إلى نهر فسرت فيه، فكلّما سرت يتّسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع عليّ فارس تحته شهباء وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء لا أرى منه سواد عينيه، وفي رجله خفّان أحمران. فقال لي: يا حسين، وما أمرني ولا كئاني، فقلت: ماذا تريد؟ فقال: لم تزرني على الناحية ولم تمنع أصحابي خمس مالك؟ وكنت رجلاً وقوداً لا أخاف شيئاً، فأرعدت وتهيّت، وقلت له: أفعل يا سيدي ما تأمر به، فقال: إذا أتيت إلى الموضع الذي أنت متوجّه إليه فدخلته عفواً وكسبت ما كسبته فيه، تحمل خمسه إلى مستحقّه، فقلت: السمع والطاعة، فقال: امض راشداً، ولوى عنان دابّته وانصرف، فلم أدر أيّ طريق سلك، فطلبت يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره، فازددت رعباً وانكفأت راجعاً إلى عسكري، وتناسيت الحديث.

فلما بلغت قم وعندي أنّي أريد محاربة القوم خرج إليّ أهلها وقالوا: كنّا نحارب من يجيئنا لخلافهم لنا، وأما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك، أدخل البلدة فدبرها كما ترى، فأقمت فيها زماناً، وكسبت أموالاً زائدة على ما كنت أقدر، ثمّ وشى القواد بي إلى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة ما اكتسبت، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان فسلمت وأقبلت إلى منزلي، وجاءني فيمن جاءني محمّد بن عثمان العمري، فتخطّى رقاب الناس حتّى اتّكأ على تكاني فاغظت من ذلك، ولم يزل قاعداً لا يبرح والناس يدخلون ويخرجون، وأنا أزداد غيظاً، فلمّا تصرّم المجلس^(٣) دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه، فقلت: قل: فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد فنيما بما وعدنا، فذكرت الحديث وارتعدت

(١) رزى عليه عمله: عابه.

(٢) نذبه إلى الأمر: دعاه ورشحه للقيام به وحثّه عليه.

(٣) أيّ انقضى وقته وتفرّق الناس.

من ذلك، وقلت: السمع والطاعة، فقامت وأخذت بيده وفتحت الخزانين، فلم يزل يخمسها إلى أن خمّس شيئاً كنت قد أنسيته ممّا كنت قد جمعته وانصرف، ولم أشك بعد ذلك وتحققت الأمر، فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبدالله زال ما كان اعترضني من شك.

ومنها ما روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين للحجج وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّي بمن ينصب الحجر، لأنّه مضى في أثناء الكتب قصّة أخذه وأنّه ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان، كما في زمن الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ، فاعتللت علّة صعبة خفت فيها على نفسي، ولم يتهيأ لي ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل تكون المنيّة في هذه العلّة أم لا؟ وقلت همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه، وأخذ جوابه، وإنّما أندبك لهذا.

فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر، بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه، وأقيمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضع في مكانه فاستقام كأنّه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، فانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً حتّى ظنّ بي الإختلاط في العقل، والناس يفرّجون لي، وعيني لا تفارقه حتّى انقطع عني الناس، وكنت أسرع الشدّة خلفه، وهو يمشي على توادّة^(١) ولا أدركه، فلمّا حصل بحيث لا يراه أحد غيري وقفت والتفت إليّ، فقال: هات ما معك، فتناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر فيها: قل له: لا خوف عليك في هذه العلّة، ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة، قال: فوقع عليّ الزعم^(٢) حتّى لم أطق حراكاً وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة فلمّا كانت سنة سبع وستين اعتلّ

(١) أي على التآني والتمهل.

(٢) الذم: الدهش والخوف.

أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره، وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك، فقبل له: ما هذا الخوف وترجو أن يتفضل الله بالسلامة فما عليك مخوفة؟ فقال: هذه السنة التي وعدت وخوفت منها، فمات في علته.

ومنها ما روي عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن شعج قال: دخل الحسن بن علي العسكري علينا الحبس وكنت به عارفاً، فقال لي: لك خمس وستون سنة وشهر ويومان، وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي، وإني نظرت فيه فكان كما قال، وقال: هل رزقت ولداً؟ فقلت: لا، قال: اللهم أرزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد، ثم تمثل ﷺ:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الدليل الذي ليست له عضد
قلت: يا مولاي ألك ولد؟ قال: أي والله، سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً فأنا
الآن فلا، ثم تمثل:

لعلك يوماً أن تراني كأنما نبي حوالي الأسود اللوايد
فإن تيمماً قبل أن تلد الحصا أقام زماناً وهو في الناس واحد
(آخر مانقلته من كتاب الخراج للراوندي ﷺ).

وقال الطبرسي في كتابه: الركن الرابع من الكتاب في ذكر الأئمة الإثني عشر والإمام الثاني عشر ﷺ:

المطلب الأهم والغرض الأتم من هذا الكتاب في تصحيح إمامة صاحب الزمان ابن الحسن القائم الحجة مهدي الأئمة وكاشف الغمة على الجملة والتفصيل، بثابت البرهان، وواضح الدليل. ثم إن ذلك يدور على قسمين: أحدهما ذكر البراهين والبيّنات من جهة النصوص الدالة على إمامة الإثني عشر الذي هو خاتمهم وقائمهم عليه وعليهم أجمعين أفضل الصلاة والسلام وقد رواها الخاصة والعامة، وأطبق على نقلها الفرقان المتبايتان، والطائفتان المختلفتان عن النبي ﷺ وما يؤيد ذلك من الأدلة التي تجملهم وتعمهم وتشملهم، والآخر ذكر الدلالات الواضحة في إمامته ﷺ خاصة على التعيين والتفصيل، والإفراد له بالدليل، بعد إشرائه ﷺ في دلالة الإعتبار، مع ذكر طرف من الأخبار في ذكر مولده وغيبته وعلامات وقت قيامه ومدة دولته وبيان سيرته.

ذكر القسم الأول من الركن الرابع وهو القول في الدلالة على الإمامة للإثنى عشر من آل محمد عليه السلام ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في ذكر بعض الأخبار التي جاءت في النص على عدد الأئمة الإثنى عشر من الأئمة من طريق العامة على طريق الإجمال:

اعلم أنّ الخبر إذا رواه المعترف بصحته الدائن بصدقه، ووافقه على ذلك المنكر لمضمونه الدافع لما اشتمل عليه، فقد أسفر فيه الحق عن وجه الدلالة، لأنفاق المتضادين في المقالة، إذ لو كان باطلاً لما توفرت دواعي المنكر له على نقله، وهو حجة عليه بل كانت منه الدواعي متوفرة في دفعه على مجرى العرف والعادة، لاسيما وقد سلم من بعض معارضه، فسقط الحجة به أو دعوى تكافيه في الظاهر، فتمنع من العمل عليه والإعتقاد به، وإذا كانت الأخبار الواردة في إعداد الأئمة عليه السلام بهذه الصفة، فقد وجب القطع على صحتها.

فمما جاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإمامية في ذلك وصححوها ما روي مرفوعاً إلى جابر بن سمرة قال: سمعت من رسول الله ﷺ يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قریش.

وسمعه يقول: أنا الفرط على الحوض، رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبه وقتيبة ابن سعد.

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علي بن عيسى عفى الله عنه: هذا الحديث ذكرته في صدر هذا الكتاب من عدة طرق وهو في صحيح مسلم.

وذكرت أيضاً نقلاً من مسند أحمد بن حنبل عليه السلام أنّ عبد الله بن مسعود سأل: هل أخبركم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده - في كلام هذا معناه - فقال: نعم، قال: كعدة نبياء بني إسرائيل.

قال الطبرسي: ومما ذكره الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه قال: ومن ذلك ما روي عن ابن مسعود في كتابه وذكر الحديث وأنا نقلته من مسند أحمد بن حنبل.

ومما ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستي عليه السلام في الرد على الزيدية مرفوعاً إلى ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة

فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ فأشار بيده إلى علي (ع)، فقال: إلى هذا فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعته.

وعن المفيد مرفوعاً إلى عائشة رضي الله عنها أنها سئلت كم خليفة يكون لرسول الله (ص)؟ فقلت: أخبرني رسول الله (ص) أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، قال: فقلت لها: من هم؟ فقلت: أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله (ص)، فقلت لها: فأعرضيه فأبّت.

وبإسناده عن العباس بن عبد المطلب (ع) أن النبي (ص) قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريمة وشدائد عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال.

هذا بعض ما جاء من الأخبار من طريق المخالفين ورواياتهم في النص على عدد الأئمة الإثني عشر (ع)، وإذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت ذلك كما نقلته الشيعة الإمامية، ولم تنكر ما تضمنه الخبر فهو أدل دليل على أن الله تعالى هو سخرهم لروايته إقامة لحجته، وإعلاء ألكلمته، وما هذا الأمر إلا كالخارق للعادة، والخارج من الأمور المعتادة، ولا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى، الذي يذلّ الصعب، ويقبّل القلب، ويسهل العسير وهو على كل شيء قدير.

الفصل الثاني: في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طرق الشيعة الإمامية في النص على إمامة الإثني عشر من آل محمد (ص):

هذه الأخبار على ضربين: أحدهما يتضمن النص على عدد الإثني عشر من آل محمد (ص) على الجملة، والثاني يتضمن النص على أعيان الأئمة الإثني عشر على التفصيل.

فأما الضرب الأول منهما فنحو ما رواه محمد بن يعقوب الكليني مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة (ع) وبين يديها لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي.

وبإسناده يرفعه إلى أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع) قال: إن الله عز وجل أرسل محمداً (ص) إلى الجن والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصياً منهم من سبق

ومنهم من بقى، وكل وصي جرت به سنة والأوصياء الذين من بعد محمد ﷺ على سنة أوصياء عيسى، وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح.

وبإسناده يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال: كنت حاضراً لما مات أبو بكر عليه السلام واستخلف عمر عليه السلام، وشهدت إذ أقبل يهودي من عظماء يهود يشرب تزعم يهود المدينة أنه أعلم زمانه، حتى رفع إلى عمر فقال له: يا عمر إني جئتكم أريد الإسلام فإن أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة، وجميع ما أريد أن أسأل عنه، فقال له عمر: إني لست هناك ولكني أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما تسأل عنه وهو ذاك، وأوماً بيده إلى علي عليه السلام، وساق الحديث إلى أن قال له أمير المؤمنين عليه السلام: سل عما بدا لك، فقال: أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة؟ فقال له علي: لم لم تغله سبعة؟ فقال له اليهودي: إنك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن البقية، وإلا كففت.

ثم قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأول شجرة غرست في الأرض؟ وأول عين نبعت على وجه الأرض؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال اليهودي: أخبرني عن هذه الأمة كم يكون لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة؟ ومن يسكن معه في منزله؟ فقال له عليه السلام: إن لهذه الأمة اثنا عشر إماماً من ذرية نبيها وهم مني، وأما منزلة نبيها في الجنة فهي أفضلها وأشرفها جنة عدن، وأما من يسكن معه في منزله فهو لاء الإثنا عشر من ذريته، وأمرهم وجدتهم أم أمهم وذرايرهم لا يشركهم فيها أحد (الخبر بتمامه) ^(١) وأعاد هذا الخبر ثانية بالفاظ أتم من هذه، والموضع المطلوب سؤال اليهودي عن عدة الأئمة عليه السلام فإن أمير المؤمنين عليه السلام عنيها كما تقدم وأسلم اليهودي.

وعن أبي حمزة قال: سمعت الإمام علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الله تعالى خلق محمداً وإثني عشر من أهل بيته من نور عظمت، وأقامهم أشباهاً في ضياء نوره يعبدونه ويسبحونه ويقدمونه، وهم الأئمة من بعد محمد ﷺ.

وهن زوارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من آل محمد اثنا عشر إماماً كلهم محدث، ورسول الله ﷺ وعلي هما والدان.

(١) والخبر المذكور بتمامه في الكافي ج ١ ص ٥٣١ أيضاً فراجع.

ومن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحلمي، وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتني، مالههم لا أنالهم الله شفاعتي.

وعن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الأنمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

وعن الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الأنمة من بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي، وحجج الله على أمتي، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الإثنى عشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله من أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي، وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربّها وبلغ سلطانه المشرق والمغرب، والأخبار في هذا الفن كثيرة، فلنقتصر على ما أوردناه ففيه كفاية ومقنع فيما نحنناه.

وأما الضرب الثاني ذكر في هذا الضرب حديث اللوح الذي كان عند فاطمة عليها السلام فيه أسماء الأنمة واحداً بعد واحد على التعيين، وهو من طرق أصحابنا والذي أراه أن هذه الأحاديث لا فائدة في ذكرها طائلة لأنّه إن كان المراد بها إثبات أسمائهم وحصرهم في هذه العدة عند الشيعة فذلك أمر مفروغ منه، ثابت لا يحتاج إلى دليل ولا يفتقر إلى برهان ويكفي فيه عندهم النقل الذي تداولوا، وإن كان المراد به ثبوته عند المخالفين فهذه الأحاديث عندهم لا تنصر دعوى ولا تثبت حجة، وقد أوردت أنا في تضعيف هذا الكتاب من طرقهم ما فيه بلاء ولا يسع العقلاء إنكاره إلا من أراد الجدل وكان في طبعه عناد أو نشأ على أمر ويضعف طبعه عن مفارقتة والعدول عنه إلى ضدّه، وفي ذلك صعوبة على الأنفس الضعيفة، وقد أجاد أبو الطيّب في قوله:

يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطبائع على الناقل

وروي عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيّار يقول:

كنّا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد، فذكرنا حديثاً جرى بينه وبين معاوية، وأنه قال لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدرکه يا علي، ثم ابني محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدرکه يا حسين، ثم تكمله اثنا عشر إماماً تسعة من ولد الحسين.

قال عبدالله: ثم استشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا عند معاوية.

قال سليم بن قيس الهلالي: وقد كنت سمعت من سلمان وأبي ذر والمقداد وأسامة بن زيد أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ.

وعن سلمان الفارسي عليه السلام قال: دخلت على النبي ﷺ فإذا الحسين علي فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد أبو سادة، أنت إمام بن إمام أبو أئمة، أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

وعن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ: إني مخلص فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، فقليل له: من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه.

وعن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

وهنه قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم. **وعن جابر بن يزيد الجعفي قال:** سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: لما أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي

الأمر منكم^(١) قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولى الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه وآله السلام: هم خلفائي من بعدي يا جابر، وأئمة الهدى بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكتبي حجة الله في أرضه، وبقيته في عباده: محمد بن الحسن بن علي الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

قال جابر: فقلت: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال عليه السلام: أي والذي بعثني بالحق، إنهم ليستضيئون بنوره ويستفعلون بولايته في غيبته، كانتفاع الناس بالشمس، وإن علاها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله، فاكمه إلا عن أهله، إلى آخر الخبر.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة ثم اختارني منها فجعلني نبياً، ثم أطلع الثانية فاختر منها علياً وجعله إماماً، ثم أمرني أن أتخذه أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً، فعلي مني وأنا من علي، وهو زوج ابنتي وأبو السبطين الحسن والحسين، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن أمر الله ويظهر دين الله ويؤيده بنصر الله وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

وعن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله عليه السلام: حدثنني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ونبئي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ونجيت من النار بعفوي، وأبحت له جوارِي، وأوجب له

كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبتيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرّ مني دعوته، وإن شهد بذلك ولم يشهد أنّ علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمة من ولده وحججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمي، وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبت، وإن سألني حرمت، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أجب دعاءه، وإن رجاني خيبت، وذلك جزاؤه مني، وما أنا بظلام للعبيد.

فقال جابر بن عبدالله الأنصاري، فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال: الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، ثم سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي ابن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها.

وهن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عن آبائه ﷺ عن الحسين بن علي قال: دخلت أنا وأخي علي جدّي رسول الله ﷺ فأجلسني على فخذه وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى، ثم قال لنا: بأبي أنتما من إمامين صالحين اختارهما الله مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم كلّهم في الفضل والمنزلة سواء.

قال محمد بن همران: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: نحن اثنا عشر محدثاً، فقال له أبو بصير: تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبدالله ﷺ؟ فحلف مرة أو مرتين أنّه سمعه منه، فقال أبو بصير: لكنّي سمعته من أبي جعفر ﷺ.

قال: وأمثال هذه الاخبار كثيرة لا يحتمل هذا الكتاب أكثر ممّا ذكرناه، وقد ذكر كثير منها الشيخ أبو جعفر بن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة، فمن أراد الزيادة فليطلب من هناك، وقد صنّف الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان في ذلك كتاباً مفرداً ذكر فيه الأخبار الواردة في هذا المعنى بأسانيدها.

الفصل الثالث من القسم الأول: في ذكر جمل من الدلائل على إمامة أئمتنا عليهم السلام سوى ما ذكرناه فيما تقدم من الكتاب :

أحد الدلائل على إمامتهم عليهم السلام ما ظهر عنهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم ، فحصل في كل فرقة منهم فن واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل محمد عليهم السلام ، ألا ترى إلى ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدين ، وأحكام الشريعة وتفسير القرآن وغير ذلك ما زاد على جميع كلام الخطباء والعلماء والفصحاء والحكماء والبلغاء ، حتى أخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ، ونقل عنه أهل العربية أصول الإعراب ومعاني اللغات ، وقال في الطب ما استفاد منه الأطباء ، وفي الحكم والوصايا والآداب ما أربى على جميع كلام الحكماء ، وفي النجوم وعلم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء ، ثم قد نقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته وأبنائه عليهم السلام مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء ولم يختلف في فضله وعلو درجتهم في ذلك من أهل العلم اثنان ، فقد ظهر عن الباقر والصادق عليهم السلام من الفتاوى في الحلال والحرام والمسائل والأحكام ، وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازي والسير وأخبار العرب وملوك الأمم ما سقى أبو جعفر عليه السلام لأجله باقر العلم . وروى عن الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصنف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب هي معروفة بكتب الأصول رواها أصحابه وأصحاب أبيه وأصحاب ابنه موسى عليه السلام ولم يبق فن من فنون العلم إلا روي عنه عليه السلام فيه أبواب ، وكذلك كانت حالة ابنه موسى من بعده في إظهار العلوم حتى حبسه الرشيد ، ومنعه من ذلك ، وقد انتشر للرضا عليه السلام وابنه أبي جعفر من ذلك ما شهرة جملته تغني عن تفصيله ، وكذلك كانت سبيل أبي الحسن وأبي محمد العسكريين عليهم السلام وإنما كانت الرواية عنهما أقل لأنهما كانا محبوبين في عسكر السلطان ، ممنوعين من الإنبساط في الفتيا ، وإن يلقاهما كل أحد من الناس .

وإذا ثبت بما ذكرناه بينونة أئمتنا عليهم السلام بما وصفناه عن جميع الأنام ولم يكن أحد أن يدعي أنهم أخذوا العلم عن رجال العامة ، أو يلقنوه من روايتهم وفقهائهم ، لأنهم لم يروا قط مختلفين إلى أحد من العلماء في تعلم شيء من العلوم ، ولأن ما نقل عنهم من العلوم فإن أكثره لا يعرف إلا منهم ولم يظهر إلا عنهم ، فعلمنا أن هذه العلوم بأسرها قد

انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس، وتيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم، ونقصان جميع العلماء عن رتبهم.

ثبت أنهم أخذوها عن النبي ﷺ خاصة وأنه أفردهم بها ليدل على إمامتهم وافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه، وغناهم عنهم ليكونوا مفزعا لأمتهم في الدين، وملجأ لهم في الأحكام، وجروا في هذا التخصيص مجرى النبي ﷺ في تخصيص الله سبحانه له بإعلامه أحوال الأمم السالفة وإفهامه ما في الكتب المتقدمة من غير أن يقرأ كتاباً أو يلقى أحداً من أهله.

هذا وقد ثبت في العقول أن الأعلم الأفضل أولى بالإمامة من المفضول وقد بين الله ذلك في كتابه بقوله: ﴿أَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي﴾^(١) وقوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢) ودل بقوله سبحانه في قصة طالوت: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾^(٣) وأن التقدم في العلم والشجاعة موجب للتقدم في الرياسة، وإذا كانت أئمتنا عليه السلام أعلم الأمة بما ذكرناه فقد ثبت أنهم أئمة الإسلام الذين استحقوا الرياسة على الأنام بما قلناه.

دلالة أخرى: ومما يدل على إمامتهم عليه السلام إجماع الأمة على طهارتهم، وظاهر عدالتهم، وعدم التعلق عليهم أو على أحد منهم بشيء يشينه في ديانته مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمته في الغض منهم^(٤) والوضع من أقدارهم والتطلب لعثراتهم حتى أنهم كانوا يقربون من يظهر عداوتهم، وينفقون ويقتلون من يتحقق بولايتهم، وهذا أمر ظاهر عند من سمع بأخبار الناس فلولا أنهم عليه السلام كانوا على صفات الكمال من العصمة والتأييد من الله تعالى وأنه سبحانه منع بلطفه كل أحد من أن يتحرص عليهم باطلاً أو يقول فيهم لمّا سمعوا عليه السلام من ذلك على الوجه الذي شرحناه، لاسيما وقد ثبت أنهم لم يكونوا ممن لا يؤبه بهم، ولا ممن لا يدعو الداعي إلى البحث عن أخبارهم وانقطاع آثارهم، بل كانوا على مرتبة من تعظيم الخلق إياهم وفي الرتبة العالية والدرجة الرفيعة التي يحسددهم عليها الملوك ويتمنونها لأنفسهم، لأن شيعتهم

(١) يونس: ٣٥.

(٢) الزمر: ٩.

(٣) البقرة: ٢٤٩.

(٤) غض من فلان: وضع من قدره.

مع كثرتها في الخلق وغلبتها في أكثر البلاد اعتقدت فيهم الإمامة التي تشارك النبوة، وظهرت عليهم الآيات والمعجزات والعصمة عن الزلازل حتى أن الغلاة قد اعتقدت فيهم النبوة والإلهية وكان أحد أسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن آثارهم وعلو أحوالهم وكمالهم في صفاتهم، وقد جرت العادة فيمن حصل له جزء من هذه النباهة أن لا يسلم من السنة أعدائه ونسبتهم إياه إلى بعض العيوب القادحة في الديانة والأخلاق، فإذا ثبت أن أئمتنا عليهم السلام نزههم الله عن ذلك ثبت أنه سبحانه هو المتولي لجميع الخلائق على ذلك بلطفه جميل صنعه ليدل على أنهم حججه على عباده والسفراء بينه وبين خلقه، والأركان لدينه والحفظة لشرعه، وهذا واضح لمن تأمله.

دلالة أخرى: ومما يدل أيضاً على إمامتهم عليهم السلام ما حصل من الإتيان على برهم وعدالتهم، وعلو قدرهم وطهارتهم، وقد ثبتت معرفتهم عليهم السلام بكثير ممن يعتقد إمامتهم ويدين الله تعالى بعصمتهم والنص عليهم ويشهد بالمعجز لهم ووضع أيضاً اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم إياهم ونفلهم الأحكام والعلوم عنهم وحملهم الزكوات والأخماس إليهم من أنكر هذا أو دفع كان مكابراً دافعاً للعيان، بعيداً عن معرفة أخيارهم، وقد علم كل محصل بطريق الأخبار أن هشام بن الحكم وأبا بصير وزرارة بن أعين وحرمان ويكر ابني أعين، ومحمد بن النعمان الذي يلقبه العامة شيطان الطاق، وبريد بن معاوية العجلي، وأبان بن تغلب، ومحمد بن مسلم الشقي ومعاوية بن عمار الدهني وغير هؤلاء ممن قد بلغوا الجمع الكثير والجسم الغفير من أهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا في وقت جعفر بن محمد عليهم السلام رؤساء الشيعة في الفقه ورواية الحديث والكلام، وقد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات وأضافوا أكثر ما اعتمدوه من الرواية إليه وإلى أبيه محمد الباقر عليهم السلام، لكل إنسان منهم أتباع وتلامذة في المعنى الذي يتفردوا به وأنهم كانوا يدخلون من العراق إلى الحجاز في كل عام إذا كثروا أو قلوا، ثم يرجعون ويحكون عنه الأقوال ويسندون إليه الدلالات وكانت حالهم في وقت الكاظم والرضا على هذه الصفة وكذلك إلى وقت وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام، وحصل العلم باختصاص هؤلاء بأئمتنا عليهم السلام، كما يعلم اختصاص أبي يوسف ومحمد بن الحسن بأبي حنيفة، وكما يعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي، واختصاص النظم بأبي الهذيل، والجاحظ والأسواري بالنظام. ولا فرق بين من دفع الإمامة عما ذكرناه وبين من دفع من سنيته وعن صفاته

في الجهل بالأخبار والعناد والإنكار ، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه لم تخل الإمامية في شهادتها من أن تكون كاذبة أو صادقة ؛ فإن كانت محقة صادقة في نقل النص عنهم من خلفائهم عليه السلام مصيبة فيما اعتقدته فيهم من العصمة والكمال ، فقد ثبتت إمامتهم على ما قلناه ، وإن كانت كاذبة في شهادتها مبطللة في عقيدتها ، فإن يكون كذلك ألا ومن سميناهم من أئمة الهدى عليه السلام ضالون برضاهم بذلك فاسقون بترك التكبير عليهم ، مستحقون للبراءة منهم من حيث تولوا الكذابين ، مضلون لتقريبهم إياهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كلها ظالمون في أخذ الزكوات والأخماس عنهم ، وهذا ما لا يطلقه مسلم فيمن يقول بإمامته ، وإذا كان الإجماع المقدم ذكره حاصلاً على طهارتهم وعدالتهم ووجوب إمامتهم ، ثبتت إمامتهم بتصديقهم لمن أثبت عندهم ذلك وبمن ذكرنا من اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنتهى الله .

دلالة أخرى : ومما يدل أيضاً على إمامتهم عليه السلام وأنتهم أفضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله - ذكر في هذا الفصل كلاماً طويلاً أنا ألخصه وأذكر معناه ، قال ما معناه : - إن الله غرس لهم في القلوب من الإجلال والتعظيم ما كان يعظمهم لأجله الولي والعدو مع اختلاف الأهواء وتباين الآراء ، فلا يجحد عدوهم شرفهم وعلو مكانهم وعظم مقدارهم ، هذا معاوية مع مبارزته لأmir المؤمنين عليه السلام ونصبه له العداوة وما جرى بينهم من الوقائع لم يمكنه يوماً أن يدفع شرفه ولا يضع منزلته ولا يقدح في حال من أحواله وأمر من أموره وقد كان يسمع من أصحابه عليه السلام ومن ابن عباس عليه السلام ومن الوافدين عليه والوافدات ما يقذى عينه ويصم سمعه من تفضيل علي عليه السلام عليه وعذ مناقبه ووصف خلاله وذكر مآثره ، فما نقل أنه أنكر ذلك ولا أمكنه رده ، ولا التكبير على قائله مع محاربتة له ومنازعتة إياه الخلافة وسبه إياه على المنابر ، فكان كما قيل : فأخرجه إلى السفه العياء .

وقد أجاد مهيار في قوله :

ما لقريش ما ذقتك عهدا	ودا محبتك ودها على دخل
وطالبتك بسقديم حقددا	بعد أخيك بالتراب والاحل
وكيف ضموا أمرهم واجتمعوا	واستوردوا الرأي وأنت منعزل
وليس منهم قاذح بريرة	فيك ولا فاض عليك بوهل

وكذا كانت الحال مع ناكثي بيعته ، فإنهم لم يتمكنوا من إنكار فضله ومجد

شرفه، وكذا كانت أحوال الحسن والحسين عليهما السلام بعده من تعظيم الناس لهم واعترافهم لهم بعلو المنزلة حتى أن يزيد بن معاوية لَفَّاه الله غب أفعاله الوخيمة وجزاه بما يستحقه على أعماله الذميمة فلم يسعه أن يقول في الحسين عليه السلام ما يغض من شرفه أو يطعن في ثغرة مجده ولم يحفظ عنه ذمّة ولا استزادته وكان همّه الدنيا وطلب الولاية، فلها ترك الصواب وعليها دخل النار من كلّ الأبواب، وكان يظهر الحزن عليه والتندم على قتله وإنكار أنه أمر بذلك أو رضي به وما زال يعظم زين العابدين عليه السلام، ولما أنفذ مسلم بن عقبة وجرت وقعة الحزّه أو صاه باحترامه عليه السلام وإكرامه وصيانة جانبهم معهم ومعرفتهم بحقه وقدره.

والصادق عليه السلام كان مكرماً معظماً عند بني مروان وبمثل ذلك عامله السفاح والمنصور.

وموسى بن جعفر عليهما السلام كان مراعى الحال معروف القدر والمكانة رفيع المنزلة والمحل الذي جرى في حقه من الرشيد كان ينكره ويعتذر منه، وما زال في حال حياته في زمن الهادي والرشيد على أتم ما ينبغي، إلى أن جرى له عليه السلام ما جرى وأحضر الرشيد الشهود يشهدون أنه مات موتاً، ولم يقتل كلّ ذلك تفصيلاً من قتله، وإنكار أن يكون أمر به.

وحال المأمون مع الرضا عليه السلام مشهورة فيما كان يعامله به من الإعزاز التام به والإكرام البالغ حتى زوجه بابنته وأوصى له بولاية عهده، وأسخط لأجله أهل بيته وأولاده، وبني أبيه وبني عمّه، وبذلك عامل ابنه أبا جعفر عليه السلام مع صغر سنّه، حتى زوجه بابنته أم الفضل وعرف محله وكان يشيد بذكر أبيه وذكره ويعلى ما أعلى الله من قدر أبيه وقدره، ويرفعه في مجلسه على أهله وبني عمّه وأولاده وقضاته.

وكان المتوكل يعظم علي بن محمد عليه السلام مع عداوته لعلي أمير المؤمنين ومقتته له، وطعنه على آل أبي طالب.

وكذلك كان المعتمد مع أبي محمد عليه السلام في إكرامه والمبالغة فيه، هذا والأئمة الذين عددناهم في قبضة من عددنا من الملوك على الظاهر، وتحت طاعتهم وقد اجتهدوا كلّ الإجهاد في أن يعثروا لهم على عيب يتعلّقون به في الحط من منازلهم، وأمنعوا في البحث عن أسرارهم وأحوالهم في خلواتهم فعمدوا ولم يظفروا بشيء أصلاً.

فعلمنا أن تعظيمهم إياهم مع ظاهر عداوتهم لهم وشدة محبتهم للغض منهم وإجماعهم على ضدّ مرادهم من إكرامهم وتبجيلهم منحة من الله سبحانه لهم ليدلّ بذلك على اختصاصهم منه جلّت قدرته بالمعنى الذي يوجب طاعتهم على جميع الأنام وما هذا إلا كالأموال الغير المألوفة والأشياء الخارقة للعادة.

ويؤيد ما ذكرناه تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيم من ذكرناه من الطوائف المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء، وأجمعوا على تعظيم قبورهم وقصد مشاهدهم حتّى أنّهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمّون بها ويستقرّون إلى الله بزيارتها ويستنزّلون عندها من الله الأرزاق، ويستفتحون الأغلاق، ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات، وهذا هو المعجز الخارق للعادة وإلا فما الحامل للفرقة المنحازة عن هذه الجبهة المخالفة لها على ذلك ولم يفعلوا بعض ذلك بمن ذكرناه ممّن يعتقدون إمامته وفرض طاعته وهو موافق لهم مساعد غير مخالف.

ألا ترى أن ملوك بني أمية وخلفاء بني العباس مع كثرة شيعتهم وكونهم أضعاف أضعاف شيعة أنتمنا ﷺ وكون أكثر الدنيا في أيديهم ما حصل لهم من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة على العالمين، والخطبة على المنابر في شرق الأرض وغربها لهم بإمرة المؤمنين لم يلم أحد من شيعتهم وأوليائهم فضلاً عن أعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم، ولا قصد أحد تربة لهم متقرباً بذلك إلى ربّه ولا نشط لزيارتهم، وهذا لطف من الله سبحانه بخلقه في الإيضاح عن حقوق أنتمنا ﷺ، ودلالة على علو منزلتهم منه أجل اسمه لاسيّما ودواعي الدنيا ورغباتها معدومة عند هذه الطائفة وموجودة عند أولئك، فمن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا، ولا يقال أنّهم فعلوه للتقيّة، لأنّ التقيّة ليست مذهباً لهم، ولا يخافونهم فيتقونهم، فلم يبق إلا دواعي الدين. وهذا هو الأمر العجيب الذي لا ينفذ فيه إلا قدرة القادر القاهر الذي يذلّ الصعاب، ويسبّب الأسباب، ليوثق به الغافلين، ويقطع عنه عذر المتجاهلين، وأيضاً فقد شارك أنتمنا ﷺ من غيرهم أولاد النبي ﷺ في نسبهم وحسبهم وقرابتهم، وكان لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم ولم يحصل من الإجماع على تعظيمهم وزيارة قبورهم ما وجدناه قد حصل لهم ﷺ، فإنّ من عداهم من صلحاه العترة يميل إليهم فريق من الأئمة ويعرض عنهم فريق، ولا يبلغ بهم من التعظيم الغاية التي تعامل بها أنتمنا ﷺ، وهذا يدلّ على أنّ الله سبحانه خرق في أنتمنا ﷺ العادات، وقلّب

الحالات للإبانة عن علو درجتهم، والتنبية على شرف مرتبتهم، والدلالة على إمامتهم.

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله تعالى: حكى لي بعض الأصحاب أَنَّ الخليفة المستنصر رحمه الله تعالى مشى مرة إلى سر من رأى وزار العسكريين عليهم السلام وخرج فزار التربة التي دفن فيها الخلفاء من آبائه وأهل بيته وهم في قبة خربة يصيبها المطر وعليها زرق الطيور، وأنا رأيتها على هذه الحال، فقيل له: أنتم خلفاء الأرض وملوك الدنيا ولكم الأمر في العالم وهذه قبور آبائكم بهذه الحال؛ لا يزورها زائر ولا يخطر بها خاطر وليس فيها أحد يميظ عنها الأذى، وقبور هؤلاء العلويين كما ترونها بالستور والقناديل والفرش والزلالي والفراشين والشمع والبخور وغير ذلك؟! فقال: هذا أمر سماوي لا يحصل باجتهادنا ولو حملنا الناس على ذلك ما قبلوه ولا فعلوه، وصدق عليه السلام فَإِنَّ الإعتقادات لا تحصل بالقهر ولا يتمكن أحد من الإكراه عليها.

وقال: ذكر القسم الثاني من الركن الرابع وهو الكلام في إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة أبي القاسم بن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام، وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيبته وعلامات وقت قيامه ومدة دولته ووصف سيرته ويشتمل على خمسة أبواب:

الباب الأول: في ذكر اسمه وكنيته ولقبه ومولده عليه السلام واسم أمه ومن شاهده وفيه ثلاثة فصول:

الأول: في ذكر اسمه وكنيته ولقبه عليه السلام:

هو المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله المكنى بكنيته، وقد جاء في الأخبار أَنَّهُ لا يحل لأحد أن يسميه باسمه، ولا أن يكتبه بكنيته إلى أن يزني الله الأرض بظهور دولته، ويلقب عليه السلام بالحجة والقائم والمهدي والخلف الصالح وصاحب الزمان والصاحب، وكانت الشيعة في غيبته الأولى تعبر عنه وعن جنبته بالناحية المقدسة، وكان ذلك رمزاً بين الشيعة يعرفونه به، وكانوا أيضاً يقولون على سبيل الرمز والتقية الغريم يعنونه عليه السلام.

قال أفقر عباد الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله تعالى: من العجب أَنَّ الشيخ الطبرسي والشيخ المفيد رحمهما الله تعالى قالوا: أَنَّهُ لا يجوز ذكر اسمه ولا كنيته نَمَ يقولان: اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وكنيته كنيته عليه الصلاة والسلام وهما يظنان أَنهما لم

يذكر اسماء ولاكنيته، وهذا عجيب، والذي أراه أن المنع من ذلك إنما كان للتقيته في وقت الخوف عليه، والطلب له، والسؤال عنه، فأما الآن فلا والله أعلم.

الفصل الثاني: في ذكر مولده واسم أمه عليه السلام:

ولد عليه السلام بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة، وذكر الأحاديث التي أوردها المفيد عليه السلام في مولده عليه السلام عن حكيمة عمّة أبي محمد عليه السلام.

الفصل الثالث: لم نذكره.

الباب الثاني من الركن الرابع في ذكر النصوص الدالة على إمامته مما تقدّم ذكره في جملة الإثني عشر وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في ذكر إثبات النص على إمامته عليه السلام من طريق الإعتبار:

إذا ثبت بالدليل وجوب الإمامة واستحالة أن يخلفي الحكيم سبحانه عباده المكلفين وقتاً من الأوقات من وجود المعصوم من القبايح ويكون كاملاً غنياً عن رعاياه في العلوم ليكونوا بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد وثبت وجود النص على من نص عليه من إمام معصوم أو ظهر المعجز الدال عليه المميز عن سواه وعدم هذه الصفات من كلّ أحد بعد وفاة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ممن ادّعت له الإمامة في تلك الحال سوى من أثبت إمامته أصحابه عليه السلام وهو ابنه القائم مقامه وثبتت إمامته عليه السلام وإلا أدى إلى خروج الحق عن أقوال الأئمة وهذا أصل لا يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص وتعداد ما جاء فيها من الروايات والأخبار لقيامه بنفسه في قضية العقل، وثبوته بصحيح الإعتبار، على أنّه قد سبق النص عليه من النبي صلى الله عليه وآله ثم من أمير المؤمنين عليه السلام ثم من الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى أبيه عليه السلام وأخبارهم بغيبته قبل وجوده وبدولته والفصل بعد غيبته ونحن نذكر ذلك الفصل الذي يلي هذا الفصل، ثم نذكر بعد ذلك الأخبار الواردة في أنّه نص عليه أبوه عليه السلام عند خواصه وثقته وشيعته وأشار إليه بالإمامة استظهاراً في الحجة وتثبيتاً على المحجة.

الفصل الثاني: ذكر فيه الأخبار التي تقدّم ذكرها من آياته عليه السلام:

(سوى ما ذكره فيما تقدّم من الكتاب، قال: حذفنا أسانيدنا تحريماً للاختصار، فمن أراد فليطلبها من كتاب كمال الدين لأبي جعفر).

ثم ذكر بعد ذلك ما رواه جابر الجعفي عن جابر الأنصاري قال: قال رسول

الله (ﷺ): المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً، وأمثال هذه الأخبار قد تقدّمت، وأذكر فيها ما أظنّ أنّي لم أذكره.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): إنّ علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً إنّ الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر.

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: اي ورثي، ولیمخص الله الذين آمنوا وبمحق الكافرين، يا جابر إنّ هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، علته مطوية عن عباد الله فإنّك والشك فإنّ الشك في الله كفر.

وهن الرضا (ع) عن آبائه عن علي (ع) أنّه قال للحسين (ع): التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، والمظهر للدين والباسط للعدل. قال الحسين (ع): فقلت له: وإنّ ذلك لكائن؟ فقال (ع): اي والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة، لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه.

ومما جاء فيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) لما صالح الحسن بن علي (ع) معاوية دخل الناس عليه ولامه بعض الشيعة على بيعته، فقال (ع): ويحكم ما تدرون ما عملت؟ والله الذي عملت خير لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنّي إمامكم ومفترض الطاعة عليكم وأحد سيّدي شباب أهل الجنة بنصّ من رسول الله (ﷺ) عليّ؟ قالوا: بلى، قال: أما علمتم أنّ الخضر لمّا خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى (ع) إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان عند الله حكمة وصواباً؟ أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم (ع) خلفه فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه بيعة، إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين بن سيّدة الإماء يطيل الله عمره في غيبته، ثمّ يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير.

ومما جاء فيه عن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ما رواه الصادق عن آبائه

عن الحسين عليه السلام قال: في التاسع من ولدي سنة من يوسف، وسنة من موسى بن عمران عليه السلام وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله أمره في ليلة واحدة.

وهن الحسين عليه السلام قال: في القائم مئاسن من الأنبياء: سنة من نوح، وسنة من إبراهيم، وسنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من أيوب، وسنة من محمد صلى الله عليه وآله؛ فأما من نوح فطول العمر، وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس، وأما من موسى فالخوف والغيبة، وأما من عيسى فاختلف الناس فيه، وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف.

قال: وسمعتة يقول: القائم مئاسن يخفى عن الناس ولادته، حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج ولي لأحد في عنقه بيعة.

وقال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد.

وروي عبدالله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في أهلك مثلك، فقال لي: يا عبدالله قد أمكنت الحشو من أذنك^(١) والله ما أنا بصاحبكم، قلت: فمن صاحبنا؟ قال: أنظر من يخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم. وعن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد؟ فقال مبتديا: يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد شبيهاً من خمسة من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين؛ فأما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن، وأما شبهه من يوسف فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه عن إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب النبي صلى الله عليه وآله مع قرب المسافة بينهما، وأما شبهه من موسى عليه السلام فهو دوام خوفه وطول غيبته وخفاء مولده على عدوه، وحيرة شيعته من بعده، مما لقوا من الأذى والهوان، إلى أن يأذن الله في ظهوره وأيده على عدوه، وأما شبهه من عيسى عليه السلام فاختلف فيه حتى قالت طائفة: ما ولد، وطائفة قالت:

(١) وفي المصدر «قد أمكنت الحشوة» وفي الصحاح فلان حشوة بني فلان أي رذالهم والمراد إنك سمعت كلام أراذل الشيعة واغتررت بقولهم... فليس هذا وقت الخروج الذي أخبر به آبائي وما أنا المهدي الموعود.

مات، وطائفة قالت: صلب، وأما شبهه من جدّه محمد عليه السلام فتجربده السيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت وأتّه ينصر بالسيف والرعب وأنه لا ترد له راية وأنّ من علامات خروجه خروج السفيناني من الشام، وخروج اليماني، وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي باسمه واسم أبيه.

وعن الصادق عليه السلام قال: من أقرّ بجميع الأئمة وجحد المهدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد نبوة محمد عليه السلام، فقيل له: يابن رسول الله فمن المهدي من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته.

وعن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أنت القائم بأمر الله؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله، ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً وهو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها، خوفاً على نفسه ويرتدّ فيها قوم ويثبت فيها آخرون.

وقال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أنعمة ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم والله معنا في درجتنا يوم القيامة.

وعن أيوب بن نوح قال: قلت للرضا: إننا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يسلمه الله إليك من غير سيف، فقد بويع لك وضربت الدارهم باسمك، فقال: ما منا أحد اختلف إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع وحملت إليه الأموال إلا اغتيل، أو مات على فراشه، حتّى يبعث الله عز وجل لهذا الأمر رجلاً خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه.

وعن ريان بن العصل قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر ولكنني لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني؟ فإنّ القائم هو الذي إذا خرج خرج في سنّ الشيوخ ومنظر الشباب، يكون قوياً في بدنه، حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها ويكون معه عصا موسى وخاتم سليمان، ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء، ثمّ يظهره فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، كأتى بهم آيس ما كانوا، إذ نودوا نداءً يسمع من بعدكما يسمع من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين.

وعن الحسين بن خالد قال: قال الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له وإن أكرمكم عند الله أتقاكم فقليل له: يا بن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا، فليس منا، فقليل له: يا بن رسول الله من القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإمام، يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدّسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه وإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: **أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ تَشَاءُ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾** ^(١).

ومثله ما رواه عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقاً، فقلت له: يا بن رسول الله إنني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً ثبت عليه، إلى أن ألقى الله عز وجل؟ فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إنني أقول أن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج عن الحدين حد الإبطال وحد التشبيه، وأنه ليس بجسم ولا صورة، ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام، ومصور الصور، وخالق الأعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكة وجاعله ومحدثه، وأن محمداً خاتم النبيين ولا نبي بعده إلى يوم القيامة، وأن شريعته خاتمة الشرايع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر (ابني)، فكيف يكون للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟ قال: لأنه لا يرى شخصه، ولا يحل ذكره باسمه، حتى يخرج فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، قال: فقلت: أفررت وأقول إن وليهم ولي الله، وإن عدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، وأقول المعراج حق، والمسألة في

القبر حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الصراط حق، وأن الميزان حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأقول إن الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

فقال علي بن محمد عليه السلام: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة.

الفصل الثالث: في ذكر النص عليه من جهة أبيه الحسن عليه السلام:

عن أحمد بن إسحاق وسعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه تخرج بركات الأرض. قال: فقلت: يا ابن رسول الله، فمن الخليفة والإمام بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين، وقال: يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمي رسول الله وكنيته، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن إسحاق، مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله تعالى على القول بإمامته ووقفه للعداء بتعجيل فرجه.

قال أحمد بن إسحاق: فقلت: يا مولاي فهل من علامة يطمئن بها قلبي؟ فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقیة الله في أرضه، والمستقم من أعداء الله، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق. قال أحمد: فخرجت فرحاً مسروراً، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟ قال: طول الغيبة يا أحمد بن إسحاق، فقلت له: يا ابن رسول الله إن غيبته لتطول؟ أي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه، يا أحمد ابن إسحاق هذا أمر من أمر الله وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين، تكن معنا غداً في عليين.

وعن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ** كَانَ عَبْدًا صَالِحًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ جَعَلَهُ اللَّهُ حِجَّةَ عَلَى عِبَادِهِ فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَغَاب عَنْهُمْ زَمَانًا حَتَّى قِيلَ مَاتَ أَوْ هَلَكَ، وَبِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ، ثُمَّ ظَهَرَ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرَ وَفِيكُمْ مِنْ هُوَ عَلَى سَنَتِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّنَ لَذِي الْقَرْنَيْنِ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيلاً، وَبَلَغَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَجْرِي سَنَتُهُ فِي الْقَائِمِ مِنْ وَلَدِي، وَيَبْلُغُهُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُلٌ وَلَا مَوْضِعٌ مِنْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ وَطَاءٍ ذَوِ الْقَرْنَيْنِ إِلَّا وَطَاءَهُ، وَيُظْهِرُ اللَّهُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ وَمَعَادِنَهَا وَيَنْصُرُهُ بِالرَّعْبِ وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَكْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا.

وعن يعقوب بن مثنوي قال: دخلت على أبي محمد ﷺ وهو جالس في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته، فخرج علينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دري المقلتين، في خذه الأيمن خال، وله ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمد ﷺ، فقال لي: هذا صاحبكم، ثم وثب وقال له: يا بني أدخل إلى الوقت المعلوم، فدخل إلى البيت وأنا أنظر إليه ثم قال لي: يا يعقوب أنظر من في هذا البيت، فدخلت فلم أر أحداً.

وعن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد: جلالتك تمنعني من مسألتك، أفتأذن لي أن أسألك؟ قال: سل، فقلت: يا سيدي هل لك ولد؟ قال: نعم، قلت: فإن حدث أمر فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة.

وعن محمد بن عثمان العمري قال: كنّا جماعة عند أبي محمد ﷺ وكنا أربعين رجلاً فعرض علينا ولده، وقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم فأطيعوه ولا تنفروا بعدي فتهلكوا في أديانكم، أمّا إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا، قال: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد ﷺ.

وعن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي ﷺ يقول: كآتني بكم وقد أخلفتم بعدي في الخلف منّي، أمّا إن المقرّ بالأئمة بعد رسول الله ﷺ المنكر لولدي كمن أقرّ بجميع أولياء الله ورسله ثم أنكر رسول الله ﷺ لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أمّا إن لولدي

غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله .

وعن محمد بن عثمان العمري قال : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمد الحسن ابن علي وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الأرض لا تخلو من حجة الله على جميع خلقه إلى يوم القيامة ، وإن من مات ونم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ؟ فقال : إن هذا حق كما أن النهار حق ، فقل له : يا ابن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدك ؟ فقال : ابني محمد هو الإمام والحجة بعدي ، فمن مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية ، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ، ثم يخرج فكأنني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة .

الباب الثالث : في بيان وجه الاستدلال بهذه الأخبار الواردة في النصوص على إمامته وذكر أحوال غيبته ، وما شوهد من دلالاته وبيئاته ، وبعض ما خرج من توقيعاته ، أربعة فصول :

الفصل الأول : في ذكر الدلالة على إثبات غيبته عليه السلام وصحة إمامته من جهة الأخبار :

يدل على إمامته عليه السلام ما أثبتناه من إخبار النصوص وهي ثلاثة أوجه :
أحدها النص على عدد الأئمة الإثني عشر ، وقد جاءت تسميته عليه السلام في بعض تلك الأخبار ودل البعض على إمامته بما فيه من ذكر العدد من قبل أنه لا قائل بهذا العدد في الأمة ، إلا من دان بإمامته ، وكلما طابق الحق فهو الحق .

الوجه الثاني النص عليه من جهة أبيه عليه السلام خاصة .

الوجه الثالث النص عليه بذكر غيبته وصفته التي تحصرها ووقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتى لا تخرم منه شيئاً ، وليس يجوز في العادات أن يولد جماعة كذباً فيكون خيراً غير كائن فيتفق في ذلك حسن ما وصفوه ، فإذا كانت أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجة عليه السلام بل زمان أبيه وجده حتى تعلقت الكيسانية بها في إمامة ابن الحنفية والناوسية والممطورة في أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهم السلام وخلدها المحدثون من الشيعة في أصولهم المؤلفة في أيام السيدين الباقر والصادق عليهم السلام واحداً بعد واحداً ، صخ بذلك القول في إمامة صاحب الزمان عليه السلام بوجود هذه الصفة له ، والغيبة المذكورة في دلالاته وإعلام إمامته ، وليس يمكن أحداً دفع ذلك . ومن جملة نقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد

وقد صنّف المشيخة الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائة سنة، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة فوافق الخبر المخبر، وحصل كلّما تضمّن الخبر بلا اختلاف.

ومن جملة ما رواه عن إبراهيم بن الحارثي وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمد غيبتان: واحدة طويلة والأخرى قصيرة، قال: فقال لي: نعم يا أبا بصير إحداهما أطول من الأخرى، ثم لا يكون ذلك يعني ظهوره حتى يختلف ولد فلان وتضيق الخليقة، ويظهر السفاني ويشند البلاء، ويشمل الناس موت وقتل ويلجأون منه إلى حرم الله تعالى، وحرم رسوله ﷺ.

فانظر كيف حصلت الغيبتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمّنته الأخبار الواردة السابقة لوجوده عن آبائه وجدوده عليه السلام؛ أمّا غيبته القصوى منهما فهي التي كانت فيها سفراءه عليه السلام موجودين، وأبوابه معروفين لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن علي عليه السلام فيهم، منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، ومحمد بن علي ابن بلال، وأبو عمر وعثمان بن سعيد السّمان، وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنهما، وعمر الأهوازي، وأحمد بن إسحاق، وأبو محمد الوجتاني، وإبراهيم بن مهزيار ومحمد بن إبراهيم في جماعة أخرى، ومن يأتي ذكرهم عند الحاجة إليهم في الرواية عنهم.

وكانت مدة الغيبة أربعاً وسبعين سنة، وكان أبو عمر وعثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه باباً لأبيه وجده عليه السلام من قبل وثقة لهما، ثم تولّى من قبله وظهرت المعجزات على يده، ولما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمد مقامه بنصّه عليه، ومضى على منهاج أبيه عليه السلام في آخر جمادي الآخرة من سنة أربع أو خمس وثلاثمائة، وقام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت بنص من أبي جعفر محمد بن عثمان عليه، فأقامه مقام نفسه ومات عليه في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وقام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمري بنص من أبي القاسم عليه، وتوفّي في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

وروي عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكنى أنّه قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي مات فيها علي بن محمد السمري، فحضرته قبل وفاته بيوم وأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي بن محمد أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلب وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن يدعي المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال: فاستنسختنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلمّا كان في اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقبل له: من وصيك؟ فقال: الله أمر هو بالغه وقضى فهذا آخر الكلام الذي سمع منه، ثم حصلت الغيبة الطولى التي نحن في أزمانها، والفرج يكون في آخرها بمشيئة الله تعالى.

الفصل الثاني: في ذكر بعض ما روي من دلائله عليه السلام وبيناته:

وذكر في هذا الفصل أخباراً قد تقدّم ذكرها من أمور أخبر عنها عليه السلام مثل الدراهم التي حملت إليه ورد منها أربع مائة درهم وقال: أخرج منها فإنها حق ابنك ففعل ذلك وأمثالها وقد تقدّمت.

الفصل الثالث: في ذكر بعض التوقيعات الواردة منه عليه السلام:

قال محمد بن عثمان العمري: خرج توقيع بخط أعرفه: من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله.

قال أبو علي محمد بن همام: وكتبت أسأله عن ظهور الفرج متى يكون؟ فخرج التوقيع: كذب الوقتون.

إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري عليه السلام أن يوصل لي كتاباً سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ومن أنكرني فليس منّي وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام.

وأما سبيل (عمّي) جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف عليه السلام.

وأما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب^(١).
وأما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهر، فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع، فما آتانا الله خير مما آتاكم.

وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى ذكره وكذب الوقّاتون.
وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال.
وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم.
وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي.

وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكّه.
وأما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وضمن المغنية حرام.
وأما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت.
وأما أبو الخطّاب محمد بن أبي ربيب الأجدع فهو ملعون وأصحابه ملعونون،
فلا تكلّموا أهل مقاله فإنّي منهم بريء وأبائي عليهم السلام منهم براء.
وأما المتلبّسون بأموالنا فمن استحلّ منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران.
وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولا دهم ولا تخبث.

وأما ندامة قوم شكّوا في دين الله على ما وصلونا به فقد أقلنا من استيقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكّين.

وأما علّة ما وقع من الغيبة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ إنه لم يكن أحد من آبائي إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنّي أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.
وأما وجه الإنتفاع بي في غيبتني فكالاتفّاع بالشمس إذا غيبتها السحاب عن

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ولرواية الشيخ عليه السلام في كتاب الغيبة والشلماب على ما حكى عن بعض الأطباء: شربة تتخذ من مطبوخ الشلجم. وفي رواية الصدوق في الإكمال «شلمك» وفي بعض نسخه «سلمك» بالسين وهو على ما قيل: نبت فيه مادة مسكرة وفي بعض نسخ الكتاب كنسخة الوسائل «سلمان» وفي آخر «سلماني» ولم أقف فيه - على اختلاف النسخ - على معنى يناسب المقام.

الأبصار، وإني لأمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فاعلقوا باب السؤال عما لا يعنیکم ولا تكلّفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجکم، والسلام عليك يا إسحاق بن یعقوب وعلى من اتّبع الهدى.

الفصل الرابع: في ذكر أسماء الذين شاهدوا الإمام عليه السلام ورأوا دلائله وخرج إليهم توقيعاته وبعضهم وكلاؤه:

الشيخ أبو جعفر قدّس الله روحه عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه:

من الوكلاء ببغداد العمري وابنه، وحاجز والبلالي والعطار
ومن الكوفة العاصمي

ومن أهل الأهواز محمد بن إبراهيم بن مهزيار

ومن أهل قم محمد بن إسحاق

ومن أهل همدان محمد بن صالح

ومن أهل الري البسامي والأسدي يعني نفسه

ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء

ومن نيسابور محمد بن شاذان

ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حابس^(١)، وأبو عبدالله

الكندي، وأبو عبدالله الجندي، وهارون القرّاز، والنيلي، وأبو القاسم بن رئيس، وأبو

عبدالله بن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد ابنا الحسن،

وإسحاق الكاتب من بني نوبخت، وصاحب الفراء، وصاحب الصرة المختومة.

ومن همدان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان

ومن الدينور حسن بن هارون، وأحمد أخوه، وأبو الحسن

ومن إصفهان بن باذ شالة

ومن الصيمرة زيدان

ومن قم الحسن بن نصر، ومحمد بن محمد، وعلي بن محمد بن إسحاق

وأبوه، والحسن بن يعقوب

(١) وفي بعض النسخ «أبي جليس» مكان «أبي حابس».

ومن أهل الري القاسم بن موسى وابنه، وابن محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرقا

ومن قزوین مرداس، وعلي بن أحمد

ومن فارس رجلان^(١)

ومن شهرزور ابن الحال^(٢)

ومن قدس المجروح^(٣)

ومن مرو صاحب الألف دينار، وصاحب المال، والرقعة البيضاء، وأبو ثابت

ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح

ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه، والجعفري، وابن الأعجمي،

والشمشاطي

ومن مصر صاحب المولدين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجاء

ومن نصيبين أبو محمد بن الوجناء

ومن أهل الأهواز الحصيني.

الباب الرابع: في ذكر علامات قيام القائم ﷺ ومدة أيام ظهوره وطريقه

وأحكامه وسيرته عند قيامه وصفته وحليته وهو أربع فصول:

أول: في ذكر علامات خروجه ﷺ:

ذكر ﷺ في هذا الفصل بعض ما تقدّم ذكره من العلامات التي أوردوها متقدمة

على ظهوره.

الفصل الثاني: في ذكر السنة التي يقوم فيها الإمام القائم:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين سنة إحدى أو

ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.

وقال أبو عبد الله ﷺ: ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر

رمضان، ويقوم يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين ﷺ، كأنني به يوم

(١) وفي المصدر «قابس» بدل «فارس».

(٢) ابن الجمال خل.

(٣) وفي المصدر «فارس» بدل «قدس».

السبت العاشر من المحرم، قائم بن الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام بين يديه ينادي بالبيعة، ليمضين إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طياً حتى يبايعوه، فيملاؤ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الفصل الثالث: في ذكر نبذ من سيرته عند قيامه وطريقة أحكامه ووصف زمانه ومدة أيامه عليه السلام:

ذكر عليه السلام في هذا الفصل ما تقدم ذكره من خروجه ووصف وصوله النجف والملائكة معه، وإنفاذه الجنود إلى الأمصار، ودخوله الكوفة وبها الرايات واضطرابها وأنها تصفو له عليه السلام، ويأتي المنبر فلا يدرى ما يقول من البكاء، ويحيط مسجداً على الغري فيصلي بالناس الجمعة، وقد تقدم ذكر ذلك مفصلاً.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: القائم منا منصور بالرب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون، فلا يبقى على وجه الأرض خراب إلا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه.

قال الراوي: فقلت له: يابن رسول الله ومتى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدول، واستخف الناس بالرياء، وارتكاب الزنا، وأكل الربا، وأتقى الأشرار مخالفة ألسنتهم، وخرج السفيناني من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام، اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق معه ومع شيعته فعند ذلك خروج قائمنا.

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فأول ما ينطق به هذه الآية: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ ثم يقول: أنا بقية الله وخليفته وحجته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في الأرض، فإذا اجتمع له العقد عشرة آلاف رجل فلا يبقى في الأرض معبود من دون الله من صنم إلا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به، وقد تقدم هذا وأمثاله.

الفصل الرابع: في ذكر صفة القائم وحليته ﷺ:

روى في ذلك ما أورده أنفأ كسؤال عمر بن الخطاب ﷺ عن اسمه وصفته .

الباب الخامس: في ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف في غيبة صاحب الزمان وحلّ الشبهات فيها بواضح الدليل ولائح البرهان وهي سبع مسائل:

مسألة: قالوا: ما الوجه في غيبته ﷺ عن الإستمرار والدوام حتى صار ذلك سبباً لإنكار وجوده ونفي ولادته؟ وكيف يجوز أن يكون إماماً للخلق وهو لم يظهر قط لأحد منهم، وأبأوه ﷺ، وإن لم يظهروا الدعاء إلى نفوسهم فيما يتعلق بالإمامة فقد كانوا ظاهرين يفتون في الأحكام لا يمكن أحداً نفي وجودهم وإن نفي إمامتهم!

الجواب: قد ذكر الأجل المرتضى قدس الله روحه في ذلك طريقاً ولم يسبقه إليها أحد من أصحابنا، فقال: إنَّ العقل إذا دلَّ على وجوب الإمامة فإن كلَّ زمان كلَّف فيه المكلفون الذين يقع منهم القبيح والحسن وتجوز عليهم الطاعة والمعصية لا يخلو من إمام لأنَّ خلوه من الإمام إخلاف بتمكينهم وقادح في حسن تكليفهم، ثمَّ دلَّ العقل على أنَّ ذلك الإمام لابدَّ أن يكون معصوماً من الخطأ مأموناً من كلِّ قبيح، وثبت أنَّ هذه الصفة التي دلَّ العقل على وجوبها لا توجد إلا فيمن تدعى الإمامية إمامته ويعرى منها كلُّ من تدعى له الإمامة سواه .

فالكلام في علّة غيبته وسببها واضح بعد أن تقرّرت إمامته، لأنّا إذا علمنا أنّه الإمام دون غيره ورأيناه غائباً عن الأبصار علمنا أنّه لم يغب مع عصمته، وتعيّن فرض الإمامة فيه وعليه، إلّا لسبب اقتضى ذلك ومصلحة استدعته، وضرورة حملت عليه، وإن لم يعلم وجهه على التفصيل، لأنَّ ذلك ممّا لا يلزم علمه، وجرى الكلام في الغيبة ووجهها مجرى العلم بمراد الله تعالى من الآيات المتشابهات في القرآن التي ظاهرها الجبر والتشبيه، فإنّا نقول إذا علمنا حكم الله سبحانه أنّه لا يجوز أن يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات علمنا على الجملة أنّ لهذه الآيات وجوهاً صحيحة بخلاف ظاهرها وتطابق مدلول أدلّة العقل وإن غاب عنّا العلم بذلك مفصلاً، فإن تكلفنا الجواب عن ذلك وتبرّعنا بذكره فهو فضل متأخّر واجب علينا، وكذلك الجواب لمن سأل عن الوجه في إيلام الأطفال وجهة المصلحة في رمي الجمار والطواف وما أشبه ذلك من العبادات على التفصيل والتعيين، فإنّا إذا عولنا على حكمة القديم سبحانه أنّه لا يجوز أن يفعل قبيحاً فلا بدّ من وجه حسن في جميع ذلك وإن جهلناه بعينه، فليس

يجب علينا بيان ذلك الوجه، وفي هذا سد الباب على مخالفينا في سؤالاتهم، وقطع التطويلات عليهم والإسهابات إلا أننا نتبرع بإيراد الوجه في غيبته عليه السلام على سبيل الاستظهار وبيان الإقذار وإن كان ذلك غير واجب علينا في حكم النظر والإعتبار، فنقول:

الوجه في غيبته هو خوفه على نفسه، ومن خاف على نفسه احتاج إلى الاستتار، فأما لو كان خوفه على ماله أو على الأذى في نفسه لوجب عليه أن يحمل ذلك كله لبروح عليه المكلفون في تكليفهم وهذا كما نقوله في النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أنه يجب عليه أن يحمل كل أذى في نفسه حتى يصح منه الأداء إلى الخلق ما هو لطف لهم، وإنما يجب عليه الظهور، وإن أدى إلى قتله كما ظهر كثير من الأنبياء، وإن قتلوا لأن هناك كان في المعلوم أن غير ذلك النبي يقوم مقامه في تحمّل أعباء النبوة، وليس كذلك حال إمام الزمان عليه السلام، فإن الله تعالى علم أنه ليس بعده من يقوم مقامه في باب الإمامة والشرعية على ما كانت عليه واللفظ بمكانه لم يتغير، فلا يجوز ظهوره إذا أدى إلى القتل، وإنما كان آباؤه عليهم السلام ظاهرين بين الناس بعيونهم يعاشرهم، ولم يظهر هو لأن خوفه عليه السلام أكثر، لأن الأئمة الماضين من آباءه عليهم السلام أسندوا إلى شيعتهم أن صاحب السيف هو الثاني عشر منهم، وأنه الذي يملأ الأرض عدلاً، وشاع ذلك في مذهبهم حتى ظهر ذلك القول بين أعدائهم، فكان السلاطين الظلمة يتوقفون عن إتلاف آباءه، لعلمهم بأنهم لا يخرجون ويتشوقون إلى حصول الثاني عشر ليقتلوه ويبيدوه.

ألا ترى أن السلطان في الوقت الذي توفي فيه الحسن بن علي العسكري عليه السلام وكل بداره وجواره من يتفقد حملهم لكي يظفر بولده وبقيته، كما أن فرعون موسى لما علم أن ذهاب ملكه على يد موسى عليه السلام منع الرجال من أزواجهم، ووكل بذوات الأحمال منهم ليظفر به، وكذلك نمرود لما علم أن ملكه يزول على يد إبراهيم عليه السلام، وكل بالحبالي من نساء قومه وفرق بين الرجال وأزواجهم، فستر الله ولادة إبراهيم وموسى عليه السلام كما ستر ولادة القائم عليه السلام، لما علم في ذلك من التدبير، وأما كون غيبته سبباً لنفي ولادته فإن ذلك لضعف البصيرة والتقصير عن النظر، وعلى الحق فيه دليل واضح لمن أراد أن يظهر لمن قصده.

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله تعالى: ومما يؤيد ما ذكره الشيخ عن السيد رحمهما الله تعالى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتمل الأذى في نفسه الكريمة

وكذب فيما ادّعاه، وبالع كَفَّار قريش واليهود في ذمّه والوقیعة فيه بأنواع من الأذى، حتّى قال: ما أُوذِيَ نبي مثل ما أُوذيت، وكان يحتمل ذلك ويصبر عليه، فلمّا أرادوا قتله وإعدامه أمره الله بالهجرة ففرّ إلى الغار ونام علي ﷺ على فراشه، وإنّما لم يصبر ولو قُتِل كما صبر غيره من الأنبياء وقُتلوا، لأنّه كان ﷺ خاتم الأنبياء، ولم يكن له بعده من يقوم مقامه في تأدية الرسالة والتبليغ، فلهذا غاب عنهم وهذه أشبه الأحوال بحال الإمام ﷺ في غيبته، والعجب إخلال السيّد ﷺ به مع دلالة على ما أصله.

مسألة ثانية قالوا: إذا كان الإمام غائباً بحيث لا يصل إليه أحد من الخلق ولا ينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه؟ وإلاّ جاز أن يميتّه الله أو يعدمه حتّى إذا علم أنّ الرعية تمكّنه وتسلم له أوجده وأحياء، كما جاز أن يبيحه الإستتار حتّى يعلم منهم التمكين له فيظهره.

الجواب: أوّل ما نقوله: إنّنا لا نقطع على أنّ الإمام لا يصل إليه أحد، فهذا أمر غير معلوم، ولا سبيل إلى القطع به، ثمّ إنّ الفرق بين وجوده غائباً عن أعدائه للثبوت وهو في أثناء تلك الغيبة منتظراً أن يمكّنه فيظهر ويتصرّف وبين عدمه واضح وهو أنّ الحجّة لازمة لله تعالى وهاهنا الحجّة لازمة للبشر لأنّه إذا أخيف غيب شخصه عنهم كان ما يفوتهم من المصلحة عقيب فعل كانوا هم السبب فيه، منسوباً إليهم فيلزمهم في ذلك الذم، وهم المؤاخذون به الملمومون عليه، وإذا أعدمه الله تعالى كان ما يفوت من مصالحهم ويحرمونه من لطفهم وانتفاعهم به منسوباً إلى الله تعالى، ولا حجّة فيه على العباد، ولا لوم يلزمهم، لأنّه لا يجوز أن يكون إخافتهم إيّاه لا يجوز فعلاً لله تعالى.

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله وعفى عنه: إنّ قال قال قائل: كيف يقول الطبرسي رحمه الله تعالى: إنّنا لا نقطع على أنّ الإمام لا يصل إليه أحد إلى آخره، ويلزمه القطع بذلك لأنّه قال قبل هذا بقليل فيما حكاه عن توقيعاته ﷺ: فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر، والذي أراه أنّه كان يراه أحد فقد علم منهم أنّهم لا يدعون رؤيته ومشاهدته، وإنّ الذي يدّعيها كذاب فلا مناقضة إذاً والله أعلم^(١).

(١) ويمكن أن يكون المراد من قوله ﷺ «فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب»

مسألة ثالثة قالوا: فالحدود التي تجب على الجناة في حال الغيبة ما حكمها؟ فإن قلتم تسقط عن أهلها فقد صرحتم بنسخ الشريعة وإن كانت ثابتة فمن الذي يقيمها والإمام مستتر غائب؟

الجواب: الحدود المستحقة ثابتة في حياته فإن ظهر الإمام ومستحقوها باقون أقامها عليهم بالبينّة والإقرار، فإن فات ذلك بموتهم كان الإثم في تقويت إقامتها على المخيفين للإمام، المحوجين له إلى الغيبة، وليس هذا بنسخ للشريعة لأنّ الحد إنّما يمكن إقامته مع التمكن وزوال الموانع وسقوط فرض إقامته مع الموانع، وزوال التمكن لا يكون نسخاً للشرع المقرّر، لأنّ الشرع في الوجوب لم يحصل وإنّما يكون نسخاً لو سقط فرض إقامتها من الإمام مع تمكنه على أنّ هذا يلزم مخالفينا إذا قيل لهم كيف الحكم في الحدود في الأحوال التي لا يتمكّن فيها أهل الحل والعقد من اختيار الإمام ونصبه وهل يبطل أو يثبت تعذر إقامتها وهل يقتضي هذا القدر نسخ الشريعة؟ فكلّمنا أجابوا به عن ذلك فهو جوابنا بعينه.

قال الفقير إلى الله تعالى علي بن عيسى أثابه الله تعالى: لا معنى لإيرادهم الحدود وإقامتها في زمانه عليه السلام دون أزمنة آياته عليه السلام فإنّهم كانوا حاضرين مشاهدين وأيديهم مكفوفة عن الأمور ولم يكن كف أيديهم قدحاً فيهم، ولا قال قائل إنّ سكوتهم عن إقامتها نسخ الشريعة، فكيف يقال عنه وهو أشدّ خوفاً من آياته عليه وعليهم السلام، وعلي عليه السلام في أيام خلافته وأمره لم يتمكّن من كثير من إراداته، فليسع المهدي عليه السلام من العذر ما وسعهم، فإنّه لا ينسب إلى الساكت قول وهذا واضح.

مسألة رابعة: فإن قالوا: فالحق مع غيبته كيف يدرك؟ فإن قلتم لا يدرك ولا يوصل إليه فقد جعلتم الناس في حيرة وضلالة مع الغيبة، وإن قلتم لا يدرك الحق إلّا من جهة الأدلة المنصوص بها عليه فقد صرحتم بالإستغناء عن الإمام بهذه الأدلة وهذا يخالف مذهبكم!

الجواب: إنّ الحق على ضربين: عقلي وسمعي؛ فالعقلي يدرك بالعقل ولا يؤثّر

⦿ ادعاء المشاهدة على طريق السفارة والوكالة كمحمد بن عثمان العمري وغيره لا المشاهدة ولو لغير هذه الجهة لكثير من الأعداء والمرضى وغيرهم ممن التجأوا إليه صلوات الله عليه في حاجتهم ورأوه بالعيان وقد ذكر بعض قصتهم المؤلف عليه السلام قبل ذلك أيضاً والشاهد على ذلك أنّ هذا التوقيع إنّما ورد منه عليه السلام عند انقضاء السفارة والنيابة الخاصة وسيأتي كلام الشريف المرتضى عليه السلام في ذلك.

فيه وجود الإمام ولا فقد، والسمعي عليه أدلة منصوبة من أقوال النبي ﷺ ونصوصه وأقوال الأئمة الصادقين عليه السلام، وقد بينوا ذلك وأوضحوه غير أن ذلك وإن كان على ما قلناه فالحاجة إلى الإمام مع ذلك ثابتة، لأن وجه الحاجة إليه المستمرة في كل عصر وعلى كل حال هو كونه لطفاً لنا في فعل الواجب العقلي من الإنصاف والعدل، واجتناب الظلم والبغي، وهذا مما لا يقوم غيره مقامه فيه، فأما الحاجة إليه من جهة الشرع فهي أيضاً ظاهرة، لأن النقل الوارد عن النبي والأئمة عليه السلام يجوز أن يغفل الناقلون عن ذلك إما بتعمد أو اشتباه، فينقطع النقل أو يبقى فيمن ليس نقله حجة ولا دليلاً، فيحتاج حينئذ إلى الإمام ليكشف ذلك ويبينه، وإنما يثق المكلفون بما نقل إليهم، وإنه جميع الشرع لعلمهم بأن وراء هذا النقل إماماً متى اختل سدّ خلله، وبين المشتبه فيه، فالحاجة إلى الإمام ثابتة مع إدراك الحق في أحوال الغيبة من الأدلة الشرعية، على أننا إذا علمنا بالإجماع أن التكليف لازم لنا إلى يوم القيامة ولا يسقط بحال علمنا أن النقل الشرعية لا ينقطع في حال تكون تقيّة الإمام فيها مستمرة، وخوفه من الأعداء باقياً ولو اتفق ذلك لما كان إلا في حال يتمكن فيها الإمام من البروز والظهور والإعلام والإنذار.

مسألة خامسة: قالوا: إذا كانت العلة في غيبته خوفه من الظالمين واتقاؤه من المخالفين، فهذه العلة منفية عن أوليائه، فيجب أن يكون ظاهراً لهم، أو يجب أن يسقط عنهم التكليف الذي إمامته لطف فيه.

الجواب: إنه قد أجاب أصحابنا عن هذا السؤال بأجوبة:

أحدها: إن الإمام ليس في تقيّة عن أوليائه وغاب عنهم كفيّة عن أعدائه لخوفه من إيقاعهم الضرر به، وعلمه أنه لو ظهر لهم لسفكوا دمه وغيبته عن أوليائه لغير هذه العلة، والاحتجاج بوجوده فيؤدّي ذلك إلى علم أعدائه بمكانه فيعقب علمهم بذلك ما ذكرناه من وقوع الضرر به.

وثانيها: أن غيبته عن أعدائه للتقيّة منهم وغيبته عن أوليائه للتقيّة عليهم والإشفاق من إيقاع الضرر بهم، إذا لو ظهر للقائلين بإمامته وشاهده بعض أعدائه وأذاع خبره، وطولب أولياؤه به، فإذا فات الطالب بالاستتار أعقب ذلك عظيم الضرر بأوليائه وهذا معروف في العادات.

وثالثها: أنه لا بد أن يكون في المعلوم أن في القائلين بإمامته من لا يرجع عن

الحق من اعتقاد إمامته والقول بصحتها على حال من الأحوال فأمره الله تعالى بالإستتار ليكون المقام على الإقرار بإمامته مع الشبهة في ذلك وشدة المشقة أعظم ثواباً من المقام على الإقرار بإمامته، والمشاهدة له فكانت غيبته عن أوليائه لهذا الوجه ولم تكن للتقية منهم.

ورابعها: وهو الذي عول عليه المرتضى قدس الله روحه قال: نحن أولاً لا نقطع على أنه لا يظهر لجميع أوليائه، فإن هذا أمر مغيب عنا ولا يعرف كل منا إلا حال نفسه، فإذا جاوزنا ظهوره لهم كما جاوزنا غيبته عنهم فنقول: العلة في غيبته عنهم أن الإمام عند ظهوره من الغيبة إنما يميز شخصه وتعرف عينه بالمعجز الذي يظهر على يديه، لأن النصوص الدالة على إمامته لا تميز شخصه من غيره، كما ميزت أشخاص آبائه، والمعجز إنما يعلم دلالة بضرب من الإستدلال، والشبه تدخل في ذلك فلا يمتنع أن يكون كل من لم يظهر له من أوليائه، فإن المعلوم من حاله أنه متى ظهر له قصر^(١).

على أن أولياء الإمام وشيعته منتفعون به في حال غيبته، لأنهم مع علمهم بوجوده بينهم وقطعهم بوجوب طاعته عليهم، لا بد أن يخافوه في ارتكاب القبيح، ويرهبوا من تأديبه وانتقامه ومأخذته، فيكثر منهم فعل الواجب، ويقل ارتكاب القبيح، أو يكونوا إلى ذلك أقرب فيحصل لهم اللطف به مع غيبته، بل ربما كانت الغيبة في هذا الباب أقوى، لأن المكلف إذا لم يعرف مكانه ولم يقف على موضعه جاوز فيمن لا يعرفه أن الإمام يكون إلى فعل الواجب أقرب منه إلى ذلك لو عرفه، لو لم يجوز فيه كونه إماماً.

فإن قالوا: إنه هذا تصريح منكم بأن ظهور الإمام كاستتاره في الإنتفاع به والخوف منه.

فأقول: إن ظهوره لا يجوز أن يكون في المنافع كاستتاره، وكيف يكون ذلك وفي ظهوره وقوة سلطانه انتفاع الولي والعدو، والمحب والمبغض، ولا يتنفع به في حال غيبته إلا وليه دون عدوه، وأيضاً فإن في انبساط يده منافع كثيرة لأوليائه وغيرهم، ولأنه يحمي حوزتهم ويسد ثغورهم، ويؤمن طرفهم فيتمكنون من التجارات

(١) كذا بياض في نسخ كشف الغمة لكن في المصدر بعد قوله «قصر» هكذا: «في النظر في معجزه ولحق لهذا التفسير بمن يخاف عنه عن الأعداء».

والمغانم ويمنع الظالمين من ظلمهم فتوفر أموالهم وتصلح أحوالهم غير أن هذه منافع دنيوية لا يجب إذا فاتت بالغيبة أن يسقط التكليف معها والمنافع الدينية الواجبة في كل حال بالإمامة قد بينا أنها ثابتة لأوليائه مع الغيبة، فلا يجب سقوط التكليف بها. مسألة سادسة: قالوا: لا يمكن أن يكون في العالم بشر له من السن ما تصفونه لإمامكم وهو مع ذلك كامل العقل صحيح الحس وأكثروا التعجب من ذلك وشنعوا به علينا.

الجواب: إن من لزم طريق النظر وفرق بين المقدور والمحال لم يمتكر ذلك إلا أن يعدل عن الإنصاف إلى العناد والخلاف، وطول العمر وخروجه عن المعتاد والإعتراض به لأمرين:

أحدهما: إننا لا نسلم أن ذلك خارق للعادة لأن تطاول الزمان لا ينافي وجود الحياة، وإن مرور الأوقات لا تأثير له في العلوم والقدر، ومن قرأ الأخبار ونظر فيما تسطر في كتاب المعمرين علم أن ذلك ما جرت العادة به، وقد نطق القرآن بذلك نوح ﷺ وأنه لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وقد صنف الكثير في أخبار المعمرين من العرب والعجم، وقد تظاهرت الأخبار بأن أطول بني آدم عمراً الخضر ﷺ، وأجمعت الشيعة وأصحاب الحديث بل الأمة بأسرها ما خلا المعتزلة والخوارج على أنه موجود في هذا الزمان، حي كامل العقل، ووافقه على ذلك أكثر أهل الكتاب.

ولا خلاف أن سلمان الفارسي أدرك رسول الله ﷺ وقد قارب أربعمئة سنة. فهب أن المعتزلة والخوارج يحملون أنفسهم على دفع الأخبار فكيف يمكنهم دفع القرآن وقد نطق بدوام أهل الجنة والنار، وجاءت الأخبار بلا خلاف بين الأمة بأن أهل الجنة لا يهرمون ولا يضعفون، ولا يحدث بهم نقصان في الأنفس والحواس^(١) ولو كان ذلك منكراً من جهة العقول لما جاء به القرآن، ولا حصل عليه الإجماع، ومن اعترف بالخضر ﷺ لم يصح منه الاستبعاد، ومن أنكره حجته الأخبار.

وجاءت الرواية عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ بَعَثَهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ سَنَةً، وَلَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ

(١) وقد خلت المخطوطتين من النسخ من هنا إلى قوله: قال الفقير إلى الله تعالى: علي بن عيسى ... اهـ.

عاماً، وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة، فلما أتاه ملك الموت قال له: يا نوح يا أكبر الأنبياء ويا طويل العمر، ويا مجاب الدعوة، كيف رأيت الدنيا؟ قال: مثل رجل بنى له بيت له بابان، فدخل من واحد وخرج من واحد.

وكان عاد الكبير أطول الناس عمراً بعد الخضر، وذلك أنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة، ويقال أنه عاش عمر سبعة أنسر، وكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر منها ما عاش فإذا مات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبدأ فكان أطولها قليل: أنى عبد على لبد.

وعاش الربيع بن ضبع الغزاري ثلاثمائة سنة وأربعين، وأدرك النبي ﷺ وهو الذي يقول:

ها أنا ذا أمل الخلود وقد أدرك عمري ومولدي حجراً
أما امرؤ القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمراً
وهو القائل:

إذا عاش الفتى مائتين عاماً فقد أودى المسرة والغناء
وله حديث طويل مع عبد الملك بن مروان.

وعاش المستور بن ربيعة ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين سنة وهو القائل:

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من بعد السنين سنيناً
مئة جددتها بعدها مائتين لي وعمرت من عدد المشهور ماينا
وعاش أكنم بن صيفي الأسدي ثلاثمائة وستاً وثلاثين سنة وهو الذي يقول:
وإن امرأ قد عاش تسعين حجة إلى مائة لم يسأم العمر جاهل
خلت مائتين بعد عشر وفاتها وذلك من عدى ليال قلائل
وكان ممن أدرك النبي ﷺ وامن به ومات قبل أن يلقاه.

وعاش دريد بن زيد أربعمائة سنة وستاً وخمسين سنة، فلما حضره الموت قال:

ألقي على الدهر رجلاً ويذا والدهر ما يصح يوماً أفسدا
يفسد ما أصلحه اليوم غدا

وعاش دريد بن الصمة مائتي سنة وقتل يوم حنين.
وعاش صيف بن رياح بن أكنم مائتي سنة وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيئاً،

وهو ذو الحلم زعموا فيه ما قال المتلمس :

لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلم
وعاش نضر بن دهمان بن سليم بن أشجع مائة وتسعين سنة حتى سقطت أسنانه
وابيض رأسه فاحتاج قومه إلى رأيه فدعوا الله أن يرده إليه عقله ، فعاد إليه شبابه واسود
شعره ، فقال في ذلك سلمة بن الخرشب الأنمازي :

كنضر بن دهمان الهنيذة عاشها وتسعين عاماً ثم قام فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه وراجعته الشبابة الذي فاتا
وعاد مليئاً في رجاء وغبطة ولكنه من بعد ذا كله ماتا
وعاش ضبيرة بن سعيد السهمي مأتين وعشرين سنة ، وكان أسود الشعر
صحيح الأسنان .

وعاش عمرو بن جبعة الدوسي أربعمائة سنة ، وهو الذي يقول :

كبرت وطال العمر حتى كأنني سليم يراعى ليلة غير مودع
فلا الموت أفناني ولكن تتابع علي سنون من مصيف ومرتع
ثلاث مئات قد مررن كواملا وها أنا ذا أرتجى مر أربع
وروى الهيثم بن عدي عن مجاهد عن الشعبي قال : كنّا عند ابن عباس في قبة
زمزم وهو يفتي الناس ، فقام إليه أعرابي فقال : قد أفتيت أهل الفتوى فأفت أهل الشعر ،
فقال : قل ، فقال : ما معنى قول الشاعر :

لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلم
فقال ذاك عمرو بن جبعة الدوسي قضى على العرب ثلاثمائة سنة فلمّا كبر
أزمؤه السادس أو السابع من ولد ولده ، فقال : إنّ فؤادي بضعة مني فرمّا تغبّر عليّ في
اليوم مراراً ، وأمثل ما أكون فهماً في صدر النهار ، فإذا رأيتني قد تغبّرت فأقرع العصا
فكان إذا رأى منه تغيراً قرع العصا فراجعهم فهمه .

وعاش زبير بن جناب بن عبيد الله بن كنانة بن عوف أربعمائة سنة وعشرين
سنة ، وكان سيّداً مطاعاً شريفاً في قومه .

وعاش الحرث بن مضاض الجرهمي أربع مائة سنة وهو القائل :

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر ببكة سامر
بلى نحن كنّا أهلها فأبارتا صروف الليالي والحدود العوائر

وعاش عامر بن الطرب العدواني مأتي سنة، وكان من حكماء العرب وله يقول ذوالإصبع .

ومنّا حكم يقضى ولا ينقص ما يمضى

وهذا طرف يسير ممّا ذكرناه من المعمرين وفي إيراد أكثرهم إطالة في الكتاب . وإذا ثبت أنّ الله سبحانه قد عمّر خلقاً من البشر ما ذكرناه من الأعمار وبعضهم حجج الله تعالى وهم الأنبياء ، وبعضهم غير حجة وبعضهم كفّار ولم يكن ذاك محالاً في قدرته ولا منكرأ في حكمته ، ولا خارقاً للعادة ، بل مألوفاً على الأعصار ، معروفاً عند جميع أهل الأديان فما الذي ينكر من عمر صاحب الزمان أن يتناول إلى غاية عمر بعض من سمّيناه ، وهو حجة الله على خلقه وأمينه على سرّه ، وخليفته في أرضه ، وخاتم أوصياء نبيّه عليه السلام ، وقد صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : كلّما كان في الأمم السالفة فإنّه يكون في هذه الأمة مثله حدو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة ، هذا وأكثر المسلمين يعترفون ببقاء المسيح حيّاً إلى هذه الغاية شاباً قوياً ، وليس في وجود الشباب مع طول الحياة إن لم يثبت ما ذكرناه أكثر من أنّه نقض للعادة في هذا الزمان ، وذلك غير منكر على ما نذكره .

والأمر الآخر إن نسلّم لمخالفينا أنّ طول العمر إلى هذا الحد مع وجود الشباب خارق للعادات ، عادة زماننا هذا وغيره ، وذلك جائز عندنا وعند أكثر المسلمين ، فإنّ إظهار المعجزات عندنا وعندهم يجوز على من ليس بنبي من إمام أو ولي لا ينكر ذلك من جميع الأئمة المعتزلة والخوارج ، وإن سمّى ذلك بعض الأئمة كرامات لا معجزات ، ولا اعتبار بالإسماع بل المراد خرق العادة ، ومن أنكر ذلك في باب الأئمة فإنّنا لا نجد فرقاً بينه وبين البراهمة في إنكارهم إظهار المعجزات ونقض العادات لأحد من البشر ، وإلا فليأت القوم بالفصل وهيئات .

المسألة السابعة : قالوا : إذا حصل الإجماع على أنّ لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم قد زعمتم أنّ القائم إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب وأنّه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقّه في الدين ، ويأمر بهدم المساجد والمشاهد وأنّه يحكم بحكم داود عليه السلام ؛ لا يسأل عن بيّنة وأشياء ذلك بما ورد في أخباركم ، وهذا يكون نبخاً للشريعة وإطلالاً لأحكامها فقد أثبتت معنى النبوة فإن لم تتلفظوا باسمها ، فما جوابكم عنها ؟

والجواب: إننا لا نعرف ما تضمنه السؤال من أنه عليه السلام لا يقبل الجزية من أهل الكتاب، وأنه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين، فإن كان ورد بذلك خبر فهو غيره مقطوع به، فأما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز أن يهدم من ذلك ما بُني على غير تقوى الله وعلى خلاف ما أمر الله به سبحانه، وهذا مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأما ما روي من أنه عليه السلام يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل البيّنة فهذا أيضاً غير مقطوع به وإن صحّ فتأويله أنه يحكم بعلمه فيما يعلمه وإذا علم الإمام والحاكم أمراً من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه، ولا يسأل البيّنة، وليس في هذا نسخ للشرعية.

على أن هذا الذي ذكروه من ترك قبول الجزية واستماع البيّنة لو صحّ لم يكن ذلك نسخاً للشرعية، لأنّ النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصاحباً له فأما إذا اصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما ناسخاً لصاحبه وإن كان يخالفه في الحكم، ولهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال: إلزموا السبت إلى وقت كذا ثم لا تلزموه إن ذلك لا يكون نسخاً، لأنّ الدليل الراجع مصاحب للدليل الواجب، وإذا صحّت هذه الجملة، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أعلمنا بأنّ القائم من ولده يجب اتّباعه، وقبول أحكامه، فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا وإن خالف بعض الأحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لأنّ النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل وهذا واضح.

وقال عليه السلام: هذا ما أردنا أن نبين من مسائل الغيبة وجواباتها واستقصاء الكلام في مسائل الإمامة والغيبة يخرج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب ومن تأمل كتابنا هذا فنظر فيه بعين الإنصاف، وتصفح ما أثبتناه من الفصول والأبواب، وصل إلى الحق والثواب ونحن نحمد الله سبحانه وتعالى أن يجعل ما عملنا خالصاً لوجهه، وموصلاً إلى ثوابه، ومنجياً من عقابه، ويلحقنا دعاء من أوغل في شعباه، وغاص في الدرر الثمينة من لجج عبابه، واستفاد الغرر الثمينة من خلل أبوابه (هذا آخر كتاب الطبرسي عليه السلام).

قال الفقير إلى الله علي بن عيسى أثابه الله تعالى: مناقب المهدي عليه السلام ظاهرة النور، منيرة الظهور، سافرة الأشراف، مشرقة السفور، مسورة بالعلاء، عالية السور، آمرة بالعدل، عادلة في الأمور، يكاد المداد أن يبيض من إشراق ضيائها، وتذعن الثواب لارتفاعها وعلاها، وتتضائل الشمس للآلآنها، نور الأنوار، وسلالة الأخيار، وبقية الأطهار، وذخيرة الأبرار، والثمرة المتخلفة من الثمار، صاحب الزمان، الغائب

عن العيان، الموجود في كل الأزمان الذخيرة النافعة، والبقية الصالحة، والموئل والعصر والملجأ والوزر والمساعد بمعاوضة القضاء والقدر، وصاحب الأوضح والغرر، القوي في ذات الله، الشديد على أعداء الله، المؤيد بنصر الله، المخصوص بعناية الله، القائم بأمر الله، المنصور بعون الله، قد تعاظمت الأخبار على ظهوره، وتظاهرت الروايات على إشراق نوره، وستسفر ظلم الأيام والليالي بسفوره، وتنجلي به الظلم انجلاء الصباح عن ديجوره، ويخرج من سرار الغيبة فيملأ القلوب بسروره، ويسير عدله في الآفاق فيكون أضوأ من البدر في مسيره، ويعيد الله به دينه ويوضح منهاج الشرع وقانونه، ويصدع بالدلالة ويقوم بتأييد الإمامة والرسالة، ويرد الأيام حالية بعد عطلتها، وقوية بعد ضعف قوتها، ويجدد الشريعة المحمدية بعد اندحاضها، ويرم عقدتها بعد انتقاضها، ويعيدها بعد ذهابها وانقراضها، ويبسطها بعد تجعدها وانتقاضها، ويجاهد في الله حق جهاده، ويطهر من الأدناس أقطار بلاده، ويصلح من الدين ما سعت الأعداء في إفساده ويحيي بجده واجتهاده سنة آبائه وأجداده، ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً، ويخلق للظلم دوراً، ويجدد للعدل دوراً، يردى الطغاة المارقين ويبيد العتاة والمنافقين، ويكف عادية الأشرار والفاستقين، ويسوق الناس سبابة لم ير من قبله من أحد من السابقين السابقين ولا ترى بعده من اللاحقين فرمانه حقاً زمان المتقين، وأصحابه هم المأمور بالكون معهم في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ خلصوا بتسليكه من الريب، وسلموا بتزيينه من العيب، وأخذوا بهداه وطريقه، واهتدوا من الحق إلى تحقيقه ووقفهم الله إلى الخيرات بتسديده وتوفيقه به ختمت الخلافة والإمامة، وإليه انتهت الرياسة والزعامة، وهو الإمام من لدن مات أبوه إلى يوم القيامة، فأوصافه زاد الرفاق، ومناقبه شائعة في الآفاق، تهزم الجيوش باسمه، وينزل الدهر على حكمه، فالويل في حربه والسلامة في سلمه، يجدد من الدين الرسوم الدارسة، ويشيد معالم السنن الطامسة، ويخفف منار الجور والعدوان، ويرفع شعار أهل الإيمان، ويعطل السبب والأحد، ويدعو إلى الواحد الأحد، المنزه عن الصاحبة والولد، ويتقدم في الصلاة على السيد المسيح كما ورد في الخبر الصحيح، والحق صريح، صلوات الله والسلام والتحية والإكرام على المأموم والإمام، وأنا أعتذر إلى كرمه من تقصيري، وأسأل مسامحته قبول معاذيري، فمن أين أجد لساناً ينطق بواجب حمده، وما على

المجتهد جناح بعد بذل جهده ، وقد كنت عملت أبياتاً من سنين أمدحه وأتسوقه ﷺ وهي :

عداني عن التشبيب بالرشأ الأحوى	وعن بانتي سلع وعن علمي حزوى ^(١)
عزامي بناء عن عزامي وفكرتي	تمثله للقلب في السر والنجوى
من النفر الغر الذين تملكوا	من الشرف العادي غايته القصوى
هم القوم من أصفاهم الود مخلصاً	تمسك في أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مائثراً	محاسنها تجلى وآياتها تروى
بهم عرف الناس الهدى فهداهم	يضل الذي يقلى ويهدي الذي يهوى
موالاتهم فرض وحبهم هدى	وطاعتهم قربى وودهم تقوى
أمولاي أشواقى إليك شديدة	إذا انصرفت بلوى أسى أردفت بلوى
أكلف نفسي الصبر عنك جهالة	وهيهات ربع الصبر مد غبت قد أقوى
وبعدك قد أغرى بنا كل شامت	إلى الله يا مولاي من بعدك الشكوى

ولما شرعت في سطر مناقبه وذكر عجائبه عملت هذه الأبيات أنا ذاكرها على حرف الميم ، ثم إنني ذكرت أنني مدحت الإمام الكاظم ﷺ بقصيدة على هذا الوزن والروي ، فتركها وشرعت في أخرى وها أنا ذا أذكر الميمية التي لم أتمها وأكتب الأخرى غيبها ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، وهي :

تحية الله ورضوانه	على الإمام الحجة القائم
على إمام حكمه نافذ	إذا أراد الحكم في العالم
خليفة الله على خلقه	والأخذ للحق من الظالم
العادل العالم أكرم به	من عادل في حكمه عالم
مطهر الأرض ومحبي الورى	العلوي الطاهر الفاطمي
ناصر دين الله كهف الورى	محبي الندى خير بني آدم
الصاحب الأعظم والماجد	الأكرم المولى أبو القاسم
وصاحب الدولة يحيى بها	ممتحن في الزمن الفاشم
والنافذ الحكم فرعيا له	وجاده الوايل من حاكم

من حاتم حتى يوازي به
لو أنني شاهدته مقبل
لقلت من فرط سروري به

والأخرى التي شرعت فيها هي هذه :

إن شئت تتلو سور الحمد
وامدح إماماً حاز خصل العلى
إمام حقّ نوره ظاهر
القائم الموجود والمنتمي
وصاحب الأمر وغوث الورى
وناشر العدل وقد جارت الأ
والمنصف المظلوم من ظالم
وبادل الرغد إلى أن يرى
جلّت أياديّه وآلؤه
وأصبحت إيمانه لانقضت
سيرته تهدي إلى فضله
يمنع بالله ويعطى به
ليس له في الفضل من مشبه
العلم والحلم وبذل الندى
قد عمّه الله بالطفافه
أدعوه مولاي ومن لي بأن
أدعوه الله وما من دعا
أعدّه ذخراً وأرجوه في
فليت مولاي ومولى الورى
وليته يبعث لي دعوة
مولاي أشواقي تذكى الجوى
أود أن ألقاك في مشهد
برح بي وجد إلى عالم

فخبر الأقوال في المهدي
وفاز بالسؤدد والمجد
كالشمس في غور وفي نجد
إلى العلى بالأب والجد
وحصنهم في القرب والبعد
يام والناس عن القصد
والملجأ المرجو والمحتدي
لا أحد يرغب في الرغد
والحمد للواهب عن عدّ
ولا تولّت جنّة الخلد
وهديه يهدي إلى الرشد
موفق في البذل والردّ
ولا له في النبل من ندّ
جاوز فيها رتب الجدّ
وخصّة بالطالع السعد
يقول لي أن قال يا عبدي
بمثله يحبه بالرد
بعثي وفي عرضي وفي لحدي
يذكرني في سرّه بعدي
يسعد في الأخرى بها جذي
لأنّها دانمة الوقد
أشرح فيه معلناً وذّي
بما أعانيه من الوجد

وهمت في حبّ فتى غائب
فاعطف علينا عطفة واشف ما
وأظهر ظهور الشمس واكشف لنا
قد تمّ ما ألفت من وصفكم
ولست فيه بالغا حقكم
فإن يكن حسني فمن عندكم
ورفدكم أرجوه في محشري
والحمد لله وشكراً له
وقلت هذه الأبيات لتكون خاتمة لهذا الكتاب وهي :

أيها السادة الأنمة أنتم
قد سموتم الى العلى فافترعتم
أنزل الله فيكم هل أتى
من يجاريكم وقد طهر الله
لكم سوّد يقزّه القرآن
إن جرى البرق في مداكم كبا
وإذا أزمت عرت واستمرت
بسطوا للسندى أكفاً سباطاً
وأفاضوا على البرايا عطايا
فتراهم عند الأعادي ليوثاً
يمنحون الولي جنة عدن
يطعمون الطعام في العسر واليسر
لا يريدون بالمطاء جزاء
فكفاهم يوماً عبوساً وأعطاهم
وجزاهم بصبرهم وهو أولى
وإذا ما ابتدوا لفصل خطاب
بخلوا الغيث نائلاً وعطاء
يخلفون الشموس نوراً وأشر

خيرة الله أولاً وأخيراً
بمزاياكم المحل الخطيرا
نصاً جلياً في فضلكم مسطورا
تعالى أخلاقكم تطهيرا
للسامعينة تقريرا
من دون غاياتكم كليلا حسيرا
فترى للعصاة فيها صريرا
ووجوهاً تحكي الصباح المنيرا
خلّفت فيهم السحاب المطيرا
وتراهم عند العفاة بحورا
والمدوّ الشقي يصلّى سميرا
يتيماً وبائساً وأسيرا
محبطاً أجر برّهم أو شكورا
على البرّ نضرة وسرورا
من جزى الخير جنة وحريرا
شرفوا منبراً وزانوا سريرا
واستخفوا يلملماً وثبيرا
اقا وفي الليل يخلجون البدورا

أنا عبد لكم أدين بحبي عالم أنني أصبت وأن مال قلبي إليكم في الصبي الغض وتولييتكم وما كان في أهلي أظهر الله نوركم فأضاء فهداني إليكم الله لطفاً بي كم آياد أولى وكم نعمة أسدى أمطرتني منه سحائب جود وحماني من حادثات عظام لوقطعت الزمان في شكر أدنى فله الحمد دائماً مستمراً

لكم الله ذا الجلال الكبيراً الله يولي لطفاً وطرفاً قريراً وأحببتكم وكنت صغيراً ولي مثلي فجننت شهيراً الأفق لما بدا وكنت بصيراً وما زال لي ولياً نصيراً فلي أن أكون عبداً شكوراً عاد حالي بهن غصاً نصيراً عدت فيها مؤيداً منصوراً ما حباني به لكنت جديراً وله الشكر أولاً وآخريراً

هذا آخر ما جرى القلم بسطره، وأدت الحال إلى ذكره، ومناقبهم عليهم السلام تحتمل بسط المقال، والطالب لاستقصاء جميعها طالب للمحال فإنها تعجز طالبها، وتفوت حاصرها، وقد أثبت منها بما هو على قدر اجتهادي وبمقتضى قوتي، وأنا اعتذر إليهم عليهم السلام من تقصير وإخلال، وذهول عما يجب وإقلال، وكرمهم يقتضي إجابة هذا السؤال، والله تعالى أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وهادياً إلى الصراط المستقيم، فإليه سبحانه وتعالى نتقرب بموالاتهم، ونلتزم بطاعتهم ونبالغ في حبهم، ونرى الإخلاص في مودتهم، وهم عليهم السلام وسائطنا وشفعاؤنا إلى رحمته التي وسعت كل شيء، إنه جواد كريم، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

صورة ما كان على المجلد الثاني بخط المصنف تفعده الله برحمته :

كمل الكتاب وتم بحمد الله وعونه في الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر من سنة سبع وثمانين وستمائة، نقلت هذا الكتاب من عدة كتب ولم أتمكن من مراجعته ولي على الناظر فيه الدعاء لي بالرحمة، وإصلاح ما زاغ عنه البصر ولم يؤد إليه النظر، والذي نقلته من كتاب الطبرسي رحمته الله كان من نسخة مقطوعة كثيرة الغلط، والتصحيح والتحريف، فحققت منها شيئاً بالاجتهاد، وأعلمت على مواضع ما عرفتها وأخلبت للمغوف منها بياضاً وأنا من وراء طنب نسخة أصحح منها هذه المواضع، فإن

حصل فذاك وإلا فهو موكل إلى من يجري الله ذلك على يده، وكتب أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عبد الله علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي عفى الله عنه، والحمد لله حق حمدة وصلواته وسلامه على محمد وآله الطاهرين وسلم وشرف وكرم.

صورة القراءة التي قرأها مجد الدين الفضل على المصنف رضي الله عنهما قرأت على مولاي ملك الفضلاء وغرة العلماء وقدة الأدباء نادرة عصره ونسج وحده المولى صاحب المعظم في الدنيا والدين فخر الإسلام والمسلمين جامع شتات الفضائل، المبرز في حلقات السبق على الأواخر والأوائل، أبي الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي أمد الله الكريم في شريف عمره من كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة صلوات الله عليهم الذي جمعه، وبذبه كل كتاب جمع في فنه من أوله إلى قريب من أخبار مولانا زين العابدين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، وكتب أسيف الله ظله على الجزء الأول بالسماع وذكر الجماعة المسلمين فيه، وأجاز له رواية ما تخلف من أخبار مولانا زين العابدين صلوات الله عليه إلى آخر الكتاب، وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى المشفق من ذنوبه الفضل يحيى ابن علي بن الطيبي حامداً لله ومصلياً على محمد وآله الطاهرين وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وتسعين وستمائة الهلالية.

هذا صحيح وأجزت له كلما ذكر وكتب علي بن عيسى حامداً مصلياً.

نختم الجزء الثاني من كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة وبتمامه تم الكتاب نقلاً من نسخة نقلتها بخط السعيد المرحوم مجد الدين بن علي بن المظفر بن الطيبي الكاتب بواسط العراق قدس الله روحه ونور ضريحه ونسخته المشار إليها نقلت من نسخة بخط المصنف قدس الله روحه ونور ضريحه.

الفهارس الفنيّة

فهرس الآيات	١٠٤٩ - ١٠٦٣
فهرس الروايات	١١٣١ - ١٠٦٤
فهرس الأعلام	١١٧٥ - ١١٣٢
فهرس القبائل	١١٧٧ - ١١٧٦
فهرس البقاع والأماكن	١١٨١ - ١١٧٨
فهرس الكتب	١١٨٤ - ١١٨٢
فهرس الوقايح والآيام	١١٨٦ - ١١٨٥
ما ورد من الشعر في الكتاب	١٢٥٠ - ١١٨٧

فهرس الآيات

الآية	السورة	الصفحة
﴿الْأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ﴾	المجادلة: ١٣	١٧٦
﴿الْقَمِي الذَّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشِير﴾	القمر: ٢٥	٨٧٥
﴿أَبْشِرْنَا مِنَّا وَاحِدًا نَنْبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعُر﴾	القمر: ٢٤	٨٧٥
﴿أَتَفْتَلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾	غافر: ٢٨	١٠٥
﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾	الحجرات: ١٢	٧٤٤
﴿أَجْعَلْنَاهُمْ سَفَايَةَ الْحَاخِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾	التوبة: ١٩	٣١٦, ٣٠٥, ١٨٧
﴿أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِيحٍ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمَفْسِدِينَ﴾	الأعراف: ١٤٢	٢٢٩, ٨٢
﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾	الصافات: ٤٤	٣٢٢, ٣٢٠
﴿إِذَا جَاءَ نُصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	النصر: ١	٢١٩
﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾	الأنفال: ٢٤	٣١٥
﴿إِذَا جَاؤَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ وَمِنْ أَشْفَلٍ مِنْكُمْ﴾	الأحزاب: ١٠	٢٠٩, ٢٠٢
﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا...﴾	الحج: ٣٩	٢٥٠
﴿إِعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٍ مِنْ...﴾	سبأ: ١٣	٦٨
﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْتَغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ...﴾	المائدة: ٥٠	٤٦١
﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ...﴾	الواقعة: ٦٣	٦٦٢
﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾	هود: ١٧	٢٥٥, ٣٠١, ٣٠٨
﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾	السجدة: ١٨	٣٠٩
﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ﴾	القصاص: ٦١	٣١٩, ٣٠٦
﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾	الرعد: ١٩	٣١١, ٣١٠
﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ...﴾	يونس: ٣٥	١٠٠٩, ٤٦٦, ٦٠

الآية	السورة	الصفحة
﴿ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾	الأعراف: ٥٠	٦٦٦
﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ... ﴾	العلق: ١	٤٨٠
﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾	العصر: ٣	٣٠٨
﴿ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾	الزخرف: ٦٧	٨٦٣
﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾	الأعراف: ٥٤	٩٢٥
﴿ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... ﴾	الحشر: ٩	٦٢٣
﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ... ﴾	آل عمران: ١٩١	٣٩٠
﴿ الَّذِينَ يَنْفَعُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... ﴾	البقرة: ٢٧٤	٣٠٩، ٣٠٤
﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾	الأنعام: ١٢٤	٦٨٨
﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾	الزمر: ٤٢	٦٠٦
﴿ أَلَمْ • أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَزَكَّوْا ... ﴾	العنكبوت: ١-٢	٩٦٢، ٣١٠
﴿ أَلَمْ تَرَ الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ... ﴾	آل عمران: ٢٣	١٣٧
﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ... ﴾	الجاثية: ٢١	٢٩٩
﴿ أَمْ حَسِبَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ... ﴾	الكهف: ٩	٦٠٧
﴿ امْرَأَةٌ نُوحَ وَامْرَأَةٌ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ غَيْدَيْنِ ... ﴾	التحریم: ١٠	٤٥٣
﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ ... ﴾	البقرة: ٢٨٥	٤٣٥
﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَوْنَ مِنْ كَأْسٍ ... ﴾	الإنسان: ٥	٢٩٨
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ ... ﴾	البينة: ٧	١٦٢، ٢٩٦، ٣٠٧
		٣٨١، ٣٠٩
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ ... ﴾	مريم: ٩٦	٣٠٨، ٣٠٦، ٣٠١
﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ... ﴾	الأنبياء: ١٠١	٣١٤
﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَاوْا ... ﴾	فصلت: ٣٠	٧٢١
﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنْ الصِّرَاطِ ... ﴾	المؤمنون: ٧٤	٣١٨، ٣٠٦
﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ... ﴾	التوبة: ١١١	٩٧٩
﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ... ﴾	آل عمران: ٣٣	٦٦
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾	النساء: ٥٨	٨٩٥

الآية	المسورة	الصفحة
﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾	الحج: ١٤	٣١٩
﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ... ﴾	القمر: ٥٤	٢٩٩
﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا ... ﴾	الإنسان: ١٠	٥٦٩
﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ... ﴾	الزخرف: ٢٣	٩١٧، ٢٨٦
﴿ أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعَنِي ﴾	يوسف: ١٠٨	٣١١، ٣١٠
﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾	الحجرات: ١٣	٦١، ٥٩
﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ... ﴾	الحجر: ٧٥	٩٧٥، ٧١٧، ٦٦١
﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ... ﴾	ق: ٣٧	٩٠٧
﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ... ﴾	يوسف: ٨٦	٤٧٠
﴿ إِنَّمَا أَفْوَاطُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ ... ﴾	الأنفال: ٢٨	٥١٢، ٤٩١
﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ﴾	الغاشية: ٢١	٣٦
﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	الرعد: ٧	٣٠٨، ٣٠٦، ٣٠٦
﴿ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ ... ﴾	الإنسان: ٩	٥٦٩، ٢٩٨
﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾	المائدة: ٥٥	٢٩٥، ٢٥٥، ١٧٥، ٨١
		٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩
		٣٢٣، ٣٢٢
﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾	فاطر: ٢٨	٣٢٧، ٦١، ٦٠
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾	الأحزاب: ٣٣	٩٩، ٦٧، ٦٥، ٣٧
		٢٨٨، ٢٣٥، ١٨٤
		٣٢٣، ٣١٩، ٣٠٣
		٥٠١، ٤٣٣، ٣٢٧، ٣٢٦
﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ ... ﴾	آل عمران: ٥٩	٢٣٣
﴿ إِنَّ نَسْفًا نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ ... ﴾	الشعراء: ٤	١٠١٩، ٩٦١
﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾	الحاقة: ٤٠ التكويد: ١٩	٣٦
﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾	البقرة: ٣٠	٧٩٥
﴿ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾	الفرقان: ٧٥	٦٧١

الآية	السورة	الصفحة
﴿أُولَئِكَ يَرِى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ ...﴾	الأنبياء: ٣٠	٦٦٦
﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	الفاتحة: ٦	٣٠٣
﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ﴾	التوبة: ١٢٨	٣٦
﴿يَعْتَفِ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا﴾	الجمعة: ٢	٣٥
﴿يَقِيْنَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	هود: ٨٦	١٠٢٨
﴿تَلِي الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِعَصِيْرَةٍ﴾	القيامة: ١٤	٧٣٨
﴿يَتَنَبَّهْنَهَا بِرَزْحٍ﴾	الرحمن: ٢٠	٣١٨
﴿تَاللَّهِ تَفْتَنُوْا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ...﴾	يوسف: ٨٥	٤٧٠
﴿تَتَّبِعُوا الْفَوَاقِمَ بِمِصْرَ بَنِي نَازٍ ...﴾	يونس: ٨٧	٣٢٥
﴿تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا﴾	الفتح: ٢٩	٣١٦
﴿يَلِكُ الرُّسُلُ فَضْلُنَا بِغَضِهِمْ عَلَى بَغْضٍ ...﴾	البقرة: ٢٥٣	٣٧٦
﴿لَمْ أَوْزِنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَقْنَا ...﴾	الفاطر: ٣٢	٩٢٤، ٦٨٢، ٣١٠
﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ...﴾	الإسراء: ٨١	٩٩٦، ٢٢١
﴿جَنَابٍ مِنْ أَغْنَابٍ وَزَرْعٍ وَتَحْيَلٍ ...﴾	الرعد: ٤	٣١٠
﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾	ص: ٣٢	٤٠٨
﴿خَاتَمِ النَّبِيِّينَ﴾	الأحزاب: ٤٠	٣٥
﴿خَلَدَ الْعَقْرَ وَأَمَرَ بِالْعَرْفِ ...﴾	الأعراف: ١٩٩	٨١٣، ٦٨٧
﴿خُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾	البقرة: ٢٦٠	٧٣٢
﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾	التوبة: ١٠٢	٥٣٧
﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	الرعد: ١٢	٨٢٨
﴿ذَرِيَّةٌ بَغْضُهَا مِنْ بَغْضٍ ...﴾	آل عمران: ٣٤	٥٣٥، ٥٢١، ٦٦
﴿ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّأَيْمَانِكُمْ إِذَا خَلَقْتُمْ﴾	المائدة: ٨٩	٦٤٦
﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ ...﴾	هود: ١٠٣	٥١٠
﴿زَبَّ اشْرَحَ لِي صَدْرِي * وَيَسَّرَ لِي أَمْرِي ...﴾	طه: ٢٥-٣٢	٣٠٥، ٢٢٩، ١٧٤، ٨٢
﴿زَبَّ لَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ...﴾	نوح: ٢٦	٥٦٦
﴿زَيْنًا افْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ...﴾	الأعراف: ٨٩	٣٤

الآية	السورة	الصفحة
﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثَنِي... ﴾	مريم: ٥	٤٦١
﴿ رَجُلًا صَدَقُوا مَا غَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾	الأحزاب: ٢٣	٢٥٥
﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾	التغابن: ٧	٤٠٦
﴿ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾	الواقعة: ١٠ - ١١	٣٦، ١٠٥، ٢٩٩، ٣١٧، ٣٠٧
﴿ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴾	الصافات: ١٣٠	٣١٨، ٣٠٧
﴿ سَرَّيْهِمْ أَنْبَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ... ﴾	فصلت: ٥٣	٩٦١
﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلَ... ﴾	القصص: ٣٥	١٧٥، ٣٠٥
﴿ شَاحِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾	البروج: ٣	٥٠٩، ٥١٠
﴿ الشُّهُرُ الْحَرَامُ بِالشُّهُرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ... ﴾	البقرة: ١٩٤	٢٤٦
﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بَ ﴾	الرعد: ٢٩	٣١٧
﴿ عَالَمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ... ﴾	الجن: ٢٦	٨١٣
﴿ فَأَبْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾	الروم: ٣٨	٤٥٠، ٤٥١
﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	الأنبياء: ٧	٦٦٦، ٨٩٥
﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ... ﴾	آل عمران: ١٩١	٣٩٠
﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوِيٍّ ﴾	الفتح: ٢٩	٣١٠
﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾	الحجر: ٨٥	٨٢٨
﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ... ﴾	المطففين: ٣٤	٢٩٨
﴿ فَإِنَّمَا تَذَكَّرُنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾	الزخرف: ٤١	٣١٨
﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	التحریم: ٤	٣٠٧
﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾	الأعراف: ٤٤	٣١٥
﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ... ﴾	آل عمران: ١٥٩	٣٣
﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾	البقرة: ٣٧	٤٤٠
﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ... ﴾	المائدة: ٥٤	١٤٥
﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ... ﴾	النساء: ٩٥	٥٩
﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾	البقرة: ١٨٦	٦٤٧

الآية	السورة	الصفحة
﴿ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكَفْرِ إِنَّهُمْ ... ﴾	التوبة: ١٢	٤٦٤
﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ ... ﴾	النساء: ٥٤	٤٠٦
﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ... ﴾	النساء: ٤١	٣٢
﴿ فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ بِرُؤْيُيْذٍ ﴾	المؤمنون: ١٠١	٦٥٠
﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾	طه: ١٠٨	١٥٢، ١٤٨
﴿ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى ... ﴾	الحج: ٢٦-٢٧	٣٢٦
﴿ فَلَعَلَّكَ نَارُكَ بَغَضَ مَا يُوْحِي إِلَيْكَ ... ﴾	هود: ١٢	٣٧١، ٣٦٧
﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾	غافر: ٨٤	٨٢٦
﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صِدِّيقٍ خَمِيمٍ ﴾	الشعراء: ١٠٠-١٠١	٧٠٠
﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ... ﴾	الزمر: ٣٢	٣٨٣، ٣١١
﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا ... ﴾	آل عمران: ٦١	١٢٤، ١٦٠، ٢٦٤
		٣٠٢، ٣٠٩، ٣٢٣
		٧٧٨، ٣٢٩
﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى ... ﴾	البقرة: ١٩٦	٦٤٦
﴿ فَوَرِّثْكَ لِنَسَائِلِهِمْ أَجْمَعِينَ ... ﴾	الحجر: ٩٢	٨٤٩
﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ... ﴾	مريم: ٥	٤٥٢
﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ... ﴾	محمد ﷺ: ٢٢	٧٤٣
﴿ فِي يَتُوبِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُوَفَّعَ ... ﴾	النور: ٣٦	٣١٣
﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾	القمر: ٥٥	٣١٥
﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَتَبَعُونَ ... ﴾	الحجر: ٣٦	٩٨٨
﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ... ﴾	الأعراف: ٨٥	١٨١
﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾	المائدة: ١٥	٣٦
﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾	الكهف: ١١٠	٧٣٠، ٩٩٠
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ ... ﴾	الشورى: ٢٣	٢٨، ٧٤، ١٢٠، ٢٥٥
		٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٨
		٥٠١، ٥٠٥، ٥١٣

الآية	السورة	الصفحة
﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ... ﴾	الحاجية: ١٤	٦٤٣
﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾	سبأ: ٤٧	٢٩٩
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ... ﴾	الأعراف: ٣٢	٨٢٩
﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾	الذاريات: ١٧	٧٦٥
﴿ وَكَتَابَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ... ﴾	إبراهيم: ١	١٣٦
﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي... ﴾	المجادلة: ٢١	٤٠
﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ... ﴾	الرعد: ١٣	٣٠٦
﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ... ﴾	المطففين: ١٤	٥٣٧
﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ... ﴾	آل عمران: ٣٧	٤٤٥
﴿ كُنَّا أَخْرَجْنَاكَ مِنْ بَيْنِكَ بِالْحَقِّ... ﴾	الأنفال: ٥٠	١٨٩
﴿ كُنَّا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ... ﴾	الأنبياء: ١٠٤	١٢٤
﴿ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ... ﴾	المائدة: ١١٧	١٢٤
﴿ لَئِنْ أَخَّرْجُوا لَا يُخْرِجُونَ مَعَهُمْ... ﴾	الحشر: ١٢	٧٣٨
﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَا أُزِيدَنَّكُمْ ﴾	إبراهيم: ٧	٦٩٢
﴿ لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾	الطلاق: ١	٧٣١
﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ... ﴾	المائدة: ١٠١	١٠٢٥
﴿ لَا تَكُلْ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾	النساء: ٨٤	٣٣
﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ... ﴾	الحديد: ١٠	٥٩
﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾	الأنبياء: ١٠٢	٣١٥
﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾	الفتح: ٢٧	٢١٩
﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ... ﴾	التوبة: ١٢٨	٤٥٨
﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ... ﴾	الفتح: ١٨	٢٩٩
﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا... ﴾	ق: ٢٢	٦٧٤
﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾	التوبة: ٢٥	٨٧٩
﴿ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾	الأنبياء: ٤٨ - ٤٩	٦٠
﴿ اللَّهُ الْأَمْرَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾	الروم: ٤	٩٢٥

الآية	السورة	الصفحة
﴿لله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾	المنافقون: ٨	٥٣٦
﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكُرَةً وَتَعِيْنَهَا أَذُنًا وَاَعِيَةً﴾	الحاقة: ١٢	٣١٦، ١٣٣
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ شَيْءٌ﴾	آل عمران: ١٢٨	١٩٥
﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ...﴾	التوبة: ٣٣	٩٨٨
﴿مَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾	الأنفال: ٦٧	٥٨
﴿مَا كُنْتُ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ ...﴾	المنكوت: ٤٨	٣٥
﴿مَا نُنْشِخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْشِهَا ...﴾	البقرة: ١٠٦	٩١٣
﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾	الرحمن: ٢١	٣١٨
﴿مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٌ﴾	التكوير: ٢١	٣٥
﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾	الحج: ٧٨	٩٤٥
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ...﴾	الأحزاب: ٢٣	٣١٠، ٣٠١، ١٩٥
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ...﴾	القصاص: ٨٤	٣١٨
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾	الأنعام: ١٦٠	٣١٥
﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنََ الْغَيْْبَ﴾	ق: ٣٣	٦٠
﴿مَنْ يَفْعَلْ يَنْفَعْلَ دَرَّةٌ خَيْرٌ أَوْ زَوْءٌ﴾	الزلزلة: ٧	٥٩
﴿نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾	الفرقان: ١	٣٦
﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾	مريم: ١٢	٨٧٣
﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾	يوسف: ٣٨	٩٤٥
﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾	الشعراء: ٨٤	٣١٤
﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ ...﴾	النساء: ٨٦	٥٧٥
﴿وَإِذَا قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ...﴾	البقرة: ١٤	٣٠١
﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ...﴾	الأعراف: ١٧٢	٩٢٤
﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ...﴾	آل عمران: ١٢١	١٩٣
﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	الأنفال: ٣٠	٣٨٧
﴿وَلَا تَكُونُوا مَعَ الزَّائِكِيِّينَ﴾	البقرة: ٤٣	٣١٩، ٣٠٣، ١٠٣
﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾	الزخرف: ٤٥	٣٠٥

الآية	السورة	الصفحة
﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ... ﴾	نوح: ١٠	٦٩٢
﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾	آل عمران: ١٠٣	٣٠٤
﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾	الزمر: ٣٣	٣١٨، ٣٠٧
﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلَهُ أُولَئِكَ هُمُ ... ﴾	الحديد: ١٩	٣٠٧
﴿ وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ ... ﴾	الحشر: ١٠	٦٢٣
﴿ وَالَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ... ﴾	الرعد: ٢١	٧٤٠، ٦٩٩
﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَغْيَرُ ... ﴾	الأحزاب: ٥٨	٣١٦
﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ... ﴾	التوبة: ١٠٠	٣١٤، ١٠٢
﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ ... ﴾	مريم: ٣٣	٨١٤
﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ ﴾	البقرة: ١٧٧	٨١٤
﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾	العدايات: ٢-١	٢٣٢
﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾	القصاص: ٨٣	٩٦٦
﴿ وَالْقَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ... ﴾	العصر: ٣-١	٣١٤
﴿ وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظِ ... ﴾	آل عمران: ١٣٤	٦٣٠، ٥٧٥
﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهَايَكُمُ ... ﴾	النحل: ٧٨	٥٨
﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ... ﴾	النجم: ٢-١	٣١٤
﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ ... ﴾	البقرة: ٢٣٣	١٣١
﴿ وَإِلَىٰ نُمُودَ أَهْلَهُمْ صَالِحًا ﴾	الأعراف: ٧٣	٦٤
﴿ وَإِنَّا أَزْوَاجٌ لَمَلَيْنَا هَدًى أَوْ ... ﴾	سبا: ٢٤	٥٢٩
﴿ وَإِنْ جَاهَدْكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ ... ﴾	لقمان: ١٥	٢٦١
﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ ... ﴾	النساء: ١٢	١٤٦
﴿ وَإِنَّكَ لَمَلَأْتَ خُلُقِي عَظِيمٌ ﴾	القلم: ٤	٩٨٤
﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ ... ﴾	النساء: ١٥٩	٩٨٧، ٩٨٩
﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ... ﴾	التوبة: ١٢	٢٤١
﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ ... ﴾	الشعراء: ١٩٢-١٩٤	١٣٦
﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾	الزخرف: ٤٤	٥٣٣، ٥٢

الآية	السورة	الصفحة
﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ﴾	الزخرف: ٦١	٩٨٨
﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾	الجن: ١٩	٣٦
﴿وَأَنِّي لَقَفَاؤُ لِمَنْ نَابَ وَأَمَنَ وَعَمِلَ ...﴾	طه: ٨٢	٧٤٤، ٧٢
﴿وَأَنِتُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾	البقرة: ١٩٦	٢٣٦
﴿وَأَنَابَهُمْ فَتَحَّا قُرْبِيًّا﴾	الفتح: ١٨	٢٩٩
﴿وَأَدْخَلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾	النمل: ١٩	٣٥٦
﴿وَأَدْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾	الغافر: ٤٦	٦٤
﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ ...﴾	التوبة: ٣	٣١٧
﴿وَأَزَلَيْتَ الْجَنَّةَ لِّلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ...﴾	ق: ٣١	٦٠، ٦١
﴿وَأَصْحَابُ الشُّمَالِ﴾	الواقعة: ٤١	٣٦
﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾	الواقعة: ٩	٣٦
﴿وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾	الواقعة: ٨	٣٦
﴿وَأَصْحَابُ الْبَيْتِ﴾	الواقعة: ٢٧	٣٦
﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ ...﴾	المائدة: ٥٩	٣١٧
﴿وَأَعْرِضْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾	البقرة: ٥٠	٦٤
﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾	الحاقة: ١٩	٣١٩، ٣١٨
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	الشعراء: ٢١٤	٥٢
﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ ...﴾	النور: ٣٢	٨٦٨
﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾	الإسراء: ٣٤	٨٥٢
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ يَنْفَعُهُمْ أُولَى يَنْفَعُ ...﴾	الأحزاب: ٦٠	٣١٧
﴿وَيُنْشِرُ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُمْ قَدَمَ ...﴾	يونس: ٢	٣١٧
﴿وَيُنْشِرُ الْمُخْبِتِينَ﴾	الحج: ٣٤	٣١٤
﴿وَيَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ﴾	البقرة: ١٤٨	٦٤
﴿وَيَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾	البقرة: ١٧	٨٠٧
﴿وَيَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾	البقرة: ١٩٧	٥٣٥، ٥٢١
﴿وَيَجْزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيرًا﴾	الإنسان: ١٢	٦٧١

الآية	السورة	الصفحة
﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾	الحجرات: ١٣	٣٧
﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ... ﴾	يس: ٩	٣٨٨
﴿ وَحَمَلُهُ وَبِضَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾	الأحقاف: ١٥	١٣١
﴿ وَخِثَامُهُ مِسْكٌ ﴾	المطففين: ٢٦	٣٥
﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ... ﴾	القصص: ٦٨	٦١، ٥٩
﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾	الأعراف: ١٥٦	٤٠٣
﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾	الزخرف: ٣٢	٤٢٦
﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾	البقرة: ٢٤٩	١٠٠٩
﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنْ ... ﴾	الأنعام: ٨٥	٧٤
﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ ... ﴾	مريم: ١٥	٨١٤
﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ ... ﴾	الشعراء: ٢٢٧	٨٨٩، ٢٦٤، ٣٧٢، ٣٦٩
﴿ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ ... ﴾	محمد: ٣٢	٣١١
﴿ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	التحریم: ٤	٣١٠
﴿ وَعِلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾	النحل: ١٦	٣٧٤
﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَنَسِبَ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾	البقرة: ١١٣	٢٣٣
﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ... ﴾	آل عمران: ١٧٣	٣١١
﴿ وَقَطَعْنَا لَهُم مِّنْ ثَمَرِهِ عَشْرَةَ أَبْطَارًا ﴾	الأعراف: ١٦٠	٧٥
﴿ وَيَقُولُ هُمْ مِنْهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾	الصفوات: ٢٤	٣٨١، ٣٠٩، ٣٠٦، ٢٩٩
﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾	الكهف: ٨٢	٦٨٩، ٧٢
﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا ... ﴾	البقرة: ١٤٣	٣٢
﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ... ﴾	الفرقان: ٣١	٥٣٦
﴿ وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِقُلِيِّ ... ﴾	الأحزاب: ٢٥	٣١١، ٢٠٩
﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾	التوبة: ١١٩	٣٠٩، ٥٨
﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا مَا أَفْضَلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾	النساء: ٣٢	٣٢٩
﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾	الحجرات: ١٢	٨٨٦
﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا ... ﴾	آل عمران: ١٠٥	٦٤٢

الآية	السورة	الصفحة
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ...﴾	الأنفال: ٤٧	١٨٩
﴿وَلَا يَتَفَقَهُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادُوا﴾	الأنبياء: ٢٨	٨٠٨، ٦٥٠
﴿وَلَتَعْلَمُنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾	محمد ﷺ : ٣٠	٣١٥
﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ...﴾	المائدة: ١٢	٧٥
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ...﴾	الأنبياء: ١٠٥	٩٤٩
﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا...﴾	الزخرف: ٥٧	٣١٥
﴿وَلَتَبْلُغُنَّكُمْ نَفْسٌ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ...﴾	البقرة: ١٥٥	٩٦٣
﴿وَقُلُوا زِدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ...﴾	النساء: ٨٣	٨٩٥
﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا﴾	آل عمران: ٨٣	٩٦٦
﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ...﴾	الحشر: ٧	٦٨٧
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	الأنبياء: ١٠٧	٣٢
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ...﴾	الحج: ٥٢	٤٤٣
﴿وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	الإنسان: ٣٠	٩٩٦
﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ...﴾	البقرة: ١١٠ المزل: ٢٠	٥٩
﴿وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجَالٍ مِنْ قُلُوبَيْنِ فِي جُوفِهِ﴾	الأحزاب: ٤	٣٧٠
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	الذاريات: ٥٦	٧٣١
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا...﴾	الأنعام: ٩١	١٣٦
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ...﴾	آل عمران: ١٤٤	٤٦٣، ٣٢٠
﴿وَمَا تَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾	التوبة: ٤٧	٨٩٥
﴿وَمَا يَجْعَلْ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾	المنكيات: ٤٧	١٣٦
﴿وَمَا يَجْعَلْ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَائِرٍ كَفُورٍ﴾	لقمان: ٣٢	١٣٦
﴿وَمَا يَقُولُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾	المنكيات: ٤٣	٣٢٧
﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا...﴾	فصلت: ٣٥	٧٤٥
﴿وَيَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾	الحج: ٣٥	٣١٤
﴿وَيَمُنْ خَلْقَنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْبُدُونَ﴾	الأعراف: ١٨١	٣١٦
﴿وَمِنَ النَّبْلِ فَتَهْجُدُ بِهِ فِائِلَةٌ لَكَ...﴾	الإسراء: ٧٩	٣٨٥

الآية	السورة	الصفحة
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾	البقرة: ٢٠٧	٣١٧، ٣٠٣
﴿وَمِنَ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ ...﴾	الأنعام: ٨٤	٧٧٨، ٧٤
﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾	الرعد: ٤٣	٣١٩، ٣١٨
﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً﴾	النساء: ٩٢	٦٤٦
﴿وَمَنْ قَتَلَ مِنْكُمْ مَتَعِدًّا﴾	النساء: ٩٣	٦٤٦
﴿وَمِنَ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ ...﴾	الأعراف: ١٥٩	٧٥
﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾	التوبة: ٦١	٣٢٩
﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَتْلُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾	البقرة: ٧٨	٣٢٩
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	التوبة: ٥٨	٣٢٩
﴿وَمَنْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	النحل: ٧٦	٣١٩
﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا ...﴾	آل عمران: ٨٥	٤٦١
﴿وَمَنْ يَقُولِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...﴾	المائدة: ٥٦	٣٠٩، ٢٩٥
﴿وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾	طه: ٨١	٦٦٧
﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ ...﴾	النساء: ٦٩	١٠٣
﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعِدًّا ...﴾	النساء: ٩٣	٧٦٤
﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَفْرِقُونَهُمْ بِسِمَاهُمْ﴾	الأعراف: ٤٨	٣١٨
﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَفْضَعُوا ...﴾	القصص: ٥	٩٩٥، ٩٤٩، ٧٠٢
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا ...﴾	الحجر: ٤٧	٣١٩
﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ...﴾	النحل: ٨٩	١٣٦
﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾	النمل: ١٦	٤٦١، ٦٣
﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ...﴾	الفرقان: ٥٤	٣٤٠، ٣١٦
﴿وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ﴾	نوح: ١٢	٦٩٢
﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا ...﴾	الإنسان: ٨	٣١٠، ١٧٧، ٩٢
﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا﴾	النور: ٤٧	٣١٦
﴿وَيَوْمَ حُتَيْنَ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ بِكَتَرِ نَفْسِكُمْ ...﴾	التوبة: ٢٥	٢٢٣
﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾	هود: ٣	٣١١

الآية	السورة	الصفحة
﴿ هَٰذَا نَحْنُ خَاصُّنَا اِخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾	الحج: ١٩	٣١٩، ٣٠٦
﴿ هَلْ أُنَبِّئُ عَلَى الْإِنْسَانِ ... ﴾	الإنسان: ١	٢٩٨
﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ... ﴾	الكهف: ١٠٣	٢٦٤
﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	الزمر: ٩	١٠٠٩، ٣٢٧، ٦١
﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ... ﴾	النحل: ٧٦	٣١٨
﴿ هُوَ لَا يَنْتَابِي مَنْ أَطْعَمَهُ لَكُمْ ﴾	هود: ٧٨	٦٥
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾	التوبة: ١١٩	١٠٢٠، ٥٩٨، ٥٣٨، ٣٠٦
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ... ﴾	المجادلة: ١٢	٣٠٩، ٣٠٧، ٣٠٠، ١٧٦
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ﴾	الحجرات: ٦	١٦٧
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ... ﴾	النساء: ٥٩	١٠٠٥، ٨٩٥
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي ... ﴾	المتحنة: ١	١٨٦
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ ... ﴾	المائدة: ٨٧	٣١٣
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ ... ﴾	المائدة: ٦٧	٩٨٦، ٣١٢، ٣٠٥، ٢٣٧
﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾	المدثر: ١	٣٦
﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرُومِلُ ﴾	المرمل: ١	٣٦
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ ... ﴾	الحجرات: ١٣	٣٧٣
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ... ﴾	المتحنة: ١٢	٣٠٠
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ﴾	الأحزاب: ٤٥	٥١٠
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ ... ﴾	الأنفال: ٦٤	٣٠٥
﴿ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ ... ﴾	البقرة: ١٣٢	٧٠٢
﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي ... ﴾	ص: ٢٦	٨٤٩
﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾	يس: ٢٠	١٠٥
﴿ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴾	الأحزاب: ٦٦	٨٩٥
﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾	الأنبياء: ٦٩	٩١٩
﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ ﴾	الأحزاب: ٣٢	٦٨
﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾	المائدة: ٩٥	٦٠

الآية	السورة	الصفحة
﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	الرحمن: ٢٢	٣١٨
﴿يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾	مريم: ٦	٦٢
﴿يَزِفُّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا...﴾	المجادلة: ١١	٦١
﴿يُغْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾	الفتح: ٢٩	٣١٩
﴿يُغْرِقُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾	النحل: ٨٣	٣٦
﴿يُحْوَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ أُمَّ الْكِتَابِ﴾	الرعد: ٣٩	٩٢٤
﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ...﴾	النساء: ١١	٤٥٢، ٤٦١
﴿يُوقُونَ بِالْثُّنْدِرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا...﴾	الإنسان: ٧	٢٩٦، ٢٥٥
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	المائدة: ٣	٣١٧، ٢٨٧
﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ...﴾	آل عمران: ٣٠	٣٧٢
﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ مَعَهُ...﴾	التحريم: ٨	٣١٠، ٣٠٧
﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاثٍ بِأَمَانِيهِمْ﴾	الإسراء: ٧١	٧٩٣
﴿يَوْمَ يَخْسِرُ الْمُتَّقُونَ إِلَى الْخُفْيِ وَقَدْ...﴾	مريم: ٨٥	٧٩٣

فهرس الروايات

الرواية	المعصوم	الصفحة
آبِي يُعَذِّبُ بِالنَّارِ وَابْنَهُ قَسِيمَ (الْجَنَّةِ) وَالنَّارِ	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩٧
أَبْشِرْ تَقْتُلُكَ الْفَتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٠
أَبْشِرْكُمْ بِالْمَهْدِيِّ، يَبْعَثُ فِي أَمْتِي عَلَى اخْتِلَافٍ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٨١، ٩٧١
أَبْشِرْكَ يَا حَارَ لَيْعَرَفَنِي - وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩٥
أَبْشِرْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ زَوَّجَكَهَا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤٦
أَبْشِرْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَدْ زَوَّجْتُكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤٩
أَبْشِرْ يَا عَلِيَّ إِنَّكَ تَكْسِي إِذَا كَسَيْتَ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٣٠، ٢٩٠
إِبْشِرْ يَا عَلِيَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَنجَزٌ وَعَدُهُ، وَلَنْ يَنَالُوا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٠٠
أَبْشِرْ يَا عَلِيَّ مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَّحِلُّ مَوْدَّتَنَا إِلَّا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١٥
إِبْنَايَ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٠١
إِبْنَايَ هَذَيْنِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبْرَهَمَا خَيْرَ مِنْهُمَا	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٥
إِبْنِي أَصْبِرْ لِلنَّوَائِبِ وَلَا تَعْرِضْ لِلْحَتُوفِ وَلَا تَعْطُ ...	الإمام الباقر عليه السلام	٥١٩
إِبْنِي هَذَا سَيِّدٌ	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨٨
أَتَانِي جَبْرِئِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَمْتِي سَتَقْتُلُ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٥٣
أَتَانِي جَبْرِئِيلُ وَقَدْ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩٢
أَتَانِي مَلِكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤٣
اتَّخَذُوا الْقِيَانِ فَإِنَّ لَهُنَّ فُطْنًا وَعَقُولًا لَيْسَتْ ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٧٩
أَتَدْرُونَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ؟	الإمام السجاد عليه السلام	٦٢٠
اتَّقُوا اللَّهَ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَكُونُوا النَّمِرْقَةَ الْوَسْطَى ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٨٦
أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَوْقُ الْقَمِيصِ فَسَاوَمَ ...	الإمام الحسين عليه السلام	٣٨٣
أَتَى جَبْرِئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يَعُودُهُ ...	الإمام الباقر عليه السلام	٤٢
اثنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٠٤
اثنَانِ عَلَيَّانِ أَبَدًا: صَاحِبِ حَمِيمٍ وَعَلِيلِ مَخْلُطٍ ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٣

الرواية	المعصوم	الصفحة
اجعل ما طلبت من الدنيا فلم نظفر به بمنزلة ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٥
اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩١
أحبونا حبَّ الإسلام، فما زال حبكم لنا ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٢٩
أحذركم الدنيا فإنها بمنزلة قلعة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٩
أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٢
احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٩٨
احفظوني في عترتي وذريتي، فمن حفظني فيهم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩٨
أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقّه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٨٢
أدب الله محمداً أحسن الأدب فقال: ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٨٧
إذا أذن الله عز وجل للقائم في الخروج، صعد المنبر ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٥
إذا أردت أن تلقى الحب في الأرض فخذ قبضة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٦٢
إذا أركزت رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان	الإمام الكاظم عليه السلام	٩٦٢
إذا أصبحت آمناً في سربك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٤
إذا أقبلت الدنيا على امرئ، أعطته محاسن غيره ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٦
إذا أنا مت فادفني ليلاً ولا تؤذنين ...	فاطمة الزهراء عليها السلام	٤٦٦
إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٣
إذا بلغت الحرم فضع يدك على الحائط وقل: يا سابق ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٩
إذا بلغك عن أخيك شيء يسوئك فلا تفتن ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٩
إذا بلغ نسبي إلى عدنان فأمسكوا	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩
إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ...	الإمام الباقر عليه السلام	١٠٢٨
إذا حدثتكم بالحديث فلم أسنده، فسندي فيه أبي عن ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٦٧
إذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فوالله لأنّ أخير من ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٤١
إذا دخلت على أخيك منزله فاقبل الكرامة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٧
إذا رأيت علياً سلك وادياً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	١٥٣
إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن الله تعالى يطفئه	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٧٠٠
إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٩٧٢
إذا قام القائم جاء بأمر جديد ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٦
إذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٦

الرواية	المصوم	الصفحة
إذا قام القائم دعا الناس إلى الإسلام جديداً ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٥
إذا قام القائم سار إلى الكوفة فيهدم بها أربعة مساجد ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٦٦
إذا قام القائم فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٦٦
إذا قام القائم من آل محمد أقام خمسمائة من قریش ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٥
إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٥
إذا قام قائم آل محمد: بنى في ظهر الكوفة مسجداً ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٤
إذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم داود ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٧
إذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط لمن ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٦٧
إذا كانا عالمين فقيهين قرشين فأكبرهما ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦١
إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أو حجرة يعني عصمة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩٥
إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد ...	الإمام الباقر عليه السلام	١٤٨
إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غصوا أبصاركم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٢٨
إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم أهل الفضل ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٥
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٥٢
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٣٣
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٣٣
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش: يا معشر ...	الإمام الباقر عليه السلام	٤٧٧
إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٦٢
إذا كان يوم القيامة وجمع الناس في صعيد واحد حفاة ...	الإمام الباقر عليه السلام	١٥٢
إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨١
إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٨
إذا كتبت رقعة أو كتاباً في حاجة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٩٨
إذا لقيت الله بالصلوات المفروضة لم يسألك ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٢٥
إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٤
إذا هدم حائط مسجد الكوفة ممّا يلي دار ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٦٢
أربع خصال تعين المرء على العمل: الصحة، والغنى ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٠
أربع من كنّ فيه استكمل الإيمان: من أعطى الله ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
أربعة أشياء القليل منها كثير: النار، والعداوة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٤

الرواية	المعصوم	الصفحة
أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة : المكرم لذريتي ...	رسول الله ﷺ	٨١٣، ٧٢
أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ...	رسول الله ﷺ	٣٨٣
إرجع يا أخي إلى مكانك فإن المدينة لا تصلح إلا ...	رسول الله ﷺ	٢٢٩
ارفع إزارك فإنه أتقى لثوبك وأبقى لك ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٢
إرفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب فإنه ...	رسول الله ﷺ	٢٣٦
أرونيه ترونني رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ...	رسول الله ﷺ	٢١٦
أريت لخديجة بيتاً من قصب لا صخب فيه ولا نصب	رسول الله ﷺ	٤٨٢
أريد أن أقوم بين يدي ربّي وأناجيّه فلهذا تأخذني الرعدة	الإمام السجاد عليه السلام	٦٢٠
أريكم آدم في علمه ، ونوحاً في فهمه ...	رسول الله ﷺ	١٢٩
استأذنت ربّي في زيارة قبر أمّي فأذن لي ...	رسول الله ﷺ	٣٩
استأذن علينا رسول الله وأنا مضاجع فاطمة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٢٨
استوصوا بابني موسى خيراً فإنه أفضل ولدي ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٥١
أسري بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق ...	رسول الله ﷺ	٥٥٤
أسكن طاهراً مطهراً	رسول الله ﷺ	٣٢٥
أسلم يا عمرو يؤمنك الله يوم الفرع الأكبر	رسول الله ﷺ	٢٣٠
اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ...	الإمام الهادي عليه السلام	٨٩٣
أشبه الحسن رسول الله - مابين الصدر إلى الرأس ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٥١٢
أشبهت خلقي وخلقي	رسول الله ﷺ	١١٤
اشتاقك الجنة إلى أربع من النساء ...	رسول الله ﷺ	٤٤١
اشتد غضب الله على من أهراق دمي وأذاني في عترتي	رسول الله ﷺ	٤٤٦
أشد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧٢
أشد الأعمال ثلاثة : مواساة الإخوان في المال ...	رسول الله ﷺ	٦٦٧
أشهدك اليوم أن علي بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم	رسول الله ﷺ	١٦٥
أصابني يوم أحد ستة عشر ضربة سقطت إلى الأرض في ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠١
أصبحنا خائفين يرسل الله ، وأصبح جميع ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٩
اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٥٣
أصل الرجل عقله ، وحسبه دينه ، وكرمه تقواه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٤ ، ٦٩٤
أظلم الظالمين من ظلم الظالم ...	رسول الله ﷺ	٤٩٩

الرواية	المعصوم	الصفحة
أعبد الله كأنك تراه فإن لم تره فإنه يراك ...	رسول الله ﷺ	٧٨٠
إعرف المودة لك في قلب أخيك بما له في قلبك	الإمام الباقر عليه السلام	٦٥٩
أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى علياً خمساً ...	رسول الله ﷺ	٣٦٥
أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً ...	رسول الله ﷺ	٣٧٥
أعطيت في علي تسعاً: ثلاثاً في الدنيا، وثلاثاً في الآخرة ...	رسول الله ﷺ	٣٧٨
أعطيت في علي خمس خصال هي أحب إلي من الدنيا ...	رسول الله ﷺ	٣٣٠
أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب	رسول الله ﷺ	١٢٧
اعلم يا علي إنهم يجدون في كتابهم أن الذي يدمر عليهم ...	رسول الله ﷺ	٢١٧
أعينوني بورع واجتهاد	أمير المؤمنين عليه السلام	١١٥
أقصد العلماء للمحنة الممسك عند الشبهة ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
أفصاكم علي	رسول الله ﷺ	١٣٠، ٢٦٢
أفصوا كما كنتم تقضون فأني أكره الخلاف	أمير المؤمنين عليه السلام	١٤٧
أفصى أمتي علي بن أبي طالب	رسول الله ﷺ	١٢٦
أقطع رسول الله فاطمة فذك	الإمام السجاد عليه السلام	٤٥١
أكرموا الخير فإن الله أنزل له كرامة	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٦
الأئمة اثنا عشر إماماً منهم الحسن والحسين ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٥١
الأئمة علماء حكماء مفهّمون محدثون	الإمام الرضا عليه السلام	٨٢١
الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٤
الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٤
الأئمة من قريش	رسول الله ﷺ	٧٦، ١١
ألا إن أباهما في الجنة، وأُمّهما في الجنة ...	رسول الله ﷺ	٥١٤، ٤٩٣
ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩٤
ألا إن هؤلاء يبيكون وينوحون من أجلنا، فمن قتلنا؟	الإمام السجاد عليه السلام	٥٩٣
ألا إنني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم ...	رسول الله ﷺ	٣٣٠
ألا إنني عبدالله وأخو رسوله وصديقه الأول ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩٤
ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس أباً وأُمّاً ...	رسول الله ﷺ	٤٩٣
ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس عمّاً وعمّة؟	رسول الله ﷺ	٥١٣، ٤٩٣
ألا أخبركم بخير الناس أباً وأُمّاً؟	رسول الله ﷺ	٥١٣

الرواية	المعصوم	الصفحة
ألا أعلمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٣٥
ألا أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خلاً وخالة ؟	رسول الله ﷺ	٤٩٣
ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ...	رسول الله ﷺ	١٦١، ٩٩
ألا ترضين ابني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً ...	رسول الله ﷺ	١٣٠
ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة ...	رسول الله ﷺ	٤٣٠
ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً ...	رسول الله ﷺ	١٠٢
ألا تعلمون أني إمامكم ومفترض الطاعة عليكم ...	الإمام الحسن عليه السلام	١٠١٦
الإثنى عشر الأنمة كلهم من آل محمد كلهم محدث ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٥٠
الأعمال على ثلاثة أحوال : فرايض ، وفضايل ومعاص ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٨١٠
ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تعالى من حقّي ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٤٥
ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه	رسول الله ﷺ	٣٨٠
ألا لعنة الله على من أذاني فيهم ...	رسول الله ﷺ	٣٩٨
ألا من أحبك خف بالأمن والإيمان ، ومن أبغضك ...	رسول الله ﷺ	٨٦
ألا من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ...	رسول الله ﷺ	٣٨٠
ألا من كنت مولاه فعلي مولاه	رسول الله ﷺ	٣٢٢
الأنصار كرشى وعيبي لو سلك الناس وادياً ...	رسول الله ﷺ	٢٢٦
الآن يدخل سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين ...	رسول الله ﷺ	٣٣٤
ألا وإن أول من يكسى إبراهيم ...	رسول الله ﷺ	١٢٤
ألا وإنه لم تهلك أمة قبلكم حتى تدب بأهوائها ...	رسول الله ﷺ	٧٠
ألا وإنّي فرطكم على الحوض ومكاثركم الأمم ...	رسول الله ﷺ	٣٨٠
ألا وإنّي مخلص فيكم كتاب الله ربّي عز وجلّ وعترتي ...	رسول الله ﷺ	٣٩١
ألا وأن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال ...	رسول الله ﷺ	١٢٤
ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة ...	رسول الله ﷺ	١١٩
ألا ومن أحب آل محمد آمن الحساب والميزان والصراف ...	رسول الله ﷺ	١١٩
ألا ومن أحب علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه ...	رسول الله ﷺ	١١٩
ألا ومن تاب على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة ...	رسول الله ﷺ	١١٩
ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة ...	رسول الله ﷺ	١٢١
ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ...	رسول الله ﷺ	١٢١

الرواية	المصنوع	الصفحة
ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ...	رسول الله ﷺ	١٢١
ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت ...	رسول الله ﷺ	١٢١
ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ...	رسول الله ﷺ	١٢١
ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره ...	رسول الله ﷺ	١٢١
ألا ومن مات على حب آل محمد مات ثانياً ...	رسول الله ﷺ	١٢١
ألا ومن مات على حب آل محمد مات شهيداً ...	رسول الله ﷺ	١٢١
ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة ...	رسول الله ﷺ	١٢١
ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ...	رسول الله ﷺ	١٢١
ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً ...	رسول الله ﷺ	١٢١
ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة ...	رسول الله ﷺ	١٢١
الإيمان إقرار باللسان ، وعمل بالأركان ...	رسول الله ﷺ	٧٩٣
الإيمان ثابت في القلب واليقين خطرات ...	الإمام الباقر ع	٦٧١
الإيمان قول وعمل	رسول الله ﷺ	٨١٣
الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان	رسول الله ﷺ	٨٢٦
أحقه فرداً يا علي أبا بكر ويلها أنت ...	رسول الله ﷺ	٢٩٥
أنت ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه وابن ...	الإمام الحسين ع	٥٩٦، ٥٥٨
أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ...	رسول الله ﷺ	٢٨٦، ٨٢
أنت أولى بكم من أنفسكم ؟	رسول الله ﷺ	٢٣٨
ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...	رسول الله ﷺ	٧٠
الله الله في الأيتام فلا تغفروا أفواههم ...	أمير المؤمنين ع	٤١٢
الله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم	أمير المؤمنين ع	٤١٢
الله الله في الزكاة فإنها تطفيء غضب الرب	أمير المؤمنين ع	٤١٢
الله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم	أمير المؤمنين ع	٤١٢
الله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم	أمير المؤمنين ع	٤١٢
الله الله في القرآن فلا يسبقكم بالعمل به غيركم	أمير المؤمنين ع	٤١٢
الله الله في أصحاب نبيكم فإن رسول الله أوصى بهم	أمير المؤمنين ع	٤١٢
الله الله في بيت ربكم فلا تخلون به ما بقيتم ...	أمير المؤمنين ع	٤١٢
الله الله في جيرانكم ، فإنه وصية نبيكم ...	أمير المؤمنين ع	٤١٢

الرواية	المعصوم	الصفحة
الله الله في ذرية نبيكم فلا تظلموا بين ظهرانيكم	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٢
الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٢
الله الله فيما ملكت أيما نكم فإن آخر ما تكلم به رسول الله ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٢
الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١٧، ٢٨٧
الله وليي وأنا وليك ومعادي من عاداك ومسالمة من سالمك رسول الله صلى الله عليه وآله		١١٠
اللهم انتني بأحب خلقك إليك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٩، ١٦٠
٢٥٥، ١٦٥		
اللهم اجعلها أذن علي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١٦
اللهم اذهب عنه الحر والبرد ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٦
اللهم ارحمهما فإني أرحمهما	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٧
اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى أعرف ...	الإمام الحسين عليه السلام	٦٠٣
اللهم ارفعني في أعلى درجات هذه النوبة ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٣٨
اللهم استغفاري لك مع مخالفتي للزم ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٥
اللهم اعمرني بطاعتك ، ولا تحزنني بمعصيتك ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٩
اللهم إن طلحة بن عبيد الله أعطاني صفقة يمينه طائعاً ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٠
اللهم إن كان كاذباً فأضربه بياض أو بوض لا تواريه العمامة	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧٩
اللهم إنك أخذت مني عبدة بن الحرث يوم بدر ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩٠
اللهم إنك أخذت أول قریش نکالاً فأذق آخرهم وبالاً	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢٥
اللهم إنك بما أنت له أهل من العفو ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٧
اللهم إنك تعلم إنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٦١
اللهم إنك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٠١
اللهم إنك قد نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٧
اللهم إن كنت تعلم أنني رسولك فاحفظني فيه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٢
اللهم إنها مني وأنا منها ، اللهم كما أذهبت ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤٢
اللهم إن هذا مني وأنا منه ، إلا أنه مني بمنزلة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢٢
اللهم إنها مني وأنا منهما ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤٧، ٣٦٠
اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأحب الخلق إلي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٧، ٦٧
اللهم إن هؤلاء أهلي أو أهل بيتي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٦

الرواية	المعصوم	الصفحة
اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد	رسول الله ﷺ	٢٢٢، ٢٢٣
اللهم إني أبرأ إليك من فعل خالد ...	رسول الله ﷺ	٢٢٢
اللهم إني أحبه فأحبه ...	رسول الله ﷺ	٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥
اللهم إني أحبهما فأحبهما	رسول الله ﷺ	٥١٥، ٥٢٩، ٥٠١
اللهم إني أحبه وأحب من يحبه	رسول الله ﷺ	٤٩٠، ٤٩٢، ٥١٢
اللهم إني أحتسب نفسي عندك فأنتها ...	الإمام الحسن ع	٥٣١
اللهم إني أحتسب نفسي عندك فأني لم أصب بمثلها	الإمام الحسن ع	٥٤٨
اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايح العيون علانيتي ...	الإمام السجاد ع	٦٢٠
اللهم إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم	رسول الله ﷺ	٤٩٤، ٥١٦
اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ...	رسول الله ﷺ	١٢٧
اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت ...	رسول الله ﷺ	٥٠٢
اللهم إهلاً لا كاهلاً نبيك وسقت أربعاً وثلاثين بدنة	أمير المؤمنين ع	٢٣٦
اللهم أحرسني بعينك التي لا تنام ...	الإمام الصادق ع	٦٩٥
اللهم أعنه واستعن به ، اللهم انصره وانتصر به ...	رسول الله ﷺ	٢٩٣
اللهم أعني على الدنيا بالغي ، وعلى الآخرة بالعفو	الإمام الباقر ع	٦٨٧
اللهم أكأهم وارهم وكن لهم ...	رسول الله ﷺ	٣٨٢
اللهم أنا محمد نبيك وصفيك ، فاشرح لي صدري ...	رسول الله ﷺ	١٧٥
اللهم أنت الشاهد علي وعليهم ، وإني لم أمرهم بظلم ...	أمير المؤمنين ع	١٨١
اللهم بارك فيهما وبارك عليهما ، وبارك لهما في شبلهما	رسول الله ﷺ	٣٥٤
اللهم بارك لقمو جل أنيتهم الخرف	رسول الله ﷺ	٣٤٩
اللهم بارك لهما وعليهما واجعل منهما ذرية ...	رسول الله ﷺ	٣٥٨
اللهم حوالينا ولا علينا	رسول الله ﷺ	٥٠
اللهم فأنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس ...	رسول الله ﷺ	٣٨٢
اللهم قه الحر والبرد	رسول الله ﷺ	٢١٧
اللهم لا أعرف أن عبداً لك من هذه الأمة ...	أمير المؤمنين ع	٩٨
اللهم لا تستدرجني بالإحسان ، ولا تؤذيني بالبلاء	الإمام الحسين ع	٥٧٥
اللهم لا تمنني حتى تريني علياً	رسول الله ﷺ	١١٨

الرواية	المصوم	الصفحة
اللهم من أنا حتى تغضب عليّ ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٤
اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١٢، ٧١
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١٢، ٢٨٧، ٢٤٤
اللهم هؤلاء أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٩٩
اللهم هؤلاء أهلي	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٠، ١٢٤، ٦٦
ألم أقل لكم إنّ أهل الشام يخدعونكم بها فإنّ الحرب ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٦٣
ألم تكونوا أعداءاً فألفّ الله بين قلوبكم بي ؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢٥
ألم تكونوا ضالّين فهداكم الله بي ؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢٥
ألم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله بي ؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢٥
ألواح موسى عندنا ، وعصا موسى عندنا ، ونحن ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٠٥
إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته ، فجهلوك ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٣٣
إلهي كم من عدوّ شحذ لي ظبة مدينه ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٧٧
أما ابو الخطّاب محمّد بن أبي ربيب الأجدع فهو ملعون ...	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٥
أما الحسن فإنّ له هديي وسؤدي ، وأما الحسين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨٦
أما الحسن فله هيئتي وسؤدي ، وأما الحسين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥١٤، ٤٨٦
أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ...	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٥
أما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ ...	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٥
أما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٥
أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١١٦
أما المتلبّسون بأموالنا فمن استحلّ منها شيئاً فأكله ...	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٥
أما إنّك إن أحببته أحبّك الله وإن أبغضته أبغضك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٠
أما إنّك فتخرج عليه يوماً وأنت له ظالم ؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤١
أما إنّك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٨
أما أموالكم فما تقبلها إلّا لتطهر ، فمن شاء فليصل ...	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٥
أما أنت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٤
أما أنت يا علي فتخني وأبو ولدي ومتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٤
أما بعد أيّها الناس أنسبوني فانظروا من أنا ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٩٦
أما ترضى أن تكون رابع أربعة ؟ أول من يدخل الجنة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٠

الرواية	المعصوم	الصفحة
أما ترضى أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى ...	رسول الله ﷺ	١٦٠، ١٢٤، ١٨٦، ٢٨٨، ٢٢٩، ١٨٥
أما ترضى أن يكون سلمك سلمي، وحربك حربي ...	رسول الله ﷺ	٢٥٥
أما حزني فسرمد وأما لبلي فمسهد ...	أمير المؤمنين ع	٤٧٦
أما ظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون	الإمام المهدي ع	١٠٢٥
أما علمت أنك بكرامة الله إياك زوجك أعلمهم علماً ...	رسول الله ﷺ	١٦٣
أما علمت أن الله لواء من نور وعموداً من ياقوت مكتوب ...	رسول الله ﷺ	٣١٥
أما علمت يا علي أن أول من يدعى به يوم القيامة ...	رسول الله ﷺ	٢٨٩، ٣٣٠
أما علّة ما وقع من النّية فإن الله عزّ وجلّ يقول: ...	الإمام المهدي ع	١٠٢٥
أما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى القيامة ...	رسول الله ﷺ	١١٩
أما قول من زعم أن الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب ...	الإمام المهدي ع	١٠٢٥
أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحب ...	أمير المؤمنين ع	١٥١
أما لو شتمت لقتلتم وأنت جئتنا طريداً فأويناك ...	رسول الله ﷺ	٢٢٦
أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين ...	الإمام المهدي ع	١٠٢٤
أما محمد بن شاذان بن زعيم فهو رجل من شيعتنا ...	الإمام المهدي ع	١٠٢٥
أما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه ...	الإمام المهدي ع	١٠٢٥
أما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فيصلح الله قلبه ...	الإمام المهدي ع	١٠٢٥
أما مغيث يغيثنا لوجه الله، أما ذاب يذب ...	الإمام الحسين ع	٥٩٢
أما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا ...	الإمام المهدي ع	١٠٢٥
أما والله ما أختم عليه بخلأ ...	أمير المؤمنين ع	١٨٢
أما وجه الإنتفاع بي في غيبتي فكالاتفاع بالشمس ...	الإمام المهدي ع	١٠٢٥
أما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر ...	الإمام المهدي ع	١٠٢٥
أمرت أن أبشر خديجة بيت من قصب ...	رسول الله ﷺ	٤٧٨
أمرت أن أسمي ابني هذين حسناً وحسيناً	رسول الله ﷺ	٤٩٤
أمرنا بإسباغ الوضوء ولا ننزى حماراً على عتيقة ...	رسول الله ﷺ	٦٨
أسميت محباً لمحبتنا، ومبغضاً لمبغضنا ...	أمير المؤمنين ع	٣٦٧
أملكوا عني هذين الغلامين فإنني أنفس بهما ...	أمير المؤمنين ع	٥٦٩

الرواية	المعصوم	الصفحة
أَمَنُوا بِبَلِيَّةِ الْقَدَرِ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِيهَا أَمْرُ السَّنَةِ ...	رسول الله ﷺ	٩٥٠
أُمِّي فَاطِمَةُ قَامَتْ فِي مُحَرَابِهَا لَيْلَةَ جُمُعَةٍ ...	الإمام الحسن عليه السلام	٤٤٣
إِنْ أَتَاكُمْ أَتٌ فَأَسْمِعْكُمْ فِي الْأَذْنِ الْيَمْنَى مَكْرُوهًا ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٤٨
إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَمَعِيَ غَفْلَةً عَمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ لَهُ ...	رسول الله ﷺ	٦٧٤
إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ ...	رسول الله ﷺ	٥١٢، ٤٩٨
إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ ...	رسول الله ﷺ	٥٢٩
إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ ...	رسول الله ﷺ	٥٢٨، ٤٩٧، ٤٨٩
إِنَّ الْأَخْيَارَ يَقْتُلُونَ الْأَشْرَارَ وَالْأَشْرَارَ يَقْتُلُونَ الْأَخْيَارَ ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٢
إِنَّ الْإِمَامَ مُؤَيَّدٌ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٢
إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ الَّذِي إِذَا ذَكَرَتْ عَنْدهُ لَمْ يَصِلْ عَلَيَّ	رسول الله ﷺ	٦٦٨
إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذَكَرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يُصِلْ عَلَيَّ	رسول الله ﷺ	٦٠٢
إِنَّ الْجَسَدَ إِذَا لَمْ يَمْرُضْ أَشْرَ وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ يَأْشُرُ	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٥
إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي	رسول الله ﷺ	٣٣٦
إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِي ...	رسول الله ﷺ	٤٩٥، ٧٢
إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ شَفَا الْعَرْشِ ...	رسول الله ﷺ	٥٥٣
إِنَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِكَ وَفِي قَلْبِكَ وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ	رسول الله ﷺ	٢٩٣
إِنَّ الْحِلْمَ زِينَةٌ، وَالْوَفَاءَ مَرُوءَةٌ ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٧٤
إِنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا جَهْلٌ إِلَّا مَوَاضِعَ الْعِلْمِ ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٥
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَمْرِهِ ...	رسول الله ﷺ	٧٠٠
إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا ...	رسول الله ﷺ	٤٢٨، ١٢٢، ١٠٩
إِنَّ الصَّدَقَةَ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٣
إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي ...	رسول الله ﷺ	٣٧٩
إِنَّ الصَّلَاةَ قَرِيبَانِ كُلُّ تَقِيٍّ، وَإِنَّ الْحَجَّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٨
إِنَّ الطَّعَامَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يَقْسَمَ فِيهِ	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٠
إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصَبُ لَهُ لُؤَاءُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ...	رسول الله ﷺ	١٣٩
إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْعَذَابَ يَنْزِلُ عَلَى الْمُبْطِلِ عَقِيبٌ ...	رسول الله ﷺ	٢٣٣
إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ أَبِيكَ عَلَى بَغْضِ كُلِّ مَنَافِقٍ وَفَاسِقٍ ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٨٠
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَحَبَّ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِي ...	رسول الله ﷺ	١١٩

الرواية	المعصوم	الصفحة
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ ...	رسول الله ﷺ	٣١٦، ١٣٣
إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ بِأَنْ أَقُومَ بِفَضْلِكَ فَقَعْتُ بِهِ فِي النَّاسِ ...	رسول الله ﷺ	٣٨٢
إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ مُوسَى أَنْ ابْنِ لِي مَسْجِداً طَاهِراً ...	رسول الله ﷺ	٣٢٤
إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٢٩
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٦
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَنِي وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَ ...	رسول الله ﷺ	٤٣٥
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُوصَفُ فِي الشُّرْكِ كَمَا يُوصَفُ ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٠٧
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ ...	رسول الله ﷺ	١٦٢
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَضَائِلَ ...	رسول الله ﷺ	١٢٥
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مُحَمَّدًا وَابْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ...	الإمام السجاد عليه السلام	١٠٠٣
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَمَّنَ لِلْمُؤْمِنِ ضَمَانًا ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٧٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَةَ أَمْرَ رِضْوَانٍ فَهَزَّ شَجَرَةً طَوْبَى ...	رسول الله ﷺ	٤٣٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَةَ أَمْرَ ...	رسول الله ﷺ	١٠٨
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ مُلْكًا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ ...	رسول الله ﷺ	٨٠٧
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي ...	رسول الله ﷺ	١١٠
إِنَّ اللَّهَ خَبَأَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : خَبَأَ رِضَاهُ فِي ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٨٦
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ قَسَمِينَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا ...	رسول الله ﷺ	٣٦
إِنَّ اللَّهَ سَيَّهَدِي قَلْبِكَ وَيُبَيِّتَ لِسَانَكَ ...	رسول الله ﷺ	١٣٥
إِنَّ اللَّهَ سَيَّهَدِي لِسَانَكَ وَيُبَيِّتَ قَلْبِكَ	رسول الله ﷺ	١٢٨
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٥٠
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ نَبِيًّا وَاخْتَارَ ...	رسول الله ﷺ	٢٩٢
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ...	الإمام الباقر عليه السلام	١٠٠٢
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِثَلَاثَةِ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلَاثَةُ أُخْرَى ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٤
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَبْشُرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ ...	رسول الله ﷺ	٣٥٠
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهَى بِكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَةً وَلِعَلِّي خَاصَّةً ...	رسول الله ﷺ	١٢٢، ١٠٩
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ ...	رسول الله ﷺ	٧٤
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَ ...	رسول الله ﷺ	٤٣٤
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَطْعَ بِأَكْرَاهٍ ، وَلَمْ يَعْصَ بِغَلْبَةٍ ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١١

الرواية	المصوم	الصفحة
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُحَصِّنٌ أَوْلِيَاءَنَا إِذَا نَكَثَتْ ذُنُوبُهُمْ ...	الإمام العسكري عليه السلام	٩٢٦
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْمَدْيُونِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٩٩
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَلْقَى فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا الرَّعْبَ ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧٢
إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ الْبَيْ عَهْدًا فَقُلْتُ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٠
إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ الْبَيْ عَهْدًا فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٢
إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَنِي بِالرَّعْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢١١
إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْبَهُ شَيْئًا وَلَا يَشْبَهُهُ شَيْءٌ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٢
إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ دَعَاهُنَّ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٨٧
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا اخْتَارَهُ نَفْسًا ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٦
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ عَدُوًّا مِنْ ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٦
إِنَّ اللَّهَ لِيَغْضِبَ لِيغْضِبَ فَاطِمَةَ وَيَرْضَى لِرِضَاهَا	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤٢
إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَإِنِّي مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٠
إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَعَلِيٌّ مَوْلَى ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١٢
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٣٦
إِنَّ الْمَدِينَةَ لَتَنْقَى خَبْثُهَا كَمَا يَنْقَى الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٨٦
إِنَّ الْمَرْأَةَ لَيْسَتْ عَلَيْهَا جِهَادٌ وَلَا نَفَقَةٌ وَلَا عَلَيْهَا مَعْقَلَةٌ ...	الإمام العسكري عليه السلام	٩٢٥
إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَقْتُلُ إِلَّا عَنْ كُفْرٍ بَعْدَ إِيمَانٍ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٣
إِنَّ النَّاسَ يَحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٠٠
إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْنِبَةٌ مَجْهَلَةٌ	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٠١
إِنَّ أَمْنِي عَرَضَتْ عَلَيَّ عِنْدَ أَخَذِ الْمِيثَاقِ فَكَانَ أَوَّلُ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٥
إِنَّ أَمْرَةً مِنَ الْجَنِّ يُقَالُ لَهَا عَفْرَاءٌ وَكَانَتْ تَنْتَابُ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤١
إِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَمَى النَّبِيِّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِي ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٥٧
إِنَّ أَبَا مُوسَى مُسْتَضْعَفٌ وَهَوَاهُ مَعَ غَيْرِنَا	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٥٣
إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ طَوْلَ الْأَمَلِ وَاتِّبَاعَ الْهَوَى ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٦٨
إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أَخْلَفَهُ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٢
إِنَّ أَفْضَلَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٩٩
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنَةِ الْحَسَنِ : ...	الإمام الباقر عليه السلام	٥٠٠
إِنَّ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ هَذَا الْخَلْقُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ : ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٤

الرواية	المعصوم	الصفحة
إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخُولاً إِلَيْهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ...	رسول الله ﷺ	٣١٥
إِنَّ أَوَّلَكُمْ إِيْمَانًا مَعِيَ ، وَأَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ ...	رسول الله ﷺ	١٦٢
إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ...	رسول الله ﷺ	٣٣٤
إِنْ بَرَىءَ وَلَدَايَ مِمَّا بَيْنَهُمَا صَمْتُ (لِلَّهِ) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْرًا	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ	٢٩٦
إِنْ بَعْضُ أَصْحَابِي قَدْ كَاتَبَ أَهْلَ مَكَّةَ يَخْبِرُهُمْ بِخَبْرِنَا ...	رسول الله ﷺ	٢١٩
إِنْ تَوَلَّوْا عَلَيًّا تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًا ...	رسول الله ﷺ	١٧٠ ، ١٦٤
إِنْ جَبْرِئِيلُ كَانَ يِعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ...	رسول الله ﷺ	٤٣٠
إِنْ جَبْرِئِيلُ نَزَلَ عَلَيَّ وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقُومَ ...	رسول الله ﷺ	٣٧٢ ، ٣٦٨
إِنْ حَبْنِي مِنْ بَعْدِي حَبٌّ هَذَا	رسول الله ﷺ	١٢٠
إِنْ خَلْقَانِي وَأَوْصِيَانِي وَحَجَّجَ اللَّهُ عَلَيَّ الْخَلْقَ بَعْدِي ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٤
إِنْ خَلِيلِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي وَخَيْرٌ مِنْ أَتْرَكَ بَعْدِي ..	رسول الله ﷺ	١٦٦
إِنْ خَيْرِ الْعِبَادِ مَنْ يَجْتَمِعُ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ : ...	الإمام الصادق ﷺ	٧٣٧
إِنْ دِينُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُ بِالرَّجَالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ	٣٩٤
إِنْ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ جَعَلَهُ اللَّهُ ...	رسول الله ﷺ	١٠٢١
إِنْ رَجُلًا يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ فِي أَنْ أُسْكِنَ عَلَيًّا ...	رسول الله ﷺ	٣٢٥
إِنْ رَسُولُ اللَّهِ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَقَالَ : ...	الإمام السجاد ﷺ	١٤٧ ، ١٠٦
إِنْ رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمِدُ الْعَيْنَ فَتَقُلْ فِي عَيْنِي ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ	١٠٦
إِنْ رَسُولُ اللَّهِ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَإِذَا فِي عَنَقِهَا ...	الإمام الكاظم ﷺ	٤٤٦
إِنْ زَوْجُكَ خَيْرٌ أَقْمَتِي أَقْدَمَهُمْ سَلَامًا وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا	رسول الله ﷺ	١٦٩
إِنْ سَخَطَهُ سَخَطِي وَإِنْ سَخَطِي سَخَطَ اللَّهِ	رسول الله ﷺ	٤٤٨
إِنْ سَلَكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَاِدْيَا فَلَكَ عَلَيَّ وَاِدْيَا ...	رسول الله ﷺ	٢٦٠
إِنْ سَلَمَانُ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ ...	الإمام الصادق ﷺ	٣٧٣
إِنْ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو أَتَى النَّبِيَّ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ	٣٢٨
إِنْ شَهْرُ رَمَضَانَ عَظِيمٌ يَضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ ...	رسول الله ﷺ	٨١٦
إِنْ شِيعَتُكَ عَلَيَّ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ ...	رسول الله ﷺ	٢٨٢
إِنْ صَدَقَ الْمَرْءُ تَطَفَّاهُ غَضَبُ الرَّبِّ	الإمام السجاد ﷺ	٦٢٢
إِنْ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ	رسول الله ﷺ	٤١٢
إِنْ عَالَمُ آلِ مُحَمَّدٍ لَقِيَ صَليكَ وَلِيتَنِي أَدْرَكَتْهُ ...	الإمام الصادق ﷺ	٨٣٥

الرواية	المعصوم	الصفحة
إِن عشت رأيت فيه رأيي ، وإن هلكت فاصنعوا به ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٨
إِن علياً أكرم على الله عز وجل من أن يعربه يوم القيامة	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٦٩
إِن علياً بمنزلة هارون من موسى وهو أخي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢٥
إِن علياً راية الهدى ومنار الإيمان ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٢
إِن علياً غسل فاطمة	الإمام الحسن عليه السلام	٤٧٤
إِن علياً مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٤
إِن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٨٦
إِن علي بن الحسين دعا لحبابة الوالية ...	الإمام الباقر عليه السلام	٥٠٢
إِن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠١٦
إِن علي بن أبي طالب خير الناس لك ولقومك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣١
إِن علي بن أبي طالب خير من أخلف بعدي	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٥
إِن علي بن أبي طالب يحل له من الفداء ما يحل لي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣١
إِن عماراً استأذن علي النبي فقال : ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٥٩
إِن عمر بن الخطاب أتني بامرأة مجنونة حبلى ...	الإمام الحسن عليه السلام	١٢٦
إِن عيال المرء أسراؤه ، فمن أنعم الله عليه نعمة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٨
إِن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤٣ ، ٨٥٩
إِن فاطمة بضعة مني	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤٢
إِن فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥٢
إِن فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب أول امرأة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٠٠
إِن فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٣٩
إِن فاطمة دفنت ليلاً	الإمام الباقر عليه السلام	٤٧٤
إِن فاطمة شجرة مني يسخطني ما أسخطها ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤٢
إِن فاطمة شعرة مني فمن أذى شعرة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤٢
إِن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٥
إِن في الجنة لباباً يقال له المعروف ...	الإمام العسكري عليه السلام	٩٢٥
إِن في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٥
إِن في أمتي المهدي ، يخرج يعيش خمساً أو سبعا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٧٧
إِن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٦

الرواية	المعصوم	الصفحة
إِنَّ فِيكَ مثلاً من عيسى أحبه قوم فهلكوا فيه ...	رسول الله ﷺ	٣١٥
إِنَّ فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت ...	رسول الله ﷺ	١٣٦
إِنَّ قَاتِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٤
إِنَّ قَدَامَ الْقَائِمِ بِلَوَى مِنْ اللَّهِ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٣
إِنَّ قَدَامَ الْقَائِمِ لَسَنَةُ غِيْدَاقَةٍ يَفْسِدُ فِيهَا الشَّرُّ فِي النَّخْلِ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٢
إِنَّ قَلْبِي يَشْهَدُ بَأَنِّي مَقْتُولٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧٣
إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التَّجَارِ ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٨٧
إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٢٠
إِنَّ لِلْكَلامِ اللَّهَ فَضلاً عَلَى الْكَلَامِ كَفَضَلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ...	الإمام العسكري عليه السلام	٩٢٦
إِنَّ لِلْعَرَبِ جَوْلَةً وَلَقَدْ رَجَعْتَ إِلَيْهَا عَوَازِبَ ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٧
إِنَّ لَهِ أَهْلِينَ ...	رسول الله ﷺ	٦٣
إِنَّ لَهِ عِبَاداً يَخْصِمُهُمُ بِالنَّعَمِ ، وَيَقْرَءُهَا فِيهِمْ مَا يَذْلُوها ..	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٠
إِنَّ لَهِ عَمُوداً تَحْتَ الْعَرْشِ يَضِيءُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ...	رسول الله ﷺ	١٤٩
إِنَّ لَهِ مِنْ عِبَادِهِ خَيْرَ تَيْنِ ...:	رسول الله ﷺ	٦٤٩
إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حَقًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا حَقٌّ بِهِ ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٠٠
إِنَّ لَنَا فِيهِ حَقًّا فَإِنْ أَعْطَيْتُنَا رَدْدَنَاهُ	الإمام الحسن عليه السلام	١٨٣
إِنَّ لَوْلَدَ فُلَانٍ عِنْدَ مَسْجِدِكُمْ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٢
إِنَّ لِي أَسْمَاءَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ ...	رسول الله ﷺ	٣٢
إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٥٠
إِنَّ مَلِكاً بِاسْمِهِ رِضْوَانٌ يَنَادِي : لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ ...	رسول الله ﷺ	١٩٩
إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ يَتَرَحَّمُ عَلَى مُحِبِّي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ...	رسول الله ﷺ	١١٨
إِنَّ مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ ...	رسول الله ﷺ	٦٠٢
إِنَّ مِنْ عِلَامَاتِ الْمَرْجِحِ حَدَثًا يَكُونُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ ...	الإمام الرضا عليه السلام	٩٦٢
إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يَقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا يَقَاتِلُ مَعِيَ عَلَى التَّنْزِيلِ	رسول الله ﷺ	٢١٤
إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يَقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ ...	رسول الله ﷺ	٣٢٩
إِنَّ مِنْ وَاجِبِ الْمَغْفَرَةِ إِدْخَالُكَ السَّرُورِ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ	رسول الله ﷺ	٥٤٣، ٥١٧، ٤٩٨
إِنَّ وَصِيِّي فِي أَهْلِي وَخَيْرٌ مِنْ أَخْلَفَنِي بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ طَالِبٍ ...	رسول الله ﷺ	١٦٦
إِنَّ وَصِيِّي وَمَوْضِعَ سَرْيِ وَخَيْرٌ مِنْ أَتْرَكَ بَعْدِي ...:	رسول الله ﷺ	١٦٦

الرواية	المعصوم	الصفحة
إِنَّ وَلَدَكَ وَلَدِي ، وَلَحَمَكَ لَحْمِي ...	رسول الله ﷺ	٢٨٣
إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمُضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً	رسول الله ﷺ	٧٧
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَصَابِيحُ النُّورِ وَشِفَاءُ الصُّدُورِ ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٦
إِنَّ هَذَا أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا وَأَوَّلُ النَّاسِ لِقَاءَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ...	رسول الله ﷺ	٩٧
إِنَّ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَهَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ...	رسول الله ﷺ	١٠٣
إِنَّ هَذَا جَاءَنِي وَأَنَا نَائِمٌ فَسَلَّ سِيفِي وَقَالَ : ...	رسول الله ﷺ	٢١٦
إِنَّ هَذَا رِيحَاتِي وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ...	رسول الله ﷺ	٤٨٩
إِنَّ هَذَا مَلِكٌ لَمْ يَنْزِلْ الْأَرْضَ قَطُّ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ...	رسول الله ﷺ	٥٥٦
إِنَّ هَذَانِ ابْنَايَ ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي	رسول الله ﷺ	٥٥٦
إِنَّ هَذَا وَابْنَاهُ وَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...	رسول الله ﷺ	٤٢٨
إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحُلْ لَنَا الصَّدَقَةُ	رسول الله ﷺ	٥٠٣
إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ	رسول الله ﷺ	٤٩٧ ، ٤٩٦
أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، وَأَنَا ابْنُ ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٠٠
أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ ، أَنَا ابْنُ النَّذِيرِ ، أَنَا ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٠٥
أَنَا ابْنُ عُرُوقِ الثَّرَى ، أَنَا ابْنُ سَيِّدِ أَهْلِ الدُّنْيَا ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٧
أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ	رسول الله ﷺ	٣٧
أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ	رسول الله ﷺ	١٠٠١
أَنَا الْقَائِمُ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يَطْهَرُ ...	الإمام الكاظم عليه السلام	١٠١٨
أَنَا الْمَدْفُونُ فِي أَرْضِكُمْ ، وَأَنَا بَضْعَةٌ مِنْ نَبِيِّكُمْ ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٤٥
أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ	أمير المؤمنين عليه السلام	١١٣
أَنَا أَوَّلُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٨٨
أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ ، وَأَنْتَ مَعِي	رسول الله ﷺ	٣٨٢
أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٨
أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَنْتَ مَعِي ، تَدْخُلُهَا ...	رسول الله ﷺ	٣٨٢
أَنَا أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ أَخِي عَلِيٌّ ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٥
إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَسْتَرْجِعُ مَا أَخَذَ مِنَّا فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ	رسول الله ﷺ	٤٦٧
إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَنَا الْآخِرَةَ ...	رسول الله ﷺ	٧٣
إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ...	رسول الله ﷺ	٩٧٧ ، ٩٧٢ ، ٥٩٦ ، ٥٥٨

الرواية	المعصوم	الصفحة
إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الرِّجْسَ وَالْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ... رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٧٣	
إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ لَا تَحُلْ لَنَا الصَّدَقَةُ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٦٨
إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكْبَارِنَا الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ	الإمام الرضا (ع)	٨٦٥
إِنَّا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ سَادَاتُ النَّاسِ	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٥٦٠، ٧٣
أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبَكُمْ، سَلِمَ لِمَنْ سَالَكُمْ	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٤٣٠، ٢٩٢
أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبْتُمْ وَسَلِمَ لِمَنْ سَالْتُمْ	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١١١
أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبَكُمْ وَسَلِمَ لِمَنْ سَالَكُمْ (ص)	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٥١٥، ٢٩٢
أَنَا خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ، وَبِي يَرْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ مِنْ أَهْلِي وَشِيعَتِي	الإمام المهدي (ع)	٩٩٦
أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلَيَّ بَابُهَا	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١٢٧
أَنَا سَلِمَ لِمَنْ سَالْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارِبْتُمْ	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٤٩٧
أَنَا سَلِمَ لِمَنْ سَالَمْتُ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُ	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٣٨٢
أَنَا سَلِمَ لِمَنْ سَالَكُمَا أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٣٥١
أَنَا سَلِمَ لِمَنْ سَالَكُمُ حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبَكُمْ	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١١١
أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَعَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الرُّسُلِ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١٠٠٥
أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلَيَّ سَيِّدُ الْعَرَبِ	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١٢٥
أَنَا شَجَرَةٌ وَقَاطِمَةٌ حَمَلُهَا وَعَلَيَّ لِقَاحُهَا ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٧٢
أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ وَلَكِنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أَمْلَأُهَا عَدْلًا ...	الإمام الرضا (ع)	١٠١٨
أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا مُفْتَرٍ	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع)	٦٤
أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ، وَرِثْتُ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع)	٢٧٩
أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَأَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع)	١٠٥
أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ: إِنْ يَعْاقِبَنِي ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع)	٣٣٨
أَنَا عِنْدَ الْحَوْضِ وَأَنْتَ مَعِي	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٣٨٢
أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَلَوْلَا أَنَا مَا قُتِلَ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع)	٢٤٣
إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٥٠٣
أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَابُهَا	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٢٥٥، ١٢٧
إِنَّا مَعَاضِرُ الْأُئِمَّةِ نَنْشَأُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَمَا يَنْشَأُ ...	الإمام العسكري (ع)	٩٩٧
إِنَّا مَعِشَرُ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٧٣
أَنَا وَصِي الْأَوْصِيَاءِ، وَأَنَا حَرْبٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع)	٣٧١

الرواية	المعصوم	الصفحة
أنا وعلي حجة الله على عباده	رسول الله ﷺ	١٧٠
أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى	رسول الله ﷺ	٢٩٠، ٧٣
أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٥
أنا وهذا حجة الله على خلقه	رسول الله ﷺ	١٠٩
أنت الآخذ بسنتي والذائب عن ملتي	رسول الله ﷺ	٣٨٢
أنت الإمام لأمتي والقائم بالقسط في ...	رسول الله ﷺ	٣٧٦
أنت الحافظ لي في أهلي عند غيبي ...	رسول الله ﷺ	٣٧٦
أنت العروة الوثقى	رسول الله ﷺ	٣٨٢
أنت الوارث مني، وأنت الوصي من بعدي ...	رسول الله ﷺ	٣٧٦
أنت الوصي وأنت الولي، وأنت الوزير ...	رسول الله ﷺ	٣٦٩
أنت الهادي يا علي، يهتدي بك المهتدون من بعدي	رسول الله ﷺ	٣٠٦
أنت إمام كل مؤمنة ومؤمنة بعدي، وولي كل مؤمن ...	رسول الله ﷺ	٣٨٢
أنت أخي في الدنيا والآخرة	رسول الله ﷺ	٣٢٧، ٣٢٣، ٣٢٢
أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ...	رسول الله ﷺ	٩٧
أنت أخي ورفيقي	رسول الله ﷺ	٣٢٢، ٣٢٠
أنت أخي ووارثي	رسول الله ﷺ	٣٢٠
أنت أخي ووزير وخير من أخلف بعدي ...	رسول الله ﷺ	٣٣٤
أنت أعلم مني بأن خير المال ما وقى العرض	الإمام الحسن ﷺ	٥٧٥
أنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ...	رسول الله ﷺ	٣٦٩
أنت أول داخل الجنة من أمتي ...	رسول الله ﷺ	٢٨٢
أنت أولهم إيماناً وأوفاهم بعهد الله ...	رسول الله ﷺ	١٦١
أنت بخير أو على خير	رسول الله ﷺ	٦٦
أنت بضعة مني، وروحي التي بين جنبي ...	رسول الله ﷺ	٤٦٩
أنت نبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي	رسول الله ﷺ	٣٨٢
أنت تؤذي ديني، وتقاتل على سنتي ...	رسول الله ﷺ	٢٨٢
أنت خير أمتي في الدنيا والآخرة	رسول الله ﷺ	١٦٦
أنت سيد بن سيد أبو سادة، أنت إمام بن إمام ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٥
أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحببك ...	رسول الله ﷺ	١١٠

الرواية	المصوم	الصفحة
أنت عندي أعزّ منها، وهي أحب منك	رسول الله ﷺ	٤٣٨
أنت مع الحق والحق معك ...	رسول الله ﷺ	١٥٤
أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩٥
أنت معي في قصري في الجنة ...	رسول الله ﷺ	٣٢٠
أنت معي وشيعتك في الجنة	رسول الله ﷺ	٣١٩
أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ...	رسول الله ﷺ	١٠٣، ٩٧، ٨٢
		٢٨٤، ٢٨٢، ١٣٨
		٣٨١، ٣٢٧
أنت منّي وأنا منك	رسول الله ﷺ	٣٨١، ١٣٨، ١١٤
أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض ...	رسول الله ﷺ	٣٠٩
أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي ومؤمنة	رسول الله ﷺ	١٨٥
أنت وليّ كلّ مؤمن من بعدي	رسول الله ﷺ	٩٩
أنت وليّ في الدنيا والآخرة ...	رسول الله ﷺ	١٨٤، ٩٩
أنت وليّ في كلّ مؤمن من بعدي	رسول الله ﷺ	٢٨٩
أنت وليّ ووليّ وليّ الله، وعدوك عدوي عدو الله	رسول الله ﷺ	٣٧٦
أنت يا عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي ...	رسول الله ﷺ	٣٣٠
إنتظار الفرج عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق ...	رسول الله ﷺ	٦٤٤
أنتم اليوم خيار أهل الأرض	رسول الله ﷺ	٢٩٩
أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم ؟	رسول الله ﷺ	٢٩٨
أنزل عن منبر أبي	الإمام الحسين عليه السلام	٣٩٨
أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش ؟	رسول الله ﷺ	٣٣٩
انطلقت أنا والنبي حتّى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٨
انظر يا حسن إن أنا متّ من ضربتي هذه فاضربه غربة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٣
انقطع شمع نعل رسول الله فدفعها إلى عليّ يصلحها ...	الإمام الباقر عليه السلام	٢١٤
إنّك أوّل المؤمنين معي إيماناً ...	رسول الله ﷺ	١٠٢
إنّك تبلغ رسالتني من بعدي، وتؤدّي عني و ...	رسول الله ﷺ	٣٣٤
إنّك ستدعي إلى مثلها فتجيب على مضض ...	رسول الله ﷺ	٢١٣
إنّك ستضرب ضربة هاهنا ...	رسول الله ﷺ	٤٠٨

الرواية	المصوم	الصفحة
إِنَّكَ غَدًا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي ، تَذُودُ عَنْهُ ...	رسول الله ﷺ	٢٨٢
إِنَّكَ فِي الْآخِرَةِ غَدًا أَقْرَبَ النَّاسِ مِنِّي ...	رسول الله ﷺ	٢٩٣
إِنَّكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ...	رسول الله ﷺ	٢٩٣
إِنَّكُمْ مُحْشَرُونَ حِفَاةَ عَرَاءٍ غَرْلًا ...	رسول الله ﷺ	١٢٤
إِنَّمَا التَّوْبَةُ الْعَمَلُ وَالرَّجُوعُ عَنِ الْأَمْرِ ، وَلَيْسَ التَّوْبَةُ بِالْكَلَامِ	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٤
إِنَّمَا أَنَا رَحِمَةٌ مَهْدَاةٌ	رسول الله ﷺ	٣٢
إِنَّمَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِي ، أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ ...	رسول الله ﷺ	٣٢٠
إِنَّمَا ذَخَرْتُكَ لِنَفْسِي أَلَا يَسْرُكُ أَنْ تَكُونَ أَخَا نَبِيِّكَ ؟	رسول الله ﷺ	٣٢٢
إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي ...	رسول الله ﷺ	٨٠٨
إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ ...	رسول الله ﷺ	٣٩١
إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَّعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ سَأَلَ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٢
إِنَّهُ أَوْلَكُمْ إِيمَانًا مِنِّي ، وَأَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ ...	رسول الله ﷺ	٣٨١
إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِي أُمَّتِي هِنَاتٌ حَتَّى يَخْتَلِفَ السِّيفُ ...	رسول الله ﷺ	٢٦٠
إِنَّهُ قَائِدُ الْبِرَّةِ وَقَاتِلُ الْكُفْرَةِ ، مُنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ ...	رسول الله ﷺ	١٧٤
إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بَنًا مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَوْنَ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٧٦
إِنَّهُ لَنْ يَنْقُضَنِي عَنِّي يَوْمَ مِنَ الْبَلَاءِ إِلَّا ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٤٨
إِنَّهُ لِيرَانٌ عَلَيَّ قَلْبِي وَإِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ بِالنَّهَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً	رسول الله ﷺ	٧٨٠
إِنَّهُ يَقَاتِلُ عَلَى التَّوَّابِلِ إِذَا تَرَكْتُ سُنَّتِي وَنَبَذْتُ ...	رسول الله ﷺ	٢١٤
إِنَّهُمْ خَمَصُ الْبَطُونِ مِنَ الطُّوَى ...	الإمام أمير المؤمنين عليه السلام	١١٥
إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِسَفَهَاءَ وَلَكِنَّهُمْ حُلَمَاءُ ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٥٥
إِنِّي اسْتَحْبَبْتُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْ سُوْدَةِ ابْنِ عَمِّي	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠٩
إِنِّي أَبْلَغُكُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي أَمْرِ رَجُلٍ لَحِمُهُ مِنْ لَحْمِي ...	رسول الله ﷺ	٣٦٩
إِنِّي أَخْبِرُكَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ أَوْلِيَائِهِ عَلَى قَدَرِ إِيْمَانِهِمْ ...	رسول الله ﷺ	٣٨٨
إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ ...	رسول الله ﷺ	٣٤٠
إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، فَمَنْ أَقْرَبُ لِي بِالْتَّوْحِيدِ ...	رسول الله ﷺ	٩١٠
إِنِّي أَوْصِيكَ بِأَحْسَنِ وَكَفَى بِكَ وَصِيًّا بِمَا وَصَّانِي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٠٣
إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي	رسول الله ﷺ	٦٥
إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ ، وَأَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ ...	رسول الله ﷺ	٥١٥

الرواية	المصوم	الصفحة
إني تارك فيكم الخليفين أحدهما أكبر ...	رسول الله ﷺ	٥٣
إني تارك فيكم كتاب الله حبل ممدود من السماء ...	رسول الله ﷺ	٥١٥
إني زوجت ابنتي ابن عمي وقد علمت منزلتها مني ...	رسول الله ﷺ	٣٤١
إني سألت الله أن يجعلها أذنك	رسول الله ﷺ	٣١٦
إني قد استقبح ما يصنع بالنساء أن يطرح ...	فاطمة الزهراء ع	٤٧٥
إني قد زوجت ابنتي لابن عمي ...	رسول الله ﷺ	٣٥٩
إني لأجد نفس الرحمان من قبل اليمن	رسول الله ﷺ	٢٦٠
إني لأخو رسول الله ووزيره، ولقد علمتم أنني أولكم ...	أمير المؤمنين ع	٩٧
إني لأسارع إلى حاجة عدوي خوفاً أن أرده ...	الإمام الصادق ع	٧٣٧
إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ...	الإمام الحسن ع	٥٢٠، ٥٣٠
إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً	رسول الله ﷺ	٣٣
إني لأملق أحياناً فأناجر الله بالصدقة	الإمام الصادق ع	٧٣٧
إني مبلغكم عن الله عز وجل في أمر رجل لحمه من لحمي ...	رسول الله ﷺ	٣٧٢
إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي	رسول الله ﷺ	٢٥٥
إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي	رسول الله ﷺ	١٠٠٥
إني مخلف فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا ...	رسول الله ﷺ	٥١٥
إني والله ما سددت شيئاً ولا فتحتنه ...	رسول الله ﷺ	٣٢٥
أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمني من خدمني ...	الإمام الصادق ع	٧١٧
أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل أنني قد أخيت ...	رسول الله ﷺ	٣٩٠
أوصيك بأخيك محمد خيراً فإنه شقيقك ...	أمير المؤمنين ع	٥٠٤
أوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلاتيتك ...	أمير المؤمنين ع	٥٠٣
أوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، والزكاة ...	أمير المؤمنين ع	٥٠٣
أوصيك يا بني بتقوى الله، وإقام الصلاة لوقتها ...	أمير المؤمنين ع	٤١١
أوصيكم بالضعيفين: نسأؤكم وما ملكت أيما نكم	رسول الله ﷺ	٤١٢
أوصيكم بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ...	أمير المؤمنين ع	٤١١
أوصي من آمن بالله وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ...	رسول الله ﷺ	٤٠٧
أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ...	رسول الله ﷺ	١٢٣
أول الناس وروداً على الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً	رسول الله ﷺ	٩٦

الرواية	المعصوم	الصفحة
أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخاً من أهل السماء ...	رسول الله ﷺ	١١٨
أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي ...	رسول الله ﷺ	٧٣
أولم يبلغكم قول رسول الله مستفيضاً فيكم لي ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٩٦، ٥٥٨
أوليس حمزة سيد الشهداء عني ؟ ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٩٦، ٥٥٨
أوما ترضين أنني زوجتك أقدم أمتي مسلماً ...	رسول الله ﷺ	١٥٩
أوما علمت أن علياً مني وأنا منه	رسول الله ﷺ	١١١
أهدر الإسلام ما كان في الجاهلية	رسول الله ﷺ	٢٣٠
أهدي إلى النبي قنوز فجعل يقشر الموزة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١١١
أهل القرآن عرفاء أهل الجنة	رسول الله ﷺ	٦٣
أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٠
إياكم والخصومة فإنها تفسد القلب وتورث النفاق	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧٢
إياكم والخصومة في الدين ، فإنها تشغل القلب ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٩
إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور	رسول الله ﷺ	٤١٣
إياك والإبتهاج بالذنب ، فإن الإبتهاج به أعظم من ركوبه	الإمام السجاد عليه السلام	٦٥٠
إياك والجلوس في الطرقات ، ودع الممارات ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٠٤
إياك والغيبة فإنها آدام كلاب الناس	الإمام السجاد عليه السلام	٦٥٠
إياك وسقطة الإسترسال فإنها لا تستفال	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٧
إياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٠٤
أيتان تكونان قبل قيام القائم : كسوف الشمس ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٦١
أي علي ألم تسمع قول الله تعالى ...	رسول الله ﷺ	٣٠٩
أيكم يوالييني في الدنيا والآخرة ؟ ...	رسول الله ﷺ	٢٨٨، ١٨٤
أيما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضى الآخر ...	رسول الله ﷺ	٥٧٦
أيما رجل طلق امرأته ثلاثاً قبل الإقراء ...	رسول الله ﷺ	٥١٦
أين علي وأبناءه ؟	رسول الله ﷺ	٦٧
أي والذي بعثني بالحق ، إنهم ليستضيئون بنوره ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٦
أيها الخلق العنير ، الدائب السريع ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٣٧
أيها الذاكر علياً أنا الحسن وأبي علي ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٠٨
أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ، إن الخيلاء ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٦٤

الرواية	المعصوم	الصفحة
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَكْبَسَ الْكَيْسِ التَّقَى ، وَأَحْمَقُ الْحَمَقُ ...	الإمام الحسن ع	٥٣٤
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ...	أمير المؤمنين ع	٣٧٥
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا سَنَةَ بَعْدَ سَنَتِي ...	رسول الله ﷺ	٤٠
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَنَبِيٍّ مِنَ الْعَمَرِ إِلَّا نَعْفَ عَمْرٍ ...	رسول الله ﷺ	٦٩
أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ...	أمير المؤمنين ع	١٤٠
أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ ...	رسول الله ﷺ	٧١
أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ عِزَّاسِهِ أَنْ يَخْفِيَ أَخْبَارَنَا ...	رسول الله ﷺ	٢١٩
أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مُسَوِّوْلٌ وَإِنَّكُمْ مُسَوِّوْلُونَ هَلْ بَلَغْتُ ؟ ...	رسول الله ﷺ	٧٠
أَيُّهَا النَّاسُ أَحْبَبُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا يَغْدُوَكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ ...	رسول الله ﷺ	٣٩٧
أَيُّهَا النَّاسُ أَحْبَبُوا الْقِصَاصَ وَأَحْبَبُوا الْحَقَّ ...	رسول الله ﷺ	٤٠
أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ جَذَاءً وَجَذَةً ...	رسول الله ﷺ	٥١٣، ٤٩٣
أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ خَالاً وَخَالَه ؟	رسول الله ﷺ	٥١٤
أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟	رسول الله ﷺ	٣١٢
أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوَّلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟	رسول الله ﷺ	٣١٢
أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الْبَشِيرُ وَأَنَا النَّذِيرُ . وَأَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ...	رسول الله ﷺ	٣٦٩
أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَتَكَلَّمُوا بِمَا تَقْتُمُونَ عَلَيَّ	أمير المؤمنين ع	٢٦٣
أَيُّهَا النَّاسُ أَنْسُبُونِي وَانظُرُونِي مِنْ أَنَا ، ثُمَّ ارْجِعُوا ...	الإمام الحسين ع	٥٥٨
أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ ؟ ...	رسول الله ﷺ	٧١
أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ جَادٍ سَادٍ ، وَمَنْ يَخْلُ رَذَلٌ ...	الإمام الحسين ع	٥٧٤
أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَانَا ...	الإمام الحسن ع	٥١٣
أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ	رسول الله ﷺ	٣٦٣
أَيُّهَا النَّاسُ يَوْشَكَ أَنْ أَقْبِضَ قَبْضاً سَرِيعاً فَيَنْطَلِقَ بِي ...	رسول الله ﷺ	٣٩١
بَشِ الْأَخْ أَخْ بَرَعَاكَ غَنِيّاً وَيَقْطَعُكَ فَقِيراً ...	الإمام الباقر ع	٦٦٧، ٦٥٩
بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي سِيرِكُمَا ، وَجَمَعَ شَمْلَكُمَا ...	رسول الله ﷺ	٤٤٧
بِأَبِي ابْنِ خَيْرَةِ الْإِيمَاءِ النَّوِيَّةِ الطَّيِّبَةِ ، يَكُونُ مِنْ وَلَدِهِ الطَّرِيدُ ...	رسول الله ﷺ	٨٦٤
بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ	رسول الله ﷺ	١١٣
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِعَيْنَيْكَ تَغْيِيزَانِ دُمُوعاً ...	أمير المؤمنين ع	٥٩٩
بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ لَمْ يَنْخُلْ لَهُ طَعَامٌ ، وَلَمْ يَشِيعْ مِنْ خَيْرِ الْبَرِّ ...	أمير المؤمنين ع	١٧٢

الرواية	المعصوم	الصفحة
اليتول التي لم تر حمرة	رسول الله ﷺ	٤٣٩
بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم ...	الإمام العسكري عليه السلام	٩٢٥
بسم الله الرحمن الرحيم تيجان العرب	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٥
بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي ...	رسول الله ﷺ	٣٤٣
بشارة أتتني من عند الله في ابن عمي وأخي وابنتي ...	رسول الله ﷺ	١٠٨
بعثت والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى التي ...	رسول الله ﷺ	٦٩٩
بعثني النبي إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٨٥٩
بعثني رسول الله إلى اليمن فقلت: تبعثني ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٢٧
بعثني رسول الله إلى اليمن وأنا حدث السن ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٢٨
البيكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٧٠
بل اندمجت على مكنون علم لو بحث به ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٤
بليّة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٦٨
بمن العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزّي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٧٢
البنات حسنات، والبنون نعم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٧
بني الإنسان على خصال ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٧، ٦٩٨
يبيعوا ولا تحلفوا، فإنّ اليمين تنفق السلعة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٢
بيننا رسول الله في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك ...	الإمام الحسين عليه السلام	٣٤٢
بينكم وبين الروم أربع هدن ...	رسول الله ﷺ	٩٨٥، ٩٧٠
بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٦٠
التارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كتابذ ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٦
التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٠١٦
تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٩، ٧١٢
التبرّع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد	الإمام الحسن عليه السلام	٥٢٨
تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة ...	رسول الله ﷺ	٩٨٦، ٩٧٣
تجيء الرايات السود من قبل المشرق، كأنّ قلوبهم ...	رسول الله ﷺ	٩٧٣
تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب ...	رسول الله ﷺ	٧٩٣
ترث متي ما ورث الأنبياء من قبلك، وهو كتاب الله ...	رسول الله ﷺ	٣٢٧
نرد على الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين ...	رسول الله ﷺ	١٢٣

الرواية	المعصوم	الصفحة
ترد على الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغر ...	رسول الله ﷺ	١٥٠
ترسلني ولا أعلم لي بالقضاء ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	١٣٥
تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما في شهر رمضان ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٥٣
تسيح فاطمة كل يوم في دبر كل صلاة أحب ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤٦
تعالى يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ...	رسول الله ﷺ	١٦١
تعلموا الغرائض وعلموها فإنها نصف العلم ...	رسول الله ﷺ	١٤٣
تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً: استتاره بالسفاد ...	رسول الله ﷺ	٨١٤
تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣١٦
تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل	رسول الله ﷺ	٣٨١
اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلّا ...	رسول الله ﷺ	٣٨٢
تقتل عمراً الفتنه الباغية	رسول الله ﷺ	١٤٠
تقتل عمارة الفتنه الباغية	رسول الله ﷺ	٢٥٩
تقتلك الفتنه الباغية	رسول الله ﷺ	٢٥٧، ١٤٠
تقتلك الفتنه الباغية وآخر شرية تشربها ضياح من لبن	رسول الله ﷺ	٢٥٨
تقتلك الفتنه الباغية وأنت مع الحق ...	رسول الله ﷺ	١٥٣
تقتله الفتنه الباغية الناكبة عن الطريق ...	رسول الله ﷺ	٢٥٨
تقتله الفتنه الباغية	رسول الله ﷺ	٢٥٨
تمسكوا ببقاء المصائب	رسول الله ﷺ	٧٤٨
تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي ...	رسول الله ﷺ	٩٦٨
التوبة على أربع دعائم: ندم بالقلب، واستغفار باللسان ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
توفي الصرعة خير من سؤال الرجعة	الإمام الباقر عليه السلام	٦٨٨
ثلاث خصال تجلب بهن المحبة: الإنصاف في المعاشرة ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
ثلاث من عمل الأبرار: إقامة الفرائض، واجتناب المحذور ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
ثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجلة ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
ثلاثة أقسم بالله أنها الحق: ما نقص مال من صدقة ولا ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٩
ثلاثة لا يزيد الله بها المرء المسلم إلا عزاً: الصّبح ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٩
ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله: كثرة الاستغفار ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
جنتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٤١

الرواية	المعصوم	الصفحة
جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان ، فقال : يا أبا الحسن ...	الإمام الباقر عليه السلام	٢٩٣
جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٥٤
جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة أس ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٤
جعت يوماً بالمدينة جوعاً ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٨٢
جعل الله فيكما الكثير الطيب ، وبارك فيكما	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤٠
جلس جماعة من أصحاب رسول الله يتتبعون ...	الإمام الباقر عليه السلام	٣٧٣
جمع رسول الله بني عبدالمطلب فيهم رمط كلهم ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٢١
الجنة لا تدخلها المعجز	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٣
حب آل محمد يوماً خيراً من عبادة سنة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٨ ، ١٠٩ ، ٧٣
حب علي إيمان وبغضه كفر	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٢٨
حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضُرُّ معها سيئة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٩
حب علي بن أبي طالب حسنة لا يضُرُّ معها سيئة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٨ ، ١١٩
حبك إيمان وبغضك نفاق ، وأول من يدخل الجنة محبك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٧
حجر ألقى في النار منذ سبعين خريفاً فالآن حين استقر ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٩١
حدّثني جبرئيل أنّ ابني تقتله أمتي وأراني تربة حمراء	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٩٨
حدّثني خليلي رسول الله أنّي أرد أنا وشيعتي الحوض ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٤٩
حدّثني رسول الله وأنا مسنده إلى صدري ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٠٩
حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسة ...	الباقر والصادق عليهما السلام	٣٩٧
حربك حربي ، وسلمك سلمتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٨٢
حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عشيرتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢١
حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٧٤
حسب المرء من كمال المروءة ، وتركه ما لا يحمل به ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦١
حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧٨ ، ٤٣٠ ، ٤٢٧
حسنات الأبرار سيئات المقرّبين	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٨٠
حسن السؤال نصف العلم	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٨
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥١٦ ، ٥٠١ ، ٤٩٠
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيّدة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٣٢
حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، من أحبهما أحبّني ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٥

الرواية	المعصوم	الصفحة
الحسنة حبنا أهل البيت ، والسينة بغضنا ...	أمير المؤمنين ع	٣١٥
الحسنة حبنا ، والسينة بغضنا	أمير المؤمنين ع	٣١٨
حسين سبط من الأسباط	رسول الله ﷺ	٥٥١
حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من ...	رسول الله ﷺ	٦٠١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٣
حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم	الإمام الصادق ع	٧٣٦
الحق بعدي مع علي يدور معه حيث ما دار	رسول الله ﷺ	٣٩١
الحق لن يزال مع علي وعلي مع الحق ...	رسول الله ﷺ	١٥٧
الحق مع ذا (علي)	رسول الله ﷺ	١٥٤
الحق مع علي وعلي مع الحق ، ولن يفترقا ...	رسول الله ﷺ	١٥٦
الحق مع علي يزول معه حيث ما زال	رسول الله ﷺ	١٥٤
الحلال ما أحل الله على لساني إلى يوم القيامة ...	رسول الله ﷺ	٩٩٠
الحمد لله الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى ...	رسول الله ﷺ	٤٤٥
الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تنوق إليك بالمودة ...	رسول الله ﷺ	٣٠١
الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أنجمل به في الناس ...	أمير المؤمنين ع	١٧٣
الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ...	أمير المؤمنين ع	١٣٢
الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً ...	أمير المؤمنين ع	٢٧٦
الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه ، ومن سكت علم ...	الإمام الحسن ع	٥٣٥
الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع ...	رسول الله ﷺ	٣٤٠
الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه ، ولا إله إلا الله ...	أمير المؤمنين ع	٣٤٨
الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ...	رسول الله ﷺ	٦٩
حوائح الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملؤا النعم ...	الإمام الحسين ع	٥٧٦
الحياء والدين مع العقل حيث كان	أمير المؤمنين ع	٧٩٣
حيث ما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم ...	رسول الله ﷺ	٤٩٨
خاطبني بلغة علي بن أبي طالب ، فألهمني ...	رسول الله ﷺ	١٢٠
خديجة وأبن مثل خديجة ، صدقتني حين كذبتني الناس ...	رسول الله ﷺ	٣٥٠
خذ من حسن الظن بطرف تروح به قلبك ويرخ به أملك	الإمام الصادق ع	٧٣٩
خرج الإسلام كله إلى الشرك كله	رسول الله ﷺ	٢٠٩
خرج الحسن بن علي إلى مكة سنة ماشياً فوزمت ..	الإمام الصادق ع	٥٢١

الرواية	المعصوم	الصفحة
خرج الحسن بن علي في بعض عُمره ومعه رجل ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٢٢
خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق ، فاستقبله ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٥
خرج علينا رسول الله عشية عرفة ، فقال : إن الله ...	فاطمة الزهراء عليها السلام	٤٢٨ ، ١٠٩
خرجنا مع الحسين فما نزلنا منزلاً ولا ارتحلنا منه ...	الإمام السجاد عليه السلام	٥٥٥
خروج الثلاثة : السفيناني والخراساني واليماني في ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٢
خُطِّ الموت علي ولد آدم مخطَّ القلادة على جيدة ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٧٣
خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله فأبى ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٥٣
خطبت فاطمة إلى رسول الله ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٥٣ ، ٣٣٩
الخلافة بعدي ثلاثون ثم تصير ملكاً	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٤٦
الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي ...	الإمام الرضا عليه السلام	٩٧٤
الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي ، اسمه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٧٤
الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد ...	الإمام الهادي عليه السلام	٩٥١ ، ٩١٣
خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٨
خير إخواني علمي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢٢
خيراً رأيته ، تلد ابنتي فاطمة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٢
خيراً رأيته ، تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن قثم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥١٢
خيراً رأيته ، تلد فاطمة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٨
خيركم خيركم لأهلي	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٨
خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال	فاطمة الزهراء عليها السلام	٤٤١
خير من يمشي على وجه الأرض بعدي علي بن أبي طالب	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٦
خير نساؤها خديجة وخير نساؤها مريم	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧٨
خير نساؤها مريم وخير نساؤها فاطمة بنت محمد	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٢٧
خير هذه الأمة بعدي أولها إسلاماً علي بن أبي طالب	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٤
دخلت العمرة في الحج - وشبك إحدى أصابع يديه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٧
دخلت أنا وأخي علي جذي رسول الله فأجلسني ...	الإمام الحسين عليه السلام	١٠٠٧
دخلت على أمير المؤمنين وهو يجود بنفسه ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٥
دخلت على رسول الله وعيناه تقيضان ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٩٩
دخلت على نبي الله وهو مريض ، فإذا رأسه في حجر ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٨٩

الرواية	المعصوم	الصفحة
دخلت يوماً منزلي فإذا رسول الله جالس والحسن عن ...	أمير المؤمنين	٤٧٧
دعا الله الناس في الدنيا بأبائهم ليتعارفوا ...	الإمام الصادق	٧٣٨
دعاكم إلى ولاية علي بن أبي طالب	الإمام الباقر	٣١٥
دعاهما فأتتهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة ...	رسول الله	٤٩٣، ٥١٣
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن ...	رسول الله	٥٠٣
دعوه فإنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين ...	رسول الله	٢٢٧
دعهما يا علي يشتماني وأشتمهما، ويتزودا مني ...	رسول الله	٣٩٣
دعهم فإن الله سيمكن منهم، إن الذي أمكنك من عمر ...	رسول الله	٢١١
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر	رسول الله	٥١١
ذكر النبي خديجة يوماً وهو عند نسائه فبكى ...	أمير المؤمنين	٤٧٩
الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات	الإمام الباقر	٦٧٢
رأيت خيراً، تلد فاطمة الحسين	رسول الله	٥٥٣
رأيت رسول الله البارحة في المنام وهو يمسح الغبار ...	أمير المؤمنين	٤١٣
رأيت رسول الله فعل مثل ما فعلت ثم ضحك ...	أمير المؤمنين	١٣٢
رأيت مكتوباً على باب الجنة لا إله إلا الله ...	رسول الله	٣٣١
رب ابنة خير من ابن، فولدت له ابنة	الإمام الهادي	٨٩٤
رب حديث لا يؤثر من يخاطب به إن يسمعه غيره ...	أمير المؤمنين	٢٧١
رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخسرنتي ...	الإمام الكاظم	٧٧٩
رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري ...	الإمام السجاد	٦٣٢
رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه ...	رسول الله	٢٨٦، ١٥٧
رحم الله عمي زيدا، فإنه أتى أبي الباقر ...	الإمام الصادق	٦٨٢
الرحم شجنة من الرحمان عز وجل من وصلها ...	رسول الله	٥٤٣، ٥١٨
رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك إلا خفيف المؤنة ...	أمير المؤمنين	١٥٧
رسول الله على بيئة وأنا الشاهد منه	أمير المؤمنين	٣٠٩
رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ ...	رسول الله	١٢٦
رفع القلم عن ثلاثة: عن التائم حتى يستيقظ ...	أمير المؤمنين	١٢٦
زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ولو أذن الله لنا ...	الإمام المهدي	٩٩٦
الزم الأرض ولا تحرك بداً ولا رجلاً حتى ترى علامات ...	رسول الله	٩٦٠

الرواية	المعصوم	الصفحة
زوّجك سيّداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين ...	رسول الله ﷺ	٤٤٨، ٣٥٦
زوروا القبور تذكركم الموت	رسول الله ﷺ	٣٩
زيارة الحسين بن علي واجبة على كلّ من يقرّ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٨٤
زيارة الحسين تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٨٤
ساقي القوم آخرهم شرباً	رسول الله ﷺ	٤٧
سألت الفردوس من ربّها فقالت: أي ربّ زيني ...	رسول الله ﷺ	٤٩٤
سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي ...	رسول الله ﷺ	١٣٣
سألت ربّي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطينيها	رسول الله ﷺ	٦٦
سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٦٥
سأله بحقّ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ...	رسول الله ﷺ	٤٤٠
سبحان من خلق الخلق بقدرته ، وأتقن ما صنع بحكمته ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٠٧
السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون ...	رسول الله ﷺ	١٠٠
ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا ...	رسول الله ﷺ	٣٦٣
ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا ...	رسول الله ﷺ	١٥٣
سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي	رسول الله ﷺ	٣٢٤
سدّوا هذه الأبواب غير باب علي	رسول الله ﷺ	٣٢٥
السريرة إذا صلحت قويت العلانية	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٨
سلاح اللئام قبيح الكلام	الإمام الباقر عليه السلام	٦٦٢
سلام الله عليك يا أبا الريحانين أوصيك بريحانتي من الدنيا ...	رسول الله ﷺ	٨٥
السلام عليك يا رسول الله ، عني وعن ابنتك النازلة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٧٥
سلمان منّا أهل البيت	رسول الله ﷺ	٣٧٤، ١١٢
سلوني قبل أن تغفدوني ، فإنما بين الجوانح ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٢٩
سلوني قبل أن تغفدوني فإنّه لا يحذّنكم أحد بعدي ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٩٨
سمّى هارون ابنه شبراً وشبيراً ، وإنّي سمّيت ...	رسول الله ﷺ	٤٩٤
سنة الفتح تنبئ الغرات حتى تدخل أزفة الكوفة	الإمام الصادق عليه السلام	٩٦٣
سيخرج قوم في آخر الزمان حدّثاء الأسنان ...	رسول الله ﷺ	١٤٢
سيّدت نساء أهل الجنة أربع : مريم بنت عمران ...	رسول الله ﷺ	٤٢٨
سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين ...	رسول الله ﷺ	٣٣٥

الرواية	المعصوم	الصفحة
سيكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء أمراء ...	رسول الله ﷺ	٩٨٦، ٩٧٤
سيكون في أمتي اختلاف وفرقة ...	رسول الله ﷺ	١٤٠
سيأتي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون ...	رسول الله ﷺ	٢٦١
الشريف كل الشريف من شرفه علمه ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٣
شكت فاطمة إلى رسول الله علياً فقالت : ...	الإمام الباقر عليه السلام	٤٤٨
شكوت إلى رسول الله ٦ حسد الناس لي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٢٠
شهدت قتل الحسين آنفاً	رسول الله ﷺ	٥٥٧
الشيب في مقدم الرأس يمن ، وفي العارضين ...	رسول الله ﷺ	٨١٤
شيعتنا ثلاثة أصناف : صنف يأكلون الناس بنا ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧٢
شيعتنا من أطاع الله	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧٢
شيء لم يأكل منه رسول الله لا أحب أن أكل منه	أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٢
صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٧٦
صالح المؤمنين علي بن أبي طالب	رسول الله ﷺ	٣١٠
صبراً أبا عبد الله بشاطيء الفرات	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٩٩
الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
صحة عشرين يوماً قرابة	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٥
صدقتني إذ كذبتهم ، وأمنت بي إذ كفرتم ...	رسول الله ﷺ	٤٧٩
الصدق ولايتنا أهل البيت	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٨٣
صديق كل امرئ عقله ، وعدوه جهله	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٤
الصدّيقون ثلاثة حبيب التجار مؤمن آل ياسين ...	رسول الله ﷺ	١٠٥
صلاح شأن المعاش والتعاشر ملء مكيال ؛ ثلثان فطنة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٨٧
الصلاة الصلاة لا تخافن في الله لومة لائم يكفيكم ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٢
الصلاة قربان كل تقى ، والحج جهاد كل ضعيف ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٧
صلّت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين	رسول الله ﷺ	٩٦
صلّت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين قبل الناس	رسول الله ﷺ	٣٢٧
صلة الأرحام منسأة في الأعمار ، وحسن الجوار ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٨
صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ، قال الله ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٤٠
الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧١

الرواية	المعصوم	الصفحة
صوايح تتبعها نوايح	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٦
ضفاين في صدور أقوام لا يبدونها إلا بعدي	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٣
طلبني رسول الله فوجدني في حائط نائماً ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٢١
طوبى لشيئتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ...	الإمام الكاظم عليه السلام	١٠١٨
طوبى للمحتاجين في الله، إن الله تبارك وتعالى خلق في ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤١
طوبى لمن أحببك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٨
طهر كما الله وطهر نسلكما ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥١
عالم يتنفع بعلمه أفضل من ألف عابد	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧٢
العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
عبدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٢٥
عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأس نطفة وهو غداً ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٢١
عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرة ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٩
عدّة المؤمن نذر لا كفارة	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٩٣
عزّت السلامة حتّى لقد خفي مطلبها ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٤، ٦٩٤
عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٥٧
العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦١
علّم الناس وتعلّم علم غيرك، فتكون ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٤
العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
العلم علمان: مطبوع ومسموع؛ ولا ينفع مسموع ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦١
علمنا غابر ومزبور، ونكت في القلوب و ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٠٤
علّمني رسول الله ألف باب من العلم فانفتح لي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٤٤
علّمني رسول الله كلمات أقولهنّ في قنوت الوتر: ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٠٢
علّي ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٨١٨
علّي إمام البرّة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٥
علّي أخي وصاحب لوائي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢١
علّي أخي وصاحبّي وابن عمّي وخير من أترك بعدي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٦
علّي أخي ومولى المؤمنين من بعدي وهو منّي بمنزلة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩٢
علّي أمير البرّة وقاتل الفجرة، منصور من نصره ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٧

الرواية	المعصوم	الصفحة
عليّ أوّل من آمن بي وأوّل من صدّقني، و...	رسول الله ﷺ	٣٧١
عليّ باب علمي وهديّ ومُبين لأمتي ما أرسلت ...	رسول الله ﷺ	١٠٩
عليّ خير البريّة	رسول الله ﷺ	١٦٢
عليّ خير البشر من أبي فقد كفر	رسول الله ﷺ	١٦٥
عليّ خير من تركت بعدي	رسول الله ﷺ	١٦٦
عليّ قائد البرّة وقاتل الكفرة، منصور من نصره ...	رسول الله ﷺ	٣٠٤
عليك بحبّ عليّ بن أبي طالب	رسول الله ﷺ	٣٦٦
على كلّ خلّة يطوي المؤمنين ليس الخيانة والكذب	رسول الله ﷺ	٧٤٧
عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً فإنّه كلام ربّ العالمين ...	رسول الله ﷺ	٦٩٩
عليكم بطلب العلم، فإنّ طلبه فريضة ...	الإمام الجواد ع	٨٦٠
عليّ مع الحق من اتّبعه اتّبع الحق، ومن تركه ترك الحق ...	رسول الله ﷺ	١٥٦
عليّ مع الحق والحق مع عليّ	رسول الله ﷺ	١٦٧
عليّ مع الحق والحق معه	رسول الله ﷺ	١٥٦
عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لن يفترقا ...	رسول الله ﷺ	١٥٨، ١٥٧
عليّ مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان ...	رسول الله ﷺ	٣٨٥
عليّ منّي مثل رأسي من بدني	رسول الله ﷺ	٢٩١
عليّ منّي وأنا من عليّ	رسول الله ﷺ	١٣٨
عليّ منّي وأنا منه	رسول الله ﷺ	٣٢٧
عليّ وشيعته الفائزون يوم القيامة	رسول الله ﷺ	١٤٨
عليّ وشيعته هم الفائزون يوم القيامة	رسول الله ﷺ	٧٣
عليّ وفاطمة وابناهما	رسول الله ﷺ	٣١٨
عليّ وليّكم بعدي	رسول الله ﷺ	٢٥٥
عليّ يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ...	رسول الله ﷺ	٣٩٢
عمّار بن ياسر جلدة بين عيني، تقتله الفئة الباغية	رسول الله ﷺ	٢٥٧
عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه ...	الإمام الجواد ع	٨٦٠
الغناء والعزّ يجولان في قلب المؤمن ...	الإمام الباقر ع	٦٨٤، ٦٧١
الفتاح لما استغلق	أمير المؤمنين ع	٣٥
فإنّ رأيته ذلك فعليك بهذا الأصم عن يميني ...	رسول الله ﷺ	٢٦٠

الرواية	المعصوم	الصفحة
فإذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٨١
فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣١٩
فاطمة خير نساء أهل الجنة، إلا ما كان من ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٤٢٨
فالحسنة مودتنا أهل البيت	الإمام الحسن عليه السلام	٥١٣، ٥٠١
فالمثقون فيها هم أهل الفضائل، منقطعهم الصواب ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١١٥
فإن أكيس الكيس التقى، وأحقق الحق الفجور ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٢٩
فإنك خرجت من بيتك عاصية لله تعالى ولرسوله ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٠
فإني أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٤٢
فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٢٥، ٣٢٤
فإني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة فضلت منها فضلة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	١٥٣
فإني لا أرى الموت إلا سعادة ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٧٦
فأسأل إلهي أن يحرسك من فوقك ومن ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٦٠
فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٢٠
فتنفى المدينة الخبيث كما يتنفى الكير خبث الحديد ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٩٧٠
فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء، وصلاح الأخلاق ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٣
الفضائل أربعة أجناس: أحدها الحكمة وقوامها في ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
ففضل الأقرين بالسبق وسبق الأبعدين بالقرابة	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٥
فطفقت أرتأي بين أن أصول بيد جدّه ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٨٣
فعلي مني وأنا منه، لحمه من لحمي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٩١
فقد الأحبة غربة	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٥، ٦٢٠
فقد علمتما أنني لم أرد الناس حتى أراذوني ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٣٩
الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٢٦
فلما قبض النبي لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٦٩
فمن أذاها فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٤٤٢
فمن أحب أن يمتحن حاله في حبنا فليمتحن قلبه ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧١
فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١١٦
فوالذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٨٥
فوالذي نفسي بيده لو أن رجلاً سفل بين الركن والمقام ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩٧

الرواية	المعصوم	الصفحة
فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حليماً ...	رسول الله ﷺ	١٥٩
فوالله ما أغضبته ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها ...	أمير المؤمنين ع	٣٥٢
فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري ...	الإمام الحسين ع	٥٩٧، ٥٥٩
في التاسع من ولدي سنة من يوسف، وسنة من موسى ...	الإمام الحسين ع	١٠١٧
في القائم مئاة سنن من الأنبياء: سنة من نوح ...	الإمام الحسين ع	١٠١٧
في كل قضاء الله عز وجل خيرة المؤمنين	رسول الله ﷺ	٨١٠
القائم منا منصور بالرب، مؤيد بالنصر، تطوى له ...	الإمام الباقر ع	١٠٢٨
القائم منا يخفي عن الناس ولادته، حتى يقولوا ...	الإمام الحسين ع	١٠١٧
قاتله الله أراد أن يجود بنو هاشم بما في أيديهم ...	الإمام الحسن ع	٥٧٠
قاتله الله من رجل ما أقل حياته، أمّا إنه ...	أمير المؤمنين ع	٢٦٥
قالت الجنة: يا رب أليس قد وعدتني أن ...	رسول الله ﷺ	٤٩٥
قال له الكفار: إن دعونها فجاءت أمنا ...	أمير المؤمنين ع	٤٦
قال لي رسول الله يوم فتحت خيبر ...	أمير المؤمنين ع	٢٨٢
قبض رسول الله وهو ابن ثلاث وستين سنة ...	الإمام الباقر ع	٣٨
قُتل علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة ...	الإمام الباقر ع	٦٦١
قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً ...	رسول الله ﷺ	٣٣٧
قد أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو واحد مني	رسول الله ﷺ	٣١٧
قد حان مني خفوق من بين أظهركم ...	رسول الله ﷺ	٢٣٨
قد كانت جماجم العرب في يدي، يحاربون من حاربت ...	الإمام الحسن ع	٥٢٩
قدّموا قريشاً ولا تنقذموها	رسول الله ﷺ	٧٦
القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق	الإمام الصادق ع	٧٣٦
قسمت الحكمة على عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة ...	رسول الله ﷺ	١٢٧
القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إعتاب ...	الإمام الجواد ع	٨٨٠
قل ربّي الله ثم استقم	رسول الله ﷺ	١٢٨
قم بنا يا بريدة نعود فاطمة ...	رسول الله ﷺ	١٥٩
قم والله لأرضيتك، أنت أخي وأبو ولدي ...	رسول الله ﷺ	٣٢١
القناعة تجتمع إلى صيانة النفس وعزّ القدر ...	الإمام الرضا ع	٨٢٦
قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في ...	رسول الله ﷺ	٣٤٢

الرواية	المعصوم	الصفحة
قومي حديثوا عهد بجاهلية	رسول الله ﷺ	٣١٢
قوم يمعرون من الإسلام كما يمعرق السهم من الرمية	رسول الله ﷺ	٣٧٨
كان الحسن بن علي أشبه برسول الله مابين الصدر إلى ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٩١
كان الحسن يدعوني في حياة النبي أباالحسين ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٨٤
كان النبي لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤٢
كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٠٠
كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمات ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥١٢، ٤٩٨، ٤٩٢
كانت فاطمة إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ...	الإمام الحسن عليه السلام	٤٤٣
كانت لي من رسول الله منزلة لم تكن لأحد ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٤٢، ١٠٦
كان جبرئيل ينزل على النبي في مرضه ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١
كان رسول الله إذا دخل المسجد قال : بسم الله والحمد ...	فاطمة الزهراء عليها السلام	٥٤٣
كان رسول الله وقفها، فأقر الله تبارك وتعالى عليه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٥١
كان رسول الله يبعثه بالراية، جبرئيل عن يمينه ...	الإمام الحسن عليه السلام	١٨٦
كان رسول الله يصلي على راحلته حيث توجهت به	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧٧
كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٢٩
كان فيما أعطى الله عز وجل موسى في الألواح الأول ...	رسول الله ﷺ	٦٦٣
كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وكان قاتل الحسين ...	الإمام الباقر عليه السلام	٥٥٥
كان لي أخ في عيني عظيم ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧٢
كان لي من رسول الله عشر لم يعطاهن أحد قبلي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٦٩
كان والله علي منهم	الإمام الصادق عليه السلام	٣١٧
كانني أنظر إلى وميض خاتمه في شماله ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٩١
كانني بالقائم على نجف الكوفة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٦٣
كانني بربايات من مصر مقبلات خضر مصبغات ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٩٦٢
كانني بكم وقد أخلفتم بعدي في الخلف مني ...	الإمام العسكري عليه السلام	١٠٢١
كانني بك وأنت على حوضي تذود عنه ...	رسول الله ﷺ	٣١٩
كانني والله أنظر إلى القائم من بني العباس ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٨١
كخ أي بني أما شعرت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة	رسول الله ﷺ	٤٩٦
كذب الوقاتون	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٤

الرواية	المعصوم	الصفحة
كذب من زعم أنه ييفضك ويحتني	رسول الله ﷺ	٣٢٦
كذب من زعم أنه يحتني وييفضك	رسول الله ﷺ	١١٠
كذب يا علي من زعم أنه يحتني وييفضك ...	رسول الله ﷺ	١٠٣
كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان	الإمام الصادق ع	٧٣٧
كفر النعمة داعية العقث ، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك ...	الإمام الجواد ع	٨٦٣
كفروا يا رسول الله وولوا الدُّبر وأسلموك	أمير المؤمنين ع	١٩٩
كلَّ عين باكية يوم القيامة إلا أربعة ...	رسول الله ﷺ	٦٤٢
كلَّ قوم فعصبتهم لأبيهم إلا أولاد فاطمة فأنبي ...	رسول الله ﷺ	٧٤
كلَّما كان في الأمم السالفة فإنه يكون ...	رسول الله ﷺ	١٠٣٨
كلَّ من قرأ قل هو الله أحد وآمن بها فقد عرف التوحيد	الإمام الرضا ع	٨٠٨
كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ...	رسول الله ﷺ	٨٢٧
كلَّ نسب وسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي	رسول الله ﷺ	٥٣
كنا إذا حمز البأس ...	أمير المؤمنين ع	٣٣
كنا جلوساً عند النبي وهو نائم ورأسه في حجرني ...	أمير المؤمنين ع	٣٩١
كنا زوار الحسين وهناك نسوان كثيرة	الإمام السجاد ع	٧٩
كنا مع رسول الله بمكة فخرج في بعض نواحيها ...	أمير المؤمنين ع	١٠٤
كنت أمشي مع النبي في بعض طرق المدينة ...	أمير المؤمنين ع	١١٣
كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق ...	رسول الله ﷺ	٢٩١
كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطيئاً ...	رسول الله ﷺ	٢٩١
كنت عند رسول الله في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه ...	أمير المؤمنين ع	٣٩٢
كن في الدنيا بيدك وفي الآخرة بقلبك	أمير المؤمنين ع	٥٣٠
كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب ؟	أمير المؤمنين ع	٢٩٢
كيف أنتم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى ؟	رسول الله ﷺ	٥٥٤
كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم ...	رسول الله ﷺ	٩٧٨ ، ٩٤١
كيف أنت يا بنية وكيف رأيت زوجك ؟	رسول الله ﷺ	٣٥٢
كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه صاحب الحوت ...	رسول الله ﷺ	٦٧٣
كيف يضيع من الله كافله ، وكيف ينجو من الله طالبه ...	الإمام الجواد ع	٨٧٩
لا أدب لمن لا عقل له ، ولا مروءة لمن لا هبة له ...	الإمام الحسن ع	٥٣٤

الرواية	المعصوم	الصفحة
لا أصبح عبد مَن سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٠
لا بأس بالإحرام في الثوب الملحوم ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٩
لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٨٨، ١٨٤، ٩٨
لا بل منّا، يختم الله به الدين كما فتح بنا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٨٢، ٩٧٣
لا تأت رجلاً إلا أن ترجو نواله ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٥
لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢٤
لا تجالسوا أهل الخصومات فإنهم الذين يخوضون ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٦١
لا تحدث شيئاً حتى آتيك	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٦١
لا تدعني إلا بيا عبده لأنه أشرف أسمائي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٦
لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٧١
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٧٥
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٧٨
لا تصحب خمسة ولا تحادثهم ولا تصاحبهم في طريق ... الإمام الباقر عليه السلام	٦٦٢	
لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٣
لا تعفني عنه ولكن احلقي رأسه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨٤
لا تغال في كفي فإنني سمعت رسول الله ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٣
لا تغالوا في الكفن وامشوا بين المشيتين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤١٣
لا تقع في علي فإنه منّي وأنا منه، وهو وليكم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٨٥
لا تقولوا سلمان الفارسي وقولوا المحمدي ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٧٣
لا تقوم الساعة حتى يخرج القائم المهدي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٦٠
لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٨٥، ٩٧٤، ٩٧١
لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٨٢
لا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمداً أولجته النار	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢٨
لا تلوموني، فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده فبكي ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٥
لا تنفضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٦٨
لا تؤذوا فاطمة وعلياً وولديهما	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٠٧
لا تؤذي في أخي فإنه أمير المؤمنين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٣٤
لا جبر ولا تفويض أمر بين أمرين	الإمام الصادق عليه السلام	٨٢٨

الرواية	المصوم	الصفحة
لا حدَّ على معترف بعد بلاء ...	رسول الله ﷺ	١٢٦
لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا نقيّة له ...	الإمام الرضا ﷺ	١٠١٩
لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ...	الإمام الصادق ﷺ	٧١٩
لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ...	رسول الله ﷺ	١٢٤ ، ١٠٦
لأعطين الراية عدلاً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ...	رسول الله ﷺ	٢٥٥ ، ٢١٥ ، ١٦٠
لا فقر أشدَّ من الجهل ، ولا مال أعود من العقل	رسول الله ﷺ	٥٢٩
لأقاتلنَّ على ما قاتل عليه حتّى أموت ...	رسول الله ﷺ	٣٢٠
لأنَّ الظالم والمظلومة قدما على الله ...	الإمام الصادق ﷺ	٤٦٦
لأنَّ الله تعالى خلقها من نور عظمته ، فلما أشرقت أضاءت ...	الإمام الباقر ﷺ	٤٤٠
لأنَّها قطعت هي وشيعتها من النار	رسول الله ﷺ	٤٣٩
لا ، ولكنَّه خاصف النعل في الحجرة	رسول الله ﷺ	٢١٤
لا يباع في سوقنا طاف	أمير المؤمنين ﷺ	١٧٢
لا يتم المعروف إلا بثلاثة ، بتعجيله وتصغيره وستره	الإمام الصادق ﷺ	٧٣٣
لا يتم المعروف إلا بثلاثة : تعجيله ، وتصغيره ، وستره	الإمام الصادق ﷺ	٦٩٣
لا يجتمع المال إلا بخصال خمس : ببخل شديد ...	الإمام الرضا ﷺ	٨١٤
لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولائه ...	رسول الله ﷺ	١١٨
لا يجوز أن تنتفع بحقك قبل انتفاع الناس ...	أمير المؤمنين ﷺ	١٨٣
لا يحبك إلا مؤمن ولا ييفضك إلا منافق	رسول الله ﷺ	٢٦٢
لا يحبك - والذي نفسي بيده - إلا مؤمن قد امتحن ...	رسول الله ﷺ	٣٩١
لا يحزنك الله ، لعله إنَّما أذكرك ...	فاطمة الزهراء ع	٣٢١
لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين ...	الإمام الصادق ﷺ	١٠٢٧ ، ٩٦٣
لا يخرج القائم حتّى يخرج قبله اثنا عشر ...	الإمام الصادق ﷺ	٩٦٠
لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه	رسول الله ﷺ	٢٨٨ ، ١٨٤ ، ٩٩
لا يذهب ملك هؤلاء حتّى يستعرضوا الناس بالكوفة ...	الإمام الصادق ﷺ	٩٦٢
لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ...	رسول الله ﷺ	٧٧
لا يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة أو يكون ...	رسول الله ﷺ	٧٧
لا يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة ويكون عليهم ...	رسول الله ﷺ	١٠٠١
لا يزال العبد يسرق حتّى إذا استوفى ...	الإمام الرضا ﷺ	٨١٥

الرواية	المعصوم	الصفحة
لا يزال العزُ قلقاً حتى يأتي داراً قد استنشر ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٧
لا يزال أمر الناس ماضياً ما وأنهم اثنا عشر رجلاً	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٧
لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٧
لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكت الصفقة ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٢٩
لا يفسدك الظن على صديق وقد أصلحك اليقين له ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٣
لا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٦
لا يقولهما بعدي إلا كذاب	أمير المؤمنين عليه السلام	٦٤
لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٣
لا يكون ما تمدون أعناقكم إليه حتى تميزوا وتمخضوا ...	الإمام الرضا عليه السلام	٩٦٢
لا يلوم من إلا نفسه من بات وفي يده غمر	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥١٩، ٥٤٤
لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٥
لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٥
لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلا الله ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٥٠
لتسلمن أو ليعثن الله رجلاً مني ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٨٧
لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٧١
لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلاً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٧
لتنتهن يا معشر قريش أو ليعثن الله عليكم رجلاً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢١٤، ٢٨٢، ٣٢٨
لتنتهن يا معشر قريش أو ليعثن الله عليكم من يضرب ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢١٥
لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه، والله ما قال ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٠٧
لعن الله من ادعى إلى غير أبيه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٧٩
لعن الله من تولّى غير مواليه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٧٩
لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمة المضلون ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩١
لقاطمة تسعة أسماء عند الله عز وجل: ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٣٩
لقاطمة في الجنة بيت من نصب لا أذى فيه ولا نصب ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧٧
لقاطمة وقعة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٤٣٩
لفقهاء أئمة الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٧
لقائم آل محمد غيبتان: واحدة طويلة والأخرى قصيرة ...	الإمام الباقر عليه السلام	١٠٢٣
لقد حضرنا بدرأ وما فينا فارس إلا ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٩١

الرواية	المعصوم	الصفحة
لقد حكمت فيهم يا سعد بحكم الله تعالى من فوق سبعة ...	رسول الله ﷺ	٢١٢
لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيته فعلت ...	أمير المؤمنين ﷺ	٣٢٠
لقد رأيته يومئذ وإني لأدبهم في ناحية ...	أمير المؤمنين ﷺ	١٩٥
لقد عجبني يوم بدر من جرأة القوم وقد قتلنا عتبة ..	أمير المؤمنين ﷺ	١٩٢
لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ...	الإمام الحسن ﷺ	٥٠١، ١٨٦
لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ...	الإمام الحسن ﷺ	٥١٢، ٥٠٥، ٥٠٠
لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي ...	رسول الله ﷺ	٣٢٦
لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً وصي ووارثي	رسول الله ﷺ	١٢٨
لكل نبي وصي ووارث، وإن وصي ووارثي ...	رسول الله ﷺ	٣٣١
لكنه خاصف النعل	رسول الله ﷺ	٢١٤
لكني أصوم وأفطر، وأقوم وأنام، وأمس النساء ...	رسول الله ﷺ	٢٦٠
للإمام علامات: يكون أعلم الناس ...	الإمام الرضا ﷺ	٨١١
للنساء عشر عورات، فإذا تزوجت المرأة ستر ...	رسول الله ﷺ	٥٤٣، ٥١٨
له دُرّ أبي طاب، لو ولد الناس كلهم كانوا شجعاناً	رسول الله ﷺ	٥٦٩
له دُرّ أبي طاب لو كان حياً قرّت عيناه ...	رسول الله ﷺ	٥٠
اللهم اغفر للأتباع ولأبناء الأنصار ...	رسول الله ﷺ	٢٢٦
لَمَّا أُسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي ...	رسول الله ﷺ	١٤٩
لَمَّا انهزم الناس عن رسول الله يوم أحد ...	أمير المؤمنين ﷺ	١٩٩
لَمَّا انهزم الناس وثبْتُ ...	أمير المؤمنين ﷺ	٢٠٠
لَمَّا أردت أن أخطب إلى رسول الله ابنته ...	أمير المؤمنين ﷺ	٣٦١
لَمَّا أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى ...	رسول الله ﷺ	٣٣٧
لَمَّا أُسري بي إلى السماء رأيت رحماً متعلقة ...	رسول الله ﷺ	٨١٣
لَمَّا أُسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش ...	رسول الله ﷺ	٣٢٢
لَمَّا أُسري بي إلى السماء وانتهيت إلى ...	رسول الله ﷺ	٣٧٥
لَمَّا بعث الله نوحاً إلى قومه بعثه وهو ابن ...	رسول الله ﷺ	١٠٣٥
لَمَّا حضرت النبي الوفاة استأذن عليه رجل ...	الإمام الباقر ﷺ	٤٢
لَمَّا حضرت أبي الوفاة أقبل يوصي فقال: هذا ما أوصى به ...	الإمام الحسن ﷺ	٥٠٣
لَمَّا حضرت أبي الوفاة قال: يا جعفر أوصيك بأصحابي ...	الإمام الباقر ﷺ	٧٠٢

الرواية	المعصوم	الصفحة
لَمَّا حَضَرَتْ وَلَادَةَ فَاطِمَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام	٤٩٤
لَمَّا حَضَرَتْ وَلَادَةَ فَاطِمَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِأَسْمَاءَ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام	٥١٦
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَحَوَّاءَ تَبَخَّرَا فِي الْجَنَّةِ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٤٣٣
لَمَّا دَفَعْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ أَنْتَهَرَنِي وَكَلَّمَنِي ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٠٠
لَمَّا رَجَعَ عَلَيَّ مِنْ وَقْعَةِ الْجَمَلِ اجْتَازَ بِالزُّورَاءِ ...	الإمام السجاد عليه السلام	٣٧٧
لَمَّا عَالَجْتُ بَابَ خَبِيرٍ جَعَلْتُهُ مَجْنَأً لِي وَقَاتَلْتُ الْقَوْمَ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام	٢١٨
لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ أَقْسَمْتُ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام	١٣١
لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٥٢
لَمَّا كَانَ فِي وَلَايَةِ عُمَرَ أَنِّي بِامْرَأَةٍ حَامِلٍ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام	١٢٦
لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحَدِيثَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام	٢١٤
لَمَّا نَزَلَتْ دَعَايَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ : مَا تَرَى ؟ ...	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام	١٧٦
لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ بَطْنَ قَدِيدٍ قَالَ لِعَلِيٍّ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٦٧، ٣٧١
لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مَلَكٍ ...	الإمام الباقر عليه السلام	٤٣٩
لِمُبَارَزَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِعَمْرُو بْنِ عَبْدِ وَدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١٥٩
لَمْ يَأْتَنِي فِيهِ وَحْيٌ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الْعَرَبَ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٢٠٧
لَنْ تَنْقُضِيَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٩٤٩
لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أَنَا فِي أَوَّلِهَا وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٩٧٤
لَنْ يَسْتَكْمَلَ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُوَثِّرَ دِينَهُ عَلَى ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦١
لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١٥٨
لَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١١٥
لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَدْيَ	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٢٣٧
لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ فِي كَفِّ هَذَا ثُمَّ سَقَطَتْ ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٨
لَوْ أَنَّ الرِّيَاضَ أَقْلَامَ، وَالْبَحْرَ مِدَادَ، وَالْجَنَّ حِسَابَ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١٢٥
لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّيْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّيْعَ وَضَعْنَ فِي كَفِّهِ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٢٨٣
لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَضَعْتَ فِي كَفِّهِ وَوَضَعَ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٢٨٣
لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبْدَ اللَّهِ أَلْفَ سَنَةٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَقِيَ اللَّهَ ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١٠٨
لَوْ بَاهَلُونِي لِتَأْجِجِ الْوَادِي عَلَيْهِمْ نَارًا	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٥٩٢
لَوْ حَدَّثْتُ بِكُلِّ مَا أَنْزَلَ فِي عَلَيٍّ مَا وَطِئَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي ...	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	١٢٦،

الرواية	المعصوم	الصفحة
لو سكت الجاهل ما اختلف الناس	الإمام الجواد ع	٨٦٢
لو شئت لأوفرت بعيراً من تفسير بسم الله الرحمن الرحيم	أمير المؤمنين ع	١٤٢
لو كان الأمر إلي ما جعلت دونكم من أحد ...	رسول الله ﷺ	٣٢٥
لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين أهل ...	أمير المؤمنين ع	١٤٢
لو كشف الغطاء ما زددت يقيناً	أمير المؤمنين ع	٢٨١، ١٧٧
لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة ...	الإمام الصادق ع	٤٤٦
لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى ...	رسول الله ﷺ	٢٩٣
لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى ...	رسول الله ﷺ	٢٨٢
لولا أنني أخشى أن تتركوا العمل لأبناكم بالذي قضى الله ...	أمير المؤمنين ع	٢٤٣
لولا أنني سقت الهدى لأحلت وجعلتها عمرة فمن لم ...	أمير المؤمنين ع	٢٣٧
لولا أنني رأيت النبي يقتل نبيك ...	أمير المؤمنين ع	١٨٣
لولا طاعتك لما محوتها	أمير المؤمنين ع	٢١٣
لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي	رسول الله ﷺ	٣٣٨
لولا علي لم يكن لفاطمة كفو	رسول الله ﷺ	٤٤٦
لولا لما كان لها كفو في الأرض	الإمام الصادق ع	٤٣٩
لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة ، لطول الله تلك الليلة ...	رسول الله ﷺ	٩٧٣
لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي	رسول الله ﷺ	٩٧٣
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم ...	رسول الله ﷺ	٩٧٦
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله ...	رسول الله ﷺ	٩٨٤، ٩٧١
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم ...	رسول الله ﷺ	٩٤٩، ٩٤٢
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك ..	رسول الله ﷺ	٩٦٩
لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من ...	رسول الله ﷺ	٩٧٥، ٩٤١
ليبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا ...	رسول الله ﷺ	٩٨٥، ٩٧٠
لبت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندي ...	رسول الله ﷺ	٣٣٥
ليخضبتها بدمها إذ انبعث أشقاها	أمير المؤمنين ع	٢٧٣
ليس الحمية من الشيء تركه ، ولكن الإقلال منه	الإمام الرضا ع	٨٢٨
ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية ...	الإمام الباقر ع	٩٦١
ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان ...	أمير المؤمنين ع	١٥١

الرواية	المعصوم	الصفحة
ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ...	رسول الله ﷺ	١٠٥، ٣٣٧
ليس للمؤمن بد أن يكون شاخصاً في ثلاث ...	أمير المؤمنين ﷺ	٣٧٠
ليس من عبد امتحن الله قلبه للإيمان إلا أصبح ...	أمير المؤمنين ﷺ	٣٧٠
ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً ...	رسول الله ﷺ	١١٠، ٤٩٥
ليتنهنّ أو لأبعثنّ إليهم رجلاً يمضي فيهم ...	رسول الله ﷺ	٣٢٨
ليهنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ...	رسول الله ﷺ	١٢٨
ما آمن بي من فسر كلامي براهيه، وما عرفني ...	الإمام الرضا ﷺ	٨٠٧
ما اغرورقت عين بمانها إلا حزم الله وجه صاحبها على ...	الإمام الباقر ﷺ	٦٨٤
ما التقى جندان ظالمان إلا تخلفى الله عنهما ...	رسول الله ﷺ	٥٦٨، ٥٤٣
ما الذي أردتم برفع المصاحف ؟	أمير المؤمنين ﷺ	٢٥٣
ما أحب لي بنصبي من الذل حمر النعم	الإمام السجاد ﷺ	٦٢٢
ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها	رسول الله ﷺ	١١٣
ما أخرتك إلا لنفسي	رسول الله ﷺ	٥١٧، ٥٤٣
ما أدري بأيهما أسرّ: بفتح خبير أم بقدم جعفر ؟	رسول الله ﷺ	٣٦١
ما أدري ما تقولان ، لقد صليت سنة أشهر قبل الناس ...	أمير المؤمنين ﷺ	١٨٧
ما أسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحم ...	رسول الله ﷺ	٣٨٦
ما ألوتك من نفسي ولقد أصبت بك القدر ، وزوجتك ...	رسول الله ﷺ	٣٥٩
ما أنا فتحها ولا أنا سدتها	رسول الله ﷺ	٣٢٥
ما أنزل الله آية وفيها يا أيّها الذين آمنوا إلا وعليّ ...	رسول الله ﷺ	٢٩٦
ما أودى نبي مثل ما أوديت ...	رسول الله ﷺ	١٠٣١
ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم فرحوا واستبشروا ...	رسول الله ﷺ	٣٦٩
ما بعثت عليّاً في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه ...	رسول الله ﷺ	٣٦٢
ما بين جابلق وجابرس رجل جدّه نبي غيري	الإمام الحسن ﷺ	٥٣٧
ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم ...	الإمام الحسن ﷺ	١٨٦
ما تريدون من علي ؟	رسول الله ﷺ	٢٨٦
ما ثبت الله حبّ علي بن أبي طالب في قلب أحد ...	الإمام الباقر ﷺ	٣٧٣
ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله ...	الإمام الباقر ﷺ	٦٨٤
ما دخل قلب أحد شيء من الكبر إلا نقص من عقله ...	الإمام الباقر ﷺ	٦٧١

الرواية	المعصوم	الصفحة
ما رأيت صاحبة لأجير خيراً من خديجة ...	رسول الله ﷺ	٤٨٠
ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حامد	الإمام الحسن ﷺ	٥٣٥
ما رؤيت فاطمة ضاحكة مستبشرة منذ قبض ...	الإمام الباقر ﷺ	٤٧٠
ما سألت ربي شيئاً إلا أعطاني، وما سألت شيئاً ...	رسول الله ﷺ	٢٩٠
ما سمعت من نبي الله كلاماً إلا وعيته وحفظته فلم أنسه	أمير المؤمنين ﷺ	٣١٦
ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم	الإمام الباقر ﷺ	٦٦٧
ما ضرك لو سمعت حتى تنتهي إلى أصحابك ؟	الإمام الحسن ﷺ	٢٥٠
ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت عليه مؤنة الناس ...	الإمام الجواد ﷺ	٨٦٠
ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشرته ...	رسول الله ﷺ	٣٦٥
ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه	رسول الله ﷺ	٧٩٣
ما كل من نوى شيئاً قدر عليه ...	الإمام الصادق ﷺ	٧١٢
مالي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا ...	رسول الله ﷺ	٦٦٢، ٣٤
ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه ...	أمير المؤمنين ﷺ	٣٠٨
ما من رجلين اصطوما فوق ثلاث إلا طويت عنهما ...	رسول الله ﷺ	٤٩٨
ما من شيء أسر إلي من يد أتبعنها الأخرى ...	الإمام الصادق ﷺ	٧٣٧
ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج ...	الإمام الباقر ﷺ	٦٨٥، ٦٥٩
ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل ...	رسول الله ﷺ	٣٨١
ما من مؤمن أدخل على قوم سروراً إلا خلق الله ...	رسول الله ﷺ	٦٩٨
ما يبكيك يا ابتني ؟ ...	رسول الله ﷺ	١٥٩
ما يبكيك يا أبا الحسن ؟	رسول الله ﷺ	٣٢٢
ما يبكيك يا بنية لقد زوجتك خيراً من أعلم	رسول الله ﷺ	٣٦١
ما يسرني بنصيب من الذل حمر النعم	الإمام السجاد ﷺ	٦٤٣
ما يصنع العبد أن يظهر حسناً ويسر شيئاً ...	الإمام الصادق ﷺ	٧٣٨
ما يمنعه من ذلك وهو متي وأنا منه	رسول الله ﷺ	١٩٩
ما ينقم الناس من أهل بيت الرحمة، وشجرة النبوة ..	الإمام الباقر ﷺ	٦٦٨
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ...	رسول الله ﷺ	٧٢
مجالسة العلماء عبادة، والنظر إلى علي بن أبي طالب ...	رسول الله ﷺ	٧٩٣
محبك لي محب، ومبغضك لي مبغض ...	رسول الله ﷺ	٣٧٣

الرواية	المصوم	الصفحة
مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين	رسول الله ﷺ	١٣٢
مرحباً بك يا أم هانئ وأهلاً	رسول الله ﷺ	٢٢١
مرحباً بمن يحمل لي زادي إلى الآخرة	الإمام السجاد عليه السلام	٦٢١
مرحباً وأهلاً لقد تمنيتك مرتين ...	رسول الله ﷺ	٣٣٥
مرت ليلة أسري بي إلى السماء فإذا أنا بملك ...	رسول الله ﷺ	١٥٠
مرضت مرضاً فعادني رسول الله فدخل عليّ وأنا مضطجع ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٩٠
مرؤة الرجل في نفسه نسب لعقبه وقبيلته	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٩
مضى أبو عبدالله الحسين بن علي، أمه فاطمة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٨٣
مضى أبو محمد حسن بن علي وهو ابن ...	الإمام الباقر والصادق عليهما السلام	٥٤٥
معاشر الآدميين ما هذا ملك ولا نبي مرسل ولا حامل ...	رسول الله ﷺ	١٠٦
معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج، فإن وعد الله لا يخلف ...	رسول الله ﷺ	٣٨٢
معاشر الناس إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عمي ...	الإمام السجاد عليه السلام	٧٢
معاشر الناس هذا مولى المؤمنين، وحنة الله على ...	رسول الله ﷺ	٣٧٢، ٣٦٩
معاشر أصحابي رأيت البارحة عمتي حمزة ...	رسول الله ﷺ	١١٠
المعتقون من النار ولد بطنها ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤٣
مقتل الرجل بين لحييه، والرأي مع الأناة ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي ...	رسول الله ﷺ	٣٣١، ٢٩١
من أذى شعرة مني فقد أذاني ومن أذاني ...	الإمام الحسين عليه السلام	٦٦١
من آل محمد اثنا عشر إماماً كلهم محدث ...	الإمام الباقر عليه السلام	١٠٠٣
منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه	رسول الله ﷺ	٩٧٤
من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع ...	الإمام الهادي عليه السلام	٨٩٤
من استحسن فيحاً كان شريكاً فيه	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٣
من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٥
من استغنى بالله افتقر الناس إليه، ومن اتقى الله ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٠
من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة	الإمام الجواد عليه السلام	٨٥٩
من استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي ...	رسول الله ﷺ	١٢٥
من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شراً ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٧٩
من اصطنع صنيعاً إلى أحد من ولد عبدالمطلب ...	رسول الله ﷺ	١٢١

الرواية	المعصوم	الصفحة
من الذنوب التي لا تغفر؛ قول الرجل ليتني لم أؤخذ ...	الإمام العسكري عليه السلام	٩٢٥
من اليقين أن لا ترضى الناس بما يسخط الله ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٩
من أبغضنا أهل البيت فهو منافق	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٩
من أنانا لم يعدم خصلة من أربعة: آية محكمة ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٧٥
من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلم، فرّج الله عنه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥١٩
من أجرى على يديه فرجاً لمسلم، فرّج الله تعالى عنه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٤٤
من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٦
من أحب أن يتمسك بذلك القضب فليتمسك بحب علي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٠
من أحب أن يتمسك بقصة الياقوت التي خلقها الله بيده ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٦
من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة ..	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٩
من أحب أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويسكن جنة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١١
من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨١٦
من أحب أن يستمسك بالقضب الأحمر الذي غرسه الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٠
من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٧
من أحب علياً قبل الله عنه صلاته وصيامه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٩
من أحبك وتولأك أسكنه الله معنا، ثم تلا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩٩
من أحبني رأني يوم القيامة حيث يحب، ومن أبغضني ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٤
من أحبني فليحبه	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٢٩
من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٠٠، ٤٢٨، ١٠٦، ١٤٧
من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٧
من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٠٢
من أحب هؤلاء فقد أحبني، ومن أبغض هؤلاء فقد أبغضني	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٤
من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندي يد ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٣
من أراد الدنيا لا ينصحك ومن أراد الآخرة لا ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٤٠
من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٧
من أعطي الخلق والرفق فقد أعطي الخير والراحة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧٣
من أقر بجميع الأئمة وجحد المهدي كان كمن أقر ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٠١٨
من أكرمك فأكرمه، ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٧

الرواية	المعصوم	الصفحة
من أمل إنساناً فقد هابه ، ومن جهل شيئاً عابه ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٠
من أمل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٣
من أنصف من نفسه رضي حكماً لغيره	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٦
من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٩٣
من أنكرني فليس مني وسيله سيل ابن نوح	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٤
من أيقظ فتنة فهو أكلها	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٨
من أين وأنتم قوم عزب ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	٣١٢
من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٨
من تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولي الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وآله	الإمام السجاد عليه السلام	١٢٣
من ثبت على موالينا في غيبة قائمتنا أعطاه الله ...	الإمام السجاد عليه السلام	١٠١٧
من حسن إسلام المرأة تركه ما لا يعنيه	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٠١
من خلفائكم خليفة يحشو المال حشواً لا يعدّه عدداً	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٨١
من ذكر فضيلة من فضائله مقرأ بها غفر الله له ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٥
من رأي في المنام فقد رأي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٩٨
من رأي في منامه فقد رأي ، فإن الشيطان لا يتمثل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٤٥
من ردّ متشابه القرآن إلى محكمه هدي ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٥
من رضي من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضي الله منه ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٢٩
من زار الحسين بعد موته فله الجنة	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٨٤
من زار أمير المؤمنين عارفاً بحقه غير متجبر ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٧٩
من زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٢٨
من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصي ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٠٧
من زعم أنه آمن بي وبما جنت به وهو يبغض علياً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٠
من زعم أنه آمن بي وبما جنت به وهو يبغض علياً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٠
من سبّ سبيح فاطمة قبل أن يشي رجليه من صلاة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٤٤٦
من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٧
من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٤
من شبه الله بخلقه فهو مشرك ، ومن نسب إليه ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٠٧
من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨١٥

الرواية	المعصوم	الصفحة
من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ...	الإمام الرضا ع	٨١٣
من صدق لسانه زكاه عمله ، ومن حسنت نيته زيد في ...	الإمام الصادق ع	٧٣٩
من صلى عليك صليت عليه . ومن سلم عليك سلمت عليه	رسول الله ﷺ	٥١
من صلى على محمد وأهل بيته مائة مرة ...	الإمام الصادق ع	٦٩٨
من ضحكك ضحكة مج من عقله مجة علم	الإمام السجاد ع	٦٤٤
من ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي ...	الإمام الكاظم ع	٧٩٦
من عاداه عاداني ، ومن والاه والاني ...	رسول الله ﷺ	٣٧٢
من عاداه فقد عاداني ، ومن والاه فقد والاني ...	رسول الله ﷺ	٣٦٩
من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليتهم ، غفر ...	رسول الله ﷺ	٥٤٤ ، ٥١٩
منع الجود سوء الظن بالمعبود	الإمام الصادق ع	٧٣٨
من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة ...	رسول الله ﷺ	٤٤٢
من عرف هذه لقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة ...	رسول الله ﷺ	٤٤٢
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ...	الإمام الرضا ع	٨١٤
من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأنّ محمداً عبدي ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٦
من فارق علياً فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل	رسول الله ﷺ	١٥٣
من قال بالجبر ، فلا تعطوه من الزكاة شيئاً ...	الإمام الرضا ع	٨١١
من قال جزى الله عنا محمداً ما هو أهله ...	رسول الله ﷺ	٦٩٨
من قال حين يسمع أذان الصبح : اللهم إني ...	الإمام الرضا ع	٨١٣
من قال : سبحان الله العظيم ويحمده من غير تعجب ...	الإمام السجاد ع	٦٤٤
من قال في كلّ يوم مائة مرة : لا إله إلا الله الملك ...	رسول الله ﷺ	٧٠٠
من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس	الإمام السجاد ع	٦٤٥
من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه متواضعاً ...	رسول الله ﷺ	٦٧٤
من كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ...	رسول الله ﷺ	١٢٥
من كتم علماً أحداً أو أخذ عليه صغداً فلا نفعه أبداً	الإمام السجاد ع	٦٤٦
من كذب عليّ كلف أن يعقد شعيرتين من نار وليس يعاقد	رسول الله ﷺ	٤٣٦
من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	رسول الله ﷺ	٤٣٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤
من كنت مولاه فأبّ عليّ مولاه	رسول الله ﷺ	٩٩
من كنت مولاه فأبّ مولاه علي	رسول الله ﷺ	٢٨٩ ، ١٨٥

الرواية	المعصوم	الصفحة
من كنت مولاه فإن هذا مولاه	رسول الله ﷺ	٢٩٣
من كنت مولاه فعلي مولاه ...	رسول الله ﷺ	٢٧٩، ٢٥٤، ٧٠
		٣٠٥، ٢٨٦، ٢٨٢
		٣٢٧، ٣٢٣، ٣١٢
من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه ...	رسول الله ﷺ	٢٣٨
من كنت مولاه فهذا مولاه	رسول الله ﷺ	٩٢٨
من كنت وليه فعلي وليه	رسول الله ﷺ	٢٨٤
من لم يقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتبس بها غيري	رسول الله ﷺ	٨١٠
من لم يستحي من العيب وبر عوي عند الشيب ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٧
من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٤
من لم يكن لأخيه كما يكون لنفسه لم يعط الأخره ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٠٠
من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ...	رسول الله ﷺ	٨٠٨
من مات على عهدي فهو في كنف الله ، ومن مات على ...	رسول الله ﷺ	٣٢١
من مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالإيمان ...	رسول الله ﷺ	٣٢١
من منعه الصوم من طعام يشتهي كان حقاً على الله ...	رسول الله ﷺ	١٧١
من نزل على قوم فلا يصومون تطوعاً إلا بإذنهم	رسول الله ﷺ	٦٤٧
من نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب ...	رسول الله ﷺ	١٢٥
من نقله الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى ...	رسول الله ﷺ	٦٧٤
من وثق بالله أراه السرور ، ومن توكل عليه كفاه الأمور ...	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٠
من هوان الدنيا على الله عز وجل إن رأس يحيى ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٥٥
من يؤازرنى على هذا الأمر يكن أخى ووصيى ...	رسول الله ﷺ	٨٢
المهدي رجل من ولدي ، لونه لون عربي ...	رسول الله ﷺ	٩٨٥، ٩٦٩
المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدردي	رسول الله ﷺ	٩٦٩
المهدي طاووس أهل الجنة	رسول الله ﷺ	٩٨٠
المهدي من أجلي الجبين أفتي الأنف	رسول الله ﷺ	٩٧٠
المهدي من أهل البيت رجل من أمتي أشم الأنف ...	رسول الله ﷺ	٩٧٠
المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة	رسول الله ﷺ	٩٧٦
المهدي من عترتي من ولد فاطمة	رسول الله ﷺ	٩٧٦، ٩٤١

الرواية	المعصوم	الصفحة
المهدي من ولد فاطمة	رسول الله ﷺ	٩٧٦
المهدي من ولدك	رسول الله ﷺ	٩٦٨
المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب ...	رسول الله ﷺ	٩٨٥، ٩٧٠
المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي ...	رسول الله ﷺ	١٠١٦
المهدي من ولدي، وجهه كالقمر الدري ...	رسول الله ﷺ	٩٨٠
المهدي مني أجلى الجبهة أفنى الأنف ...	رسول الله ﷺ	٩٨٠، ٩٤١
مه فضل الله فاك، والذي بعث محمداً بالحق لو شفع أبي ...	أمير المؤمنين ع	٣٩٧
مهلاً يا زبير فليس به زهر ...	رسول الله ﷺ	٢٤١
المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه من حق ...	الإمام الصادق ع	٧٣٩
الناس ضربان: بالغ لا يكفي وطالب لا يجد	الإمام الرضا ع	٨٢٩
الناس عبيد المال والدين لعق على ألسنتهم ...	الإمام الحسين ع	٥٧٥
الناس من شجر شتى وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة	رسول الله ﷺ	٣١٠
النجم هو رسول الله والعلامات الأئمة من بعده ...	الإمام الصادق ع	٣٧٤
نحن اثنا عشر محدثاً	الإمام الصادق ع	١٠٠٧
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ...	رسول الله ﷺ	٣٥
نحن النجباء وأفرأنا أفرأنا الأنبياء ...	أمير المؤمنين ع	٣٧١
نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة	أمير المؤمنين ع	٣١٨
نحن أطعم للطعام وأضرب للهام	أمير المؤمنين ع	٥٥
نحن أئمة أئمة لا نقرأ ولا نكتب	رسول الله ﷺ	٣٥
نحن أنجد وأمجد وأجود، وهم أغدر وأمكر وأنكر	أمير المؤمنين ع	٥٦٨
نحن أنجد وأمجد وأجود، وهم أنكر وأمكر وأغدر	أمير المؤمنين ع	٥٤
نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد	أمير المؤمنين ع	٥٣
نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وأخي ...	رسول الله ﷺ	٩٧٣
نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة ...	رسول الله ﷺ	٩٧٦
نحن ولد عبد المطلب سادة الجنة: أنا وحمزة ...	رسول الله ﷺ	٩٤٢
ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله ...	الإمام الباقر ع	٦٨٧
نزل القرآن أرباعاً؛ فربع فينا، وربع في عدونا ...	أمير المؤمنين ع	٣٠٨
نزلت عليّ النبوة يوم الإثنين، وصلى عليّ ...	رسول الله ﷺ	١٠٣

الرواية	المعصوم	الصفحة
نزلت في ولاية علي بن أبي طالب	الإمام الصادق عليه السلام	٣١٧
نظر الولد إلى والديه حباً لهما عبادة	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٤٨
النظر إلى وجه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبادة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٥
نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩٠، ٣٣٠
نعم الجمل جملكما، ونعم الجمالان أنتما	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٥
نعم من أفاضلها	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١٣
النفس بالنفس، إن أنا مت فاقتلوه كما قتلتني ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٨
النفس بالنفس فإن هلك فاقتلوه كما قتلتني ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١١
نقتلهم ولا يقتل منا عشرة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٦٥
بهم شرار أمتي، يقتلهم خيار أمتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٨
واخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله وأنا واقف ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٢٢
واعلموا أيها الناس إنني قد تأتيت هؤلاء القوم ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٠
واغوثاه بالله يا أهل بيت محمد تموتون جوعاً؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩٧
والذي بعث محمداً إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطغى ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩٨
والذي بعث محمداً بالحق لا ينقص أحد من حقنا إلا ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٦
والذي بعث محمداً لا يعبرون ولا يبلغون قصر ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧١
والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢٠
والذي بعثني بالحق نبياً إن الله لا يقبل من عبد حسنة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٦٦
والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٦٧
والذي بعثني بالحق نبياً ما خلق الله نبياً أكرم عليه مني ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٦٦
والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً جاء يوم القيامة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٦٩
والذي نفس بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٠٢
والذي نفس بيده إن فيكم رجلاً يقاتل الناس بعدي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٨
والذي نفس بيده إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦١
والذي نفس بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٢
والذي نفس بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨١
والذي نفس بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٠
والله الذي عملت غير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس ...	الإمام الحسن عليه السلام	١٠١٦

الرواية	المعصوم	الصفحة
والله إن فينا من ينكت في قلبه ويتقر في أذنه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٢١
والله إنه لرسول الله على رغم أنفك	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٣
والله إنه لما عهد إلي رسول الله ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٠٦
والله إنني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن أحق به مني ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٢١
والله لئن لم تخرجني الكتاب لأضربن عنقك ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٩
والله لا أفارقك اليوم حتى أعجلك بسيفي إلى النار	أمير المؤمنين عليه السلام	١٩٩
والله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم أبداً	أمير المؤمنين عليه السلام	١٩٢
والله لا تكلمن بكلام لا يتكلم به غيري إلا كذاب ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٤٨
والله لا تنقضي الأيام والليالي حتى يروني الله ولداً يفرق ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٦٥
والله لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٤
والله لأسأله فإن كنت منهم لأحمدن الله ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٣٦
والله لقد أمنت بي إذ كفر الناس وآوتني ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٤٨٢
والله لموت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٧٢
والله لنظهرن على هذه الفرقة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٨، ٣٧١
والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٤٤١
والله لو شئت لأخبرنكم بأسمانهم وكناهم وحلاهم ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٨١
والله لو صببت الدنيا على المنافق ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٨
والله لولا عهد الحسن إليّ يحقن الدماء وأن لا أهرق ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٤٨
والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق وأهله ...	الإمام الرضا عليه السلام	٨٦٥
والله ما أرواكم من أموالكم شيئاً وإن هذه لقطيفتي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٨٠
والله ما أكل علي بن أبي طالب من الدنيا حراماً قط ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٢٩
والله ما أنا انتجته، ولكن الله انتجناه	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٨٧
والله ما سددت شيئاً ولا فتحة ولكني أمرت بشيء فاتبعته	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٢٤
والله ما كذبت ولا كذبت	أمير المؤمنين عليه السلام	١٣٧
والله ما من آية أنزلت في برّ أو بحر، ولا سهل ولا جيل ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٤٣
والله ما منّا إلا مقتول أو شهيد	الإمام الصادق عليه السلام	٩٣٤
والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٢٩
والله يا بني ما ألوتك نصحاً أن زوّجتك أقدمهم مسلماً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٢

الرواية	المعصوم	الصفحة
وإياكم وملاحاة الشعراء فإنهم يضنون ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٧
وأنا النهار فحلما علماء أبرار أتقياء ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١١٦
وأنا سبيل (عفي) جعفر وولده ...	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٤
وأيم الذي نفسي بيده لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤٢
وجدت علم الناس في أربع : أولها أن تعرف ربك ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٨١
وجدت علم الناس كلهم في أربع ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١١
وجعت وجعاً فأنيت النبي فأنامني في مكانه ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٦١
وسياأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة ...	الإمام المهدي عليه السلام	١٠٢٤
ولدت فاطمة بعد ما أظهر الله نبوة نبيّه ، وأنزل عليه ...	الإمام الباقر عليه السلام	٤٢٧
ولد علي بن الحسين في سنة ثمان وثلاثين ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٤٧
الولد لصاحب الفراش وللعاشر الحجر ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٧٩
الولد للفراش وللعاشر الحجر	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٠٠
ولقد وجدنا أنّه صلّى فيه إبراهيم قبل عيسى	الإمام الباقر عليه السلام	٣٧٨
وما على المؤمن من غضاضة في أن يكون مظلوماً ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٧٨
وما كل من أراد شيئاً قدر عليه ، ولا كل من قدر ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٤٠
وما يمعني وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٨
ونعم الراكب هو	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨٩
وهل ترك لنا عقيل داراً	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٦٧
وهو ولي كل مؤمن بعدي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٨٦
ويحاً للالاقان فإنّ الله عز وجل بها كنوزاً ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٧٧
ويحك تقتلك الفئة الباغية ، تدعوهم إلى الجنة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٩
ويحكم يا شيعية الشيطان إن لم يكن لكم دين ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٩٢
ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٩
ويحك يا بريدة ، أحدثت نقافاً ؟ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣١
ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة ، كيف يقتلون ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٧٢
وبلك يا سهيل كف عن عنادك	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٣
ها هنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ، وها هنا مهراق ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٥٨
ها هنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ، ها هنا مهراق دمانهم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٩٥

الرواية	المصوم	الصفحة
هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه	الإمام الرضا ع	٨٦٥
هذا أخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فسلوه ...	الإمام الكاظم ع	٨٣٥
هذا أخي وابن عمي وأحب الخلق إلي	رسول الله ﷺ	٣٤٥
هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي ...	رسول الله ﷺ	٨٠
هذا ريحانتي ، وإن ابني هذا سيد ...	رسول الله ﷺ	٥٢٩
هذا علي أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي ...	رسول الله ﷺ	٣٣٨
هذا علي بن أبيي بن أبي طالب أمير المؤمنين ...	رسول الله ﷺ	٢٩٠
هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموا بكرامتي ...	رسول الله ﷺ	١٢٥
هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان نصيران ...	رسول الله ﷺ	٣٩١
هذا كربلاء ، يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب	أمير المؤمنين ع	٢٧٥
هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب ، أوصى الله ...	أمير المؤمنين ع	٤١١
هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما ...	رسول الله ﷺ	٤٩٠
هذان ريحانتي من الدنيا ، من أحبني فليحبهما	رسول الله ﷺ	٦٠١
هذا والله بعدي قائم آل محمد	الإمام الباقر ع	٧٠٢
هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيهم	أمير المؤمنين ع	٢٧٥
هذا وليي من بعدي ...	رسول الله ﷺ	١٠٨
هذا وليي وأنا وليه ، عادت من عادي وسالمت من سالم	رسول الله ﷺ	١٠٩
هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذا مناخ ركابنا ...	الإمام الحسين ع	٥٨٩
هلاك الناس في ثلاث : الكبر والحرص والحسد ...	الإمام الحسن ع	٥٣٤
هلك من ليس له حكيم يرشده ، وذل من ليس له ...	الإمام السجاد ع	٦٥٥
هل لك أن تعطيني جزء من صوف تغزلها لك بنت محمد ...	أمير المؤمنين ع	٢٩٦
هما ريحانتي من الدنيا	رسول الله ﷺ	٥٥٦ ، ٤٩١
هم أنت وشيعتك وموعدي وموعدهم الحوض ...	رسول الله ﷺ	٢٩٦
هم خلفائي من بعدي يا جابر ، وأئمة الهدى بعدي ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٦
هم شر الخلق والخلقة ، يقتلهم خير الخلق والخلقة ...	رسول الله ﷺ	١٦٨
هو أخي ، سجيته سجيتي ، ولحمه من لحمي ...	رسول الله ﷺ	١٠٨
هو خاصف النعل	رسول الله ﷺ	٢١٥
هو ستر الغي وزين العرض ، وفاعله في راحة ...	الإمام الحسن ع	٥٣٤

الرواية	المعصوم	الصفحة
هو علي بن أبي طالب عرضت ولايته على إبراهيم ...	الإمام الصادق عليه السلام	٣١٤
هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٤
هو مني وأنا منه	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٤، ١١٣
هي أحب إلي منك ، وأنت أعز عليّ منها	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٦١
هيهات هيهات قد طلقنتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٥
يا ابن الكوا إن الكلام كثير فأبرز إليّ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٦٢
يا ابن أبي طالب قد برأت فلا بأس عليك ما سألت الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦١
يا إخوة القردة والخنازير إننا إذا نزلنا بساحة قوم فساء ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢١١
يا أم سلمة اشهدي واسمعي هذا عليّ أمير المؤمنين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٣٨
يا أم سلمة إن طاعة الرسول طاعة الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٧
يا أم سلمة هذا قاضي عدائي من بعدي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٨
يا أبا الحسن أنت توفي المؤمنين أجورهم ، وتقسّم الجنة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧٧
يا أبا الحسن فهل معك شيء أزوّجك به ؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤٦
يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنّها تكلمك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٤
يا أبا الحسن ما أحسن زوجتك وأجملها ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤٩
يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩٧
يا أبا الحسن من أحبّك فقد أحبّني ، ومن ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٥
يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشّيه فتميل معك ؟ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤٤
يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده ...	الإمام الهادي عليه السلام	١٠٢٠
يا أباذر المرء مع من أحبّ وله ما اكتسب	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩٧
يا أباذر من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أوّل النعم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٥
يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليّاً وهو على الحق ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٦
يا أبا عبد الله ، كم بقي من شهرنا هذا ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧٣
يا أبا محمّد ، كم مضى من شهرنا هذا ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧٣
يا أبتى ، السداد دفع المنكر ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣١
يا أخوي وحبيبي ارفع رأسك ، فقد باهى الله بك أهل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٤
يا أسماء أمّا إنك ستزوّجين بهذا الغلام ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥٨
يا أسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥١

الرواية	المعصوم	الصفحة
يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم	أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٢
يا أمّاه أنا ابنك الحسين كلميني قبل أن ينصدع قلبي ...	الإمام السجاد عليه السلام	٤٧٢
يا أمّاه كلميني قبل أن تفارق روحي بدني	الإمام الحسن عليه السلام	٤٧٢
يا أمّاه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك ؟	الإمام الحسن عليه السلام	٤٤٣
يا أم أيمن ادعي لي أخي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥٤
يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وزير ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٤
يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٤
يا أم سلمة اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩٠
يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٤
يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيّد ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٤
يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٤
يا أم سلمة أخرجني من البيت وأخليه لنا	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩١
يا أم سلمة لا تلوميني فإنّ جبرئيل أتاني من الله بأمر ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩٢
يا أم سلمة هذا والله قاتل الفاسطين والناكثين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٣٨
يا أنس ، أنا وهذا حجّة الله على خلقه	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٠
يا أنس أوّل من يدخل غلّي اليوم أمير المؤمنين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٣٣
يا أنس أوّل من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٨
يا أنس تحب علياً ؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨٠
يا أنس ما منعك أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧٩
يا أهل الكوفة قبحاً لكم ونعساً حين استصرختمونا ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٦٣
يا أيّها الناس ، اسمعوا لما أمركم به وأطيعوا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٧٢
يا أيّها الناس أنا البشير وأنا النذير ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٧٢
يا أيّها الناس ، ما أنا سدّتها ولا أنا فتحتها ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١٤
يا أيّها الناس نافسوا في المكارم ، وسارعوا ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٧٣
يا براء يَقتل ولدي الحسين وأنت حي فلا تنصره	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧٥
يا بريدة إحذر أن تبغض علياً فيبغضك الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣١
يا بريدة ، ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٨٤
يا بلال إنّي قد زوجت ابنتي من ابن عمي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤١

الرواية	المعصوم	الصفحة
يا بن آدم إنك لم تنزل في هدم عمرك ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٥، ٥٢١
يا بن آدم عفا عن محارم الله تكن عابداً ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥٣٥، ٥٢١
يا ابتاه كيف أمسيت رحمك الله ؟	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٤٤٥
يا بن عباس احذر أن يدخلك شك فيه ، فإن الشك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٦٧
يا بن عباس إن من علامة بغضهم له تفضيل من هو دونه عليه	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٦٦
يا بن عباس خالف من خالف علياً ، ولا تكونن لهم ظهيراً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٦٧
يا بن عباس لا تشك في علي فإن الشك فيه كفر ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٧٥
يا بن عباس لو أن الملائكة المقرئين والأنبياء ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٦٦
يا بن عباس من خالف علياً فلا تكونن ظهيراً له ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٧٥
يا بن عباس والذي بعثني بالحق نبياً إن النار ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٦٦
يا بني إذا أصابكم مصيبة الدنيا أو نزلت بكم فاقة ...	الإمام الباقر عليه السلام	٥١٩
يا بني إذا أصابكم مصيبة من الدنيا أو نزلت ...	الإمام الباقر عليه السلام	٥٤٤
يا بني إذا أنعم الله عليك بنعمة فقل : الحمد لله ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٨٧
يا بني إذا زرت فزر الأخيار ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٨، ٦٩٤
يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادته ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٨، ٦٩٤
يا بني أصبر للنوائب ولا تعرض للحتوف ...	الإمام الباقر عليه السلام	٥٤٤
يا بني الجار ثم الدار	فاطمة الزهراء عليها السلام	٤٤٣
يا بني ، العقل خليل المرء ، والحلم وزيره ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٠
يا بني إن لأبيك يوماً لن يعدوه ولا يبطيء به ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٥٠
يا بني ، إن من البلاء الفاقة ، وأشد من ذلك ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٠
يا بني ، إنه لا بد للعاقل أن ينظر في شأنه ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٠
يا بني إنه من قنع بما قسم له استغنى ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٩٣
يا بني إياك أن تزري بالرجال فيزرى بك ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٨
يا بني إياك والكسل والضجر ، فإنهما مفتاح ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٨٥، ٦٧٢
يا بني إياك ومعاداة الرجال ، فإنه لم يعدمك ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٤٨
يا بني أحدث لله شكراً فقد أحدث الله فيك أمراً	الإمام الهادي عليه السلام	٩١٢
يا بني أحدث لله شكراً ، فقد أحدث فيك أمراً	الإمام الهادي عليه السلام	٩١١
يا بني عبدالمطلب إنني بعثت إليكم خاصه وإلى ...	رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣٢١

الرواية	المعصوم	الصفحة
يا بني عبدالمطلب لا ألفينكم تخوضون في دماء ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٣
يا بني قل الحق لك وعليك ، وإياك والنيمة ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٩٤
يا بني كن لكتاب الله تالياً وللإسلام فاشياً ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٨
يا بني لا تصحب خمسة ، ولا تحادثهم ولا ترافقهم ...	الإمام السجاد عليه السلام	٦٢٦
يا بني لا غنى أكبر من العقل ، ولا فقر مثل الجهل ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٣٥
يا بني ، لا فقر أشد من الجهل ، ولا عدم أعدم ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٠
يا بني ، للمؤمن ثلاث ساعات : ساعة يناجي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٠
يا بني لم أنظر ولكن قلبي يشهد أنني مقتول ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٦
يا بني من قنع بما قسم له استغنى ، ومن مدَّ عينه إلى ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٨
يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٩٤
يا بني من كشف عن حجاب غيره تكشفت عورات ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٨
يا بني هاشم إنني سألت الله عز وجل لكم ثلاثاً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١١
يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا علياً فتضلوا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩٢
يا بنية إن الله أشرف على الدنيا فاختراني على رجال ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤٠
يا بنية إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض اطلاعة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥٢
يا بنية أنت المظلومة بعدي ، وأنت المستضعفة بعدي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٦٩
يا بنية لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥٢
يا بنية ما أبوك بفقر ولا بعلك بفقر ، ولقد عرضت علي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥٢
يا بنية ما أراني إلا قل ما أصحبكم	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٣
يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصي له ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥٢
يا جابر إن هذا أمر من أمر الله وسر من سر الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠١٦
يا جابر إنَّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٦٢
يا جابر ما الدنيا وما عسى أن يكون ؟ ...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٦٢
يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٦٠
يا جبرئيل ، سبقني علي إلى السماء الرابعة ؟ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٠
يا جبرئيل ما أنزلكم ؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥٨
يا حار إن الحق أحسن الحديث ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩٤
يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله بيدي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٩٥

الرواية	المعصوم	الصفحة
يا حبابة إن ادعى مدع الإمامة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٠٢
يا حبش من سرّه أن يعلم أمحبّ هو لنا أم مبغض ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٦٨
يا حبيتي أما علمت أن الله عز وجل أطلع ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٦٨
يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٧٢
يا حسن وددت أن لسانك لي وقلبي لك	الإمام الحسين عليه السلام	٥٧٥
يا حسن ويا حسين أنتما كفتا الميزان ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧٧
يا حسين إنّ أهل بيت لا تخرج من الدنيا حتّى ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٨٢
يا حسين إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٨٢
يا خديجة هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨٢
يا داود لو قلت لك: إنّ تارك التّقيّة كتارك الصلاة ...	الإمام الهادي عليه السلام	٨٩٧
يا دنيا غري غيري أبي تعرّضت ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٥
يا ذا القوّة القويّة ويا ذا المحال الشديد ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٠٤
يا رب إن قومي حديثوا عهد بجاهلية	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١٢
يا رب أسألك أن لا تذكرني أحد إلّا بخير	الامام الكاظم عليه السلام	٧١٩
يا رسول الله أخيت بين الناس وترككني ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٢٠
يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٢٢
يا رسول الله إنّ المنافقين زعموا أنّك خلقتني ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٢٩
يا رسول الله إنّك لم تكتب إليّ بإهلالك ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٣٦
يا رسول الله إنّ هذين لم تورثهما شيئاً ؟	فاطمة الزهراء عليها السلام	٥١٤
يا رسول الله، أراجع كافراً بعد إسلامي ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	١٩٩
يا رسول الله أنا أحب إليك أم فاطمة ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٣٨
يا رسول الله أنا عبده وفي قبضته فإن يعدّني فيذنوبي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٢٢
يا رسول الله أوصني	أمير المؤمنين عليه السلام	١٢٨
يا رسول الله أيّما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	٣١٩
يا رسول الله، تخلفني مع الصبيان والنساء ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	١٦٠
يا رسول الله، زوّجتني علي بن أبي طالب وهو ...	فاطمة الزهراء عليها السلام	٣٥٥
يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعته بي قبل ؟	أمير المؤمنين عليه السلام	١٢٨
يا رسول الله ما يدع شيئاً من رزقه إلّا وزّعه بين المساكين	فاطمة الزهراء عليها السلام	٤٤٨

الرواية	المعصوم	الصفحة
يا رسول الله ! هذان ابناك فوزّتهما شيئاً	فاطمة الزهراء عليها السلام	٤٨٦
يا زبير أنتحب عليّ؟	رسول الله ﷺ	٢٤١
يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧١٧، ٦٩٢
يا سفيان إذا حزنتك أمر من سلطان أو غيره فأكثر ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٩٢
يا سلمان، إن وصيّ وخليفتي وأخي ووزير ...	رسول الله ﷺ	١٦٦
يا سلمان إنّه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا ...	رسول الله ﷺ	٣٧٣
يا سلمان هذا وحزبه المفلحون	رسول الله ﷺ	١٠٩
يا سلمى ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان	الإمام الباقر عليه السلام	٦٦١
يا شيخ، أحسن بيعي في قميصي بثلاثة دراهم	أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٢
يا شيخ لو نظرت إلى ما أعدّ الله لي وللمؤمنين ...	الإمام الحسن عليه السلام	٥١١
يا صر صائيل منذ كم هذا كتب بين كنفك ؟	رسول الله ﷺ	٣٤٣
يا صفراء غزي غري، يا بيضاء غزي غري	أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٣
يا عباس إن أخاك كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى ...	رسول الله ﷺ	٩٦
يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيّتي واضمن ديني ...	رسول الله ﷺ	٣٩٢
يا عبدالرحمان الا أعلمك عوذة كان يعوذ بها ...	رسول الله ﷺ	٥١٢، ٤٩٢
يا عبدالرحمن إن الله تعالى قبض نبيّه وأنا يوم قبضه ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٦٤
يا عبدالله اتق الله ولا تنافق، فإن المنافق ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٠٠
يا عبدالله إن لربك عليك حقاً، ولعينك عليك حقاً ...	رسول الله ﷺ	٢٦٠
يا عبدالله أحبب في الله وابغض في الله ...	رسول الله ﷺ	٨١٥
يا عدّتي عند شدّتي ويا غوثي عند كربتي ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٠٣
يا علي إذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك ...	رسول الله ﷺ	٣٨٤
يا علي اقبل وصيّتي واضمن ديني وعداتي	رسول الله ﷺ	٣٩٢
يا علي اكفني أمر هؤلاء اكفني أمر هؤلاء ...	رسول الله ﷺ	١١٢
يا علي إن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك ...	رسول الله ﷺ	١٥٦
يا علي إن الله أمرني أن أزوّجك فاطمة وقد زوّجتكها ...	رسول الله ﷺ	٣٤٠
يا علي إن الله تبارك وتعالى أمرني أن آتخذك أخاً وصيّاً ...	رسول الله ﷺ	٣٧٨
يا علي، إن الله تعالى زينتك بزينة لم يزيّن العباد ...	رسول الله ﷺ	١٧١
يا علي إن الله عز وجل زوّجك فاطمة ...	رسول الله ﷺ	٤٤٦

الرواية	المعصوم	الصفحة
يا علي، إن الله قد زينك بزينة ...	رسول الله ﷺ	١٧٨
يا علي إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك	رسول الله ﷺ	٢٢٨
يا علي إن أنت وليت الأمر من بعدي فاخرج أهل نجران ...	رسول الله ﷺ	١٦٤
يا علي إن ربي عز وجل ملكني الشفاعة في أهل التوحيد ...	رسول الله ﷺ	٣٨٥
يا علي انطلق إلى هؤلاء القوم وانظر في أمورهم ...	رسول الله ﷺ	٢٢٢
يا علي إن لكل نبي رقيقاً أول من أسلم من أمته ...	رسول الله ﷺ	١٠٣
يا علي إنني سألت الله عز وجل أن يوالي بيني وبينك ...	رسول الله ﷺ	٣٦٧، ٣٧١
يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ...	رسول الله ﷺ	١٦١
يا علي أقد باسم الله فإن الله بارك لأمتي في بكورها	رسول الله ﷺ	٨٥٩
يا علي أقر الله عينك، كان جبرئيل	رسول الله ﷺ	٢٠٢
يا علي أما تعرف الرجل؟ ...	رسول الله ﷺ	٢٠٦
يا علي أنا منك وأنت مني ...	رسول الله ﷺ	٣٧٨
يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ...	رسول الله ﷺ	٣٧٦
يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة، ووصيتي وخلفتي ...	رسول الله ﷺ	٣٩٢
يا علي أنت أخي في الدنيا، وصمي في الآخرة ...	رسول الله ﷺ	٣٦٩
يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ...	رسول الله ﷺ	٢٨٩
يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً ...	رسول الله ﷺ	١٠٣
يا علي أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله ...	رسول الله ﷺ	٣٩١
يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة ...	رسول الله ﷺ	٨٢٩
يا علي أنت مع الحق والحق بعدي معك	رسول الله ﷺ	١٥٧
يا علي بك وإنك تخاصم فأعد للخصومة	رسول الله ﷺ	٣١٠
يا علي، طوبى لمن أحببك وصدق عليك، والويل لمن ...	رسول الله ﷺ	١٧١
يا علي عليك بالدلجة فإن الأرض تطوى في الليل ...	رسول الله ﷺ	٨٥٩
يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً ...	رسول الله ﷺ	٣٠٨
يا علي لا عليك قضيت ما عليك	رسول الله ﷺ	٤١٣
يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق	رسول الله ﷺ	٣٧٨
يا علي لو أن عبداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح ...	رسول الله ﷺ	١١٧
يا علي لو لا أنت ما قتل أهل النهر	رسول الله ﷺ	٣٧٨

الرواية	المعصوم	الصفحة
يا علي، لولا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف من أمّتي ...	رسول الله ﷺ	١٢٣
يا علي ما حار من استخار، ولا ندم من استشار ...	رسول الله ﷺ	٨٥٩
يا علي من أحببنا فهو العربي، ومن أبغضنا فهو العليج ...	رسول الله ﷺ	٣٧٥
يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني ...	رسول الله ﷺ	١٢٣
يا علي من فارقتني فارق الله، ومن فارقك يا علي ...	رسول الله ﷺ	١١٠
يا علي نعم الزوجة زوجتك	رسول الله ﷺ	٣٥١
يا علي وأنت المظلوم المقتول بعدي، وأنا خصم لمن ...	رسول الله ﷺ	٤٧٠
يا علي هذه بنتي فمن أكرمها فقد أكرمني ...	رسول الله ﷺ	٣٥٨
يا عمار طاعة علي طاعتي، وطاعتي طاعة الله	رسول الله ﷺ	٢٦٠
يا عم رسول الله، والله أشد حبا له مني ...	رسول الله ﷺ	١١٠
يا صهر ما أنا انتجيتك ولكن الله انتجناه	رسول الله ﷺ	٢٢٨
يا عمرو، إنك قد عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠٣
يا عمرو وإنك كنت في الجاهلية تقول: لا يدعوني ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠٨
يا هم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون ...	رسول الله ﷺ	١٠٠٢
يا فاطمة أخی النبي بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٢١
يا فاطمة! إننا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد ...	رسول الله ﷺ	٩٨١
يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك	رسول الله ﷺ	٤٣٤
يا فاطمة إن لكرامة الله إليك زوجتك من أقدمهم سلماً ...	رسول الله ﷺ	١٦٢
يا فاطمة إنني لما أردت أن أملكك بعلي أمر الله ...	رسول الله ﷺ	٣٥٦
يا فاطمة، أبشري بطيب النسل، فإن الله فضل ...	رسول الله ﷺ	٢٨١
يا فاطمة أتدوين لم سميت فاطمة؟	رسول الله ﷺ	٤٣٩
يا فاطمة أما ترصين إنني زوجتك خير أمّتي ...	رسول الله ﷺ	١٥٩
يا فاطمة أما ترصين أن الله اطلع إلى أهل ...	رسول الله ﷺ	٣٥٥
يا فاطمة أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة ...	رسول الله ﷺ	٩٨٠، ١٦٣
يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة ...	رسول الله ﷺ	٣٤٠
يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك ...	رسول الله ﷺ	٩٦٩
يا فاطمة لك فذك	رسول الله ﷺ	٤٥٠
يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له، وألحقه به ...	رسول الله ﷺ	٤٤٦

الرواية	المعصوم	الصفحة
يا فاطمة نعم البعل بعلك	رسول الله ﷺ	٣٥١
يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة ...	رسول الله ﷺ	٩٦٩
يا فاطمة ، ولعلي ثمانية أضراس : إيمانه بالله ورسوله ...	رسول الله ﷺ	١٦٣
يا فاطمة ، ولعلي ثمانية أضراس - يعني مناقب - : ...	رسول الله ﷺ	٩٨١
يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عز وجل سبع ...	رسول الله ﷺ	٩٦٨
يا فتح كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله والرسول ...	الإمام الهادي عليه السلام	٨٩٥
يا فتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ...	الإمام الهادي عليه السلام	٨٩٤
يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث ؟ ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٨٢
يا قوم من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ...	رسول الله ﷺ	٣٧٩
يا قيس إن للمحن غايات لا بد أن ينتهي إليها ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٨٥٩
يا مالك إن المؤمنين ليلتيان فيصافح كل واحد منهما ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٢٥
يا مالك أنتم والله شيعتنا حقاً ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٢٥
يا محمد استوص بعلي خيراً ، فإنه سيّد المسلمين ...	رسول الله ﷺ	٣٧٥
يا محمد أقرأ فاطمة السلام وأعلمها ...	رسول الله ﷺ	٤٦٩
يا محمد العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ، وقد جمع ...	رسول الله ﷺ	٣٥٦
يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به ...	رسول الله ﷺ	٣٧٢
يا محمد إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارك ...	رسول الله ﷺ	٣٤٧
يا محمد إن الله عز وجل أمرني أن أمرك أن تزوج ...	رسول الله ﷺ	٣٤٨
يا محمد إن الله غرس قضيباً في الجنة ثلثة من ياقوته ...	رسول الله ﷺ	١٥٠
يا محمد ، إن ربك يقول لك : إن علي بن أبي طالب ...	رسول الله ﷺ	٣٧٥
يا محمد إن علياً راية الهدى بعدك ...	رسول الله ﷺ	٣٨٠
يا محمد إنني جعلت علياً وصيك ووزيرك ...	رسول الله ﷺ	٣٦٦
يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد شهباً من ...	الإمام الباقر عليه السلام	١٠١٧
يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني ...	رسول الله ﷺ	٣٣٧
يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك ...	رسول الله ﷺ	٤٣٦
يا معاوية أما والله لو ولينا مثلاً من شيعتك ما كفناهم ...	الإمام الحسين عليه السلام	٥٧٤
يا معاوية هلم إلى مبارزتي ولا تغني العرب بيتنا	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٧
يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به ...	رسول الله ﷺ	١٢٥

الرواية	المصوم	الصفحة
يا معشر الأنصار ، ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي ؟	رسول الله ﷺ	١٢١
يا معشر الأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالثناء والنعيم ...	رسول الله ﷺ	٢٢٦
يا معشر الخلائق غصوا بأبصاركم حتى تجوز ...	رسول الله ﷺ	٤٣٣
يا معشر الخلائق ، هذا علي بن أبي طالب خليفة الله ...	الإمام الصادق ع	١٥٢
يا معشر قريش إن حسب المرء دينه ...	رسول الله ﷺ	٣٧٣
يا معشر قريش لتتهن عن مخالفة أمر الله أو ليعثن الله ...	رسول الله ﷺ	٣٢٨
يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة من رحلك ؟ ...	أمير المؤمنين ع	٤٤٤
يا هؤلاء ، إن أهل البصرة قاتلونا وبدؤنا بالقتال ...	أمير المؤمنين ع	٢٦٣
يا هؤلاء إنما اقتديت برسول الله حين صالح ...	أمير المؤمنين ع	٢٦٣
يأتيني أمر الله وأنا خميص إنما هي ليلة ...	أمير المؤمنين ع	٤١٤
يحشر الناس على أرض مثل فرس نقي فيها أنهار ...	الإمام الباقر ع	٦٦٦
يخبرني رسول الله أن معها كتاباً ويأمرني بأخذه ...	أمير المؤمنين ع	٢١٩
يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً ...	الإمام الصادق ع	٩٦٧
يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله غياثاً للناس ...	الإمام الصادق ع	٩٧٠
يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة	رسول الله ﷺ	٩٨٤ ، ٩٦٩
يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة ، فيها مناد ينادي ...	رسول الله ﷺ	٩٨٤ ، ٩٧٠
يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي : إن هذا مهدي ...	رسول الله ﷺ	٩٨٥
يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي : هذا المهدي ...	رسول الله ﷺ	٩٧١
يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسني وينزل الله ...	رسول الله ﷺ	٩٧٢
يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ...	رسول الله ﷺ	٩٧١
يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن ، ليس قرآنكم ...	رسول الله ﷺ	١٤١
يخرج ناس من المشرق فيوظون للمهدي يعني سلطانه	رسول الله ﷺ	٩٧٧
يخشع القلب بلبسه ويقتدي بي المؤمن ...	أمير المؤمنين ع	١٨١
يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت ، فتصفوا له ...	الإمام الباقر ع	٩٦٤
يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين ...	رسول الله ﷺ	٣٣٤
يدعى كل قوم إمام زمانهم ...	رسول الله ﷺ	٧٩٣
يرد علي الحوض وأشياعه والحق معهم لا يفارقونه	رسول الله ﷺ	١٥٦
يزجر الناس قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر ...	الإمام الصادق ع	٩٦٣

الرواية	المصنوع	الصفحة
يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ...	رسول الله ﷺ	٩٨٦، ٩٧٦، ٩٧٣
يقتلهم خير أمتي من بعدي	رسول الله ﷺ	١٦٧
يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل ...	رسول الله ﷺ	٩٧٨
يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم	الإمام الباقر عليه السلام	٩٥٠
يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن ...	رسول الله ﷺ	٩٨٢، ٩٧٢
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدّه	رسول الله ﷺ	٩٨١
يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً ...	رسول الله ﷺ	٩٨١
يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين ...	رسول الله ﷺ	٩٦٨
يكون في أمتي المهدي إن قصر فربع ...	رسول الله ﷺ	٩٧٧
يكون من بعدي اثنا عشر أميراً	رسول الله ﷺ	٧٦
يلبي رجل من أهل بيتي يواطئه اسمه اسمي ...	رسول الله ﷺ	٩٧٥، ٩٤٢
ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٠٢٧، ٩٦٣
ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٦٩
ينبغي للمعلم أن يتبع حيث ما كان	الإمام السجاد عليه السلام	٦٢٣
ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي ...	رسول الله ﷺ	٩٨٢، ٩٧٤
يوشك أن تبقى حتى تلقى ولداً من الحسين، يقال له ...	رسول الله ﷺ	٦٦٤
يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم	الإمام الجواد عليه السلام	٨٦٢
يهلك الله ستاً بست: الأمراء بالجور، والعرب ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣٨
يَهْلِكُ فِي ثَلَاثَةِ وَيَنْجُو فِي ثَلَاثَةِ ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٠٩
يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٢
يؤمّ بالقوم أقرأهم فإن استووا فأعلمهم ...	رسول الله ﷺ	٩٧٩
يؤمّ بالقوم أقرؤهم	رسول الله ﷺ	٦١

فهرس الأعلام

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن

عباس، ٧٠٦.

إبراهيم بن محمود، ٨٠٧.

إبراهيم بن مسعود، ٦٩٨.

إبراهيم بن مفصل بن قيس، ٧٧٢.

إبراهيم بن موسى، ٧٩٨.

إبراهيم بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦.

إبراهيم بن مهزيار، ١٠٢٣.

إبراهيم بن هشام المخزومي، ٦٧٠.

ابن إسحاق، ٤٣، ٤٨٢، ٥٤٦، ٦٣١.

ابن الأثير الجزري، ٨٢، ١١٢، ٢٤٨، ٢٥٧، ٣٠٣.

ابن الأعمش = ابن أعمش الكوفي، ٤٥٣، ٥٨٧، ٩٧٧.

ابن الأعجمي، ١٠٢٧.

ابن الأعرابي، ٨٠، ١٧٣، ٦٤٩.

ابن الأعمى، ٧١٠.

ابن الأكوغ، ٢١٥.

ابن البختري القرشي، ١٩٦.

ابن البرقي، ٤٨١.

ابن البطريق، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١.

ابن الهوزي، ٣٨، ٥٥٦، ٦٨٥، ٧٤٧، ٧٧٧، ٨٢٥.

ابن الحال، ١٠٢٧.

ابن الغضيب = أحمد، ٨٩٠.

ابن الزبيري، ٥٦٥.

ابن الزبير = عبدالله بن الزبير، ١٣٩، ١٧٧.

٢٢٣، ٢٤٣، ٢٤٤، ٤٠١، ٥٧٥، ٦٢٢، ٦٣١، ٦٣٤.

٦٤٩، ٦٥٩، ٦٧٠.

أ الحسين بنت علي بن الحسين، ٦٣٥.

أبان بن الطفيل، ٥٣٠.

أبان بن تغلب، ٤٥١، ٦٧٣، ٧٢٠، ٧٢١، ١٠١٠.

أبان بن عثمان، ٧٠٢.

إسراهم، ٣٥، ٧٤، ٧٩، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٨.

٢٩٠، ٣١٠، ٣١٤، ٣٣٠، ٣٦٣، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٨، ٤٠٦.

٤١٤، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٨٣، ٤٩٢، ٥١٢، ٥١٩، ٥٤٤.

٦٠٣، ٧٣٢، ٧٩٠، ٩١٩، ٩٤٥، ١٠١٧، ١٠٣٠.

إبراهيم بن إسحاق العربي، ٦٤٤.

إبراهيم بن إسما عيل الجلفي، ٩٣١.

إبراهيم بن الحارثي، ١٠٢٣.

إبراهيم بن العباس، ٨١٠، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٩٢.

إبراهيم بن العباس الصولي، ٨٢٨.

إبراهيم بن المهدي، ٨٣١.

إبراهيم بن طهمان، ٧٢٠.

إبراهيم بن عباس، ٨٣٤.

إبراهيم بن عبد الحميد، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٧٢.

إبراهيم بن عبدالله بن الحسن، ٧٠٦.

إبراهيم بن عبيدة النيسابوري، ٩٥٢.

إبراهيم بن علي، ٦٣٠.

إبراهيم بن علي بن موسى الرضا، ٧٩١، ٧٩٢، ٨٠٧.

إبراهيم بن عمر اليماني، ٥٠٠.

إبراهيم بن محمد، ٨٨٨.

إبراهيم بن محمد الأزهر الصريفي، ٩٧٥.

إبراهيم بن محمد بن طلحة، ٥٤٢.

إبراهيم بن محمد بن علي، ٦٦٠، ٦٧٠، ٦٧٦، ٦٨٤.

ابن الزيات، ٨٨٨	ابن حقاد، ٤٨١
ابن السائب، ٣٠٧	ابن حمدون، ٧٨١، ٧٤٠، ٧٣٩
ابن العباس، ٣٦٨، ١٢٦، ٦١	ابن خالويه = ابن خالويه اللغوي، ٤٤، ٦٥
ابن الكلبي، ٤٣	١٠٦، ١٠٧، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٩٥
ابن الميمار، ٦٧٣	ابن خلاد الرامهرمزي، ٧٤٧
ابن المسيب، ٧٩٨	ابن خولة، ٧١٣
ابن المقفع، ٧١٠	ابن داود، ٦٠٩
ابن المنذر، ١٤٧	ابن دريد، ٦٦
ابن النجاشي، ٨٦٥	ابن زياد، ٥٧٠
ابن الوجناء، ٩٥٥	ابن زيدون، ٤١٩
ابن أبي الحقيق، ٦٣١	ابن سعد، ٤٨٣، ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٣٤
ابن أبي الموجاء، ٧١٠، ٧١١، ٩٢٥، ٩٢٦	ابن سنان، ٧٩٦، ٧٥٤
ابن أبي اليسر الأنصاري، ١٦٧	ابن سيرين، ٥٢٤
ابن أبي حازم، ٦٩٣	ابن شهاب، ١٩٤، ٤٧٤، ٤٨١
ابن أبي خلف الخزاعي، ٢٤٢	ابن شهاب الزهري = الزهري، ٧٠، ٤٨٠، ١٩٣
ابن أبي عمير الخثعمي، ٢٣٠	٢٠٨، ١١٤، ٤٤٩، ٤٦٨، ٤٧٤، ٥٨٢، ٥٩٧، ٦٢١
ابن أبي كبة، ٢٨٧	٦٢٢، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣٥، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٨
ابن أبي ليلى = ابن أبي ليلى الغفاري، ٣٦٣، ٧١٩	٩٦٨، ٦٦٦
ابن أبي نجران، ٧٥٠	ابن شهر آشوب، ٢٧١
ابن أبي نجيع، ١٩٥	ابن صهّاك، ٨٣٨
ابن أبي نصر البزنطي، ٨٦٤	ابن طالوت، ٧١٠
ابن أرومة، ٩٠٢	ابن عائشة، ٥٢٥، ٦٢٣
ابن بريدة، ١١٩، ٣٥٤	ابن عباس = عبدالله بن عباس، ٣١، ٣٦، ٥١، ٥٧
ابن بزيع العطار، ٨٧٤	٦٣، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٥
ابن بطة العكبري، ٣٦٠	١١٠، ١١١، ١١٥، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٩
ابن جريج، ٦٧٣، ٦٩١، ٧٢٠	١٣٠، ١٣١، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٩، ١٧٤، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٦
ابن جرير الطبري، ٨٢، ١١٢	١٩٩، ٢١٨، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١
ابن جرير الطبري، ٩٨٧	٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨
ابن جوان اليمامي، ٥٥٥	٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣١٨
ابن جوي السكسكي، ٢٥٨	٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢

ابن مهران الباهلي، ٢٩٨، ٢٩٦	٣٥٨، ٣٥٣، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٥
ابن ناصر، ٣٥٤	٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٤
ابن وضاح الحنبلي الشهراياني = ابن وضاح، ٤٣٦	٤٤٠، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٥
٤٣٧، ٣٥٢، ٨٤	٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٤
ابن وضاح، ١٥٩	٥٤٣، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٨٦، ٥٩٧، ٦٠٣، ٦٣٤، ٦٧٣، ٦٨٥
ابن هارون العبدي، ٣١٣	٦٩٨، ٦٩٨، ٨٢٠، ٨٥٠، ٩٥٠، ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨٣، ١٠٠١، ١٠٠٤
ابن هاني المغربي، ٦٠٦	١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠١١، ١٠١٦، ١٠٣٧
ابن هبيرة، ٧٢٦	ابن عبد البر، ١٧٦
ابن هشام، ٤٨١، ٤٨٢، ٩٩٩	ابن عرفة، ٤٣٣
ابن هند، ٢٢٥	ابن عكاشة بن محسن الأسدي، ٦٨٣
أبو إسحاق، ٩١، ٩٣	ابن عمار، ٧٥٨
أبو إسحاق، ٦٦٥	ابن عمر، ٧٣، ١١٩، ١٢٠، ١٣٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٦
أبو إسحاق إبراهيم الثعلبي = أبو إسحاق الثعلبي، ٤٤٢، ٤٣٨، ١٣٣، ٤٠	٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٤٩١، ٥١٠، ٥٥٦، ٦٣٤، ٩٦٠
أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد، ٩٨٧	٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٨٤، ٩٨٥
أبو إسحاق السبيعي، ٥٠٥، ١٥٠	ابن عتياش، ٨٨٠، ٩٠٤
أبو إسحاق المعتصم، ٨٥٩	ابن عيينة، ٦٩١
أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، ١٧٤	ابن فارس، ٣٤، ٣٥
أبو إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، ٩٣١	ابن قتيبة، ٤٧٤
أبو إسماعيل السندي، ٨٢٤	ابن قعينة، ١٩٤
أبو الأسود، ١٤٤	ابن قياما الواسطي، ٨٦٥
أبو البختري، ١٢٩	ابن كاسب، ٧١٥
أبو الجارود، ٩٦٦، ٥٠٠	ابن مالك، ٥١١
أبو الجارود المدني، ١٠٢	ابن محض، ٤٠٣
أبو الحسن، ١٠٢٦	ابن مردويه، ١٧٨، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦
أبو الحسن الطيب، ٨٣٣	ابن مسعود، ١، ٤١، ٦١، ٧٣، ٧٧، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٩
أبو الحسن المذائني، ٥٢٣	١١٠، ١١٨، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٨، ١٦٤
أبو الحسن المسترق الضير، ٩٩٧	١٩٦، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٤٨، ٣٠٥، ٣١١، ٣٤٠، ٣٦٢
أبو الحسن بن محمد الأشعري = الأشعري، ٩٥٧، ١٤٣	٣٨٠، ٥١٧، ٥٤٣، ٥٥٨، ٥٩٦، ٩٤١، ٩٦٢، ٩٧٣، ١٠٠١
أبو الحسن علي بن الحسين، ١٧٥	ابن مسكان، ٧٥١
	ابن منددة، ٩٣
	ابن مهدي، ٣٨٠

- أبو الحسن علي بن أبو شكين بن عبدالله الفقيه
الجوهري، ٦٠٢
- أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، ٥٠٩، ٧٤
- أبو الحسن علي بن بشر السنجري، ٩٧٥
- أبو الحسن علي بن بلال المهلب، ٩٦٠
- أبو الحسن علي بن محمد السمرى، ١٠٢٣
- أبو الحسن علي بن موسى بن طاوس العلوي
الحسيني، ٧٧٩
- أبو الحسن كاتب الفرائض، ٧٩٤
- أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن
عاصم الآبري، ٩٧٥
- أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم، ٦٠٢
- أبو الحسين يعقوب بن الحسن بن جعفر بن عبدالله
بن الحسين، ٧٠١
- أبو الحكم، ٣٨٧
- أبو الحكم بن الأخنس، ١٩٠
- أبو الحكم بن الأخنس، ١٩٣
- أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي، ٢٠١
- أبو العمراء، ٣٢٢، ١٢٧
- أبو العمراء، ٥٠٣
- أبو الخطاب محمد بن أبي ربيب الأجدع، ١٠٢٥
- أبو الدرداء، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٥
- أبو الرضي، ٢٦٥
- أبو الزبير، ٦٧٥، ٦٧٦
- أبو السرايا، ٧٦٥
- أبو السمرى، ٣٦٣
- أبو الشيخ الإصفهاني، ٩٨٤
- أبو الصباح، ٧٠٢
- أبو الصباح الكناني، ٦٨٠
- أبو الصلت، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٢٦
- أبو الصلت الهروي = عبدالسلام بن صالح الهروي.
٨٤٥، ٨٤٤، ٨٣٦، ٨٣٥، ٨٢٩، ٨١٢، ٨٠٤، ٧٩٢، ٦٧٤
- أبو الطفيل عامر بن وائلة = أبو الطفيل، ١٣٠، ٦٣٨
- أبو الطيب، ٥٦٩
- أبو العادية، ٢٥٨
- أبو العاصم بن قيس بن عدي، ١٩٠
- أبو العباس، ٤٠٤، ٦٤٨، ٧٠٧
- أبو العباس أحمد بن النصر، ٨٩٧
- أبو العباس بن جعفر الحميري، ٦٥٠
- أبو العباس بن قيس، ١٨٨
- أبو العباس فضل بن أحمد بن اسرائيل، ٩٠٣
- أبو العلاء، ٣٤٢، ٩٨١
- أبو العلاء الحسن بن أحمد الططار الهمداني =
أبو العلاء الهمداني، ١١٨، ١٢٦، ١٦٤
- أبو الغنايم محمد بن علي بن ميمون، ٦٠٢
- أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن
النبطي، ١٢٢
- أبو الفتح نصر بن عبد الجوامع بن عبدالرحمان
القاضي، ٩٧٥
- أبو الفتح يحيى بن محمد بن حياء الكاتب، ٦٧٩
- أبو الفرات، ٩٣٣
- أبو الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمد بن
الجوزي = أبو الفرج بن الجوزي، ٦٨٤، ٦٩٦، ٧٣٣
- أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، ٣٥٣، ٤٩٨
- أبو القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري، ٩١٦
- أبو القاسم الحسين بن روح، ١٠٢٣
- أبو القاسم الطبراني، ٩٨٦
- أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، ٧٩٣
- أبو القاسم القشيري، ٨٢٨
- أبو القاسم بن أبي حابس، ١٠٢٦

أبو بشير محمد بن أحمد بن حنّاد الأنصاري

المعروف بالدولابي، ٣٥٢

أبو بصير، ٤٦٦، ٦٧٦، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٤،

٧٠٤، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٥٣، ٧٧٦،

٩٥٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٥، ٩٦٦، ١٠٠٧، ١٠١٠،

١٠٢٣

أبو بكر، ٩٢٧

أبو بكر العفري، ٧٢٦، ٧٣١، ٩٦٣

أبو بكر الذراع، ٩٧٤

أبو بكر الطلحي، ١٢٢

أبو بكر الفهكي، ٩١٢

أبو بكر - القاضي، ٤٣

أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري، ٤٥٣

أبو بكر أحمد بن مردويه، ٣٣٢

أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ٣٣٨، ٣٣٩

أبو بكر بن إسماعيل، ٨٧٨

أبو بكر بن الحسن، ٥٤٢، ٥٤٣، ٦٠٠

أبو بكر بن أبي شيبه، ٤١٤، ١٠٠١

أبو بكر بن أبي قحافة، ٤٠، ٤١، ٤٩، ٥٢، ٥٨، ٦٠،

٦٦، ٨٦، ٩٩، ١٠٣، ١١٧، ١٢٩، ١٣٦، ١٦٤، ١٦٥،

١٨٤، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٥،

٢١٦، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٢، ٢٦١، ٢٨٢،

٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٠،

٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٥،

٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٠،

٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٦، ٤٦٧،

٤٦٨، ٤٧٥، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٧، ٥١١، ٥١٣، ٥١٥،

٥١٦، ٥١٧، ٥٤٣، ٦٢٣، ٦٨٥، ٧٢٠، ٩٤٣، ١٠٠٣

أبو بكر بن أبي قريفة، ٤٧٦

أبو بكر بن أمير المؤمنين، ٤٢١

أبو القاسم بن رئيس، ١٠٢٦

أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، ٩٩٩، ١٠٠٠

أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن

بشواك، ٦٩٦

أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، ٩٧٤

أبو القاسم كاتب راشد، ٩٣٠

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري =

الزمخشري، ٤٨، ١٢٦، ١٤٩، ١٣٤، ٢٣٦، ٢٤٤،

٢٨٣، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٩٠، ٤٤٥

أبو القاسم الحسن بن محمد - ابن الرفا، ٤١٤

أبو المطهر الرازي، ١٢٢

أبو المنذر بن أبي رقاعة، ١٩٠

أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني، ١٧١

أبو الهذيل، ٦٧٩، ١٠١٠

أبو الهيثم، ٩٢١

أبو اليسر، ١٥٦

أبو اليقظان، ٣٩٠

أبو أحمد عبدالله بن طاهر، ٩٣٢

أبو أحمد عبدالله بن عبد الرحمن المعروف

بالصفواني، ٨٣٢

أبو أحمد عبيد الله بن عبدالله، ٩٢٣

أبو أسامة، ٥٢١

أبو أسامة، ٩٨٥، ٩٨٠، ٩٧٠، ٩٨٦

أبو أمية بن المغيرة، ١٩٣

أبو أيوب الأنصاري، ٨١، ٨٣، ١٥٣، ١٦٢، ٢٤٨،

٢٥٩، ٢٩٣، ٣١٢، ٣٣٣، ٤٩٣، ٥١٣

أبو بردة، ١٢٢

أبو برزة، ١٢٠

أبو بريدة، ١٦٨، ٢٨٤، ٢٨٥

أبو بشير الحازني، ١٩٤

- أبوبكر بن عياش، ٢٠٩
أبوبكر بن مردويه، ٣١٩
أبوبكر بن موسى بن جعفر، ٧٤٧
أبوبكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر
اللفتواني، ١١١، ١٧٠
أوبكرة، ٤٩٨، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٢٩
أوبكرة، ٥١٢
أوبكرة نفع بن الحارث الثقفي، ٤٨٩
أوب تمام، ٥٦٩
أوب تمام علي بن أبي الفغار بن الوائق بالله، ١٢٢
أوب ثابت، ١٠٢٧
أوب ثابت مولى أبي ذر، ١٥٨، ٣٩١
أوب ثور، ١٤٧، ٢٣٠
أوب حنيفة، ٤٩١، ٤٩٢، ٥١١
أوب جروول، ٢٢٤، ٢٢٥
أوب جعفر، ٧٢٤، ١٠٢٦
أوب جعفر الأحول، ٧٥٢، ٧٥٣
أوب جعفر الرقا، ١٠٢٧
أوب جعفر = المنتصر، ٩٩٢
أوب جعفر بن علي بن محمد الهادي، ٩١١، ٩١٢
أوب جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، ٣٨٠
أوب جعفر محمد بن جرير الطبري، ٢٢٠، ٢٢٢
أوب جعفر محمد بن عثمان، ١٠٢٣
أوب جعفر محمد بن علوية، ٨٩٧
أوب جهل، ٣٣، ٢٩٨، ٣١٤، ٣٨٧
أوب حاتم، ٦٥، ٧٤٤
أوب حاتم محمد بن محمد الطالقاني، ١٦٣
أوب حارثة، ٢٣٣
أوب حازم، ١٩٥، ٦٢٥
أوب حامد محمد بن هارون الحضرمي، ١٧٥
أبو حبيب التاجي، ٨٣٢
أبو حصين، ٥٩٨
أبو حمزة الثعالبي، ٥١٩، ٦٢٢، ٦٣٥، ٦٣١، ٦٤٥، ٦٦٢، ٦٧١، ٦٨٥، ٧٠٥، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٣١، ٧٧٢، ٩٣٠، ٩٥٠، ٩٦٠، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٧
أبو حمزة نصير الخادم، ٩١٨
أبو حنيفة، ٦٩١، ٧١٩، ٧٣٨، ٧٧٥، ٨١٥، ١٠١٠
أبو حيان التميمي، ١٥٧
أبو خالد الزبالي، ٧٦٦، ٧٦٧
أبو خالد الواسطي، ٦٧٠
أبو خباب، ٥٩٧
أبو خداح، ٨٢٢
أبو خديجة، ٩٦٠، ٩٦٦
أبو داود السجستاني، ١٤٠، ١٤١، ٢٦٥، ٩٤١
أبو داود سليمان بن الأشعث، ١٤٠
أبو دجاجة الأنصاري، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨
أبو داود، ٢٠٥، ٣١٥، ٩٦٧
أبوذر الفغاري = جندب بن جنادة البصري،
أبو ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١١٩، ١٢٣، ١٢٨
أبو ١٤٥، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٥، ٢٩٣
أبو ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٧١
أبو ٣٧٥، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٥٩، ١٠٠٥
أبو رافع، ١٠١، ١٥٦، ١٦٦، ١٩١، ٢١٥، ٣١١، ٣٨٦
أبو رافع مولى رسول الله، ٣٨٥
أبو رجاء، ١٠٢٧
أبو ربيعة، ٣١٢
أبو زرعة، ٨٢٧
أبو سباع بن عبد العزى، ١٩٣
أبو سخيلة، ٣٧١

- أبو سعد طلحة بن طلحة، ١٩٣
أبو سعيد الغدري، ١٦٩، ٨١، ١٠٧، ١٢٦، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٩، ١٦٢، ١٦٥، ٢٥٩، ٢٧٨، ٣٠٦، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣٣٠، ٤٢٢، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٩٠، ٥١٤، ٥١٥، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٥، ٩٤١، ٩٦٨، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٧، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٦، ٩٨٧، ١٠٠٣
أبو سعيد الساعدي، ٦٣٤
أبو سعيد بن طلحة، ٢٠١
أبو سعيد سهل بن زياد، ٩٠٣
أبو سعيد منصور بن الحسن الآبي، ٦٤٨
أبو سفيان بن العارث بن عبدالمطلب، ٥٦، ٢٢٣
أبو سفيان بن الحرث، ٥٧
أبو سفيان صخر بن حرب = أبو سفيان، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٢٥، ٣١١، ٣٨٧
أبو سنان الدؤلبي، ٤٠٨
أبو سهل البلخي، ٩٣٠
أبو شاكر الديصاني، ٧١١
أبو صالح، ٣٦٣
أبو طالب = عبد مناف، ٣٢، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٥٠، ٥٦، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٤٦، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٨٢، ٥٦٩
أبو طالب محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي بن العلقمي، ٦٧٩
أبو طاهر الحسين بن عبدالقاهر الطاهري، ٩٠٥
أبو طلحة، ٤٣
أبو طبيان، ١٦٤
أبو عباد بن العباس بن المأمون، ٨٠٠
أبو عبدالرحمان السلمي، ١٤٤
أبو عبدالله، ٦٣٥، ٧٢٤
أبو عبدالله الجندي، ١٠٢٦
أبو عبدالله الحافظ، ٨٣١
أبو عبدالله الحسين بن خالويه = ابن خالويه، ٦٢
أبو عبدالله الحسين بن علي بن هارون الضبي، ٩١٠
أبو عبدالله الحنبلي، ٤٣٢
أبو عبدالله المنزي، ٣٧٩
أبو عبدالله الكندي، ١٠٢٦
أبو عبدالله بن الصالح، ٩٥٢، ٩٥٣
أبو عبدالله بن عياش، ٩٣٦
أبو عبدالله بن فروخ، ١٠٢٦
أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدورستي، ١٠٠١
أبو عبدالله محمّد بن أبي نصر بن عبدالله العميدي، ٧٦
أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الخطيب، ٢٨٠
أبو عبدالله محمّد بن علي بن عبدالرحمان، ٦٠٢
أبو عبيدة، ٦٦، ٣٨٥، ٣٨٦
أبو عبيدة بن الجراح، ١٠٣، ١٩٤
أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ = أبو عثمان الجاحظ، ٥٢، ٥٨، ٦١، ٦٢، ١٥٨، ٦٨٧، ١٠١٠
أبو علقمة، ١١٠
أبو علي الأرجاني، ٧٥٠
أبو علي الجبائي، ١٤٣
أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي = الطبرسي، ٣٨، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٠٢، ٨٣٠، ٨٣٤، ٨٣٦، ٨٤٨، ٨٨٠، ٩٠٣، ٩٣٤، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠١٤، ١٠٣١، ١٠٣٩
أبو علي الفهري، ٩٠١
أبو علي الكوكبي، ٣٦٣
أبو علي المطهري، ٩١٨

- أبو علي بن مطهر، ٩٥٢
أبو علي محمد بن همام، ١٠٢٤
أبو عمر، ١٠٢٣
أبو عمر الجلاب، ٧٢٤
أبو عمر بن العلا، ١٨١، ٧٢٠
أبو عمرو الزاهد، ٥١، ٨٠، ٩٧، ١١٨، ١٦٩، ١٧٣، ٢١٨، ٤٩٤، ٦٤٨
أبو عمرو العمري، ٩٥٢
أبو عمرو بن المقدام، ٦٩٧
أبو عميرة السعدي، ٤٩٧
أبو عميرة رشيد بن مالك، ٤٩٦
أبو عوانة، ٥٥٣
أبو عون، ٩٢٣
أبو عيسى بن المتوكل، ٩١٥
أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي = أبو عيسى الترمذي، ١١٨، ١٢٧، ١٦٠، ٢١٤، ٢٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨
أبو غسان محمد بن عمرو، ٧٢٠
أبو فاخنة، ٤٢٨
أبو فراس بن حمدان، ٢٤٧
أبو فروة، ٦٣٤
أبو فتادة القمي، ٧٦٦
أبو قلابة، ٤٢٨
أبو قيس بن الوليد بن المغيرة، ١٨٨، ١٩٠
أبو لهب، ٢٢٣
أبو ليلى، ١٠٥، ١٥٣
أبو محمد، ٧٩٩، ٧٥٤
أبو محمد الجعفري، ٦٤٩
أبو محمد الحسن بن أحمد المكنى، ١٠٢٣
أبو محمد الحسن بن عيسى المقتدر بالله، ٥٨
أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، ٧٥٩
أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ١٣٥، ١٣٨، ٩٤١
أبو محمد الطبري، ٩٠٢
أبو محمد الفخام، ٣٨١
أبو محمد الوجداني، ١٠٢٣
أبو محمد بن الوجداء، ١٠٣٧
أبو محمد بن حزم، ٣٨
أبو محمد عبد الملك بن هشام، ٢١٥
أبو محمد يوسف بن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي، ٦٩٦
أبو مخنف لوط بن يحيى، ٤٣، ٥٠٥، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨١
أبو مريم، ٩٨، ١٧١
أبو مريم السلولي، ١٧٨
أبو مسكين، ٩٧٥
أبو مسلم، ١٦٣، ٤٢٨
أبو مطر، ١٧٢
أبو معاذ عبدان بن محمد، ٤٣٢
أبو معبد، ٤٧
أبو معشر، ٥٩٥
أبو معيط، ١٣٤
أبو منصور الحمصاني، ١٧٥
أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني = ابن شيرويه الديلمي، ١٢٦، ٩٨٠
أبو موسى الأشعري، ١٥٧، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٦٤
أبو نجيع، ٥٣٠
أبو نصر البزنطي، ٨٦٥
أبو نصر طريف الغادمي، ٩٥٢
أبو نصر، ٩٨١

- أبو نعيم الفضل بن دكين، ٦٦١
أبو نعيم = أحمد بن عبدالله، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٢، ١٦١، ١٦٣، ١٦٨، ٤٨٩، ٥٠١، ٥٢٠، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٤٥، ٥٦٦، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٤٤، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٧٩، ٧١٩، ٧٢٠، ٨٢٥، ٩٦٨، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٦، ٩٨٥
أبو نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، ٩٩٦
أبو نؤاس، ٨٣٥
أبو وجزة السعدي، ٣٧٠
أبو ولاد الكاهلي، ٧٣٦
أبو هارون العبدى، ١٦٢، ٩٨٠
أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري = أبو هاشم الجعفري = أبو هاشم، ٨٧٣، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٥، ٩١٢، ٩١٧، ٩١٨، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٩، ٩٢٨، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٥١، ١٠٢١، ١٠٢٣
أبو هالة هند بن زرارة التيمي، ٤٨١
أبو هريرة، ١٤٨، ١٤٩، ٢٩٢، ٣١٩، ٣٥٥، ٤٢٩، ٤٣٩، ٤٧٨، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥١١، ٥١٥، ٥٢٩، ٦٠٢، ٦٢٣، ٦٣٣، ٦٧٣، ٦٨٥، ٩٤١، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٨٥، ٩٧٨
أبو يحيى الصنعاني، ٨٦٤، ٨٦٥
أبو يزيد، ٥٦٩
أبو يعقوب، ٨٨٩
أبو يعلى، ٤٩٦
أبو يوسف، ٧٧٥، ١٠١٠
أبو يوسف الشاعر القصير، ٩٣٠
أبو يوسف القاضي، ٧٦٨
أبي بن خلف، ٣٨٦
أحمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل، ٩٣٤
أحمد بن إبراهيم بن إدريس، ٩٥٢
أحمد بن إسحاق، ١٠٢٠، ١٠٢٣
أحمد بن إسحاق بن محمد الثعلبي، ٩٤٢
أحمد بن إسماعيل، ٧٧٧، ٧٤٨
أحمد بن الحرث القزويني، ٩١٧
أحمد بن الحسن، ٩٥٦، ٩٥٦، ١٠٢٦
أحمد بن الحسين البيهقي، ١٢٧، ٢٥٩
أحمد بن الخضيب، ٨٨٩، ٩٢٩
أحمد بن أبي طاهر، ٤٠١
أحمد بن أحمد الحداد، ١٢٢
أحمد بن بجير، ٦٧٢
أحمد بن حرب، ٨٢٦
أحمد بن حمدون، ٦٨٧، ٨٧٩
أحمد بن حنبل = أحمد، ٨٤، ١٠١، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٧، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٦، ١٩٥، ٢١٥، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٩٢، ٣٢٢، ٣٣٦، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٥٠، ٤٧٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٥٦، ٨٢٦، ٩٨٣
أحمد بن رزين، ٦٧٥
أحمد بن عبدالله، ٩٩٧
أحمد بن عبدالله بن خاقان، ٩١٣، ٩١٤
أحمد بن عبدالله بن عقار، ٧٥٩
أحمد بن علي بن ثابت، ٨٥٩
أحمد بن علي بن زيد، ٩٣٢
أحمد بن عمرو بن المقدم الرازي، ٦٩٤
أحمد بن عيسى، ٦٧٠
أحمد بن محمد، ٧٦٦، ٩٢٠
أحمد بن محمد الدّلا، ٢٨١
أحمد بن محمد بن أبي نصر، ٩٦٢
أحمد بن محمد بن أيوب المغربي، ٤٩٤، ٥١٤
أحمد بن محمد بن حنبل، ٨١٣
أحمد بن محمد بن سعيد، ٧٥٩
أحمد بن محمد بن عبدالله، ٧٩٥، ٩٥١
أحمد بن محمد بن عبدالله بن مروان، ٩١١

- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، ٨٨٦
 أحمد بن محمد بن مطهر، ٩٣٣
 أحمد بن محمد بن جعفر بن الشريف الجرجاني، ٩٣١
 أحمد بن موسى، ٧٧١
 أحمد بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٤
 ٧٦٦، ٧٦٥
 أحمد بن هارون بن مسلم، ٩٢٢، ١٠٢٦
 أحمري، ٢٥٠
 آدم، ٣٥، ٣٩، ٧٣، ١٢٧، ١٢٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٧٠، ٤٨٢، ٥٣٤، ٥٧٣، ٧٩٠، ٩٦١، ١٠٢٠
 أذينة، ٣٩٦
 أرطاة بن شرحبيل، ٢٠١
 أروى، ٧٨٥
 أروى أم البنين، ٨٠٧
 أسامة بن زيد، ٨٣، ١١٣، ١١٤، ٤٩٠
 أسامة بن زيد، ٤٢، ٤٠٤، ٤٩٧، ٦٣٤، ٦٤٢، ١٠٠٥
 إسحاق، ٤٤٣، ٤٩٢، ٥١٢، ٨٢٠، ٩٤٥
 إسحاق الكاتب، ١٠٢٦
 إسحاق بن جعفر، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧١٤، ٧١٥، ٧٢٠
 ٧٦٧، ٧٤٩، ٧٤٧
 إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق، ٧٠١، ٧٥١
 ٨٠١
 إسحاق بن راهويه، ١٤٦
 إسحاق بن سليمان الهاشمي، ٤٩٢
 إسحاق بن عمار، ٧٢٩، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦
 إسحاق بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٤
 ٨٠١، ٧٦٦
 إسحاق بن يعقوب، ١٠٢٤، ١٠٢٦
 أسد بن رقيم، ٥٦
 إسرافيل، ٤٠، ١١٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٧، ٤٤٧، ٦٥٣
 أسعد بن عبد القاهر، ٣٣٢
 أسكني لقد أنكحتك أحب أهل بيتي إليّ ٣٥٤
 إسماعيل، ٣٨٨، ٤٣١، ٤٩٢، ٥١٢، ٥٣٨، ٧٩٠
 إسماعيل الأعرج بن جعفر، ٦٩٧
 إسماعيل بن إبراهيم، ٦٦٩
 إسماعيل بن الحسن، ٥٣٨
 إسماعيل بن الحسن الهرقلي، ٩٩١، ٩٩٢
 إسماعيل بن الصباح، ٩٦٠
 إسماعيل بن إلياس، ٧٧١
 إسماعيل بن أبي الحسن، ٨٣٣
 إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير، ٤٨١
 إسماعيل بن أبي خالد، ٥١١
 إسماعيل بن أحمد، ٧٧٦
 إسماعيل بن جابر، ٧٢٩
 إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق، ٦٩٦
 ٧٠١، ٧١٤، ٧٢٠، ٧٢٦، ٧٢٦
 إسماعيل بن خالد، ٤٩٢
 إسماعيل بن راشد، ٤٠٨
 إسماعيل بن سالم، ٧٧٦
 إسماعيل بن عبد الرحمن، ٤١٥
 إسماعيل بن عياش الهاشمي، ٨٧٩
 إسماعيل بن محمد العميري = إسماعيل الحميري = ابن محمد الحميري = السيد الحميري، ٤٩، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٦، ٣٨٠
 ٣٩٥، ٣٩٦، ٧١٣
 إسماعيل بن محمد بن جعفر، ٧١٦
 إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس، ٩١٩

إسماعيل بن موسى، ٧٧١	الأسلمي، ١٠٠١
إسماعيل بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧	الأسواري، ١٠١٠
٧٦٦، ٧٦٤، ٧٤٨	الأسود، ٢٥٩
إسماعيل بن مهران، ٨٨٦	الأسود بن المطلب، ١٨٨
أسماء، ٦٠٨	الأسود بن كثير، ٦٥٩، ٦٦١
أسماء الصغرى بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦	الأسود بن يزيد النخعي، ٩٦
٧٦٦، ٧٤٧	الأشعث بن قيس، ٤١٨، ٤١٧، ١٠١
أسماء بنت جعفر، ٦٩٧، ٧١٤	الأصبغ بن موسى، ٧٧١
أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ٦٩٧	الأصبغ بن نباته، ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٩٤، ٤٤٨، ٥٥٨، ٥٩٥
أسماء بنت عميس = أسماء بنت عميس	الأصمعي، ٧١٧، ٧٣٩
الخشعمية، ٣٥٤، ٣٥١، ٣٤٢، ٣١٠، ٣٨١، ٣٧٨	الأعشى، ٦٧٤
٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٨	الأعشى الثقفي، ١٢٢
٤٤٧، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٩٤، ٥١٦، ٦٠١	الأنصاري، ٢١٨، ٦٧٥
٧٢٠، ٦٧٣	إليا، ٢١٧، ٦٨٣
أسماء بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦	إلياس، ٣٩، ٧٧٨، ٩٨٦، ٩٨٧
أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري، ٣٦١	أُم إسحاق بنت طلحة بن عبدالله التيمي، ٥٣٩، ٥٨٣
أسماء بن خارجة، ٥٤١	أُم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم، ٤٢٠
أسوار بن ميمون، ٨٥٩	٤٢١، ٧٩٢
أسيد بن حبيب، ١٩٤	أُم الحسن، ٤٢٠، ٤٢١، ٥٣٨، ٥٤٢، ٨٧٥
آسية، ٤٧٧، ٤٧٨	أُم الحسن بنت علي بن الحسين، ٦٣٥
آسية بنت مزاحم، ٨٠، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٤١	أُم الحسين، ٥٣٨
٤٧٧، ٤٧٨	أُم الخير، ٥٤٢
أشعث بن سوار، ٥٠٥	أُم الفضل، ٤٩٢، ٤٩٨، ٥١٢، ٨٦٦، ٨٦٨، ٨٧٠
اشموعل شمعثو خو، ٤٥	٨٧٧، ٨٨١، ١٠١٢
أصف، ٨٩٣	أُم الفضل بنت الحارث، ٥٥٣
أفلاج مولى أبي جعفر، ٦٥٨، ٦٨٥	أُم الفضل بنت المأمون، ٨٥٩
أكثم بن صيفي الأسدي، ١٠٣٦	أُم القاسم بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦
الآبي، ٦٨٦، ٧٣٤، ٧٧٧، ٨٢٥، ٨٢٨، ٨٧٩	أُم الكرام، ٤٢٠
الأخنس الطائي، ٢٦٤	أُم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية، ٩٣٦
الأنسدي، ٩٥٧، ١٠٢٦	أُم الهيثم بنت الأسود النخعية، ٤١٩
الأسقف، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٠٢	

- أمامة، ٤٢٠
 أم عبدالله، ٥٣٩، ٥٤٢
 أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب،
 ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٦٠، ٦٨٤
 أم عبدالله بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦
 أم عثمان أم ولد علي بن أبي طالب، ٥١٤
 أم عطية، ١١٨
 أم عمارة بنت عبادة بن فضالة بن مالك بن
 العجلان الساعدي، ٧٩
 أم عمر، ٨٢٥
 أم غانم، ٩٢٣، ٩٣٦
 أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر،
 ٦٦٠، ٦٧٠، ٦٨٤، ٦٩١، ٦٩٧، ٧٠٢، ٧٢٠، ٧٣٣
 أم فروة بنت جعفر، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧١٤
 أم فروة بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦
 أم كلثوم، ٤١٣، ٤١٨، ٤١٩، ٤٤٣
 أم كلثوم الصغرى، ٤٢٠
 أم كلثوم الكبرى، ٤٢٠
 أم كلثوم بنت علي، ٤١١
 أم كلثوم بنت علي بن الحسين، ٦٣٣
 أم كلثوم بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧،
 ٧٦٥، ٧٦٦
 أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب، ٦٠٨
 أم محمد بن صفى المغزومي، ٤٨١
 أم محمد فاطمة أم الحسن بنت الحسن بن
 علي، ٦٧٦
 أم محمد مولاة أبي الحسن الرضا، ٨٩٣
 أم مسعود بن عروة بن مسعود الثقفي، ٤٢٠
 أم معبد، ٤٧، ٤٨
 أمية بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٥، ٧٦٦
 أمية بنت أبي العاصي، ٤٢١
 أمية بنت محمد بن علي الجواد، ٨٧٣، ٨٨١
 أمية بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦
 أم أبيها بنت موسى بن جعفر، ٧٦٤، ٨٩٣
 أم أيمن، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٠
 ٣٩٠، ٤٥٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٦٣٤
 أم بشير بنت أبي مسعود، ٥٣٨
 أم جعفر بنت موسى بن جعفر، ٧٦٤
 أم حبيب، ٨٤٨
 أم حبيبة، ٣٣٤
 أم حبيبة بنت ربيعة، ٤١٩
 أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية، ٦٧٠
 امرؤ القيس، ١٠٣٦
 أم سعيد بنت عروة، ٤٢١
 أم سلمة، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٣، ١٠٧، ١٢٨، ١٤٨،
 ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ٢٥٧، ٢٧٨، ٢٨٣،
 ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٩، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦،
 ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١،
 ٤٣٢، ٤٤٦، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥١٦، ٥٥٤،
 ٥٥٧، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٢٨، ٦٣٤، ٧٠٦، ٩٤١، ٩٧٦، ٩٧٨
 أم سلمة، ٦٧، ٢٤٨
 أم سلمة بنت الحسن، ٥٣٩، ٥٤٢
 أم سلمة بنت أمير المؤمنين، ٤٢٠
 أم سلمة بنت محمد بن علي، ٦٦٠، ٦٧٠، ٦٧٦، ٦٨٤
 أم سلمة بنت موسى بن جعفر، ٧٦٥
 أم سليم، ٩٣٦
 أم شريك، ٩٧٠، ٩٨٦
 أم شريك بنت أبي العكر، ٩٧٩

آمنة بنت وهب، ١٠٤، ٤٥، ٤٤، ٣٩	بديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين
أم هاني بنت أبي طالب، ٨٣، ٢٢١، ٤٢٠، ٤٩٣، ٥١٣	الهمداني، ٢٩٤
٦٠٨، ٥٦٩	البديع الهمداني، ١٢٢
أمية، ٨٤٢	البراء، ٣٠٨
أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة، ٢٠١، ٢٠٠	البراء بن عازب، ٢٧٥، ٣٢٥، ٤٨٩، ٥١٥، ٥٢٩
أمية بن خلف، ٣٨٦	٥٥٨، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠١
أمية بن عبد شمس، ١٣٤	البرذون بن سيف النهدي، ٦٩٧
أمية بن علي، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٨٠	البرك بن عبدالله التميمي، ٤٠٨، ٤٠٩
أنس بن مالك، ٣٧، ٦٥، ٧٣، ١٠٩، ١١٠، ١١٨	برهان الدين أبي الحسين أحمد بن علي
١١٩، ١٢٨، ١٣٥، ١٤٠، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٦	الغزنوي، ٤٩٧، ٣٥٣
١٧٠، ١٦٠، ٢٧٩، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٤	برّة بنت النوشجان، ٦٤٧
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥، ٤٢٧، ٤٣٠	بريد بن معاوية العجلي، ١٠١٠
٤٧٨، ٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٥١٢، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٧٥	بـريدة، ١٥٩، ٣٠٣، ٣١٣، ٣١٦، ٣٣١، ٣٣٣
٥٩٦، ٦٧٣، ٦٨٥، ٩٤٢، ٩٧٣، ٩٧٦، ١٠٣٥	٣٣٦، ٤٩١، ٥١٢
أنو شيروان ابن قباد، ٣٨	بريدة الأسلمي، ١٣٣، ٢٣١، ٢٨٤
أوس الجمحي، ١٨٨	بريدة بن الخصيب، ٦٣٤
أوس بن المغيرة ابن لوذان، ١٩٠	بريهة بنت موسى بن جعفر، ٧٦٥
أويس القرني، ٢٦٠	البسامي، ١٠٢٦
أويس بن عامر بن مراد، ٩٤٣	بسر بن أرقاة، ١٨٠، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠
أيعن بن أم أيمن، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٩٠	بشر، ١٠٧
أيوب، ٦٩٥، ٧٠٣، ٧٣٥، ٧٧٨، ١٠١٧	بشر بن المعتمر، ٨٥٢، ٨٥٣
أيوب السخيتاني، ٦٩١، ٧٢٠، ٧٣٤	بشر بن مالك، ٢٠١، ٥٩٢
أيوب بن نوح، ٨٩٤، ١٠١٨	بشر بن مالك العامري، ٢٠٠
الباقر، ٥٤٥	البطحاني، ٨٨٨
الباقلاني، ٩٥٨	البغوي، ١٣٦، ١٢٧، ٦٠٠
باقي بن عطوة العلوي الحسيني، ٩٩٤	بكر بن أبي بكر الحضرمي، ٧٢٦
بجاء العابد، ٧٠٧	بكر بن أعين، ١٠١٠
بحيرا، ٤٥، ١٠٤	بكر بن صالح، ٨٢٤
بدر الدين لؤلؤ، ٩٤	بكر بن محمّد، ٩٦٢
بدر مولى الرضا، ٧٧٤	بكير بن أعين، ٦٩٩
بدل مولا أبي محمّد، ٩٣٠	البلاذري، ٩١٠

- بـلال، ٢٩٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٩،
٣٩٢، ٣٩٣
- بلال بن حمامة، ٣٤٣
- البالي، ١٠٢٦
- بلقيس، ٧٢٤، ٨٩٣
- بن باذ شالة، ١٠٢٦
- البهقي، ٣٦، ١٠٤
- تاج الدين علي بن أنجب بن الساعي، ٤٢٧
- تاج الدين محمد بن الصلايا العلوي
الحسيني، ٩٧٥
- تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوي
الحسيني، ٤٤٠
- تريغ، ٩١٦
- تقية، ٤٢٠
- تكتيم، ٨٣٠
- تماضر، ٥٤٢
- تميم الداري، ٩٨٧
- توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب،
٧٦٤
- ثابت، ٦٧١
- ثابت البناني، ٧٢
- ثابت مولى أبي ذر، ٣٨٥
- ثبيت، ٧٤٩
- الثعالبي، ٨٣٣
- ثعلب، ٦٥
- ثعلبة الأزدي، ٩٦١
- الثعلبي، ١٠٢، ١٧٥، ١٧٦، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٩، ٦٦٠
- الثقفي، ٩٨٥
- ثعامة بن أشروس، ٨٥٢
- ثوان مولى رسول الله، ٢٨، ٤٢٩، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٦،
٩٨٦
- الثوري، ٦٩١
- ثوية مولاة أبي لهب، ٣٩
- جابر، ٦٥، ١١٤، ١٢٢، ١٥٣، ١٦٧، ١٦٩،
٢٢٨، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣١٧، ٣٢١، ٣٣١، ٤١٥،
٤٣٨، ٤٩٥، ٤٢٨، ٤٤٤، ٦٦٠، ٦٧٤، ٦٧٩، ٦٨١،
٧٠١، ٧٢٤، ٧٢٤، ٩٦١، ٩٨٢
- جابر بن النضر بن جابر، ٩٣٢
- جابر بن سمرة، ٧٦، ٧٧، ٣٥٥
- جابر بن سمرة، ١٠٠١
- جابر بن عبدالله الأنصاري - جابر بن عبدالله =
جابر الأنصاري، ٣٨، ٧٢، ٧٤، ٨١، ١٠٢، ١٦١، ١٦٦،
٢٠٨، ٢٤٨، ٢٧٨، ٢٩١، ٣١٠، ٣١٥، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٥،
٣٧٩، ٣٨٠، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٦٩، ٤٦٩، ٤٦٩،
٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٣، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٨٥، ٦٩٩، ٩٥٠،
٩٦٧، ٩٧٤، ٩٧٨، ٩٨١، ٩٨٦، ١٠٠٢، ١٠٠٥، ١٠٠٦،
١٠٠٧، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠٢١
- جابر بن عون، ٧٠٠
- جابر بن يزيد الجعفي - جابر الجعفي، ٦٦٢،
٦٦٥، ٦٧٢، ٦٧٣، ٧٠٢، ٩٦٠، ٩٦٥، ١٠٠٥، ١٠١٥،
١٠٢١
- الجاثليق، ٩٣٣
- جالوت، ٢٠٨
- جبرئيل - جبرئيل، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥١،
٨٦، ١٠٤، ١١٣، ١١٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٩، ١٥٠،
١٨٦، ١٨٨، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٧٨، ٢٨٣،
٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٥،
٣١٢، ٣١٣، ٣١٣، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤٣،
٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٣،
٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٢،
٣٨٤، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٧،
٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٩٣

٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥٥٣، ٥٥٤.	جعفر بن علي بن محمد الهادي. ٨٩٢، ٩٠٦، ٩١٤.
٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٦٠٣، ٦١٢.	٩١٥، ٩٢١، ٩٢٧، ٩٣٧، ٩٤٧، ٩٥٧، ١٠٢٤.
٦٥٣، ٦٦٤، ٦٦٧، ٦٧٥، ٧٨٩، ٨١٢، ٨٢٧، ٨٢٨.	جعفر بن علي بن موسى الرضا. ٧٩١، ٧٩٢، ٨٠٧.
٨٣٦، ٨٤١، ٩١٠، ٩٤٥، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٩٦.	جعفر بن عمر العلوي. ٨٣٣.
١٠٢٨، ١٠٠٦.	جعفر بن محمد. ٩٢٣.
جبير بن مطعم. ٣٢.	جعفر بن محمد الفلانسلي. ٩٢٣.
جبير بن نغير. ٤٩٨، ٥١٢.	جعفر بن محمد النيسابوري. ٩٥٥.
جبير بن هبيرة. ٤٩٢.	جعفر بن محمد بن الأشعث. ٧٥٩.
الجراح بن سنان. ٥٠٧.	جعفر بن محمد بن حمزة العلوي. ٩١٠.
جرجيس. ٧٣٦.	جعفر بن محمد بن علي. ٦٨٤.
جوير بن موازم. ٧٢١.	جعفر بن محمد بن موسى. ٩٣٠.
جزء بن قيس. ٢٩٩.	جعفر بن محمد بن يونس. ٨١٩.
جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي. ٤٨٦، ٥٠٩.	جندب بن موسى بن جعفر. ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦.
٥٤٦.	جعفر بن يحيى. ٧٩٨، ٨٢٣.
جعفر. ٤١٩، ٤٢١، ٤٨٨، ٦٤٩، ٦٧٣، ٩٠٦.	الجعفري. ٩١٨، ١٠٢٧.
جعفر الأصغر بن موسى بن جعفر. ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦.	جلال الدين بن عبدالحسين بن فخار الموسوي.
جعفر بن الحسن. ٥٣٨.	الحايري. ٣٥٣، ٣٥٥، ٤٩٧.
جعفر بن الحسين. ٥٨٢.	الجلودي. ٧٩٩، ٨٢٠.
جعفر بن الشريف. ٩٣٢.	جمانة = أم جعفر. ٤٢٠.
جعفر بن أبي طالب = جعفر = جعفر الطيار. ٣٠.	جميع بن عمير. ٢٤٤، ٤٣٨.
٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٣، ٨٣، ٨٧، ٩٦، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠.	جميل بن دراج. ٦٩٩.
١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٨٣، ٣١٩، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦١.	جميل بن صالح. ٣٩٥.
٤٢١، ٤٣٨، ٤٩٣، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٧، ٥٤٨، ٥٥٢.	جندب. ٧٦٩.
٥٦٤، ٦٣٥، ٧٨٩، ٧٩٥، ٨٣٨، ٨٤١، ٩٤٢، ٩٧٣، ٩٧٦.	جندب بن عبدالله الأزدي. ٢٧٤.
جعفر بن حمدان. ١٠٢٦.	الجنيدي. ٩٥٧.
جعفر بن سعد. ٩٦٣.	جويرية بن أسماء. ٤٤٨.
جعفر بن عبدالواحد القاضي. ٨٩٤.	جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار. ٢١٣.
جعفر بن عقيل. ٦٠٠.	جويرية بنت فارط. ٢٤٨.
جعفر بن علي بن السري. ٧٦٨.	حاتم بن إسماعيل. ٧٢٠.
جعفر بن علي بن أبي طالب. ٦٠٠.	حاجب بن السائب. ١٨٨.

- حاجب بن السائب بن عويم. ١٩٠
 حاجز. ١٠٢٦
 حاجز بن يزيد. ٩٥٥
 حارث. ٤٤١
 الحارث. ٥٢٩
 الحارث الأعور. ١٥١، ١٢٩
 الحارث الحميري. ٢٤٦
 الحارث الهمداني. ٣٩٥، ٣٩٣
 الحارث بن الصمة. ١٩٥، ١٩٤
 الحارث بن المغيرة النضري. ٧٢٣
 الحارث بن زمة. ١٩٠
 الحارث بن عوف. ٢٠٦
 حارث بن مضرب. ١٩١
 الحارث بن هشام. ٦٣٤
 حارثة بن قدامة. ٢٤٨
 حاطب بن أبي بلتعة. ٢٢٠، ٢١٩، ١٨٦
 الحاكم = أبو عبدالله الحافظ. ٨٣٢
 الحباب بن المنذر. ١٩٤
 حبابة الوالبية. ٥٠٢، ٦٨٠
 حبش بن المعتمر. ٣٦٧
 حبشي بن جنادة. ١٦٦
 حبة بن جوين الرمني. ٩٨، ٢٥٨، ٣١٤
 حبيب النخار. ٦٦، ١٠٥
 حبيب بن ثابت. ٤٤٣
 حبيب بن مسلمة. ٥٣٧
 حبيب بن يسار. ٣١٢
 حجاج. ٦٧٢
 الحجاج. ١٧٧، ١٧٥، ٥٤١، ٥٤٠، ٦٥٤، ٩٩٩
 حجاج بن أرطاة. ٦٧٣
 الحجاج بن أرطاة. ٦٦١
 الحجاج بن سفيان العبدي. ٩٢٧
 الحجاج بن غلاظ السلمي. ٢٠١
 الحجاج بن يوسف. ٦٥٣
 حجر بن عدي. ٤٠٠، ٤١٧، ٥٠٦، ٥٧٤
 حديث. ٩٣٤
 حديثة. ٩١١
 حذيفة بن اليمان. ١٠٦، ١٠٧، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٥٨، ٣١١، ٣٢٢، ٣٨١، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٤٢، ٥٥٦، ٩٦٩، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٨٠، ٩٨٤، ٩٨٥
 حذيفة بن أبي حذيفة بن المغيرة. ١٩٠
 حذيفة بن أسيد الغفاري. ٣٢٤
 حرب. ٢٤٦، ٤٨٨، ٥٠٩
 حرب الطحان. ٦٧٠
 حرب بن الحسن الطحان. ٦٠٢
 الحر بن الليثي. ٥٨٧
 الحر بن يزيد الرياحي. ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٢، ٦١٠
 حربية. ٩١٠
 الحرث بن أبي أسامة. ٩٨٢
 الحرث بن مزة. ٤١
 الحرث بن مفاض الجرهمي. ١٠٣٧
 الحرث بن هشام. ٢٢١
 حرقوص بن زهير البجلي = ذوالندينه. ٢٦٣
 حرملة الحجام. ٤٦٧
 حرملة بن عمرو. ١٨٨
 حرملة بن كاهل الأسدي. ٦٥٤
 حريان. ٨٧٤
 حريث. ٢٥٠
 حريث بن جابر الجعفي. ٦٢٧
 حريث بن جابر الحنفي. ٦٣٥
 حريز. ٧٢٠
 حزقيل. ٦٦، ١٠٥
 حسان. ٣٧، ٢١٨

الحسن بن كثير، ٦٦٧	حسان بن ثابت، ١٣٤، ١٦٠، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٣٨
الحسن بن محبوب الزرّاد، ١٠٢٢، ٧٦٥	٢٨٧، ٢٩٥، ٣١٣
الحسن بن محمّد الأشعري، ٩١٣، ٩٥٧	حبل، ٢٠٣
الحسن بن محمّد القتيبي، ٩٣٦	الحسن، ٣١٠
الحسن بن منصور، ٨٢٣	الحسن البصري، ٦٣، ١١٨، ١٤٥، ١٥٠، ٥٢٧
الحسن بن موسى، ٨٢٣، ٨٩٣	الحسن بن الجهم، ٨٦٤، ٨٦٥، ٩٦٢
الحسن بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٤، ٧٦٦	حسن بن الحسن، ٥١٨، ٦٢٠
الحسن بن نصر، ١٠٢٦	الحسن بن الحسن، ٥١٧، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣
حسن بن هارون، ١٠٢٦	
الحسن بن يعقوب، ١٠٢٦	الحسن بن الحسين الأقطس، ٩١٢
حسنة بنت موسى بن جعفر، ٧٦٥	الحسن بن العباس، ٩٥٠
الحسني، ٩٥٨	الحسن بن الفضل بن يزيد، ١٠٢٧
الحسين الأصغر بن علي بن الحسين، ٦٣٣	الحسن بن أبي الحسن، ٨٢٠
الحسين الأكبر بن علي بن الحسين، ٦٣٤	الحسن بن أبي عمير، ٧٩٥
الحسين بن الحسن، ٥٣٨	الحسن بن ذكوان الفارسي، ٢٧٢
الحسين بن الحسن = الأثرم، ٥٣٩، ٥٤٢	الحسن بن سعيد، ٥٣٠
الحسين بن الفضل الهاماني، ٩٥٤	الحسن بن سعيد اللخمي، ٧٣٤
الحسين بن المختار، ٧٩٤، ٧٩٥، ٩٦٢	الحسن بن سهل، ٨٠٠، ٨٠٢، ٨٠٤، ٨٤٦
الحسين بن أبي العلاء القلاسي، ٧٢١	الحسن بن صالح، ٦٦٧، ٦٧٠
الحسين بن بشار، ٨٢٢، ٨٦٤	الحسن بن طريف، ٩١٨، ٩٢٨
حسين بن حسن، ٥٤٤، ٦٦٢	الحسن بن عبد الحميد، ٩٥٥
الحسين بن خالد، ٨٠٨، ١٠١٩	الحسن بن عبدالله، ٧٥٣
الحسين بن راشد، ٦٨٢	الحسن بن عبدالله بن حمدان، ٩٩٨
الحسين بن زيد، ٦٣٢، ٦٦٨	الحسن بن علي، ٧٧١
الحسين بن علي بن الحسين، ٦٢٦، ٦٣٣، ٦٤٨	الحسن بن علي الوشّاء = الوشّاء، ٤٦٨، ٧٥١، ٧٦٨
٦٧٠	٧٧١، ٨١٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٥، ٨٩٣
حسين بن علي بن حسين، ٦٣٤	الحسن بن علي بن الحسين، ٦٦٦، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٤٨
الحسين بن علي بن محمّد الهادي، ٨٩٢، ٩٠٦	الحسن بن علي بن موسى، ٧٩١، ٧٩٢
الحسين بن علي بن محمّد بن علي بن موسى، ٩١٠	الحسن بن علي بن موسى الرضا، ٨٠٧
الحسين بن علي بن موسى، ٧٩٢	الحسن بن علي بن يحيى، ٨٢٤
	الحسن بن عيسى العريفي، ٩٥٧

- الحسين بن عون، ٣٩٦
الحسين بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦، ٨٣٢
حصين بن عبدالرحمان، ٧٧
الخصيني، ١٠٢٧
العطيفة، ١٣٤
حفصة، ٤٥٢
الحكم، ٦٧٢
الحكم بن الأخنس، ٢٠٠
الحكم بن عباس الكلبي، ٧٣٥
الحكم بن عيينة، ٦٦١، ٦٦٥، ٦٨٧
حكيم، ١٥٩
حكيم بن حزام، ٤٨٣
حكيمية، ٩٤١، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧
حكيمية بنت الرضا، ٨٧٧
حكيمية بنت بن موسى بن جعفر، ٧٦٤
حكيمية بنت محمد بن علي، ٩٥١
حكيمية بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦
حكيمية عمة أبي محمد، ١٠١٥
حليمة بنت عبدالله بن الحارث السعدية، ٣٩
حماد بن النعمان، ٨٥٣
حماد بن عثمان، ٤٤٣
حماد بن عيسى، ٥٠٠، ٧٣٣، ٨٧٦
حمران بن أعين، ٧٠٨، ٧٠٩، ١٠١٠
حمزة بن الحسن، ٥٣٨
حمزة بن جعفر الأرجاني، ٨٣٣
حمزة بن عبدالمطلب = حمزة، ٣٩، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٣، ١٠٦، ١١٠، ١١٤، ١١٩، ١٦٣، ١٨٩، ٤٨٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ٢١٠، ٢٥٩، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٥٥، ٤١٦، ٤٨٨، ٥١٧، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥٨، ٦٣٥، ٧٨٩، ٨٣٨، ٨٤١، ٩٤٢، ٩٦٩، ٩٧٣، ٩٧٦، ٩٨١
حمزة بن محمد الطيار، ٦٧٨
حمزة بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦، ٧٦٦
حميد الطويل، ١٥٠
حميد بن قحطبة، ٨٠٥
حميد بن قحطبة الطائي، ٨١٧
حميدة، ٦٨٣، ٦٩٧
حميدة الأندلسية، ٧٤٧
حميدة البربرية، ٧٤٣، ٧٤٩، ٧٦٦
حميدة المصفاة، ٨٣٠
الحميدى، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠
الحميري، ٦٧٦، ٧٣١
حنان بن سدير، ٨٢٢
حنظلة بن أبي سفيان، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠
حنظلة بن سفيان، ١٩٢
حواء، ٤٣٣
حوترة الأسد، ٥٣٦
الحويث بن نفيل بن كعب، ٢٢١
حي بن أخطب، ٢٠٦، ٢١٢
حيزوم، ١٨٨
خارجة بن أبي حبيبة العامري، ٤١٩
خالد، ٧٢٨، ٧٣٠، ٧٦٩
خالد بن الوليد، ١٩٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣١
٣٨٩، ٢٨٥
خالد بن أبي الهيثم، ٦٨٤
خالد بن سعيد بن العاص، ٢٣٠
خالد بن صفوان، ٦٦٩
خالد بن معمر، ٣٩٣
خديجة الكبرى، ٥٥٢
خديجة بنت أمير المؤمنين، ٤٢٠
خديجة بنت خويلد بن أسد = خديجة، ٣٠، ٣٩، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٨٤، ٢٨٨، ٣٤٩

داود الضرير، ٨٩٧	٣٥٠، ٣٥٥، ٣٨٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٤٠
داود بن القاسم الجعفري، ٨٧٣، ٩١٣، ٩٢٤	٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٩٣، ٥٠٩
داود بن أبي عوف، ٣٣٥	٥١٣، ٥١٧، ٥٣٦، ٥٤٨، ٦٣٣، ٦٣٤
داود بن أعين، ٧٣١	خديجة بنت عبدالله بن الحسين، ٧١٥
داود بن زربي، ٧٩٤، ٧٩٦	خديجة بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٥
داود بن سليمان القزويني، ٦٨٠، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٥	٧٦٦
داود بن سليمان المخزومي، ٧٩٤	الخراساني، ٩٦٢
داود بن علي بن عبدالله بن العباس، ٧٠٤	خزيمة، ٣٩
داود بن كثير الرقي، ٧٩٤	خزيمة بن ثابت الأنصاري = ذوالشهادتين
الديجال، ٣٩١، ٤٠٦، ٩٤٣، ٩٤٧، ٩٧٠، ٩٧٨، ٩٨٣	٨١، ٩٦، ٢٥٨، ٢٦١
٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ١٠٠٢	خشنام بن حاتم الأصم، ٧٤٤
دحية بن خليفة الكلبي، ٢٠٢، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٨	الخضر، ٦٢٢، ٩٤٧، ٩٨٦، ٩٨٧، ١٠١٦، ١٠٢٠
درة، ٨٨٠	١٠٣٥، ١٠٣٦
درة بنت أبي لهب، ٦٣٤	الخطيب، ١٠٨
دريد بن الصمة، ١٠٣٦	خلف بن حوشب، ٦٧١
دريد بن زيد، ١٠٣٦	الخليل، ٣٤
دعبل، ٨٠١، ٨٤٤	خليل بن أحمد، ٣٩٣
دعبل بن علي الخزاعي، ٧٩٢، ٧٨٧، ٧٨٨، ٨٣٦، ٨٧٥	خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية، ٤١٩، ٤٢٠
دغل، ٥٤	خولة بنت منظور الفزارية، ٥٣٨
الدلدل، ٣٥٧	خولة بنت يزيد جرد، ٦٤٧
الدولابسي، ١٥٩، ٣٥٥، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨٤	خولي بن يزيد، ٥٩٢
٤٩٢، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٤٥	خويلد بن أسد، ٤٨٠
ديك الجعن عبدالسلام، ٦٠٩	خيران الأسباطي، ٨٨٧، ٨٨٨
الذارع، ٤٢٧	الخيراني، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٨٦
ذروان المدائني، ٨٢٢	خيزران، ٨٥٩، ٨٨٠
ذكوان، ١٣٤	الغيزران، ٨٥٧، ٨٥٨
ذكوان مولى معاوية، ٥١٥	الغيزران المرسية، ٧٨٥، ٨٠٦
ذوالإصبع، ١٠٣٨	الدارقطني، ١٦٢، ١٦٣، ٣٢٢، ٩٨١
ذوالثدي = ذوالثدي حرقوص، ١٣٧، ١٥٦	دانيال، ٨١٧
١٥٧، ٢٦٤	داود، ٦٨، ١٥٢، ٢٠٨، ٤٣١، ٤٥٢، ٤٦١، ٧٠٥
ذوالقرنين، ١٠٢٠، ١٠٢١	٧٧٨، ٨٤٩، ٩١٩، ٩٦٦، ٩٦٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩

- ذوالكلاع، ٢٥٨
ذو النسيين، ٤٣
راحيل، ٣٤٧
راشد بن أبي روح الأنصاري، ٦٠٣
رافع مولى أبي ذر، ٣٩١
الرافعي، ٧٥٣
الرباب بنت امرئ القيس بن عدي، ٥٨٣
ربيع بن خراش، ٢١٤
الربيع، ٧٤٣، ٧٣٥، ٧٣٤، ٧٢٩، ٧٢٨، ٧٠٣، ٦٩٥
٧٤٤، ١٠١٠
الربيع بنت مسعود بن عمرو، ٦٣٤
الربيع بن ضبع الفزاري، ١٠٣٦
ربيعة، ٣٠٦
ربيعة الرأي، ١٠٢
ربيعة السعدي، ٢٠٨
ربيعة بن العارث، ٥٢
ربيعة بن الحرث، ٢٢٣
رزاق بن مسلم مولى خالد بن عبدالله
القسري، ٧٢٤
رزق بن العبدري، ٣٢٧
رزق بن العبدري، ٣٢٢
رشيد، ٧٦٤
رشيد الدين أبي عبدالله محمّد بن أبي القاسم بن
عمر بن أبي القاسم، ٦٩٦
رشيد الهجري، ٧٧٠
رشيق حاجب المادرائي، ٩٩٧
رضوان، ١٠٨، ١١٨، ١٩٩، ٣٤٣، ٣٤٧، ٤٣٤
رضي الدين، ٣٣٣، ٣٣٧
رضي الدين علي بن موسى بن طائوس = رضي
الدين علي بن طائوس = رضي الدين، ٣٣٢، ٣٣٩
٧٨٠، ٨٠٥، ٩٩٢، ٩٩٣
الرضي الموسوي، ٥٠٤، ٦٧٣
رفاعة بن موسى، ٧٢٥
رقية بن مصقلة، ٥٣١
رقية، ٣٢٥، ٤١٩
رقية الصغرى، ٤٢٠
رقية الصغرى بنت موسى بن جعفر، ٧٦٤
رقية بنت بن موسى بن جعفر، ٧٦٤
رملة، ٤٢٠، ٦٠٨
رملة الصغرى، ٤٢٠
رملة الكبرى، ٤٢١
رملة الكبرى أم هاني، ٤٢٠
الرملي، ٦٧٣
روح بن القاسم، ٧٢٠
رياح بن الحرث، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٢
ريّان بن الصلت، ١٠١٨
الريان بن الصلت، ٨٠١، ٨١٩، ٨٤٥
ريّان بن شبيب، ٨٧٣
الريان بن شبيب، ٨٦٦
ريحانة، ٨٥٨
زاذان، ٣١٦، ٣٧٣
زبدة ابنة العجلان، ٧٩
زبير بن العوام، ١٩٤، ٢٤٠
الزبير = بن العوام، ١٠١، ١٣٩، ١٥٦، ١٨٦، ٢١٩،
٢٢٠، ٢٣٩، ٣٣٩، ٢٤١، ٣٠٠، ٣٦٨، ٣٧١، ٤٣٧
٤٧١، ٥١٧، ٥٢٢، ٥٤٣
زبير بن بكار، ٥٤٠
الزبير بن بكار = الزبيري، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠،
٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧
زبير بن جناب بن عبيدالله بن كنانة بن
عوف، ١٠٢٧
الزبيري، ٨٣٤، ٩٢٣، ٩٥١

- زور، ٥٩٦، ٢٤٣
 زورارة، ١٠٠٣، ٩٥١، ٩٥٠، ٧٥٣
 زورارة بن أعين، ١٠١٠، ٧١٢، ٦٣٠
 زرافة حاجب المتوكل، ٩٠١
 زربن حبش، ١٠٦
 زربن عبدالله، ٩٧٥، ٩٧١، ٣١٣
 زكريا، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٦١، ٦٢٨، ٧٣٦، ٧٧٨
 زكريا بن آدم، ٧٧١
 زكريا بن يحيى بن عمر الطائفي، ٥٩٧
 زمعة بن الأسود بن المطلب، ١٨٨، ١٩٠
 زهرة، ٣٩
 زيدا، ٤٠٠
 زياد المخارقي، ٥٤٧
 زياد بن المنذر = أبو الجارود، ٥١٨، ٦٦٩
 زياد بن خيثمة، ٦٧١
 زياد بن مروان القندي، ٧٩٤، ٧٩٥
 زياد بن مطرف، ١١١
 زيد، ٤٣٨، ٧٢٤
 زيد الشحام، ٧٢٣
 زيدان، ١٠٢٦
 زيد بن آدمي، ٣٢٠
 زيد بن الحسن بن علي، ٥١٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٢
 زيد بن أرقم، ٦٩، ٧٣، ١٠١، ١٠٢، ١١١، ١٢٠، ٢٧٩، ٢٩٢، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٧٩، ٤٩٤، ٤٩٧، ٥١٥
 ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٧
 زيد بن أسلم، ٦٢٣
 زيد بن ثابت، ٦١، ١٢٩، ١٣٥، ٥٥٨، ٥٩٦
 زيد بن حارثة، ١١٣، ١١٤، ٥١٧، ٥٤٣
 زيد بن صوحان، ١٥٧
 زيد بن علي بن الحسين بن زيد، ٨٩١
 زيد بن علي بن الحسين = زيد بن علي، ٥٧
 ٣٠١، ٣١٢، ٣٦٩، ٣٧٨، ٣٩٨، ٦٠٣، ٦٢٦، ٦٣٣
 ٦٣٤، ٦٤٨، ٦٦١، ٦٦٩، ٦٧٦، ٦٨٢، ٧٢٠
 ٧٣١، ٧٣٥، ٧٣٦
 زيد بن مريض، ١٩٠
 زيد بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨
 ٨٢٩، ٨٣٠
 زيد بن وهب، ١٤٠، ١٤١، ١٩٦، ١٩٨
 زيد = قصي، ٣٩
 زينب، ٩٧، ٦٠٨، ٧٨٦
 زينب الصغرى، ٤١٩، ٤٢٠
 زينب الصغرى بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦
 ٧٤٧، ٧٦٦
 زينب الكبرى، ٤١٩، ٤٢٠
 زينب الكاذبة، ٩٠٢
 زينب بنت الحسين، ٥٨٢
 زينب بنت أمير المؤمنين، ٦٠٤، ٦٠٦
 زينب بنت جحش، ١٠٧، ٥٩٨
 زينب بنت رسول الله، ٤٢١، ٤٩٣، ٥١٤
 زينب بنت محمد بن علي، ٦٧٠، ٦٨٤
 زينب بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٤، ٧٦٦
 السائب بن مالك، ١٩٠
 سارة، ٤٤٣
 سالم، ٢٩٣، ٦٦٦
 سالم بن أبي الجعد، ١٦٧
 سالم بن أبي حفصة، ٥٥٥
 سالم مولى أبي حذيفة، ١٩٥
 سالم مولى علي، ٣٣٣
 سبيكة النوبية = سبيكة، ٨٦٤، ٨٨٠
 سراقا، ٤٨
 سطيج، ٤٤

سعد، ٣٢٥، ٣٥٤	سفيان الثوري = سفيان بن سعيد الثوري،
سعد الإسكاف، ٦٧٧، ٦٧٢، ٥٥٥	٦٣٠، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٨٤، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧١٧، ٧٢٠، ٧٣٣
سعد الأشعري، ١٠٢٠	سفيان بن عيينة، ٥٥٥، ٦٦١، ٧٢٠
سعد بن أبي وقاص، ١٠١، ١٢٤، ١٥٤، ١٥٥	السفياني، ٦٨٢، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ١٠١٨
١٦٠، ١٩٤، ١٩٥	١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٨، ١٠٣١
سعد بن عباد، ١٩٤، ٢٠٧، ٢٢٠	سكن النوبية، ٨٣٠
سعد بن مالك، ٢١٤	سكينة المرسية، ٨٥٧
سعد بن مسعود الثقفي، ٥٠٧	سكينة النوبية، ٧٩٢
سعد بن معاذ الأنصاري، ١٩٤، ٢٠٧، ٢١١، ٢٦٤	سكينة بنت الحسين، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٣٣
٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٥٨	سكينة مرسية، ٨٧٤
سعيد، ٩٠٦، ٩٢١	سلام الجعفي، ١٢٢
سعيد الحاجب، ٨٨٨، ٩٠٢	سلام بن أبي الحقيق النضري، ٢٠٦
سعيد السمان، ٧٠٥	سلامة، ٦٤٤
سعيد بن العاص، ١٩٢، ٥١٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٨٦	سلمان = سلمان الفارسي، ٨١، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤
سعيد بن المسيب، ٩٥، ١٣١، ٣٢٠، ٣٦٥، ٦٢٥	١٠٩، ١١٢، ١١٧، ١١٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٢، ١٦٥
٦٣٠، ٦٧٣، ٦٨٥، ٩٧٦	١٦٦، ١٧٠، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٩١، ٣١٤، ٣٦٦، ٣٤٣
سعيد بن أبي وقاص، ٣٢٥	٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٩٤، ٩٦٧
سعيد بن جبير، ١٢٣، ١٢٤، ٣١٨، ٣٣٨، ٦٠٣	٩٦٩، ١٠٠٥، ١٠٣٥
٩٨٨، ٩٦١	سلمة، ١٤١
سعيد بن حذيفة، ٣٨١	سلمة بن الأكوع، ٢١٥
سعيد بن سعد، ٨٣٢	سلمة بن الخرشب الأنمازي، ١٠٣٧
سعيد بن سليمان، ٦٩٩	سلمة بن سلمة، ٣٩٢
سعيد بن عبد العزيز، ٥٢٣	سلمى الأنصارية، ٥٥٦
سعيد بن كلثوم، ٦٢٩	سلمى أم بني رافع، ٤٧٣
سعيد بن مرجانة، ٦٢٣	سلمى بنت عميس، ٣٥٥
سعيد بن مسلم، ٧١٩	سلمى مولاة أبي جعفر، ٦٥٩، ٦٦١
سعيد بن وهب، ١٩٠	سليمان، ٦٨، ٤٥٢، ٤٦١، ٦٠٥، ٦٣٤، ٦٩٥، ٧٠٣
سعيد صاحب الحسن بن صالح، ٦٧٠	٧٠٥، ٧٢٨، ٧٣٥، ٧٧٨، ٨٩٣، ١٠١٨
السفاح، ١٠١٢	سليمان الجعفري، ٨٢٤
سفيان، ١٢٤، ٤٩٥، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٣٤، ٦٤٣	سليمان بن إبراهيم الإسفهاني، ١١٧، ١٧١
٦٩٢، ٧١٩، ٧٣٤	سليمان بن أبي خالد، ٧٢١

- سليمان بن بريدة، ١٦٩
 سليمان بن بلال، ٦٩٩، ٧٢٠
 سليمان بن جعفر الجعفري، ٨١٩، ٨٢٠
 سليمان بن جعفر المروزي، ٨١٧
 سليمان بن خالد، ٦٨١، ٧٥١
 سليمان بن داود، ٧٢٢
 سليمان بن عبدالله بن الحرث، ٢٩٠
 سليمان بن عبدالله، ٥٣٩
 سليمان بن علي بن الحسين، ٦٣٣
 سليمان بن قرم، ٦٦٧
 سليمان بن موسى بن جعفر، ٧٦٤
 سليم بن قيس الهلالي، ٥٠٠
 سليم بن قيس الهلالي، ١٠٠٤، ١٠٠٥
 سماعة بن مهران، ٧٢٣
 سماك، ١٩٦
 سماك بن حرب، ٧٧
 سمانة = سمانة المغربية، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦
 ٨٩٣، ٩٠٤
 سميع المسمعي، ٩٢٧
 سميّة، ٨٣٧، ٨٤١
 سنان بن أبي سنان، ٣٨٥
 سنان بن أنس، ٥٩٥
 السندي بن شاهك، ٧٤٩، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٧٥
 سودة بنت عمارة الهمدانية، ١٨٠، ١٨١
 سوسن، ٩٠٩، ٩٢١، ٩٧٤
 سويد بن غفلة، ١٤١، ١٧١، ٣٧٨، ٥١٦
 سهل، ١٩٥
 سهل بن الفضل، ٨٥٢
 سهل بن حنيف، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥
 سهل بن سعد، ٨٥
 سهل بن سعد الساعدي، ٩٤٥
 سهيل بن أبي صالح، ٣٢٤
 سهيل بن عمرو، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٦٣، ٢٨٢، ٣٢٨
 السيار، ٩٩٦
 السيد، ٢٣٣، ٢٣٤، ٥٩٢
 السيد أبوطالب، ٢٩٩
 السيد بن معقد، ١٥١
 سيطانيل، ٣٤٦
 سيف بن الليث، ٩٢٨
 سيف بن عميرة، ٩٦٠
 الشافعي، ١٣٨، ٤٨٨، ١٠١٠
 الشافعي المصلي، ٩٨٣
 شاه زنان بنت كسرى يزديجرد بن شهريار بن
 كسرى = شاه زنان بنت يزديرد، ٥٨٢، ٦١٩، ٦٢٧
 شاهويه بن عبدالله، ٩١٣
 شبر، ٤٩٤
 شبيب بن بكرة، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٨
 شبير، ٤٩٤
 شريحيل بن سعيد، ٤٤٧
 شريح، ١٤٧
 شريح القاضي، ١٤٦
 شريح بن أوفى العبسي، ٢٤٢
 شريك، ١٠٧، ٤٦٨، ٤٧٩
 شريك بن عبدالله، ٣٩٩، ٤٠٠
 شعبة، ١٢٥، ١٩١، ٢٩١، ٧٣٤
 شعبة بن الحجاج، ٧٢٠
 الشعبي، ٥٢٩، ٥٣٧، ١٠٣٧
 شعيب العرقوقي، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٦
 شق، ٤٤
 شقران، ٤٣
 شقراء النوبية، ٧٨٥، ٨٠٧
 شقيق البلخي، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٧، ٧٧٧

- شقيق بن سلمة، ١٠٩
الشمر، ٥٩٢
الشمر بن ذي الجوشن السكوني، ٥٨٩
شمر بن ذي الجوشن = الغسابي، ٥٩٥، ٥٩٧
شمس الدين محمد بن اسماعيل بن حسن
الهرقلي = شمس الدين، ٩٩١، ٩٩٤
الشعشاعي، ١٠٢٧
شمعون الغبيري، ٢٩٦
شمعون بن حانا، ٢٩٦
شهاب، ٢٢٨
شهاب بن أبي عامر، ٥٣٠
الشهباء، ٣٥٨
شهر، ٥٩٩
شهر بانو بنت يزددجرد، ٦٤٧
شهر بانويه، ٦٢٧
شهر بن حوشب، ١٥٨، ٣٦١، ٥٠٠
شهر دار = بن شيرويه أبو منصور، ١٢٧
شيبة، ٣٨٧، ٣١٩، ٢٩٩
شيبة بن ربيعة، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ٣٠٦
شيرويه الديلمي، ٧٣
صاحب آل ياسين = صاحب ياسين، ١٠٠، ١٠٥
صاحب الزنج، ٩٢٩
الصادق، ٥٤٥
صالح، ١٠٥، ٣٣٧
صالح بن الأسود، ٦٩٨
صالح بن أبي الأسود، ١٢٢، ٩٦٤
صالح بن سعيد، ٨٩٢
صالح بن علي، ٧٠٦
صالح بن كيسان، ٤٤٨، ٤٤٩
صالح بن ميثم، ٩٦١
صالح بن وصيف، ٩٢٠، ٩٣٦
صخر، ٥٠٨، ٥٣٦
صدقة بن موسى، ٩٧٤
صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة، ٦٧٦
صر صائيل، ٣٤٣
صفوان بن يحيى = الجصّال، ٧٢٨، ٧٤٩، ٧٥١
٧٩٧، ٨٢١، ٨٣٣، ٨٦٤
الصفواني، ٨٣٣
صفي الدين محمد بن محمد بن بشر العلوي
الموسوي، ٩٩٤
صفية بنت حي بن أخطب، ٩٩، ١٥٠، ٢٨٨
صفية بنت عبدالمطلب، ٥٦، ٢٢٠
صقيل، ٩٤١، ٩٧٤
صواب، ١٩٧، ٢٠١
الصولي، ٨٣٠
صيف بن رياح بن أكنم، ١٠٣٦
الصين، ٧٧٤
ضبيرة بن سعيد السهمي، ١٠٣٧
ضرار بن الخطاب، ٢٠٨
ضرار بن أبي الخطاب، ٢٠٧
ضرار بن ضمرة، ٩٥
ضياء الدين أبوالمؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي
= أبوالمؤيد الخوارزمي = فخر خوارزم = موفق بن
أحمد المكي = الخوارزمي، ٤٣، ٨٣، ٨٤، ٩٠، ٩٣
٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١١١، ١١٧، ١٣٦، ١٣٠، ١٣١
١٥٣، ١٧١، ١٨٤، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٤٢، ٤٠٨
٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٣٣٢
طالب، ٨٣
طالبوت، ١٠٠٩
طاوس، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٥٠
الظاهر، ٣٠، ٥١٧، ٥٤٨

طاهر بن الحسين، ٨٣١	العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠
طاهر بن محمد، ٧٥٠	العاص بن منبه بن الحجاج، ١٨٨، ١٩٠
طاهر صاحب أبي جعفر، ٧٠٢	العاص بن وائل، ٢٩٨، ٣٨٦
الطبراني، ٩٨٥، ٩٨٠، ٩٩٧	عاصم، ١٤٤، ٥٩٦
الطبراني، ٩٨٢	عاصم بن أبي حمزة، ٦٨١
الطبري، ٤٣	عاصم بن أبي عوف، ١٩٠
طريف أبي نصر الخادم، ٩٩٦	عاصم بن ثابت، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨
طعيمة بن عدي بن نوفل، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢	العاصمي، ١٠٢٦
طلحة، ١٠١، ١٣٩، ١٥٦، ١٩٠، ٢٣٩، ٣٦٨، ٣٧١	العاقب، ٢٣٣، ٢٣٤، ٣٠٢، ٥٩٢
٤٣٧، ٥١٧، ٥٤٣	عامر الشعبي، ٧٧
طلحة بن الحسن، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢	عامر بن الطرب المدواني، ١٠٣٨
طلحة بن أبي طلحة، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١	عامر بن سعد بن أبي وقاص، ٧٧، ١٦٠
طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزيز، ١٩٣	عامر بن سعيد البجلي، ٥٩٨
طلحة بن شيبه، ١٨٧	عامر بن عبدالله، ١٨٨
طلحة بن عبيد الله، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٨، ٢٤٠	عامر بن عبدالله بن الزبير، ٣٩٣
طلحة بن عمير، ٢٧٩	عباد بن سعيد الجعفي، ١٢٢
الطوسي، ٣٨١	عباد بن عبدالله الأسدي، ٣٠٨
الطيب، ٣٠	عباد بن كثير البصري، ٦٨٠
عائذ الأحمسي، ٧٢٥	عباد بن نسيب القيسي = أبو الرضي، ٢٦٥
عائشة، ٦٩، ٩٧، ١١٠، ١١٣، ١١٧، ١٢٥، ١٣٠	عباد بن يعقوب، ٧٠١
١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ٢٣٥، ٢٣٩	عبادة بن الصامت، ٢٦١
٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٠٢، ٣١٩، ٣٣٤، ٣٣٥	العباس بن أمير المؤمنين، ١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٥١٤، ٦٠٠
٣٤٩، ٣٦٣، ٣٨٥، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٧	العباس بن جعفر، ٦٩٧، ٧١٤، ٧١٦
٤٣٨، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٢	العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث، ٨٢٢
٤٩٤، ٥١٤، ٥٣٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٩٨، ٥٩٩	العباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمي، ٢٥٠
٦٠٠، ٦٣٦، ١٠٠٢	العباس = بن عبد المطلب، ٣٢، ٤٢، ٥٢، ٥٣، ٥٦
عائشة الغنمية، ٥١٦	٦٦، ٧٩، ٨٦، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٠، ١٢١
عائشة بنت عبدالله بن عبد المذان، ٢٤٨	١٨٧، ٢٢٣، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٩٢، ٣٩٩
عائشة بنت علي بن محمد الهادي، ٨٩٢	٤٤٨، ٤٥٠، ٤٧٤، ٤٨٣، ٤٩٦، ٥١٥، ٥٤٥، ٦٢٧
عائشة بنت علي بن موسى الرضا، ٧٩١، ٧٩٢، ٨٠٧	٦٦٠، ٦٨٠، ٨٤١، ٨٧٧، ٨٨٥، ١٠٠٢
عائشة بنت موسى بن جعفر، ٧٦٥	العباس بن محمد، ٧٦٢، ٧٦٣
عاد الكبير، ١٠٣٦	

- العباس بن مرداس، ٢٢٦، ٢٢٧
 العباس بن موسى بن جعفر، ٧٦٦، ٧٦٤، ٧٤٧، ٧٤٦، ٧٦٦
 عبد الأعلى، ٧٥٠، ٧٢٩
 عبد الجبار بن سعيد، ٨٠١
 عبد الحق بن عبد الغالي بن أحمد، ٦٠٢
 عبد الحميد، ٤٢٨، ٧٥٩
 عبد الحميد بن أبي العلا، ٧٢٣، ٧٢٤
 عبد الرحمن ابن عبدالله بن جمال الأزدي، ٥٠٧
 عبد الرحمن بن العجاج، ٧٤٩
 عبد الرحمن بن الحسن، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢
 عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، ١٦٣، ٧٢٠
 عبد الرحمن بن أبي بكر، ١٩٥
 عبد الرحمن بن أبي حاتم، ٨٢٧
 عبد الرحمن بن أبي سعيد، ١٥٣
 عبد الرحمن بن أبي ليلى، ١٠٦، ٣٨١
 عبد الرحمن بن جبير بن نفير، ٥٢٩
 عبد الرحمن بن حقاد، ٩٨٢
 عبد الرحمن بن سمرة، ٥٢٧
 عبد الرحمن بن عقيل، ٦٠٠
 عبد الرحمن بن عوف = ابن عوف، ٤٢، ٥١، ١٠١، ١٠٨، ١٩٤، ٢٢٢، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٧، ٤٣٤، ٤٩٢، ٥١٢، ٩٧٠، ٩٨٥
 عبد الرحمن بن قيس، ١٤٩
 عبد الرحمن بن ملجم المرادي = ابن ملجم، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٦٧، ٢٧٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٥٢٨، ٦٠٦، ٥٣٥
 عبد الرحمن بن موسى بن جعفر، ٧٦٦، ٧٤٧، ٧٤٦
 عبد الرحمن بن نعبة الخزاعي، ٥٧٧
 عبد الرحمن بن يونس، ٦٣٤
 عبد الرحمن بن الحجاج، ٧٥٠
 عبد الرحمن بن أبي ليلى، ٣٦٣، ٣٦٤
 عبد الرحمن بن علي بن الحسين، ٦٣٣
 عبدالعزيز القزاز، ٧٢٤
 عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي = ابن الأخضر الجنازدي = عبدالعزيز الأخضر = أبو محمد بن عبدالعزيز الجنازدي = أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي = أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي الحنبلي = أبو محمد عبدالعزيز بن أخضر الجنازدي = ابن الأخضر = الجنازدي، ٣٧، ١٠٩، ٢٠١، ٣٥٣، ٣٦١، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥١١، ٥١٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٩٥، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٣٢، ٦٦٠، ٦٩٧، ٧٤٤، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٩٢، ٧٩٤، ٨٢٥، ٨٥٨، ٨٦٣، ٨٨٥، ٩١٠
 عبدالعزيز بن الخطاب، ٦٥
 عبدالعزيز بن المختار، ٧٢٠
 عبدالعزيز بن المهدي، ٨٠٨
 عبدالعزيز بن عمران الزهري، ٧٠٧
 عبدالعزيز بن عبدالله الحسني، ١٠١٩
 عبد الغفار بن القاسم، ٣١٧
 عبد الكريم الخثعمي، ٩٦٤
 عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي، ١٢٢
 عبدالله، ٣٨، ١٠٥، ١٠٩، ١١٨، ١٣١، ١٥٩، ٢٤٢، ٢٥٦، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٣٤، ٣٥٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٥٩٩، ٧٨٩، ٨٣٨
 عبدالله الكاهلي، ٧٢٢
 عبدالله = المأمون، ٨٣٢

- عبدالله النجاشي، ٧٢١
عبدالله أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب
النحوي - أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن
أحمد بن الخشاب = ابن الخشاب = ابن الخشاب
النحوي، ٣٧، ٨٤، ٤٢٧، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٣٨، ٥٤٥، ٥٥١،
٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٤٧، ٦٧٥، ٧٢٠، ٧٦٥، ٧٦٦،
٨٠٦، ٨٧٣، ٨٩٢، ٩٢١، ٩٧٤
عبدالله بن إبراهيم، ٥٤٧
عبدالله بن إدريس، ٧٥٤
عبدالله بن الحرث، ٢٥٩
عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدي، ٩٧٧
عبدالله بن الحسن، ٥١٨، ٥١٧، ٤٨١، ٤٦٧،
٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٨، ٦٠٠، ٦٠٥، ٧٠٦، ٧٢١
عبدالله بن الحسن الطبري، ٥٨
عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
طالب، ٥١٩
عبدالله بن الحسين، ٥٨٢، ٥٨٣، ٧١٦
عبدالله بن الصامت ابن أخي أبي ذر، ٣٩٧
عبدالله بن العباس القزويني، ٧٩٢
عبدالله بن الفضل بن الربيع، ٦٩٤
عبدالله بن الكوّ، ٢٦٢، ٢٦٣
عبدالله بن المغيرة، ٨٢١، ٨٢٢، ٩٦٥
عبدالله بن المنذر بن أبي رفاع، ١٨٨، ١٩٠
عبدالله بن الوليد، ٦٥٩
عبدالله بن أبي، ٣٠٠
عبدالله بن أبي الهذيل، ١٧١
عبدالله بن أبي أمية، ١٥٨
عبدالله بن أبي أوفى، ٤٧٨
عبدالله بن أبي رافع، ٦٧٣
عبدالله بن أبي ليلى، ٧٢٧
عبدالله بن أبي يزيد، ٤٩٥
عبدالله بن أبي يعفور، ٧٢٩، ٦٩٨
عبدالله بن أخطح، ٧١٥
عبدالله بن بريدة، ٢٨٤
عبدالله بن بشير، ٨٠٤
عبدالله بن جعفر = عبدالله بن جعفر الطيّار،
٥٧، ٤٠٢، ٤١٣، ٤٧٨، ٥٣٣، ٥٢٤، ٥٨٦، ٦٠٠،
٦٠٨، ٦٢٣، ٦٣٤، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧١٤، ٧١٥،
٧٢٠، ٧٢٧، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٥٣، ٨٢٢، ١٠٠٤
عبدالله بن جميل بن زهير بن الحرث بن أسد =
عبدالله بن جميل، ١٩٠، ١٩٣، ٢٠١
عبدالله بن حسن، ٤٦٤، ٦٩٩، ٧٠٧، ٧٣٨
عبدالله بن سالم، ٢١٤
عبدالله بن سلام، ٢٩٥، ٣٠٩
عبدالله بن سمعان، ٦٦٨
عبدالله بن شبومة، ٧١٩
عبدالله بن شداد، ٤٩١
عبدالله بن شريك العامري، ٥٥٥
عبدالله بن طاهر بن الحسين، ٨٥٢، ٨٥٣
عبدالله بن عامر، ٥٢٧
عبدالله بن عباس، ٥٧
عبدالله بن عبدالرحمان الأنصاري، ٣٧٨
عبدالله بن عبدالمدان الحارثي، ٢٤٨
عبدالله بن عبدالمطلب، ٤٤
عبدالله بن عبيد بن عمير، ٦٦٧
عبدالله بن عجلان، ٩٦٧
عبدالله بن عطاء = المكي، ٦٤٣، ٦٥٨، ٦٧٧، ١٠١٧
عبدالله بن عفيف الأزدي، ٦٠٧
عبدالله بن عقيل، ٦٠٠
عبدالله بن علي بن الحسين، ٦٢٦، ٦٣٣، ٦٣٤،
٦٦٨، ٦٤٨، ٦٣٥
عبدالله بن علي بن أبي طالب، ٦٠٠

- عبدالله بن علي بن حسين، ٦٠٢
عبدالله بن عمر، ٢٦١
عبدالله بن عمر بن حرام، ١٩٧
عبدالله بن عمرو بن العاص، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩
عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، ١٣٠
عبدالله بن محمد، ٨٩١، ٧٢٤، ٦٧٠
عبدالله بن محمد الإصفهاني، ٩١١
عبدالله بن محمد الجمال الرازي، ٧٩٢
عبدالله بن محمد القرشي، ٦٢٩
عبدالله بن محمد بن علي، ٦٦٠، ٦٧١، ٦٨٤
عبدالله بن مصعب، ٣٩٩
عبدالله بن معاوية بن جعفر، ٥٧
عبدالله بن معمر الليثي، ٦٨٧، ٦٨٦
عبدالله بن موسى، ٦٢٨
عبدالله بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٤، ٧٦٦
عبدالله بن وهب الراسي، ١٤١، ٢٦٣، ٢٦٤
عبدالله بن هشام، ٥٠٢
عبدالله بن يحيى، ٥٩٩
عبدالله بن يحيى الكاهلي، ٧٢١
عبدالمسيح، ٢٣٢، ٢٣٤، ٣٠٢
عبدالمطلب = أبوالحارث = شيبه الحمد =
عبدالمطلب بن هاشم، ٣٨، ٥٣، ٥٦، ٦٢، ٨٣
١٢١، ١٩٦، ٢٢٥، ٢٩١، ٤٠٢، ٤٨٧، ٤٨٥، ٩٤٢، ٩٧٦
عبدالمملك، ١٧٧، ٤٦٧، ٥٤١
عبدالمملك بن عبدالعزيز، ٦٣١
عبدالمملك بن مروان، ٤١٤، ٥٩٧، ٦٢١، ٦٣١
٦٥٣، ٦٥٤، ١٠٣٦
عبدالمملك بن هشام، ٢١٦
عبد خير، ١١١، ١٣١، ٢٩٣
عبد مناف، ٣٩، ٥١٠
عبيدالله، ١٩٠، ٤٢٠
- عبيدالله بن الحسين، ٧١٥
عبيدالله بن العباس، ٢٤٨، ٢٤٩، ٥٠٧، ٥٠٨
عبيدالله بن أبي رافع، ٧٢٠
عبيدالله بن حريز القحطان، ٦٦٨
عبيدالله بن زياد، ٥٥٧، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٨٥، ٥٨٨
٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥
٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٩
عبيدالله بن عبدالرحمان بن موهب، ٦٣٠
عبيدالله بن عبدالرحيم، ٢١٦
عبيدالله بن عبدالله الكندي، ١٥٤
عبيدالله بن عبيد بن عمير، ٥١٦
عبيدالله بن علي بن الحسين، ٦٢٦، ٦٤٨
عبيدالله بن عمرو، ٧٢٠
عبيدالله بن محمد، ٩٧٥
عبيدالله بن محمد بن علي، ٦٧٠
عبيدالله بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٤، ٧٦٦
عبيد بن بشير، ٧٢٩
عبيدة، ١٩٢، ٢١٠، ٣٠١، ٦٨١
عبيدة السلماني، ١٤١، ١٤٧
عبيدة بن الحارث = بن عبدالمطلب، ١٨٨
١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ٣٠٦، ٣١٩
عبيدة بن الحرث، ٢٩٠، ٢٩٩
عتبة، ٢٩٩، ٣١٩، ٣٨٧
عتبة بن أبي لهب، ٢٢٣
عتبة بن أبي وقاص، ١٩٤، ١٩٥
عتبة بن ربيعة، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ٣٠٦
عتيق بن عائذ بن عبدالله بن عمرو بن
مغزوم، ٤٨١
عثمان بن المغيرة، ٤١٤
عثمان بن أبي طلحة، ١٩٧
عثمان بن أمير المؤمنين، ٤١٩، ٤٢١

عثمان بن سعيد السمان، ١٠٢٣	عطاء بن ميمون، ١٧٠
عثمان بن سعيد العمري، ١٠٢٣	عطاء بن يسار، ٤٢
عثمان بن عبيدالله، ١٩٠	عطوة، ٩٩٥
عثمان بن عفان، ١٠١، ٩٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٥	عطية، ٤٥٠، ٦٧٤
١٩٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٠	عطية بن سعد، ١٦٦
٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٩١، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٣٩	عفراء، ٤٤١
٣٤٨، ٣٤٩، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٢٠، ٤٥٢، ٤٦٧، ٥٤٧	عفيف، ٤٨٣
٦٠٨، ٦٢٣، ٧٣٥، ٧٣٦، ٩٦٠	عفيف الكندي، ١٠١، ١٠٠
عثمان بن عيسى، ٧٧٢	عقبة بن الحرث، ٤٩١، ٥١٥
عثمان بن مظعون، ٣١٣	العقبة بن الحرث، ٥١١
عدنان، ٣٩	عقبة بن أبي مبيط، ١٨٨
عدي بن ثابت، ١٧٢، ٣٢٤	عقبة بن عامر، ٤٩٥
عدي بن حاتم، ٢٤٣	عقبة بن عمرو بن ثعلبة الغزرجية، ٥٣٨
عراك بن مالك الففاري، ٢٨٣	عقيل، ٤٦٦، ٥١٥، ٧٠٨
عرفة، ٧٤٨	عقيل بن الأسود بن المطلب، ١٨٨
عروة، ٤٩٩، ١٠١	عقيل بن الحسن، ٥٣٨
عروة بن الزبير، ٤٧٤، ٤٨٢، ٦٠١	عقيل بن أبي طالب، ٨٣، ٩٦، ٣١٩، ٣٤٩
عروة بن داود، ٢٤٧	عقيل بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦
عروة بن عبدالله، ٦٨٥	عكرمة، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٨، ٣٢٠، ٥٤٣، ٦٩٨، ٧٢٠، ٧٣٤
عزالدين بن الأثير الجزري، ٥٥٧	عكرمة بن أبي جهل، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٢٥
عزالدين عبد الحميد بن أبي الحديد، ٤٠١	علقمة، ٢٥٩، ٣٥٦
عزالدين عبدالرزاق بن رزق الله ابن أبي بكر =	علقمة بن عبدالله، ٩٧٧
عزالدين = العز = المحدث، ٧٤، ٩٤، ١٠١	علقمة بن كلدة، ١٩٠
١٠٢، ١٠٩، ١١٠، ١٣٠، ١٤٨، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠	علي، ٩٥
٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٩، ٤٩٥	علي الأصغر بن الحسين، ٥٨٢
العزيز، ٤٥	علي الأكبر بن الحسين، ٥٨١، ٥٨٢
العتاة، ١٠٢٦	علي الأوسط بن الحسين، ٥٨١، ٥٨٢
العطافي، ٥١	علي بن إبراهيم، ٥٠٠، ٧٩٨، ٨٧٥
عطاء، ١٣٠، ١٦٧	علي بن إبراهيم بن محمد الطائفي، ٨٨٨
عطاء المكني، ٦٦٥	علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، ٩١٦
عطاء بن أبي رباح، ٣٥٤، ٦٧٣، ٧١٩، ٧٣٤	علي بن إبراهيم بن هاشم، ١٠٤، ١٠٠٠

- علي بن إسماعيل، ٧٢٩
 علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، ٧٦٠
 علي بن الحسن، ٦٠٠
 علي بن الحسن ابن سَابُور، ٩٣٣
 علي بن الحسن السواق، ٦٠٢
 علي بن الحسن بن علي بن فضال، ٨١٥
 علي بن الحسين، ٣٩٦، ٧٥١
 علي بن الحسين اليماني، ٩٥٤
 علي بن الحسين بن الفضل اليماني، ٩١٨
 علي بن الحكم، ٧٠٢
 علي بن الغضيب، ٨٨٩
 علي بن السري، ٧٦٨
 علي بن المدائني، ٦٤٤
 علي بن أبي حمزة = البطائني، ٧٣١، ٧٢٢
 ٧٥٦، ٧٦٧، ٧٦٩، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٩٦١
 علي بن أبي ربيعة، ١٣٢
 علي بن أحمد، ١٠٢٧
 علي بن أحمد بن الوشا الكوفي، ٨٣١
 علي بن أوتامش، ٩١٨
 علي بن جرير، ٨٧٨
 علي بن جعفر الصادق، ٦٩٦، ٧١٤، ٧١٦، ٧٢٠
 ٧٤٩، ٧٥١، ٨٣٣، ٨٦٤، ٨٨٠، ٩١١
 علي بن خالد، ٨٧١، ٨٧٢
 علي بن زياد الصيمري، ٩٥٧، ٩٩٧
 علي بن زيد، ٥٥٥، ٩٣٢
 علي بن زيد بن جدعان، ٥٢٠
 علي بن زيد بن جدعان، ٥٣٠
 علي بن زيد بن علي بن الحسين، ٩١٩
 علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد، ٩٢٩
 علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي
 بن الحسين، ٩٣٢
 علي بن عبدالله بن العباس، ٥٤، ٥٦، ١١٠
 علي بن عبدالله بن جعفر، ٥٤، ٥٦
 علي بن عقبة، ٥١٧، ٩٦٦
 علي بن علي بن الحسين، ٦٦٦، ٦٤٨
 علي بن عمر النوفلي، ٩٢٧
 علي بن عمر بن علي، ٧٥١
 علي بن عمرو العطار، ٩١٢
 علي بن عمرو النوفلي، ٩١١
 علي بن عوض، ٩٩٣
 علي بن عيسى = بن أبي الفتح، ٣٢١، ٣٢٨
 ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٩٨
 ٤٠١، ٤٢٥، ٤٢٧، ٥٢٠، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٧، ٦١١
 ٦٥٥، ٦٧٦، ٦٨٨، ٦٩٦، ٧٢٢، ٧٤٠، ٧٨٢، ٨٠٥
 ٨١٨، ٨٢٥، ٨٤٨، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٧٩، ٨٨١
 ٩٠٦، ٩٥٩، ٩٧٦، ٩٨٤، ٩٩١، ٩٩٤، ١٠٠١
 ١٠١٤، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٩
 علي بن محمد، ٥٠٢، ٩٢٠، ٩٥٣، ٩٥٦، ٩٥٧
 ٩٥٨، ٩٥٧، ١٠٢٧
 علي بن محمد الأزدي، ٩٦٠
 علي بن محمد الحجال، ٨٩٧
 علي بن محمد السمري، ١٠٢٤
 علي بن محمد القاشاني، ٨٢٢
 علي بن محمد النوفلي، ٨٨٩، ٨٩٣
 علي بن محمد بن إسحاق، ١٠٢٦
 علي بن محمد بن الحسن، ٩٣٠
 علي بن محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند، ٩٨٣
 علي بن محمد بن زياد، ٩٢٢
 علي بن محمد بن علي، ٦٧٠، ٦٨٤
 علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرستاني، ٣٧
 علي بن محمد بن همدان القلاسي، ٩٥٢
 علي بن موسى بن أبويه القمي، ٧٩٢

علي بن مهزيار، ٨٩٧، ٩١١

علي بن ميثم، ٨١٨، ٨٣٠

علي بن هلال، ٩٦١

علي بن يحيى بن أبي منصور، ٨٨٥

علي بن يقطين، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٧٦، ٧٩٤

علي بن ساكن، ٧٢

علي بن سعد، ٥٤١، ٥٥٥، ٥٧٦، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢

علي بن سعيد، ١٣٠

علي بن سلمة، ٣٩٢

علي بن شبه، ٤٥٣

علي بن عبادة، ١٠٥

علي بن عبد الرحمن بن الحرث المغزومي، ٥٨٦

علي بن عبد العزيز، ١٧١، ٢٨٣، ٤٠٣، ٤٦٧، ٥٣٩، ٩٨١

علي بن عبدالله، ٣٢٠

علي بن علي، ٥٤٠، ٦٣١، ٦٣٢

علي بن الحسين، ٦٣٦، ٦٣٣، ٦٣٤

علي بن الحسن، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢

علي بن محمد بن زياد الصيمري، ٩٣٢

علي بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦

علي بن يزيد، ٧٢٧

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن مهزيار، ٨٩٧، ٩١١

علي بن ميثم، ٨١٨، ٨٣٠

علي بن هلال، ٩٦١

علي بن يحيى بن أبي منصور، ٨٨٥

علي بن يقطين، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٧٦، ٧٩٤

علي بن ساكن، ٧٢

علي بن سعد، ٥٤١، ٥٥٥، ٥٧٦، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢

علي بن سعيد، ١٣٠

علي بن سلمة، ٣٩٢

علي بن شبه، ٤٥٣

علي بن عبادة، ١٠٥

علي بن عبد الرحمن بن الحرث المغزومي، ٥٨٦

علي بن عبد العزيز، ١٧١، ٢٨٣، ٤٠٣، ٤٦٧، ٥٣٩، ٩٨١

علي بن عبدالله، ٣٢٠

علي بن علي، ٥٤٠، ٦٣١، ٦٣٢

علي بن الحسين، ٦٣٦، ٦٣٣، ٦٣٤

علي بن الحسن، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢

علي بن محمد بن زياد الصيمري، ٩٣٢

علي بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦

علي بن يزيد، ٧٢٧

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

علي بن أسد، ٤٨٣

- عمرو بن بيلة، ٤٤
 عمرو بن بكر التميمي، ٤٠٨، ٤٠٩
 عمرو بن جبعة الدوسي، ١٠٣٧
 عمرو بن جرموز المجاشعي، ٢٤١
 عمرو بن حريث، ٦٠٤
 عمرو بن خالد، ٦٠٢، ٦٦١
 عمرو بن دينار، ٦٦٧، ٦٧٣
 عمرو بن سعيد بن العاص، ٦٠٨، ٦١٠
 عمرو بن شمر، ٦٥، ٩٦٤
 عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف، ١٨٦
 عمرو بن عبد، ٢١٠
 عمرو بن عبدالله الجمحي، ٢٠٠، ٢٠١
 عمرو بن عبيد، ٦٦٦، ٦٦٧
 عمرو بن عثمان، ٦٤٢
 عمرو بن مغزوم، ١٩٠
 عمرو بن مسعدة، ٨٢٦
 عمرو بن معد كرب الزبيدي، ٢٢٩، ٢٣٠، ٦٠٨
 عمرو بن ميمون، ٩٨، ٢٨٧
 عمرو بن هند، ٣٨
 عمرو = عمرو بن عبد ود = عمرو بن ود، ٩٢
 ١٥٩، ١٨٦، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩
 ٥٧٩، ٤١٦، ٢١١
 العمري، ٣٩٨، ٩٥١، ١٠٢٦
 عمير بن إسحاق، ٥٤٥
 عمير بن عثمان بن عمرو، ١٨٨
 عمير بن عثمان بن كعب بن تميم، ١٩٠
 عنيسة الخثعمي، ٧١٩
 العوام بن حوشب، ٦٩، ٥٥٨، ٥٩٦
 عوانة بن الحكم، ٣٦٣
 عوف بن الأزرق بن قيس، ٥١٥
 عوف بن عبد عوف، ٢٢٢
 عون، ٤٢٠، ٤٢١
 عون بن أبي رافع، ٢٨٩
 عون بن عبدالله بن جعفر، ٦٠٠
 عون بن محمد، ٨٣٠
 عياش مولى الإمام الرضا، ٨١٣
 عياض بن عياض، ٣٧٣
 العيزار بن حريث، ٦٣٤
 عيسى الجلودي، ٧١٥
 عيسى المدائني، ٧٦٨، ٧٦٩
 عيسى بن الحارث الكندي، ٥٩٧
 عيسى بن جعفر بن المنصور، ٧٦١
 عيسى بن شخ، ١٠٠٠
 عيسى بن شعيب بن إسحاق السنجري، ٩٧٥
 عيسى بن عبدالرحمان، ٦٨٣
 عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن
 أبي طالب، ٧٥٠، ٧٥٧
 عيسى بن محمد بن مغيث القرطبي، ٧٤٧
 عيسى بن مريم = ابن مريم = المسيح، ٥٢
 ٦٩، ٧٢، ٧٤، ١٠٠، ١٠٥، ١٢٤، ١٢٧، ١٦٣، ٢٨٢
 ٢٩٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٨٤
 ٤٩٥، ٥٠٠، ٥٠٥، ٥٤٥، ٧٠٥، ٧٢٣، ٧٣٦، ٧٧٨
 ٨١٤، ٨٦٤، ٨٦٥، ٩٤١، ٩٤٣، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٥٠
 ٩٧٤، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٦
 ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ١٠٠٣، ١٠٠٤
 ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٢٨، ١٠٣٨
 عيينة بن حصن، ٢٠٦
 غالب، ٣٩
 غزاة، ٦١٩، ٦٣٤، ٦٤٤
 غسان، ٧١٩
 الغفاري، ٧٩٧
 فاخقة = أم هاني، ٨٣

فرعون، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٤١، ٤٧٨، ٨٢٩، ١٠٣٠	فارس بن حاتم بن ماهويه، ٩٥٧
الفضل، ٨٣٨، ٧٨٩	فاطمة، ٦٣٤
الفضل بن الربيع، ٧٦٢، ٧٤٣	فاطمة ابنة الهيثم، ٨٩٤
الفضل بن العباس، ٤٢، ٢٢٣، ٤٧٥	فاطمة الصغرى، ٤٢٨، ٤٤٣
الفضل بن سلمة، ٦٤	فاطمة الصغرى بنت جعفر، ٦٩٧
الفضل بن سهل = ذوالرياستين، ٧١٥، ٧١٦	فاطمة الصغرى بنت موسى بن جعفر، ٧٦٤
٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨١٩	فاطمة الكبرى بنت موسى بن جعفر، ٧٦٤
٨٢٥، ٨٢٨، ٨٤٦، ٨٥٢، ٨٥٣	فاطمة بنت الحسن، ٥٣٩، ٦٥٨
الفضل بن شاذان، ٨٠٧	فاطمة بنت الحسين، ٤٦٤، ٤٨١، ٥١٨، ٥٤٢
الفضل بن عباس بن عقبة بن أبي لهب، ٥٩٩	٥٤٣، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٢٨، ٦٦٠، ٦٧٠
الفضل بن موسى بن جعفر، ٧٦٤	فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن
الفضل بن يحيى، ٧٦٢	أبي طالب، ٦٩٧
الفضل بن يزيد، ١٠٢٧	فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي
فضة، ٢٩٦	بن أبي طالب، ٧١٤
فضيل الريان، ٦٧٠	فاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب، ٣٩٠
الفضيل بن يسار، ٣٩٧	فاطمة بنت أسد بن هاشم = بن عبد مناف، ٥٦
فلان ابن محرز، ٨٢٢	٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٣٠٠، ٣٤٦، ٣٩٠، ٤٨٦، ٥٠٩
فلان البازيار، ٤٦٨	٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨
فهر، ٣٩	فاطمة بنت أمير المؤمنين، ٤٢٠
الفيض بن المختار، ٧٤٩، ٧٥٠	فاطمة بنت جعفر، ٧١٤
فيض بن مطر، ٦٧٧	فاطمة بنت علي بن الحسين، ٦٣٣، ٦٣٥
قائد، ٢١٤	فاطمة بنت محمد بن علي الجواد، ٨٧٣، ٨٨١
قابيل، ٥٣٤	فاطمة بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦
القاسم، ٣٠، ٥١٧، ٥٤٨	فاطمة بن جعفر، ٦٩٧
القاسم الهروي، ٩٢٢	الفاكه بن المغيرة، ٢٢٢
القاسم بن الحسن، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢، ٦٠٠	الفتح بن خاقان، ٨٨٨، ٩٠٣
القاسم بن العلاء، ٩٥٣، ١٠٢٦	فتح بن يزيد الجرجاني، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦
القاسم بن المحسن، ٨٧٨	فتح مولى الزراري، ٩٥٢
القاسم بن أبي سعيد، ٣٨٥	فتيلة، ٥٠٩، ٥٣٦
القاسم بن عبد الرحمان، ٨٧٥	الفرزدق ابن غالب = الفرزدق = أبو فراس،
القاسم بن عدي، ٩٧٥	٤١٥، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٥، ٦٣٧

- القاسم بن علي بن الحسين، ٦٣٤
 القاسم بن محمد بن أبي بكر، ٦٢٧
 القاسم بن محمد رسول الله، ٤٩٣، ٥١٤
 القاسم بن موسى، ١٠٢٧
 القاسم بن موسى بن جعفر، ٧٦٦، ٧٦٤، ٧٤٧، ٧٤٦
 قبيصة بن جابر، ١٧٣
 قتادة، ٣١٣، ٤٢٧، ٩٧٨
 قتادة بن النعمان، ١٩٤
 قتادة بن دعامة، ٤٨١
 قتيبة بن سعد، ١٠٠١
 قثم = بن العباس، ٤٢، ٤٩٢، ٤٩٨، ٥١٢، ٥٨٧
 قدامة بن موسى بن عمرو الجمحي، ٥٣٩
 القراني، ٦٧٣
 القرطي، ٦٦٣
 قزّة بن خالد، ٥٣٠
 قريبة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، ٦٩٧
 القشيري، ٩٥٢
 قصي بن كلاب، ٣٩، ١٩٦
 قطام بنت الأصمغ التميمي = قطام، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٦
 قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي = قطب الدين الراوندي = الراوندي، ٢٩٨، ٦٧٩، ٦٨٤، ٧٣٣، ٧٧٣، ٨٢٣، ٨٧٩، ٨٩٧، ٩٣١، ٩٣٤، ٩٩٥
 قنبر، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٧٥، ٧٤٨
 قيس، ٨٨٣
 قيس الماصر، ٧٠٨، ٧٠٩
 قيس بن الربيع، ٦٦٥
 قيس بن السائب، ٢٢١
 قيس بن الفاكة بن المغيرة، ١٨٨، ١٩٠
 قيس بن جابر، ٩٧٤
 قيس بن سعد، ٢٠١، ٥٠٨، ٥٠٧، ٥٠٩، ٨٥٩
 قيصر، ١٠١، ٢٣٤
 كامل بن إبراهيم المدني، ٩٩٦
 كرعة، ٩٨٤
 كريب بن الصباح، ٢٤٦
 الكساني، ٦٣
 كسرى، ٤٤، ١٠١، ٢٧١، ٦٤٩
 كعب، ٣٩
 كعب بن الأشرف، ٢٠٥
 كعب بن أسد، ٢١٢
 كلاب، ٣٩
 الكلبي، ١٠٣، ٢٩٨، ٦٣٥
 كلثم بنت علي، ٦٣٤
 كلثم بنت موسى بن جعفر، ٧٦٤
 كلدة بن أبي طلحة، ٢٠١
 كمال الدين محمد بن طلحة = كمال الدين بن طلحة = كمال الدين = ابن طلحة، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ١٣٢، ١٤٦، ١٧٤، ١٧٥، ٢١٥، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٠٩، ٥١١، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٧، ٥٩٢، ٦١٩، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٦، ٧٤٣، ٧٤٧، ٧٨٥، ٧٩٢، ٨٢٥، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٨٤، ٩٠٩، ٩٤٠، ٩٤٦، ٩٤٨
 الكميت، ٧١
 كميل بن زياد، ٢٧٥
 كنانة، ٣٩
 كهس، ١٠٩
 كيسان، ٢٥٠
 اللات، ٤٥

المبرقع الغولاني، ٢٤٦.	لاحق، ٢٤٩.
متفرشة المغربية، ٨٩٣.	لبابة بنت موسى بن جعفر، ٧٦٤.
المتلّس، ١٠٣٧.	اللفتواني، ٤٩٥، ٤٩٧.
المستوكل، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٦٧، ٨٧٩، ٨٨٤، ٨٨٥.	لودان بن أبي ربيعة، ١٩٠.
٨٨٦، ٨٨٨، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٨، ٩٠٠، ٩٠١.	لوط، ٦٥.
٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٣٠، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٦، ٩٣٨، ٩٣٩.	ليث، ٦٦١.
مجاهد، ١٢٥، ١٨٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٨، ٣١٩.	ليث بن أبي سليم، ٦٧٣.
٣٥٣، ٤٤٢، ١٠٣٧.	الليث بن سعد، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٣٤.
المجروح، ١٠٢٧.	ليلي الفغارية، ٩٧.
مجمع، ٦٩.	ليلي بنت أبي مززة بن عروة بن مسعود
محبّ الدين محمّد بن محمود بن الحسن بن	الثقفية، ٥٨٢.
النخار، ٢٨١.	ليلي بنت مسعود الدارمية، ٤٢٠، ٤٢١.
محسن، ٢٠، ٧٦٤.	لؤي، ٣٩.
محفن بن أبي محفّن الضبي، ٤٠٢.	مارية القبطية، ٣٧، ٤٨٣، ٨٥٩، ٩٩٦.
محمّد، ٤١٩، ٥٣٨.	مالك، ٣٩، ٤٤٨، ٧٣٤.
محمّد الأصغر، ٤٢٠.	مالك الأشتر، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٥٣، ٩٦٧.
محمّد الأصغر بن علي بن الحسين، ٦٣٣.	مالك الجهني، ٦٧٨، ٧٢٥، ٧٣٠.
محمّد الأكبر، ٤٢٠.	مالك بن الوضّاح، ٢٦٤.
محمّد الأمين، ٨٣١.	مالك بن أعين الجهني، ٦٦٣.
محمّد الأوسط، ٤٢٠، ٤٢١.	مالك بن أنس، ١٤١، ٦٩١، ٦٩٢، ٧٠٠، ٧١٧، ٧٢٠.
محمّد بن آدم، ٨٢٢.	مالك بن أوس النضري، ٤٥٢، ٤٥٣.
محمّد بن إبراهيم، ٩٧٤، ١٠٢٣.	مالك بن حمّامة، ١٠٨، ٤٣٣.
محمّد بن إبراهيم العمري، ٩٣٦.	مالك بن عبادة الفافقي، ٢٢٣.
محمّد بن إبراهيم الكردي، ٩١٦.	مالك بن عبدالله، ١٩٠.
محمّد بن إبراهيم النعماني، ٩٥١.	المأمون = عبدالله بن هارون، ٤٦٧، ٦٩٢، ٧١٥.
محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن	٧١٦، ٧٦٥، ٧٨٥، ٧٨٧، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٩.
العباس، ٦٩٧.	٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨١٦.
محمّد بن إبراهيم بن مهران، ٩٥٢.	٨١٧، ٨١٨، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١.
محمّد بن إبراهيم بن مهزيار، ١٠٢٦.	٨٣٤، ٨٣٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٣، ٨٥٧.
محمّد بن إسحاق = ابن إسحاق، ٩٦، ٢٠١، ٢١٦.	٨٥٨، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧٢، ٨٧٤.
٤٧٩، ٤٨١، ٦٢٢، ١٠٢٦.	٨٧٧، ٨٨٠، ٨٨١، ١٠١٢.
محمّد بن إسحاق بن الحرث، ٦٤٤.	المبارك خادمي، ٩٣١.

- محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد، ٧٠١
 محمد بن إسحاق بن عمار، ٧٩٤، ٧٩٥
 محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر، ٨٣٥
 محمد بن إسماعيل، ٧١٤
 محمد بن إسماعيل البخاري = أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ٨٥، ١٢٤، ١٤١، ٢٥٩، ٣٠٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٢٧، ٥٥٦، ٥٥٧، ٩٤١، ٩٤٥، ٩٧٨
 محمد بن إسماعيل العلوي، ٩١٨
 محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، ٨١٨
 محمد بن إسماعيل بن جعفر، ٧٧٨
 محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، ٥٠٢، ٩٥١
 محمد بن الأفرع، ٩٢٧
 محمد بن الجهم، ٨٠٤
 محمد بن الحسن، ٥٤٢، ٧٥٩، ٧٧٥، ١٠١٠، ١٠٢٦
 محمد بن الحسن النفس الزكية، ١٠٢٨
 محمد بن الحسن بن حمدون، ٦٥٠
 محمد بن الحسن بن ميمون، ٩٢٦
 محمد بن الحسين، ٥٨٢
 محمد بن الحسين الأشتر العلوي، ٩٠٥
 محمد بن الحسين بن مصعب المدائني، ٨٩٣
 محمد بن الحنفية = ابن الحنفية = محمد الحنفية، ٥٤، ٣٠٦، ٣٩٦، ٤١١، ٤١٧، ٤٧٧، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥١٤، ٥٤٥، ٥٦٩، ٦٢٨، ٦٤٤، ٦٥٢، ٦٥٣، ١٠٢٢
 محمد بن الربيع الشيباني، ٩٢٩
 محمد بن الريان بن الصلت، ٨٩٧
 محمد بن الزبيدة، ٨١٧
 محمد بن العباس، ٩٥٦
 محمد بن الفرج، ٨٨٠، ٨٨٧، ٩٠٣
 محمد بن الفرج الرخجي، ٨٨٩
 محمد بن الفضل البغدادي، ٧٥٥، ٨٢٣، ٨٩١، ٨٩٤
 محمد بن المنكدر، ١٠٢، ٦٦٥
 محمد بن النجار، ٩٩١
 محمد بن النعمان = الأصول = صاحب الطاق، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧٥٢، ١٠١٠
 محمد بن الوليد، ٧٥١
 محمد بن أبي بكر، ١٥٧، ٣٦٠، ٤٤٣، ٦٢٧، ٦٣٥
 محمد بن أبي سعد بن عبدالكريم الوزان، ٨٢٧
 محمد بن أبي عباد، ٨٣٤
 محمد بن أبي عبدالله السيار، ٩٥٣
 محمد بن أبي عبدالله الكوفي، ١٠٢٦
 محمد بن أبي عمير، ٧٠٢
 محمد بن أحمد، ٩٥٤
 محمد بن أحمد بن قشاعة، ٤٣٢
 محمد بن أسامة بن زيد، ٦٢٥، ٦٣١، ٦٤٣
 محمد بن أسلم الطوسي، ٨٢٧
 محمد بن بشير، ٧١٧
 محمد بن بشير الخارجي، ٥٣٩
 محمد بن بNDAR، ١٢٥
 محمد بن جعفر الصادق، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠١، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢٩، ٨٠٣، ٨٠٥، ٨٢٠
 ٨٣٠، ٩٥٨
 محمد بن جعفر بن محمد، ٧٧٨، ٨٠٠
 محمد بن جعفر غندر، ١٢٥
 محمد بن حبيب البغدادي، ٩٣
 محمد بن حرب، ٥١٨، ٥١٩
 محمد بن حمزة، ٨٧٢
 محمد بن حمزة السروري، ٩٢٨
 محمد بن حنيف، ٤١٠
 محمد بن خالد الفتي، ١٣١
 محمد بن داود، ٩١٦
 محمد بن درياب الرقاشي، ٩٢٧

- محمد بن زبيدة = الأمين، ٨٣٢
 محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ٧٦٥
 محمد بن سعيد، ٦٣٤، ٦٦١، ٦٩٧، ٨٥٩
 محمد بن سنان، ٦٧٥، ٧٢٠، ٧٥٠، ٧٦٥، ٧٧٣
 ٨٠٦، ٨٢٤، ٨٧٤، ٨٧٦
 محمد بن سيرين، ٣١٧، ٥٣٠، ٥٥٥
 محمد بن شاذان النيسابوري، ٩٥٧، ١٠٢٦
 محمد بن شاذان بن نعيم، ١٠٢٥
 محمد بن شرف، ٨٩٤
 محمد بن شعيب بن صالح، ١٠٢٧
 محمد بن شهاب الزهري، ٩٧٨
 محمد بن صالح، ٩٥٥، ١٠٢٦
 محمد بن صالح الأرميني، ٩٢٤، ٩٢٥
 محمد بن صالح الخثعمي، ٩٢٩
 محمد بن طلحة، ٢٤٢
 محمد بن عبد الجبار، ٩٢٣
 محمد بن عبد الرحمان، ٥٩٨، ٦٨٢
 محمد بن عبد الرحمان بن ليبية، ٤٩٨
 محمد بن عبدالعزيز البلخي، ٩٢٧
 محمد بن عبدالله، ١٧٥، ٧٠٧، ٧٢٤، ٧٢٩، ٩٢١، ٩٥١
 محمد بن عبدالله الأرقط، ٧٧٣
 محمد بن عبدالله البكري، ٧٥٧
 محمد بن عبدالله الجعفي، ٦٠٢
 محمد بن عبدالله = النفس الزكية، ٧٠٠
 محمد بن عبدالله بن الحسن، ٧٠٦
 محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ٩٦١
 محمد بن عبدالله بن الحسين، ٧٣٣
 محمد بن عبدالله بن جعفر، ٥٤، ٦٠٠
 محمد بن عبدالله بن حسن، ٥١٨، ٦٩٧
 محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، ٧٠٦
 محمد بن عبدالله بن محمود الطائي، ٩٧٥
 محمد بن عبد الملك الزيات، ٨٧١، ٨٧٢
 محمد بن عبد الواحد المقدسي، ٩٧٥
 محمد بن عثمان العمري، ٩٩٨، ١٠٢١
 ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٥
 محمد بن عثمان بن أبي بهلول، ١٢٢
 محمد بن عجلان، ٩٦٥
 محمد بن علي، ١١٠، ٥٣٠، ٥٩٧، ٨٩١
 محمد بن علي السمرى، ٩٢٣
 محمد بن علي الهاشمي، ٨٧٢
 محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، ٩٣٢
 محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، ٩١٦
 محمد بن علي بن الحسين، ٦٣٤
 محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي = أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
 = أبو جعفر بن بابويه = ابن بابويه = ابن بابويه القمي = أبو جعفر القمي = أبو جعفر، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٧٣، ٤٧٤، ٨٠٧، ٨١٦، ٨١٨
 ٨٣٠، ٨٣٤، ١٠٠٧، ١٠١٥
 محمد بن علي بن أبي طالب، ٦٠٠
 محمد بن علي بن بلال، ٩٥١، ١٠٢٣
 محمد بن علي بن حمزة بن منصور بن بشير، ٨٠٤
 محمد بن علي بن رحيم، ١٢٢
 محمد بن علي بن عبدالله، ٤٩٣
 محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، ٥٤
 محمد بن علي بن محمد الهادي، ٨٩٢، ٩٠٦
 محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي، ١٠٢٥
 محمد بن علي = صاحب الزنج، ٣٩٨
 محمد بن عمارة بن خزيمه بن ثابت، ٢٥٩

- معتمد بن عمر، ٥١٢، ٥٩٥
 معتمد بن عمران، ١٠٠٧
 معتمد بن عمرو، ٦٦٠
 معتمد بن عمرو الشيباني، ٥٩٩
 معتمد بن عمرو الواقدي، ٢٠٨
 معتمد بن عمير بن واقد الرازي، ٨٧٨
 معتمد بن عيسى، ٨٣١
 معتمد بن كثير، ١٢٤
 معتمد بن كشمرد، ١٠٢٦
 معتمد بن معجب، ٦٩٨
 معتمد بن معتمد، ١٠٢٦
 معتمد بن معتمد الكليني، ١٠٢٧
 معتمد بن معتمد النعمان المفيد = المفيد،
 ١٨٨، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٦، ٢٦٧، ٤١٧،
 ٤١٨، ٤١٩، ٤٨٦، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٣،
 ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٤، ٥٨٢، ٥٨٤، ٦٠٣، ٦٢٧، ٦٢٨،
 ٦٣٣، ٦٦٣، ٦٧١، ٧٠١، ٧٠٦، ٧١٤، ٧١٧، ٧٤٩،
 ٧٥٧، ٧٦٤، ٧٩٤، ٨٠٥، ٨٤٦، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٨٠،
 ٨٨٦، ٩١٠، ٩٣٧، ٩٤٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ١٠٠١،
 ١٠٠٢، ١٠١٤، ١٠١٧، ١٠١٥
 معتمد بن مسلم، ٦٧٧، ٩٦٣، ١٠١٧
 معتمد بن مسلم الثقفي، ١٠١٠
 معتمد بن مسلم المكي، ٦٥٩
 معتمد بن مسلمة، ١٩٤
 معتمد بن منصور الطوسي، ١٧٥
 معتمد بن موسى الطوسي، ٩٧٥
 معتمد بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٤،
 ٧٦٥، ٧٦٦
 معتمد بن ميمون، ٨٧٦
 معتمد بن نصر بن الصلايا الحسيني، ٧٦٤
 معتمد بن هارون، ١٠٢٧
 معتمد بن هارون بن عمران الهمداني، ٩٥٧
 معتمد بن يعقوب، ٩١٣، ٩١٢، ٩٦٨
 معتمد بن يعقوب الأزدي، ٢١٦
 معتمد بن يعقوب الفارسي، ٨٣٥
 معتمد بن يزيد بن ماجة القزويني = ابن ماجة
 القزويني = ابن ماجة، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠
 معتمد بن يعقوب الكليني = الكليني، ٤٩٩،
 ٥٠٢، ٥٢١، ٥٤٥، ١٠٠٢
 معتمد بن يوسف الشاشي، ٩٥٣
 محمد بن يوسف الكنجي الشافعي = أبو عبدالله
 محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي =
 الكنجي = الكنجي الشافعي = محمد بن يوسف
 الكننجي، ١٢٢، ١٢٤، ١٦٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦١،
 ٤٨٥، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٨٧
 محمودة بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦
 المحمودي، ٩٣٢
 المختار بن أبي عبيدة، ٦٥٤
 المخراق بن عبد الرحمن، ٢٤٥
 المخزومي، ٧٩٥
 مخول بن إبراهيم، ٦٦٥
 المدائني، ٨٠١
 مدركة، ٣٩
 مدينة، ٦٣١
 مرازم، ٧٢٦
 المرتضى، ١٠٣٤
 مرحب، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٥٧٩
 مرداس، ١٠٢٧
 مرداس الفهري، ٢٠٧
 المرزباني الحارثي، ٩٥٣
 مروان، ٥٤٧، ٥٤٨، ٧٢٩
 مزة، ٣٩

المطرفي، ٨٧٢	مريم - مريم بنت عمران، ٧٤، ٨٠، ٣٧٧، ٣٧٨
المطلب بن عبدالله، ٢٨٧	٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٧٧، ٤٧٨
معاذ، ١٠٩، ٩٧٨	مزدك، ٣٨
معاذ بن جبل، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٨، ١٦١، ٣٢٤، ٣٢٥	المزني، ١٤٧، ٢٩٦، ١٠١٠، ١٠٢٣
معاذ بن كثير، ٧٤٩	مسافر، ٧٩٩، ٨٠٣
معاوية ابن ثعلبة = الليثي، ١١٧، ٣٣٥	المستعين = أحمد بن محمد بن المعتصم،
معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، ١٩٠	٩٠٤، ٩١٧، ٩٣٢، ٩٣٤
معاوية بن أبي سفيان = معاوية = ابن أكلة الأكباد،	المستنصر، ٩٩٤، ١٠١٤
٩٥، ١٠٢، ١٢٤، ١٣٩، ١٤١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠،	المستورد بن غيلان، ٩٨٥، ٩٧٠
١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٨، ٢٢٥، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦،	المستور بن ربيعة، ١٠٣٦
٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦،	مسرف بن عقبة، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٤٩
٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٨٠،	مسروح، ٣٩
٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤،	مسرور الخادم، ٧٦٢
٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣،	مسرور الطباخ مولى أبي الحسن، ١٠٢٦
٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،	مسروق، ٧٧، ١٢٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩
٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠،	مسروق الأجدع، ١٥٠
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨،	مسعدة بن اليسع، ٢١٦
٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦،	مسعود بن أبي أمية بن المغيرة، ١٨٨، ١٩٠
٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤،	مسعود بن أمية بن المغيرة، ١٩٠
٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢،	مسلم بن الحجاج النيسابوري، ٣٩، ٧٧، ٨٥
٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠،	١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،
٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨،	١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،
٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦،	١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،
٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤،	١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،
٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢،	١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤،
٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠،	١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢،
٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨،	١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠،
٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧،	١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،
٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥،	١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦،
٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣،	١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤،
٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١،	٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢،
٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩،	٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠،
٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧،	٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨،
٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥،	٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣،	٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤،
٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١،	٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢،
٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩،	٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠،
٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧،	٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨،
٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥،	٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦،
٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣،	٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤،
٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١،	٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩،	٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠،
٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧،	٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،
٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥،	٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦،
٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣،	٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤،
٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١،	٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢،
٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩،	٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠،
٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧،	٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨،
٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥،	٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦،
٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣،	٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤،
٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١،	٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢،
٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩،	٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠،
٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧،	٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨،
٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥،	٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦،
٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣،	٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤،
٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١،	٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢،
٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩،	٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠،
٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧،	٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨،
٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥،	٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦،
٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣،	٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤،
٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١،	٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢،
٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩،	٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠،
٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧،	٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨،
٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥،	٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣،
٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣،	٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١،
٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١،	٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩،
٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩،	٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧،
٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧،	٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥،
٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥،	٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣،
٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣،	٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١،
٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١،	٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩،
٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩،	٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧،
٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧،	٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥،
٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥،	٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣،
٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣،	٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١،
٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١،	٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩،
٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩،	٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧،
٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧،	٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥،
٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥،	٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣،
٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣،	٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١،
٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١،	٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩،
٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩،	٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧،
٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧،	٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥،
٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥،	٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣،
٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣،	٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١،
٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١،	٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩،
٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩،	٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧،
٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧،	٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥،
٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥،	٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣،
٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣،	٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١،
٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١،	٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩،
٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩،	٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧،
٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧،	٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥،
٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥،	٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣،

- المعلّى بن خنيس، ٧٠٤
 معلّى بن محمد، ٨٧٢
 معمر بن خلّاد، ٨١٩، ٨٦٤، ٨٧٤، ٨٧٥
 المغيرة، ٤٠٠
 المغيرة بن النعمان، ١٢٤
 مغيرة بن شعبة، ٢٨٦
 المغيرة بن شعبة، ٤٢، ٤٣٧
 المغيرة بن عمران، ٦٨١
 المغيرة = عبد مناف، ٣٩
 المفضل، ٨٦٦، ٧٥٠
 المفضل بن عبدالله، ١٩٦
 المفضل بن عمر الجعفي، ٣٩٧، ٧٢٨، ٧٣١، ٧٤٩، ٧٧٤، ٩٦٥، ٩٦٦
 مقاتل = بن سليمان، ٢٩٨، ٣١٦، ٩٨٨
 المقتدر، ٤٦٨
 المقداد بن الأسود الكندي = المقداد، ٨١، ١١٩، ١٦٩، ١٨٦، ١٩١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٧، ٤٤٤، ٤٧١، ٩٦٧، ١٠٠٥
 المقداد بن عمرو، ٥١٧، ٥٤٣
 المكثفي، ٤٦٨
 مكحول، ٣١٦
 ملك الموت، ٤٠، ٤١، ٤٢، ١١٨، ١٢١، ٤٣١، ٦٧٤، ١٠٣٦
 مليكة، ٦٣٤
 منبه بن الحجاج السهمي، ١٩٠
 المنتصر، ٨٨٥، ٩٠٣، ٩٠٤
 منذر، ٥٩٧
 منذر الغوزي، ٩٦٣
 المنذر بن زياد، ٥١٩
 منصور، ٦٧١، ٦٨٤
- المنصور الدوانقي = أبو جعفر = أبو جعفر
 الدوانقي = أبو جعفر المنصور = المنصور، ١١٠، ٤٩٣، ٦٨٠، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٣، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٥٢، ٧٧٢، ٩٦٠، ٩٧٤، ١٠١٢
 منصور بن حازم، ٧٥٠
 منصور بن ربيعي بن خراش، ٢٨٢
 منكر، ١٢١
 المنهال بن عمرو، ٣٦٨، ٣٧١، ٦٥٤
 موسى، ٩٧٤
 موسى الصيقل، ٧٤٩
 موسى الهادي، ٧٧٨
 موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، ١٠٢١
 موسى بن سلمة، ٧١٥، ٧١٦، ٧٩٩
 موسى = بن عمران، ٨٢، ٨٦، ٩١، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٧٤، ١٨٥، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٥٤، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٨١، ٣٩٢، ٤٣١، ٥١٩، ٥٤٤، ٦٠٩، ٦٦٣، ٧٠٥، ٧٧٨، ٨٠٨، ٩٢٣، ٩٣٥، ٩٤٤، ٩٦٧، ٩٩٥، ٩٩٧، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠٣٠
 موسى بن عمران، ٨٢٣
 موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ١٧٠
 موسى بن محمد بن علي الجواد، ٨٧٣، ٨٨١، ٨٩٠
 موسى بن مهران، ٨٢٣
 موفّق الخادم، ٨٧٤، ٨٧٧
 الموفّق أبو أحمد طلحة بن المتوكل، ٣٩٨
 مونس، ٣٩٩

المهتدي، ٩٢٠، ٩٣٤	نجم الدين حيدر بن الأيسر، ٩٩٤
مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمان بن غانم بن أم غانم الأعرابية، ٩٣٥	نجمة، ٨١٨، ٨٣٠، ٨٣١
مهجع بن سفيان ابن علم ابن أم غانم، ٩٢٣	نرجس، ٩٤٨، ٩٧٤، ٩٩٥، ٩٩٧
المهدي، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٩٣، ٧٤٣، ٧٤٨، ٧٦٦، ٧٧٧	نزار، ٣٩، ٣٦٨، ٤٨٧
ميثم التمار، ٢٧٤، ٣٧٠، ٣٨٠	النسائي، ١٢٧، ١٤١، ١٦٠، ٢٨٧، ٤٩١
ميسرة، ٤٧٩، ٤٨٠	نسيم، ٩٩٦، ٩٩٧
مسيكاتيل، ٤٠، ١١٨، ١٨٦، ٣٠٤، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٥٨	نصر الخادم، ٩٠٢
٣٦٢، ٣٦١، ٣٧٧، ٣٩٠، ٤٣٥، ٤٤٧، ٥٠٠، ٥٠١	نصر بن قابوس، ٧٩٤، ٧٩٦
٥٠٥، ٥١٢، ٦٥٣، ٩٦٤	النضر بن الحارث بن عبدالدار، ١٨٨، ١٩٠
ميمون القداح، ٦٦٣	النضر بن جابر، ٩٣٢
ميمون بن خلاد، ٩٦٢	نضر بن خرشة الضبابي، ٥٩٢
ميمونة، ٤٢٠	نضر بن دهمان بن سليم بن أشجع، ١٠٣٧
ميمونة بنت موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٥، ٧٦٦	نضر بن كثير، ٧١٩
المؤيدان، ٤٤	النضر بن كنانة، ٧٦
المؤيد بن عبيدالله المرادي، ٢٤٦	النضر = قريش، ٣٦، ٣٩
مؤمن آل ياسين، ٣١٧	النظري، ٩٧، ١٠٣
مؤيد الدين محمد بن العلقمي، ٧٧٩	النظام، ١٠١٠
الناصر للحق، ٢٩٣	نعتل، ٣٣٩
نافذ، ٦٩٨	نعتل اليهودي، ٤٥٣
نافع، ١٣٩، ٧٧	النعمان بن بشير، ٣١٥، ٥٨٥
نافع ابن أبي الحمراء، ٤٣٣	نعيم، ٥٢٩
نافع بن الأزرق، ٦٨٤	نعيم القابوسي، ٧٩٤، ٧٩٥
نافع بن جبير، ٦٢٣، ٦٤٩	نعيم بن قابوس، ٨١٨
نافع بن غيلان، ٢٢٨	النفيس الزكية، ٩٦٠، ٩٦١
نافع مولى ابن عمر، ٣٢٦	نفيسة، ٤٢٠
نافع مولى عائشة، ٣٣٥	نكير، ١٢١
نافع مولى عبدالله بن عمر، ٧٠٢	نمرود، ١٠٣٠
نجاح بن سلمة، ٩٢٣	النواس بن سمان، ٩٨٧
النجاح، ٣٦١	نوح، ٣٥، ١١٧، ١٢٧، ١٢٩، ٤٣١، ٥١٥، ٧٩٠
نجم، ٧٢٨	٩٤٧، ١٠١٧، ١٠٢٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦
	نوفل بن حرث، ٢٢٣

هارون الرشيد - الرشيد، ٤٩٢، ٧٤٨، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٩١، ٨٠٥، ٨١٧، ٨٣١، ١٠١٢
 هارون القزاز، ١٠٢٦
 هارون بن إسحاق، ٨٥٩
 هارون بن المسيب، ٨٠٣
 هارون بن عنقرة، ١٨٠
 هارون بن مسلم، ٩٢٢
 هارون بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٤، ٧٦٦
 هاشم، ٥٦٥
 هاشم بن عتبة بن أبي الوقاص، ٢٥٧، ٢٥٨
 هاشم - عمرو، ٣٨، ٣٩، ٨٦، ٥٥٢
 هبة الله بن أبي منصور الموصلي، ٩٠٠، ٩٠١
 هبيرة، ١٨٦، ٢٠٨، ٥٠١
 هبيرة بن أبي وهب، ٢٠٧
 هرثة بن أعين، ٧٩٠، ٧٩١، ٨٢٣، ٨٤٨
 هشام، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٦٩، ٦٧٩، ٧٢٥، ٧٩٥، ٩٧٨
 هشام العباسي، ٨٢٣
 هشام بن إسماعيل، ٦٤٣
 هشام بن الحكم، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٢، ٧٣٢، ٧٧٠
 ٩٢٤، ١٠١٠
 هشام بن أبي أمية بن المغيرة - المخزومي، ١٩٠، ٢٠٠
 هشام بن أحمد، ٧٧١، ٧٧٦، ٧٧٧
 هشام بن أمية، ٢٠١
 هشام بن سالم، ٧٠٢، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧٥٢، ٨١٨
 هشام بن عبد الملك، ٦٢٤، ٦٣٤، ٦٦٦، ٦٦٩، ٦٧٦
 هشام بن عروة، ٣٩
 حمام، ١١٥
 هند، ٥٠٨، ٥١٦، ٨٣٧، ٨٤١

نوفل بن خويلد بن أسد، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣
 نوفل بن عبد الله، ٢٠٨
 النيلي، ١٠٢٦
 الواثق، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦
 الواثق بالله، ٨٥٩
 الواحدي، ١٣٣، ١٣٨، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٦، ١٨٧
 الواقدي، ١٨٨، ١٩٤، ٥٩٥
 وائلة الكناني، ٣٦٨
 وبرة بن طريف، ٢٠٦
 وحشي، ١٩٨
 وردان، ٢٥٦، ٤٠٩، ٤١٠
 الوزير القمي، ٩٩٣
 وكيع، ٦٧٣
 الوليد، ٩٢، ١٨٩، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣١٩، ٦٧٦
 الوليد بن المغيرة، ٢٩٨
 الوليد بن أبي حذيفة بن المغيرة، ٢٠١
 الوليد بن عتبة، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٣٠٦
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، ٥٨٥
 الوليد بن عتبة بن ربيعة، ١٨٨
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط، ١٣٣، ١٣٤، ١٦٧
 وهب، ٣٩
 وهب بن خالد، ٧٢٠
 وهب بن منبه، ٣٦٢
 هاييل، ٥٣٤
 الهادي، ٧٧٧، ١٠١٢
 هارون، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩١، ٩٧، ٩٩، ١٠٣، ١٢٤، ١٣٨، ١٦٠، ١٦١، ١٨٥، ٢٢٩، ٢٥٤، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٨١، ٣٩٢، ٩٩٤، ٩٧٥، ٩٧٨، ٩٧٩، ٨٢٣، ٨٢٤، ٩٢٣، ٩٧٤

يزدجرد بن شهريار بن كسرى، ٦٣٥	هند ابنة ألفة، ٤٦٢
يزيد، ١٧٧، ٤٠٠، ٤٦٧، ٤٨٦، ٥٠٩، ٥٤٦، ٥٦٢	هند بن أبي هالة الأسدي، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩
٦٠٩، ٦٠٧، ٥٨٥	هند بنت الجون، ٤٨
يزيد بن أبي حازم، ٦٧٦	هند بنت عتبة، ١٩٨
يزيد بن أبي زياد، ٦٠٠	هند بن هند، ٤٨١
يزيد بن حصين الهمداني، ٥٨٩، ٥٩٠	الهباج بن بسطام، ٦٩٣، ٧٣٣
يزيد بن خمير، ٤٩٨	الهيثم بن عدي، ٦٦٣، ١٠٣٧
يزيد بن زياد، ١٦٨	ياسر الخادم، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٧، ٨١٤
يزيد بن سليط، ٧٩٤، ٧٩٦	ياسين بن النضر، ٨٢٦
يزيد بن شراحيل الأنصاري، ٢٩٦	ياقوت بن عبدالله الحموي = ياقوت الحموي،
يزيد بن عبدالله، ٩٥٦	٣٢٢، ٣٩٨
يزيد بن عبدالله بن الهادي، ٧٢٠	يعبي، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٦١، ٧١٦، ٧٣٦، ٧٧٨، ٨١٤، ٩٤٨
يزيد بن قعنب، ٧٩	يعبي بن الحسن بن البطريق الأسدي، ٣٢٣، ٣٢٦
يزيد بن معاوية، ١٣٩، ٥٨٩، ٥٩٥، ٦٠٨، ٦٤٩	يعبي بن المرزبان، ٩٣٢
يزيد بن هارون، ١٥٠	يعبي بن أبي بكر، ٥٥٨، ٥٩٦
يعرب، ٢٦٨	يعبي بن أكرم، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٨١
يعقوب، ٤٤٣، ٤٥٢، ٤٧٠، ٥٧٣، ٦٤٥، ٧٠٢	يعبي بن أم الحكم، ٥٤١
يعقوب السراج، ٧٥٠	يعبي بن جعفر، ٦٩٧
يعقوب بن الحسن، ٥٣٨	يعبي بن حبيب الزيات، ٨٦٤، ٨٦٦
يعقوب بن جعفر الجعفري، ٧٥١	يعبي بن حمزة، ٩٢٩
يعقوب بن خالد، ٧٤٩	يعبي بن خالد بن برمك، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦٢
يعقوب بن منقوش، ١٠٢١	٧٦٣، ٧٩٩، ٨٢٣، ٨٣٣
يعقوب بن ياسر، ٨٩٠	يعبي بن زكريا، ١٢٧، ٥٥٥، ٦٠٣، ٨٩٤
يعقوب بن يزيد، ٧٧٣	يعبي بن سعيد الأنصاري، ٦٩١، ٧٢٠
يعلى، ٦٠٠	يعبي بن عبدالرحمان بن أبي لبينة، ٥٩٨
يعلى العامري، ٦٠١	يعبي بن مساور، ٦٠٢
يعلى بن مرة، ٥٥٣، ٥٥٦	يعبي بن موسى بن جعفر، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٦٦
اليحاني، ٩٥٨، ٩٦٢، ١٠١٨، ١٠٢٨	يعبي بن هرثة بن أعين، ٨٨٦، ٨٩١، ٨٩٢
يوسف، ٤٧٠، ٥٧٣، ٧٠٣، ٧٣٥، ٧٧٨، ٨١٧، ٨٢٩	٨٩٨، ٩٠٠، ٩٠٤
١٠١٧، ٩٤٥، ١٠٢٤	يعبي بن يعبي، ٨٢٦
يوسف النخاري، ٥٢	يعبي بن يسار العبدي، ٩١١

يوسف بن أسباط، ٦٤٢	يونس بن طبيان، ٧٣٢
يوسف بن عبيدة، ٥٥٥	يونس بن عبد الرحمن، ١٠١٨
يوسف بن عمرو الثقفي، ٦٣٤	يونس بن عبيد، ٥١٧
يوسف بن يعقوب، ٩٠٠	يونس بن متى، ١٠١٧
يوشع بن نون، ١٠٥، ١٠٠، ١٦٦، ٣١٧، ٥٠٠، ٥٠٥، ٩٦٧	يونس بن يعقوب، ٧٠٨، ٦٧٢
يونس بن أبي يعفور، ٧٢٩	اليهودية، ٥٠
يونس بن حبيب النحوي، ٣٩٣	

فهرس القبائل

الأرد، ٢٤٦، ٢٧٤	البرامكة، ٨٢٣
آل الخطاب، ٥٢	بنو إسرائيل، ٤٤، ٧٥، ٢١٢، ٣١٩، ٥٥٥، ٧٠٦، ٨١٩
آل الرسول، ٦٢، ٥٧	١٠٠١، ٩٨٥، ٩٧٠
آل الزبير، ٦٥٠، ٥٧٠	بنو الحرث بن كعب، ٢٣٠
آل السراب، ٦٧	بنو الزبير، ٥٣٧
آل العباس، ٦٥، ٧٢٥	بنو الزرقاء، ٨٣٧
آل أبي رافع، ٧٩٧	بنو العباس، ٧٧، ٢٨١، ٧٨٥، ٨٠٦، ٨٤٧، ٨٥٢، ٩١٢
آل أبي سفيان، ٦٥٣	١٠١٣، ٩٦٠، ٩٥٩، ٩٥٨، ٩١٤
آل أبي طالب، ١٢٢، ٧٩٩، ٨٠٥، ٨٤٨، ٩١٢، ٩٥٩، ١٠١٢	بنو الفرات، ٩٥٨
آل أعوج، ٦٦، ٦٧	بنو القين، ٥٠٦
آل جبلا، ٦٧	بنو المصطلق، ٢١٣
آل جعفر، ٦٥، ٩١٨	بنو النجار، ٢١٢
آل حم، ٦٧	بنو النضير، ٢٠٥
آل داود، ٦٥٥	بنو أحمد، ٦١١
آل دينه، ٦٧	بنو أسباط، ٩٢٢
آل ذي العقال، ٦٦	بنو أسد، ٤٧٩، ٥٠٧، ٥٩٨
آل زياد، ٨٤٢، ٨٤٣	بنو أمية، ٥٤، ٧١، ٧٧، ٢٤٠، ٣٩٣، ٤١٠، ٤٧٣، ٥٣٧
آل زيد، ٦٧	٥٤٠، ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٥، ٥٨٦، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٧١
آل طلحة، ٥٤٦	١٠١٣، ٩٦١، ٧٣٥، ٦٨٠
آل طه، ٢٦٩	بنو تميم، ٢٤١، ٤٠٢
آل عبدالدار، ٢٠٠	بنو تميم بن مرّة، ٢٤٠
آل عقيل، ٦٥	بنو جذيمة، ٢٢٢
آل علي، ٦٥، ٦٩	بنو حطمة، ٢٠٥
آل فرعون، ٦٤، ٦٧، ١٠٥	بنو زبيد، ٢٣٠، ٢٨٥
آل معتمد، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٢٩٦	بنو زهرة، ٤٢
آل مرامر، ٦٧	بنو زياد، ٦٠٨
آل مروان، ٨٥	بنو ساعدة، ٧٩
آل هاشم، ٥٦٤، ٦٠٠	بنو سليم، ٢٣٢
آل هرقل، ٩٧٠، ٩٨٥	بنو شيبه، ٩٦٥
آل ياسين، ١٠٥	بنو ضبة، ٧٣
آل يس، ٦٦، ٦٧	بنو طالب، ٨٠٠

ثقيف، ٢٢٨، ١٨٢	بنو عامر، ٢١٠، ١٩٠
ثمود، ٤٠٦، ٢٧٣، ٤٠٨	بنو عبدالدار، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠١
جذيمة، ٢٢١	بنو عبدالعزيز، ٧٩
حمير، ٥٠٦	بنو عبدالمطلب، ٧٣، ٨١، ٢١٣، ٣٢١، ٣٢٥، ٤١٣
خثعم، ٢٢٨	٥٢٧، ٥٦٠، ٦٥٣، ٩٧٣
خزاعة، ٣١١، ٨٤٤	بنو عبد شمس، ٥٢٧
الخزرج، ٩٠٣	بنو عبد مناف، ٤٠٤
الخزرج، ٢١١، ٥٦٥	بنو عثمان، ٢٣٩
ربيعة، ٥٥، ٥٠٧، ٨١٥، ٩٠٠	بنو عدي، ٤٠٠
الزنادقة، ٣٨	بنو علي، ٤٢٥، ٨٠٦
طي، ٥٩٧	بنو عثارة، ٧٧٠
عاد، ٤٠٦	بنو عمرو بن عوف، ٣٩٠
عبدالقيس، ٩٧٠، ٩٨٥	بنو فاطمة، ٤٢٦، ٤٧٠، ٥١٥، ٧٨٥، ٩٦٦
عبس، ٢٧٩	بنو فزارة، ٢٠٦
عطفان، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦	بنو قريظة، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢٦٤
قريش، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٦٦، ٧٧، ٨١	بنو مجاشع، ٥٨٦
٩٦، ١٢١، ١٥٨، ١٦١، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١	بنو مخزوم، ٢٢١، ٥٣٧، ٥٧٠
١٩٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧	بنو مروان، ٧٧٩، ١٠١٢
٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٩	بنو مرة، ٢٠٦
٢٤٣، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٤	بنو مُسَمَّة الأزواج، ٥٤٦
٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨	بنو نويخت، ١٠٢٣، ١٠٢٦
٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٢٧، ٤٢٧	بنو نهشل، ٧٣
٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥١٧، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٣، ٥٤٦	بنو والية، ٢٠٦
٥٥٨، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٣٠، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٤٩	بنو وليعة، ١٦٧
٧٠٢، ٧٦٣، ٧٦٦، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٨٠، ٩١٢	بنو هاشم، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٨١، ٩٢، ١١٠
٩٥٨، ٩٦٥، ٩٧٨، ١٠٠١، ١٠١١، ١٠٣١	١١١، ١٥٨، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٤٥، ٣٠٠، ٣٨٩، ٣٩٢
قيس، ٩٥٩، ٩٦٢	٤٠٠، ٤٠٥، ٤٤٩، ٤٦٧، ٤٨٣، ٤٩٨، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٧
قيس غيلان، ٢٠٦	٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٤، ٦٠٨، ٦٦٥، ٦٨٤، ٦٨٦، ٧٠٦
كنانة، ٢٠٢	٧٦٣، ٧٧٢، ٧٧٧، ٨٣٢، ٨٥٣، ٨٩٠، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤
كندة، ٩١٠، ٩٥٩، ٩٦٢	٩٢٣، ٩٦٠، ٩٧٢، ٩٧٧
لخم، ٢٥٠	بني سعد بن بكر بن هوازن، ٣٩
مضر، ٥٥	بني مكرم الذئب، ٥٠
مضر، ٨١٥	تميم، ٣٦٨، ٣٧١
همدان، ١٤٩، ٣٩٤، ٤١٠، ٤١٨، ٥٠٧، ٥٩٠	تيم، ٤٠٠، ٨٣٨، ٨٤١
هوازن، ٢٢٤، ٣٦٨، ٣٦٩	تيم الرباب، ٤٠٩، ٤١٥

فهرس البقاع والأماكن

بغداد، ١٢٢، ١٦٩، ٢٨١، ٣٧٨، ٣٩٩، ٦٠٢، ٦٩٦، ٧٤٧.	آبة، ٩٥٧
٧٤٨، ٧٤٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٧٧، ٨٣٢.	أخافيق، ١٦٨
٨٤٠، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٤، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٣، ٨٧٤.	أذربيجان، ١٠٢٦
٨٧٥، ٨٧٧، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٦، ٨٩٤، ٩٢٢، ٩٥٣، ٩٥٤.	أربل، ١٢٢، ٩٧٥
٩٥٦، ٩٥٩، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٢٦.	أرمينية، ٩٢٣
البقيع، ٤٧٣، ٤٨٦، ٥٤٦، ٥٤٨، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣٤، ٦٤٧.	إسكاف، ٣٣٢
٦٦٠، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٩٠، ٦٩٦، ٧٠٢، ٧١٤، ٧٢٠.	إصفهان، ٨٩٧، ٨٩٨، ١٠٢٦
البوازيج، ٢٦٥	الأبواء، ٥٤٢، ٧٠٦، ٧٤٣، ٧٤٩، ٧٦٥
البيت الحرام، ٧٨، ٧٩، ٨٠	الأرنب، ٦٠٨
البيت العتيق، ٧٩	الأفقيج، ٣٥٦
بيت المقدس، ٥٩٧، ٩٧٠، ٩٧٢، ٩٧٩، ٩٨٦.	الأنبار، ٦٧
تبوك، ٨٢	الأهواز، ٩٢٩، ٩٣٠، ١٠٢٦، ١٠٢٧
تل موزن، ٢٦٥	أيلة، ١٤٨، ٤٦٩
تهامة، ٢٠٢، ٤٨٠	بئر ميمون، ٩٩، ١٨٤، ٢٨٨، ٧٧٢
تقيف، ٢٨٧	باب الفيل، ٩٦٢
جابر س، ٥٣٧	بابل، ٢٧٨، ٢٧٩
جابلق، ٥٣٧	باخمرا، ٨٤٠
الجايية، ٩٦١	برائا، ٣٧٧، ٣٧٨
جبال الديلم، ٩٦٦، ٩٧٤، ٩٨٥.	البصرة، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٢، ٢٠٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٣.
جبل قاسيون، ٩٧٥	٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٨٤، ٥٠٦، ٥٣٦، ٧٢١، ٧٦١، ٧٦٧.
الصحفة، ٢١٤، ٧٣٣	٧٩٩، ٨٢٩، ٩٢٧، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٦٣
جرجان، ٩٣١	بصري، ٤٣، ٤٥، ٧١
الجزيرة، ٢٦٥، ٩٥٨، ٩٦١	البطحاء، ٥٨٦
جزيرة العرب، ١٦٤	بطن قديد، ٣٦٧، ٣٧١
جلولاء، ٩٥٩	بطن وج، ٢٢٨

الجوانية، ٧٤٧	رباط سعد، ٨٣٣
الجوزجان، ٨٤٠	الريذة، ٣٧١، ٣٧٧
الحبيشة، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦١، ٤٧٤، ٤٧٥	الرحبة، ٣١٢
الحجاز، ٩٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣٩٩، ٤٣٧، ٥٨٩، ٦٤٩، ٨٩٩	الرصافة، ٦٦٩
١٠١٠	رضوى، ٦٥١
العجون، ٤٨٣	الرقعة، ١٣٤
حزان، ٩٢٩	الركن، ٩٥٨، ٩٦٣، ٩٧٨، ١٠٢٨
حرورى، ١٤٠	الرملة، ٩٥٨، ٩٦١
العزة، ٢٣٢	روضة خاخ، ١٨٦
حضر موت، ٤١٠	الروم، ٥٩٥، ٩٨١
الحطيم، ٩٦٥	الري، ٣٩٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٧٦٩، ٧٩٢، ٧٩٣، ١٠٢٦، ١٠٢٧
حظيرة بني النجار، ٤٩٣، ٥١٣	زباله، ٧٤٤، ٧٦٦، ٧٧٦
حلوان، ٩٣٠	ززم، ١٢٣، ٧٧٥
الحلة، ٩٩١	الزوراء، ٣٧٧
الحيرة، ٦٧، ٧٢٨، ٩٥٩، ٩٦١	ساوة، ٤٤
خانقين، ٩٥٩	سبأ، ٨٩٣
خراسان، ٢٦٥، ٧١٥، ٧١٦، ٧٥٤، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٩٢	سجستان، ٢٦٥
٧٩٤، ٧٩٩، ٨٠٢، ٨٠٦، ٨١٥، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٥	سز من رأى = سامزاء، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٩١، ٨٩٢
٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٤٥، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٩٤	٨٩٣، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٩
٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٢، ٩٧٢، ١٠١٠	٩١٠، ٩١١، ٩١٣، ٩١٧، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٩، ٩٣٠
خم، ٢٦٨	٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٤، ٩٣٨، ٩٤١، ٩٩٢، ١٠١٤، ١٠١٥
الخورنق، ١٨٠	سلع، ٥٧٧
خيبر، ١٥٧، ٢١٦، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٨٥، ٤٤٨، ٤٥٠	السن، ٢٦٥
الخيف، ٨٣٨	سناباذ، ٨٠٥، ٨١٧، ٨٣١
دار الندوة، ٣٨٦	سوق الإبل، ١٧٢
دار أبو مغيث، ١٧٢	سوق الكرابيس، ١٧٢
دار فرات، ١٧٢	سوق بني قينقاق، ٤٩٠، ٤٩٢، ٥١١
الدمشق، ٥٤٨، ٩٧٥، ٩٨٧	سوق حباشة، ٤٨٠
الدينور، ١٠٢٦	شاطيء الفرات، ٢٦٥
ذوقار، ٣٦٨، ٣٧١	الشام، ٤٣، ٤٥، ٧٤، ٩٠، ١٢٣، ١٣٢، ١٤١، ٢٤٧، ٢٤٩
ذي الحليفة، ٢٣٦، ٣٦٠	٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٧٧، ٢٨٠، ٣٢٥، ٣٦٥

الفري، ١٠٢٨، ٩٦٤، ٤١٩، ٤١٧، ٣٦٩، ٨٤	٣٨٤، ١٠٢، ٤٠٤، ٤٠٤، ٤٦٧، ٤٧٩، ٤٨٥، ٥٠٨، ٥٢٥، ٥٢٨
فارسي، ٩٢٢، ٤٤، ١٠١٠، ١٠٢٧	٦٠٥، ٦٢١، ٦٦٩، ٧٠٨، ٨٠٨، ٨٧١، ٨٧٢، ٩٥٩، ٩٦١
فدك: ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨	٩٧٨، ٩٨١، ١٠١٨، ١٠٢٨
فلسطين، ٩٨٣	الشامات، ٩٦٢، ٩٥٨
القادسية، ٩١٨، ٧٤٤	شغير زمزم، ١٧٤
قبا، ٣٩٠، ٧٧٢	شهرزور، ١٠٢٧
قبة زمزم، ١٠٢٧	صربا، ٨٨٦، ٩٠٤
قدس، ١٠٢٧	الصفاء، ١١٧، ١٠٠
قون، ٩٤٣	صفين، ٢٥٧
قزوين، ١٠٢٧	صنعاء، ٤٦٩، ١٤٨، ٧١
القسطنطينية، ٩٨٥، ٩٦٦، ٩٧٤	الصيمرة، ١٠٢٦
قم، ٨٤٤، ٩٩٨، ١٠٢٦	الصين، ٩٦٦
كريلاء = الطف، ٢٧٥، ٢٧٧، ٤٢٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٤	ضجنان، ٣٩٠
٥٥٨، ٥٧٣، ٥٨٣، ٥٨٩، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٠٨، ٦٣٤	الطالقان، ٩٧٧
٦٤٤، ٨٤٠، ٩٦٤	الطائف، ٢٢٨
الكوخ، ١٢٢	طبرستان، ٤٦٨
كرعة، ٩٦٩	طرفا، ١٦٨
كرمان، ٨٣٣	طوس، ٧٩٢، ٧٩٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٣١، ٨٣٣، ٨٤٠، ٨٤٤
الكعبة، ٩٨، ١٢٣، ١٦٢، ٢٩٣، ٣٨١، ٩٦٦، ١٠٢٨	٨٥٥
الكوفة - كوفان، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٦، ١٦٩، ١٩٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٠، ٣٧٥	العراق، ٩٠، ١٨٢، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٦١، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٤١
٤٠٩، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٥٢	٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٧٣، ٥٨٦، ٥٨٧
٥٦٢، ٥٦٣، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٥	٥٩٣، ٥٩٩، ٦٠٥، ٦٢٣، ٦٤٢، ٦٦٦، ٦٩٥، ٧٤٥، ٧٦٦
٦٢٦، ٦٣٤، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٨، ٦٥٤، ٦٦٩، ٦٧٦، ٦٨١	٧٧٦، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨٠٢، ٨٠٨، ٨٢٢، ٨٤٨، ٨٧١، ٨٩٤
٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٣٥، ٧٦١، ٧٦٥، ٧٦٩، ٧٧١	٨٩٩، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٩، ٩٦٣، ٩٧٨، ٩٨١
٧٧٢، ٧٧٦، ٨٢٤، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٩، ٨٧٠، ٨٧٢، ٨٨٤	١٠١٧، ١٠١٠
٨٩٤، ٩٢١، ٩٥٤، ٩٥٩، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٦	عرفات، ٨٣٨
٩٦٧، ١٠٢٦، ١٠٢٨	عرفة، ٨٣٣
المدائن، ٧٦٧	المريض، ٧٩٧، ٧١٤
المدينة، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٦٩، ٧٩، ٨١، ٨٤	مكبرا، ١٨٢
٨٥، ١١٣، ١٣٢، ١٥٧، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٤	عقمان، ٢٦٥
٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦	غدير الجعفة، ٦٩
	غدير خم، ٧٠، ٧١، ٨٢، ٢٣٧، ٢٣٩

٥٢٠، ٥٢١، ٥٤٣، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٤، ٥٦٧، ٥٨٥، ٥٨٦،
٥٨٧، ٦٣٠، ٦٤٤، ٦٥٢، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٩٥، ٧١٥، ٧٢١،
٧٢٥، ٧٢٦، ٧٣١، ٧٣٥، ٧٥٩، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٣، ٧٨١،
٧٩٨، ٨٢١، ٨٢٣، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٧٨، ٨٩٤، ٨٩٧،
٩١٠، ٩٥٧، ٩٥٩، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٧٨، ٩٩٩، ١٠٢٧.

منى، ١٠٠

منى، ٨٢٨، ٧٣١

الموصل، ٩٤، ١٠٢

النباج، ٨٣٢

نجد، ٢٠٢، ٢٨٧

نجران، ١٦٤، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٤، ٣٠٢

النخف = نجف الكوفة، ٩٦٤، ١٠٢٢، ١٠٢٨

النخيلة، ٥٠٨

نصيبين، ١٠٢٧

النواويس، ٥٧٣

توقان، ٨٠٥، ٨١٧

النهرولان، ١٦٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٤، ٣٦٥

نيسابور، ٧٩٢، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٣٣، ٩٥٥، ١٠٢٧، ١٠٢٧

نيل مصر، ١٦٨

نينوي، ٥٩٩

وادي الرمل، ٢٣١

واسط، ٨٥٣

واقصة، ٧٤٤

ورزنين، ٣٩٨

هراق، ٩٧٥

هرقل، ٩٩١

همدان، ٩٥٦، ١٠٢٦

يثر، ٢١٠، ٣٨٩، ١٠٠٣

اليمن، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٥، ١٨٢، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٧

٢٤٨، ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٣٧، ٢٦٥، ٢٨٥

٨٥٩، ٩٣٥، ٩٤٣، ٩٤٤، ١٠٢٧، ١٠٢٨

٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٨، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠،
٤٠١، ٤٠٥، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٨، ٤٧٠،
٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٨، ٥٠٩، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢٤،
٥٢٥، ٥٣٠، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨،
٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٩٧، ٦٠٨، ٦١٩، ٦٢١،
٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٤٧، ٦٤٨،
٦٤٩، ٦٥٢، ٦٥٨، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٩، ٦٧٠،
٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٩١، ٦٩٤، ٦٩٦، ٦٩٧،
٧٠٢، ٧٠٤، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٦، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٥،
٧٢٦، ٧٣٠، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٤٤، ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٦،
٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦١، ٧٦٨، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٦،
٧٧٧، ٧٨٧، ٧٩٢، ٧٩٤، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠١، ٨١٧، ٨١٨،
٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٣٠، ٨٣٢، ٨٣٩، ٨٤١، ٨٤٦،
٨٥١، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٦، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٦،
٨٧٧، ٨٧٨، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٩١، ٨٩٤،
٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩١١، ٩١٨، ٩٣٤، ٩٥١،
٩٥٩، ٩٦٥، ٩٧٠، ٩٧٨، ٩٨٦، ٩٨٧، ١٠٠٣، ١٠٢١

مدينة السلام، ١٠٢٣

مرو، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٨، ٨٣١، ٨٣٦، ١٠٢٧

المروة، ١١٧

المسجد الحرام، ٤١٤، ٩٦٥

مسجد السهلة، ٩٦٤

مسجد الكوفة، ٨٧١، ٩٥٨، ٩٦٢

مصر، ٤٠، ١٦٨، ٢٥٨، ٣٤٩، ٤٠٩، ٧١٦، ٧٦٤، ٨٥٩

٩٢٢، ٩٢٨، ٩٥٧، ٩٥٩، ٩٦٢، ١٠٢٧

المغرب، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٩٦، ٧٩٧

المقام = مقام إبراهيم، ٤١٤، ٩٥٨، ٩٦٣، ٩٧٨، ١٠٢٨

مكة، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٥٠، ٦٣، ٦٩، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٤، ١٠٠

١٠٤، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،
٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٤،
٣٠٩، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٥٣، ٤٦٦، ٤٧٩

فهرس الكتب

- إثارة الغزم الساكن إلى أشرف الأماكن. ٧٤٧
- أسباب النزول. ١٣٨، ١٣٣
- إعلام الوری. ٤٨٥، ٨٣٠، ٩٠٣، ٩٣٤
- الأدب. ٤٩٧
- الأربعین. ١١١، ١٧٠، ٤٩٥
- الأربعین فی أخبار المهدی. ١٦٣
- الإرشاد. ١٨٨، ١٩٦، ٥٥٤، ٦٠٣، ٩٤٨
- الإستیعاب. ١٧٦
- الآن. ٤٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٩٥
- الإنجیل. ٤٤، ٩١، ١٣٠، ١٤٢، ٣٧٧، ٦٠٩، ٧٠٥
- أمالي الطوسي. ٣٦٥، ٣٨٣
- البرهان. ٤٣
- بشائر المصطفى. ١٤٨، ٧٩
- بصائر الدرجات. ١٠٥
- البيان في أخبار صاحب الزمان. ٩٧٥
- البيان في حديث صاحب الزمان. ٩٩١
- التاريخ. ٩٧٥
- تاريخ الخطيب. ٣٣٧
- تاريخ المواليد ووفاة أهل البيت. ٣٧، ٤٢٧
- تاريخ بغداد. ٤٠١
- تاريخ نيسابور. ٨٢٧
- التذكرة. ٦٥٠
- تذكرة ابن حمدون. ٨٢٩، ٨٣٩
- تفسير ابن الحجام. ١٠٣
- تفسير الثعلبي. ١٠٢
- تفسير نهج البلاغة. ٤٠١
- التنوير ذوالنسيبين بين دحية والحسين. ٤٣
- التوراة. ٣١، ٣٣، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٩١، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٢، ٧٠٥، ٩٤٤، ١٠٠٦
- الجامعة. ٧٠٤، ٧٠٥، ٨١٩، ٨٥٢
- الجرح والتعديل. ١٦٢، ١٦٣، ٩٨١
- الجفر. ٦٩١، ٧٩٥، ٨١٩، ٨٥٢
- الجفر الأبيض. ٧٠٤، ٧٠٥
- الجفر الأحمر. ٧٠٤
- الجفر الأصفر. ٨١٢
- الجفر الأكبر. ٨١٢
- الجمع بين الصحاح الست. ٣٢٢
- الجمع بين الصحيحين. ٧٦، ٤٤٨
- حلية الأولياء. ١٠٧، ١٢٣، ١٢٧، ١٦١، ١٧٨، ٥٢٨
- ٥٤٥، ٥٧٦، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٤٤، ٦٧١، ٦٧٥، ٩٨٢
- الخرايع والجرايع. ٦٧٩، ٨٢٣، ٩٩٥، ١٠٠٠
- الخصائص. ٩٧، ١٠١، ١٠٣
- الدلائل. ٦٧٦، ٦٧٩، ٧٢١، ٧٢٦، ٧٦٦، ٨١٩، ٨٢٣، ٨٩٣
- دلائل النبوة. ٣٦، ١٠٤

الفردوس، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ١٠٩، ١٤٨، ٤٤٦، ٤٩٤، ٩٨٠	دلائل رسول الله، ٦٥٠
القرآن = الفرقان، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٣، ٤٦، ٥٥، ٥٩	الدلائل، ٨٧٤، ٨٧٦، ٩٢١، ٩٢١
٦٣، ٦٧، ٨١، ١١٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢	الذرية الطاهرة، ١٥٩، ٣٥٢، ٤٧٤، ٤٨٤، ٤٩٧، ٥٤٥
٢٩٥، ٢٨٣، ٢٥٣، ٢٤١، ١٨٨، ١٥٨، ١٥٧، ١٤٤، ١٤٢	ربيع الأبرار، ٤٨، ١٤٩، ٢٤٤
٢٩٦، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٩١، ٤٠٢، ٤١١، ٤٢١	رسالة في الترجيح والتفضيل، ٥٨
٥٣٦، ٥٢٩، ٥٢٠، ٥٠١، ٤٨١، ٤٦١، ٤٣٠، ٤٢٥، ٤٢١	رشع الولاء في شرح الدعاء، ٣٣٢
٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٨، ٦٤١، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٦٩، ٦٩١، ٦٩٩	الروضيات، ١٠٥
٧١٠، ٧٣٦، ٧٥٩، ٧٦٢، ٨١٥، ٨٣٤، ٨٣٨، ٩٠٧، ٩٦٧	الزبور، ١٤٢، ٧٠٥، ٩٤٩
١٠٠٨، ١٠٢٩، ١٠٣٥، ١٠٤٣	السقيفة، ٤٥٣، ٤٦٤
كتاب الإنصاف، ٣٠٣	السند، ٨٢٤
كرامات الأولياء، ٧٤٧	السنن، ١٤٠
الكشاف، ١٢٠، ٢٣٤، ٢٩٠	سنن أبي داود، ٣٢٧، ٣٢٢
كشف الغمة في معرفة الأئمة، ٣١	السيرة النبوية، ٢١٥
كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، ١٢٢، ١٢٤، ١٥٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٨، ٣٥٥، ٣٦٢، ٤٨٥	شرح السنة، ١٣٦، ٩٤١
٩٧٥	الصالح الستة، ٣٢٧
كمال الدين وتعام النعمة في إثبات الغيبة وكشف	صحيح البخاري، ٤٨٩
الحيرة، ١٠٠٧، ١٠١٥	صحيح الترمذي، ٢٨٥، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٢
لطف التدبير، ٢٨٠	صحيح مسلم، ٢٥٧، ٤٨٩، ٩٨٢، ١٠٠١
المعبر الكبير، ٩٣	صفوة الصفوة، ٥٢٠، ٥٥٦، ٦٨٤، ٦٩٦، ٧٣٣، ٧٤٧
المسترشد، ١٠٤	٧٧٧
المستفيثين، ٦٩٦	ضياء القلوب، ٦٤
مسند الحسين بن علي، ٦٠٢	العترة، ٥٠١
مسند أحمد بن حنبل، ٥١، ٦٧، ٧٧، ٨٢، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٩	العمدة، ٣٢١
١٦٤، ٣٣٧، ٢٥٩، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣١٢	عيون الأخبار، ٨٣٤
٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠، ٤٢٨، ٤٧٨، ٩٨٢، ١٠٠١	عيون أخبار الرضا، ٨٠٧، ٨١٢، ٨١٩
	الفتوح، ٢٥٢، ٤٥٣، ٥٧٠، ٥٨٧، ٥٩٣، ٩٧٧
	فتوح الشام، ٢٧١

مصنف فاطمة، ٨١٢، ٧٠٥، ٧٠٤	مناقب = الغوارزمي، ٨٣، ٨٥، ٩٦، ١٠٨، ١١١، ١١٧،
المصنف في فضائل الصحابة، ١٢٧	١٢٥، ١٣١، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٥، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٨٤،
مطالب السؤل في مناقب آل الرسول، ٧٣	٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٩، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩،
معالم العترة النبوية العلنية ومعارف أنحة أهل	مناقب الشافعي، ٩٧٥
البيت الفاطمية العلوية، ٣٧، ٢٠١، ٤٢٧، ٤٧٩، ٥١١،	مواليد الأنحة، ٨٤
٥٥٧، ٥٩٥، ٩١٠	مواليد أهل البيت، ٦٤٧
معجم الأدهاء، ٣٩٨	الموطأ، ١٤١
المعجم الأوسط، ٩٨٢	الموفقيات، ٣٩٨
معجم البلدان، ٣٣٢	نثر الدر، ٦٤٨، ٦٨٦، ٧٧٧، ٨٢٥، ٨٧٩
معجم الطبراني، ١٢١	التديم، ٨٠٦
المغازي، ١٩٤، ١٨٨	نواذر الحكمة، ٨٨١
مناسك المزار، ٥٨٤	نهج البلاغة، ١١٥، ١٨٠، ٥٠٤، ٦٧٣
المناقب، ١٠٠، ١٠١، ١١٣، ١١٤، ١١٨، ١٢١، ١٢٦،	الوسيط، ٥٠٩
١٢٨، ١٢٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ٢٥٩، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٢،	اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين،
٢٩٦، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٣، ٤٠٨	٣٣٢
مناقب ابن المغازلي، ٧٩، ١٠٥، ١٤٩، ٣٢١، ٣٢٤	اليواقيت، ٥١، ٨٠، ٩٧، ١١٨، ١٦٩، ١٧٣، ٤٩٤، ٦٤٨
مناقب ابن مردويه، ٨٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٥، ٣٣٤	

فهرس الوقايع والأيام

غزوة حنين = يوم حنين = حنين، ١٨٦، ٩٢، ٣٣،	أيام التشريق، ٦٤٧
٨٣٩، ٢٢٧، ٢٥٥، ٤٢١، ٥٧١، ٥٨٧، ٦١٠، ٦٣٧، ٨٣٩	حجة الوداع، ٤٣، ٦٩، ٧٠، ٣٦٣، ٥١٤
١٠٣٦	الحديبية = غزوة الحديبية = يوم الحديبية، ٢١٣،
غزوة خيبر = يوم خيبر = يوم فتح خيبر = خيبر،	٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٣٢٧، ٣٢٨
٩٢، ١٢٤، ١٥٠، ١٦٠، ١٧٦، ١٨٦، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨،	الخندق، ٦٣٧
٢٨٢، ٣٢٤، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٨١، ٥٨٧، ٦٣٧، ٨٣٩	عام الجحاف، ٦٩٧
غزوة ودان، ١٩٦	عام العزن، ٣٨٦، ٣٩٠
الفجار، ٤٨٣	عام الفيل = الفيل، ٣٨، ٧٨، ٧٩، ٤٨٣
قرية، ٦٣٧، ٥٨٧	غزاة الأحزاب = الأحزاب، ٢٠٦، ٥٧١
ليلة العقبة، ٧٥	غزاة السلسلة، ٢٣١
ليلة القدر، ٣٩٥	غزاة بني النضير = يوم النضير، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٥٥
ليلة المعراج، ١٢٠	غزوة الخندق = يوم الخندق = الخندق، ٩٢، ١٥٩،
ليلة الهريز، ٢٣٨، ٢٥١، ٢٥٢	١٨٦، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٩٠، ٤١٦
ليلة بدر، ٣٧٧	غزوة أحد = أحد = يوم أحد = وقعة أحد، ٣٣، ٩٢،
واقعة حروري = أيام حروري، ١٤١، ٩٤٤	١١٢، ١٨٦، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،
وقعة الجمل = الجمل = يوم الجمل، ٩٧، ١٥٦، ١٥٧،	٢٦٩، ٢٩١، ٣٢٥، ٤٢١، ٤٨٤، ٥٤٥، ٥٧١، ٥٨٧، ٦٣٧،
٢٣٨، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٤،	١٠١٧
٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٥، ٤٣٧، ٥٦٥	غزوة بدر = بدر = يوم بدر = وقعة بدر، ٥٨، ٩٢،
وقعة صفين = صفين = يوم صفين = حرب صفين،	١٦٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٦،
٧٨، ١٠١، ١٤٠، ١٨٠، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨،	١٩٧، ٢٠٠، ٢٢٠، ٢٦٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣٦١،
٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥،	٤٢١، ٤٨٤، ٥٤٥، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٨٧، ٦١٠، ٦٣٧،
٥٩٩، ٥٦٥	٨٣٩، ٩٨٠، ١٠١٧
هوازن، ٣٤	غزوة تبوك، ٩٩، ١٨٥، ٢٢٨، ٢٨٨

يوم الأضحي، ٦٤٧	يوم المواخاة، ٣٢٢
يوم التروية، ٥٨٦	يوم المهراس، ١٩٦، ٩٨
يوم الغلاص، ٩٨٦، ٩٧٠	يوم النهروان، ٩٤٤، ٤٠٩، ٢٣٨، ٢٢٧
يوم السقيفة، ٤٠٣، ٤٧٦	يسوم عاشوراء، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦٠٤، ٦١١، ٦٤٦، ٩٦٣
يوم الطائف، ٢٨٧	١٠٢٧
يوم الطير، ٢٥٥	يوم عرفة، ٤٣، ٥٠٩، ٦٤٦، ٧٢٤، ٧٢٥
يوم الفتح - يوم فتح مكة - غزوة الفتح، ١٣٤	يوم غدیر خم، ٩٢، ٩٧، ٢٥٤، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣١٢، ٣١٣
٢١٨، ٢٢٠، ٥٦٩، ٥٨٧، ٦٣٧	٣١٧، ٣٨١، ٥١٥، ٨٣٧
يوم المباهلة، ٨٩، ٣٢١	



ما ورد من الشعر في الكتاب

هم القوم من أصفاهم الودّ مخلصاً تمسك في أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مأثراً محاسنها تجلى وآياتها تروى
بهم عرف الناس الهدى فهداهم يضل الذي يقلى ويهدي الذي يهوى
موالاتهم فرض وحبهم هدى وطاعتهم قربي وودهم تقوى

القاتل : ص: ٢٨

* * *

ومليحة شهدت لها ضرأتها والفضل ما شهدت به الأعداء

القاتل : ص: ٢٩

* * *

وليس يصخ في الإفهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

القاتل : ص: ٣٠

* * *

وأنت لما ولدت أشرقت الأر ض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

القاتل : عباس بن عبد المطلب ص: ٣٢

* * *

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

القاتل : أبو طالب عليه السلام ص: ٣٢

* * *

وشقّ له من اسمه كي يجلّه فذو العرش محمود وهذا محمد

القاتل : أبو طالب عليه السلام وأحسان ص: ٣٧

* * *

ألم تر أنّ الله أرسل عبده ويرهانه والله أعلى وأمجّد

القاتل : حسان ص: ٣٧

إِنَّ ابْنَ أَمْنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا عِنْدِي بِمِثْلِ مَنَازِلِ الْأَوْلَادِ

القاتل: أبو طالب عليه السلام ص: ٤٥

* * *

وَأَيْنَ الثَّرِيَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ وَكَيْفَ لِي بَعْدَ الرِّمَالِ وَالْجَنَادِلِ

القاتل: ص: ٤٦

* * *

حَتَّى إِذَا قَصَدُوا لِبَابِ مَغَارَةٍ أَلْفُوا عَلَيْهِ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبِ
صَنَعَ الْإِلَهِ لَهُمْ فَنَقَالَ فَرِيقَهُمْ مَا فِي الْمَنَارِ لَطَالِبٍ مِنْ مَطْلَبِ
مِيلُوا وَصَدَّهُمُ الْمَلِيكَ وَمَنْ يَرِدُ عَنْهُ الدِّفَاعُ مَلِيكَهُ لَمْ يَعْطَبِ

القاتل: البَيد الحميري ص: ٤٩

* * *

وَأَبْيَضُ يَسْتَسْقِي الْغَمَامُ بَوَاجِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
يَطُوفُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ

القاتل: أبو طالب عليه السلام ص: ٥٠

* * *

وَخَامُ الْكُمِيِّ وَطَاحُ اللَّوَاءِ وَلَا تَأْكُلِ الْحَرْبُ إِلَّا سَمِينَا

القاتل: ص: ٥٤

* * *

فِي كُلِّ مَجْمَعٍ غَايَةُ أَخْرَاكُم جَدْعُ أَبْرِ عَلَى الْمَذَاكِي الْقَرْحِي
لِلَّهِ دَرْكُكُمْ أَلَمَّا تَنْكُرُوا قَدْ يَنْكُرُ الضِّيمُ الْكَرِيمُ وَيَسْتَحِي
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَسْنَاكُمْ دَبْحًا وَيَمْشِي أَمْنًا لَمْ يَجْرَحِ
أَيْنَ الْكُهُولِ وَأَيْنَ كُلِّ دَعَامَةٍ لِلْمَعْضَلَاتِ وَأَيْنَ زَيْنِ الْأَبْطَحِ
أَسْنَاكُمْ ضَرْبًا بِكُلِّ مَهْنَدٍ صَلَّتْ وَحَدَّ غَمَزَارُهُ لَمْ يَصْفَحِ

القاتل: أسد بن رقيم ص: ٥٦

* * *

لَقَدْ عَلِمْتَ قَرِيْشٌ غَيْرُ فَخْرٍ بَأَنَّا نَحْنُ أَحْجُودُهُمْ حِصَانَا
وَأَكْثَرُهُمْ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ وَأَمْضَاهُمْ إِذَا طَعَنُوا سَنَانَا^(١)

وأدفعهم عن الضراء فيهم وأثبتهم إذا نطقوا جنانا

القاتل :أبوسفيان بن الحرث ص: ٥٧

* * *

أحرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشق
صرت كأنني دبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

القاتل : ص: ٦٢

* * *

نحن آل الله في كعبته لم يزل ذاك على عهد إبراهيم

القاتل :عبدالمطلب ص: ٦٢

* * *

وهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرأ

القاتل :المخيل المدي ص: ٦٣

* * *

إنني لأعلم أنّ خبزك دونه نكد البخيل ودونه الأقفال
وإذا انتجمت لحاجة لم يقضها وإذا وعدت فإنّ وعدك آل

القاتل : ص: ٦٣

* * *

بثينة من آل النساء وأنما يكن لأدنى لا وصال لغائب

القاتل :جميل ص: ٦٤

* * *

إنّ النبيّ محمّداً ووصيّه وأبنيه وابنته البتول الطاهرة
أهل العباء فإنني بولانهم أرجو السلامة والنجا في الآخرة
وأرى محبة من يقول بفضلهم سبباً يجير من السبيل الجائرة
أرجو بذاك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة

القاتل :ابن دريد ص: ٦٦-٦٧

* * *

ويسوم الدوح دوح غدير خمّ وأبان له الولاية لو أطعنا
ولكنّ الرجال تبايعوها فلم أر مثلاً خطراً أضيماً
فلم أبلغ بهم لعناً ولكن أساء بذاك أولهم صنيعاً

فصار لذاك أقربهم لعدل
أضاعوا أمر قايدهم فضلوا
تناسوا حقه وبغوا عليه
فقل لبني أمية حيث حلوا
أجاع الله من أشبعتموه
بمرضى السياسة هاشمي
وليثاً في المشاهد غير نكس
يقوم أمرها ويدب عنها
إلى جور وأحفظهم مضياً
وأقومهم لدى الحدثن ريعاً
بلا ترة وكان لهم قريبا
وإن خفت المهند والقطيعا
وأشبع من بجودكم أجيما
يكون حياً لأمته ريعا
لتقويم البرية مستطيعا
ويترك جذبها أبداً مريعا

القاتل: الكعبت من: ٧٦-٧٧

نسب المطهر بين أنساب الورى
والشمس إن طلعت فما من كوكب
كالشمس بين كواكب الأنساب
إلا تغيب في نقاب حجاب

القاتل: الخوارزمي من: ٨٤

علي أمير المؤمنين صريمة
له النسب العالي وإسلامه الذي
ولو كنت أهوى ملة غير ملتى
وما لسواه في الخلافة مطمع
تقدم فيه والفضائل أجمع
لما كنت إلا مسلماً أنشيع

القاتل: نصراني من: ٨٤

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف
أليس أول من صلى لقبلكم
وأقرب الناس عهداً بالنبي ومن
من فيه ما في جميع الناس كلهم
ماذا الذي ردكم عنه فنعرفه
عن هاشم ثم منها عن أبي حسن
وأعلم الناس بالآثار والسنن
جبريل عون له في الغسل والكفن
وليس في الناس ما فيه من الحسن
هنا إن بيعتكم من أول الفتن

القاتل: عباس بن عبدالمطلب من: ٨٦

إن الأسود أسود الغاب همتها
يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

القاتل: من: ٨٨

هذه المكارم لاقعبان من لبن^(١) شيبا بماء فعمادا بعد أبوالا

القاتل: الخوارزمي ص: ٩٠

* * *

أسامياً لم تزده معرفة وإنّما لذة ذكرناها

* * *

القاتل: الأريلي ص: ٩٠

من كان قد عزقته مدية دهره ومزّت له أخلاف سمّ منقع
فليمتصم بعري الدعاء ويبتهل بإمامه الهادي البطّين الأنزع
نزعت عن الآثام طراً نفسه ورعاً فمن كالأنزع المتورّع
وحوى العلوم عن النبي وراثه فهو البطّين لكلّ علم مودع

القاتل: ص: ٩٤

* * *

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن ممّا نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنّه أطبّ قريش بالكتاب وبالسّنن
فإنّ قريشاً ما تشقّ غباره إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كلّه وما فيهم بعض الذي فيه من حسن

القاتل: محزّمة بن ثابت الأنصاري ص: ٩٦

* * *

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن غفراناً
أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً جزاك ربك عنّا فيه إحساناً
نفسى فداء لخير الناس كلّهم بعد النبي عليّ الخير مولانا
أخي النبي ومولى المؤمنين معاً وأوّل الناس تصديقاً وإيماناً

القاتل: لبعض أهل الكوفة ص: ١٠١-١٠٢

* * *

سمّيته بعلي كي يدوم له عزّ العلوّ وفخر العزّ أدومه

القاتل: أبو طالب ص: ١٠٣

إِنَّ عَلِيّاً وَجَعَدُوا ثِقَتِي عند ملّم الزمان والكرب
والله لا أخذل النبي ولا يخذله من بني دو حسب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي

القاتل: أبو طالب عليه السلام ص: ١٠٥

خير البرايا كلها آدم وخير حي بعده هاشم
وصفة الرحمن من خلقه محمّد وابنته فاطم
ويعملها الهادي وسبطاهما وقائم يتبعه قائم
منهم إلى الحشر فمن قال لا فقل له لا أفلح النادم

القاتل: ص: ١٠٨

يقولون لم لا تحب الوصي فقلت الثرى بغم الكاذب
أحب النبي وآل النبي وأختص آل أبي طالب

القاتل: البديع الهمدني ص: ١٢٢

نظروا إليك بأعين محمّرة نظر التيوس إلى شفار الجازر
خزr العيون نواكس أبصارهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

القاتل: سميد بن جبير ص: ١٢٣

أحياؤهم عار على أمواتهم والميتون مسبّة للفاير

القاتل: ابن عباس ص: ١٢٣

تركت فيك المني مفرقة وأنت منها بمجمع الطرق

القاتل: ص: ١٢٧

أنزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرأناً
فنبؤوا الوليد من ذاك فسقاً وعلي مهبواً إيماناً
ليس من كان مؤمناً عرف الله كمن كان فاسقاً خوّاناً
سوف يجزي الوليد خزيّاً وناراً وعلي لا شك يجزي جناناً

فملي يلقى لدى الله عزراً ووليد يلقى هناك هواناً

القاتل :حسان بن ثابت ص: ١٣٤

* * *

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه أن الوليد معاقر الخمر

القاتل :الحطيئة ص: ١٣٤

* * *

تشبه الخفريات الأنسات بها في مشيها فينلن الحسن بالحيل

القاتل : ص: ١٤٧

* * *

أحب الذي من مات من أهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له إلا إلى النار مسلك
أبا حسن تفديك نفسي وأسررتي ومالي وما أصبحت في الأرض أملك
أبا حسن إنني بفضلك عارف وإنني بحبل من هواك لممسك
وأنت وصي المصطفى وابن عمه وإنسا نعادي ميفضيك ونترك
مموالك ناج مؤمن بئى الهدى وقالك معروف الضلالة مشرك
ولاح لحاني في علي وحزبه^(١) فقلت لحاك الله إنك أعفك

القاتل :السيد الحميري ص: ١٥١-١٥٢

* * *

وكان علي أرمد العين يبتغي دواءاً فلما لم يحس مداوياً
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقياً وبورك راقياً
وقال سأعطي الراية اليوم فارساً كميأ شجاعاً في الحروب محامياً
يحب الإله والإله يحبه به يفتح الله الحصون الأبوابيا
فخص به دون البرية كلها علياً وسماه الوصي المواخيا

القاتل :حسان بن ثابت ص: ١٦٠-١٦١

* * *

أوصى النبي فقال قائلهم قد ضل يهجر سيد البشر

(١) لحي فلاناً: لاهه وسبه وعابه .

وأرى أبابكر أصاب ولم يهجر وقد أوصى إلى عمر

القاتل : ص: ١٦٥

* * *

هذا جنائي وخياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

القاتل : ص: ١٧٣

* * *

إذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

القاتل : ص: ١٧٦

هذا جنائي وخياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

القاتل : ص: ١٨٠

* * *

صلّى الإله على روح تضمّنها قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق والإيمان مقرونا

القاتل : سورة بنت صمارة الهمدانية ص: ١٨١

* * *

مَنَاقِبُ لَسَجَتْ فِي علُو كَأَنهَا تحاول ناراَ عند بعض الكواكب

محاسن من مجد متى يقرنوا بها محاسن أقوام تُعد كالمعايب

القاتل : ص: ١٨٣

* * *

عتبت على الدنيا وقلت إلى متى أكابد عسراً ضرّه ليس ينجلي

أكل شريف من عليّ جدوده حرام عليه الرزق غير محلّل

فقال نعم يابن الحسين رميتكم بسهمي عناداً حين طلقني علي

القاتل : بعض العلويين ص: ١٨٤

* * *

لك خلّتان مسالماً ومحارباً كفلا الثناء لسيفك المخضوب

فرقت ما بين الذوائب والطلّى وجمعت ما بين الطلا والذنب

القاتل : ص: ١٩١

* * *

ولا عار للأشراف إن ظفرت بها كلاب الأعادي من فصيح وأعجم

فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحترف علي من حسام ابن ملحج

القاتل : ص: ١٩٨

* * *

أفاطم هاك السيف غير ذميم فليست برعديد ولا بمليم
أصيطي دماء الكفر عنه فإنه سقى آل عبدالدار كاس حميم
لعمري لقد أعدت في نصر أحمد وطاعة ربّ بالمباد عليم

القاتل : أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٢٠٠

* * *

لله أيّ مذبذب عن حزيه أعني ابن فاطمة المغمم المخولا
جادت يذاك له بعاجل طعنة تركت طليحة للجبيين مجدلاً
وشدّت شدّة باسل فكشفتهم بالسفح إذ يهوون أسفل أسفلا
وعللت سيفك بالدماء ولم تكن لتسرّه حرّان حتّى ينهلا

القاتل : الحجاج بن فاطم السلمي ص: ٢٠١

* * *

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن المشجّع موقف القرن المناجز
وكذاك إنّي لم أزل مستزّعاً قبل الهزاهز
إنّ الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرايز

القاتل : عمرو بن عبدود ص: ٢٠٣

* * *

لا تمجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز
دو نيّه وبصيرة والصدق منجا كلّ فائز
إنّي لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

القاتل : أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٢٠٣

* * *

أعليّ تفتخر الفوارس هكذا عني وعنهم خيروا أصحابي
اليوم يمنعي الفرار حفيظتي ومصمّ في الرأس ليس بناب
إلى ابن ودّ حين شدّ أليّة وخلفت فاستمعوا إلى الكذاب

أن لا أصد ولا يولّى فالتقى
نصر الحجارة من سفاهة رأيه
فغدوت حين تركته متجدلاً
وعففت عن أثوابه ولو أنني
لا تحسبن الله خالداً بينه
رجلان يضطربان كل ضراب
ونصرت ربّ محمّد بصواب
كالجذع بين دكادك وروابي
كنت المجدل بزئي أثوابي
ونبيّه يا معشر الأحزاب

القاتل: أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٢٠٣-٢٠٤

* * *

لله أي كرية أبلتها
أردى رئيسهم وآب بتسعة
بني قريظه والنفوس تطلّع
طوراً يشلهم وطوراً يدفع

القاتل: حسان بن ثابت ص: ٢٠٥-٢٠٦

* * *

أرديت عمراً إذ طغى بمهتد
صافي الحديد مجرب قضاب

القاتل: حذيفة بن اليمان ص: ٢٠٩

* * *

أمسى الفتى عمرو بن عبد يبتغي
فلقد وجدت سيوفنا مشهورة
ولقد رأيت غداة بدر عصبه
أصبحت لا تدعى ليوم عظيمة
بجنوب يثرب غارة لم تنظر
ولقد وجدت جيانداً لم تقصر
ضربوك ضرباً غير ضرب المخسر
يا عمرو أو لجسيم أمر منكر

القاتل: حسان بن ثابت ص: ٢١٠

* * *

كذبتكم وبیت الله لا تقتلوننا
بسیف ابن عبد الله أحمد في الوغا
فلم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه
علي الذي في الفخر طال بناؤه
ببدر خرجتم للبراز فردكم
فلما أتاهم حمزة وعبيدة
فقالوا نعم أكفاء صدق وأقبلوا
فجال عليّ جولة هاشمية
ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
بكفّ عليّ نلتم ذاك فاقصروا
ولكنه الكفوّ الجسور الغضنفر
فلا تكثرُوا الدعوى علينا فتحقروا
شيوخ قريش جهرة وتأخروا
وجاء عليّ بالمهتد يخطر
إليهم سراعاً إذ بغوا وتجبروا
فدمرهم لمّا عتوا وتكبروا

فليس لكم فخر علينا بغيرنا وليس لكم فخر يعدّ فيذكر

القاتل: قتي من بني عامر ص: ٢١٠

* * *

أسدان في ضيق المكرّ تصاولا فكلاهما كفو كريم باسل
فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المدار محامل ومقاتل
وكلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه عن ذاك شغل شاغل
فأذهب عليّ فما ظفرت بمثله قول سديد ليس فيه تحامل
فالثار عندي يا علي لو أنّني أدركته والعقل منّي كامل
دلّت قريش بعد مقتل فارس والذل مهلكها وخزي شامل

القاتل: أخت عمرو بن عبدود ص: ٢١٠-٢١١

* * *

قتل عليّ عمروأ صاد عليّ صقرأ
قصم عليّ ظهراً أبرم عليّ امرأ
هتك علي ستراً

القاتل: ص: ٢١١

* * *

لمعرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنّه من يخذل الله يخذل
فجاهد حتّى بلغ النفس جهدها وحاول يبني العزّ كلّ مغفل

القاتل: حيّ بن أخطب ص: ٢١٢

* * *

قد علمت خبير أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب

القاتل: مرحب ص: ٢١٧

* * *

أنا الذي سمّنتي أمي حيدرة كليث غابات شديد قسورة
أكليكم بالسيف كيل السندرة

القاتل: أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٢١٧

* * *

وكان علي أرمد العين يبتغي دواءً فلمّا لم يحس مداوياً

القاتل: حنان بن ثابت ص: ٢١٨

لله در ابن أبي طالب ودر شيخيه لقد أنجبا

القاتل: أم مرحب ص: ٢١٨

* * *

اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمه

القاتل: سعد بن عباد ص: ٢٢٠

* * *

لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس أين
ثم قاموا مع النبي على الموت فأبوا زيناً لنا غير شين
وثوى أيمن الأميين من القوم شهيداً فاعتاض قرّة عين

القاتل: مالك بن عباد الغافقي ص: ٢٢٣-٢٢٤

* * *

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فرّ من قد فرّ عنه فأقشعوا
وقولي إذا ما الفضل شدّ بسيفه على القوم أخرى يا بني ليرجعوا
وعاشرنا لا قى الحمام بنفسه لما ناله في الله لا يتوجّع

القاتل: العباس بن عبد المطلب ص: ٢٢٤

* * *

أنا أبو جرول لا براح حتّى نبيح القوم أو نباح

القاتل: أبو جرول ص: ٢٢٤

* * *

قد علم القوم لدى الصباح إنّي في الهيجاء ذو نضاح

القاتل: أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٢٢٥

* * *

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

القاتل: رسول الله ﷺ ص: ٢٢٥

* * *

أتجعل نهبي ونهب المبيد بين عيينة والأقعر
وما كان حصن ولا حابس يفوقان شيخني في مجمع

وما كنت دون امرئ منهم ومن يوضع اليوم لا يرفع

القاتل: العباس بن مرداس ص: ٢٢٦

* * *

إن على كل رئيس حقاً أن يروى الصمدة أو تنفد

القاتل: أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٢٢٨

* * *

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا

القاتل: حسان بن ثابت ص: ٢٣٨

* * *

أضربكم ولو أرى علياً عمته أبيض مشرفاً

القاتل: ص: ٢٤٢

* * *

وأشعث قوام بآيات ربه شككت بصدر الرمح جيب قميصه
قليل الأذى فيما ترى العين مسلم فخر صريعاً لليدين وللسم
على غير شيء غير أن ليس تابعاً علياً ومن لم يتبع الحق يندم
يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا (حم) قبل التقدم

القاتل: شريح بن أوفى العبسي ص: ٢٤٢-٢٤٣

* * *

أعائش لولا أنني كنت طاوياً ثلاثاً لألفيت ابن أختك هالكا
عشية يدعو والرمح تحوزه بأضعف صوت أقتلوني ومالكا
فلم يعرفوه إذ دعاهم وعمه جذب عليه في المجاجة باركا
فنجاه مني أكله وشبابه وأني شيخ لم أكن متماسكا

القاتل: مالك الأشتر ص: ٢٤٣

* * *

أما وأبي يابن الزبير لو أنني لقيتك يوم الزحف ما رمت لي سخطا
وكان أبي في طي وأبو أبي صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا
ولو رمت شتمي عند عدل قضاؤه لرمت به يابن الزبير مدى شحطا

القاتل: عدي بن حاتم ص: ٢٤٤

* * *

يا قادة الكوفة من أهل الفتن اضربكم ولا أرى أبا الحسن

القاتل: عمرو بن العاص: ص: ٢٤٧

* * *

أبو الحسين فاعلمن والحسن جاءك يقتاد العنان والرسن

القاتل: أمير المؤمنين عليه السلام: ص: ٢٤٧

* * *

ولا خير في دفع الردى بمذلة كما رذها يوماً بسوءته عمرو

القاتل: أبو فراس بن حمدان: ص: ٢٤٧

* * *

الليث من يمنع حافات الدار ولا يزال مصلتاً دون الجار

القاتل:: ص: ٢٤٨

* * *

يا من أحسّ بابنيّ اللذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف

يا من أحسّ بابنيّ اللذين هما قلبي وسمعي فقلبي اليوم مختطف

القاتل: امرؤ عبيد الله بن العباس: ص: ٢٤٨

* * *

فأنت له يا بسر إن كنت مثله وآل فإنّ الليث للضبع أكل

متى تلقه فالموت في رأس رمحه وفي سيفه شغل لنفسك شاغل

القاتل: لاحق: ص: ٢٤٩

* * *

أفي كلّ يوم فارس ذو كرية له غيرة وسط العجاجة بادية

يكف بها عنه عليّ سنانه ويضحك منها في الخلاء معاوية

فقلوا لعمرو وابن أرملة أبصرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية

ولا تحمدا إلّا الحيا وخصاكما هما كانتا والله للنفس واقية

فلولا هما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها من العود ثانية

القاتل: نض من أهل الكوفة: ص: ٢٤٩-٢٥٠

* * *

جهلت ولم تعلم محلك عندنا فأرسلت شيئاً من خطاب وما تدري

فثق بالذي عندي لك اليوم أنفأ من العزّ والإكرام والجاه والنصر

فاكتب عهداً ترتضيه مؤكداً وأشفعه بالبذل مني وبالبز

القاتل: معاوية بن أبي سفيان ص: ٢٥٥

أبى القلب مني أن أخادع بالمكر بقتل ابن عَفَّان أجر إلى الكفر

القاتل: عمرو بن العاص ص: ٢٥٥

تطاول ليلى بالهموم الطوارق فصافحت من دهرى وجوه البوائق
أخدعه والخدع مني سجيّة أم أعطيه من نفسي نصيحة وامق
أم أقعد في بيتي وفي ذاك راحة لشيخ يخاف الموت في كلّ شارق

القاتل: عمرو بن العاص ص: ٢٥٦

يا قاتل الله ورداناً وفطنته لقد أصاب الذي في القلب وردان
لما تعرّضت الدنيا عرضت لها بحرص نفس وفي الأطباع أدهان
نفس تمغ وأخرى الحرص يغلبها والمرء يأكل نتناً وهو غرثان
أما علي فدين ليس يشركه دنياً وذاك له دنياً وسلطان
فاخترت من طمعي دنياً على بصر وما معي بالذي اختار برهان
إنّي لأعرف ما فيها وأبصره وفيّ أيضاً لما أهواه ألوان
لكن نفسي تحبّ العيش في شرف وليس يرض بذل العيش إنسان

القاتل: عمرو بن العاص ص: ٢٥٦

أعور يبني أهله محلاً قد عالج الحياة حتّى ملأ

القاتل: هاشم بن عتبة بن أبيوقاص ص: ٢٥٧

ولو شهدت جمل مقامي ومشهدي بصفين يوماً شباب منه اللذائب
عشيّة جاء أهل العراق كأنهم سحاب ربيع رفعته الجنائب
وجنناهم نردى كأنّ خيولنا من البحر موج مئة متراكب
فدارت رحانا واستدارت رحاهم سرة النّهار ما تولّى المناكب
إذا قلت قد ولّوا سراعاً بدت لنا كتائب منهم وارجحت كتائب

فقالوا لنا إِنَّا نرى أن تبایعوا علیاً فقللنا بل نرى أن نصارب

القاتل: عبدالله بن عمرو بن العاص ص: ٢٦٠-٢٦١

رضیت بأن ألقى القيامة خائضاً
أبا حسن إن كان حبك مدخلي
دماء نفوس حاربتك جسومها
جحيماً فإن الفوز عندي جحيماً
وكيف يخاف النار من بات موقناً
بأنك مولاه وأنت قسيمها

القاتل: ص: ٢٦٢

صفات أمير المؤمنين من اقتضى
صفات جلال ما اغتدى بلبانها
مدارجها أقننه ثوب ثوابه
سواه ولا حلت بغير جنبابه
تفوقها طفلاً وكهلاً فأينعت
معاني المعالي فهي ملء إهابه
مناقب من قامت به شهدت له
بإزلافه من ربّه واقترباه
مناقب لطف الله أنزلها له
وشرف ذكره بها في كتابه

القاتل: ص: ٢٦٦-٢٦٧

والى أمير المؤمنين بعثتها
تحكى السهام إذا قطعن مفازة
مثل السفاين عمن في تيار
تنجو بمقصدها أغر شأى الورى
وكانها في دقة الأوتار
حمال أثقال ومسعف طالب
بزكاء أعراق وطيب نجار
شرف أقرب به الحسود وسؤدد
وملاد ملحوف وموئل جبار
وسماحة كالماء طاب لوارد
شاد الملاء ليمرب ونزار
وماثر شهد المدو بفضلها
ظام إليه وسطوة كالنار
سل عنه بداراً إذ جلا هبواتها
والحق أبلج والسيوف عواري
حيث الأنسة كالنجوم منيرة
بشباة خطي وحذ غرار
وتخفى وتبدو في سماء غبار
بصحايح الأخبار والآثار
وحذار من أسد العرين حذار
تنقضي بمجد واعتلاء منار
وتحط عنه عظام الأوزار
بولاته يرجو النجاة مقصّر

القاتل: المؤلف ص: ٢٦٨

زِيَاة كَالْكُوكِبِ السَّيَّارِ
 كِيرَاعَةَ أَنَحَى عَلَيْهَا الْبَارِي
 وَالثَّم ثَرَاهُ وَزَرَهُ خَيْرَ مَزَارِ
 تَعْظِيمِ بَيْتِ اللَّهِ دِي الْأَسْتَارِ
 وَأَبَا الْهَدَاةِ السَّادَةِ الْأَهْرَارِ
 بِكُمْ وَمَا دَهْرِي يَمِينِ فَجَارِ
 نِيلَ الْمَنَى فِي الْخُمْسَةِ الْأَشْبَارِ
 أَقْصَى رَجَائِي وَمَنْتَهَى إِثَارِي

الفاصل: المؤلف من: ٢٦٨-٢٦٩

يَا رَاكِباً يَغْلِي الْفَلَاةَ بِجَسْرَةٍ
 حَرْفَ بَرَاهَا السَّيْرَ حَتَّى أَصْبَحْتَ
 عَرَجَ عَلَى أَرْضِ الْغَزِيِّ وَقَفَ بِهِ
 وَاخْلَعَ بِمَشْهَدِهِ الشَّرِيفَ مَعْظَمًا
 وَقُلَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى
 يَا آلَ طَهٍ الْأَكْرَمِينَ إِلَيَّةِ
 إِنِّي مِنْجَتُكُمْ الْمَوْدَةَ رَاجِيًا
 فَعَلَيْكُمْ مَنِّي السَّلَامُ فَأَنْتُمْ



شَدَّتْ عَرَى الدِّينِ فِي حَلٍّ وَمَرْتَحَلٍ
 أَوْطَاسٍ وَاسْأَلْ بِهِ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ
 عَمَرُو وَصَفِينَ سَلْ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَسَلْ
 مَشِيدَةَ قَدْ سَمِعْتَ قَدْرًا عَلَى زَحَلٍ
 أَقَامَ لِلطَّالِبِ الْجَدْوَى عَلَى السَّبَلِ
 يَفُوقُ نَائِلَهَا صُوبَ الْحَيَا الْهَظَلِ
 أَبَدْتَ لَتَفْرَسٍ عَنْ أَنْيَابِهَا الْعُضَلِ
 كَالسَّيْفِ عَزُيٍّ مَتْنَاهُ مِنَ الْخَلَلِ
 نَفْسَ الشَّجَاعِ بِهِ مِنْ شِدَّةِ الْوَهْلِ
 وَمَنْهَلَ الْمَوْتَ لَا يَغْنِي عَلَى النَّهْلِ
 فَصَارَ كَالْجَبَلِ الْمَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ
 الْجَرْدِ السَّلَاحِبِ وَالْعَسَالَةِ الدَّبَلِ
 تَبْخُلُ وَمَا كُنْتَ فِي حَالِ أَخَا بَخْلٍ
 لِنَصْرِهِ غَيْرَ هَيَّابٍ وَلَا وَكَلٍ
 صَمَّ الصَّفَا لِهَوَى مِنْ شَامَخِ الْقَلَلِ
 وَأَفْضَلَ النَّاسِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ
 تَرْجَى السَّلَامَةَ عِنْدَ الْحَادِثِ الْجَلَلِ
 وَطَالَمَا سَتَرْتَهَا وَحْشَةَ الْعَطَلِ
 يَا مَنْ لَهُ كُلُّ خَلْقٍ اللَّهُ كَالْخُولِ

سَلْ عَنْ عَلِيٍّ مَقَامَاتٍ عَرَفْنَ بِهِ
 بَدْرًا وَأَحَدًا وَسَلَّ عَنْهُ هَوَازِنَ فِي
 وَاسْأَلْ بِهِ إِذْ أَتَى الْأَحْزَابَ يَقْدُمُهُمْ
 مَآثِرَ صَافَحَتْ شَهَبَ النُّجُومِ عَلَا
 وَسَنَّةٌ شَرَعَتْ سَبِيلَ الْهَدَى وَنَدَى
 كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ فِينَا يَا أَبَا حَسَنِ
 وَكَمْ كَشَفْتَ عَنِ الْإِسْلَامِ فَادِحَةَ
 وَكَمْ نَصَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ مَنْصَلَتًا
 وَرَبِّ يَوْمٍ كَظَلِّ الرَّمْحِ مَا سَكَنْتَ
 وَمَازَقَ الْحَرْبِ ضَنْكَ لَا مَجَالَ بِهِ
 وَالنَّقْعَ قَدْ مَلَأَ الْأَرْجَاءَ عَثِيرَةً
 جَلُوتَهُ بِشَبَا الْبَيْضِ الْقَوَاضِبِ وَ
 بَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نَصْرِ النَّبِيِّ وَلَمْ
 وَقَمْتَ مِنْفَرِدًا كَالرَّمْحِ مَنْتَصِبًا
 تَرْدَى الْجَيُوشَ بِعَزْمٍ لَوْ صَدَمْتَ بِهِ
 يَا أَشْرَفَ النَّاسِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 يَا مَنْ بِهِ عَرَفَ النَّاسُ الْهَدَى وَبِهِ
 يَا مَنْ أَعَادَ رُسُومَ الْعَدْلِ جَالِيَةً
 يَا فَارِسَ الْخَيْلِ وَالْأَبْطَالَ خَاضِعَةً

يا سيّد الناس يا من لا مثيل له يا من مناقبه تسرى سرى المثل
خذ من مديحي ما أسطيعه كرمأ فإن عجزت فإن العجز من قبلي
وسوف أهدي لكم مدحاً أحبره إن كنت ذا قدرة أو مدّ في أجلي

القاتل : ص: ٢٦٩-٢٧٠

لو قلت للسيل دع طريقك و الموج عليه كالهضب يعتلج
لارتد أوساخ أو لكان له في جانب الأرض عنك منزعج

القاتل : ص: ٢٧٢

أريد حياته ويريد قتلي خليلي من عذيري من مرادي

القاتل : أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٢٧٣

أشدّ حيازيمك للموت فإن الموت لا قيك
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بناديك

القاتل : أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٢٧٣

إذا ما الكرامات اعتلى قدر ربّها وحلّ بها أعلى درى عرفاته
فإنّ عليّاً ذا المناقب والنهي كراماته العليا أقلّ صفاته

القاتل : ص: ٢٧٣-٢٧٤

ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكرىلا في موكب
حتى أتى متبتلاً في قائم القى قواعده بقاع مجذب
فدنا فصاح به فأشرف مائلاً كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوّاته ماء يصاب؟ فقال: ما من مشرب
إلا بغاية فرسخين ومن لنا بالماء بين نقاً أو سبب
فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى ملساء تلمع كاللجين المذهب
قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا ترووا ولا تروون إن لم تقلب
فاعصوبوا في قلبها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى إذا أعيتهم أهوى لها كفاً متى يرد المبالغ تغلب

فكانَها كَرَّةً بكفِّ حَزور
فسقامهم من تحتها متسلسلاً
حتَّى إذا شربوا جميعاً رَدَّها
أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل
عبل الدراع دحى بها في ملعب
عذباً يزيد على الألد الأعذب
ومضى فخلت مكانها لم يقرب
في فضله وفعاله لم يكذب

القاتل: السيد الحميري ص: ٢٧٧-٢٧٨

* * *

رَدَّت عليه الشمس لَمَّا فاته
حتَّى تبجل نورها في وقتها
وعليه قد رَدَّت ببابل مرَّة
إلا ليوشع أو له من بعده
وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
للمصر ثم هوت هوي الكوكب
أخرى وما رَدَّت لخلق معرب
ولرَدَّها تأويل أمر معجب

القاتل: السيد الحميري ص: ٢٧٨-٢٧٩

* * *

وليس يصح في الإفهام شيء
إذا احتاج النهار إلى دليل

القاتل: ص: ٢٨٦

* * *

الله أكرمنا بنصر نبيّه
في كلِّ معترك تزيل سيوفنا
ويزورنا جبريل في أبياتنا
فنكون أول مستحلِّ حلّه
نحن الخيار من البرية كلّها
إنّا لنمنع من أردنا منعه
وتردّ عادية الخميس^(٤) سيوفنا
وبنا أعزَّ شرائع الإسلام
فيه الجماجم عن فواخ الهام^(١)
بفرائض الإسلام والأحكام
ومحزّم لله كلّ حرام
ونظامها وزمام كلّ زمام
ونقيم رأس الأصيد^(٢) القمقام^(٣)
فالحمد للرحمان ذي الأنعام

القاتل: أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٢٩٣-٢٩٤

(١) المعترك: موضع القتال والجدال. والجماجم جمع الجمجمة. والهام: الرأس.

(٢) الصيد بالتحريك مصدر الأصيد وهو الذي يرفع رأسه كبراً ومنه للملك أصيد، وأصله داء يصيب البعير فيرفع رأسه، وإنما قيل للملك لأنه لا يلتفت يميناً وشمالاً، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء يقول منه صيد بكسر الهمزة.

(٣) القمقام السيد وكذلك القمقام.

(٤) الخميس: الجيش، وعاديته: ظلمه وجوره وشربه.

يا بايع الدين بدنياه ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت عليّ الرضا وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم يوم غدیر الخمر ناداه
أقامه من بين أصحابه وهم حواليه وسفاه
هذا علي بن أبي طالب مولی لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من قد كان عاداه

القاتل: السيد الحميري ص: ٢٩٤

يا دار منتجع الرسالة بيت مختلف الملائك
يابن الفواطم والعواتك والتسرايك والأرايك
أنسا حائك إن لم أكن مولی ولانك وابن حائك

القاتل: بدیع الزمان الهمداني ص: ٢٩٤

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكلّ بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحي والمحبّر ضايح وما المنح في جنب الإله بضايح
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعياً فدتك نفوس القوم يا خير راع
فأنزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرايع

القاتل: حسان بن ثابت ص: ٢٩٥-٢٩٦

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جاعاً حزين
كلّ امرئ بكسبه رهين وضاعل الخيرات يستبين
مووعده جنة عليّين حرّمها الله على الضنين
وللسبخيل موقف مهين تهوى له النار إلى سجين

شرايه الحميم والغسلين

القاتل: أمير المؤمنين ص: ٢٩٧

أمرك يابن عمّ سمع طاعة ما بي من لوم ولا ضراعة

القاتل : فاطمة الزهراء عليها السلام ص: ٢٩٧

* * *

سبقتمكم إلى الإسلام طرّاً صغيراً ما بلغت أوان حلمي

القاتل : أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٣٠٧

* * *

يناديهم يوم الفدير نبيّهم بخم واسمع بالرسول مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مـولانا وأنت وليّنا ولم تر منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فإبني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

القاتل : حسان بن ثابت ص: ٣١٣

* * *

قال فيه البليغ ما قال ذو العى فكلّ بفضله منطق
وكذاك العدو لم يعد أن قال جميلاً كما يقول الصديق

القاتل : ص: ٣٢٠

* * *

ينيل العدو والصديق وأنما يعادي الفتى أمثاله ويصايدُ

القاتل : ص: ٣٢٢

* * *

أتاه المجد من هنا وهنا وكان له بمجتمع السيول

القاتل : ص: ٣٦٢

* * *

لمعري لقد أيقظت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنان

القاتل : ص: ٣٦٤

* * *

أقسم بالله وآلائه والمرء عما قال مسؤول
إنّ عليّ بن أبي طالب على التّقى والبِرّ مجبول
وأنّه كان الإمام الذي له على الأئمة تفضيل
يقول بالحقّ ويعني به ولا تلهيه الأباطيل

كان إذا الحرب مررتها القنا
يمشي إلى القرن وفي كفه
مشى العقرني بين أشباله
ذاك الذي سلم في ليلة
ميكال في ألف وجبريل في
ليلة بدر مدداً أنزلوا
فسلموا لما أتوا نحوه
وأحجمت عنها البهاليل
أبيض ماضي الحد مصقول
أبرزه للقنص الغيل
عليه ميكال وجبريل
ألف ويتلوهم سرافيل
كانهم طير أبابيل
وذاك إعظام وتبجيل

القاتل: السيد الحميري ص: ٣٧٦-٣٧٧

* * *

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي
جدي وجد رسول الله منفرد
فالحمد لله شكراً لا شريك له
معه ربيت وسبطاه هما ولدي
وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
البر بالبعد والباقي بلا أمد

القاتل: أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٣٧٩

* * *

إن امرئاً خصمه أبو حسن
لا يقبل الله منه معذرة
لعازب الرأي داحض الحجج
ولا يلقيه حجة الفلج

القاتل: السيد الحميري ص: ٣٨٠

* * *

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا
محمد لما خاف أن يمكروا به
وبت أراعيهم متى يأسرونني
وبات رسول الله في الفار أمناً
أقام ثلاثاً ثم زمت قلائص
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
فوقاه ربي ذوالجلال من المكر
وقد وطئت نفسي على القتل والأسر
هناك وفي حفظ الإله وفي ستر
قلائص يفرين الغلا أينما يفرى

القاتل: أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٣٨٩-٣٩٠

* * *

قول علي لحارث عجب
يا حار همدان من يمتم يرني
يمرّني طرفه وأعرفه
وأنت عند الصراط تعرفني
كم ثم أعجوبة له جملا
من مؤمن أو منافق قبل
بسنعته واسمه وما فعلا
فلا تخف عثرة ولا زلا

أسقيك من بارد على ظمأ
أقول للنار حين تعرض للـ
دعـيه لا تقربيه إن له
تخاله في الحلاوة العسلا
معرض دعيه لا تقربي الرجلـا
حبلاً بحبل الوصي متّصلا

القاتل: السيد الحميري ص: ٣٩٥

كسذب الزاعمون أن علياً
قد ورّبي دخلت جنة عدن
فابشروا اليوم أولياء علي
ثم من بعده تولّوا بنيـه
لم ينجي محبّه من هزات
وعفا لي الإله عن سيئاتي
وتولّوا علي حتّى الممات
واحدأ بعد واحد بالصفات

القاتل: السيد الحميري ص: ٣٩٦

وإن الجرح ينظر بعد حين
إذا كان البناء على فساد

القاتل: ص: ٤٠١

حملوها يوم السقيفة أوزارا
ثم جاؤا من بعدها يستقيلون
تخف الجبال وهي ثقال
وهيهات عثرة لا تقال

القاتل: ص: ٤٠٣

عذيري من خليلي من مراد
أريد حباءه ويريد قتلي

القاتل: أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٤١٥

أشدد حيازيمك للموت
ولا تسجزع من الموت
فإن الموت لا قـيك
إذا حلّ بـناديك

القاتل: أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٤١٥

فلم أر مهراً ساقه ذو سماعة
ثلاثة آلاف وعبد وقينة
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا
كمهر قطام من فصيح وأعجم
وضرب علي بالحسام المصمّم
ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم

القاتل: الفرزدق ص: ٤١٥

فلا غرو للأشراف قد عبثت بها ذئاب الأعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحترف علي من حسام ابن ملجم
القاتل : ص: ٤١٥-٤١٦

فليتها إذ فدت عمرواً بخارجة فدت علياً بمن شاءت من البشر
القاتل : ابن زيدون ص: ٤١٩

أحبك حباً لو يفيض يسيره على الخلق مات الخلق من شدة الحب
وأعلم أنني بعدك مقصر لأنك في أعلى المراتب من قلبي
القاتل : ص: ٤٢٢

خجلاً من نور بهجتها تتواري الشمس بالشفق
وحياءاً من شمائلها يتغطى الغصن بالورق
القاتل : ص: ٤٤٠

قد كان بعدك أنباء وهنبة لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب
إننا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك لما غبت وانقلبوا
أبدت رجال لنا فحوى صدورهم لما قضيت وحالت دونك الترب
ضاقت عليّ بلادي بعد ما رحبت وسيم سبطاك خسفاً فيه لي نصب
فليت قبلك كان الموت صادفنا قوم تمنوا فأعطوا كلما طلبوا
تجهمتنا رجال واستخف بنا مد غبت عنا فنحن اليوم نفتصب
القاتل : هند بنت أئمة ص: ٤٦٢

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل
القاتل : أمير المؤمنين عليه السلام ص: ٤٧٢

يا من يسائل دائباً عن كل معضلة سخيفة
لا تكشفن مغطناً فلربما كشفت جيفة

ولرب مستور بدا
أن الجواب لحاضر
لولا اعتداء رعية
وسيوف أعداء بها
لنشرت من أسرار آ
تغنيكم عما رواه
وأريكهم أن الحسين
ولأي حال لحدت
ولما حمت شيخيكم
آه لبنت محمد

كالطبل من تحت القطيفة
لكنني أخفيه خيفة
ألفى سياستها الخليفة
هاماتنا أبداً نقيفة
ل محمد جملاً طريفة
مالك وأبو حنيفة
أصيب في يوم السقيفة
بالليل فاطمة الشريفة
عن وطىء حجرتها المنيفة
ماتت بنفتها أسيفة

القاتل: القاضي أبو بكر بن أبي قريفة ص: ٤٧٦

نسب كأن عليه من شمس الضحى
نوراً ومن فلق الصباح عموداً

القاتل: ص: ٤٨٧

أنتم دووا النسب القصير وطولكم
والخمر إن قيل ابنة العنب اكتفت
باد على الكبراء والأشراف
باب من الألقاب والأوصاف

القاتل: ص: ٤٨٧

بأبي شبيهه بالنبي
ليس شبيهاً بعلي

القاتل: أبو بكر ص: ٤٩١ و ٥١٦

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى
فإننا ومن قد مات منا لكالذي
تجهز لأخرى مثلها فكان قد
يروح فيمسي في المبيت ليغتدى

القاتل: ص: ٥١٦

فيم الكلام وقد سبقت مبرزاً
نحن الذين إذا القروم تخاطروا
سبق الجواد من المدى المتباعد
طبنا على رغم العدو الحاسد

القاتل: الإمام الحسن عليه السلام ص: ٥١٧

يا أهل لذات الدنيا لا بقاء لها إِنَّ اغتراراً بظُلِّ زائلٍ حقق

القاتل: الإمام الحسن عليه السلام ص: ٥٢٥

فهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهداً ولا تتم وصلاً
كلُّ دمع يسيل منها عليها وبغفَّ اليدين عنها تخلاً

القاتل: ص: ٥٢٦

بأسياف ذاك البغي أول سلها أصيب عليّ لا بسيف ابن ملجم

القاتل: ص: ٥٢٨

الحقّ أبلج ما تخيل سبيله والحقّ يعرفه ذوو الأبواب

القاتل: الإمام الحسن عليه السلام ص: ٥٣٨

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة نفى جذبها واخضرّ بالذبت عودها
وزيد ربيع الناس في كلّ شتوة إذا أخلفت أبراقها ورعودها
حمول لإشفاق الديات كأنه سراج الدجى قد قارنتها سعودها

القاتل: محمد بن بشير الخارجي ص: ٥٣٩

فإن يك زيد غالت الأرض شخصه فقد بان معروف هناك وجود
وإن يك أمسى رهن رمس فقد ثوى به وهو محمود الفعّال فقيد
سريع إلى المعتر يعلم أنّه سيطلبه المعروف ثمّ يعود
وليس بقوّل وقد حطّ رحله لملمتمس المعروف أين تريد
إذا قصر الوغد الدني نما به إلى المسجد أباء له وجدود
مباديل للمولى محاشيد للقرى وفي الروع عند النائبات أسود
إذا انتحل العزّ الطريف فإنّه لهم إرث مجد ما يرام تليد
إذا مات منهم سيّد قام سيّد كريم سيّيني بعدهم ويشيد

القاتل: قدامة بن موسى بن عمرو الجمحي ص: ٥٣٩-٥٤٠

أيّا ابن الأكرمين أقلّ عثاري فتقصيري على الحالات باد

خصصت بهنّ من بين العباد
وجلّ علا على السبع الشداد
كريمة والندى سبق الجواد
إذا عدّ الندى صوب الغواد
بعميد الذكر مرتفع العماد
فأمسى في العلى واري الزناد
أقرّ بفضلّه حتّى الأعادي
بحقّ أينقّ المدح الجياد
حماد لها ومن أمت حماد
عوارفه قلاند في الهواد
وانتم ناهجوا سبل الرشاد
يفوق الغيث في السنة الجماد
وأرجو الأجر في صدق الوداد
وفيكم لا أخاف من العناد
فإنّ ولاءكم أقصى مرادي
بكم نيل المطالب في معادي
ونعم الزاد يوم البعث زادي

وكيف أطيق أن أحصي مزايا
لك الشرف الذي فاق البرايا
سبقت إلى المفاخر والسجايا الـ
وجود يديك يقصر عن مداه
وبيتك في العلى سام رحيب
أبوك شأى الورى شرفاً ومجداً
وجذك أكسرم الثقلين طرّاً
إلى الحسن بن فاطمة أثيرت
تؤمّ أباً محفدٍ المرجى
أقرّ الحاسدون له بفضل
بكم نال الهداية ذو ضلال
وانتم عصمة الراجي وغوث
محضتكم المودة غير وإن
وكم عاندت فيكم من عدوّ
ومن يك ذا مراد في أمور
أرجسيكم لآخرتي وأبني
وما قدّمت من زاد سواكم

القائل: المؤلف ص: ٥٤٩

وقال الجهال بالتقليد

عرف العالمون فضلك بالعلم

القائل: ص: ٥٥٢

وكان له بمجتمع السيول

أتاه المجد من هنا وهنا

القائل: ص: ٥٥٢

ولا يستغدي للناقصين عديلا

يرى الموت أحلى من ركوب دنيّة

نزهته عن أن يكون ذليلا

ويستعذب التعذيب فيما يفيد

القائل: ص: ٥٦٢

أنا ابن علي الخير من آل هاشم
وجدي رسول الله أكرم من مشى
وفاطمة أمي سلالة أحمد
وفينا كتاب الله أنزل صادقاً
ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا
وشيعتنا في الناس أكرم شيعة

كفاني بهذا مفخر حين أفخر
ونحن سراج الله في الخلق تزهّر
وعمي يدعي ذا الجناحين جعفر
وفينا الهدى والوحي والخير يُذكر
بكأس رسول الله ما ليس ينكر
ومبغضنا يوم القيامة يخسر

القاتل: الإمام العباس عليه السلام ص: ٥٦٤

* * *

ليت أشياخي بيدٍ شهدوا
لأهلوا واستهلوا فرحاً
لعبت هاشم بالملك فلا

وقعة الخزرج من وقع الأسل
واستحرّ القتل في عبد الأشل^(١)
خبر جاء ولا وحي نزل

القاتل: ابن الزبير ص: ٥٦٥

* * *

فما كان من خير أتوه فإنما
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه

توارثه آباء آبائهم قبل
وتغرس إلا في منابتها النخل

القاتل: ص: ٥٦٨

* * *

كرموا وجاد قبيلهم من قبلهم
فالناس أرض في السماحة والندی
لو أنصفوا كانوا لآدم وحدهم

وبنوهم من بعدهم كرماء
وهم إذا عدّ الكرام سماء
وتفرّدت بولادهم حواء

القاتل: ص: ٥٦٩

* * *

وإذا رأيت أبا يزيد في ندى
أيقنت أنّ من السماح شجاعة

ووعى ومبدي غارة ومعيداً
تدنى وأنّ من الشجاعة جوداً

القاتل: أبو تمام ص: ٥٦٩

(١) وروي البيت الأولان في أكثر المقاتل كما يلي:

ليت أشياخي بيدٍ شهدوا
لأهلوا واستهلوا فرحاً
جزع الخزرج من وقع الأسل
ثم قالوا يا يزيد لا نسل

قالوا ألم تكفه سماحته حتى
فقلت إن الفتى شجاعته
كن لجة أيها السمح فقد
بنى بيته على الطرق
تريه في الشح صورة الفرق
أمنه سيفه من الفرق

القاتل: أبو الطيب ص: ٥٦٩-٥٧٠

يجود بالنفس إن ضنّ الجواد بها
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

القاتل: ص: ٥٧٠

عذر القوم وقدماً رغبوا
قتلوا قدماً علياً وابنه
حسداً منهم وقالوا أجمعوا
يا لقوم لأناس ردّل
ثم ساروا وتواصوا كلهم
لم يخافوا الله في سفك دمي
وابن سعد قد رماني عنوة
لا لشيء كان مني قبل ذا
بعلي خير من بعد النبي
خيرة الله من الخلق أبي
فضة قد صفيت من ذهب
من له جذ كجذّي في الوري
فاطم الزهراء أمي وأبي
وله في يوم أحد وقعة
ثم بالأحزاب والفتح معاً
في سبيل الله ماذا صنعت
عترة البر النبي المصطفى

عن ثواب الله ربّ الثقلين
حسن الخير كريم الطرفين
نقبل الآن جميعاً بالحسين
جمعوا الجمع لأهل الحرمين
لاجتياحي للرضا بالملحين
لمبيد الله نسل الفاجرين
بجنود كوكوف الهاطلين
غير فخري بضياء الفرقدن
والنبي القرشي الوالدين
ثم أمي فأنّا ابن الخيرتين
وأنّا الفضّة وابن الذهبين
أو كشيخي فأنّا ابن القمرين
قاصم الكفر ببدر وحنين
شفت الفل بفضل العسكرين
كان فيها حتف أهل القبلتين
أمة السوء معاً في المعترتين
وعلي الورد بين الجحفلين

القاتل: الإمام الحسين عليه السلام ص: ٥٧١

وإن تكن الدنيا تعدّ نفيسة
فإن تكن الأبدان للموت أنشئت
فدار ثواب الله أعلى وأنبل
فقتل امرئ والله بالسيف أفضل

وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً
فقلّة حرص المرء في الكسب أجمل
وإن تكن الأموال للترك جمعها
فما بال متروك به المرء يبخل

القاتل: الإمام الحسين ع ص: ٥٧٢

تركت والحسن تأخذه
تسنتقي منه وتنتخب
فاصطفت منه محاسنه
واستزادت فضل ما تهب

القاتل: ص: ٥٧٢

شرف تتابع كابرأ عن كابر
كالرمح أنبوباً على أنبوب

القاتل: ص: ٥٧٢

الموت خير من ركوب العار
والعار خير من دخول النار
والله من هذا وهذا جاري

القاتل: الإمام الحسين ع ص: ٥٧٦

ذهب الدين أحبهم
فيمن أراه يسبني
يبغي فسادى ما استطاع
حنقاً يدب إلى الضراء
ويرى ذباب الشر من
وإذا جنا وغر الصدور
أفلا يعيج بعقله
أفلا يرى أن فعله
حسبي برى كافياً
ولقل من يبغى عليه
وبقيت فيمن لا أحبه
ظهر المغيب ولا أسبه
وأمره ممّا أدبه
وذاك ممّا لا أدبه
حولي يطن ولا يذبّه
فلا يزال به يشبه
أفلا يثوب إليه لبّه
ممّا يسور إليه غبه
ما أختشي والبنى حسبه
فما كفاه الله ربّه

القاتل: الإمام الحسين ع ص: ٥٧٧-٥٧٨

إذا ما عضك الدهر فلا تجنح إلى خلق
ولا تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق

فلو عشت وطوّفت من الغرب إلى الشرق لما صادفت من يقدر أن يسعد أو يشقي
القاتل: الإمام الحسين عليه السلام ص: ٥٧٨

الله يعلم أن ما يبدي يزيد لغيره وبأنه لم يكسب به بغيره وبميره
لو أنصف النفس الخون لقصرت من سيره ولكن ذلك منه أدنى شره من خيريه
القاتل: الإمام الحسين عليه السلام ص: ٥٧٨

إذا استنصر المرء امرئاً لا يدا له فناصره والخاذلون سواء
أنا ابن الذي قد تعلمون مكانه وليس على الحق المبين طخاء
أليس رسول الله جدّي ووالدي أنا البدر إن خلا النجوم خفاء
ألم ينزل القرآن خلف بيوتنا صباحاً ومن بعد الصباح مساء
ينازعني والله بيني وبينه يزيد وليس الأمر حيث يشاء
فيا نصحاء الله أنتم ولاته وأنتم على أديانه أمناء
بأيّ كتاب أم بأية سنة تناولها عن أهلها البعداء

القاتل: الإمام الحسين عليه السلام ص: ٥٧٨-٥٧٩

فما ساءني شيء كما ساءني أخي ولم أرض لله الذي كان صانعاً
ولكن إذا ما الله أمضى قضاءه فلا بد يوماً أن ترى الأمر واقعاً
ولو أنني شوّرت فيه لما راوا قريبهم إلا عن الأمر شاسعاً
ولم أك أرضى بالذي قد رضوا به ولو جمعت كل إليّ المجامعاً
ولو حز أنفي قبل ذلك حزة بموسى لما أقيت للمصلح تابعاً

القاتل: الإمام الحسين عليه السلام ص: ٥٧٩

أنا الحسين بن علي بن أبي طالب البدر بأرض العرب
ألم ترو وتعلموا أن أبي قاتل عمرو ومبير مرحب
ولم يزل قبل كشوف الكرب مجلياً ذلك عن وجه النبي
أليس من أعجب عجب العجب أن يطلب الأبعد ميراث النبي
والله قد أوصى بحفظ الأقرب

القاتل: الإمام الحسين عليه السلام ص: ٥٧٩

ما يصنع الله يهن	ما يحفظ الله يصن
له الزمان إن خشن	من يسعد الله يلن
كيف ترى صرف الزمن	أخسي اعتبر لا تغتر
فعل قبيح أو حسن	يجزي بما أوتى من
الغطاء عنه ففطن	أفلح عبد كشف
أن البلاء في اللسن	وقر عيناً من رأى
فسي كل وقت ووزن	فماز من ألفاظه
عزباً حديداً فحزن	وخاف من لسانه
بالله ذي العرش فلن	ومن يك معتصماً
يعدى على الله ومن	يضره شيء ومن
وخائف الله أمن	من يأمن الله يخف
خوف من الله ثمن	وما لما يثمره الـ
يعلم حقاً ما علن	يا عالم السر كما
القاسم ذي النور المبين	صل على جدّي أبي
لقف ميتاً في الكفن	أكرم من حي ومن
فأنت أهل للمن	وامن علينا بالرضا
من كل خسر وغبن	وأعفنا في ديننا
يوماً إلى الدنيا ركن	ما خاب من خاب كمن
عنه غيابات الوسن	طوبى لعبد كشف
يقض به الله يكن	والموعد الله وما

القاتل: الإمام الحسين عليه السلام ص: ٥٨٠

* * *

والمرتضون لدين الله من قبلي	أبي على وجدّي خاتم الرسل
إن الذي بيدي من ليس يملك لي	والله يعلم والقرآن ينطقه
ولا يزيغ إلى قول ولا عمل	ما يرتجي بامرئ لا قائل عدلا
ولا يحادر من هفو ولا زلل	ولا يرى خائفاً في سرّه وجلا
أما له في كتاب الله من مثل	يا ويح نفسي ممن ليس يرحمهما
من الممالقة العادية الأول	أما له في حديث الناس معتبر
إنّي ورثت رسول الله عن رسل	يا أيها الرجل المغبون شيمته

أأنت أولى به من آله فبما ترى اعتللت وما في الدين من علل

القاتل: الإمام الحسين عليه السلام ص: ٥٨٠-٥٨١

يا نكبات الدهر دولي دولي واقصري إن شئت أو أطيلي

القاتل: الإمام الحسين عليه السلام ص: ٥٨١

رمىتني رمية لا مقل رميتني رمية لا مقل
وكل غيب أيد ثقل وكل غيب أيد ثقل
وبعد بالطاهرة البتول وبعد بالطاهرة البتول
وبالشقيق الحسن الجليل وبالشقيق الحسن الجليل
وزورنا المعروف من جبريل وزورنا المعروف من جبريل
مالك عني اليوم من عدول مالك عني اليوم من عدول

القاتل: الإمام الحسين عليه السلام ص: ٥٨١

يا سائلي أين حل الجود والكرم يا سائلي أين حل الجود والكرم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأه هذا الذي تعرف البطحاء وطأه
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا الذي أحمد المختار والده هذا الذي أحمد المختار والده
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه
هذا علي رسول الله والده هذا علي رسول الله والده
هذا الذي عمه الطيار جعفر وا هذا الذي عمه الطيار جعفر وا
هذا ابن سيده النسوان فاطمة هذا ابن سيده النسوان فاطمة
إذا رأته قريش قال قائلها إذا رأته قريش قال قائلها
يكاد يمسكه عرفان راحته يكاد يمسكه عرفان راحته
وليس قولك من هذا بضائره وليس قولك من هذا بضائره
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت ينمى إلى ذروة العز التي قصرت
يفضى حياء ويفضى من مهابته يفضى حياء ويفضى من مهابته
ينجاب نور الدجى عن نور غرته ينجاب نور الدجى عن نور غرته
بكفه خيزران ريحه عبق بكفه خيزران ريحه عبق

عندي بيان إذا طلبه قدموا
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا التقي النقي الطاهر العلم
صلى عليه إلهي ما جرى القلم
لخر يلثم منه ما وطىء القدم
أمست بنور هداه تهتدي الأمم
لمقتول حمزة ليث حبه قسم
وابن الوصي الذي في سيفه نقم
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
العرب تعرف من أنكرت والمجم
عن نيلها عرب الإسلام والمجم
فما يكلم إلا حين يبتسم
كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم
من كف أروع في عرينه شمم

ما قال لا قط إلا في تشهده
مشتقة من رسول الله نبعته
حقال أثقال أقوام إذا فدحوا
إن قال قال بما ليهوى جميعهم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
الله فضله قدماً وشرفه
من جدّه دان فضل الأنبياء له
عم البرية بالإحسان وانقضت
كلتا يديه غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشى بؤاده
لا يخلف الوعد ميموناً نقيبته
من معشر حبّهم دين وبغضهم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الفيث إذا ما أزمة أزمّت
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم
لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم
إن القسائل ليست في رقابهم
من يعرف الله يعرف أولية دا
بيوتهم في قريش يستضاء به
فجده من قريش في أزمته
بدر له شاهد والشعب من أحد
وخبير وحنين يشهدان له
مواطن قد علت في كل نائبة

لولا التشهد كانت لاؤه نعم
طابت عناصره والخيم والشيم
حلوا الشمائل تحلو عنده نعم
وإن تكلم يوماً زانه الكلم
بجده أنبياء الله قد ختموا
جرى بذاك له في لوحه القلم
وفضل أمته دانت له الأمم
عنها العماية والإملاق والظلم
تستوكفان ولا يعرفهما عدم
يزينه خصلتان الخلق والكرم
رحب الفناء أريب حين يعترم
كفر وقربهم منجى ومعتصم
ويستزاد به الإحسان والنعم
في كل فرض ومختوم به الكلم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
خيم كريم وأيد بالندى هضم
سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
لأولوية هذا أوله نعم
فالدين من بيت هذا ناله الأمم
في النائبات وعند الحلم إن حكموا
محمّد وعلي بعده علم
والخندقان ويوم الفتح قد علموا
وفي قريضة يوم صيلم قثم
على الصحابة لم أكتم كما كتموا

فوالله لا أدري وإني لواقف
أترك ملك الري والري رغبة
وفي قتله النار التي ليس دونها
على خطر لا أرتضيه ومين
أم أرجع مأثوماً بقتل حسين
حجاب وملك الري قرّة عين

القاتل :عمر بن سعدلبنه أحمص : ٥٩٠

* * *

صلى لها حياً وكان وقودها
وكذاك أهل النار في دنياهم
ميتاً ويدخلها مع الفجار
يوم القيامة جلّ أهل النار

القاتل : ص : ٥٩٠

* * *

دم حرام للأخ المسلم في
شهر حرام يا لنعم كيف حل

القاتل : ص : ٥٩١

* * *

إملاً ركابي فضّة وذهباً
ومن يصلي القبلتين في الصبي
أنا قتلت الملك المحجّباً
وخيرهم إذ يذكرون النسبا
قتلت خير الناس أمّا وأباً

القاتل :بشر بن مالك ص : ٥٩٣

* * *

ألا أيّها العادون إنّ أمامكم
وموقف حكم والخصوم محفّد
وإنّ عليّاً في الخصام مؤيد
فماذا تردّون الجواب عليهم
وقد سؤتموهم في بنينهم بقتلهم
ولا يرتجى في ذلك اليوم شافع
ومن كان في الحشر الرسول خصيمه
وكان عليكم واجباً في اعتمادكم
فإنّهم آل النبي وأهله
مناقبهم بين الورى مستنيرة
مناقب جلّت أن يحاط بحصرها
مناقب وحي الله أثبتتها لهم
مقام سؤال والرسول سؤال
وفاطمة الزهراء وهي ثكول
له الحقّ فيما يدّعي ويقول
وليس إلى ترك الجواب سبيل
ووزر الذي أحسدتّموه ثقيّل
سوى خصمكم والشرح فيه يطول
فإنّ له نار الجحيم مقيّل
رعايتهم أن تحسنوا وتنبّلوا
ونهج هداهم بالنجاة كفيل
لها غرر ملحوة وحجول
نمتها فروع قد زكت وأصول
بما قام منهم شاهد ودليل

مناقب من خلق النبي وخلقَه ظهروا فما يفتالهن أنول

القاتل: كمال الدين بن طلحة ص: ٥٩٣-٥٩٤

* * *

له أباد عليّ سابقة أعدّ منها ولا أعددها

القاتل: ص: ٥٩٥

* * *

وأيّ رزّة عدلت حسيناً غداة تبيره كفّاً سنان

القاتل: ص: ٥٩٥

* * *

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب

القاتل: ص: ٥٩٥

* * *

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قریش وجده خير الجدود

القاتل: ص: ٥٩٨

* * *

أعينيّ إلا تبكيا لمصيبتي وكلّ عيون الناس عنيّ أصبر
أعينيّ جودي من دموع غزيرة فقد حقّ إشتاقي وما كنت أحذر
أعينيّ هذا الأكرمين تتابعوا وصلوا المنايا دارعون وحسّر^(١)
من الأكرمين البيض من آل هاشم لهم سلف من واضح المجد يذكر
مصاييح أمثال الأهلّة إذ هم لدى الجود أو دفع الكريهة أبصر
بهم فجمعتنا والفواجع كاسها تميم وبكر والسكون وحمير
وهمدان قد جاشت علينا وأجلبت هوازن في أفناء قيس وأعصر
وفي كلّ حيّ نضحة من دماننا بني هاشم يعلو سناها ويشهر
قله مـحيانا وكان مماتنا ولله قتلانا تـدان وتـنشر
لكلّ دم مولى ومولى دماننا بمرتقب يعلمو عليكم ويظهر

(١) الدارع: من عليه الدرع. والحر: بضم الحاء وفتح السين المشددة - الرجال في الحرب يكونون بلا درع ولا بيض.

فسوف يرى أعداءنا حين نلتقي لأَيِّ الطريقين النبي المطهر

القاتل: الفضل بن عباس بن عقبه بن أبي لهب ص: ٦٠٠

* * *

ربما أخرج الحزين جوى الـ شكل إلى غير لايق بالسداد
مثل ما فانت الصلاة سليمان فأحى على رقاب الجياد

القاتل: ص: ٦٠٥

* * *

وقد غصت البيداء بالعيس فوقها كرائم أبناء النبي المكرم
فما في حريم بعدها من تحرج ولا هتك ستر بعدها بمحرم

القاتل: ص: ٦٠٦-٦٠٥

* * *

يقول ابن هاني المغربي فيها: بأسياف ذاك البغي أول سلها
وبالحقد حقد الجاهلية أنه أصيب علي لا بسيف ابن ملجم
إلى الآن لم يذهب ولم يتصرم

القاتل: ابن هاني المغربي ص: ٦٠٦

* * *

نجوم طوالع جبال فوارع غيوث هوامع سيول دوافع
مضوا وكان المكرمات لديهم لكثرة ما أوصوا بهن شرايع
فأي يد مدت إلى المجد لم يكن لها راحة من جودهم وأضايح
بهاليل لو عاينت فيض أكفهم تيقنت أن الرزق في الأرض واسع
إذا خفقت بالبذل أرواح جودهم خداها الندى واستنشقتها المطامع

القاتل: ص: ٦٠٦

* * *

عجت نساء بني زياد عجة كمجيج نسوتنا غداة الأرنب

القاتل: عمرو بن معدى كرب ص: ٦٠٨

* * *

مادا تقولون إذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد منقلبي منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

القاتل: أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب ص: ٦٠٨

أيها القاتلون جهلاً حسيناً
كل من في السماء يدعو عليكم
قد لعنتم على لسان ابن داود
أبشروا بالعذاب والتنكيل
من نبي وملائك وقبيل
وموسى وصاحب الإنجيل

القاتل: ص: ٦٠٨-٦٠٩

ويكبرون بأن قُتلت وإنما
قتلوا بك التكبير والتهليل

القاتل: ديك الجن عبدالسلام ص: ٦٠٩

إن في الرزة بالحسين الشهيد
إن رزه الحسين أضرم ناراً
إن رزه الحسين نجل علي
حادث أحزن الولي وأضناه
يا لها نكبة أباحت حمى
ومصاباً عمّ البرية بالحزن
يا قتيلاً ثوى بقتله الدين
ووحيداً في معشر من عدو
ونزيفاً يُسقى المنية صرفاً
وصريعاً تبكي السماء عليه
وغريباً بين الأعادي يعاني
قتلوه مع علمهم أنه
واستباحوا دم النبي رسول
وأضاعوا حق الرسول التزاماً
وأثوها صفاء شنعاء شوهاه
وجروا في العماء إلى الغاية
أسخطوا الله في رضى ابن زياد
لعناء يؤذي بصبر الجليل
لا تسنى في القلوب ذات وقود
هذ ركناً ما كان بالمهدود
وخطب أقر عين الحسود
الصبر وأجرت مداماً في خدود
وأعزى العيون بالتشديد
وأمسى الإسلام واهى العمود
لهف نفسي على الفريد الوحيد
ظامياً يرتوي بماء الوريد
فتروى بالدمع ظامي الصعيد
منهم ما يشيب رأس الوليد
خير البرايا من سيّد ومسود
الله إذ أظهروا قديم الحقود
بطليق ورغبة في طريد
أكانت قلوبهم من حديد
القصوى أما كان فيهم من رشيد
وعصوه قضاء حق يزيد

وأرى الحزَّ كان حَزْراً ولكن

ابن سعد في الخزي كابن سعيد

القال: المؤلف ص: ٦٠٩-٦١٠

وإذا ما الشباب ولَّى فما
فاتَّباع الهوى وقد وحظ الشيب
فاله عن حاجز وسلع ودع
وتعرَّض إلى ولاء أناس
خيرة الله في الأنام ومن
أمناء الله الكرام وأرباب
المفيدون حين يخفق سعي
كرموا مولداً وطابوا أصولاً
عترة المصطفى وحسبك فخراً
بعلي شيدت معالم دين
وبه أيد الإله رسول
وبأسياقه أقيمت حدود
وبأولاد الهداة إلى الحق
سل حنيناً عنه وبدراً فما
إد جلا هبوة الخطوب وللحرب
أسد ما له إذا استحفل الناس
ثابت الجأش لا يروعه الخطب
أعرب السيف منه إذ أعجم
عزمات أمضى من القدر
ومزايما مفاخر عطر الأفق
وأحاديث سؤدد هي في الدنيا
وترى المشركين يبغي رضا
حسدوه على مآثر شتى
كتموا أداء دخلهم وطووا كشحاً
ورموا نجله الحسين بأحقاد
لهف نفسي طول الزمان وينمى

أنت على فعل أهله معذور
وأودى غصن التصابي غرور
وصل الغواني فوصلهن قصير
حبل معروفهم قوى مرير
وجه مواليتهم بهي منير
المعالي بفضلهم مشهور
والمجيدون حين عزَّ المجير
فبطون زكية وظهور
أيها السائل البشير النذير
الله والأرض بالعناد تمور
الله إذ ليس في الأنام نصير
صمرت برهة وخرت نحور
أضاء المستبهم الديجور
يخبر عما سئلت إلا الخبير
زناد يشب منها سمير
سوى رنة السلاح زئير
ولا يمتريه فيه فتور
الرمح لأن العدى لديه سطور
المحتوم يجري بحكمه المقدور
شذاها ويخال فيها عبير
على رغم حاسديه تسير
الله تعالى وأنه موتور
وكفاهم حقداً عليه الغدير
وقالوا صرف الليالي يدور
تبوخ النيران وهي تفور
الحزن عندي إذا أتى عاشور

ظل صرف الردى عليه يجور
أكفى وحزناً تضيق عنه الصدور
سلام منها رزء جليل خطير
وعظيم سطا عليه حقير
مخلص جهره لكم والضمير
أعدانكم سيف نطقه مشهور
وعليه من المخاوف سور
وأضحى في فعله تقصير
حادثات وفاجأته أمور
ثقى إذا ما تضمّنته القبور
وبكم في معاده يستجير
من سمير شرارها مستطير

لهف نفسي عليه لهف حزين
أسفاً غير بالغ كنه ما
يالها وقعة لقد شمل الإ
ليث غاب تميت فيه كلاب
يا بني أحمد نداء ولي
لكم صدق وذه وعلى
وهواكم طوق له وسوار
أنتم ذخره إذا أخفق السعي
أنتم عونيه إذا دهمته
أنتم غوثه وعسوته الو
واليكم يهدي المديح اعتقاداً
بعلني يرجو علي أماناً

القاتل: المؤلف ص: ٦١٠-٦١١



مخلص في ولائه لا يحول
أعدانكم سيف نطقه مسلول
إذا انكسر الخليل الخليل
فلها نحوكم سري وذميل
وزكت منكم وطابت أصول
وغيوث إذا دعاهم نزيل
والمنيلى حين عز المنيل
وعلاء سام ومجد أثيل
وندى فايض ورأي أصيل
لاح لي فيهما وقام الدليل
ركني في ولانكم جبرئيل
وكفاكم عن مدحي التنزيل
لا على قدركم فذاك جليل
راق حتى كأنه سلسبيل
بأذلاً مهجتي وذاك قليل

يابن بنت النبي دعوة عبد
لكم محض وذه وعلى
أنتم عونيه وعروته الوثقى
واليكم ينفض ركاب الأماني
كرمت منكم وطابت فروع
فليوث إذا دعوا لنزال
المجيرون من صروف الليالي
شرف شايع وفضل شهير
وحلوم عن الجناة وعفو
لي فيكم عقيقة وولاء
لم أفلد فيكم وكيف وقد شا
جزتم رتبة المديح جلالاً
غير إننا نقول وذاً وحباً
للإمام الحسين أهديت مدحاً
وبوذي لو كنت بين يديه

ضارباً دونه مجيباً دعاه
قاضيأ حقَّ جدّه وأبيه
فعلّهم منّي التحيّة ما لاح
مستميئاً على عداه أصول
فهما غاية المني والسؤول
سنا بارقه وهبّت قبول

القاتل: المؤلف: ص: ٦١٢

* * *

أحبسني بين المدينة والتي
يقلّب رأساً لم يكن رأس سيّد
إليها قلوب الناس يهوى منيها
وعينا له حواء باد عيوبها

القاتل: الفرزدق: ص: ٦٢٤

* * *

إنّا إذا مالت دواعي الهوى
واضطرع الناس بألبابهم
لا نجمل الباطل حقاً ولا
نخاف أن تسفه أحلامنا
وأنصت السامع للقاتل
نقضي بحكم عادل فاضل
نلط دون الحق بالباطل
فتحمل الدهر مع الخامل

القاتل: ابن أبي الحقيق: ص: ٦٣١

* * *

فقد قرعت بي باب فضلك فاقّة
وكلأ الأتقي نكبة وفجيعة
وهنّ المنايا أيّ واد سلكته
فقد أدنّتي بانقطاع وفرقة
وترمي قساوات القلوب بأسهم
وكم عالم أفنّت فلم تبك شجوه
فتلك مغانيهم وهدي قبورهم
واليت لا تبقى الليالي بشاشة
سوى أنّهم كانوا فبانوا وأنني
وهل هي إلا لوعة من ورائها
بحدّ سنان نال قلبي فتوقها
وكأس مرادات دعاها أدوقها
عليها طريقي أو علّيّ طريقها
وأومض لي من كلّ أفق بروقها
وجمر فراق لا يبوغ حريقها^(١)
ولا بدّ أن تظني سريعا لحوقها^(٢)
توارثها أعصارها وحريقها
ولا جدة إلا سريعا خلوقها
على جدد قصد سريعا لحوقها
جوى قاتل أو حتف نفس يسوقها^(٣)

(١) باخ النار: خمدت.

(٢) الشجو: الشوط من الكاء أي الغاية يقال: يكى فلان شجوه.

(٣) الجوى: الحرقة وشدة الحزن. تطاول المرض.

وإن أبكهم أحرص وكيف تجلّدي
فلو رجعت تلك الليالي كمهدا
حيارى وليل القوم داج نجومه
ولا تحرز السبق الرزايا وإن جرت
هم المروة الوثقى وهم معدن التقى

وفي القلب مني لوعة لا أطيقها^(١)
رأت أهلها في صورة لا تروقها
طوامس لا تجري بطيء خفوقها
ولا يبلغ الغايات إلا سبوقها
وخير حبال العالمين وثيقها

القاتل : ص: ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢

قد كنت أبكي على ما فات من زمني
واليوم إذ فرقت بيني وبينهم
وما حياة امرئ أضحت مدامعه

وأهل ودي جميع غير أشتات
نوى بكيت على أهل المروّات
مقسومة بين أحياء وأموات

القاتل : ص: ٦٤١

مديح علي بن الحسين فريضة
إمام هدى فاق البرية كلها
فطارفه في فضله وعلائه
له شرف فوق النجوم محلّه
ونعمى يد لو قيس بالغيث بعضها
وأصل كريم طاب فرعاً فأصبحت
ونفس براها الله من نور قدسه
جرى فؤني عن جريه كلّ سابق
وأحرز أشتات العلى بمآثر
من القوم لو جاراها الفيث لانتنى
هم النسر العز الكرام الذي بهم
أقاموا عمود الحق فاتضح الهدى
بهم وضحت سبل المعالي فسل بهم
سمت بهم حال إلى مرتقى علا

عَلَيّ لَأَنِّي مِن أَقْلَ عبيده
بأبنائه خير الورى وجوده
وسؤدده من مجده كتليده
أقز به حتّى لسان حسوده
تبينّت نجلا في السحاب وجوده
تحرار العقول من نضارة عوده
فأدركت المكنون قبل وجوده
وقصر عن هادي الفعال رشيده
بدا مجدها في وعده ووعيده
حسيراً فلم تسمع زئير رعوده
ورى زند دين الله بعد صلوده
ولولاهم أعشى قيام عموده
تجد كلّ بان للعلاء مشيده
تقاصرت الشهب العلى عن صموده

(١) أحرص أي أهلك. وفي هذه الموعظة مواضع قد أعلمت عليها نحتاج إلى نسخة صحيحة يصحح منها (منه عليه السلام).

بهم تدفع الأواء عند حلولها
أمولاي زين العابدين إصاخة
مقيم على دين الولاء محافظ
يحبك حباً صادقاً فهو لا ينى
يودّ بأن يسمى إليك مبادراً
يقبل إجلالاً مكاناً حللته
وينهل صوب الغيث بعد جموده
إلى دي ولاء أنت بيت قصيده
يناديك من نأى المحل بعيده
إليك مع الأيـام لا فتـ جـيده
إلى جـوب أغوار الفـلا ونـجـوده
ويكـحل عـينـيه بـتـرب صـعيدـه

القاتل: المؤلف ص: ٦٥٦-٦٥٧

يا باقر العلم لأهل التقى
وخير من لبي على الأجل

القاتل: القرطبي ص: ٦٦٣

إذا طلب الناس علم القرآن
وإن قيل أين ابن بنت النبي
نجوم تهلّل للمدلجين
كانت قريش عليه عيالا
نلت بذاك فروعاً طوالا
جبال تورث علماً جبالا

القاتل: مالك بن أعين الجهني ص: ٦٦٣

قال فيه البليغ ما قال ذو العـ
وكذاك العدو لم يعد أن قا
سي فكل بفضلـه منطق
ل جميلاً كما يقول الصديق

القاتل : ص: ٦٧٦

فنحن على الحوض دواده
فما فاز من فاز إلّا بنا
فمن سرتنا نال منا السرور
ومن كان غاصبنا حقنا
نذود ويسعد وراده
وما خاب من حبتنا زاده
ومن ساءنا ساء ميلاده
فيوم القيامة ميعاده

القاتل: الإمام الباقر عليه السلام ص: ٦٧٩

يا راكباً يقطع جـوز الفـلا
كالحرف إلّا أنّها في السرى
أسرع في الأرقال من خاضب
على أمون جـسرة ضامر
تسبق رجـع النظـر الباصر
أعجله الركض ومن طـاير

أنسه بالوخذ لكنّها
 عزج على طيبة وانزل بها
 وقسّل الأرض وسفّ تربها
 وابلغ رسول الله خير الورى
 سلام عبد خالص حبّه
 وعج على أرض البقيع الذي
 وبلغن عني سكّانه
 قوم هم الغاية في فضلهم
 هم الأئلي شادوا بناء العلي
 وأشرقت في المجد أحسابهم
 وبخلوا النسيث ويوم الوغى
 بدا بهم نور الهدى مشرقاً
 فحبّهم وقف على مؤمن
 كم لي مديح فيهم شايح
 إمام حقّ فاق في فضله
 أخلاقه الفر رياض فما
 ما ضرّ قوموا غصبوا حقّه
 لو حكّموه فضضى بينهم
 فرع زكا أصلا وأصل سما
 جرى على سنّة آبائه
 وجاء من بعد بنوه على
 فخاره ينقله منجد
 قد كثرت في الفضل أوصافه
 لو صافحت راحته ميّتاً
 حتّى يقول الناس ممّا رأوا
 محمّد الخير استمتع شاعراً
 قد قصر المدح على مجدكم
 يسود لو ساعده دهره

في سيرها كالنقنق الناقر
 وقف مقام الضارع الصاغر
 واسجد على ذلك الثرى الطاهر
 عني في الماضي وفي الغابر
 باطنه في الصدق كالظاهر
 ترابه يجلو قذى الناظر
 تحية كالمثل الساير
 فالأول السابق كالآخر
 بالأسمر الذابل والباتر
 إشراق نور القمر الباهر
 راعوا جنان الأسد الخادر
 وميّر البر من الفاجر
 ويغضهم حتم على الكافر
 وهسذه تسختص بالباقر
 العالم من باد ومن حاضر
 الروض غداة الصيب الماطر
 والظلم من شنشنة الجاير
 أبلج مثل القمر الزاهر
 فرعاً علاء الفلك الداير
 جري الجواد السابق الضامر
 آثاره الوارد كالصادر
 مصدق في النقل عن غابر
 وإنّما العزّة للكائر
 عاش ولم ينقل إلى قابر
 يا عجباً للميّت الناشر
 لولاكم ما كان بالشاعر
 وليس في ذلك بالقاصر
 تقبيل ذاك المقبر الفاخر

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً
فلا تياس فإنّ اليأس كفرٌ
ولا تظنن بربك ظنَّ سوء

فقد أيسرت في زمن طويل
لعلّ الله يغني عن قليل
فإنّ الله أولى بالجميل

القاتل: الإمام الصادق عليه السلام: ٦٩٨

أيا راكباً نحو المدينة جسرة
إذا ما هداك الله عاينت جعفرأ
ألا يا ولي الله وابن وليه
إليك من الذنب الذي كنت مطمئناً
وما كان قولي في ابن خولة دائباً
ولكن رويانا عن وصيِّ محمد
بأنّ وليّ الله يفقد لا يرى
فتقسم أموال الفقيد كأنما
فإد قلت لا فالحق قولك فالذي
بأنّ وليّ الله والقائم الذي
له غيبة لا بدّ أن سيغيبها

عذافرة تطوى له كلّ سبب
فقل لوليّ الله وابن المهذب
أتوب إلى الرحمان ثمّ تأوي
أجاهد فيه دائباً كلّ معرب
معاندة منّي لنسل المطيب
ولم يك فيما قال بالمتكذب
سنيين كفعل الخائف المترقب
نغيبه بين الصفيح المنصب
تقول فحتم غير ما متعصب
تطلع نفسي نحوه وتطرب
فصلّي عليه الله من متغيّب

القاتل: السيّد العمري: ٧١٣

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة
وقستم بعثمان عليّاً سفاهة

ولم أر مهدياً على الجذع يصلب
وعثمان خير من علي وأطيب

القاتل: الحكم بن عباس الكلبي: ٧٣٥

قدام لي ولهم مابي وما بهم
ومات أكثرنا غيظاً بما يجد

القاتل:: ٧٣٦

مناقب الصادق مشهورة
سما إلى نيل العلى وادعأ
جرى إلى المجد كأبائه
وفاق أهل الأرض في عصره

ينقلها عن صادق صادق
وكلّ عن إدراكه اللاحق
كما جرى في الحلبة السابق
وهو على حالاته فايق

سماؤه بالجود هطالة
وكلّ ذي فضل بإفضاله
له مكان في العلى شامخ
من دوحة العزّ التي فرعها
نايلة صوب حيا مسبل
صواب رأي إن عدا جاهل
كأنما طلعت ما بدا
له من الإفضال حاد على
يروقه بذل الندى والهأ
خلائق طابت وطالت على
شاد المعالي وسعى للمعلى
إن أعضل الأمر فلا يهتدى
يشوقه المجد ولا غرو أن
مولاي إني فيكم مخلص
لكم موال وإلى بابكم
أرجو بكم نيل الأماني إذا

وسيبئه هامي الحيا دافق
وفضله معترف ناطق
وطود مجد صاعد شاهق
سام على أوج السها سامق
وبشره في صوبه بارق
وصوب غيث إن عرا طارق
لنأظريه القمر الشارق
البذل ومن أخلاقه سائق
وهو لهم أجمعهم رايق
أبدع في إيجادها الخالق
فهو له وهو لها عاشق
إليه فهو الفاتق الراقق
يشوقه وهو له شايق
إن شاب بالحب لكم ماذق
أنضى المطايا وبكم واثق
نجا مطيع وفوى مارق

القاتل: المؤلف ص: ٧٤١-٧٤٢

أنت ربي إذا ظمئت إلى الماء وقوتي إذا أردت الطعاما

القاتل: الإمام موسى بن جعفر (ع) ص: ٧٤٤

سل شقيق البلخي عنه وما
قال لما حججت عاينت شخصاً
سائراً وحده وليس له
وتوهمت أنه يسأل الناس
ثم عاينته ونحن نزول
يضع الرمل في الإناء ويشربه
اسقني شربة فنأولني

عاين منه وما الذي كان أبصر
شاحب اللون ناحل الجسم أسمر
زاد فما زلت دائماً أتفكر
ولم أدر أنه الحج الأكبر
دون فيد على الكثيب الأحمر
فناديته وعقلي محير
منه فعاينته سويقاً وسكر

فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر

القاتل : ص: ٧٤٥

* * *

ومن عجب الدنيا إساءة محسن وغبي رشيد وامتهان معظم

القاتل : محمد بن نصر بن الصلايا الحسيني ص: ٧٦٤

* * *

زعمت سخيفة أن ستغلب ربها ولتغلب مغالب الغلاب

القاتل : الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ص: ٧٧٧

* * *

وسارية لم تسرفي الأرض تبتغي محلاً ولم يقطع بها السير قاطع

القاتل : ص: ٧٧٨

تركت والحسن تأخذه تصطفى منه وتنتجب

فانتفت منه أحاسنه واستزادت فضل ما تهب

القاتل : ص: ٧٨٢

* * *

أتاه المجد من هنا وهنا وكان له بمجتمع السيول

القاتل : ص: ٧٨٢

* * *

مدانحي وقف على الكاظم فما على العاذل واللائم

وكيف لا أمدح مولى غدا في عصره خير بني آدم

ومن كموسى أو كآبائه أو كعملي وإلى القوائم

إمام حق يقتضي عدله لو سلم الحكم إلى الحاكم

أفضة العدل وبذل الندى والكف من عادية الظالم

يبسم للسان مستبشراً أفديه من مستبشر باسم

ليث وغى في الحرب دامي الشبا وغيث جود كالحيا الساجم

مأثر يعجز عن وصفها بلاغة الناثر والناظم

تعد إن قيسست إلى جوده معائباً ما قيل عن حاتم

في الحلم بحر زاخر مده وفي الوغى أمضى من الصارم

يمفو عن الجاني ويولي الندى ويحمل الغرم عن الغارم

القائم الصائم أكرم به من قائم مجتهد صائم
من معشر سنو الندى والقرى وأشرقوا في الزمن القائم
وأحرزوا خصل العلى فاغتدوا أشرف خلق الله في العالم
يروى المعالي عالم منهم مصدق في النقل عن عالم
قد استووا في شرف المرتقى كما تساوت حلقة الخاتم
من ذا يجاريهم إذا ما اعتزوا إلى عـليّ وإلى فاطم
ومن يناوهم إذا عدّوا خير بني الدنيا أبا القاسم
صلّى عليه الله من مرسل لمّا أتى من قبله خاتم
يا آل طه أنا عبد لكم باق على حبكم اللازم
أرجو بكم نيل الأماني غداً إذا استبان حسرة النادم
مفتصم منكم بود إذا ما ظل شانيكم بلا عاصم
وليكنم في نعم خالد وضدكم في نصب دائم

القاتل: المؤلف: ص: ٧٨٣-٧٨٤

* * *

إعذر أخاك على ذنوبه واستر وغطّ على عيوبه
واصبر على بهت السفیه وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً وكل الظلوم إلى حسيبه

القاتل: الإمام الرضا (ع) ص: ٧٩٤ و٨٤٥

* * *

سنة آبأؤهم ماهم أفضل من يشرب صوب الخمام

القاتل: ص: ٨٠١

* * *

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمان غفرانا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً جزاك ربك عنّا فيه إحسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقاً وعصيانا
لا لا ولا قاتلاً ناهيه أوقعه فيها عبت إذا يا قوم شيطانا
ولا أحب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلماً وعدوانا
إنّي محبّ وقد صحت عزيمته ذو العرش أعلن ذاك الله إعلانا

القاتل: ص: ٨١٠

ألا إنّ خير الناس نفساً ووالداً
ورهماً وأجداداً غليّ المعظم
أتتنا به للعلم والحلم ثامناً
إماماً يؤدّي حجة الله تكتّم

القاتل : ص: ٨٣٠

* * *

مطهّرون نسقيّات ثيابهم
من لم يكن علويّاً حين تنسبه
تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
فأنتم الملاء الأعلى وعندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور
فما له في قديم الدهر مفتخر

القاتل : أبو نؤاس ص: ٨٣٥

* * *

قليل لي أنت أوحّد الناس طرّاً
لك من جوهر الكلام بديع
في فنون من الكلام النبيه
فعلّى ما تركت مدح ابن موسى
يثمر الدر في يدي مجتنيه
قلت لا أهتدي لمدح إمام
والخصال التي تجمّعن فيه؟
كان جبريل خادماً لأبيه

القاتل : أبو نؤاس ص: ٨٣٥-٨٣٦

* * *

تجاوبن بالارنان والزفرات
يخبّرن بالأنفاس عن سرّ أنفس
نوايح عجم اللفظ والنطقات
فأسعدن أو أسعفن حتّى تقوّضت
أسارى هوى ماض وآخر آت
فأسعدن أو أسعفن حتّى تقوّضت
صفوف الدجى بالفجر منهفات
سلام شج صب على العرصات
من العطرات البيض والخفرات
وعدى تدانينا على الفربات
ويسترن بالأيدي على الوجنات
يبيت بها قلبي على نشوات
وقوفي يوم الجمع من عرفات
على الناس من نقص وطول شتات
بهم طالباً للنور في الظلمات
إلى الله بعد الصوم والصلوات
وبفض بني الزرقاء والميلات
أولوا الكفر في الإسلام والفجرات
فكهم حسرات هاجها بمخسر
ألم تر للأيام ماجر جورها
ومن دول المستهزئين ومن غدا
فكيف ومن أتى بطالب زلفه
سوى حبّ أبناء النبي ورهطه
وهند وما أدّت سميّة وابنها

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ولم تك إلا منحنة كشفتهم
تراث بلا قرى وملك بلا هدى
رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة
وما سهلت تلك المذاهب فيهم
وما قيل أصحاب السقيفة جهرة
ولو قلّدوا الموصى إليه أمورها
أخي خاتم الرسل المصفى من القذى
فإن جحدوا كان الغدير شهيدة
وأي من القرآن يتلى بفضل
وغرّ خلال أدركته بسبقها
مناقب لم تدرك بخير ولم تنل
نجي لجبريل الأمين وأنتم
بكيت لرسم الدار من عرفات
وبان عرا صبري وهاجت صبايتي
مدارس آيات خلّت من تلاوة
لاك رسول الله بالخيف من منى
ديار لعبد الله بالخيف من منى
ديار علي والحسين وجعفر
ديار لعبد الله والفضل صنوه
وسبطي رسول الله وابني وصيه
منازل وحي الله ينزل بينها
منازل قوم يهتدى بهداهم
منازل كانت للصلاة وللمتقى
منازل لا تيم يحلّ بربعها
ديار عفاها جور كلّ منابذ
قفا نسال الدار التي خف أهلها
وأي الأولى شطت بهم غربة النوى
هم أهل ميراث النبي إذا اعتروا

ومحكمه بالزور والشبهات
بدعوى ضلال من هن وهنات
وحكم بلا شورى بغير هدات
وردت أجاجاً طعم كلّ فرات
على الناس إلا بيعة الفلتات
بدعوى تراث في الضلال بنات
لزمت بمأمون على العثرات
ومفتّرس الأبطال في الغمرات
وبدر وأحد شامخ الهضبات
وإثاره بالقوت في اللزبات
مناقب كانت فيه مؤتلفات
بشيء سوى حدّ القنا الدربات
عكوف على العزى معاً ومناات
وأجريت دمع العين بالعبرات
رسوم ديار قد عفت وعرات
ومنزل وحي مقفر العرصات
وبالبيت والتعريف والجمرات
وللسيد الداعي إلى الصلوات
وحمزة والسجاد ذي الثغفات
نجي رسول الله في الخلوات
ووارث علم الله والحسنات
على أحمد المذكور في السورات
وتؤمن منهم زلة العثرات
وللصوم والتطهير والحسنات
ولا ابن صهّك فاتك الحرّات
ولم تسعف للأيام والسنوات
متى عهدا بالصوم والصلوات
أفانين في الأرض مفترقات
وهم خير سادات وخير حمات

بأسمائهم لم يقبل الصلوات
لقد شرفوا بالفضل والبركات
ومضطغن ذو إحنة وترات
ويوم حنين أسبلوا المبرات
وهم تركوا أحشاءنا وغررات
قلوباً على الأحقاد منطويات
فهاشم أولى من هن وهنات
فقد حلّ فيه الأمن بالبركات
وبلّغ عنا روحه التحفات
ولاحت نجوم الليل مستدرات
وقد مات عطشاناً بشطّ فرات
وأجريت دمع العين في الوجنات
نجوم سماءات بأرض فلات
وأخرى بفخّ نالها صلوات
وقبر بياخمرء لدى الغربات
تضمّنها الرحمان في الفرفات
ألخت على الأحشاء بالزففات
يفرّج عنا الغم والكربات
وصلّى عليه أفضل الصلوات
مبالغها منّي بكنه صفات
ممرّسهم منها بشطّ فرات
توقّيت فيهم قبل حين وفاتي
سقتني بكأس الذلّ والقصعات
مصارعهم بالجزع والنخلات
لهم عقرة منشيّة الحجرات
مدينين إنضاءً من اللزبات
من الضيع والعقبان والرخمات
ثوت في نواحي الأرض مفترقات
ولا تصطلّهم جمرة الجمرات

إذا لم نناج الله في صلواتنا
مطاعيم في الأقطار في كلّ مشهد
ومما الناس إلا غاصب ومكذب
إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر
فكيف يحبّون النبي ورهطه
لقد لا ينوه في المقال وأضمروا
فإن لم تكن إلا بقريى محمّد
سقى الله قبراً بالمدينة غيّه
نبي الهدى صلّى عليه مليكه
وصلّى عليه الله ما دّر شارق
أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً
إذا للطمّت الخدّ فاطم عنده
أفاطم قومي بآبنة الخير فاندبي
تقبور بكوفان وأخرى بطيبة
وأخرى بأرض الجوزجان محلّها
وقبر ببغداد لنفس زكيّة
وقبر بطوس يا لها من مصيبة
إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً
عليّ بن موسى أرشد الله أمره
فأمّا الممضّات التي لست بالغأ
تقبور ببطن النهر من جنب كربلا
توفّوا عطاشاً بالفرات فليتنّي
إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم
أخاف بأن أزيادهم فتشوقني
تقسّمهم ربّ المنون فما ترى
خلا أنّ منهم بالمدينة عصة
قسليّة زوّار سوى أن زوّرا
لهم كلّ يوم تربة بمضاجع
تنكبّ لاواء السنين جوارهم

مفاوير نحّارون فسي الأزمات
تضيء لدى الأستار والظلمات
مساعير حرب أقحموا الغمرات
وجبريل والفرقان والسورات
وفاطمة الزهراء خير بنات
وجعفرها الطيار في الحجبات
سميّة من نوكى ومن قدّرات
وبيعتهم من أفجر الفجرات
وهم تركوا الأبناء رهن شتات
فبيعتهم جاءت على الغدرات
أبو الحسن الفرج للغمرات
أحبّاي ما داموا وأهل ثقاتي
على كلّ حال خيرة الخيرات
وسلمت نفسي طايماً لولائي
وزد حبّهم يا ربّ في حسناتي
وما ناح قمرى على الشجرات
وإنّي لمحزون بطول حياتي
لفك عناة أو لحمل ديات
فاطلمت منهم منهنّ بالذريات
وأهجر فيكم زوجتي وبناتي
عنيد لأهل الحق غير موات
فقد أن للتسكاب والهملات
وإنّي لأرجو الأمن عند وفاتي
أروح وأغدو دائم الحسرات
وأيديهم من فينهم صفرات
أمية أهل الكفر واللغات
وآل رسول الله منهنّ تكات
ونادى منادى الخير بالصلوات
وبالليل أبكيهم وبالغدوات

وقد كان منهم بالحجاز وأرضها
حمى لم تزره المذنبات وأوجه
إذا وردوا خيلاً بسمر من القنا
فإن فخرُوا يوماً أتوا بمحمّد
وعدّوا عليّاً ذا المناقب والعلی
وحمزة والعباس ذاللهدي والتقى
أولئك لا منتوج هند وحزبها
ستسأل تيم عنهم وعديها
هم منعو الأبناء عن أخذ حقهم
وهم عدلوا عن وصيّ محمّد
وليّهم صنو النبي محمّد
ملاكم في آل النبي فإنهم
تحيّزتهم رشداً لنفسي وإنهم
نسبت إليهم بالمودة صادقاً
فيا ربّ زدني في هواي بصيرة
سأبكيهم ما حجّ لله راكب
وإنّي لمولاهم وقال عدوهم
بنفسي أنتم من كهول وفتية
وللخيل لما قيّد الموت خطوها
أحبّ قصي الرحم من أجل حبّكم
وأكنتم حبيكم مخافة كاشح
فيا عين أبكيهم وجودي بمبرة
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
ألم تر أني منذ ثلاثين حجة
أرى فينهم في غيرهم متقسّماً
وكيف أداوي من جوى بي والجوى
وآل زياد في الحرير مصونة
سأبكيهم ما در في الأفق شارقاً
وما طلعت شمس وحن غروبها

وَأَلْ زِيَادُ تَسْكُنُ الْحَجَرَاتِ
وَأَلْ زِيَادُ رُبَّةِ الْحَجَلَاتِ
وَأَلْ زِيَادُ آمَنُوا السَّرِيَّاتِ
وَأَلْ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْفُلُوتِ
أَكْفَأُ عَنِ الْأَوْتَارِ مَنْقَبُضَاتِ
تَقْطَعُ نَفْسِي أَثَرَهُمْ حَسَرَاتِ
يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ
وَيَجْزِي عَلَى النِّعْمَاءِ وَالنَّقَمَاتِ
فَسَفِيرٌ بَعِيدٌ كُلَّمَا هُوَ آتٍ
أَرَى قَوَّيْتُ قَدْ آدَنْتُ بِثَبَاتِ
وَأَخَّرُ مِنْ عَمْرِي وَوَقْتُ وَفَاتِي
وَرَوَيْتُ مِنْهُمْ مَنْصَلِي وَقَنَاتِي
حَيَاةً لَدَى الْفَرْدُوسِ غَيْرُ تَبَاتِ
إِلَى كُلِّ قَوْمٍ دَائِمُ اللَّحْظَاتِ
وَعُطُّوا عَلَى التَّحْقِيقِ بِالشَّبَهَاتِ
كَفَانِي مَا أَلْقَى مِنَ الْمَبْرَاتِ
وَأَسْمَاءُ أَحْجَارٍ مِنَ الصَّلَدَاتِ
تَرُدُّ فِي صَدْرِي وَفِي لَهَوَاتِي
تَمِيلُ بِهِ الْأَهْوَاءُ لِلشَّهَوَاتِ
لَمَّا حَمَلْتُ مِنْ شِدَّةِ الزَّفَرَاتِ

القاتل: د.عبد بن علي الغزالي ص: ٧٨٨-٧٩٠ و٨٣٦-٨٤٣

وَلَكِنْ قُلِ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَتَمِّمْ إِذَا كُنْتُ فِي خَيْرٍ فَلَا تَغْتَرَّرْ بِهِ

القاتل: الإمام الرضا عليه السلام ص: ٨٤٥

وَمَا لَزِمَانَا عَيْبُ سَوَانَا يَعِيبُ النَّاسُ كُلَّهُمُ الزَّمَانَا
وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِنَا هَجَانَا نَعِيبُ زَمَانَنَا وَالْعَيْبُ فِينَا
وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا عَيَانَا وَلَيْسَ الذَّنْبُ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَنْبِ

القاتل: عبد المطلب ص: ٨٤٥

قال فيه البليغ ما قال ذو
وكذاك المدوّ لم يعد أن

القائل : ص: ٨٥٥

أيها الراكب المجدّ قف العيش
لا تخف من كلالها ودع التأد
والثّم الأرض إن رأيت ثرى
وابلغنه تحية وسلاماً
قل سلام الإله في كلّ وقت
منزل لم يزل به ذاكر الله
دار عزّ ما انفك قاصدها
بيت مجد ما زال وقفاً عليه
ما عسى أن يقال في مدح قوم
ما عسى أن أقول في مدح قوم
هم هداة الورى وهم أكرم
إن عرت أزمنة تندوا غيوثاً
شرفوا الخيل والمنابر لمّا
معر حبّهم يجلي هموماً
كرموا مولداً وطابوا أصولاً
ليس يشقى بهم جليس ومن كان
قمت في نصرهم بمدحي لمّا
ملأوا بالولاء قلبي رجاء
فتراني لهم مطيعاً حنيناً
يا علي الرضا ابثك ودّاً
مذهبي فيك مذهبي وبقلبي
لا أرى داءه بغيرك يشفي
أتمنّى لو زرت مشهدك
وإذا عزّ أن أزورك يقظان
أنا عبد لكم مطيع إذا ما

إذا ما حللت في أرض طوسا
يب دون الوقوف والتعريسا
مشهد خير الورى علي بن موسى
كشذى المسك من علي بن عيسى
يتلقّى ذاك المحلّ النفيسا
يتلو التسبيح والتقديسا
يزجي إليها أماله والميسا
الحمد والمدح والثناء حبيسا
أسس الله مجدهم تأسيسا
قدّس الله ذكرهم تقديسا
الناس أصولاً شريفة ونفوسا
أودجت شبهة تبدوا شموسا
افترعوها والناقاة العنتريسا
ومزاياهم تجلى طروسا
وزكوا محتدّاً وطالوا غروسا
ابن شورى إذا أرادوا جليسا
فاتني أن أجر فيه خميسا
وبمدحي لهم ملأت الطروسا
وعلى غيرهم أبا شموسا
غادر القلب بالغرام وطيسا
لك حب أبقى جوى ورسيسا
لا ولا جرحه بغيرك يوسى
العالي وقبلت ربك المأنوسا
فزرنى في النوم واشف السيسا
كان غيري مطاوعاً إبليساً

ليس يلقى القشيب منه دريساً^(١)
خاف غيري في الحشر ضرّاً وبؤساً
وأرى أوجه الشناة عبوساً
جلّ مقدار مجدكم أن أقيساً
ؤساً ومنكم من عد كان رئيساً
وغدوتم للعالمين رؤساً

القاتل: المؤلف ص: ٨٥٦-٨٥٥

قد تمسكت منكم بولاء
أترجى به النجاة إذا ما
فأراني والوجه منّي طلق
لا أقيس الأنام منكم بشسع
من عددنا من الوري كان مر
فغدا الماملون مثل الذنابي

* * *

غيوث هوامع سيول دواضع
تيقنت أن الرزق في الأرض واسع
حداها الندى واستنشقتها المطامع

القاتل: ص: ٨٨٢-٨٨١

بدور طوالع جبال فوارع
بهاليل لو عاينت فيض أكفهم
إذا خففت بالبذل أرواح جودهم

* * *

على الآء مولانا الجواد
علا بهما على السبع الشداد
أقرّ به الموالي والمعادي
عن الأنواء في السنة الجماد
جري في الجود منهل الغواد
بعيد الصيت مرتفع العماذ
بسناء لم يشده قوم عاد
عهن أبر من سخ الهعاد
ويجري في الندى جري الجواد
أتى بطريف فخر أو تلاد
بفضلهم الأصادق والأعادي
قلاند محكمات في الهوادي
وهم دلّوا الأنام على الرشاد
وهم أهل المطايا والأيادي

حمّاد حمّاد للمثنى حمّاد
إمام هدى له شرف ومجد
إمام هدى له شرف ومجد
تصوب يده بالجدوى فتغنّى
ببخل جود كفيه إذا ما
بنى من صالح الأعمال بيتاً
وشاد من المفاخر والمعالي
فواضله وأنعمه غزار
ويقدم في الوغى إقدام ليث
فمن يرجو للحاق به إذا ما
من القوم الذين أقر طوعاً
أياديهم وفضلهم جميعاً
بهم عرف الوري سبل المعالي
وهم أهل المعالي والمعاني

(١) القشيب: الجديد من الثوب وغيره. والدريس: الخلق.

سماوا في الحلم قيساً وابن قيس
وهذا مذهب في الشعر جار
لهم أيد جبلن على سماح
وهم من غير ما شك وخلف
أيما مولاي دعوة ذي ولاء
يقدم حبكم ذخراً وكنزاً
جرى بمدح مجدكم لساني
نفيكم رغبتي وعلى هواكم
إذا محض الوداد الناس قوماً
وكيف يجوز عن قصد لساني
ومما كانت الحكماء قالت
وقد قدمتم زادا لسيري
فأنتم عدتي إن ناب دهر

وإن قالوا فمن قس الأيادي
وأين من الرئى خفض الوهاد
وأفعال طبعن على سداد
إذا أنصفت سادات العباد
إليك يندمي وبكم ينادي
يعود إليه في يوم المعاد
فأصبح ديدني فيكم وعادي
محافظتي وحبكم اعتقادي
محضتكم وإن سخطوا ودادي
وقلبي رايح بهواك غادي
لسان المرء من خدم الفؤاد
إلى الأخرى وعم الزاد زادي
وأنتم إن عرى خطب عتادي

القاتل: المؤلفص: ٨٨٢-٨٨٣

إن السرى إذا سرى بنفسه وابن السرى إذا سرى أسراهما

القاتل: ص: ٩٠٧

يا أيها الرياح الغادي
واخلع إذا شارفت ذاك الثرى
وقبل الأرض وسف ترية
وقل سلام الله وقف على
مسؤيد الأعمال ذو نائل
يفوق في المعروف صوب الحيا
في البأس يردي شافه المعتدى
وفي الندى يجري إلى غاية
يعفو عن الجاني ويعطى العنى
كان ما يحويه من ماله
مبارك الطلعة ميمونها

عزج على سيدنا الهادي
فعل كليم الله في الوادي
فيها العلى والشرف العادي
مستخرج من صلب أجواد
في المحل يروى غلة الصادي
الساري بابرار وارعاد
بصولة كالأسد العادي
بنفس مولى العرف معتاد
في حالتي وعد وإيماد
دراهم في كف نقاد
وماجد من نسل أمجاد

من معشر شادوا بناء العلى
 كأنما جودهم واقف
 عمت عطاياهم وإحسانهم
 في السلم أقمار وإن حاربوا
 ولاؤهم من خير ما نلته
 إليهم سعيي وفي حبهم
 يا آل طه أنتم عدتي
 وشكركم دأبي وذكري لكم
 ويمجب الشيعة ما قلته
 بداتم بالفضل وارتحتم
 ولي أمان فيكم جمّة
 وواجب في شرع إحسانكم
 لا زال قلبي لكم مسكناً

كبيرهم والناشي الشادي
 لمبتقى الجود بمرصاد
 طلاع أغوار وأنجاد
 كانت لهم نجدة آساد
 وخير ما قدّمت من زاد
 ومدحهم نصي وإسنادي
 ووصفكم بين الورى عادي
 هفي وتسبيحي وأورادي
 فيكم ويستحلون إيرادي
 إلى العلى والفضل للبادي
 تقضى بإقباله وإسعادي
 أنالني الخير وإمدادي
 في حالتي قرب وإبعادي

القاتل: المؤلف: ص: ٩٠٨

له الله أصفى بالدليل وأخلصا
 كموسى وخلق البحر واليد والعصا
 ومعجزة إلا الوصيين قمّنا
 من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا
 وأعطاه آيات الإمامة كلّها
 وما قمّص الله النبيين حجة
 فمن كان مرتاباً بذاك فقصره

القاتل: أبو هاشم الجعفري ص: ٩٣٥

كالرمح أنبويّاً على أنبوب
 شرف تتابع كابر عن كابر

القاتل: ص: ٩٣٧

قد غبّرت في أوجه الضمر
 أرض الإمام الحسن العسكري
 ومجده عال على المشتري
 على الكريم الطيّب العنصر

يا راكباً يسري على جسرة
 عزّج بسامراء والثم ثرى
 عزّج على من جدّه صاعد
 على الإمام الطاهر المجتبى

وإبن خيار الله في الأعصر
 على ولي الله في عصره

على كريم صوب معروفه
على إمام عدل أحكامه
وبلغنا عن عبد آله
وقل سلام الله وقف على
دار بحمد الله قد أسست
من جنة الخلد ثرى أرضها
حل بها شخصان من دوحة
العسكريان هما ما هما
غصنا علاء قمرأ سدقة
من معشر فاقوا جميع الورى
هم الأولى شادوا بناء العلى
هم الأولى لولاهم في الورى
هم الأولى لولاهم في الورى
هم الأولى سنوا لنا منهجاً
هم الأولى دلوا على مذهب
فاتضح الحق لوزاده
أخلاقهم أنسى أنسى سائل
يا سادتي إن ولاني لكم
أرجو بكم نيل الأماني غداً
فأنتم قصدي وحبّي لكم
والحمد لله على أنه

يربى على صوب الحيا الممطر
يسلّط العرف على المنكر
تحية أزكى من المنبر
ذاك الجفاب الممرع الأخضر
على التقى والشرف الأظهر
وماؤها من نهر الكوثر
أغصانها طيبة المكسر
فطول التقريض أو قصر
شمسا نهار فارساً منبر
جلالة ناهيك من معشر
بالأبيض الباتر والأنسمر
لم يعرف الحق ولم ينكر
لم يؤمن العبد ولم يكفر
بواضح من سعيهم نير
مثل الصباح الواضح المسفر
ولاح قصد الطالب المبصر
مثل الربيع اليانغ المزهر
من خير ما قدّمت للمحشر
في مبعثي والأمن في مقبري
تجارتى والريح في متجري
وفّقني للفرض الأكبر

القاتل: المؤلف ص: ٩٣٨-٩٣٩

إذا ما وصل الجمع إلى أخبار مولانا
إمام نتولاه فطوبى لو تولانا
وأولانا به لطفاً وتأييداً وإحساناً
عسى يروى به قلب به ما زال ظمناً

فما أجدنا بالشكر لله وأولانا
رأنا الله في عطل وبالمهدي خلانا
ونرجو أننا نلقاه في الدنيا ويلقانا

القاتل: ص: ٩٤٠

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله
وأعلى في ذرى العلياء بالتأييد مرقاه
وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه
تري الأخبار في المهدي جاءت بمسماه
ويكفي قوله مني لإشراق محياه
ولن يبلغ ما أوتيه أمثال وأشباه
هداه منهج الحق وآتاه سجاياه
وآتاه حلى فضل عظيم فتحلّاه
وذوالعلم بما قال إذا أدرك معناه
وقد أبداه بالنسبة والوصف وسمّاه
ومن بضعت الزهراء مجراه ومرساه
فإن قالوا هو المهدي ما ماتوا بما فاهوا

القاتل : ص : ٩٤١

* * *

أجل قدرك أن تسمى مؤنّنة
ومن كنّاك فقد سمّاك للمرب

القاتل : ص : ٩٤٦

* * *

رويدك إن أحببت نيل المطالب
مناقب آل المصطفى قدوة الوري
مناقب آل المصطفى المهتدى بهم
مناقب تجلى سافرات وجوها
عليك بها سرّاً وجهرّاً فإنّها
وجد عند ما يتلو لسانك أبها
لمن قام في تأليفها واعتنى بها
عسى دعوة تزكو بها حسناته
فمن سأل الله الكريم أجابه
فلا تعد عن ترتيل أي المناقب
بهم يبتغي مطلوبه كلّ طالب
إلى لقم التقوى ورغب الرغايب
ويجلو سناها مدلهم الفياهب
تحلّل عند الله أعلى المراتب
بدعوة قلب حاضر غير غايب
ليقضى من مفروضهم كلّ واجب
فيحظى من الحسنى بأسنى المواهب
وجاوزه الإقبال من كلّ جانب

القاتل :كمال الدين محمدابن طلحة ص : ٩٤٨

* * *

من كان ذا عضد يدرك ظلامته
إنّ الدليل الذي ليست له عضد

القاتل : ص : ١٠٠٠

* * *

لعلّك يوماً أن تراني كأنما
فإنّ تميمأ قبل أن تلد الحصا
نبي حوالي الأسود اللوايد
أقام زماناً وهو في الناس واحد

القاتل : ص : ١٠٠٠

* * *

يراد من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقل

القاتل: أبو الطيب ص: ١٠٠٤

* * *

ما لقريش ما ذقتك عهدا ودا محبتك وذاها على دخل
وطالبتك بتقديم حقدنا بعد أخيك بالتقارب والذحل
وكيف ضموا أمرهم واجتمعوا واستوردوا الرأي وأنت بمنزل
وليس منهم قاصح بريبة فيك ولا فاض عليك بوهل

القاتل: ميهار ص: ١١١

* * *

ها أنا ذا أمل الخلود وقد أدرك عمري ومولدي حجرا
أما امرؤ القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا

القاتل: الربيع بن ضبع الفزاري ص: ١٠٣٦

* * *

إذا عاش الفتى مأتين عاما فقد أودى المسرة والفناء

القاتل: الربيع بن ضبع الفزاري ص: ١٠٣٦

* * *

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من بعد السنين سنينا
مأة جددتها بعدها مأتين لي وعمرت من عدد المشهور مائنا

القاتل: المستور بن ربيعة ص: ١٠٣٦

* * *

وإن امرأ قد عاش تسمين حجة إلى مائة لم يسأم العمر جاهل
خلت مأتين بعد عشر وفاتها وذلك من عدى ليال قلائل

القاتل: أكرم بن صيفي الأسدي ص: ١٠٣٦

* * *

ألقي على الدهر رجلا ويذا والدهر ما يصح يوماً أفسدا
يفسد ما أصلحه اليوم غدا

القاتل: دريد بن زيد ص: ١٠٣٦

* * *

لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما

القاتل: المتطرس ص: ١٠٣٧

* * *

كنضر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسمين عاماً ثم قام فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد بياضه وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا
وعاد مليئاً في رجاء وغبطة ولكنّه من بعد ذا كلّ ماتا

القاتل: سلمة بن الغرثب الأنمازي ص: ١٠٣٧

* * *

كبرت وطال العمر حتّى كأنني سليم يراعى ليلة غير مودع
فلا الموت أفناني ولكن تتابعث علي سنون من مصيف ومرتع
ثلاث مئات قد مررن كواملا وها أنا ذا أرتجى مر أربع

القاتل: عمرو بن جيمة الدوسي ص: ١٠٣٧

* * *

لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما

القاتل: ص: ١٠٣٧

* * *

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر ببكة سامر
بلى نحن كئنا أهلها فأبارتا صروف الليالي والحدود العوثر

القاتل: الحرث بن مضاخر الجرمي ص: ١٠٣٧

* * *

ومنا حكم يقضى ولا ينقص ما يمضى

القاتل: ذوالأصبع ص: ١٠٣٨

* * *

عداني عن التشبيب بالرشا الأحوى وعن بانتي سلع وعن علمي حزوى
عزامي بناء عن عزامي وفكرتي تمثله للقلب في السر والنجوى
من الشرف العادي غايته القصوى من الشرف العادي غايته القصوى
هم القوم من أصفاهم الوء مخلصاً هم القوم فاقوا العالمين مأثراً
بهم عرف الناس الهدى فهداهم يضل الذي يقلى ويهدي الذي يهوى

موالاتهم فرض وحبهم هدى
أمولاي أشواقى إليك شديدة
أكلّف نفسي الصبر عنك جهالة
وبعدك قد أغرى بنا كل شامت

وطاعتهم قبرى وودهم تقوى
إذا انصرفت بلوى أسى أردفت بلوى
وهيهات ربع الصبر مد غبت قد أقوى
إلى الله يا مولاي من بعدك الشكوى

القائل: المؤلف ص: ١٠٤١

* * *

تحية الله ورضوانه
على إمام حكمه نافذ
خليفة الله على خلقه
العادل العالم أكرم به
مطهر الأرض ومحبي الورى
ناصر دين الله كهف الورى
الصاحب الأعظم والماجد
وصاحب الدولة يحى بها
والنافذ الحكم فرعيا له
من حاتم حتى يوازي به
لو أننى شاهدته مقبل
لقلت من فرط سروري به

على الإمام الحجة القائم
إذا أراد الحكم في العالم
والأخذ للحق من الظالم
من عادل في حكمه عالم
الملوي الطاهر الفاطمي
محيي الندى خير بني آدم
الأكرم المولى أبو القاسم
ممتحن في الزمن الفاشم
وجاده الوابل من حاكم
عبيده أكرم من حاتم
في جحفل ذي عيثر قاتم
أهلاً وسهلاً بك من قادم

القائل: المؤلف ص: ١٠٤٢-١٠٤١

* * *

إن شئت تتلو سور الحمد
وامدح إماماً حاز خصل العلى
إمام حقّ نوره ظاهر
القائم الموجود والمنتمي
وصاحب الأمر وغوث الورى
وناشر العدل وقد جارت الأ
والمنصف المظلوم من ظالم
وبادل الرغد إلى أن يرى
جلّت أسياده والآؤه

فخبر الأقوال في المهدي
وفاز بالسؤدد والمجد
كالشمس في غور وفي نجد
إلى العلى بالأب والجد
وحصنهم في القرب والبعد
يام والناس عن القصد
والملجأ المرجو والمحتدي
لا أحد يرغب في الرغد
والحمد للواهب عن عدّ

وأصبحت أيامه لانقضت
سيرته تهدي إلى فضله
يمنع بالله ويعطى به
ليس له في الفضل من مثبه
العلم والحلم وبذل الندى
قد عمه الله بالطافه
أدعوه مولاي ومن لي بأن
أدعو به الله وما من دعا
أعذه ذخراً وأرجوه في
فليت مولاي - ومولى الورى
وليسته يبعث لي دعوة
مولاي أشواقي تذكى الجوى
أود أن ألقاك في مشهد
برج بي وجد إلى عالم
وهمت في حب فتى غائب
فاعطف علينا عطفة واشف ما
وأظهر ظهور الشمس واكشف لنا
قد تم ما ألفت من وصفكم
ولست فيه بالفا حَقَّكم
فإن يكن حسني فمن عندكم
ورفدكم أرجوه في محشري
والحمد لله وشكراً له

ولا تولت جنّة الخلد
وهديه يهدي إلى الرشـد
موفق في البذل والرد
ولا له في النبل من ند
جاوز فيها رتب الجد
وخضة بالطالع السعد
يقول لي أن قال يا عبدي
بمثله يحبه بالرد
بعثي وفي عرضي وفي لحدي
يذكرني في سرّه بعدي
يسعد في الأخرى بها جدي
لأنّها دائمة الوجد
أشرح فيه معلناً ودي
بما أعانيه من الوجد
وهو قريب الدار في البعد
نلقاه من هجر ومن صد
عن طالع مد غبت مسود
فجاء كالروضة والمقد
لكن على ما يقتضي جهدي
أو كان تقصيراً فمن عندي
يا باذلي الإحسان والرفد
أهل الندى والشكر والحمد

القاتل: المؤلف ص: ١٠٤٢-١٠٤٣



أيها السادة الأئمة أنتم
قد سموتم الى العلى فافترعتم
أنزل الله فيكم هل أتى
من يجاريكم وقد طهر الله
لكم سؤدد يقرّزه القرآن

خـيرة الله أولاً وأخيراً
بمزاياكم المحل الخطيرا
نصاً جلياً في فضلكم مسطورا
تسمالى أخلاقكم تطهيرا
للسامعينه تقريرا

إن جرى البرق في مداكم كبا
وإذا أزمّة عرت واستمرت
بسطوا للندى أكفأ سباطاً
وأفاضوا على البرايا عطايا
فتراهم عند الأعادي ليوثاً
يمنحون الولي جنة عدن
يطعمون الطعام في العسر واليسر
لا يريدون بالعطاء جزاء
فكفاهم يوماً عبوساً وأعطاهم
وجزاهم بصيرهم وهو أولى
وإذا ما ابتدوا لفصل خطاب
بخلوا الفيث نائلاً وعطاء
يخلفون الشموس نوراً وأشر
أنا عبيد لكم أدين بحبي
عالم أنسني أصبت وأن
مال قلبي إليكم في الصبي الغض
وتوليتكم وما كان في أهلي
أظهر الله نوركم فأضاء
فهداني إليكم الله لطفاً بي
كم أياي أولى وكم نعمة أسدي
أمطرتني منه سحاب جود
وحماني من حادثات عظام
لو قطعت الزمان في شكر أدنى
فله الحمد دائماً مستمراً

من دون غاياتكم كليلاً حسيراً
فترى للمصاة فيها صريراً
ووجوهاً تحكي الصباح المنيرا
خلّفت فيهم السحاب المطيرا
وتراهم عند العفاة بحورا
والعدو الشقي يصلى سعيراً
يأتيماً ويئساً وأسيراً
محبطاً أجر برهم أو شكوراً
على البر نضرة وسرورا
من جزى الخير جنة وحريرا
شرفوا منبراً وزانوا سريرا
واستخفوا يللملماً وثبيرا
أقا وفي الليل يخلجون البدورا
لكم الله ذا الجلال الكبير
الله يؤلي لطفاً وطرفاً قريرا
وأحببتكم وكنت صغيرا
ولي مثلي فجئت شهيرا
الأفسق لما بدا وكنت بصيرا
وما زال لي ولياً نصيرا
فلي أن أكون عبداً شكورا
عاد حالي بهن غصاً نصيرا
عدت فيها مؤثداً منصورا
ما حبانني به لكنت جديرا
وله الشكر أولاً وأخيراً